۱
ق خ
۵
ف ۳۹
شماره
۲۳۷

۱

شمس الدین قدائی

نام کتاب
تاریخ ثبت در ۱۳۴۲/۹/۲۰
شماره عمومی ۹۳۸۹
شماره مخصوص

هذه الرسالة الرجوزة
من حضيض قدر الحقير
عبد يونس المهتدي
عفى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين في كل الأمور

الحمد لله الذي دل على وجوده وجوده معا فعلا
من حسن القا وصنع محكم اذا خرج العالم من تم لعدم
من دون اخذ ناصر او الة او سبق تمثال او الدلالة

ثم الصلوة والسلام الاكملان على النبي والده والناصر
من كان خير صاحب وآل وخير ختن وولد وآل
وبعد تسليم وبعد صلوة على النبي والده والتالين

يقول عبد خائف ذليل لحقر خلق الله اسمعيل
ضمن ارجوزة وجيزة لعدد ت فيها ما هو العقيدة

غرتها تعريد طير الحق والحجة التاريخ فيها غمره

عده معراج النبي ثم التوبة ثم الثوابة ما عد اثنتي عشرة

اذ تبها كالولد الشفيق لاحسن الادب بالنظر الدقيق

فجانبها كالولد الرقيق او يابني كالاخ الشفيق

وودها كامرة العزيز ليوسف الصديق بالقميص

اذ كان فيها غاية الاثم حقا على النساء والرجال

وفيها انطوى المعارف العدل بتميتها العقيدة التوحيد

وفي تحقيق الحق توفيق

فالاعتقاد في الالذيا لا يشد دا ولا وفاقا

لا يشبه الاشيا بالذلا ولا يقيس فعل الفاعل كالفاعل

من فعلة الاعراض والجواهر فكونه غير الجميع ظاهر

كل زمان ومكان فاني ليس زماني ولا مكاني

من بين الابن فما له ابن وكائن الكونين غير الكون

وكل شيء دل بالتعقل عليه لا دور ولا تسلسل

كل نبات بلسان الورق كان بتوحيد الاله قد نطق

فانظر الى الجميل الصنع الهيا واخلق بذي في خلقه التفكيا

لو كان الدهر فتى بالقطع غير الله لفتا

ارشدنا بعجز الخلق قدرته وباطراد الضعف فيهم قوته

وباحتياج الخلق بعضهم على بعض غناه قد ارشدنا

في تحقيق الوجود

ان الوجود ينقسم قسمين عام وخاص باضطرار عني

صدق الوجود صحح بالتكبك في الخاص لكن لا بلا تشكيك

بل في وجود الخارج اللازم فقط فاعتراض لوازم الكاذب يسقط

والخاص ما كان البيان منتهى والعلم لا يمكن بدونها

فمد الوجود العام ليس لا من انتزاع العقل بامدلا

ان قلت في الوجود العام ما للوجود الخارج انتظما

لقد تفوقت بلا توقف على انتقاء القول بالتصوف

يختلف الحران بالتميز فاربه ثمن يتعزز

شرط الحياة من والضاد ومن لاذا ولاذا فانتبه

ويمكن النور بلا قصور لا يبصر الاعشى كالنور

فی تحقیق ما بالامکان

وکان فی الازل معانیہ اذ کل شیء عندہ خزائنہ

کل وجود فرع ثانٍ علی وجود العالم العقلانی

ھذا الوجود بما عاد ارتقی والسبق والتاخیر فی ذا بیّن

اذ کل شیء فی القضا ھو سوی وھو علی الکل بالذات علی

فی مراتب التوحید

مراتب التوحید اربع بالجھم عام وخاص وعم واخص

والعام کولہ اسلموا الا عم ان من شیء فاضیف بالجزم

فالشبہ کانت کنفی العجز ان شئت تسمیت الوجود الذی

من دون حاجۃ الی الذکر کما فی البصر والسمع ونحوھما

شهادة الله على التوحيد ثلثة في موقع التحديد

ذالثية قولية فعلية قائمة ثابتة مقتضية

من شاهدا الاول الدليل صرف وجود الحق كاف في الدليل

اذ الوجود ممكن او واجب والواجب ايضا له المراتب

من الصفات الحقة القدسية من الثبوتية والسلبية

والخاص ما له به اختصاص ثمانية انزلت الاخلاص

كان الاخص طامع الاخصا وانا من شروطها عليه دل

الا بولاية التوحيد لا يتم في النص فادره كذا

هذا هو الله التوحيد لك من اكتفى بباقي الاقسام لك

شهادة الله على التوحيد

وكان تنزيل الكريم ناطقا بثاني الاقسام نطقا صادقا

وثالث الاقسام يعتلمهم ثلاث اقسام واعقل وافهم

ذهوار هاصي واحد ثم بالاعجاز الثالث

في انتقال المعاني من محسوس الى

وداخل الاشياء ج لابائن الاشياء وهو خارج

ويرشد الصفا بالاثار كالشمس في رابعة النهار

وكان ذا عند ذوي العقول دلالة العلة على المعلول

عكس دلالة المعلول على علته فافهم وكن مستقلا

بكفيك من ذلك اعرفوا بالله في النص فلست كالله

يشهد له بيضا بك عرفنا ان مسلك التوحيد اذ ذاك

لا يكفه شئ ولا ينافيه ليس في الاشياء ولا الاشياء فيه

لا انتفى في المرات داخل ولا شئ من المرات فيك داخلا

وليس من يهديه او يضله ان قلت ما وجهه فوجه كله

فانظر الى النار التي في يدك وقل لنا ما الوجه في نار كذا

ان قلت ليست الوجه الا ثبات والا وصياء الساقة المستكملة

الوجه كان اسما لما يواجه فمن تقدس ذاته تنزه

عن وجه او تركيب او جسم فوجهه ومن يليه هم

فالوجه ظاهرا انا وجه الله في قول مولانا ولي الله

معرفة كل امام في الزمان معرفة الله شرح هذا البيان

في بيان الوجه الذي كل اكرم الاكرمين

ان قلت خلق النار ولغة ما وجهه بالحق والعفو اتى

اذ اسمه اكرم الاكرمين فالكرم في العفو بالغير.

يعفو كريم الخلق جرم المولى فالاكرم احرى به واولى

قلت الكريم يعفو رد الخطا مستيقن في الخلق هذا يأتي

فالاكرم اولى بسنا عفة فاحفظه حفظ المنتهى المعنوي

فالبغض في الباري على النار اذ كالبرايا ليس بغض الباري

والعفو ايضا جاز ياذا الحجة في صون ليس بنا في الغيرة

باهمالنا وولدان كافعل ما الايجاف فالعفو بالغير مخل

والشرع ناموس الاله يأتي فكيف كان العفو رشدا دون غي

ليس على الذات صفات زائدة هذا هو الحق عندنا في العلة

ان قلت عين الذات تكاثفت كنت مصابا في طريق المعرفة

كل الصفات عنك ان نفيتها لجهلت عرفانا وسبتها

ان كنت تسلك مسلك الاثبات بالغاية خذ ثم اترك المبادي

لا تقصر في مكاتبة وحلديو تحفوني بتعليقه

فارجع الى فطرتك الاصلية اينها الراضية المرضية

ان شئت ترشد الى الصواب فانه هو السكون الثاني

في اليسر الله يقول القائلون عاليا بالحركة غير السكون

وهو السكون اول للسعي من غير مكسوب لنا مطبوع

فالمعرفة فطرته من الله وهو المحل الليس فيه مرية

بل كان هذا لازما في التكليف لكونه برهانيا بالتوصيف

حتى يتم الحجة المستيقنه لهم لئلا من هلك عن بينة

ولو لم يكن عهد الا ان امرنا لو تصف عبد بايمان ربنا

والجهل بالبرهان والدليل ليس بعذر منك يا خليلي

ليس ارض الله كانت واسعة فهذه الاعذار ليست نافعة

الا لعام جاهل مستفهم في محكم التنزيل تحضيضا وفي

وان اخذت ذا ولم تعمل النظر ايقنت ان الشبهة في الذرائع

ولا يجوز الاخذ بالتقليد في باب المعارف يا حبيبي فاعرف

لكن مقلد الحق كان خطاه موضوعا لا موضع الاشتباه

والحق موضوع نفس الواقع وليس موضوعا لنهي المانع

فيكون الجمع بين في الطاعة ما بين قول الشيخ والجماعة

محققين في ليلة الاسلام مرة ونصف مرة فقد فاز

من صار كاملا من الانسان فهو خليفة من الرحمن

ومنه ما قال في الآية الشريفة في الارض اني جاعل خليفة

فاثبت ان كاملا في العرفان فاثبت نسا حق الانسان

يظهر آثار الالهية في نفسه متحققا بأوصاف

ومنه ما قال ولي الله قلعته بالقوة الالهي

يرشدك في ذا منهجا واضحا ما قاله في ابي موسى بهلجا با

ومنه في الطلحة والزبير ما بهلجاب فاستمع كن عالما

وقوله من عرف نفسه فقد عرف ربه كان نعم المستند

فخذ كالجوعان بالمعلوم انخرج من مخزن العلوم

من كان عارفا بنفسه فقد كامل في جوهر ذاته ولمتعد

وبصورته يكون عارفا في دعاه صادقا بلا خفا

معرفة الخليفة لازم طما معرفة المستخلف في استخلافا

هل يتقي قدرا لاقادر سبب للقادر بن القادر قبا اهل الكبا

هل يتمم عالما لا فاهما العالم من اعطاه بعض العلما

ما صل الا بجاز والكرامة من النبي ومن له الامامة

الا من الله جراه في بدن بكون تمكينا له في سند

وممكنا كل ولي وصفي في كل ما يظهر من السر الخفي

لا حول في النفس ولا حس ولا قوة الا بخذه واعقلا

وانظر الى نفسك عامنك صلة حسب المشيئة فيك من خير وشر

من فعل عين او فم او جارحة في ظرف يوم او غد او وقتا حتة

بجلوك الامر بلا اشتباه في خلق اله للخلايق فاعرف

كيفية نفسك ان لا تفهم فكيف قد سى الذات الكريم

فما ترى في النفس من كمال فانسب الى نفسك ذي الجلال

انظر

وما ترى في نفسك من نقص فاسلبه منه يا اخي وتقر

فهذه قاعدة العرفان في معرفة النفس بتحقيق اوفى

في وجود الله تعالى وتقدس

وكل صعب عندك يهون اذا لبس في قدرة قصور

او اجمع العالم في بيض فلا يجوز في قدرته بلا مرا

منه محيط العالم السماء ان هوى الابيض تخضراء

بل جعل العالم ارضا وسما في حلقة العين ومن بقايا

لكن قبول القدرة شرط في المحا وليس نفي الشرط يقتضي المحال

كورق التين مرام مقتدر اذ ليس نقص مرام في ذا عثر

لا من تصورا وفطور فيه كان لنفي القابلية في المحا

من اقدر ممن يصح بالفرض يكبر البيض او يصغر الارض

لا يوصف الواجب بالعجز ولا ممتنع ما في الوجود دخلا

وتفكر في الذات وتفكر في صفاتها وتفكر في افعالها

والفكر كف في مقام الذات لكنه في الآثار والصفات

ولا يكون العقل منه ماكا اذ دونه مرتبة الادراكا

لا يطلب من ملك التعرّي للمعرفة وبقبح التجرّي

فكيف ذا في ملك الملوك فخذ به واخرج من الشكوك

كان الى الرب في الكلام لمن عرفا وانته فانصاعي

فاعرفوا نظرا سكوتكم كان السكوت ناجيا لمن صمت

في علمه التحديد بالحضور والحصول كان من قصوري

اذ هو فرع لزيادة الصفة فافهم وكن مستقصيا للفرق

وذاته لو يكن معلوما فهكذا صفاته عوما

اذ الصفات هي عين الذات في الذات ما بانت فيها آيات

لا يشبه الاحاطة الذاتية احاطة المحسوسة المادية

اذ الاحاطة في المجرد على قدر التجرد فوقهم مستعلا

بل في اللطيف يضام الانجا قدر اللطافة ينجلي المقام

انظر الى الشعاع في الزجاج يحيط بالبيت بليل داج

والبيت مملوء من الهواء اذ لا يجوز القول بالخلاء

كان محيطاً بالهواء الشعاع اذ للشعاع فيه اتساع

لا يؤثر الهواء في احتجابه ولا يضيق موضع الهواء به

كذا شعاع الشمس ضاء القمر في اليوم والليل وهكذا البصر

هذا وفي الاحاطة العلمية يكفي حضور الصور الذهنية

لكن بلا دخل ثمة للذهن في علمه الكامل في كل آن

في تحقيق اتحاد العاقل والمعقول

ما للصفات فيه حصر لعد في العقل والشرع لمن كان رشد

لذا ترى اقوالهم مختلفة في الحصر والعدد لاجل المرة

ان كان منظور المعد اصلا له حتى يكون مرجعا ومنتهى

في جملة الاسماء والصفات فالعلم والقدرة كفى في المسئلة

اذ كل وصف فمرجعه الى علم وقدرة فكانا معقلا

بل الوجوب في الوجود كفى اذ هو لصل الاصل من دون خفا

لكنه ان كان منظور النظر ما ورد في الشرع فالكل حقر

فحصر في العدد المخصوص ليس بمقبول ولا منصوص

لكن لتحصيل البصيرة مثارا كان لتمهيد المعارف جابرا

فاول المراتب في المعرفة معرفة الاثبات بالصفة

اثبات العينية تاليها كما اخر ما في الصفة من علما

فحق توحيد الاله فيه وخصص الحق المشبه به

في اثبات كونه تعالى حيا

العالم اسم لما يعلم به الغير كالخاتم فاعلم وانتبه

وهو يكون اسما للماسوى الله وحادثا في البدو وانتهاه

وما ليس خاليا عن الحوادث فهو يكون بالضرورة حادث

والجسم لا يخلو بلا مكون عن الحركة وعن السكون

فوجب ان كان ذات الفاعل قديما بالدلائل

اذ يلزم حينئذ كائنا ما كان او قدم الحادث كما لا يشتبه

لان الحادث بالقديم قائم ... ولا قديم في قدمه بمختلف

في البراياكن فعل البارئ فعل الحكيم القادر المختار

في كونه تعالى متكلما والتحقيق في ولفظية الكلام

كان الكلام اسما لما كان به فيبطل النفسي بهذا فانتبه

باغير معقول كلام النفسي من غير لسكيات وغير لبس

لان عبر العلم والارادة معنا صحيحا يعتبر في العادة

ليس بامر او نهي او خبر ليس باستخبار ايضا يعتبر

لاستحالة التصور بالتعقل شرط وجود الرجاء والترو

ايضا تعالة القديم فيه كاف لمنع قول مشبه

كلامه مخلوق حروف في اللغات لا انه معنى قديم في الذات

في ذا العلم يحقق هذا لسلح

على حكيم ربنا المنان من علم الجنان والانسان

فالفعل منه او من العبيد او منضما الرابع في المسئلة

فالقوة القديم والمنشأ وفاعل الكرسي هو النجار

والسيف قد كان آلة القتل فليس السيف قاتلا بل الحداد

فيبطل التفويض والجبر معًا ويثبت أمر ثالث بينهما

مما كان دربن وسعد القين فالثالث الأمر بين الأمرين

لا يفعل الواجب إلا الأصلح والأوفق بالحكمة معنى الأصلح

إن كان منه فعقاب الغير ظلم تعالى الله عنه فانتبه

إن كان منها قوى لها عذب لأضعف لجرم ظلم قوى

لكنه إن كان من العبيد فالعدل في التعذيب والعكس

وكون الآلة مخاطبة رضاه بل هو معنى فعل الاختيار

وليس عبد مستقلا في فعل الموقلات كما في بالمثل

لا لا نفع للعبد يا غريك حتى يرد الاخوة الثلث

من باب فضل كان او وجوب اذ فيهما كفاية المطلوب

نظير التوبة في القبول فافهم فهم العالم المعقول

لذا ترى نقل الخلاف فيها من دون اجماع لمثبتيها

فالسد في باب التفضل الذي في نقض ما قلنا فافهم واتعظ

جف القلم بما هو كائن وجر اذ امره كان كلمح بالبصر

فكل يوم هو في شأن افتتح شأن هو مبدله لا المبتدع

يا ابن فضائله اجاب عبده فسوغ خراب وارضاه

ومن بمنا يظهر لك ابدا ومنه نجوا لله ما بشا .

ولا بمتمر و لا ينقص من علم معناه

هذا هو الغيب الذي نوه به والله مخصوص بعلمه فانتبه

اذ علمه المبذول والمكنوف امر البداء بالاول مصروف

اذ علمه المكنوف فكان نافذا حيث خرج ولم يجز خلافه

فكان للغير بداء وليس له ان شئت ان تبلغ بكنه المسئلة

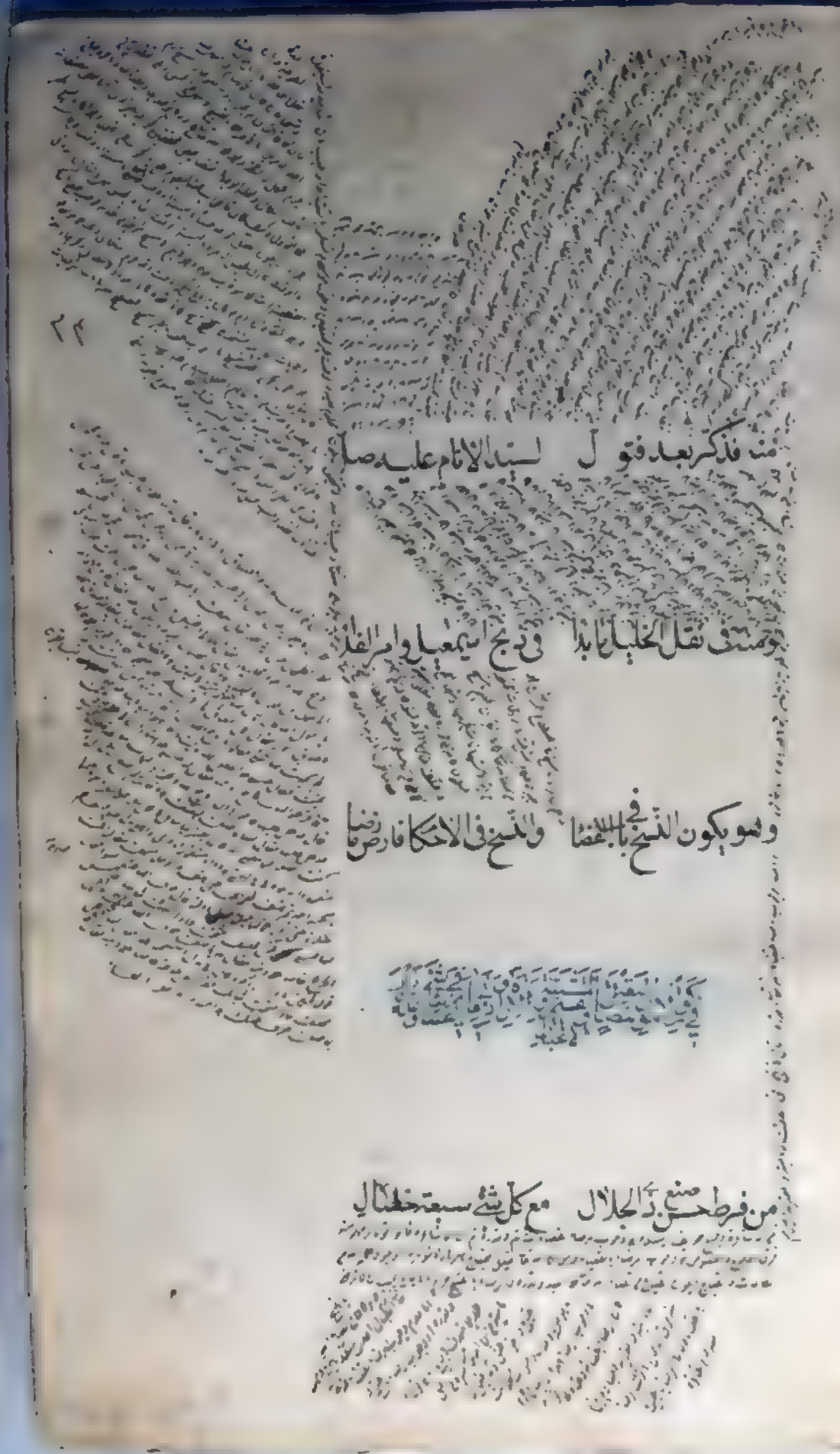

ثم فذكر بعد قول السيد الامام عليه السلام

ومنتفى نقل الخليل تابذا وفي نهج ايمعيل وامر الفداء

وهو يكون النسخ في القضا والنسخ في الاحكام فارضى ما

من فرط حسن صنع ذي الجلال مع كل شئ سبعة خطوط

مشيئة ارادة قضاؤه قدر اذن واجل كتاب فاعتبر

كان مشيته على قسمين حتم وعزم باضيا بحبين

ومكذا التقسيم فى الاراده من دون نقصان او زيادة

والعزم شرط اختيار العبد له والحتم لا شرط له فى المسئله

من اجل ذا ابليس قد كان ابى بسجدة الادم من امر قدر

ومنه اراد الله تكليف من له بالعكس فى الادم وكل الشجره

ان لم يكن كذا فكيف يغلب ما قد اراد اذ اه مرادا الواجب

وكون فعل العبد بالبعض بنا ينافى الاختيار للعبد كما

لا جبر فى فعل الا دمعهما من دون فرق فى المقام فافهما

فجاز فى فعل العباد ثامنا وهو اختيار العبد شرطا متقنا

والامر في باقي المعاني ظاهر فافهم وقف على التخاير

في تحقيق نفي الجوهر مرة بعد اخرى ومنع اطلاق اسم الجوهر على الله تعالى

والشيء محتاج الى المكان او غير محتاج واما الثاني

فهو يكون واجب الوجود وغني المطلق المعبود

والاول اما ان يكون في فرع المحل او ليس في فرع المحل فالاول

باب القضاء على معلقة علم واعلام وامر امن

فعل وقول ثم خلق تم بحكم واتمام وبالفراغ تم

احكام قضى بالاولين وفي كل شيء وفاء في عين

تاويا الحكم ايضا الجاري في كل شيء منه حكم ثابت

والثالث قد قضى فيما قدم والسادس والسابع في فعاذر

كان ذا العرض وكان الجوهر ثانيهما فيما هو المقرر

هذا هو الموجود لا في الموضوع عكس العرض في الاصطلاح المعلوم

قد يطلق الجوهر مرادفا للاقنوم بالقائم بالذات غير المحتاج

فصدقه بالواجب صحيح وليس في العقل له تقبيح

لكنه اسما له توقيفية لابد من اذن لنا في التسمية

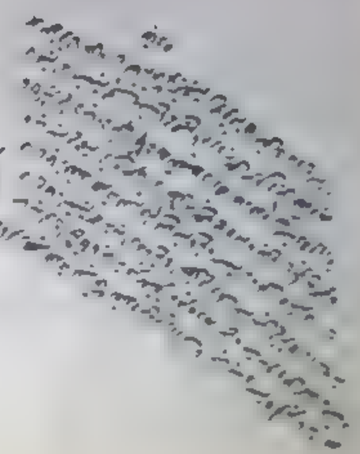

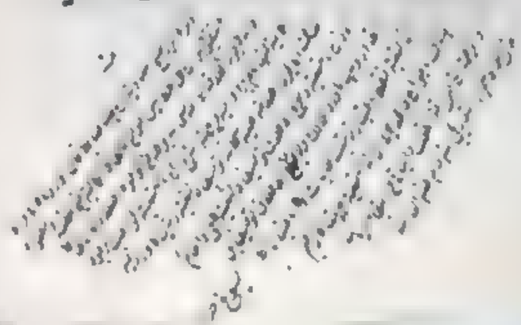

منه الملذ والمشم والذائق كذا المخيل باعتبار حاذق

كما يكون في السمع والبصر فافهم خبرا كاملا التحرير

في كون فعلها معللا بالغرض

افعال ربنا الكريم اللفظ قد علمت بالعلل والاغراض

ما فعل الاجل الفائدة وهي الى العباد كالغائية

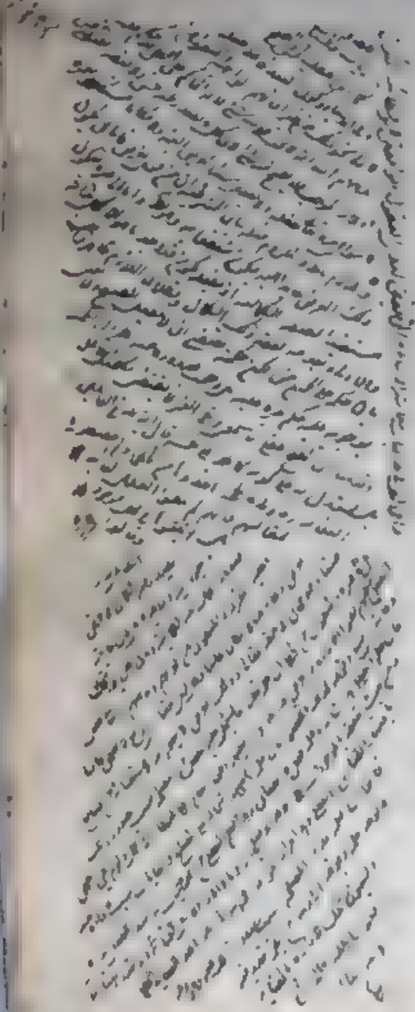

ما جلب نفع لنبي ولا دفع ضر في الأمر والنهي لخير البشر

ما خلق الله ليطمعو ه بل خلق الخلق ليعبدوه

ولا ينال الله فيه ما كفى وهو يكون ظالما لو خفا

ما ضر كفر بعض المحكوم وهو غني عن جميع العالم

من أحسن كان لنفسه ومن كان أساء فعليها فاعلمن

ما كان ربنا الحكيم الواجب في فعله بعابث ولاعب

فالويل ثم الويل للاشاعرة ما أنكروا آيات حق ظاهرة

وليلطم يوم يكون القرآن خصمهم من عند رب الإنسان

يكفيك في ذلك ثم يكفي ما يقتضي حيرة كل مخفي

لولا الغرض لو ثبت الأدلة فضل الإعجاز على الوثنا

وهذه سفسطة مجة من اعتقاد المتسم الفضيحة

في جحد الحاجة الى بعثة الانبياء عليهم السلام

كان الله الحق جل وعلا ... في غاية الرفع واوج الكبرياء

وكان في المرتبة نور النور ... ودون اقدس من يشعور

والخلق في الظلمة والحطاط ... والاهم به من ارتباط

اذ فعل الاعجاز لائق بالرسول في نفيه نفي الرسالة في العقول

بل منعه منع لاحسان وجود ... والكرم والمن في رب ودود

اذ كل ذا بالغرض والتعلل ... صنع والا كان لغوا والتقص

بل يلزم ان لا يخلق للنقص ... عينا ولا السمع اذنا فاعتبر

وهكذا فوائد الادوية ... وكلما فيها من الخاصية

ابن التراب وابن ربّ الارباب ما نسبة الرب واهل الارض

في نسبة الرب بلا احتجاب جلت عن اجناس الاعراض والجوهر

فمقتضى الحكمة اخذ الفطر رابطة في البين كالبديهي

كان لهم ارواح وانحطاط بالنور والظلمة ارتباط

بالحجة الاولى لهم اكتبوا من مبدء الفياض ثم وهبوا

بالحجة الثانية ما لهم حصل لسائر الخلق لعز وجل

فمقتضى الحكمة وجود السفر من انبياء واوصياء الى البشر

اينما مدى الطبع كان الانسان حتى يكون مبعداً عن طغيان

لو لم يكن فيهم رئيس عادل لفسدوا في عاجل وآجل

فمن هنا ايضاً بعث الرسل حتى بهم انتظم امور كل

في جملة الاحوال لهو غالب وما لهم في الناس سائر صاحبه

من دون مبقاة في الاحوال لانه مستوجب في الاصل

اذ ياخذ الناس هم اربابا ويتركون الرب احتسابا

نصر الوسائل في الالهة الكرمة في الرتبة والحجة العميمة

وهكذا الهة من كان يظن في نصر خير الانبياء خاسر

لنصرهم من غير اطراد بمقتضى الحكمة ليس راد

١

بكفي لذا ما قيل في ابن المريم وفي عزير مثله فاستفهم

وهكذا غيرهما مع انهم ليسوا جميعا غالبين في الامم

عبد رسولا اخا سيد البشر والفقر فخرى قال في نص الخبر

في رابع تباشير النبوة

دليل اثبات النبي المعجزة من دون انكار لها ومغمزة

لذا فى ترى الخلق ليس مرادهم يقول ليس المعجز بالممتنه

اذ هو فعل الله قد جراه فى يد من ارسله واجتباه

اذ كونه فعل البشر والعجز عن مثله يكون جمع باب وقرن

والكاذب العجان قد ينعكس حرق لحا الثمر وزنا فاقتبس

وهكذا التغاء من مسيلمة يورث فى العين الصحيحة التعمه

للتفلن كان كمال القوة وبلغت مرتبة البقوة

جاز له تصرف التدبير فى العالم الكبير كالصغير

لا الجزء فى البدن ولا فيه بل جوهر هو فيه مجرد

حق التصرف وحق التدبر فهكذا فى العالم الكبير

في النفس ممن كانت القوة على طريق الحكماء في المسئلة

فاعجان ارساله بهيد وفعله لقوله شهيد

من دون انكار وردّ يكفي بادنى العجز بالتحد

تثبت ايضا بشهادت النبي نبوة الغير بذيل القبر

في حق من سابقه وعاصره وهكذا في حق من تاخر

وقد اشعنا بالتظهير في راكب الحمار والبعير

وهكذا شهادة المسيح في احمد المرسل بالتصريح

وهكذا شهادة الجمد له وهكذا لكل من قد تلا

وههنا فائدة في المقصد لنقض من حضر او تهود

الا لنقول بالنبوة الا فمن يكون قوله مسددا

فاثبات فرع ثبات فيه وفيه رغم انف المنكر به

في شرائط النبوة

شرط النبي العصمة في نفسه والطهر في نسبه واصله

قاح لاجلال والديه دناق الاباء وعهر الامهات

تمنع من ذا ان يكون اذن ابا الخليل الطاهر المستطهر

باعمد اوابو التاريخ مذ الدنا في النسب ناصع

ايضا كمال العقل شرط وانما والفطنة والتيقظ في الذكا

وعدم الغلظة والفظاظة في حالة بلواه واغتياظه

وعدم النهوكذا والاكل في نحو الطريق المبتنى في الشر

وهكذا الانبت والجنام والبرص المنفر للانام

كل لما فرالطبع في نبت كان كذا خلقه بدو العجب

في آية بدقت بنينا

ظهوره في مكة وادعاه امر النبوة غالى را ه

واشتهرت اغان الكثيره في العالم كالانجم المنيره

ولبس في الاغان حد وحصر وظهرت في الناس عشر اعصر

بكفيك في ذا ما جرى من وعل وما جرى فيها جرى من بعل

اخمد في ارضا ده النيران وارتجس ايضا له الايوان

وجفت الحجرة من سا ده كما جرى الماء من النما ده

والموبذان قد رأى رؤياه وفسر السطيح ما اقتضا

وظهر الشهاب في جوالسما ويوسف اليهود قال الوبا

وقبله طير ابابيل اتت فرقة اصحاب فيله بافكه

ومنه تسليم الحجر للادب على النبى الابطحى العربى

والحجر المتكلم مشهر فى سوق الصباغين قليعتبر

وهكذا الاظلال بالغمامة قبل اوان البعثة للكرامة

من جملة الاعجاز قرآنه معجزة فى ثابتة العالم

الى قيام الساعة المشهودة وعجزوا عن مثله من سورة

اعجاز اكثر من تعداد نا تدرك منه قدر استعدادنا

اقصر سورة بكوثر انظر الى ما فيه وتدبر

عن عزه فى عالم الاعزاز وجملة عضاف اعجاز

فى رؤسه الاظلال بالغما وعينه الورى كالامام

والنطق للحيوان من ابيانه كأخبار بالغيب في بيانه

من بين كان النطق فيها خفيا شق القمر من اصبعه الثنيا

ايضا جرى الماء من اصابعه في بئر الماكان من سبخه

في وجهه النور بليل كالبدر في قلبه نفي الثناء في النوء

فيه للسيد الرضي كلام للمدح في فيه كالام تام

في فمه للعين من شفاء في رجله العذوبة للماء

في جسمه الانور نفي ظل للنور كان الظل بالخلل

في طوله لا يستوي من طال بهلال في جنب علق الغا

في ظهره الخاتم للنبوة ما في البرايا من علا علق

لا يقع الذباب عليه الا يام حقا للاعزاز لو والاكرام

في موضع ما مر الا وعلم لطيفة ثم وصل وسلم

في عرقة الطاهر بنت الاوكار منذ زمن ورقه هذا مستبان

في عورة الانثى المرضى في النجو منه ابتلاع الارض

ونحو كأنه مساك الخطر وما راه احد طول الزمن

اذ وكل الارض بابتلاعه كالولد الطاهر في جماعه

لكنه في الفقه في الطهارة فيه خلاف قل اثنان

واستقرب لعلة المنع يعطى عموم المنع وفيها

ولا يعيش مزود في طاعه قد عاش عمرا بخلاف العاده

ومنتهى الحمل بعام يعتبر والحمل فيه اشهر فمن عشر

وما علا شخص الى السما يرجع سوى سيد الانبيا

فانتقل النور وعبد الله الذي فاجتنبه وابت كل الاباء

وفي جواب الموعد المؤمل قالته ذات مرة والبوم لا

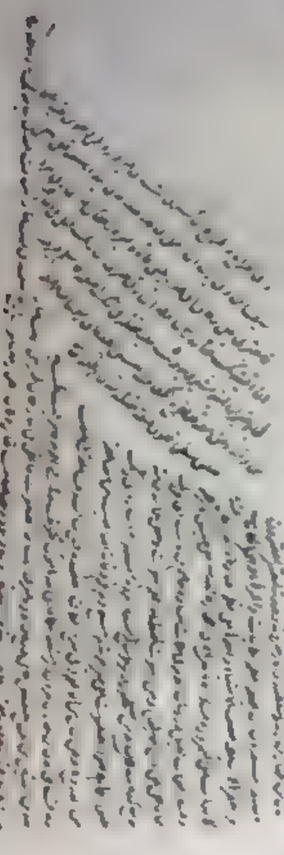

من عزة ما قال للفيروز في وعل من ذرى العزيز

ونام في فراشه مولانا وخرج كالقسم عمياء نا

وقد وفاه نسج العنكبوت واستحكم له وهن البيوت

وهم شذاه ورحنا والركع السجد الاصفياء

اهل الكتاب يعرفونه كما هم يعرفون ابناءهم بلا خفاء

والخشعمية نور قد عرفت وفي الوقاع من ابيه غلبت

من الابل اعطاه قدر مائة حتى يوافيه على الجامعة

كان الحمام حامياحماه في سره حار من اقتفاه

وفي كتاب دانيال عمره ومتع ايامه واشهره

بحسب الحافظ الدواوع يشهد به قصة ذي الكلاع

ولم يشر بعينه قطا الى من كان غيره جلى من ذا المصطفى

نظره كان الى الصحابة مستوياله احتسابه

ما صافحه قط ونزع يده حتى يكون ينزع من صافحه

ما ركب اذا رويتا امام جالسته في مجالس مذكره

ما اكل متكئا حتى قبض تواضعا لله مشاركا افترض

في بطنه من جوعه الحجارة يشد دو في ذمره الحجارة

وصلوا على خلق عظيم صلى عليه الله للتكريم

واقسم بمن ورباه ووعى الاعطا حتى رضا

يأكل مع العبيد على الحضر ويحلب العنيزة بلا تعرض

يعاشر الانام بالمعروف ويؤثر في اللبس لبس الصوف

والله قد مكنه فيما امره وفي مواطن كثيرين نصره

في ذمه وبولد لمن شرب بوائه النار به من يقترب

من دمية الحاجم ابي بطيشة من لهب النار نجى واحتجب

وشربت من بوله ام ايمن من التهاب النار رضا ايمن

ويك في النار حمير العورة وبالتعيرات اجتزا وكثرة

يسلم على النسوان والاطفال فانظر الى محاسن الخصال

وهي ثمانون من المواطن فافهم فهم العالم المتقن

وقد عزا نفسه الشريفة في الست والعشرين بادرة خفية

وقتلها عن بيده ونجا بيده وفي الحال

جمع السرايا الثلث وثلثها منه على باقي النقائض

وكان في الغاية افتقاده في العالمين بالفقر افتخاره

والفقر فيه الانقطاع من كل فما سوا اليه بالكلية

اخذ بشهرين ابو باشر وامه ماتت لاربع سنين

وجاه ودع الدنيا الفاني وتركه في السنة الثمانية

انتهى الله لئلا يلزمه طاعة غيره به للشكرية

لانه ان كان والد له كان عالما ان ثوابه شا

حق له الطاعة لا عليه فربه الرب دون والده

في وفيق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم

لا يظهر المعجز ممن كذب تصديق ما جاء به النبي يجب

تصديق ما جاء به أخبر حق وصدق أولا وآخرا

من دنيويات وأخرويات من حكم الأرضيين أو السموات

من علم او من عمل خير وشر في سهل او في جبل بحر وبر

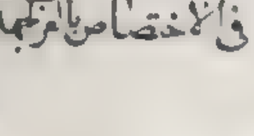

في خلق الأرواح وولوجه في الذر والضنة والإظلة

احوال القبر هكذا والبرزخ والنار والجنة جميعا يالخ

منه وموم بعثه في الخافقين ومنه سموه رسول الثقلين

فقول بعض اهل الكتاب بطلا في الاختصاص بالمرجع وكل

امر الخلافة لكم من بعدي فليس للناس انتقاض عهدي

وهكذا الغيبة للثاني عشر من اوصياء الاصفياء البشر

وهكذا البداء في الاسماعيل وليس من هذا بدا النداء

والرجعة والياجوج وامرد وامر دجال ومن اجابه

انكلما جاء به صدق وحق في بدء او في معاد بالحق

وقوله فخرى بنفي الايقان في النقل بكذبه صريح وعيان

فهاتوقف عليه الصلاة في قول النبي يخرج بنفي ما نفى

من وحدة الصانع وما صح بها استمع عليه حكما محكما

بل هكذا اصل الوجود اجمعا اذ منه خرق العادة لم يقع

في العقل والنقل ان تعارضا ورد والنقل ايضا كان قطعي السند

تأويل النقل ما له مرد فليس شئ منهما بالنقل

فيجب في النقل تأويل بما يرجع الى العقل ويعلم بما

وابطل العقل بالنقل عمل ابطلهما والدين مزاس ضمحل

هذا هو القاعدة الكلية في الصحف والسنة السنية

لو لم يكن للعقل حكم قاطعا بالنقل لا بأمور في الشرع قل

وان تطابقا نعم المستند اذ يؤكد العقل به ويعتمد

يبطل بذا الشبهة الكبرى في البعثة المحمدية بالتواتر

ومن بنا نحكم بالوجه البقيع بكفر منكر الضريح في الدين

لان في انكار ذا التكذيبا فالكفر حكم لازم في المآل

وليس ما جاء به بالعجب مصدوقة كنبيا المنتخب

كنت امير المؤمنين ايضا كذا فجذا الامير ايضا حبذا

في الذر والصبنة لهذا الله خذ النصوص ان كنت تستدل

منهم ومن اولاده الاصباء اذ قولهم قوله بلا ارتياء

اذ منهم اسرار العلوم تنشر ومنهم ابواب الغيوب تفتح

اذ غيرهم ليس لعلم باب فهو المدينة وهم الابواب

لذا توحى اهل العلوم الذين من الكلامية والفلسفية

ما نطقوا من عجز نعم وذلة في الذر والطينة والافلة

وعالم الارواح والارزاخ والبرزخ والرجعة في مآل

لان فيها اسرار رب العالمين لا يوخذ الا من لدنه بالبينة

الا من ارتضاه من رسول وكمل كفى بلا يظهر على غيبه احد

فخاطبهم ومانطقت بكفى ... بكفى نبئهم للعالمين عموناً

كان ثالث حرمات الله ... والاول منها كتاب الله

والعترة الاطياب ثانى الحرمات ... ثالثها الكعبة بيت البركات

تركنا فينا اوصانا بها ... لايكون امرهما مشتبها

قال الامام فى حديث الحرمات ... عليه افضل سلام وصلوة

حرفوا الاول وقتلوا الثانى ... وقدموا الثالث للعدوان

شاركها الثالث فى الحرمة ... فى الحجة اذ ليس ذا مستقلا

من اجل ذا خص رسول الثقلين ... اياهما فقط بنص الثقلين

كان مدار الدين بالثلاثة ... فخذ بكل اخذ من اغاثه

والكل مملوء من الآيات والمعجزات العشرة الثابتات

ثابتة آثارها قائمة التنزيه الى قيام الساعة في الكتاب

والكعبة كانت حرم الله وقبلة الخلق بلا اشتباه

وموضع آيات بينات مقام ابراهيم الخليل

من جملة الآيات نقل الحجر في الحجر من عظم ما تحمله

كان مقامه في البيت المعمور اذ زمن العرش مقام يوم النور

تزار قبل ادم بالف عام ما زارها الا ابو الانام

لا ينبغي لبيك في حرامها الا لرب لا يستعظامها

ما قصد التخريب فيها من احد الا وامكه المهين الجلد

نقل قريش والتبع والفيل كانه في الانتهاء دليل

من دخله كان منا ومن غاد فينتقم منه ذو المنن

وكل ظلم كان فيها الاجا للناس بل او غيرهم بلا رد.

نص سباع بضرب الجمانا من جملة الصبر يكون ثانيا

ومن هنا يظهر بادن الترف ان غير اناس نوع تكليف

وفيه وجه النهي عن المجاو فيها بلا ريب ولا شاور

وما على عبد عليها الا عنو هذا من التقصير عابه ما تقو

وليس يعلو قامة من الطيو شئ مدى الازمان والدنو

والحق ان مقصد الحجاج ليس لهذا الم مقصد الحجاج

والقصد عبد الله في التجربه من اجل ذا كان الا اهله

من امة المرحومة رفع لغد ليس صوابا باعتقاد في الجزا

نظره المجاورون في الحاضر لكن لمن يرجى به كشف الستر

ان كان من ركنا اليماني الحاضر فالخصب في سهل اليمن فليعتبر

والارض ايضا ذات تحقيق وسمعت من اهل ذا ام القرى

وكان من آيات ربنا الغفو في الحرم من حشر العصيّ يطوّ

اذ موضع كذا قليل الماء والنبت والمرتع والكلاء

ليس بمقر الوحش والصيّو ومثله مستغن عن شهو

ما جاء حرمه الآفيه اذ حكمة البالغة بنافيه

ان كان في الشتاء فكان في الشتا اربعها فكان عام في الغا

ومهب الريح بحكم عا مه ما كان الا تحت ركن الشاميه

اذ ابرى في الحركة دائما من الدهر وكان صيفا او شتا

ومثل عالم جهال الانام في خلقه من الملوك الفخام

باجماع من غير ذي ورع واتجر والفقر لصاحب الشرع

حتى به افتخر فخر الرسل والفقر فخري قوله وفعلي

والله اعلم في الورى كالته حيث من يجعل رسالته

والحكمة فيه جلي ظاهر ان لست ذا السر فاتهم اهل الله

وبرسل الله الكريم المنعم وعظم الملك في القوم

يشترون في مطلع النجاح وما اشتروا بلقوته في الاثم

عن ابوي المصطفى والمرتضى والجد لكل بطواف ان

ثم دعاه من بعد دعاه بعطيه حتم ربه مناه

من جملة الايات رمي الجمره لمن تامل فيه وتدبر

لولا التغير كل من زاره في الخلد كان بدا مأواه

ما امكن من نصب الحجر غير الامام في الزمن فاعتبر

لو امتاس الرجس من ملمه لماسه ذو عاهة الا شفا

كان اليمين لله في الخلق الحجر صافح به من قد جرى فيه القدر

قد كان الحلال والتوالي في بيت الحرام الاحترام باصقع

اذ يجتمع من لحفا المرمات في حول الميال جبال ريتاه

لو لم يكن حكمة المبارك وله يكن بذا سببها الملائكة

وارسل الله ذبابا الخضر يسلبهم الاضناء عطر يعصر

وحجر الاسود منها ابضا فصار الاسود هو كان ابضا

من اجل مأساس عضا الخلو ويلا اصحاب معاصي الجهلة

اذ بجلّه بيت معمور كما ... وهو يكون مربعا في الاركان

اذ بجلّه العرش بيت المعمور ... وهو مربع بجدّه محضور

اذ نبّي بالكلمات الاربعه ... جلّ الالاه ما الجاد انا

تركن اليمان يمين ربّنا ... وفي استلامه بيعة النبا

هم رض عاما من اشار اليه ... الحج بالترك بنص مشير

ولاختيار كرة في افخما ... في مبنا الحرام للاحترامه

والاعجب منه سبق الثقله ... نقل اناف في الورى والنا ظيم

في هتان نزر متعلقا بما ... وخبر ايوب ابن تيمين شامل

في خبر الثعلبي لا له ايضا ... من فاض يا طيب فاض فيضا

من اجله لقبر يكون بربع ... اذ نزل من السما المربع

هذا من اسرار الحقيقة فيه ويل لغاليه ومنكريه

كان كتاب الله تبيانا لكل شيء والحجة البالغة في العالمين

والثقل الاكبر الذي والنبي امته سبب النيل القرب

وكل اضلال وشك فيه لارتاب وباب لا فيه

والحجر المتكلم تشهد في سوق الصباغين بمحمد

في جوفه بلاغة الحمراء لو ليس يدي الاوصياء

وفي كرامة بها اختص من آدم وخاتم حسب النص

فلا يكون فذي الكرامة ليس يد العالم من تمامه

كل لسان النطق في الافواه يشرح سر ولي الله

حبل من الله الى يوم العرض ممتد من فوق السماء الى الارض

شجرة ثابت اصلها اذا وفي فرعها السماء باهذا

في كل حين عالم ربانى يجني ثمرها وهو علم آتى

كان طرف بدء والاخر بيد خلقه وذا لا ينكر

ان شئت ان تحصي حروفه الفرد حروفه خمسون ومائتان

واحد عشر ون الفا بعدها ثلثمائة الف عدا سما

ايا تها ست وبيتوها ثلثة وستمائة وستة الف

سورها اربع عشر ومائة ما فضل بعضها اذا تعد

بمثل لونات من فاء ثاء نون انسيا وجنيا وشطا

واجتمعا اشكالان لن وجو لا يقدرون مثله صوت

بل ليس ما تون الذي تولد قرت مثله بعشر سور مفتريات

بل مثله لا تقدرون لأنه فضلا من عشر سور او ذا ندة

لا سيما من امرء امي على اختلاف كان في النبي

فالمرجع في مثله عبدوما والانتساب بما منا اولهما

قول ابي العوجاء وابن المقفع وهكذا عبد الملك خذوه

وانظر الى قرارهم بالعجز في مثل ابلغ وياسماء اقلعي

وهكذا يا ايها الناس ضرب كذا فلما استبان اخذ وقرب

في وجه اعجاز خلاف شهر عند الجماعة وعند الجهور

وقيل كان الوجه فيه صرفه وهو اختيار المرتضى في الفرقه

او عدم بعض وجهه اناسا وبعض لفصاحة المطاوبة

يكفيك ما في الجامع الكافي فتى تصبر على احتجاج الصبر تحظى

وغيرها من كتبنا المعتبرة وما حوى اخبارنا المشتهرة

بل اخرجوا من بينهن البتا وفاكهوا بالنص قدرا ما ما

يزيد على ثلث من القرآن واحد نمذ فكيف الثاني

والثالث والرابع والخامس وهكذا في زايد بالناقص

وبعض اشتمالة على العلو مع الفصاحة والبلاغة العمو

والحق ان كلها صدوق وكلها بذا حرى مستحق

قد اخرج الجبا بن قد كثير منه بقول بعطه النص الشهير

بل استفاضت او تواترت فيه معنى من اهل العصمة بعطيه

قد اخرجوا ما فيه من وصف ولا وذم اعدائهم من اهل الضلا

والعجب من شيخنا الصدفي وردّه لهذا بلا وثوق

مع اعترافه في مدانٍ كان على الاخبار بالمتناوي

وقد جبنا عنه في البنابيع ان شئت فارجع واجتنب للشنيع

بكفّ يدحكا ابن معوّ في باب مصحفه لكشف قصوّ

قد نقضوا لكنهم ما زادوا بمثل هذا الفرق فان نادوا

من اجل ذا فالعمل كالكتاب بما في مدينتنا فخذه واقترب

قد كان في نصّ حديث القلز دلا لتحقه بلا اثنان وميز

على الهما باقيين كانا بقاء دهر وامتحانا

فكان من جملة ما دلّ على قيام من كان امره موملا

في حقيقة حقيقة الايمان والكفر والفسق والنفاق

اذ عان قلبي يكون ايمانه ما اللسان مدخل في الاذعان

بل اللسان كان عنه كاشفا وهذا هو التحقيق وفيه اشتفا

والعمل الصالح كان ثمره فذا مؤثر وذاك اثن

وقد خلى الايقان من الاذعان وجدوا واستيقنها وافقان

فالكافر قد يعلم الحق اليقين والمؤمن قد يدخل في الفاسقين

لشعر بل عطف العام بالاسم في غيرها من اي القران

وكان من شرط التوكيد كما مثل الموافاة له بالذمام

فاصل الايمان هنا كالنية وهنا كالنية الحكمية

والكفر كان عدم الايمان لا دخل ايضا فيه للسان

والفسق كان فيه عن انقطع رحمته عذابه لا تتبع

باجاز بيضا فيه عفو بالمنه ويبطل الاحباط والموازنه

ان النفاق كان باسطانا للكفر من يظهر الايمانا

ايمانه من الامور ظاهره وكفره حكمه بباطن الاخره

في الامامة وهي الغصة

ان الامامة رياسة الله في الدين والدنيا خاصة الله

والشرط فيها كشرايط التي لطفا من الله بنيل القرب

بثم فيها اللطف بامور ثلثة لا فيه من قصور

الاول النصب من عند الله والثان من عند الامام نقبله

والثالث عدم منع الرعيه له انفهم اللطف بامر الفطر

والعصمة لو لم تكن تسلسل وصار في الرتبة اقل من قل

ايضا بفوت الغرض في النصب من امر بتعيينه في التكملة

ايضا يضا الامر له بالطاعة حيث اوجب الناس انقيادا

يكون

ايضا حافظ الشرع الامام لولم يكن معصوما لنفى المراد

فهذه دلالة الخمسة يرشد الى ابواب افعل العصمة

والعصمة ملكة نفسانية يمنع من الفي قوة الانسانية

مع بقاء القدرة الزائلة من عمل المأثم المنهية

والعصمة والسيرة قد اقتضا نص النبي فيهن رضا وغلفا

وجه

وهذه دلالة السبعة بعطى النص في القضية

في بيان ان الخلافة بعد النبي عليه السلام

امر الخلافة بعد النبي مختص للعصمة والعجز والنص

من الكتاب والسنة كالآ ... وآية العهد ونحو منهما

وحديث قصة الغدير ... في الانجلا كالقمر المنير

وهكذا غيره من المشهورات ... في حصر ما فيها ثمة مهمات

والافضلية الشهيرة العامة ... والافضلية على الاسامة

انجعل الثلثة تحت النبي ... ويس تحت احد فاعجب

وفي تساويه للانبيآء ... كفاية عن ذا بلا اختفاء

والاعجب من ذا الذي كالنبي ... والنبي افضل من جميع الصحب

مثل حديث المنزلة في المنزلة ... يجلو حديث الامر للمشكلة

وصالح القوم يكون الاكبر ... اذ هو القائم فخذ وافهم

كان خليفة بلا شكوى ... على المدينة في غزوتيك

فاستصحب بعد النبي المختار والقول بالفصل التقى في الأبرار معنا

وفي المبا ملة دليل كامل كقتل الصفوان وقاضي الموصل

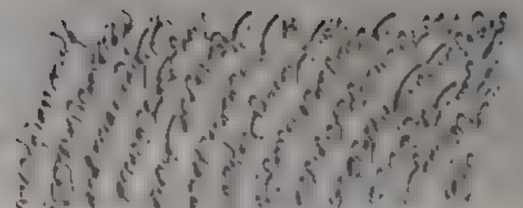

لآت فيها آخر الكلام وانفصال النور والظلام

اذ جعل ملة الستينة في اهل النجاة لا الثلاثة فاعرف

ايضا حديث الثقلين قد من يلزم امتثال المصطفى

في الفرقة الواحدة الخبر خذ بالحديث الفرقة واوعيه

دلائل الامامية في قولنا اكثر من ان يحيط بها الحصا

نصرتنا في الغالب بالمثال لانبياء القبل في استكمال

وللبني في القالب الجسماني بل فيهما كلا فخذ بياني

ومن هنا ما قال في بنيا لحارث الهمداني الامتنا

وخالف الشيخ الطبرسي فيه والحوض في تحقيقه فيه

ومن لنا الاجابة في الرؤيا للسائل فحضرت الرضا .

ان كان للنفس كمال العقل فهذه الاشياء لها مرجوة

في العالم الاكبر تصرف لها فضلا عن الاصغر فكن مرتبا لها

امر الخلافة من الخليفة او كان مختارا من الرعية

او كان باختيار الشخص آخر او كان باختيار الله للخليفة

يبطل بالاخير قولا الاول وقاتل عثمان واصحاب الجمل

ويبطل بالاول اصحاب الجمل كما به يبطل قول الاول

نقض آخر

ان كان عذرا استباحتها فبغيكم للشيعة عناد

ان لم يكن بالغرض معللا افعال رب العزة جل وعلا

فكيف قايستم بظن العلة ايتها العصاة المضلة

ما العلى لبس ذى النورين وله نور كزهر الينبوع الطاهر من

وما له لبس ذى النورين كحسن له وكحسين

ان لم يكن عذرا فالف عام كيف حللتم بالامام

نقض آخر

ان جاز رد المصطفى المجتبى على عمر فى المتعة بالقبلة

فجاز رد على على عمر فانظر لعينك انصفه او اقل النظر

نقض آخر

وصار عثمان بذا حريا كأنه لبس له ثيابا

أيضا في تحقيق معاوية وحاميه

وكيف صار حال المؤمنين معاوية وامثاله مزقهم

واخوان ازواج النبي كلا اشتركوا في هذه الحوب له

نقض بعض ما في الكتاب

ان ست الشخبر حق فلما لم يقبل البيعة على المرتضى

ان لم يكن حقا فكيف عثمانا قبلها من ابن عفو في الثاني

وبين الامرين تناقض لا شاك وريب فاعتبر كن فاضلا

كما مناع عن الصادق في ما عن عثمان فحد مستفيدا

ابطال الكل خلافا الثالث والرابع

مافي كتاب الله وقول النبي للشافعي ذكر ولا للحنفي

والحنبلي هكذا والمالكي فما بهم بغير هما لكي

وهكذا للخلفا الاربع الا ترابعهم بطيس الاربع

بيان الاحق في الاخذ بالحنفي او غيره من المذاهب

ان قلت اتباع سبيل المؤمنين قد كان في تنزيل رب العالمين

فالاخذ بالاجماع كان لازما قلت بذا كنت لكم ملازما

ناخذ بكل ما عليه جمعوا اصحابه واله ويتبع

اما الذي فيه اختلاف فخذ باجماع الفرق ولا تخف

اذ كل من كان باجماع القرى عدلا فخذ بقوله وما نحا

كآله واصحابه العدول عند جميع الامة في القبول

وهم ائمة الانام اثنى عشر — انعقد الاجماع في كل قوم منهم

وهكذا من جملة الاصحاب — كان بذكر العدل مذكورا فمن

مثل ابن الجد ومثل مقداد — ومثل سلمان وحالد زاد

وكل من فيه اختلاف اللفظه — عدله بعض وبعض خطئه

كالاربع وكالثلثة السلف — من اخذ بقولهم فقد اسف

اذ ليس في تعدادهم من اجماع — حتى يكونوا واجبي الاتباع

في ابطال دعوى الاجماع على ما يخالف قول الائمة

فالاخذ بالاجماع هذا ما قع — لا ما يقول القوم والاعلم اضع

اذ احتماع الامة الشريفة — ممتنع في عتا السقيفة

اذ آل هاشم كانوا في الكل — واعزلت رهط من الصحابة

فاجتمع بالبيعة ذوى غير فكان اجماع عمر لا من حضر

فضلا عن الغائب في البلا من جملة الاباطرادى

صادهم كيف وكيل الا في هذه المصلحة المهمة

انقلت لانام بعد ذا قلت فكل ملك جائر كذا

ففرق الاجماع واعجما ملوك من اهل كفر وتقى وشكوه

فاى شئ انبها اللبيب وانظر الى التدابير في سار الجيل

وانظر بانصاف ولا تزم وما كتب بالجن فراغدا بجهل

نقوض الاني قبطا البلا

بين النبوة والخلافة ان كان منافقة الجمع لما روى الثاني

فجعله في اهل شورى تقضى كان لذلك بالذى منا قضا

فدخل الامام معهم وجرى حتى بنين كذبه وما افترى

من كان من جملة الابناء بلا وحي صادق او ولاء

حتى يكون المصطفى ثانيه وصح نصب من عمر بانيه

في رابع الاربع كان المغنى كثالث الثلث في النصارى

في تحقيق من نصب الله خليله والده وما قوم عليه للناس اماما

من يرتضى من بعد ايضا له ان يخرج منصبه من آله

من ملك او من نبي مرسل فاعرفه كالمستبق المستعقل

لاسيما من اجتماع الآل لكل ما يعتبر في الوالي

فانظر الى جاعلك اماما ثم ومن ذريتي تماما

بالنسبة الى خليل الرحمن لهذا النبي والبرهان

والمانع الظلم ولبس في الأ بالنقل والاجماع باذا الاقضا

وايضا ادعاه دعوى ظاهرة والكذب رجس كان منه ظاهرا

ذكوه من اصل بيت المصطفى اجماع من قال به ومن نفى

فضائله اكثر من الحصر وفي المثل كان ابر من بر

بيان الاخذ بالجملة على ما جرى عليه مذكوره والافضلية عقلا ونقلا

وليس كل فرقة المسلمة من اهل ايمان ومن اهل النجاة

حتى يكون الفرض لجميع الفرق فيه تجدد الفرق فذكان اخق

فالمعتبر عما كان المؤمنة من فرق الاسلام بالاتفاق

والمؤمنون الفرقة الامامية فيه رواية التفهيمة كافية

فضلا عن النص بحد النقلة فانظر بعين النصفة وعه

فاخذك باجماعهم على البقر اخذ باتباع سبيل المؤمنين

يفيد ظنا ويقتل الفئة ومثل ذا الف والف مائة

كقولنا حب علي حسنة فاحب يوم قدره الف سنة

وان اردت الفوز بالسعادة فانظر الى رتبة الوسادة

وانظر الى رواته المثابة وكونك في مثالهم فائدة

ان كنت اهل النقل والروايه فانظر حديث الطير في الهدايه

ان كنت اهل العقل فالتفصيلا يجوز للمفضول عند العقلا

لمجد استرس على التقوى حق ومن يجد الى الحق ما نعق

ومن يعش كنا فكذا فخذه مستقيما مترشدا

وهل يكون اعلم واشجع فيهم من البطل البطل الاورع

وهل لمن نازعه سخطا او في رضا الله اشتراه

وهل اتى في غيره كمدائحي وهل فتا غيره في لافتى

هل غيره مقصود دعوى بطلي انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى

وهل يكون غيره الى النسب اقرب في نسب وسبب

وهل يكون ما له الرقاد في غيره والفضل والعلا

هل يلاغوا في مثله ذا بلاغة يكفيك في ذا نهج البلاغة

هل صله

هل مثله فهم لدينا نارك هل يحصل التقوى بغير لك

فالاكرم من كان منه فيهم انظر الى انصاف مصنفهم

ان كان اتقى منه في المباهلة يذهب بر قطعا بلا مساطلة

ان كنت يا هذا القويم طالبا للسمع والعقل تكون حائما

لكنه ان كنت تاركا لذا كنت من اصحاب السعير المخلد

باب المحاربين والخارجين عليه بالمؤمنين

محاربوه اسلامهم جزاف في كفرهم ليس لنا خلاف

والقول في مخالفيه منتشر كفرهم بعض وبعض ما كفر

وصل على القول الاخير نوا مخلدين في النار ولا بعانوا

ام يخرجون من لظى ويدخلو في حنة المأوى وفيها لذا

ام يخرجونها وليس داخله في حنة الخلد بقول الاخر

لعدم الكفر ولا الايمان فعند ذلك يبقى الامران

هذا الذي ابن نوبخت انتضى وعندي الاول معتنا به

من الوعيد بالخلود يأتي يخرج ويبقى ما بقي فاستبن

بل ادعى بعض الجهلة في شبهنا الاجماع في الادلة

اذ كان من شرط الثواب الايمان والكفر ليس من شرطه ولا تنا

في مثل ذا يكفي بالاقصور نحو حديث الفرقة المنهور

ثم نجى كان منه الثاني اذ اعظم الظلم عدم الايمان

بكفيك الاستثناء بعد الا اشقى الذي كذب وتولى

اخبار الظهنة تنكشف عن كما تقرر تمامه في مقدمه

فكفرهم مقابل الايمان ويجمع الاسلام في امتنا

فحكمهم دايم مع الاسلا في دار الفناء لا البقا فليعرفه

في ليلة وصاله وحول منه عليه السلا

اوصاف مولانا امير المؤمنين لو يحصها الا اله العالمين

بكرم الله وجهه الاغر الابه فادعوه فانظر على المنزله

اذ فانسجد وجهه الا الله باطلاع من عاداه اوتولاه

انزع من شرك مطين غلام حرب النبي حربه وسلمه سلم

معتدلا كان وانزع البطن قد اوقطا بضرب المحابز

بثقل جسمه وبرق ساقه خلاف ظبا خلقه خلاقه

يشهد لهذا قصة اليوم انا فاستقص واعرف على العمر

صاحب كرات وخصام حلال اشكال لحكم نازله

دابة ارض واسد الله اخ الرسول ووالي الله

الاصلع المضفر كان علا في ميدان الغمامة ثانيه

بضاقيم الجنة كان ولاظ صاحب سيف وصاحب العصا

فاروق اعظم فخر وزوجه ... زوج البتول وابن المنبر

ساقي حوض متكي الوسيلة ... صاحب لواء نرتجي تظلله

وكان ايضا قاسم الارزاق ... ومرتضع يهب من الخلاق

كان امير المومنين شديدا ... والاده في بين روح وامجد

الباء وسيدها الضخام ... في البخيل والتوراة الامامي

مشاقة اخذ في الاظلة ... من ابناء السادة الاجلة

ويأكل اكل الفقير المتحير ... ويجلس جلسة مسكين فقير

وطاق الدنيا ثلث طلقة ... وكف منها كفنه وحانته

ما ورد عليه قط امران ... يكون فيهما رضا الرحمن

الا احد بالاشد من ذاك ... على البدن وكان طاعته كذا

كان كلام الناطق الإلهي سيدا مال الفوز والفلاح

كلامه دون كلام الخالق وفوق ما كلمه الخلائق

كان ولي الخلق بالتمييز في مدة خمس من السنين

ما وضع لبنة على لبنه او بنى على البنا بوفق المدة

ولا اورث بيضا او حرا ولا اقتطع قطعا اقتضاها

ويطعم الناس بلحم والسمن ويأكل الشعير والخل المر

ملوك الفاعتق من كد يده مستند الكل كان في مستنده

انا لبل فانت اطراف النها بخدر الاخرة ويرجو الغفا

وما اطاق احد من بعده عمله ليدخل في عدده

واشبع الناس بر في الخافز كان من الخلق على الخبز

علم البلايا والمنايا جاء به علمه الخواص من اصحابه

مثل كتيل ورشيد وحبيب وميثم وابن حوق لا يريب

وقتير كان الحجاج قتله فيما جرى نقل به في النقلة

قد قال لا أجل الضرب لولا التقى لكنت اد هى العرب

ما قاله الرئيس في الشفاء ان عمر اسوس من الخطاء

ان قصد الاسوة الشاملة لما خلاف الله كان فيه

صح بلا رد ولا تردد كما افاد ابن ابي الحدد

مع انه من علماء العامة لا ينكر فضله ولا استقامة

كمثله قال علماء الجمهور ممن هو بالعلم فيهم مشهور

ومنه في ضمن حجاج الثقلا ما قاله علامة المتأخرين

انفضله اكثر من حصر وحد اشهر من ان ينكر في الحاو

في تمام سنة ١٢٠٣ من هجرة سيد العالم عليه السلام

ادلة قاهرة مهيمنة قائمة في سائر الائمة

كالمعجز والعصمة الجليلة والقطع في العصر بالاسلة

لان كل واحد في ذا يكون في الفضل افضل ذا

وان اردت ثبت شرح لنا فارجع الى اشعار امام الشام

وانظر كلام قاضي عبد وللمفيد تومرت والاقران

وانظر الى اقرار من الخليفة في مثل اقيلوني بلا وخيفة

وانظر الى توبيخ من الثاني له لانكر كرامة ولا تجهله

بل فضله مر ومن الشيطان فانظر حديث نور الشعشاني

وعدتهم غاثار للمحاسل كاف لذا في حق اتيميعيل

والكون مع الصادقين فهم كاف لمن قوله منكرهم

وافهم بهذا كذا وافهم بمثني مكتبا يا بني فاعلمن

وعد نقبا بني اسرائيل في قول النبي عدد كم فليعرف

في قول انت امام المحسنين تخصيص هذا الباب يا قرعين

كل اناس بامامهم الى هذا مشيرا خذ بكن وصلا

وبذا لكل قوم مابقي خذه ولا تكن له مجاريا

ونص كل سابق لمن بقي اقوى دليلا قاطع صيد وحي

من مات ومن منقض في شأنه لم يعرف الامام في زمانه

مات بقول المصطفى الامين مبتتجا هلبة بالبقين

ما قاله الفخر في النهاية في مبحث الحاق كفى في الغا

ثم افضل الخلايق بعد النبي من ملك او من نبي او وصي

خلاف بعض العلماء نافيه نصوصا المروا بتنفيه

كل له خاصة وخواص قام به في الشرع اختصاص

كالامتياز للعلي بالبقيه في الاختصاص بامير المؤمنين

والقيد في زمانه في النص كفى لنقض من اوله وخالفاه

اذ لاحظوا صحبته للقرآن في نسبة النفس الى الزمان

نور على نور امام بعد اما في اية النور لذي خاص وعام

كفاك في الحق دليل النظر صحبت هشام وقاضي البصره

وهكذا صحبته مع علاف لمن لحظ من الاضافه

لكن في القائم كالام والحجة في قضاء على عام

وكحجة خاصة في الأوصيا بالقائم كالمصطفى للأنبيا

كما خصائص طول الغيبة من دون انكار لدى البشر

غيبته فيها اعظم الاعجا للجد في الاعزاز والاكبار

في عصائر خلفا الله

وكحجة والثقافي ترتبه وهكذا الدعاء في خلقته

ومنه الحمل ستره مشهود فيه بلا شك ولا قصور

ومنه بقاني عابره تجوز انا كمسجد النبي ومسجد الحرام

منه التوطن عنده مرجح ما قاله أوله مقروح

وفي التفاضل بينهم اشكال الأعلى اذله الأفضال

مطاعن الثلثة كثير خطائه وكفرهم شهير

من ذا منع الارث في الزهرا ورد قول ستة الندا

ومنعها من فدك ولها نخلها والدما النبلها

ودعوى الازواج وغير قد قبلا من دون انكار ورد

والمنع من شهادة علها وابة التطهير قد فضلها

وهكذا شهادة السبطين لحسن الاطهر والحسين

مع ابة التطهير واستغاثه حال المباهلة لهم في دعوته

ودفنت سرا وصية نبلا يصلى عليها عليها الله صلى

فاشبه مرقدها الى اليوم خوفا من الصلوة عليه القوم

في خبارنا في الانبيا ما عدوا درهما او دينارا لهم ورثوا

بل ورثوا العلم والآحاديث وليس هذا ما فاتوا في التوريث

اذ كون ميراث النبوة ناشر لا يمنع الارث بوجه آخر

تما على خلافة التنزيل احسن شيء بوغنا للتالي

وما تركناه يكون صدقة كذب صريح غيره ما صدقه

وحكمه مستلزم افحامه في السيف والنعلة والعمامة

حبث جعلها تراث المرتضى ومنع العباس منها فاقتضى

ومنه ما قصد في شقاقه في بيت اهل البيت بالخيرات

قال قايلوني باعترافه وخالف الرسول في استخلافه

وشاء عنده وتعالى وقال ايضا ان الشيطانا

ما امنه المصطفى في سنن فكيف في الامامة المظنونة

تخلف عن عسكر اسامة واحدث في عهد النبي ما

قال عمر بيعته كان فلتة من عاد مثلها اقتلوا به

من يجهل الاب وكذا الكلالة كيف يجوز العقل امثاله

واقطع السارق من يمناه ولعرق من احرق باناه

ميراث جد لم يكن يعرفه وقصر في فقهه وفهمه

ولم يحد خالدا ولا اقتصر منكان الذين بغير ما امر

فصل في الغيبة والعطية في الحد قضاما ناقضته

ودفن في بيت سبد الانام من دون اذن منه ودون الامام

والثاني قد شاء موت الوصي وخرق كتاب لجزاء البتول

ومنع النبي من كتاب ونسب الهجر الى جنابه

وقبل وصية ابي بكر فيالله مكرا او بالله مكرا

ومنع العترة عن الخمس وعطا عائشة وحفصة حتى رضيا

ومنع المهر من المغالات خلاف ما يقطع به الآيات

وخالف النبي وابا بكر في حكم الشور المنظور عليكم

ومنع ايضا خلاف المعطف من متعة الحج ومتعة النسا

نور قوما برا كالملاهي عطل في المغير حد الله

نسبة الاب كافا والظهر في الملاعن نفيا

يوم من فضايح فعاله المقتو في المنبر اظهان الغو

بل ورد ان يكون بقبه في الخبر يوخذ باخذ نفره

والثالث وحكمه امر المسلمين من ليس يصلح لذا بالبقين

انا لبني في زوجاته وابا ... من لحاكمته الى القضا

ايضا لنفسه الحما ... والناس فيه شرع سوا

وله بقدا لقتل عبد الله ... فقهوا منه عظة الكرو

وكسر اضلاع ابن مسعود ... واخرج اباذر كا مطرود

وضرب حتى فتق عمار ... وحرق اصاحف في اتى

مثل وليد وسعيد العا ... وابن ابي سرح لخاص الخا

وهكذا ابن ابي سفيان ... ونهس اهل البغي والطغيا

رد المدينة طريد المصطفى ... واثر الشيخين فيه ما اقتفا

عطل حد الشرب في الوليد ... وحده الامير بالتحديد

وامر المسلمة بالرجم كا ... اربعة صلى الصلوة في سكر

واثوبيت ما للمسلمين اقوام واصدقاه الاقربين

حتى عطا اربعة اربعة مما الف من الدنانير فاقتطعا

بل بعضهم اعطاه الف الف دون من تسويف ودون خلف

ونصح من ناصحه ما الترمه فقتلوه واباحوا دمه

ما جوز والدفن له والكفن بل طرحوا جيفته في المزبلة

ثم

وكيف يغفل مرتضى عن غير ثم عن المنتظر لم في حفرته

لو كان عنده جواز لتدفين اهل الخلافة واهل الدين

ويحضر في الظلمة للمسلمين في الغيبة والبعد لمكان

عامهم فيلخر ستدعوه وافضحت قوله وطوره

في قتل ولا نا على احتالوا وقتله بخالد احتالوا

كبيعة الطلحة والزبير في حق علي سيد كل صفي

ونكثهما بيعته والحيل في دفعه ودفعه يوم الجمل

وكان قد اختص السكينة في كتابة الغار لنا وجه وفي

اذ كل موضع من قبل صاحبه شارك في القرآ

ما كان مؤمن ايضا مثل نيس بجمع اختيار للفظا

وفي الصلوة منا ابو بكر للفتنة منعه وسلم

لو اكثر في ردهم زيادة قتاله كسعد بن عبادة

في مثل هذا نعم الخليفة ما قال مؤمن لاي حنيفة

اسلامهم ليس بكرها وهو باكان منهم طمعا بلا رو

ابل من ذا اختالوا بالبل العقيرة في قتله بالدبة والكتيبة

دلالة اللعن في الآية الا ذا ظاهرة والبينات ايضا كذا

والقول في هذا طويل الذيل تبالهم بالويل ثم الويل

قد اخرجوا ما فيه وصف الآل من جملة الآيات للاستدلال

وهكذا ما فيه من ذم لهم لبعضهم خاصة او عمهم

انكار ذلك عند بعض الاغبيا ينفيه ما نص عليه الاحبار

انتم الاربعة كيف صاروا قد وكم يا قوم فيما اختاروا

فانهم لبثوا با ولاد النبي ولا باصحاب النبي العربي

ونعم ما صنع بعض العلما في تجليس بعض الملوك الخصما

من حفظ الله خفية السرقة من كل مذهب منها وفرقة

هذا مع ازالهم الشنيعة تمانيا في مقتضى الشريعة

كالعمل بمقتضى القيافة وجعله الحجة عند الناس

اول من قاس سوى الابليس فتبع الابليس من تجبر

في الادم قد صاح خصما واحذ في ابليس قد افتى فضلا

اذ بالقياس اخذ وفيه غلط واخرج من الجنان وهبطا

ولم يكونوا ابدا اوصيا ولا اوصيا كانوا الخلفا

ولم يكونوا اهل عصمة بدا حتى يطاعهم تفيضوا فيضا

والعمل بالظن في الاثبات كان من اقبح المحرمات

بل كان قطعا من شعار الكافر قد ذمهم به الاله القادر

واقبح الانواع فيه التقليد لا سيما للميت بالتحديد

ومنعهم رد على العدلية في الحسن والقبح من العقلية

ومنع مختار بت العبد في فعالهم فاستقص ذا وصنف

ونعم ما في المجلس الخليفة قال لعالم الشيعة بالناظرة

في حق طرا ربحان امر من علماء القوم من كان حضر

منهم امام الاعظم المجتهد ابو حنيفة الامام المشتهر

قد جوز الضاق في الدرز في جلد كاب وعلى جلد كا

وفي الضاق بوملفه من لحم كلب قصعة في يد

مع وضوه بذبيذا التمر غصبه من زيد او من عمر

ووضع السجدة جزء الكلم وعمل الوضو على الفكه

فغسل رجليه ثم الوجه له بعكس ما كان الالاه انزله

وبدل حمد وسورة ايضا قال ثم برك سبر فاض وخيضا

وغير ذاكر ومطمئن طامه طامه بسرا بدل التحتنى

ثم هوى منه الى السجود من غير رفع الراس للقعود

وصفر بالنون لجبهته اذ انفه فيها لبعض سجدته

او وضع راسه على جزء كذا من دون ذكر وطمانينة لذا

ودون رفع بين سجدتين ودون اخذ بالهاء بين

بل اصل التشهد وقعد قدر التشهد ثم للريح استعد

فاخرج من مقعده ريحا كان الصلوة جايزا صحيحا

بمثله بعض الاعاظم صلى وبنى على اثبات العلم استدلا

فى اظهر السلطان والحصر الجديد فاذعن السلطان بروقد

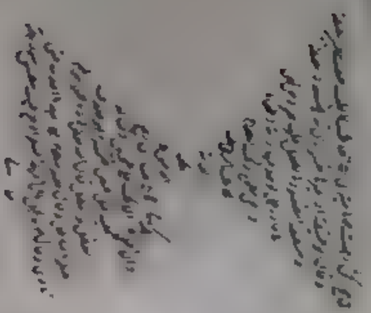

لو دخل اللص بدار قوم واخذ طعامهم في يوم

ثم طعامهم بدا بتهكم لنفسه من دونهم كالمطعم

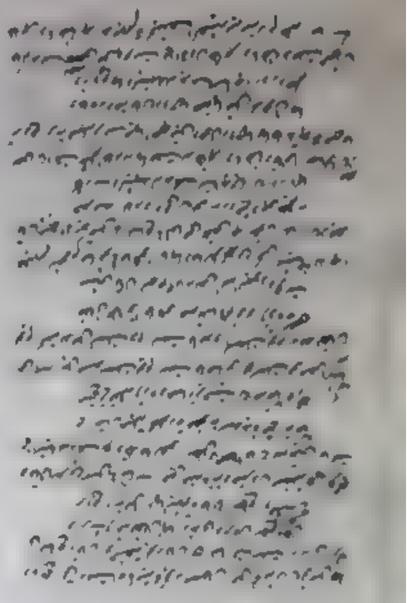

ثم قتل صاحب الطعاما للطحن واخذ بالتماما

فالطحن للص كان اولا فانظر الى فتوى الامام عتبه

لو غيب في زوجته جبلة معقودة الغير فحال الجبلة

في انها خالقها الزوج لما قبل الدخول وهو ما ذكرنا

وشاهد زور به قد شهدا للحاكم الحكم كان نافذا

تحالف الباطن والظاهره كذا للاول تحرم المسئله

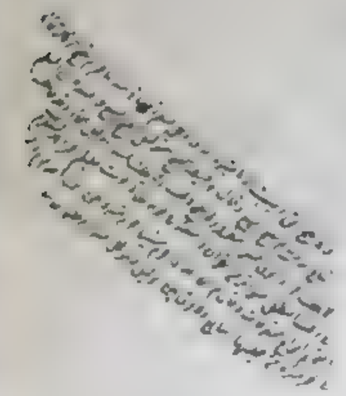

للحنفية لا خلاف فيها من يعتقد ان لم يكن فيها

جوز بالتوكيل للذمي في الخمر فانظر في الشريعة ما حبا

في فتح قفص وحل دابه من سنل في الصحا الجابه

ما جوز للمحل الاستجا وجوز لبيع خمر او نار

والمن والفدا في الاسرى منعه وبالمه والاداه

واجتزه والغرز للبائن الخ بل قال بالطهاره في الشا

في ما عدا الخنزير بوحنيفه طهر بالدباغه جلدا

والشافعي في غير خنزير كلب اختارها وفيهما اختلف

ويقبل الزكوه عبد الحنيفه الكل في ازاله النجيفه

بل قال بالطهاره فيهما انظر الى ما اختار المبدا

انما مثا السيد كل ازن في ولد وكل اعتق

يلحق منهما بكل منهما الولد افتى به ابو حنيفه وجهد

فى وطى من راى الهلال وقد ... ما اوجب الكفارة العمدا

واحمد ومالك قد منعا ... افطار من وحاك الهلال قدرا

لكنه ان فاسقا شهدا ... لفاسق قد جوزه وامضى

وجوز وا من غير ضرر ... المسح على الخفين خارجا

وان اشار ابن عشرة ... بابن خمس انه نبه واقر

فابن ذا وكاذا اباه ... وانعتق عليه ان اشتراه

هذا الذى افتى ابو حنيفة ... انظر الى ما فيه من سخيفة

منع المجنب دخول المسجد ... وجوز للمسلم المستلهد

ومنع المدبون من زكوة ... على خلاف مقتضى الاباء

واوجب المالك بالولد ... الحق للماشى بسوء الحال

والشافعي لم يجب دلوله للعيب بعد الوضع من عين سنك

بلت وام عمة او خاله من الزنا تزوج ويجز له

في المثيب بعد وطئها جوز مجانا لعيب ردها

مع الاستجار اكثر من سنه او الثلث قبح استحسنه

ووثوا بالعول والتعصيب في شرع ما كان بالعجيب

ومنعوا للوارث الوصية عكس الكتاب والسنة البينه

للبت الوصية عند ذاك اجازة فاحفظ وقل لا تشك

وجوز والثلث في الطلاق بالمنفذ الواحدة الملتقى

من زوج وطلق بالثلاث في مجلس القاضي بارتياث

ثم اتت بولد ستة اشهر من حين العقد له فانتصر

ان مغربا زوجت بامشرقی وبعد ما بینهما غربی شرقی

بل غاق علیه وابنه باب وخمسون سنة فیه

فسافر الی بلاد الزوجة من بعد ما طال علی المدة

فوجدها عنه من النسل منها کثیر کالفروع للاصل

فالکل اولاد له وآل فانظر الی فرض هو المحال

ان رجلا غاب عن الزوجة فاخبرت بموته فی النقلة

فزوجت وولدت اولا والثان غاب والاول جا

فالکل للاول دون الثانی مما خلا القطع والوجدان

ومنه المسائل الثلثة فی جملتها افتی الامام الشافعی

ان انکرت حبلی من الزنا لبنها زوج فحی القضا

مجرى عليها لكنما حدثنا وفي الشريعة لم يكن هذا بنا

ان قطع من خطا عقولا يعطى بقدر ما جناه العاقلة

ان قتل نفسه فلا وارث له ان يأخذوا بديته العاقلة

هذا الذي افتى به الحبر عاقل وعاقلة ذا الابتهل

بالحال لقتيل الربوع عد الشافعي والمالك وأحمد

محل العاقلة الثالث والأول كلاهما قول ونعم المأكل

في السلخ فانكذ والترك للاول بالحل قول بافلا

فما اخذ الكفار من اهل الاسلام صار بذا ملكا لهم في الاحكام

والكافر ان اسلم وقد مال له فهو له ومنه يمنع صاحبه

والمسلم بالغلبة لا يملك فالاكرم عند الله كان المشترك

كمثل افتى ابو حنيفة منا اباه الملة الحنيفة

وهكذا اقرانه الثلث فانظر بعين النصف يا فتى

فيما خفي وجلي وجوهر مجرد وغيره فلينظر

حقيقة الانسان فيها اختلاف واكثر الاراء فيه الاعتساف

والقول بالعرض ايضا قيل خلاف اغرب عنا مشتبه

قول مموكمزاج الاين والاين تشكل الاركان

والثالث موجبا الامرين اذ بقنا ما يحصل الوجد

في لقا ليلى كوطنجبها من جعلها ليكلا احبا

قال النظام اني جسم لطيف في البدن واعضائه التواصف

وقيل اثباتها بلا تسلب جزء هي لا يتجزى في القلب

وقال بعد ابن رشد وقد بعض الاطباء انها الدم الاسود

وقال بالاخلاط الاربع النزون منهم بدون استثار وكمون

وقيل جوهر مجرد بلا اسقاط يحصل من بخارية الاخلاط

سكن الاعضاء الرئيسة وهي منها الى المراد تكيفها بري

وقيل اجزاء هي الاصلية لاغيرها الزلولة والهيئة

وبالتجرد قال فيها الحكما وغيره سم من الفحول الفخما

واجود الاقوال منها اثنين بل فيها الاول منهما اثنين

فكان فيه الجشر والافادة حشر السبات والسقاة

ما وضحوا القصد من الاصلية وانتهاما في الماهية

وما احققه بالاثرا ما يعجن بالنطفة ذا الاما

من نطفة منها الاله خلقه والنطفة حولها بالعلقه

في قابل الخبر مذ في الانبا الا كما يحيل الرحمن وما

ان المعاد واقع صدق شي اذ فيه ابناء الحق مستحق

بالنسبة المكلفين باغيرهم ايضا على التعيين

والقبر والسؤال والبرا حق والجنة والحور والغلما حق

والبعث والصراط والميزان والكتاب حق والحشر والميزان والكتاب حق

وكان هيئاتا لنا يوم الفصل يفصل فيها كل فرع من اصل

بل يرجع كل الى اصل اصيل في طينه اخذا بمقتضى الدليل

يلحق كل طينة وما اكتسب بالصالحات الاصلي والمكتسب

وفی کلام اللہ بذا التبیہ فی اکثر من مواضع ثلثین

منہ اولئک یبتلا باللہ قال معاذ اللہ ہذا معناہ

الا لجسمانی وکذا روحانی واللذۃ ایضا

منہ ورضوان من اللہ اکبر فکیف اصبر شاہدا اخر

والممکن وجودہ بعد عدم ممکن والممتنع بر عاملہ

والاول مطلوبنا والثانی ممتنع بمقتضی البرہان

اذ الممکن انقلاب الذات الی ممتنع الذات یکون بلا

ان قلت ان الممتنع لغیر بعد العدم لا المطلق ایا

مسالہ قلت ذا الذاتی الماہیۃ فالحکم مقض لکان التغیر

تخلل العدم فی بنا فی شئی ونفس الشئی لا یاتی فی

الا على القول بكون الشيء نفس الوجود بالقضاء الفائتة

تذكر المثنى هو الاعادة تحقيق حصحبة الافادة

قول نصير الدين بالمماثلة لا يرتضيه لقول بعض العلماء قلة

هذا مع انا نمنع الغدا ما مثنى العظام يعني العظاما

في كل عموم العلم والقدرة هذا لزام خذه ولا تعرف

ان اكل انسان انقاضا بدلها من تحلل الابخار

اذ كانت الاعادة في الآتية دون الفواضل حكمة مقتضية

وانما تخلق الانسان منها العلم والمصان

لكن بما فترت الاقتدار بسقط اصل الاغراض فاتبع

في المعاد وزيد مع ذا

بالرجعة كان الاعتراف في البعث بذا اقوى المراتب

وبذه قامة صفوف وكان بالكبرى الانذها

من ضم فوج مع له نقاد الامر في الرجعة جلي ظاهر

في الامم السابقة قد تحققت وبذه الامة طالما نطقت

القذة بالقذة النعل بالنعل بمقتضى النص بلا وضع وجعل

قوس

قد علل البعث بشكرونا علل الاحياء بتبيين لنا

والشكر والتبيين في الدنيا يضم ومنهما شيء العقبى لا يضع

وهكذا نصر الرسل والمؤمنين في هذه الدنيا وربح العالمين

وقد تواترت بذا الاخبار ونطقت بصدقها الآثار

وقصة ابن البتار والمدة ومثلها كم من وقائع شديدة

ايضا من الشبعة عليها انعما عصر بعصر كيل الصاع بالصاع

كانوا بجا قد عرفوا عند الخصو في آن وزمان بالعموم

ومن سنا في حايرقد شكوا اخباره في مثل ذا قد ذكروا

ما قال مومن لابي حنيفة للرد فيه لطف الطيفة

في قالب المثال كان الرد في البرزخ با قوم نوحوا نوحوا

على خراب البدن المانوس في الرمس بالذل الفنا المرس

والعلم في الغالب المثالي كان انيس النفس باتصال

ان كان خيرا فهو بالخير ان كان شرا بالة من الضير

يشبه بذا عالم الرياء من دون انكار ولا امتراء

لكنه اليقظة فيه كالمنام يعطيه ما في النص للناس تمام

والقول بالنّاسخ كذب وزور بطلان ذا الدّين الجليل الأمور

اقسامه بعد النّسخ ومسخ ايضًا ومن اضداده رفع ونسخ

والكلّ في الفساد على السّوا اذ فيه نفي البعث والجزا

فهذه اخر ما قصدناه بهذه الأرجوزة وافدناه

والآن فلنختم في الكلام ولنحمد الله على استحكام

نظم

فالحمد لله مَنّ علّى الذي عبد ضعيف باكر بالعلي

ظاهرة باضنة انافن نما عن عدة مثله كل الملا

لاسيما نفحة فيض كامل صنفها في ظرف يوم شامل

فالحمد لله على امتنانه وفرط فيضه وفرط حنانه

ومنه ما وفق في انتظام نظم العقيدة احسن النّظام

من بعد تا البقا تعالى عليه فتاوة فوايد جديدة

مما ابانه قصور باعي فليس الا فضله المطاعي

ثم على من في اسمه نجاتي وجاه نابيه من سمابراتي

وضوح واله الكرام خير الصلاة افضل السلام

ربح المعارف كنزة مخفيته ثمنها العقيد الالفيته

ابن

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤلف محترم در حاشیه که بر این شعر زده است تألیفات خود را ذکر کرده

وی فرماید:

من بعد تالیفات لی عدیدة مملوءة فوائد جدیدة

فمن جملة هذه التألیفات «کتاب ینابیع البراهین فی تحقیق الحق الیقین» وکتاب «الفیوضات القدسیة فی شرح الرسالة المجلسیة» وکتاب «الاشعة البدریة فی شرح الجعفریة» وکتاب «قرة العین الناظرة فی شرح کتاب التبصرة» للعلامة الشیخ جمال الدین بن المطهر طهره الله مرقده ومضجعه وکتاب «معیار التمیز فی شرح الوجیز» للعلامة المجلسی محمد باقر بن محمد تقی بن المجلسی روح الله روحه فی الرجال» وکتاب «صحیفة الشعر» وهو کتاب

لم یعمل مثله مشتمل علی فوائد جلیلة ومقاصد جلیة لم یوجد فی غیره وفیه بیان جملة من علومهم المنظومة ومافی حقهم سلام الله علیهم وکتاب «جنات النعیم فی حالات الشریف عبد العظیم بن عبد الله الحسنی المدفون فی الری المشهور مرقده ومزاره رضی الله تعالی عنه و قد جمعت نسبه الی ثالث اصحاب الکساء مولانا الحسن المجتبی مرموزة فی هذا البیت:

لیس بینه وبین المجتبی غیر عینین وحاء ثم زاء

العبد العظیم بن عبد الله بن علی بن الحسن بن زید بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلام وکتاب «کفایة الطالب» فی شرح مختصر منتهی السئول والعمل من مصنفات الشیخ المشتهر عند المخالف والمؤالف ابی بکر عمر بن عثمان الحاجب الذی صنفه فی علم اصول الفقه

وهومن اشهر الكتب المصنفة فى هذا الشأن وكتاب «القساطيس المستقسطة فى القوانين المستنبطة فى اصول الفقه ووصوله مشتملاً على استنباطات انيقة واستخراجات وثيقة عقليّة ونقليّة رجاليّة وحديثيّة وكتاب «شرح النظام» للعلّامة المتبحّر محمّد بن الحسن الحرّ العاملى عامله الله تعالى بالرّحمة والرّضوان فى تاريخ النّبى صلّى الله عليه وآله والأئمّة المعصومين و معجزاتهم سلام الله عليهم اجمعين الى نحو ذلك من التحقيقات والرّسائل والمسائل كرسالة الغبن ورسالة زنا المحصنة ومنع مصالحة العدة ونفى العمرة المفردة للاجير فى الحج ومن جملتها ما ألّفته باللّغة الفارسيّة ليعمّ نفعه للعوام والخواص ومن ذلك كتاب «مراحل التحقيق» استواء الطّريق فى السّير الى الله فى عنوان

الحجّ الى بيت الله الحرام مشتملاً على ذكر النّبىّ صلّى الله عليه وآله والأئمّة المعصومين عليهم السّلام واحوالهم واوصافهم ومزاراتهم وزياراتهم رزقنا الله ذلك مادام اعمارنا وكتاب «عوامية الامامية فى احكام الرّجال والنّساء» وكتاب «اناشية العوامية فى احكام النّساء وخصايصهنّ» وكتاب «كشف الاسرار فى رموز الاشعار فى شرح ديوان الشعر» ممّا ذكرته فى الدّيوان على وجه التّلويح اوضحت المراد فيه فى هذا الكتاب على نهج التصريح وكتاب «عقد اللّآلى فى الاصول والاعتقادات بالدّلائل الواضحات» والرّجوع الى باب العلم وكيفيّة الطلب ومنهاج الادب فى الشّروع والرّجوع ومنع التحرّف ونفى التصوف وكتاب «السّؤال والجواب» وكتاب «مختصر شرح الرّسالة المجلسيّة» ومنظومة الشّك والسّهو والخلل

والجبران فى الصلوة على وجه وجيز لسهولة الضبط
والتمييز وفقنا الله تعالى للاتمام منها فيما لم يتم ونفع
الطالبين بها بالمهمّ فالمهمّ.
(منه عفى عنه)

ربع دوم از کتاب شکوة الادب

الذی اسندبرت فاعمل عمل رجل لیس یأمل من الایام الا یوما الذی اجمع فیه لیلة فاعمل اودع والله المعین علی ذالک یعنی امیر مومنین صلوات الله علیه میفرمود که روزکار سه روز میباشد یعنی زندگانی آدمی در جهان از سه حال بیرون نیست یکی روز گذشته است که با آنچه در آن بود برگذشته یعنی اگر کار بصلاح وصواب و یا بفساد و خطا هر یک گذشته باشد از دست رفته و هرگز بازنخواهد گردید پس اگر تو در آن روز گذشته و زمان بر سپرده کرداری نیک آشکار کرده باشی برگذشت آن اندوه مگیر بلکه بآن عمل صالح که استقبال نموده و از بهر خویش پذیخیره نهاده شادان باشی و اگر بسامحه و قصور و فساد و فجور رفته باشی پس حسرت تو بسیار و آن روز گذشته و تفریط و تقصیر تو در آن زمان شدید و اندوهت سخت خواهد بود و اما آن روز دیگر که در آن اندری و بامداد نموده و بامید بامداد دیگر سفر ورزی و نمیدانی که آیا بآن روز خواهی رسید و اگر باز رسی شاید حظ تو و بهره تو از آن روز نیز مثل روز گذشته در تفریط آید پس از این سه روز دیگر روز گذشته است و تو در آن کار تفریط پیشه گذرانده باشی دیگر روز را منتظر هستی یعنی روز دیگر را اما تراتیقین نخواهد بود که ترک تفریط نمائی پس تو دارای همان روز هستی که بامداد نموده و پس برتو واجب و درخور است که در آنچه در روز گذشته بر تو فوت شده نیک تامل و تفکر کنی و بازیافت عقل و فروزش خرد بنگری و بدانی که چگونه از اکتساب حسنات بازمانده و در سیئات چگونه هیچ قصور ننموده و تو با اینحالت او خیره دای نادان و ابله چنین تمنا داری که فردا دریابی و نیندانی که اگر دریابی اکتساب حسنه توانی یا بعمل کوشیده و سیئه گرفتار شوی که خویشتن را با شوب و اضطراب در افکنی پس تو برای آن روز که استقبال آن چنینی امید مثل همان روز باشی که گذرانده و یعنی بسبب عدم وثوق و ایقان بدریافت فردا و اکتساب اعمال صالحه حالت تو با آن روز گذشته که بگناه و تقصیر گذرانده و یکسانست و هر دو روز را باید در ردخامت انجام و ندامت فرجام تو همان بشماری و چون نیک در دو روز نومید هستی بهدایت در آن روز که بآن اندری چنان باعمال صالحه و افعال حسنه و عبادات و مبرات کار کنی که عمل تو مانند عمل مردی باشد که از قیامت ایام جز به آن روز که در آن بامداد کرده و جز بهمان شب دیگر امیدی نداشته باشد

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۱۱۵

پس بدان تحقیق تو کار خویش را پیش گیری یاد کردن روضه تبعاتی ترا معین ست در کتاب عیون از حضرت ابی عبدالله مروی ست که حضرت علی بن الحسین صلوات الله علیهما در سوره مبارکه قدر میفرمود انا انزلناه فی لیلة القدر صدق الله عزوجل انزل القرآن فی لیلة القدر و در ما ادراک ما لیلة القدر میفرمود که رسول خدای صلی الله علیه و آله عرض کرد لیلة القدر خیر من الف شهر لیس فیها لیلة القدر آنگاه با رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود هیچ میدانی که از چه قدر از خیر راه بهتر ست عرض کرد نه فرمود هیچ میدانی که تنزل فیها الملائکة والروح باذن ربهم من کل امر و چون خدای بچیزی فرمان بدهد آنچیز مرضی خدا بیت سلام هی حتی مطلع الفجر میفرمود قل ملک یا محمد ما لک یدفع فی بلای من اول یهبطون الی مطلع الفجر و در این آیت مبارک میفرمود واتقوا فتنة لا تصیبن الذین ظلموا منکم خاصة در شان آن زنان فی لیلة القدر ست و در این آیات مبارکه و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم و من ینقلب علی عقبیه فلن یضر الله شیئا و سیجزی الله الشاکرین میفرمود در آیه اولی که محمد صلی الله علیه و آله آنحضرت علیه السلام که وفات فرمود آنان که با مر خدای عزوجل مخالف بودند گفتند که شب قدر با رسول خدای صلی الله علیه و آله برفت پس این آیت فتنه که رسید ایشانرا خاصة و نصیب آن بر اعقاب خود ارتداد جسته چه ایشان اگر میگفتند فرقه است لابد ما چار باشی خدا تعالی را در آن امری باشد و اگر اقرار در آن امر مینمودند برای آن از وجود صاحبی چار نبود در کتاب روضه کافی مسطور ست که هر وقت علی بن الحسین صلیهما السلام این آیت وافی بدایت تلاوت میکردی وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها و اگر بشماره در آوردی نعمتهای خدای تعالی را احصای آن نتوانستی کرد سبحان من لم یجعل فی احد من معرفته فهما الا الیقین بالتقصیر من معرفتها کما لم یجعل فی احد من معرفته ادراکه اکثر من العلم انه لا یدرک فتبارک جل وعز معرفة العارفین بالتقصیر عن معرفته شکرا فجعل معرفتهم بالتقصیر شکرا کما علم علم العالمین انهم لا یبلغون کنه معرفته ایمانا علما منه انه قد وضع العباد فلا یجاوز ذالک فان شیئا من خلقه لا یبلغ

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

مدی من عباده ولکیف یبلغ مدی عباده من لا مدی له والکیف
فعالی الله عن ذلک علوا کبیرا یعنی پاک و منزه است آنخداوندی که مقرر نفرموده
در هیچکس از شناختن کرنهی که او عارف شده است بتقصیر از معرفت آن ممکن یعنی
هیچکس را آن لیاقت داده است که قدر نعمتی از نعمتهای او را بداند و قیام بوده است که ادای
از معرفت آن مقصرات یعنی از ادای شکر و سپاس حق و مقام آن کوتاهی نموده است
چنانکه در هیچکس معرفت ادراک خود مقرر نداشته جز آنکه عالم شده است که او را ادراک
نتوان کرد پس کمال شکر خدای عزوجل معرفت عارفان است باینکه خود را از معرفت
شکر او مقصر بدانند پس تمام معرفت ایشان از تقصیر خودشان شکر و سپاس ایشان
میباشد یعنی شکرگذاری ایشان تمام اقرار بتقصیر از معرفت شکر خدای است چنانکه
سید انست که علو عالمان از ادراک او را شواند نمود آن علم را ایمان قرار داد یعنی بنا را
از ایشان پذیرفته شد چه بندگان را بر فهمیدن از آن نیرو و استطاعت نیست و از آن
سنجاوزنه یعنی بایشان باندازه نیروی فهم و ادراکشان تکلیف شده است چه هیچ چیز
و هیچیک از آفریدگان او شوانند مدت و پایان عبادت او را دریافت و چگونه مدت
و مدت عبادت او را میتوان بالغ گردید باینکه او را مدتی و کمیتی نیست پس تعالی الله
عمن ذکرناه علوا کبیرا و دیگر در وضه کافی از معروف بن خربوذ مسطور است که امام
زین العابدین علیه السلام میفرمود ویل امیه فاسقا من لا یزال معاصیها ویل امیه
فاجرا من لا یزال مخاصما ویل امیه اثما من ذکر کلامه فی غیر ذات الله
عزوجل یعنی ویل از هنگام ملکه و هلاکت استعمال نماینده و بعضی گفته اند ویل
وادی میباشد در جهنم که اگر کوهها را در آن جای دهند تمامت آب شود از گرمی آن
و بعضی گویند ویل کلمه ایست مانند ویح جز آنکه ویل کلمه عذاب است گفته میشود ویله و
ویلک و ویلی و ویلاه در هنگام ندبه و میگوئی ویل لزید و ویلا لزید و چون منصوب باشد
نظر باضمار فعل است و اگر مرفوع استعمال کرده بنا بر ابتداء است و اگر در حالت نا
باشد جز منصوب استعمال نمیشود و چه اگر بنا بر ابتداء مرفوع باید خبر بخواهد داشت و گاهی
کلمه ویل برای تعجب استعمال میشود و از آن است حدیث ویل امه مسعر حرب در مقام
تعجب از شجاعت و جرأت و اقدام او و از این باب است حدیث علی علیه السلام ویل

حدیث مسعر حرب بود

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۱۱۶

امه کبلا یعیر ثمن لو ان له واعیا ابی یکمل العلوم الجمه بلا عوض اذا انه لا
جناد ف واعیا و بعضی گفته اند به شمائی بر عجب است و واو در مفرده و همزه امه
حذف شده است و حرکت آن بر لام داده شده و ما قبلش منصوب ست نا بر یکه تمیز
باشد و قول عرب ویله مراد ویل امه چاشد و بجهت کثرت استعمال آن در
کلام الف حذف شده است باکجو تعجب میفرماید از آن فاسقی که همیشه در حالت مجادله
مسباشد و از فاجری که همه کارهایش بگناه و زشت کاری که سخن او در غیبت
خدای عزوجل بسیار باشد مقصود از ذات نه کز ذات است بلکه یعنی آنست که در حق نه
سخن کنند و این کلمه مصطلح است چنانکه در ذیل خطب امیر المؤمنین علیه السلام و صلوة
نیز مسطور ست و در شریعه شبه تر استعمال شده چنانکه ذکر کردیم در روضه کافی و مطلوب
شافی از سعید بن مسیب مرویست که از حضرت علی بن الحسین علیه السلام پرسش کردم که علی
اب لب در کجا بود در روزی که اسلام آورد فقال اوکان کافرا قط انما کان
لعلی علیه السلام حیث بعث الله عزوجل رسوله صلی الله علیه
واله عشر سنین ولم یکن یومئذ کافرا ولقد امن بالله تعالی ورسوله
صلی الله علیه واله وسبق الناس کلهم الی الایمان بالله ورسوله
والی الصلوة بثلث سنین وکانت اول صلوة صلاها مع رسول الله
صلی الله علیه واله الظهر رکعتین وذلک الی فرضها الله تعالی علی من اسلم
بمکة رکعتین رکعتین وکان رسول الله صلی الله علیه واله یصلیها بمکة
ویصلیها علی علیه السلام معه بمکة رکعتین مدة عشر سنین حتی فارق
رسول الله صلی الله علیه واله الی المدینة وخلف علیا علیه السلام
فی امور لم یقم بها احد غیره وکان خروج رسول الله صلی الله علیه
من مکة فی اول یوم من ربیع الاول ذلک یوم الخمیس من سنة ثلاث
عشرة من المبعث وقدم المدینة لاثنی عشر لیلة خلت من شهر ربیع
الاول مع زوال الشمس فنزل بقبا فصلی الظهر رکعتین والعصر رکعتین ثم
نزل منها فنظر علیا علیه السلام یصلی الخمس صلوة رکعتین رکعتین وکان
نازلا علی عمرو بن عوف فاقام عندهم بضعة عشر یوما یقولون له اقم عندنا

فَقَدْ لَكَ مَنْزِلًا وَمَسْجِدًا فَيَقُولُ إِنِّي أَنْتَظِرُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ
يَلْحَقَنِي وَلَسْتُ مُسْتَوْطِنًا مَنْزِلًا حَتَّى يَقْدَمَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا أَمَرَ عَمَّهُ إِتْمَامًا
فَقَدِمَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ
فَنَزَلَ مَعَهُ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
تَحَوَّلَ مِنْ قُبَا إِلَى بَنِي سَالِمِ ابْنِ عَوْفٍ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلَحِقَ لَهُمْ مَسْجِدًا وَنَصَبَ قِبْلَتَهُ فَصَلَّى بِهِمْ فِيهِ الْجُمُعَةَ رَكْعَتَيْنِ وَ
خَطَبَ خُطْبَتَيْنِ ثُمَّ رَاحَ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى نَاقَتِهِ الَّتِي كَانَ قَدْ حَمَلَهَا
وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ لَا يُفَارِقُهُ يَمْشِي بِمَشْيِهِ وَلَبِسَ سِلَاحَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ فَبَطْنٌ مِنْ بُطُونِ الْأَنْصَارِ إِلَّا قَامُوا إِلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ
فَيَقُولُ خَلُّوا سَبِيلَ النَّاقَةِ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ فَانْطَلَقَتْ بِهِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاضِعٌ لَهَا زِمَامَهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي عُرِفَ وَأَشَارَ
بِيَدِهِ إِلَى بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي يُصَلَّى بِالْجَنَائِزِ
وَوَقَفَتْ عِنْدَهُ وَبَرَكَتْ وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا عَلَى الْأَرْضِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَقْبَلَ أَبُو أَيُّوبَ مُبَادِرًا حَتَّى أَخَذَ رَحْلَهُ فَأَدْخَلَهُ
مَنْزِلَهُ وَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ حَتَّى
بُنِيَ لَهُ مَسْجِدُهُ وَبُنِيَتْ لَهُ مَسَاكِنُهُ وَمَنْزِلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَحَوَّلَا إِلَى
مَسَاكِنِهِمَا امام زین العابدین علیه السلام در پاسخ سعید بن مسیب فرمود مگر مرکز علی علیه
السلام کافر بوده است یعنی اینکه کشتی در گل بود آنروز که اسلام آورد مگر وقتی بود که مسلمان
نبود مقصود علی علیه السلام را در آنهنگام که خدای عزوجل رسول خود را مبعوث فرمود
ده سال بود و در آنروز کافر نبود و علی التحقیق بخدای و رسول خدای ایمان داشت و بجمیع
جهانیان ایمان بخدای و برسول خدای و گذاشتن نماز نه سال پیش از آنکه
نمازی که با رسول خدای بگذاشت نماز ظهر بود که بدو رکعت بگذاشت و آنوقت خدا تعالی بر
آنانکه در گاه اسلام آورده بودند نماز را دو رکعت دو رکعت فرض کرده بود و رسول خدای صلی الله
علیه و آله نماز را هم که بدو رکعت بپای میبرد و هم علی علیه السلام در مکه نماز را با آنحضرت نه
ده سال بدو رکعت میبرد تا گاهی که رسول خدای صلی الله علیه و آله از مکه بمدینه هجرت فرمود

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

علی علیه السلام را از جانب خویش بجهات امور خلیفه داد و گفت هیچکس را جز او بآن امر
اقامت نتوانست و خروج حضرت رسول از مکه معظمه در اول روز از شهر ربیع الاول بود
و این قصه پنجشنبه سال سیزدهم مبعث اتفاق افتاد و دوازده شب از شهر ربیع الاول
گذشته در هنگام زوال شمس وارد مدینه شده و منزل قبا فرود آمد و دو رکعت نماز
ظهر و دو رکعت نماز عصر بگذاشت و از آن پس در آنجا اقامت ورزید و چند روز علی علیه
السلام را انتظار همی برد و نماز آن پنجگانه در همچنان دو رکعت دو رکعت میگذاشت و نزول
آنحضرت بر عمرو بن عوف بود و دوازده روز نزد ایشان بماند و جماعت بآنحضرت میکردند تا
نزد ما اقامت نبوتی یا برای تو منزل و مسجدی برپای داریم میفرمود من باشتر علی بن
ابیطالب علیه السلام هستم و باو فرمان کرده ام تا با من پیوسته شود و تا علی باز نیاید من از
بوطن خویشتن نگذرم و زود باشد که کرامات خدای میرسد و علی علیه السلام بیامد و پیغمبر خدای را
خانه عمرو بن عوف بود پس در آنجا آنحضرت نزول نمود و از آن پس که علی باز آمد رسول خدای
از قبا بجانب بنی سالم بن عوف تحویل نمود و علی علیه السلام در روز جمعه هنگام طلوع آفتاب
پس برای ایشان مسجدی خط نمود و قبله را مشخص و منصوب بساخت و در آن مسجد نماز جمعه را
به دو رکعت بگذاشت و دو خطبه قرارت فرمود و در همانروز بر همان ناقه که آمده بود سوار
مدینه گوچ نمود و علی علیه السلام با آنحضرت همراه بود و هیچ از رکاب آنحضرت مفارقت نداشت
و در هر راه و بر قدمه مشابهت آنحضرت میکرد و رسول خدای صلی الله علیه و آله هیچ
بطنی از بطون انصار نمیگذشت جز آنکه در حضور آنحضرت بپای می شدند و دست می بکشیدند
که حضرت بر ایشان فرود آید و رسول خدای با ایشان فرمودی شتر را بحال خود گذارید
چه مامور است یعنی مامور است که بجائی معین فرار سد و آن ناقه همچنان آنحضرت را
میبرد و رسول خدای صلی الله علیه و آله زمام ناقه را رها کرده تا گاهی که بآنموضعی که میخواهد
بماند برسید و با دست مبارک بباب مسجد رسول خدا که امروز مسجد جنازه ها نامند که در آنجا بر جنازه ها نماز میکنند
اشارت فرمود شتر در آنجا بایستاد و بخفت و علی علیه السلام بشتاب خود را بر زمین نهاد و رسول
خدای از فراز ناقه فرود شد و ابو ایوب انصاری بگذشت آنحضرت مبادرت کرده و
بار و رحل مبارک را حمل کرد و بمنزل خود در آورد و رسول خدای صلی الله علیه و آله نزول فرمود
و علی علیه السلام با آنحضرت بود تا گاهی که مسجد و مساکن آنحضرت و منزل علی علیه السلام را

چنان کردند و رسول خدای صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام منازل خود تحویل دادند بوقت
سعید بن مسیب بحضرت علی بن الحسین علیهما السلام عرض کرد فدای تو شوم بما نا آنچه کار کرد
رسول خدای صلی الله علیه و آله روی بمدینه آورد ابوبکر در خدمت آنحضرت ملازمت داشت
پس در کدام منزل از حضرتش مفارقت جست فقال ان ابابکر لما قدم رسول الله
صلی الله علیه و آله الی قبا نزل بهم ینتظر قدوم علی علیه السلام فقدم علی علیه السلام ابوبکر له
انهض بنا الی المدینة فان القوم قد فرحوا بقدومک وهم ینتظرون ابناءهم
الیهم فاقطن بنا و انتظرهما فنقیم علینا فما اظنه یقدم علیک الی شهر فقال له
رسول الله صلی الله علیه و آله کلا ما اسرعه ولکنک ارید حتی یقدم ابن عمی
واخی فی الله تعالی واحب اهل بیتی الی وفاتی بنفسه من المشرکین فغضب
عند ذلک ابوبکر واشمأز وداخله من ذلک حسد لعلی علیه السلام و
کان ذلک اول عداوة بدت منه لرسول الله صلی الله علیه و آله فی علی
علیه السلام واول خلاف علی رسول الله صلی الله علیه و آله فانطلق حتی دخل
المدینة وتخلف رسول الله صلی الله علیه و آله بقبا ینتظر علیا علیه السلام فلما قدم
علیه السلام وجد رسول خدای صلی الله علیه و آله بقبا فنزل رسول الله صلی الله علیه و آله
فرود با شعار رقدوم علی علیه السلام بود ابوبکر با نحضرت عرض کرد ما را بسوی مدینه برچه مرد
آنجا بقدوم تو شادان میگردند و آنجماعت از اقبال تو با یشان در طلب دوستی
با ما بدآنجا روی کنی و در اینجا با شعار علی علیه السلام اقامت مفرمای چه من گمان نمی برم که
علی ناگاه دیگر بحضرت تو فرا رسد رسول خدای صلی الله علیه و آله با بوبکر فرمود هرگز من بروی
شتاب نکنم و ازین مکان بدیگر جای نشوم تا پسر عم و برادر من در راه خدای یعنی در دین خدای
ومحبوب ترین اهل بیت من بسوی من نیاید چه او جان خود را در راه من بگذاشت و از کرند
مشرکان خود را فدای من کرد اینک میفرماید این سخنان ابوبکر خشمگین شد و کوفه خاطر گرفت
و بسبب این مطلب در دون او از حسد علی آکنده گردید و این سخت دشمنی بود که از وی در حضرت
رسول خدای صلی الله علیه و آله بعلی علیه السلام آشکار گشت و اول خلاف او با رسول خدای
بود و از آنجا روان گردید تا بمدینه درآمد و رسول خدای در قبا با شعار علی علیه السلام بماند
سعید بن مسیب میگوید بحضرت علی بن الحسین علیهما السلام عرض کردم در چه زمان رسول خدای فاطمه را با علی

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

علی علیهما السلام تزویج فرمود فقال بالمدینة بعد الهجرة بسنة وکان لها یومئذ
تسع سنین قال علی بن الحسین علیهما السلام ولا تولد لرسول الله صلی الله علیه
وآله من خدیجة علی فطرة الاسلام الا فاطمة علیها السلام وقد کانت خدیجة
ماتت قبل الهجرة بسنة وماتت ابوطالب بعد موت خدیجة بسنة فلما فقد
ها رسول الله صلی الله علیه وآله منعه المقام بمکة ورد علیه حزن شدید وتأسف
علی فقده من کفار قریش فشکی الی جبرئیل ذلک فاوحی الله تعالی الیه اخرج من
القریة الظالم اهلها وهاجر الی المدینة فلیس لک الیوم بمکة ناصر وانصب له
حربا فعند ذلک توجه رسول الله صلی الله علیه وآله الی المدینة فحضرت
امام زین العابدین علیه السلام فرمود تزویج فاطمه علی علیهما السلام یکسال بعد از هجرت بود
در این وقت حضرت فاطمه سلام الله علیها نه ساله بود و میفرماید که رسول خدای صلی الله
علیه وآله یازده روز بعد از خدیجه علیها السلام بر حضرت اسماء خواهر حضرت فاطمه فرزندی پدید گشت
وچنان بود که خدیجه علیها السلام بیکسال قبل از هجرت وفات کرد و ابوطالب بعد از موت
خدیجه بیکسال دیگر جهان خراسید و چون رسول خدای صلی الله علیه وآله هر دو تن را
تا پدید از مقام کردن در مکه منظر اول کرده واندوهی بزرگ بر آنحضرت دیجار شد
و از کفار قریش بر خویش بر سیده واین شکایت با جبرئیل برد و خدا تعالی با نحضرت
وحی فرستاد که از این قریه که مردمانش همیشه پرون شود بمدینه مهاجرت
کن چه ترا امروز در مکه یار و یاور نیست و برای مشرکان کار بزرگ را بسازگن این هنگام
رسول خدای صلی الله علیه وآله روی بمدینه نهاد و تعبیه میکرده عرض کردم کدام نماز
بر مسلمانان بر آنچه الی که یشان بر آن بودند فرض کرده فقال بالمدینة حین
ظهرت الدعوة وقوی الاسلام فکتب الله تعالی علی المسلمین الجهاد و
رسول الله صلی الله علیه وآله فی الصلوة اربع رکعات فی الظهر رکعتین وفی العصر
رکعتین وفی المغرب رکعة وفی العشاء الاخرة رکعتین وامر الفجر علی ما وصفت
لتجمل تنزل ملائکة النهار من السماء وتجمل غروج ملائکة اللیل الی السماء وکان
ملائکة اللیل ملائکة النهار تشهد وقت مع رسول الله صلی الله علیه وآله
صلوة الفجر فلذلک قال الله تعالی وقرآن الفجر ان قرآن الفجر کان مشهودا تشهده

الملوی و تشهد ملائکة النهار و ملائکة اللیل امام زین العابدین سلام الله علیه
فرمود فرض نماز در مدینه بود کاهی که دعوت آشکار و اسلام قوی شد پس خدا تعالی بسلمانان
بجهاد حکم فرمود و رسول خدای صلی الله علیه و آله هفت رکعت بر نماز افزود و دو رکعت بر دو
رکعت ظهر و دو در عصر و یک بر مغرب و دو بر نماز عشای دیگر لکن دو رکعت نماز فجر را بر همانگونه
که فرض شده بود قرار گذاشت یعنی بر دو رکعت باداء تقصیر دو بسبب تبیات نزول فرشتگان فرو
از آسمان یعنی فرشتگان که مخصوص روز فرود میشدند و شب بعروج ملائکه شب بسوی آسمان
یعنی آن ملائکه و فرشتگانی که مخصوص شب بودند و از آسمان فرود میشدند و چون روز میشد
بیایستی آسمان بشوند چه فرشتگان روز و ملائکه شب در نماز بامداد با حضرت رسول خدای خاتم النبیین
و از این است که خدای تعالی میفرماید و بپای دار نماز صبح را تسمیه صلوة بقرآن بسبب وجوب قرائت
قرآنی است در آن و از قبل تسمیه شیئی است باسم جزو با کلیه میفرماید بپای دار نماز بامداد را بدرستیکه
نماز بامداد مشهود و دیده شده است چه مسلمانان و فرشتگان روزان و شبان گران آن
بسته و فرشتگان شبان را در آخر دیوان اعمال لیل ثبت مینمایند و فرشتگان در افتتاح
دیوان عمل روز مینویسند معلوم باد کر گردانین حدیث مبارک اخلاقی با تواریخ پیوسته و مسلسل
خبر و تقدم و تاخر پاره اخبار با کتب تواریخ و سیر مطابقت نخواهد نمود زیرا حادیث مختلفه
بسیار است از ائمه هدی سلام الله علیهم اجمعین و ما بیان میشود کر بر حسب مناسبت
وقت نقلی فرموده اند و بدستانی سخن گفته اند در کتاب خصال از حضرت امام جعفر صادق مرویست
که فرمود پدرم مرا از پدرش حدیث کرد که مردی در حضرت امیرالمومنین علیه السلام بپای شد و
عرض کرد یا امیرالمومنین با چه چیز خدا ترا شناخت قال بفسخ العزائم و نقض الهمم لما ان همممت
فحال بینی و بین همی و عزمت فخالف القضاء عزمی فعلمت ان المدبر غیری قال
فبماذا شکرت ربک قال نظرت الی بلائه فحدرته علی و الی بدء خلقه فعلمت
انه لم یخلقنی فکرامة قال فبماذا احببت لقاءه قال لکثرة ما اختار لی
دین ملائکته و رسله و انبیائه علمت ان الذی اکرمنی بهذا لیس ینبغی
فاحببت لقاءه فرمود شناخت خدا را بفسخ آهنگ و عزیمتها و شکستن قصد و اندیشها که
چون چیزی را قصد کردم میان من و آنچنک من حایل کردید و عزیمت کردم و قضاء عزیمت مرا تخلف
شد پس دانستم که مدبر جز من دیگریست یعنی اکر دیگری نبود هر چه خواستم و بر آن آنچنک می بستم همان

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

میشد پس معلوم میشود که تدبیر امور و احوال بدست قدرت کسی دیگر است عرض کرد با که امام دلیل
بسپاس نعمت او چه پردازی فرمود از آنکه دیده بلائی که بر من وارد بود از من بگرداند و دیگری را
در چاه بیت ساخت پس بدانستم که بر من رحمت و کرم فرموده و او را شکر و سپاس که شتم عوض آن
از چه روی ملاقات او را محبوب شماری فرمود چون نگران شدم که خدای من و آفرینندهٔ من
اختیار کرده که فرشتگان و فرستادگان و پیغمبرانش را بود بدانستم کسیکه مرا بنعمتهای اکرام
فرموده است هرگز مرا فراموش نمی کند از نیروی ملاقات او را دوست داشتم چون خدای بیمثل
مرا در نظر رحمت میدارد و هرگز مرا فراموش نمیفرماید البته من نیز بیمثل او را دوست داشتم
او هستم و دیگر در کتاب خصال از ابو حمزه ثمالی مرویست که امام زین العابدین علیه السلام میفرمود
ما من خطوة احب الی الله عز و جل من خطوتین خطوة یسد بها المؤمن صفاف
سبیل الله و خطوة الی ذی رحم قاطع و ما من جرعة احب الی الله عز و جل من
جرعتین جرعة غیظ رد بها مؤمن بحلم و جرعة مصیبة رد بها مؤمن بصبر و ما
من قطرة احب الی الله عز و جل من قطرتین قطرة دم فی سبیل الله و قطرة دمعة
فی سواد اللیل لابتغاء بها وجه الله عز و جل یعنی هیچکس قدم بر کرشی و کامرانی
نیست که پسندیده تر باشد در پیشگاه یزدان از دو خطوه یکی آن خطوه است که مرد مومن
بآنسبب صف مردم کافر را بشکافد و بسته و استوار کرداند و خطوه دیگر آنست که بسوی
خویشاوندی که قطع رشته خویشاوندی نموده است برداشته شود و هیچ دو نوشیدنی نیست
که محبوب تر باشد در حضرت خدای عز و جل از دو جرعه یکی فرو بردن خشم و غیظ است که مرد
مومن بدستیاری نیروی حلم و بردباری باز کردانیده باشد و جرعه دیگر جرعه ماتم و مصیبتی است
که بقوت صبوری و شکیبائی برداشته باشد و هیچ قطره نیست که در حضرت ایزد متعال از دو قطره
پسندیده تر باشد یکی قطره خونی است که در جهاد فی سبیل الله ریخته شود و دیگی قطره اشکی است
که در تاریکی شب ریخته شود و آن اشک از بیم خدای و یا از دوری باشد و مقصودی دیگر
در آن نباشد در کتاب علل الشرایع و الاحکام از حضرت امام زین العابدین علیه السلام مرویست
که فرمود هرگاه در میان شما پیشوایان جور پدید باشد بجکومت آنها کمنید و خود را
مشهور سازید یعنی بر خلاف آنها کار کنید تا بآن صفت مشهور کردید و کشته شوید و اکر
بحکم ایشان کار کنید برای شما بهتر است و دیگر در کتاب خصال از زهری مرویست

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

کرازام زین العابدین سلام الله شنیدم که میفرمود من لم یتعز بعزاء الله فقلت
نفسه علی الدنیا حسرات والله ما الدنیا والآخرة الا کفتی المیزان فاتجارج
ذهب بالآخر ثم تلا قوله عز وجل اذا وقعت الواقعة در حدیث وارد است ای فی الله
عزاء من کل مصیبة فتعزوا بعزاء الله بمعنی مبرات کفته میشود تعزی تعزی از باب
تفعل بمعنی شکیبائی نمود در آنچه او را رسیده است یعنی بر مصیبتی و بلائی که بروی فرود شده
و مراد بتعزی بعزاء الله تصبر و تسلی است در هنگام مصیبت و شعارش این است که گفته شود
انا لله و انا الیه راجعون خدای فرمان کرده است یعنی در آیه شریفه الذین اذا اصابتهم
الی آخرها و معنی بعزاء الله بتعزیة الله ایاه است و در این جا اسم مقام مصدر قائم است
و از این باب است حدیث مذکور یعنی هر کس صبوری و شکیبائی نگیرد بر آنچه بروی نازل شده است
بتعزیت خدای او را بهره از جهان جز افسوس و حسرت نخواهد بود سوکند بخدای نیست
دنیا و آخرت مگر مانند دو کفه ترازو که چون هر یک سنگین کردید آن یک را ببرد بعد از آن
این آیت مبارکه تلاوت فرمود اذا وقعت الواقعة یعنی قیامت چون بپای شود و از
از واقعه قیامت است که لیس لوقعتها کاذبة و وقوع آن دروغ نیست و البته خواهد
شد و فرمود خافضة و الله باعداء الله الی النار رافعة رفعت و الله
اولیاء الله الی الجنة یعنی در آیه مبارکه خافضة معنی این است فردای آنکه دشمنان
خدا را ببوی تش جهنم و رافعة یعنی البته میکند دوستان خدای را ببوی بهشت آنکه آنحضرت
با یکی از جماعتی که در کرده فرمود ان اعدل فی الطلب و لا تطلب ما لم یخلق فان
من طلب ما لم یخلق تعلم نفسه حسرات و لم ینل ما طالب از خدای بپرهیز و طلب
و طلب بقانون و خوبی کار کن و چیزی که آفریده نشده است مخواه چه آنکس که در طلب
چیزی باشد که آفریده نشده است جان خویش را در معرض افسوس و دریغ در افکند و
هرگز بآنچه طلب کند نایل نشود در اقم حروف کوید چنان مینماید که مقصود آن باشد که در
طلب راحت و خلود و اقامت در این سرای نباید بود چه خدای این مطلب را بنا فریده
با اینکه مقصود آن باشد که بآن بهره که ترا میرسد خوشنود باش چه اکر از پی چیزی
که قسمت تو نیست رنج کشی جز زحمت غایت نیابی و آنچه کسی را قسمت نیست در حقیقت
چنان است که آفریده نشده باشد چه کسی طالب چیزی که مخلوق و موجود نیست شود از

والسلام

تحقیق در این مطلب

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۱۲۰

والله تعالی اعلم و رسوله و حجته صلی الله علیه و سلم معلوم باد کر راقم حروف ستمدیده
از نظر نیرو و بنیه خود بر این معنی اشارت و بسلیقت خود چیزی نکارش نمود اکنون
بهتم حدیث نکران شده همانا امام علیه السلام از پس آنچه فرموده و کیف ینال ما لم یخلق
چکونه میتوان بچیزی که آفریده نشده است نایل کردید امر و در جواب عرض کرد و کیف یطلب
ما لم یخلق یعنی چکونه طلب کرده میشود چیزی که آفریده و خلق نشده است یعنی طلب هر چیزی منوط
بوجود آن و علم بآنست بآن بت آنحضرت در پاسخ فرمود من طلب الغنی و الاموال و لهة
فی الدنیا فانما یطلب ذالک للراحة و الراحة لم تخلق فی الدنیا و لا لاهل الدنیا
انما خلقت الراحة فی الجنة و لاهل الجنة و التعب و النصب خلقا فی الدنیا و
لاهل الدنیا و ما اعطی احد منها حفنة الا اعطی من الغرس مثلیها و من
اصاب من الدنیا اکثر کان فیها اشد فقرا لانه یفتقر الی الناس فی حفظ
امواله و یفتقر الی کل الدین من الاثاث الدنیا خلیس فی غنی الدنیا راحة
و لکن الشیطان یوسوس الی ابن ادم علیه السلام ان له فی جمع ذالک المال
راحة و انما یرفه الی التعب فی الدنیا و الحساب علیه فی الآخرة ثم قال
علیه السلام کلا ما نصب اولیاء الله فی الدنیا للدنیا بل یعبوا فی الدنیا للآخرة
ثم قال الا و من اهم ما یرفه کتب علیه خطیئة کذالک قال المسیح علیه السلام
فلو ارهن انما الدنیا فنظرة فاعبروها و لا تعمروها هر کس در پی تو کری و بدست کردن
خواسته جهان و وسعت و کشایش روزکار کوشش نماید همانا این کوشش و این طلب برای
بدست کردن آسایش و راحت است لکن راحت در دنیا برای اهل دنیا آفریده نشده بلکه آسایش
خاص از بهر بهشت و بهشتیان خلق شده و تعب و رنج مخصوص بجهان و جهانیان است
و هر کس یا یک مشت از بهر جهان قسمت افتد و برابر حرص و آزیکه داده اند و هر کس بیشتر از
جهان بهره ور باشد ناچار فقر و نیازمندی او شدیدتر است چه برای نکاهداری خواسته
خود بمردمان محتاج میشود و بهر آفتی از آفات دنیا نیازمند کردد و پس در توانکری دنیا راحت
نیست اما شیطان بفرزند آدم وسوسه نماید و چنان بدو نمود کند که در جمع نمودن اموال
راحت و آسایش است اما شیطان در این وسوسه آدمیزاد را بتعب و رنج چنان و چار رنج و
تعب و در آخرای کرفتار حساب و عقاب کرداند چون امام زین العابدین علیه السلام این کلمات

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب

چاهی بر و برای رفع تو سر فرو چنان کان نبرند که دستان خدای در دنیا و چار تب و رنج نسخه
برای جمع دو نیات بلکه ایشان سنج این جهان برخورش می نهند تا کار آخرت بساز آرند
آنگاه فرمود بدانید هر کس از روی حرص و آز در طلب رزق و روزی کوشش نماید خفتی بروی میرسد
و بر اینکونه فرمود حضرت مسیح علیه السلام با حواریون یعنی در باب دنیا فرمود دنیا همچون پلی است
پس عبرت کنید و عبرت گیرید و باندیشه عمارت و اقامت آن مباشید و نیز در آن کتاب
از امام زین العابدین از امیر المؤمنین علیهما السلام مرویست که فرمود للمسرف ثلث علامات
یَأکُلُ مالَیسَ لَهُ وَیلبَسُ مالَیسَ لَهُ وَیشرَبُ مالَیسَ لَهُ شخص مسرف و زیاده رو
سه علامت است نخست اینکه میخورد چیزیرا که مخصوص او نیست یعنی حق او نیست و می پوشد چیزرا
که خاص از بهر او نیست و اشتری مینماید چیزیرا که برای او نیست یعنی حاصل خوردن و پوشیدن
و خریدن وفرو شدن چیزیست که از بهر او حق و حلال نباشد و دیگر در خصال از زهری مرویست
که علی بن الحسین علیهما السلام میفرمود اَشَدُّ ساعاتِ ابنِ آدَمَ ثَلاثُ ساعاتٍ اَلنّاعِمَةُ
اَلَّتی یُعایِنُ فیها مَلَکَ المَوتِ وَالساعَةُ الَّتی یَقومُ فیها مِن قَبرِهِ وَالساعَةُ الَّتی
یُقَفُ فیها بَینَ یَدَیِ اللهِ تَبارَکَ وَتَعالی فَاَمّا اِلَی الجَنَّةِ وَاَمّا اِلَی النّارِ
ثُمَّ قالَ اِن نَجَوتَ بِاَنَّ آدَمَ عِندَ المَوتِ فَاَنَّکَ اَنتَ وَاِلّا هَلَکتَ وَاِن نَجَوتَ بِاَنَّ
آدَمَ حینَ یُوضَعُ فی قَبرِهِ فَاَنَّکَ اَنتَ وَاِلّا هَلَکتَ وَاِن نَجَوتَ حینَ یُجمَعُ النّاسُ
عَلَی الصِّراطِ فَاَنَّکَ اَنتَ وَاِلّا هَلَکتَ وَاِن نَجَوتَ حینَ یَقومُ النّاسُ لِرَبِّ
العالَمینَ فَاَنَّکَ اَنتَ وَاِلّا هَلَکتَ ثُمَّ قالَ وَمَن وَراءَهُم یُرَوِّحُ اِلی یَومٍ یُبعَثونَ
قالَ هُوَ القَبرُ وَاِنَّ لَهُ فیهِ لَبَیتاً ضَنکاً وَاللهِ اِنَّ القَبرَ لَرَوضَةٌ مِن رِیاضِ
الجَنَّةِ اَو حُفرَةٌ مِن حُفَرِ النّارِ ثُمَّ اَقبَلَ عَلی رَجُلٍ مِن جُلَسائِهِ فَقالَ لَهُ لَقَد
عَلِمَ ساکِنُ النّارِ ساکِنَ الجَنَّةِ مِن ساکِنِ النّارِ فَاَیُّ الرَّجُلَینِ اَنتَ وَ
اَیُّ الدّارَینِ دارُکَ یعنی سخت ترین ساعات و هنگامهای فرزند آدم سه ساعت است
یعنی سه هنگام یکی هنگام که در حالت تحویل دادن از این سرای ملک الموت و
فریشته مرگ را دیدگانه و ساعت دیگر آن ساعتی است که هنگام رستاخیز از قبرش بپای
شود و ساعت سیم آن ساعتی است که برای عرض حساب در پیشگاه ایزد دو باب ستاده گردد
و اینوقت یا اهل آتش است و یا آتش میرود و یا مرد بهشت است و بسوی بهشت کام مینهد

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

آنگاه فرمود ای فرزند آدم اگر از این هنگام آسوده مانی و در هنگام مرگ
باین استوار رستگار گردی همانا تو قوی یعنی بکمال سلامت برجای خواهی ماند
وگرنه در معرض هلاکت و تباهی و چار خواهی بود و اگر نجات یافتی ای پسر
آدم هنگامی که ترا در گور می نهند پس تو قوی والا هلاک میشوی و اگر رستگار
گشتی ای فرزند آدم در آنهنگام که مردمان را از صراط عبور کردن فرمایند و از صراط
بگذرند پس تو قوی والا هلاک میشوی و اگر نجات یافتی در آنوقت که مردمان
برای حساب و کتاب در پیشگاه یزدان حاضر شوند پس تو قوی والا هلاک میشوی آنگاه
این آیت مبارکه قرائت فرمود و لا تحسبن الخ یعنی ایشان برزخ و مانعی است از رجوع تا
روزیکه برانگیخته شوند فرمود برزخ همان قبر است و ایشان را در گور معیشتی بسیار
سخت و ناهموار و تنگ است سوگند باخدای بر سر آنکه قبر یا باغی است از باغهای
بهشت یا چاهی است از چاههای جهنم یعنی ازین دو حال بیرون نیست اگر مؤمن
مسپاس شد آن و اگر نیست این آنگاه یکی از اهل مجلس خود روی کرد و فرمود
همانا که آسمان سپید اند و تیز سیکند از مذاهل دوزخ را از اهل بهشت پس تا
کدام ازین دو باشی تو و کدام ازین دو سرای در محل قرار تو باشد و دیگر در
کتاب مذکور از حضرت ابی جعفر مرویست که حضرت علی بن الحسین علیهما السلام میفرمود
اَربَعٌ مَن کُنَّ فیهِ کَمُلَ اِسلامُهُ وَتَحَتَّمَت عَنهُ ذُنوبُهُ وَلَقِیَ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ
وَهُوَ عَنهُ راضٍ مَن وَفّی لِلّهِ عَزَّوَجَلَّ بِما یَجعَلُ عَلی نَفسِهِ لِلنّاسِ وَصَدَقَ
لِسانُهُ مَعَ النّاسِ وَاستَحیا مِن کُلِّ قَبیحٍ مِنَ اللهِ وَمِنَ النّاسِ وَحَسُنَ خُلُقُهُ
مَعَ اَهلِهِ یعنی چهار خصلت و شیمت است که هر کس دارای آن باشد اسلام او
کامل میگردد و گناهان از وی هجوم میبرند و بپرورد کار خود در ملاقات کند در حالیکه
خدای از وی خوشنود باشد یکی آنکه بپیمبری که خدا تعالی بروی در حق مردمان
مقرر کرده است یعنی در حقوق ایشان وفا نماید دیگر اینکه با مردمان بصدقت
رود و زبانش بصداقت گردد و دیگر اینکه از هر کاری بپرهیزد و در حضرت خدای
و مردمان آزرم گیرد و چهارم اینکه با اهل و عشیرت خویش بحسن خلق و خوی نیکو
بگذراند و در کتاب خصال از زرارة بن اوفی مرویست که گفت در حضرت امام

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

عیه و آله مع غلام یا شر امرة الناس فی زماننا علی ستة اطباق اسد و ذئب
و ثعلب و کلب و خنزیر و شاة فاما الاسد ملوک الدنیا فیجب کل واحد
ان یغلب و لا یغلب و اما الذئب فمثال کم یذمون اذا اشروا و یمدحوا اذا
باعوا و اما الثعلب فهو لاء الذین یاکلون باربابهم و لا یاکلون فی قلوبهم ما
یصفون بالسنتهم و اما الکلب فهم علی الناس بلسانه و یکرهه الناس من شر
لسانه و اما الخنزیر فهو لاء المخنثون و اشباههم لا یدعون الی فاحشة الا اجابوا
و اما الشاة فالذین نحن شعوبهم و یوکل لحومهم و یکثر حقهم فکیف تصنع الشاة بین
اسد و ذئب و ثعلب و کلب و خنزیر امام علیه السلام فرمود ای زراره همانا
مردمان در زمان ما بر شش طبقه هستند شیر و گرگ و روباه و سگ و خوک و
گوسفند اما شیر پادشاهان جهان هستند که هر یک دوست همی دارند بر تمامت آفریدگان
غالب باشند و هرگز مغلوب نشوند و اما گرگ تجار و سوداگران شما باشند که
چون چیزی را خریداری نمایند مذموم و بسیار شمارند و چون خواهند بفروشند ستوده
و نامدار خوانند و اما روباه اتجاعت هستند که دین خویش میفروشند و کار کل و
شرب میسازند و هرگز نمی خورند از آنچه بر زبان می آورند یعنی آنچه بر زبان گویند بجز آنست
که در دل دارند و مراد از این طبقه علمای مذور و فاجر هستند و اما سگ آنان هستند
که مردمان را بانگ درانداز و گزند رسانند و مردمان از زبان زبانش و از گمروهی
واهمه باشند و این طبقه شاعران و امثال ایشان باشند و اما خوک پس این
جماعت مخنث و دیوث و اشباه ایشان هستند که ارباب ظلمه باشند که ایشان را هیچ
امری فاحش دشت دعوت کنند جز اینکه اجابت نمایند و اما گوسفند پس آنکسانی
هستند که موهبای انها میکنند و گوشت ایشان را میخورند و استخوان انها را در هم
می شکنند و مراد از آنها رعایا هستند پس چه چاره نماید گوسفند بیچاره در میان
شیر و گرگ و روباه و سگ و خوک و دیگر در کتاب مذکور از ثویر بن ابی فاخته از حضرت
امام زین العابدین علیه السلام مسطور است که فرمود اذا قام قائمنا اذهب الله عز و جل عن
شیعتنا العاهة و جعل قلوبهم کزبر الحدید و جعل قوة الرجل منهم قوة اربعین رجلا
و یکونون حکام الارض و سنامها یعنی چون قائم ما قیام نماید خداوند عزوجل آفت

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

از شیعیان ما بر گیرد و دلهای ایشان را مانند پاره آهن میگرداند و نیروی هر یک از ایشان
باندازه چهل مرد میفرماید و ایشان در آنزمان فرمانگذاران روی زمین و پیشوایان مستند شام
بفتح یعنی کوهان شتر است و اسنمه جمع است و شام الارض نخبا و دوسطها و در حدیث
وارد است ذروة الاسلام و سنامها الجهاد و این بر طریق استعارت و یعنی
درجه عالیه رفیعه است مقصود آن است که اینجانب در آنروزگار بمنزله فرمانفرمایان
و بزرگان روی زمین میباشند و در کتاب احتجاج شیخ طبرسی علیه الرحمة مسطور است
که از آن پس که حضرت زینب خاتون آن خطبه فصیحه مشهوره را در میان مردم کوفه قرائت
فرمود امام زین العابدین با عمه مسطر فرمود یا عمة اسکتی فقد بقی ابای عن الماضی
اعجبا و انت بحمد الله عالمة غیر معلمة فهمة غیر مفهمة ان البکاء و
الحزن لا یرد ان من اباده الدهر یعنی ای عمه خاموش باش و بر ای بازماندگان
از آنکه بر گذشته حسرت کردن باید و تو بحمد الله تعالی دانای بنا موخته هستی و هر چیز
مفهمی بدون اینکه از کسی فرا گرفته باشی یعنی علم و فهمی از راست موهبی است نه کسبی همانا
گریستن و اندوه داشتن باز نگرداند چیزی را که روزگار بر گذشته و رسانیده است یعنی در
گریستن حاصلی نباشد و آنچه بدست حوادث و دواهی نابای گرفته باز نخواهد گردید
و هم شیخ طبرسی میفرماید علی بن الحسین از خیمه بیرون شد و مردم کوفه را اشارت کرد تا خاموش
شدند آنحضرت با خالق خویش که برپای ایستاده بود و خدایرا آنسان که رسول با تخت و
درود بگذاشت آنگاه مردم کوفه را نفرین و نکوهش و نفاق توبیخ فرمود ایها
الناس من عرفنی فقد عرفنی و من لم یعرفنی فانا علی بن الحسین
المذبوح بشط الفرات من غیر ذحل و لا تراث انا ابن من انتهک
حریمه و سلب نعمته و انتهب ماله و سبی عیاله انا ابن من قتل صبرا
فکفی بذلک فخرا ایها الناس ناشدتکم بالله هل تعلمون انکم
کتبتم الی ابی و خدعتموه و اعطیتموه من انفسکم العهد و المیثاق و
البیعة و قاتلتموه فتبا لکم ما قدمتم لانفسکم و سوءة لرایکم بای عین
تنظرون الی رسول الله اذ یقول لکم قتلتم عترتی و انتهکتم حرمتی
فلستم من امتی یعنی مردمان هر کس مرا شناخته باشد پس میشناسد مرا و هر کس

کلمات امام زین العابدین با حضرت زینب سلام الله علیهما

خطبه آنحضرت در کوفه

ربع دوم از کتاب شکوة الادب ناصری

مرا فی شناسد منم پسر حسین که او را در کنار نهر فرات سر بریدند و ان پسر حزین
دمیرانی از وی طلب استشفا کند منم پسر آنکس که پرده حریم حرمتش را چاک زدند و نعمت
او را سلب و اموال او را غارت و عیال او را اسیر گردند منم پسر آنکس که او را بزنجیر
و شکنج و حبس و بند شدید کردند پس انچه برای فخر و مباهات کافی است یعنی چون این مصائب
بجمله در راه خدای و اثبات خلافت و استحکام شریعت است برای مفاخرت کفایت کند
ایدرمان سوگند بدهم شما را بخدای بیچند بدانید شما با پدرم کتابها کردید و او را
بخویش خواندید و کار بجدیت و کمدت کشانیدید و با انحضرت عهد و میثاق استوار کردید
و بر جان پیمان نهادید و بیعت کردید و با انجمله با او قتال دیدید و او را و انحذول
ساختید پس تباهی باد شما را باین اعمالی که برای نفوس خویش تقدیم نمودید و بد و نکوهیده باد
این رای و اندیشه ناجسته شما بگاه ام چشم بار رسول خدای صلی الله علیه و اله نگران خواهید
بود کاری که با کمال عقاب و خطاب گردید حرمت مرا کشید و پرده حرمت و حریم حشمت
مرا چاک زدید پس شما را شمار امت من نیستید بانجمله خطابی از شما شنود که راوی حدیث است
میگوید چون مردمان این کلمات شنیدند آواز با گریه بلند شد و نمی دانم که کدام یک شیئه
و تباهی گرفتید و زینب علیها السلام فرمود رحم الله امرءا قبل نصیحتی
و حفظ وصیتی فی الله و رسوله و فی اهل بیته فان لنا فی رسول الله
اسوة حسنة خدای پاداش نیک مردی را که پند مرا پذیرفتار و وصیت مرا در امر خدای و
رسول خدای و اهل بیت پیغمبر مختار نگاهدار باشد چه ما را در حضرت رسول مختار پیروی نیکو
ایست پس انجماعت عرض کردند ای پسر رسول خدای بانجمله گوئی بفرمان تو و لبها
بپیمان تو و حفظ ذمام کرو کان نموده ایم و با کمال وسیل و رغبت حاضر حضرت و
ناظر امر و حکم هستیم پس ما را بفرمان خود مامور دار خدایت رحمت کند چه ما اگر خشم
کنی می خشکیم و اگر بسلام و صلح روی میریم تا خون ترا و حق ترا و خود مان را از اکنان
کتبو و ما شمرده اند با ستانیم علی بن الحسین سلام الله علیها فرمود هیهات هیهات ایها الغدرة المکرة حیل بینکم و بین شهوات انفسکم افتریدون
ان تاتوا الی کما اتیتم الی ابائی من قبل کلا و رب الرافعات الی
السمٰوٰت فان الجرح لما یندمل قتل ابی بالامس و اهل بیته معه فلم

خطاب آنحضرت با مردم کوفه

بنی نگذارد

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۱۲۲

بنی نگل رسول الله صلی الله علیه و اله و نگل ابی و بنی ابی و جدی بشوا
لبانزی و مرارة بین حناجری و حلقی و غصصه تجرعنی فی فراش صدری
و مسئلتی ان لا نکون فوالنار و لا علینا از وی عجب و حیرت فرمود و بهمات
بهمات ایکجاعت غدار مکار که نفوس خویش را پای بند شهوات نموده اید ایا آن
ارادت دارید که با من وی کنید و بحضرت من دست یابید و با من آن معامله ورزید
که از پیش با پدرم نمودید چنین نیست و چنین نخواهد شد یعنی فریب و مکر و نفاق و نفاق
شما در من کارگر نخواهد شد قسم بپروردگار آسمانها که بوی منی رقص کنان میروند یعنی آن شتران
حج گذاران که در حالت رفتن چابک و نشاط و تبختر میروند که با میر حسنه ما را آزرده
و جراحت بهبودی نیافته است وی بر پدرم و اهل او را با او کشته پس فراموش نمودید
مرا نگل رسول خدای و نگل پدرم و اولاد پدرم و جده مکل بفتح اول یعنی موت و هلاکت
و هدن دوستان و فرزندانت متحرک نیز می آید بانجمله میفرماید این جمله مرا فراموش نکردید
بما نالحقنا زم مرا بر ما شکافته یعنی این مصیبات لهازم مرا در هم شکافته است و لهازم
جمع لهزمه است و لهزمتان بکسر فتین دو شدی زیر زنه گوش است ابن اثیر در نهایه میگوید
زین ست حدیث نگوئم باخذ بلهزمتیه یعنی شدیقه و معانی دیگر دارد بانجمله میفرماید تا یعنی
انکال و انروز در نای و حلق من بافتید و غصصها دادید و بهمای آن در پهنه سینه من روان
و خواهش من از شما این ست که نه خیر خواه ما و نه بد خواه ما باشید یعنی عادت شما بر من
پوشیده نیست و اکنون خاطر شما را میدانم و نفاق و شقاق شما را خوب میشناسم و
هیچ اعتماد بر شما و قول شما ندارم همینقدر خواهانم که سود و زیان زسایه نگاه دارید

این شعر بخواند

لا غرو ان قتل الحسین و سبیه فقد کان خیرا من حسین و اکرما

یعنی شگفت نباشد اگر کشته شد حسین علیه السلام و حال آنکه شیخ او یعنی امیر المومنین
علیه السلام از حسین بهتر و کریمتر بود یعنی شما با همان مردم هستید که با علی علیه السلام خدعت و مخالفت
کردید و او را کشتید و از اینصورت که شدن حسین سلام الله علیه محل شگفتی نخواهد بود فلا تفرحوا الا قلیلا مما تکسبون
بالذی اصاب کیما کان ذلک اعظما پس ای مردم کوفه شاد نشوید بکشتن حسین چه این
امری بس عظیم بود یعنی کاری خورد و صغیر نیست

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب

قتل بشط الفرات من قتله وجزاه الذی ارداه نارجهنما

حسین در کنار شهر فرات مقتول کرده جان من فدای او باد و مکافات قاتل او آتش دوزخ
و دیگر در کتاب احتجاج مرویست که چون حضرت امام حسین را شهید و اهل بیت او سلام الله علیهم
در شام پاورده دند در حضور یزد علیه اللعنه حاضر ساختند و یزد با حضرت علی بن الحسین
علیهما السلام چندی مکالمت نمود و با نحضرت گفت خبر بر تو باد از حال این فتنه و فیروزی ما بر وی
و انحضرت بر خبر شده و خدا را حمد و سپاس و رسول او را درود و تحیت گذاشت و این خطبه بلیغه
قرات فرمود ایها الناس من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا اعرفه نفسی انا ابن مکه
ومنی انا ابن زمزم والصفا انا ابن محمد المصطفی انا ابن من لاجفی انا ابن من علی فاسشکی
فجاز هذه الشفی فکان من ربه قاب قوسین او ادنی چون امام زین العابدین سلام الله
علیه این کلمات برانهل شام خان گریسته که یزد بمناک کرده تا مبادا او را از مرکز خلافت
فرود اورند پس برای اینکه مردم را مشغول و انحضرت را از آن کلمات مغزول دارد مؤذن
گفت اذان گوی چون مؤذن گفت الله اکبر حضرت امام زین العابدین علیه السلام را خبر گشت
و چون مؤذن گفت اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله امام علیه السلام گریست
پس از ان بجواب یزد التفت شده و بلا فرموده آیا این محمد پدر من است یا پدر تو یزد گفت
پدر تست فرمود شوم امام علیه السلام فرود شده و در گوشه از منابر مسجد شد آنوقت گحول که از اصحاب
رسول خدای صلی الله علیه وآله بود انحضرت را ملاقات کرده و عرض نمود ای فرزند رسول خدا
چگونه شام نمودی فرمود امکنا علیها مثل بنی اسرائیل یذبحون ابناءهم ویستحیون
نساءهم وفی ذالک بلاء من ربکم عظیم یعنی شام کردیم در میان شما مثل بنی اسرائیل که
پسران ایشان را کشته و زنهای ایشان را بجای گذاشته و در این کردار شما را ظرف
پرور و کار بلائی بزرگ است با لجمله چون یزد ملعون منزل خود باز گردید علی بن الحسین
علیهما السلام را بخواند و گفت یا علی آیا پدر تو خالد کشتی سکری در حرب فرمود و ما
تصنع بصارعی ابیه اعطنی سکینا واعطه سکینا فیقتل اقرانا اضعفنا
یعنی ترا با مصارعت من و او چه کار باشد و شنه بمن و دشنه باو
دهد تا هر یک از ما قوی تر باشد ضعیف تر را بکشد یزد بدانست که پسرش
با فرزند جیدر کار زار خواهد کرد پس انحضرت را بر سینه خود بچسبانید و گفت لا قتلنه الله

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

الا لعنة ... و بعضی چون الا لعنة نیز
رسیده است که مقصود حیه بالله مار بچه باشد یزد لعنت کوی سید بود که تو پسر علی بن ابیطالب
هستی را و حروف کوید چون تامل در این خبر نظر شود معلوم میکرد و که نیکونه افعال جزاز
امام شوم نمودار شد زیرا مثل علی بن الحسین در انحالت پدر کشتگی و میت بکوری و سیر
و آن رنجهای گران با مثل یزد علیه اللعنه با آن سلطنت و آن شقاوت و کفر و شقاق
و سفاکی دل باک با نیکونه اقوال و افعال مبارزت و مقاومت کردن جز بزوی بات
و حقیقت حقانیت ممکن نشوانمود با لجمله بعد از ان انحضرت با یزد فرمود انک من یدی
قتلی فان کنت لامدک قاتل فجهد مع هؤلاء النسوة ومن یود من الی حرم رسول
الله صلی الله علیه وآله یعنی من سید زنان تو در اینجا کشتن من هستی پس اگر توانسته
من هستی کنی را با اجماعت زنان همراه کن تا ایشان را بحرم رسول خدای صلی الله علیه وآله باز
گردانند یزد لعنة الله علیه گفت جز تو کسی ایشان را باز نگرداند خدای پسر مرجانه را لعنت کناد
سوگند باخدای من او را فرمان نکرده بودم که پدرت را مقتول گردانده و اگر من بجای او بودم
قتال میداده او را هیچگاه اجازه بسیار با نحضرت نمیداد و او را با جماعت نسوان بمدینه
طیبه روان ساخت و دیگر در کتاب احتجاج مرویست که شخصی از مرده بصره در حضرت
علی بن الحسین عرض ساینده یا علی ما نا جدت علی بن ابیطالب علیهما السلام مومنان بهشت
چون انحضرت این کلمه را بشنید هر دو چشمش را اشک فرو گرفت و پاره چند اکف
دست مبارکش از آب دیده پر شده آنگاه فرق سر را بر سنگ ریزه ها زد پس از ان فرمود یا
اخا اهل البصرة لا والله ما قتل علی مؤمنا ولا قتل مسلما وما اسلم
القوم ولکن استسلموا وکتموا الکفر واظهروا الاسلام فلما وجدوا اعوانا اظهروه وقد علمت صاحبته الحدب والمستحفظون
من الحمد ان اصحاب الجمل واصحاب الصفین واصحاب نهروان
لعنوا علی لسان النبی صلی الله علیه وآله وقد خاب من افتری فرمود
سوگند باخدای علی علیه السلام نه مومنی و مسلمی را کشت و انجماعت بجهت اسلام نیاورده
بودند لکن خود را مسلمان میخوانده و اسلام را ظاهر میساختند و کفر را در دل و
پوشیده میداشتند و منتهز وقت بودند و چون بر کفر و طغیان یاران و اعوان پیدا

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب

دیده ابوق کفر و شقاق انگار کرده مما خوب میدانست صاحبه بشر شده و بخت بنی عائشه
کلام پیغمبر خدا بود قال محمد صلی الله علیه و آله کراصحاب جمل و صفین و نهروان بر زبان من جاری
لعنت شده اند و هر کس افتری خاید خائب و خاسرست این هنگام سخنی آورده گوینده عرض کرد
یا علی بن الحسین جائز نیست تو میفرمود و اخوانا بغوا علینا برادران ما بر ما یعنی ظلم کار کرده
و مقصود این بود که آنحضرت چگونه این مردم را برادران خود گرفت پس علی بن الحسین
علیهما السلام در پاسخ فرمود با کتاب خدای عزوجل راقرات کرده باشی که میفرماید و الی
عادٍ اخاهم هودا که هود را برادر ایشان خواند و لاکن خدای هود را از انکه بادی بود
نجات داد و عاد را بریح عقیم هلاک ساخت و همچنان کتاب میفرماید که امام زین العابدین
سلام الله علیه وقتی از حال انجماعت که از مردم بنی اسرائیل مسخ شده و خداوند ایشان را بلعنت
میمونی درآورده یاد میکرد و داستان ایشان حکایت میفرمود چون داستان ایشان
بایشان آورد فرمود ان الله تعالی صیح اولئک القوم لاصطیادهم السمک
فکیف تری عند الله تعالی من قتل اولاد الرسول و هتک حریمهم ان الله تعالی
و ان لم یمسخهم فی الدنیا فان المعد لهم من عذاب الآخرة اضعاف اضعاف
عذاب المسخ یعنی خدا تعالی این مردم را بسبب اینکه در روز شنبه صیدماهی کردند مسخ فرمود
پس چگونه می بینی و بحضرت خدا تعالی حال انکس را که فرزند رسول خدای صلی الله علیه و آله را
بکشد و بحرمت او نمایه بجا نخواهد تعالی اگرچه ایشان را در دار دنیا مسخ نفرمود و آن
عذاب و شکنجی که در آخرت برای ایشان مهیا فرموده چندین برابر عذاب مسخ است این و
یکی از اهل مجلس عرض کرد یابن رسول الله ما این حدیث را از تو شنیده و بودیم اما بعضی از نواصب
یعنی ناصبی بالکشه اگر قتل حسین علیه السلام باهل بالسته از صیدماهی در روز سبت اعظم
خواهد بود یا نباید خدای بر قاتل او خشمناک گردد چنانکه بر اصحاب که صید سمک میکردند علی بن الحسین
سلام الله علیهما فرمود قل لهؤلاء النواصب فان کان ابلیس معاصیه اعظم
من معاصی من کفر باغوائه فاهلک الله من شاء منهم کقوم نوح و فرعون و
بهلک ابلیس و هو اولی بالهلاک فما باله اهلک هؤلاء الذین ضرهم عن
ابلیس فی عمل الموبقات و اهمل ابلیس انتظاره لکشف المحرمات الا کان ربنا عز
و جل حکیما فی تدبیره و فعله خلیقا ان یهلک و یمن ابقی فکذلک

هؤلاء القائلون

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

هؤلاء الصائدون فی السبت و هؤلاء القائلون للحسین علیه السلام یفعل
فی الفریقین ما یعلم انه اولی بالصواب و الحکمة لا یسئل عما یفعل و عباده
یسئلون عما یفعلون یعنی در پاسخ این جماعت نصاب بگوی معاصی شیطان اعظم است
از انکسان که باغوای او بکفر و طغیان پرداخته اند خداوند تبارک و تعالی
از انجماعت و باغوای او ضلالت یافته هر کس را خواست مثل قوم نوح هلاک و مردم
فرعون را مدمر آورد و ابلیس را که بهلاک سزاوارتر بود تباه نفرموده چه شد که خدا تعالی
انجماعتی که در اعمال ناشایسته بدرجه ابلیس نرسیده اند هلاک ساخت و ابلیس را با انکه
کشف محرمات پرده عصیان چاک زده و جهانیانرا بغوایت ضلالت در هلاک و تباهی
درنگ و اناتی فرموده چیست جهتی ندارد و خدا که پروردگار عزوجل حکیم است در تدبیر و فعل حکمت است
یعنی هلاک کردن بعضی و باقی گذاشتن بعضی دیگر حکمتی است که خدای حکیم خود داند پس اصحاب
هستند انانکه صیدماهی میکردند و در شنبه یعنی هلاک شدن انجماعت و حال این مردمی که
خون حسین علیه السلام ریخته یعنی باقی باذن ایشان با انکه معصیت ایشان از معصیت
انجماعت باضعاف مضاعف اعظم پس خدای در باره این دو فرقه باتظار گذاشته
است که بعذاب اولی هلاک رفتار نماید و بحکمت حکم میراند و خدای از چیزی که میکند پرسیده
نمیشود یعنی مسئول واقع نمیشود و لکن کان او از کردار خود مسئول میشوند امام محمد باقر علیه السلام
میفرماید چون علی بن الحسین سلام الله علیه این حدیث بفرمود یکتن از اهل مجلس عرض کرد یابن
رسول الله چگونه خدا تعالی این اخلاف را یعنی بازماندگان را بر کردار اسلاف و گذشتگان
ایشان عتاب نمیفرماید یعنی مثلا داشتن مکافات کردار پدر را با پسر فرود میاورد با انکه خدای
میفرماید و لا تزر وازرة وزر اخری یعنی بار هیچکس را کسی دیگر بر دوش نمی گیرد یعنی
در روز قیامت کار بعدل و نصفت است و هیچکس از کردار دیگری مسئول نیست بود و نبود
و وبال دیگری بر دوش او نخواهد بود امام زین العابدین علیه السلام فرمود ان القرآن
نزل بلغة العرب فهو یخاطب فیه اهل اللسان بلغتهم بقول الرجل لقبیلته قد اغار
قومه علی بلد و قتلوا من فیه اغرتم علی بلدکذا و فعلتم و بقول العربی نحن
فعلنا بنی فلان و نحن سبینا آل فلان و نحن خربنا بلدکذا لا یرید انه باشر ذا
ذالک و لکن یرید هؤلاء بالعدل و اولئک بالامتحان ان فیهم فعلوا کذا

و باب عتاب خلف
از اسلاف

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

قول الله تعالی عز و جل فی هذه الآیات انما مرتوبیخ لاسلافهم و توبیخ الدلیل علی هؤلاء الموجودین لان ذلک هو اللغة التی نزل الله بها القرآن و لان هؤلاء الاخلاف ایضا راضون بما فعل اسلافهم مصرون ذلک لهم فجاز ان یقال لهم ما قال لاسلافهم اذا رضیتم فعلهم یعنی قرآن بلغت عرب نازل شده است و خدا او در کلام خود اهل زبان را بلغت خود ایشان مخاطب میگرداند چنانکه فلان مرد با کسی که از حلیفه بنی تمیم است میگوید قد اغار قومک علی بلدنا و قتلوا من فیه اغرتم علی بلدنا و قتلتم اذا و عرب میگوید نحن فعلنا ببنی فلان و نحن سکنا الی فلان و نحن خربنا بلد کذا و حال آنکه نخوانده اند خود و مباشر این امور و نه لاکن این نسبت را بحض کوشش و ملامت میاورند و بانجماعت محض امتنان و افتخار میکنند که قوم ایشان چنین و چنان کردند پس کلام خدا تعالی در این آیات همه برای توبیخ و ملامت اسلاف ایشان و هم ملامتی بر انجماعت که موجود هستند زیرا که این همان لغت است که خدا تعالی قرآن را بآن نازل فرموده است و هم برای آنست که چون اخلاف بر کردار اسلاف راضی هستند و تصویب افعال اسلاف خود را مینمایند پس جایز است که گفته شود و شما این کار را کرده اید و دیگر در کتاب احتجاج از ابو حمزه ثمالی مروی است که از علی بن الحسین علیهما السلام شنیدم با مردی از قریش حدیث کرد و فرمود لما تاب الله علی آدم و اهبط حوا و لم یکن فیها منذ خلق و خلقت الا فی الارض و ذلک بعد ما تاب الله علیه قال و کان آدم یعظم البیت و ما حوله من حرمه البیت فکان اذا اراد ان یتشوق حوا خرج من الحرم و اخرجها معه فاذا جاز الحرم غشیها فی الحل ثم یغتسلان اعظاما منه للحرم ثم یرجع الی فناء البیت قال فولد لآدم من حوا عشرون ذکرا و عشرون انثی فولدت له فی کل بطن ذکرا و انثی فاول بطن ولدت حوا هابیل و معها جابل یقال لها اقلیما قال و ولدت فی البطن الثانی قابیل و معه جاریة یقال لها لوزا و کانت لوزا اجمل بنات آدم قال فلما ادرکوا خاف علیهم آدم الفتنة فدعاهم الیه فقال انی ارید ان انکحک یا هابیل لوزا و انکحک یا قابیل اقلیما قال قابیل ما ارضی بهذا انکحنی اختک هابیل النبیهة و تنکح هابیل اختی الجمیلة قال فافترقا بنیکما فان خرج سهمک یا قابیل علی لوزا

حضرت آدم و حوا علیهما السلام و قابیل

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

اوخرج سهمک یا هابیل علی اقلیما زوجت کل واحد منکما التی یخرج سهمه علیها قال فرضینا بذلک فاقرعا فقال فاخرج سهمها هابیل علی لوزا اخت قابیل و خرج سهم قابیل علی اقلیما اخت هابیل قال فزوجهما علی ما خرج لهما من عند الله قال ثم حرم الله نکاح الاخوات بعد ذلک یعنی چون حضرت آدم علیه السلام در پیشگاه مهر و ماه و نبوت و امانت رفت و خدای توبه او را پذیرفت با حضرت حوا علیها السلام در بهشت و خان بود و از آن هنگام که آدم خلق شده و حوا آفریده شده بود هرگز در زمین آدم با حوا در یک جا نبوده بود و مقاربت ایشان بعد از آن بود که در حضرت خدای توبه او مقبول شده بود میفرمود و چنان بود که چون خواست که از حلت و حشت خانه کعبه را منظور داشتی و اطراف بیت را محترم میداشت و از این روی بر وفق خواستی با حوا طریق مزاجعت سپارد از حرم بیرون میشد و حوا را با خود بیرون میبرد و چون از حرم بیکدشت و بحل میرسید در حل با حوا همبستر میشد آنجا که انتفاء تعظیم و تفخیم حرم بود و تن غسل میکرد و بدن خود را شست و شوی میداد و آنگاه در پیشگاه خانه کعبه حاضر شده با کمال تضرع حضرت آدم را از حوا علیها السلام بنه علیها بیت تن پسران و بیت تن دختران پدید آمد و حضرت حوا در هر شکم که از آن دو کیک پسر و یک دختر پدید آمد و اول شکمی که فرزند نماد با بیل بود و در آن شکم جاریه نیز گذاشت که نام اقلیما بود و در بطن ثانی قابیل و خواهرش لوزا را بزاید و لوزا بملاحت دیدار و صباحت رخسار از تمامت دوشیزگان حضرت آدم علیه السلام سرافرازتر بود باجماع امامیه علیهم السلام فرمود چون فرزندان آدم علیه السلام بحد بلوغ رسیدند و بسن بلوغ کرفتند آدم علیه السلام پنهان شد تا ما دامی که فتنه در میانه پدید آرد کرد و پس نهانی زهره خود بخواند و با هابیل فرمود یا هابیل همی خواهم تو را بنکاح تو در آورم و با قابیل فرمود اقلیما را تو نکاح می بندم قابیل در جواب گفت که من هرگز باین کار رضا نمیدهم اقلیما را تو نمیخواهی خواهر با بیل را که دیدنی زشت و آزرده ایمن بودی و خواهر جمیله مرا در بند نکاح با بیل در آوری حضرت آدم علیه السلام فرمود من این حکومت بقرعه کذارم و در میان شما قرعه افکنم اگر سهم تو ای قابیل بر لوزا و بنام او در آمد و سهم تو ای هابیل بر اقلیما افتاد هر یک از شما را با آنکس که قرعه بنام او افتاد نکاح می بندم و ایشان راضی شدند و چون قرعه در انداختند سهم هابیل

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب

سه ابیل برفواخ ابر قابیل وهم قابیل بنابه قابیل خواهر با ابیل بزون آمد و حضرت آدم
بهانظر که از جانب خدای اشارت شده ایشان را بایکدیگر نکاح بست امام زین العابدین
علیه السلام میفرماید از آن روز نکاح خواهران برادران حرام گشت مردم قریش عرض کرد
ایا ایشان فرزند آدم نمودند فرمود آری قریش عرض کرد این کردار امروز ما مجوس است این کردار
یعنی مجوس این کرده اند فرمود آری قال علی بن الحسین انما فعلوا ذالک بعد التحریم
من الله یعنی حکم امروز بایشان نبست چه آنهنگام که حضرت آدم علیه السلام
این معامله فرمود چاره نبود و خدای حرام نساخته لاکن امروز که مردم مجوس این
معامله مینمایند از آن است که خدای حرام کرده اند و مخالفت امر خدای ما نمیکنند
خاکی میفرماید لانکر هذا انما هی شرایع جرت البس الله قد خلق زوجة
آدم منه ثم احلها له فکان ذالک شریعة من شرایعهم ثم انزل الله بعد
ذالک التحریم امام زین العابدین علیه السلام دریافت که قریشی را در این حدیث برد
و حالت انکاری است برای رفع تریشه او فرمود این مطالب را شکر میباش
چه انچه شرع تعالی بود که جاری کرده گردانست که خدا تعالی حضرت آدم را که پا فرید
زوجه اش حوا را از خود آدم خلق فرمود و ازان پس او را بروی حلال کرد یعنی با اینکه
جزء بدنش بود با وی حلال ساخت در اینصورت معامله آدم با فرزندان سهلتر است
چه ایشان جزو جمله گردیده اند پس این شریعتی از شرایع ایشان بود و ازان پس خدای
آیت تحریم بفرستاد مقصود انست که خدا تعالی با قضای بروق و تقاضای هر زمان
و هر جماعت شریعتی مقرر میفرماید کسی را نرسد که چون و چرا پیش آورد با کار بقیاس
افکنده و دیگر در احتجاج از حضرت ابی عبد الله مرویست که مردی علی بن الحسین علیه
السلام عرض کرد فلانشخص ترا نسبت باین میدهد که ضال و مبتدع هستی امام زین العابدین
علیه السلام در پاسخ فرمود ما رعبت علی مجالسة الرجل حیث نفلت البنا
جدته ولا ادبت علی حبث ابلغنی عن اخی ما لست اعلمه ان الموت
بعثنا والبعث محشرنا والقیامة موعدنا والله یحکم بیننا وایاکم والغیبة قیاما
ادام کلاب النار واعلم ان من اکثر عیوب الناس شهد علیه الناس
انه انما بطلبها بقدر ما فیه یعنی حق مجالست از دو حفظ مجلس او را رعایت

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۱۲۷

کردی که انچه در مجلس او گذشت بحضرت ما آوردی و نیز حق مراعات خود را بعلت اگر
بمن ابلاغ کردی از حدیث برادر دینی من چیزی را که من نمیدانستم یعنی این کردار سبب کدورت
و نفار فیما بین میگردد و اگر نیکوئی نمیکند ثبت و اسباب نگردد نمیاورد و همانا مرگ بر جمله ما
چنگ و ناخن بلا فکنده و انگیزش روز قیامت مارا مخمور خواهد ساخت و زبان راستباخیر
سعادتکاره پیاشد و خداوند در میان ما بعدالت حکومت فرماید بیزمرد و خدا باشد
از خجلت کردن چه غیبت خورش سگ های جهنم است و دانسته باش که هرکس از
عیوب مردمان فراوان داستان کند همان انکار شهادت میدهد که با ندازه
آن عیب که در وی است طلب نماید یعنی او را بتر زمان مت ارکه از مردمان گوید عیب
و گوهش است گرا در جهان خلق زشت از نکوت بهرکس گمان ان برد کاذب دروست

نفیر ابوجعفر

در حقیقت برای اثبات امامت همین کلام و این دستور العمل کفایت فرماید و دیگر
در کتاب احتجاج از حضرت علی بن الحسین علیهما السلام مرویست که در تفسیر قول خدای
تعالی ولکم فی القصاص حیاة یا اولی الالباب بغفرة ولکم یا امة محمد
فی القصاص حیوة وان من هم بالقتل فعرف انه یقتص منه فکف لذالک
عن القتل کان حیوة للذی هم بقتله وحیوة لهذا الجانی الذی اراد
ان یقتل وحیوة لغیرهما من الناس اذا علموا ان القصاص واجب لا
یجسرون علی القتل محافة القصاص یا اولی الالباب یا اولی العقول
لعلکم تتقون یعنی شما را ای امت محمد صلی الله علیه واله در قصاص یعنی در حکم که
هر کس بعمد کسی را بکشد او را قصاص نمایند و در عوض قاتل بکشند زندگی است
زیرا اگر هر کس ابتک قتل کسی را نماید پس از ان بروی معلوم میشود که خون او از وی
جسته میشود و او را بقصاص خواهند کشت بسبب همین خیال خود و ابتک قتل نمیجوید
پس این قصاص هم برای انکس که بقتل او اراده شده و بسبب هم قصاص این
اندیشه بقتل نرسیده حیات و زندگیست چه اگر بخود او را نکشته بود و هم
برای انکس که باین جنایت مبادرت میجوید و میخواست او را بکشد و ازهم قصاص
جنایت کرده حیات و زندگیست چه اگر بکشت در عوض کشته میشد و نیز برای غیر از
ایشان از مردمان نیز مایه حیات است که بعد از انکه دانسته قصاص واجبست

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

از یم قصاص بر قتل کسی جسارت نمی ورزند یا اولی الالباب یعنی ای دارایان عقول
برای اینکه برسید یعنی قصاص واجب کشت تا برسید و از مال و خیم نمیشید و گرو
قتل نگردید بعد از ان فرمود خبنا و الله هذا القصاص فذلکم لعلکم تتقون
و تنزجرون او لئک باعظم من هذا القتل و مما یوجبه الله علی
قاتله مما هو اعظم من هذا القصاص قالوا بلی یا ابن رسول الله صلی الله
علیه و آله قال اعظم من هذا القتل ان یقتله قتلا لا یحبر و لا یحیی بعده
ابدا قالوا ما هو قال ان یضله عن نبوة محمد صلی الله علیه و آله و عن ولایة
علی بن ابیطالب علیه السلام و یدله به غیر سبیل الله و یحبه بابتاع طاعته
اعداء علی علیه السلام و القبول بامانتهم و وضع علی عن خوفه و حمد فضله
و لا بالی باحباطه واجب تعظیمه فهذا هو القتل الذی هو تخلیده
المقتول فی نار جهنم خالدا مخلدا جزاء هذا القتل مثل ذالک الخلود فی
نار جهنم یعنی ای بندگان خدای بما مانا اینکونه قصاص یعنی اینکه شما را قصاص
درازی است که شما کسی را بکشید در این جهان و جانش را از کالبد شریف کنید یعنی
همین قدر جسد او را از نگاهداری آن روح که بعنایت و امانت در ان کالبد منزل کرده
است فاسد نمایید و این مکافات شما مخصوص همین جریمت و جنایت است یا
خبر دهم شما را بقتلی و کاری که از اینگونه قتل بزرگتر و عظیم تر است و آنچه خدای بر آن واجب
کرده است از عذاب و نکال بر قاتل او چیزیست که از این قصاص اعظم است عرض
کردند بلی یا ابن رسول الله ما را خبر کنی فرمود بزرگتر از این قتل این است که بکشد او را کشتنی دیگر
چنان نشود و بعد از ان ابدا از زندگی نداشته باشد عرض کردند این چه کشتنی و
چگونه قتلی است فرمود این کشتن آن است که بدست جهل و کبیت او را از نبوت
محمد صلی الله علیه و آله و ولایت علی بن ابیطالب گمراه گرداند و او را برای بیرون
از راه خدای سالک نماید و بمتابعت طریقت و طریق دشمنان علی علیه السلام و
قائل بودن بامامت آنها غوایت و راه نمائی کند و علی علیه السلام را از حق خود
و دفع دهد و فضیلت او را منکر شود و در شرایط و لوازم تعظیمی که خدای از بهر او واجب
گردانیده است و هر کس باید رعایت نماید پس اینکونه گرداننده کشتن و قتلی است

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۱۲۱

که مقتول را جاودان با تش سوزان می افکنند و ناچشم فخمه میکرداند پس خدا اینکونه
قتل مثل همین خلود در ناچشم است راقم حروف گوید از اینجا معلوم میشود که آنانکه
بدعتها در دین نهادند و امر دنیا را از زمان رستاخیز برانگیخته و طریق کجی و طرق گمراهی و خوت
کردند قصاص انها و عذاب انها تا چه پایه است کرلا یعلمه الا الله و البته بحسب
اقتضای عدالت که من یعمل مثقال ذرة خیرا یره و من یعمل مثقال ذرة شرا یره خدا از آن
مردم گمراه عذاب و نکال ابدی مستند ایشان بایه تبلای مرتکب بعذاب مخلد
و نکال مؤبد و چاره باشنده و همچنین معلوم میشود پاداش آنکسان که مردم را براه
حق هدایت نموده و بجنان جاویدان و رحمت یزدان دلیل کرده اند از زمره خاتمات
عن غافل مشو که نم از گندم بروید جو جو و دیگر کتاب احتجاج از حضرت ابو محمد حسن
عسکری مرویست که مردی در خدمت علی بن الحسین سلام الله علیهم اجمعین بیامد و دیرا
در انحضرت حاجتی بود و چنان میدانست که وی قاتل پدر اوست و مدتها عرف
بقتل نموده و قصاص او واجب کرده و از وی خواسته شده که از وی عفو نماید تا موجب
اجر و راحتی زیاد کرده و گوا بانفس آمرد با بن کردار خوش نداشت امام
زین العابدین علیه السلام با تشخص که مدعی دم بود و باید قصاص کند فرمود ان کنت
تذکر لهذا الرجل علینا فضلا فهب له هذا الجنایة و اغفر له هذا الذنب
فرمود اگر ترا نخاطر باشد که این مرد را فضلی است یعنی در حق او نعمتی است ازین
جنایت او در گذر و این گناه را از وی معفو دار عرض کرد یا بن رسول الله او را
بر من حق است اما حق او با نچه دارد نرسیده است که قتل پدرم را از وی معفو دارم
امام علیه السلام فرمود پس اراده تو چیست عرض کرد اراده من آن است که او را
عوض بگیرم لاکن گرا و بجزا بعلاوه حقی که او را بر من است دیه خون مرا بدهد با من
مصالحه کند صلح نمایم و از وی عفو نمایم علی بن الحسین علیه السلام فرمود حق تو بر
چیست عرض کرد یا بن رسول الله وی مرا بتوحید خداوند یکتا و بنوت محمد مصطفی و
امامت علی مرتضی و ائمه هدی صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین تلقین نمود امام زین العابدین
فرمود فهذا لا بی بدیم ابیک بلی و الله هذا بی بدماء اهل الارض
کلهم من الاولین و الاخرین سوی الانبیاء و الائمة علیهم السلام ان

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصحی

کلمات بحضرت امام زین

قتلوا نافة لا بغي بيد ما بهم شقي امام زين العابدين عليه السلام از روي عجز و زبوني
ايا بين حق عظيم را بر خون پدرت فيشه چنين نيست بلكه سوگند باخداي اين گروه را بر ارتكاب
باخون تمامت روئي زمين از اولين و آخرين سواي پيمبران و ائمه عليهم السلام اگر گشته
شوند چه هيچ چيز را بر خون ايشان نيست باعتبار اين خبر در كتاب احتجاج تا بهين مقام
كه مذكور گشت مسطور است و ديگر در احتجاج طبرسي عليه الرحمة از امام محمد باقر سلام الله
عليه مرويست كه علي بن مسلم بن شهاب زهري در حضرت علي بن الحسين عليهما السلام
در آمد و سخت محزون و اندوهناك بود امام عليه السلام بدو فرمود ترا چيست كه غمين
باشي عرض كرد يابن رسول الله هجوم غموم و هموم بر من تاخت و تاز آورده چه از آنكه
بر من حسد ورزند مرا ازاري ميرسد و از آنكه اميدوار و باآنكه احسان و نيكي
ورزيدم برخلاف آنچه گمان بردم و ديدم امام سلام الله عليه باو فرمود احفظ عليك
لسانك ملك يده اخوانك يعني زبان خويش را از كلام ناشايست و ناسزا
نگاه دار يعني باقتضاي وقت و رعايت سخن كن تا برادران و همكنان را گرد و كان محبت
و وداد خويشتن گرداني زهري عرض كرد يابن رسول الله اني احسن اليهم بما
ابدئه من كلامي يعني اگر من چنين هم غضبان باشم خرطور خوب و خوش با ايشان
سخن كنم امام عليه السلام فرمود هيهات هيهات اياك و ان تضحك من تسلك
بذا اليك و اياك ان تتكلم بما تعتذر الى القلوب انكاره و ان كان عندك
اعتذاره فليس كل من سمعه تكرا بمكنك ان توسعه ثم قال يا زهري
من لم يكن عقله من اكمل ما فيه كان هلاكه من ايسر ما فيه ثم قال يا زهري انما
عليك ان تجعل المسلمين منك بمنزلة اهل بيتك فتجعل كبيرهم بمنزلة الوالد
و تجعل صغيرهم منك بمنزلة ولدك فتجعل تربك منهم بمنزلة اخيك فاي هؤلاء
تحب ان تظلم و اي هؤلاء تحب ان تهتك ستره و ان عرض لك
ابليس لعنه الله بان ذا لك فضلا على احد من اهل القبلة فاعلم ان
كان اكبر منك فضل قد سبقني بالايمان و العمل الصالح فهو خير مني و ان كان اصغر منك
فقل قد سبقته بالعلم و الذنوب تربك فقل انا على يقين من ذنبي و في شك
من ذنبه و امره فما لي ادع يقيني بشكي و ان رابت المسلمين يعظمونك و يوقرونك

بجلوزك

احوال حضرت امام زين العابدين عليه السلام

١٢٩

يجلونك فقل هذا فضل اخذوا به و ان رابت منهم انبيا ضاعنك
فقل هذا الذنب احدثه فانك اذا فعلت ذلك سهل الله عليك عشرة
و كثر اصدقائك و قل اعدائك و فرحت بما يكرهون من يؤمهم و لم تاسف
على ما يكرهون من جفائهم و اعلم ان اكرم الناس على الناس من كان خيرهم عليهم
فائضا و كان عنهم مستغنيا و منصفا و ان كان اليهم محتاجا فانما اهل الدنيا
يعشقون الاموال فمن لم ير اخذهم فيما يعشقونه كرم عليهم و من لم ير اخذهم فيها
دملكنهم من بعطها كان اعز عليهم و اكرم امام عليه السلام از كلام زهري كه نشانه
غرور و اعجاب نفس ميداد فرمود سيهات سيهات بپرهيز از اينكه باين كار و كردار
نفس خويش در تنگي و غرور شوي و بر خود باش از اينكه سخن كني از خبري كه قلوب ابرار
آن بشنوند كره نمايد يعني چيزي كه مخالف و منافي قلوب شان باشد هرگز بزبان نياوري و الزحمه عذر
آن باخويشتن موجود داشته باشي چه اگر هر چيزي منكر را بشنوي كه ترا عذر آن
آن دست و قدرت نيست كه از بهر آن عذري فراهم و موجود كني آنگاه فرمود
اي زهري هر كس عقل و خردش از سرچه در اوفتاده باشد يعني از هر صفت و هر وقتي
كه در وجود او دست اكمل نباشد هلاكت او از سرچه در وي ايسر و اندكتر و زبون تر
خواهد بود آنگاه فرمود اي زهري بر تو واجب است كه مسلمانان را در مقام
خود منزلت اهل بيت خويش مقرر داري پس بزرگان ايشان را بمنزله پدرت
بشمار گيري يعني بمان كريم و معظم كه پدرت را بايشان مرعي داري و كوچكان ايشان را مرتبت فرزند خود كه داري يعني همان مهر و عطوفت را كه پدر را با فرزندان خود
بايستي با ايشان مراعات نمائي و همان كه در سن و سال با تو يكسان هستند
بمقام برادر خويش بشمار كه يعني ان شرايط و اتحاد كه در ميان دو برادر در خورست
با انها سلوك داري پس كدام يك از ايشان يعني پدر و پسر و برادر است كه دوست
نداري بروي ستم كني يا كدام يك از ايشان است كه نخواهي او را بزيان و ضرر
نخواني و كدام يك از ايشان است كه نخواهي پرده حرمت و عزت و ناموس
او را چاك دهي و اگر شيطان ملعون تربك در عرصه خيال و پهنه پندار تو عرض دهد كه
ترا برگزيدن از اهل قبله يعني انانكه قبله ايشان بيكعبه كرامت فضيلتي است

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب با ترجمه

پس نیک بنگر که اگر آنکس که ترا بشطان در آنوسوسه افکنده است که بر وی فضیلت داری از تو بدین مهین تراست پس با خود بگوی در اسلام و عمل صالح بر من سبقت دارد پس چنین کسی از من بهتر است و اگر آنکس از تو صغیر تراست پس با خود بگوی آنچه من در معاصی و گناهان از وی سبقت دارم و او ناچار از من بهتر میشناسد و اگر او با تو یکسال و یکماه باشد با خود بگوی من بر معاصی و ذنوب خویش بر یقین هستم اما در ذنوب و امر او بشک باشم پس مرا چه باید که یقین خود را باشک همعنان دارم و اگر کسان بینی که مسلمانان ترا تعظیم و توقیر و تبجیل مینمایند با خویش بگو بهانه در این کرده اند فضل قرونی دست یازیده اند و این گرد را بر فرونی و فضل و استحقاق خود حمل مکن و اگر از ایشان جور و جفا و انقباض در حق خود نگران شدی با خویش بگوی البته این شامت بیحته ذنب و معصیتی است که از من حادث شده است بر من تو کار بر این نسق بپای بی خدای سهل مگیر اندر توزند کانی تو را و دوستان تو را و دشمنان ترا اندک مینمایند و تو همیشه بنیلهای ایشان شادان باشی و بر جفاهای آنها تاسف نگیری و بدانکه کریم ترین مردمان آنکسی است ترا مردم که خیر او بر ایشان غالب گردد و از ایشان در حالت استغفا و عفو و اغماض باشد هر چند ایشان نیازمند باشد یعنی اگرچه ایشان و آنچه ایشان راست محتاج باشد اما ان متاعت و قناعت داشته باشد که کار با استغنا و بی نیازی بگذارد زیرا که اهل دنیا با موال عاشق هستند پس هرکس ایشان را در آنچه معشوق ایشان است رخصت زیادت بر ایشان اکرام نموده است و هر کس آنها را در آنها رحمت ندهد بلکه در پاره چیزها ایشان را کفت دهد در خدمت ایشان عزیز تر و گرامی تر است راقم حروف گوید چون با حدیث شریف تامل و تمعن رود معلوم و مبین میگردد و جز عصر امامت و لغیر مایه ولایت تاب و طاقت حمل این مطالب و مراتب را ندارد و جز از زبان و بیان کسی که صاحب آن رتبت و مقام است بر آن نتراود چه اگر بر یکره کوه گران بنشسته گردد و اگر بر آسمان گردان حمل کنند صبر و سکون نتواند و اگر بر دریاهای بیکران عرض دهند منقلب و مضطرب گردد و اینکه گاهی دیگران را باحتمال این تکالیف راه مینماید نه آن است که از ایشان این طاقت و توانائی دارند بلکه محض تذکره و بروز و ظهور مقاصد عالیه و درجات سنیه

بیان و این مطلب

(۱۴۰)

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

حدیث آنحضرت و قصه تبوک

خود شان است و نیز در حین هر پوشیدن هر قدرش را معمول دارند مغتنم است زیرا مالا یدرک کله لا یترک کله و دیگر از حضرت ابی محمد امام حسن عسکری در کتاب مزبور مسطور است که فرمود و چنان بود که علی بن الحسین امام زین العابدین سلام علیه اجمعین روزی در مجلس خویش فرمود ان رسول الله صلی الله علیه لما امره بالسیر الی تبوک امر بان یخلف علیا بالمدینة فقال علی علیه السلام یا رسول الله ما احب ان اتخلف عنک فی شئ من امورک و ان اغیب عن مشاهدتک و النظر الی هدیک و سمتک فقال رسول الله یا علی اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی انه لا ینبغی ان اذهب الا و انت خلیفتی فی اهلی و ان لک فی مقابلک من الاجر مثل الذی یکون لک لو خرجت مع رسول الله و لک اجر من خرج مع رسول الله صلی الله علیه و آله موفقا لما یحب و ان لک علی الله یا علی لحجتک ان تشاهد من محمد منه فی سائر احواله بان یامر جبرئیل فی جمیع مسیرنا هذا ان یرفع الارض التی نسیر علیها و الارض التی انت تکون علیها و یطوی بصرک حتی تشاهد محمدا و احدا فی سائر احواله و احواله فلا یفوتک الا من رؤیته و رؤیته اصحابه و بفضل ذالک عن المکابدة و المشاق یعنی به رسید رسول خدای چون فرمان داد که روی به تبوک نهد آنحضرت را فرمان آمد که علی علیه السلام را از جانب خود در مدینه باز گذارد و علی علیه السلام عرض نمود یا رسول الله من دوست ندارم که در هیچ امری از امور تو از تو تخلف جویم و از مشاهدت جمال حمیده المثال و نظر داشتن بسعدی و رشاد و سمت و طریقت و وقار و سکینت تو غایب باشم رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود یا علی آیا خوشنود نیستی که تو با من بمنزله هارون با موسی باشی جز آنکه نبی و پیغمبری بعد از من نیست یعنی در اقامت و درجات من در مرتبت نبوت با من اخوت داری یا علی در مدینه اقامت فرمای در آنحالت و جلالت که ترا با اینکه در اینجا مقیم منی اجر و ثواب باشد مثل همان اجر و ثواب باشد که با رسول خدای بیرون شده باشی و هم مثل ثواب آنکسان که با رسول خدای صلی الله علیه و آله در کمال ایقان و اطاعت بیرون شده

باشد ترا باشد و هم ترا بر خدای واجب باشد ای علی بسبب ان مجتبی کرامت
شاید و محمد دست او را در احوال و سایر حالات او بنمائی بانکه جبرئیل را فرمان داد
که در تمامت این مسیر ما آنرین را که بر آن سیر میکنی رکشیده دارد و آنرین که تو بران
بستی بلند کرداند و دیدار ترا آنچنان نیرو دهد که محمد و اصحاب او را در همه احوال
خلوت و حالات ایشان باز نگری و آن انس و شوقی که ترا بدیدار او و اصحاب
او است از تو فوت نشود و بهین کار ترا از مکاتبت و مراسلت مستغنی سازد باز چون
چون امام زین العابدین علیه السلام بپای بر دیگیش از اهل مجلس برخواست و عرض کرد یا
رسول الله ایخالت و این مشابهت چگونه علی را خواهد بود بلکه ایشان مرتبت
برای ایشان را تواند دست داد و جزا ایشان را فائده امام علیه السلام فرمود و هذا
هو معجزة محمد صلی الله علیه و آله لا لغیره، و ان الله انما رضه بدعاء محمد
و زاده فی نور بصره ایضا بدعاء محمد حتی شاهد ما شاهد و
ادرک ما ادرک لیس معجزه بود مر محمد رسول خدای صلی الله علیه و آله را
نه غیر او را چه خدای زمین را بدعاء محمد بر افراخت و بهم بر روشنی بر دیدار علی بن ابی طالب
محمد بر افزود تا دیدار آنچه دید و ادراک کرد آنچه ادراک فرمود این وقت حضرت امام
محمد باقر آنرا فرمود یا عبد الله ما اکثر ظلم کثیر من هذه الامة لعلی بن ابی
طالب علیه السلام و قائل انضامهم له یمنعون علیا ما یعطونه سائر الصحابة و علی
افضلهم فکیف بمنع منزلة یعطونها لغیره قیل کیف ذاک یا بن رسول الله
قال بانهم یتولون بختی ابی بکر بن ابی قحافة و یتبرؤن من اعدائه کائنا
من کان و کذالک یتولون عمر بن الخطاب و یتبرؤن من اعدائه
کائنا من کان یتولون عثمان بن عفان و یتبرؤن من اعدائه کائنا
من کان حتی اذا صار الی علی بن ابیطالب علیه السلام قالوا
نتولی بعضه و لا نتبرأ من اعدائه بل نحبهم فکیف یجوز هذا الهم و رسول الله
یقول فی علی اللهم و ال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل
من خذله افیروند لا بعادی من عاداه و خذله لیس هذا بانصاف
ثم اخری انهم اذا ذکر لهم ما اختص الله به علیا علیه السلام بدعاء

رسول الله

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

رسول الله صلی الله علیه و آله و کرامة علی ربه یحمدون و هم یبلون
ما یذکر له فی غیره من الصحابة فاما الذی منع علیا ما جعله لسائر اصحاب
رسول الله هذا عمر بن الخطاب اذا قیل له انه کان علی المنبر بالمدینة یخطب اذ نادی فی خلال خطبته یا سارية الجبل فعجب
الصحابة و قالوا ما هذا الکلام الذی فی هذه الخطبة فلما قضی الخطبة
و الصلوة قالوا ما قولک فی خطبتک یا سارية الجبل قال اعلموا انی
و انا اخطب رمیت ببصری نحو الناحیة التی خرج منها اخوانکم فی
غزو الکافرین بنهاوند و علیهم سعد بن ابی وقاص فتح الله لی
الاستار و الحجب و قوی بصری حتی رأیته و قد اضطروا بین یدی جبل
هناک و قد جاء بعض الکفار لیدور خلف سارية و سائر من معه
من المسلمین فیحیطوا بهم فیقتلوهم فظلت یا سارية الجبل لیلتجئ الیه فیمنعهم
ذالک من ان یحیطوا به ثم یقاتلوا و منح الله اخوانکم المؤمنین الکافرین و فتح الله علیهم بلادهم فاحفظوا هذا الوقت فیرد علیکم
الخبر بذالک و کان بین المدینة و نهاوند اکثر من مسیرة شهرین یوما
قال الباقر علیه السلام فاذا کان مثل هذا العمر فکیف لا یکون مثل
هذا الاخر لعلی بن ابیطالب علیه السلام و لکنکم قوم لا تنصفون بل
تکابرون امام محمد باقر سلام الله علیه از روی تنبیه و شکایت میفرماید ای بنده خدا چه
بسیار است ظلم و ستم بسزا قوم امت در باره علی بن ابیطالب علیه السلام و کم است انصاف
نشان و حق الحضرت بجا نیاورند ممنوع نمایند علی بن ابیطالب را از چیزها و مقامات
که سایر صحابه را تصدیق و اقرار میکنند با اینکه علی علیه السلام ایشان است بعنی نزد
خود انها بهر کدام از اصحاب بعنی آنچه نفر مخصوص شده انحضرت از ایشان افضل
است پس چگونه انتقاد و منزلتی که در حق دیگران روا میدارند از انحضرت منع نمایند بجمله تغیر
امام محمد باقر علیه السلام عرض کرد نه بابن رسول الله این مقلب چگونه باشد فرمود از که
شما دوست میدارید دوستان ابو بکر بن ابی قحافه را و از دشمنان او بیزاری میجوید همچنین
خوای کو باش و همچنین دوست باشید عمر بن الخطاب را و بهتری میخواهید از دشمنان

ربع دوم ارکان مشکوة الادب با صبر

او هرکس خواهد باشد و دوست میدارد عثمان پسر عفان را و بیزاری میجوید از اعدای
او هر که خواهد باشد و حال آنکه ثابت است این سخن پیش امامیه که علی بن ابیطالب علیه السلام میرسید از وقت
بیگانه دوستان او را و دوست میدارد لاکن از دشمنانش بیزاری نجوئیم بلکه دوست میداریم
ایشان را و انکار نکنیم از بهر ایشان نزاوار خواهد بود با اینکه رسول خدای صلی الله علیه و
آله در حق علی بن ابیطالب علیه السلام میفرماید بارخدایا دوست دار کسی را که علی را دوست
دارد و نصرت کن هر کس را که یاور او باشد و مخذول دار هر کس را که فروگذارد او را
و آیا چنین میدانند که رسول خدای صلی الله علیه و آله دشمن نمیدارد کسی را که دشمن او باشد
و مخذول نمیفرماید کسی را که او را مخذول نماید انجمال و این کان هرگز با انصاف نوامان
نیست دیگر اینکه مروی مذکور میدانند برای ایجاب آن چیز با نیز اگر خدا تعالی
علی را بآن اختصاص داده و دعای رسول خدای صلی الله علیه و آله و ان گرامی که خدا
تعالی او را بان مخصوص داشته و انکار آن را مینمایند با اینکه آنچه در حق دیگری از صحابه
غیر از علی بن ابیطالب علیه السلام میشنوند قبول میکنند پس کدام خیراست که منع مینماید علی را
از آنچه برای سایر اصحاب قرار میدهند نمیدانم این عمر بن الخطاب در فراز منبر خطبه میخواند
ناگاه در اثنای خطبه ندا کرد ای ساریه از جانب کوه برخیز پاهایش پس آنکه از
اصحاب حضور داشته از آنکرد او در تعجب شده ندا می کنند این سخن چه بود
که در میان خطبه گفتی و چون خطبه و صلوة بپای بردی گفت ندانید این سخن تو در حالت
خطبه را من یاد ساریه الجبل چه بود عمر گفت بدانید که من در آنحال که زبان بخطبه
گشودم سپاه دشمن چشم خویش را بمکان ناجیه که برادران شما در نهاوند در جنگ کفار
پرو نشسته و سعد بن ابی وقاص سردار ایشانست در افکنده و خدا تعالی استمداد
و تعجب از پیش چشم من برگرفت و بینش مرا نیرو و فراتش داد و چنان که اینک نزدیم
و ایشان در دامنه کوهی که در آنجاست فراهم بودند و جماعتی از کفار انجمن کرده
بودند تا از عقب ساریه و جماعت مسلمان که با او رزم میدادند در آیند و ایشان را
دربافکنند و اینچ گذاشتند من که گمان این کرده و کین بودم ساریه بن عامر را
از اندیشه ایشان تهی نمودم تا بیک سوی کوه پناه بندد کردد و اینجماعت شوانند بر
وی دست یافت پس از آن فتال داد و خداوند جهان اکناف و اطراف کفار

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

برادران مؤمن شما بگذاشت و شهرهای بسیار زابدست آنها گشاده داشت و شما هم
اکنون اینوقت و ساعت را محفوظ بدارید چه زود باشد که جز انچه با شما پیوسته شود و
عمر این جمله گفت با اینکه از نهاوند تا مدینه افزون از پنجاه روز بعد مسافت بود امام
محمد باقر علیه السلام فرمود پس حق که چنین رفت و مقامیرا در حق عمر جایز شمارند چگونه
انچه دیگران را در حق علی بن ابی طالب مقرر نیابند بود لکن شما مردمی بیرون از انصاف باشید
و کار بنا قفت و مکابرت همی فکنید و دیگر در کتاب احتجاج از حضرت امام رضا
علیه السلام آنکه امام زین العابدین سلام الله میفرمود اذا رأیتم الرجل قد حسن سمته
وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغرنكم فما
اكثر من يعجزه مثاول الدنيا وركوب المحارم لضعف بنيته ومهانة وخبث
قلبه فتب الذي تمالها فجوز لا يزال يتمثل الناس بظاهره فان تمكن من
حرام اقتحمه واذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويدا لا يغرنكم فان
شهوات الخلق مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام وان كثر ويحمل
نفسه على سوء قبيحة فما يأتي منها محرما فاذا وجدتموه يعف عن المال
فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقدة عقله فما اكثر من ترك ذلك
اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله
فاذا وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا امع هواه يكون على عقله
او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها
فان في الناس من خسر الدنيا والاخرة بتركه الدنيا للدنيا ويرى ان
لذة الرياسة الباطلة افضل من لذة الاموال والنعم المباحة المحللة فمن
ذلك اجمع طلبا للرياسة الباطلة حتى اذا قيل له اتق الله اخذته
العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط خبط عشواء يقوده
اول باطل الى بعد غايات الخسارة ويمده ربه بعد طلبه ما لا يقدر
عليه في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله لا يبالي
ما فات من دنياه اذا سلمت له رياسته التي قد شقي من اجلها
فاولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا مهينا و

در بیان شناختن مردم صالح

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب باختصار

لکن الرجل کل الرجل نعم الرجل هو الذی جعل هواه تبعا لامر الله
و هواه مبذولة فی رضاء الله یری الذل مع الحق اقرب الی عز الابد
من العز فی الباطل و یعلم ان قلیل ما یحمله من مرارتها یودیه الی دوام
النعیم فی دار لا تبید و لا تفقد و ان کثیر ما یلحقه من مرارتها انما هو مع
هواه یودیه الی عذاب لا انقطاع له و لا زوال فذالک الرجل نعم
الرجل نعم فبه فاشکروا و بنبیه فاقتدوا و الی ربکم فارغبوا فبه فتوسلوا فانه
لا یرد له دعوة و لا یخیب له طلبة یعنی مرد کامل و مردی را نکو ان شایسته که نمایش
نیکو و روش ستوده و هیئت و طریقت پسندیده و سخنی ملایم و متامل دارد و در
حرکات خویشتن و همچنین دیگر صفات تخضع و خشوع کار میکند زود از ضرب و مکر او
و چار نتوید چه بسیار افتد مردی از طلب دنیا چاره کرده و جهان را بچنگ نیاورده
و بسبب سستی نیه و مهانتی که در وجود و بمی که در دل و نهاد دارد از ارتکاب مجارم
محروم می گردد و بر بارهٔ معاصی نشستن نتواند پس دین نمائی و زهد فروشی را وسیله تحصیل
دنیا و اعمال نادرست میکرداند و مردم را بکمره تاشکارای خویشتن و نخوشی فریب
و فتون مینماید و چون بر مالی حرام و خواسته نارواچنگ یابد بی پروا میتازد و میرباید
و خونتین را در آن می افکند و اگر نگریه که چون بال حرام دست یابد یا از آن برزد
غفت میورزد و خودداری میکند شمار اسعزور و بفریب او و چار نتاید بود چه
شهوات و خواستهای مردمان بر کیان نیست چه بسیار افتد شخصی از مال حرام
هرچند فراوان همی باشد چشم فرو پوشاند لاکن نفس خویش را بر نارواهی دلیر حمل کند
و اگر نگران کردد که از این جهات نیز دهان حرص واز و چشم طمع و نیاز فرو بندد
بهمان و جمال کرو خدیعتش مغرور نشوند تاهی که خرد و گرداور او را نگریه چه بسا
باشد که انچنان را بگله فرو گذارد اما او را عقلی استوار و خردی سرافراز نیست و نچه
را بجهل و نادانی فاسد و بیهوده بسیار دافزون از انهاست که بعقل و دانش
خویشتن اصلاح نماید و اگر عقل او را بینه متین و دیده فریب او آسیب نگیرد تا
بهنگامی که باز داند که چون هوایای نفسانی بروی تاختن کند آیا بدست یاری
عقل استوار برگردن انها سوار میکرد و یا شهوات نفسانیه عنان خویشتن و زمام

عنان اختیار

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۱۴۲

عقل از کفش بیرون می کند و بهم محبت و میل او در کار ریاستهای باطل و معاشیت
در میان جهانیان چون است و زهد او در انجمله بر چه پایه و مایه میباشد چه در میان مردم
کروهی هستند که زیانکار مرد و سرای باشند و دنیا را محض بچنگ آورند دنیا
ترک کویند یعنی از کمال میل و شوق بدنیا و در دنیا زهد میورزند تا بدست ازند و لذت ریاست
و اعتبار و مطاعیت نزد مردمانرا از لذت اموال و نعمت حلال برتر میشمارند از این
روی تمامت نعمتها و اموال را برای تحصیل ریاست و بزرگی و دریافت افتخار و اعتبار
این دنیای مذار فرو میکذارند و بعد از آن امام علیه السلام سخنی میفرماید که متضمن
این آیه مبارکه است که چون بادی کوینده از خدای بترس او را فرو میکیرد و عزت
و حمیت جاهلیت با یکه مرتکب شود کناهی را که او را از ان بیم و ترس داده اند و همچنین
لجاج و عناد بمیزبان اشتغال یابد پس بس است او را جهنم برای مکافات او و مدفعی
است آتش جهنم برای او با بجمله چنین کس از روی جهل فساد و نصب و عناد چنان در برابر
غوایت و ضلالت دست و پای میکوبد که شتری کور براهی روان کردد و سخت
باطلی را که مرتکب کردد او را باطلی در درجه خسارت و زیانکاری باز میرساند از این روی
پروردکار قهار او را از طلب انچه نه در کمانش قدرت و توانائی او ست باز میدارد
و او را در مهالک طغیان او فرو میکذارد و انیوقت او حلال میکرداند انچه را
خدای حرام کرده و حرام مینماید هرچه را که خدای حلال کرده است و هرچند از امور که
راجع بدین و آیین و تکلیف او ست فوت شود و بر او کیرد و در تنج تخوردکای
کرباست و نبوت که سرمایه شقاوت و بدبختی او کردیده برای او سلم و پذیرفته باشد پس
چنین مردم در موارد خشم و مقت خدای و لعنت ایزد و سزای بسته و خداوند
از برای ایشان عذابی خوار کننده مهیا فرموده و امر کرده مرا که جامع جاوی
لوازم و شرایط مردانکی و فتوت است انکس باشد که هوا و هوسهای نفس خود را
تابع امر خدای نماید و هوای خویش را در رضای ایزد رهسپای بکارند و
آن ذلت و خواری که در راه خدای یابد برای دریافت عزت ابدی از عزت
و باطل نزدیک تر شمارد و هم بداند از تنج و مشقتی که در اینجهان نکران کردد
محض تبعیت راه حق او را نعیم جاودان برخوردار خواهد داشت و بیان

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب باختر

برای و آن جنان جاوبه که هرگز پایان و کهنگی و فرسودن ندارد میرساند
و بداند که سرور و بهجت بسیار که از متابعت هوا و هوای نفس سرکش بدو رسد و بهره
میابد او را رنج و عذابی که هرگز انقطاع و انفصال ندارد و چاره میکرد و
پس چنین مرد بکو مردی است بدو توسل جوید و بطریقت او پوید و به
دست یاری بین و برکت او بحضرت احدیت متوسل شود که دعای او را رد نکند
خالق مهر و ماه بازنی کرد و حاجات او بجمله برآورده است و خائب و
خاسر نمیماند در کتاب عین الحیات از حضرت امام زین العابدین علیه السلام
مرویست که خدای با موسی علیه السلام وحی فرمود ای موسی مرد مازاد دوست
من گردان و مرا دوست ایشان کن عرض کرد الهی چگونه سازم که ایشان
چنین شوند فرمود یاد آور ایشان را نعمتهای مرا تا دوست بدارند مرا
بدانا که یک تن از درگاه من گریخته و از ساحت عزت من گم شده باشد بسوی
من باز گردد این بهتر است از عبادت صد ساله که روز با روزه و شبها
بر پای ایستاده باشی و نماز و نیاز اشتغال نماید موسی عرض کرد الهی
که دانست فرمود گناهکاران دانا که فرمان من نبرند عرض کرد کمک و کیست
فرمود انجا بلی که شریعت را نماند و طریق بندگی فراه خوشنودی مرا نشناسد
و نیز در آن کتاب از حضرت امام زین العابدین مرویست که بهترین اعمال
در پیشگاه خداوند ذوالجلال آنست که در آن مثل بشنیدن پیغمبر صلی الله علیه و آله کار
کنند اگر چه اندک باشد و نیز در کتاب عین الحیات از آنحضرت مرویست
میفرماید ای فرزند از همه پیوسته احوال تو به نیکی مقرون میباشد آنچند که واعظی از نفس
خود داشته باشی و همت بر محاسبه نفس خویش بگماری و خوف خدا را بر خود
چیره کرده و از حزن دانده را نام خود جامه آراسته باشی ای فرزند آدم
بسا ناخواهی مرد و آنگه نخواهی شد و در پیشگاه یزدان همه ماه برای عرض حساب
باز خوانند داشت و از اعمال تو باز خواهند پرسید پس امروز پاسخی ابر
از روز آماده کن و هم در آن کتاب از آنحضرت از حضرت فاطمه از رسول خدا
صلی الله علیه و آله مرویست که در روز جمعه ساعتی هست که هر مسلمانی در آن ساعت از

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

خدای طلب نماید البته او چیزی عطا فرماید عرض کرده یا رسول الله آن ساعت کدام است
فرموده قبل از نصف قرص آفتاب فرود آید امام زین العابدین فرمود که حضرت
فاطمه علیها السلام میفرمود که برامدنی بر شوو چون قبل یک سیم از کرده آفتاب
غروب کرده مرا اعلام کن تا دعا کنم شیخ ابو قطب الدین ابی الحسن
سعد بن هبة الله راوندی در کتاب خرائج و جرائح از جعفر بن محمد از حضرت
امام زین العابدین علیه السلام مرویست که فرمود اقبل اعرابی الی المدینة
لیخبر الحسن علیه السلام لما ذکر له من دلائله فلما صار بقرب المدینة
خصمهم و دخل المدینة فدخل علی الحسن فقال له ابو محمد الحسن
اما لنحی یا اعرابی ان تدخل الی امامک و انت جنب فقال
انتم معاشر العرب اذا دخلتم خصمتم فقال الاعرابی قد بلغت
حاجتی فیما جئت به فخرج من عنده و اغتسل و رجع الیه
فاسئله عما کان فی قلبه یعنی مردی اعرابی روی بمدینه کرد تا از
دلایل امامت و ولایت امام حسین علیه السلام که شنیده بود اعتبار یابد
و چون نزدیک بمدینه شد بفاخته و اشمنار بالید خویش را پاکیزه کرد و اینده
و بمدینه در آمد و در حضرت امام حسین علیه السلام در آمد آنحضرت بادی فرمود ایا
شرم نداری ای اعرابی در خدمت امام خود فرازی و آلوده جنابت باشی
و فرمود شما معاشر عرب چون در آیید زشت کاری نمایید اعرابی عرض
کرد با نچه در آن حاجت داشتم رسیدم یعنی معجزه ترا که دلالت بر امامت
تو دارد و با قیام انگاه از خدمت آنحضرت بدر شد و خویشتن را غسل داد
و بخدمتش باز شد و از آنچه در دل داشت از خبایش پرسش کرد در
مجمع البحرین در ماده خضخض با هر دو خاء و ضاد نقطه دار بیکویه و در حدیث
وارد است که از معصوم از خضخضه سؤال کردم فرمود از فواحش است
و نفاخ کیر سیاه از آن بهتر است و در خبر دیگر فرمود از زنا بهتر است
و بعضی اشمنار بادست است شیخ عالم عابد ابو محمد حسن بن ابی الحسن
دیلمی در کتاب ارشاد القلوب از حضرت امام زین العابدین

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب

علیه السلام روایت کرده است که فرمود ان اسرع الخیر ثوابا البر و اسرع الشر عقابا البغی و کفی بالمرء عیبا ان ینظر فی عیوب غیره و یعمی عن عیوب نفسه او یؤذی جلیسه بما لا یعنیه او ینهی الناس عما لا یستطیع ترکه یعنی سریعتر و شریفتر کار خوبی که اسباب حصول ثواب است نزد نیکوئی است و سریع چیزها مانند شر و زیان سرکشی و طغیان است و برای کوشش و عیب مردمان کافیست که در عیوب غیر خود نشیند یکسره و نگران باشد و دیده اش از دیدار معایب خودش کور و تاریک گردد با جلیس و نشین خود بیهوده سخنهائی گوید که مقصود و مقصدی ندارد و آزرده کرداند یا مردمانرا از کردار که خود نمیتواند ترک آن نماید گفتن باز داشتن نمی خواهد چه این کار و کردار اسباب ملامت و نکوهش خود او باشد و دیگر در رساله تجارب الانسان مذکور است که حضرت امام زین العابدین علیه السلام میفرمود چهار چیز از آفات و مقام انسانی میرساند کم خوردن و کم گفتن و کم خفتن و کم از زدن و فی الجمله سوال کردن سخن گفتن بهتر است یا خاموشی فرمود هر یک را آفتهاست پس اگر هر دو از آفت سالم باشند سخن گفتن بهتر از خاموشی است زیرا که خداوند عالمیان پیغمبران و اوصیای ایشان را بخاموشی نفرستاده بلکه بسخن امر فرمود و بخاموشی مبعوث نگشتند چنانچه شده و نیکوست مشروب محبت الهی نمیتوان یافت جمع اینها بسخن گفتن میشود هرگز ما هرا برابر نمیکنم با نوفضل خاموشی را بیان میکنی و فضل سخن را بخاموشی مبدل نمیتوان کرد و نیز در آن کتاب از ابان بن ابو عیاش از حضرت علی بن الحسین علیهما السلام مروایت کرده است که در بنی اسرائیل مردی بود زمینها و بکسره کور مردمان بشکافی و از تن ایشان جامه برداشتی تا وقتی یک تن از همایگان او تن به بستر بیماری در افکنده و در گذشت که با یک مرگ دو چار گردد و کفن و دفن از وی بدزدد پس وی را بخواند و گفت من در همایگی تو با تو چون بوده گفت مرا همایه پس نیکو بودی گفت با تو حاجتی است گفت باز گوی که برآورده است مرد چهار دو کفن نزد او بگذاشت و گفت هر یک را خواهی و بهتر دانی برگیر و آنگه را برای من بگذار تا مردمان کفن کنند و چون مرا در گورنهند باری کور من مشکاف و کفن من برگیر کفن و دفن استماع و بیمار اصرار نمود تا

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

یکی از آن دو بهترش را برگرفت از پس آنکه آنمرد بسیار مرده و دفن کرده بتاش با خویش همی گفت چون مردم از پس مردن از کجا باز میاند که از کفن برگرفته ام یا بجای که داشته ام و دیر رفت و کورش بر شکافت ناگاه او را زنی بشنید که کسی با کی برزد که کفن داد بر نسید و کفن را بگذاشت و بگذشت و با فرزندان خویش گفت من شما را چگونه پدری بودم گفتند پدری نیکو گفت با شما حاجتی دارم همی خواهم حاجت مرا برآورید گفتند باز گوی تا هر چه فرمائی بجان کنیم گفت همی خواهم چون بمیرم مرا بسوزانید و چون سوخته شوم استخوانهای مرا بکوبید و بجستگاهی که باد وزان باشد یک نیمه آن خاکستر را به بیابان به باد دهید و نیمی دیگر را بدریا فکنید گفتند چنان کنیم بالجمله چون بوصیت آمرزگار عمل کردند خدای تعالی بعجز افرمانداد که آنچه در تو باشد گرد کن گفت او به را امر کرد آنچه در توست فراهم ساز پس آن شخص را زنده کرده باز داشت و فرمود ترا چه باعث گردید که بنیکوئی وصیت نهادی عرض کرد بعزت و جلال تو از بیم تو چنین کردم خدای تعالی فرمود چون از خوف من چنین کردی چنان ترا از تو راضی میکنم و خوف ترا بامنی مبدل میدارم و کنایان ترا می آمرزم و نیز در اصول کافی از حضرت امام زین العابدین سلام الله علیه از رسول خدای صلی الله علیه و آله مرویست که فرمود کفی بالمرء عیبا ان یبصر من الناس ما یعمی علیه من نفسه و ان یؤذی جلیسه بما لا یعنیه یعنی نکوش مرد را بین قدر کافیست که نگران کار کسان و کردار خویش باشد یعنی بر معایب خلق بینا و بر معایب خویش بیخبر باشد و نیز بچیزی که قصد و اراده در آن نباشد جلیس خود را میازارد و هم در آن کتاب از ابو حمزه از حضرت ابی جعفر و امام زین العابدین علیهما السلام مرویست که فرمودند ان اسرع الخیر ثوابا البر و اسرع الشر عقوبة البغی و کفی بالمرء عیبا ان ینظر فی عیوب غیره ما یعمی علیه من عیب نفسه او یؤذی جلیسه بما لا یعنیه او ینهی الناس عما لا یستطیع ترکه یعنی نکوئی کردن با بندگان خدای از هر چه ثوابش زودتر عاید میگردد و بغی و سرکشی از هر شری عقوبتش زودتر دامن گیر میگردد و عیب مردم را بین بس که در عیوب کسان نگران باشد لکن از معایب و نقص خود شکر دیا هم نشین خود را از آنچه مقصود و معنی در آن متصور نیست آزرده کند یا مردمان

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

در آداب طلب روزی و برای مؤمن دیگر از

از آنچه خوش بسطاعت بزرگ نوشته باشد بازداشتن خواهد بود و گر در آن کتاب
از ثویر بن ابی فاخته مرویست که گفت از حضرت امام زین العابدین علیه السلام شنیدم فرمود
که فرشتگان هروقت از مؤمنی بشنوند که در حق برادر مؤمن خود یا در غیاب یا در حضور
دعای خیر مینماید یا او را بخیر یاد میکنند میگویند خوب برادری هستی برای برادر خود که برای او
دعای خیر میکنی با اینکه از تو غایب است و او را بخیر یاد میستائی خدای عزوجل مثل آنرا از
از بهر او خوشنود شده و تو عطا میفرماید و ترا ثنا میگوید چنانکه بر وی ثنا کردی و ترا بر وی
فضل و فزونی است و چون بشنوند که برادر مؤمن خویش را بدی یاد میکند و بر زبان او دعا
مینماید یا وی میگویند تو برادری هستی برای برادر خود کف انها المرء علی
ذنوبه وهو یرید وانزع علی نفسک واحمد الله الذی ستر علیک واعلم
ان الله عزوجل اعلم بعبده منک یعنی کیست که معاب و ذنوب ترا پوشیده
داشته انده و پیش همگنان مجمل و شرمسار نخواسته اند بر ناموس و ذنوب برادر من
مزن و او را بر زبانها میفکن و بر نقص خویش از پاک بخشایش خدای را سپاس و ستایش
گزار که ترا در پرده محافظت مستور داشت و بر معاب تو پرده افکنده ترا از نکوهش
آفریدگان محفوظ بداشت و دانسته باش عزوجل بر ظاهر و پوشیده و احوال و اطوار
بنده خود از تو دانا تر است در اصول کافی در ذیل مخاطبات حضرت امام موسی کاظم
علیه السلام با هشام بن حکم از علی بن ابراهیم بن هاشم که از حضرت مینویسد
مجالسة الصالحین داعیة الی الصلاح وآداب العلماء زیادة فی العقل
وطاعة ولاة العدل تمام العز وتمام العز الثبات تمام المروة وانتشار البشر
قضاء حق النعمة وکف الاذی عن کمال العقل وفیه راحة البدن عاجلا و
وآجلا یعنی نشستن با مردمان صالح دعوت کننده بسوی صلاح است و آداب و خوی و
روش دانایان را پیشنهاد کردن مایه فزونی عقل است و فرمان پذیری فرمانگذاران عادل
موجب اتمام و اکمال عزت است و آشتا و انفاق و تصدق فرمودن اموال نشان تمام
مروت میباشد و ارشاد نمودن کسی که در امری از کسی مشورت نماید قضاء حق نعمت یعنی
نعمتی که خدای در عقل و کفایت و امانت و دیانت بوی عنایت فرموده و کسان و آشنایان از تو پنهان
شده و کف از بدی و آزار یکدیگر داشتن و دوری کردن از بدی عاجلا و آجلا آسایش میباشد و مکمن است عاجلا راحت بدنی و آجلا

از

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۱۴۶

کلمات امام علیه السلام در روز شنبه

در آشنای با اگر زود نرسد بعد میرسد یا در تمام مدت حاصل میکرد و در کتاب کشف الغمة
مسطور است که حضرت امام زین العابدین علیه السلام روزی در مسجد رسول الله صلی الله علیه
وآله نشسته که بعضی خدای را تعالی غایبصفون بخلق او همانند شمار ندآن حضرت از این کلام
نحیف و سخن اهل ریا در فزع شده و سخت خوف و وهم عارف و از جای برجست و روانه گشت
تا بقبر مطهر رسول خدای صلی الله علیه وآله حاضر شده و بر یکسوی قبر بایستاد و صدای خود را مناجات
حضرت پروردگار بر کشید و این کلمات و طی مناجات عرض می داد الهی بذلک فذنک ولک فذنک
عبدک فملوک ولک فذنک بالتقدیر علی عمدا ام من مشهوک وانا ربی یا الهی من الذل الی
طلبوک لیس مثلک شیء الهی ولم یذکرک وظاهرنا بهم من نعمه دلیلا علیک لو عرفوک
فی خلقک یا الهی صدوا عنک انا بلوک بل منوک بمالک فمن ثم لم یعرفوک واتحدوا
بعض ابالک بها بیدالیک وصفوک فتعالیت یا الهی عما یصفون نعوک یعنی ای پدیده
شده من تا قدرت تو آشکار گشت یعنی آثار قدرت تو در خلقت تو ظاهر گردید لکن بینائی
چهره ندیده زیرا تو منزه از آنی از دیدنی در معرفت تو جاهل و نادان مانده و بمقدار اندازه و اهلیت
ناقصه خود برای تو در الواح ضمائر خلقت سرا پرده خود شان برخلاف آن جبروت و متعالیه که بران بالای
مقرر خواسته شده تا ترا نشناسند گردند و من بزاریه ایکه ای من از آنانکه بجز تو شناسند ترا مطلوب شمارند
بیست مانند تو چیزی ای فدای جهانیان ادراک حضرت هرگز نتوانند و حال آنکه آن نعمتهای تو در حق
واسعه تو در حق بشان آشکارست دلیل و برهانی است اشیاء را بر اثبات وجود تو آرایش از آن غایبت
واستعداد بوده باشد که مخلوق ترا دلیل بر اثبات تو که خالقی بدانند و چرا این طور دیگر ترا
نتوان شناخت ای خدای چون اقسام نارسای جهانیان از شناسائی آذات مقدس متعال ابرز
قاصرست بهیچ چیز دست آویزی برای معرفت تو نیست این است که بندگان میجویند و جولانگاهی برای
مرغ خیال می طلبند و در تو تباه و ذلیل میروند یا ترا با مخلوق خود مساوی و شبیه پندارند و از
این روی ترا نمیشناسند و پاره آیات و علاماتی که از تو پدیدار است پروردگار شمارند یعنی بهر
سوی شتابند و بهر چه توسل نمایند برون از تو مخلوق تو چیزی نخواهد بود و بهمان تا توصیف بستایند
پس برتر و برزگتری بخشیده من از آنچیزی که کرده شبیه ترا بآن موصوف و منعوت بدانند در اثبات
خصال از ابو حمزه ثمالی مرویست که بحضرت امام زین العابدین عرض کردم بنگه فرمودی بحمد الله
و بحمد کلمات این پنج کلمه که هذا را بآن نمیکنند چیست فرمود مروت بگوی سبحان الله و بحمد

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب باختصار

رفع رشته خدای تبارک و تعالی را از آنچه عادلون بسکرینه و چون کولی لا اله الا الله وحده لا شریک
له معانی این کلمه اخلاصی ست کریچ بنده نیکوید جز اکه خدای او را از آتش آزاد کند مرد آنکه در جمله مستکبرین و جبابین
باشد و مرکس بگوید لا حول و لا قوة الا بالله تفویض نموده است امر خود را بخدای عزوجل و هر کس گوید
استغفر الله و اتوب الیه چنین کسی مستکبر و جبار نیست زیرا مستکبر آنکسی ست که بر آن کناهی
کر نفس و هوای او وی را در آن مصر و مبرم بود و دنیای خود را بر آخرت خود اختیار کرده و هر کس گوید
الحمد لله چنین کسی ادای شکر نعمتهای خدای عزوجل را نموده باشد که بروی ثابت ست
حافظ عبد العزیز بن خضر جنابذی میکوید ابو الحسن و بقول ابو محمد علی بن حسین بن علی بن ابی طالب بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصی از جماعتی از اصحاب از مردان و زنان سماع داشت
از جمله ایشان عمش حسن علیه السلام بود و دیکر پسر امام حسین علیه السلام و عبد الله بن جعفر و عبد الله بن
العباس و جابر بن عبد الله و عبد الله بن الزبیر و مسور بن مخرمه و ابو سعید الساعدی و حارث بن هشام
و اسامة بن زید و برادرین الخطیب و دیکران از زنان از فاطمه و عایشه و ام سلمه و ام ابیمن و ام ربیع
بنت معوذ بن عفرا و دوزه دختر ابو لهب و جز ایشان بودند و بسنده خود از غیر از بن حریث حدیث کرد
که کفت نزد ابن عباس بودم و علی بن حسین علیهما السلام پیاده ابن عباس کفت مرحبا بالحبیب بن
الحبیب و در کتاب خصال صدوق علیه الرحمة از زهری از علی بن حسین مرفوعا ست که فرمودند
الا ان للعبد اربع اعین یبصر بهما امر دینه و دنیاه و عینان یبصر بهما
امر اخرته فاذا اراد الله بعبد خیرا فتح له العینین اللتین فی قلبه فابصر بهما
و امر اخرته و اذا اراد به غیر ذلک ترک القلب بما فیه یعنی بدانید که برای هر
بنده چهار چشم ست باشد باو دو چشم امر دین و دنیای خود را کران ست و باو دو چشم دیکر یعنی
چشم دل کار آخرت خویش میکرد و هیچ خلق را بخیر و خوبی بنده تعلق کیرد آنه و چشم او را کور دل
او ست کشوده میکردند و بآن دو چشم هر پوشیده را یعنی از خفایای مطالب و امر آخرت
خود کران میشود و اکر اراده خدای بد کریسان باشد دل او را بهمان حال که هست بجای
میکذارد یعنی دیده دل را نمی کشاید و بهمان تاری و تاریکی باقی میماند و در کتاب خصال از
حضرت امام محمد باقر از علی بن حسین علیهم السلام مرویست اربع من کن فیه کمل اسلامه
و خلصت عنه ذنوبه و لقی ربه عز و جل و هو عنه راض من وفی لله
عز و جل بما یجعل علی نفسه للناس و صدق لسانه مع الناس و استحیا من

کل فیح

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

کل قبیح عند الله و عند الناس و حسن خلافه یعنی چهار صفت ست که هر کس
باآن خصال باشد اسلام او کامل و از کناه محفوظ میکردد و خدای عزوجل الطاقات میکند
در حالتیکه پروردکار از وی راضی باشد کسی که وفا نماید باآنچه یعنی بآن حقوق که خدای عزوجل بر
نفس او برای مردمان مقرر داشته یعنی در آن آداب و اخلاق و اطوار که خدای مقرر فرموده است
که با مردمان سلوک دارد و با مردمان راست کوی باشد و انکار و کرداری نکوهیده و پسندیده خدای
و نزد مردمان شرم آورد و با اهل و عیال خود نیکوئی باشد و هم در کتاب خصال از طاوس بن
الیمان مرویست که از علی بن حسین علیهما السلام فرمود نیخ چیز علامت شخص مومن ست عرض کردم یابن
رسول الله آن علامات چیست فرمود الورع فی اللفظ و الصدق فی الفلا و الصبر عند
المصیبة و الحلم عند الغضب و الصدق عند الخوف تحت آنکه همیشه دعوی و خصال
دارای ورع باشد دیکر اینکه اکر خنده دارای مزک باشد از صدقه دادن کناری نکیرد دیکر اینکه به
معصیتی بروی فرود کردد کار بشکیبائی کذارد و چهارم اینکه چون خشمناک شود بحلم و بردباری
کار کند پنجم اکرچه زمانی فرا آید که بیمناک باشد هرکز کذب نا نیزد و براستی باشد در اصول
کافی از ابو حمزه مرویست که علی بن حسین علیهما السلام میفرمود لان ادخل السوق و معی
درهم ابتاع به لعیالی فاطعموا فدفعوا الیه احب الی من ان اعتق نسمة یعنی اکر من
بیازار در شوم و با من درمی چند باشد که برای عیال خود کوشت بخرم کاهی که ایشان را کوشت
میل زیاد باشد مرا محبوب تر است از اینکه مملوکی را آزاد کرده باشم و هم در آن کتاب مسطور است
که علی بن حسین سلام الله علیهما چون صبح در آمدی در اول بامداد برای تحصیل رزق بیرون شدی
عرض میکردند یابن رسول الله تو بکجا میروی میفرمود تا از بهر عیال خود صدقه بدست کنیز عرضه میکردند
ایا تو در طلب صدقه باشی قال من طلب من الحلال فهو من الله تعالی صدقة علیه
هر کس از بهر عیال روزی پاید همانا از جانب خدای صدقه ایست بروی و دیکر در کشف
از ابو الطفیل عامر بن واثله مسطور است که امام زین العابدین سلام الله علیه چون این آیت
مبارک قرائت میفرمود یا ایها الذین امنوا اتقوا الله و کونوا مع الصادقین
عرض میکرد الهی ارتقنی فی اعلی درجات هذه التذبة و اعنی بعزم الارادة
و حسن المستعتب من نفسی و خذنی منها حتی تجد خواطر الدنیا عن
قلبی من برد حسبتی منک و ارزقنی قلبا و لسانا بحیا بان فی ذم الدنیا و

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب باختصار

کلمات بعضی مومنین

من کلمات علیه السلام

و آداب تحصیل رزق

من وصایا علیه السلام

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

مِنَ الْجَانِي فِيهَا حَتَّى لَا أَقُولَ إِلَّا صَدَقْتَ وَأَرِنِي مَصَادِيقَ إِجَابَتِكَ بِمَنِّ وَفِيقِكَ
حَتَّى أَكُونَ فِي كُلِّ حَالٍ حَيْثُ أَرَدْتَ فَدَفَرْهَتْ فِي بَابِ فَضْلِكَ فَاقَةً بِمَدِّ يَسَارِ
نَائِلِكَ فَإِنَّهُ مَنُوطٌ بِمَا يَنِي أَيْ خَدَايِ مَنِ مَرَا بِرَكْشِ دَرِ بَرْزَخِ بَيْنَ بَا بِيمَايِ بَيْنَ نَدِيَهِ وَرَفِيعَتَرِ بَيْنَ مَقَامِ
يَنِي كُونَوَامِعِ الْعِصَادِفِينَ وَمَرَادِ وَعَزِيمَتِ اِرَادَتِ مَعَادِتِ وَامْدَادِ فَرَمَايِ وَنَفْسِ مَرَا بِنَكُوئِي
وَدَرِيَافَتِ عَوَالِمِ حَسَنَهِ عَطَا فَرَمَايِ وَمَرَا اَزِ هَوَاجِسِ وَمَشْتَبِهَاتِ نَفْسِ اَمَّارَهِ بَازِدَارِ وَبِطَرِيقِ
خُوبِ وَحُسْنِ بِدَارِ مَا بَانِ سَبَبِ وَبِعِلَتِ آنِ بَرَدِ وَسَرَوِي وَسَلَامِي كَهِ اَزِ بِيمِ وَخَشِيَتِ تُو دَرِ قَلْبِ مَنِ
جَايِ كَنَدِ قَلْبِ مَنِ اَزِ خَوَاطِرِ مَجْبَانِ وَ. نَمَايِشِ هَايِ گُونَاگُونِ كَيْهَانِ مُجَرَّدِ وَآسُودَهِ كَرَدِ وَمَرَا
دِلِ وَزَبَانِي بَخْشِ كَهِ دَرِ كُوشِ جَهَانِ نَابِكَارِ وَبَازِ گَشْتَنِ اَزِ رُوزِ گَارِ عَذَارِ مَسَاعَدَتِ وَجَرَانِ
نَمَايَدِ تَا خَرِ بِصِدْقِ سَخَنِ نَكْمُوَ خُوَ بِرَاسْتِي چِيزِي بِرِ زَبَانِ نَكْرَدَامِ يَنِي مَرَا آنْدَلِ وَدَانَا عَطَا فَرَمَايِ كَهِ بَا
دِيدَهِ بِيَنَايِ خُودِ بِنَكُوبِيدِ كَهِ وَانَّمَا بِيَنَكِي جَهَانِ نَابَايِدَارِ مَرَا آگَاهِ وَسَازِدِ وَزَبَانِ مَرَا بِتَغْيِيرِ
عَادَتِ خُوَ مُوَ بِدَارِدِ وَمَرَا اَزِ مَصَادِيقِ وَمَظَانِّ اِجَابَتِ خُودِ بِنَمَايِ وَبِحُسْنِ تَوْفِيقِ خُودِ
مَرَا اَزِ بَيْنِ مَقَامِ مَرْدَانِ نَكْرَدَانِ تَا بِهَرِ حَالِ كَهِ بِدَانِ بَاشَدِ مُوجِبِ اِرَادَتِ وَرِضَايِ تُو بَاشَدِ
بِمَا نَظَرِ وَفَاقِي كَهِ مِمَّنْ اَنِ هَرِ مَوْجُودِ بَسْتِ اَبْوَابِ فَضْلِ وَكَرَمِ تَرَا بَاجَدِ سَتَانِ وَدَوَ نَزُو
كَهِ قَلْبِ مَرَا بِشَكَافَدِ كَيْهَايِ آنِ فَرُو كَرَفَتِهِ مِيكُوبَدِ وَحَقِّي مَنِّي اَصِفُ مِمَّنَ الدُّنْيَا وَمَقَامَ الْقَبِيحِ
وَاجْعَلْ عَمَّا مَنِ اِرَادَةٍ وَمَفْهُومٍ بِمَدَرَجَةِ الْخَطَايَا اِشْكَنِي ذَلِّ مَلَكِ الدُّنْيَا وَسَرِيعٍ
عَلَى عَذَرَ سَرَابِ وَسَيْفٍ لَوْ كُنْتُ فِي اَدَاءِ فَهِمٍ اَوْ اَظْرِ بِنُورِ بَقِيلَةٍ بَيِّنَ

وَكُلَّا اَلَانِي نَكْبَةٌ وَنَجِيبَةٌ وَكَاسٍ مَنَاسَرَاتٍ ذَعَافًا اَدُرُّهَا

وَتَاجِهِ وَكِي مَحْنِ اِينِ كَيْهَانِ كَهِنِ رَاكِهِ بِرِ فَرَازِ آفَرِينِشِ چُونِ نَيْسَتِ وَاسِنِ كَمْتَرِ وَدِ بِشُمَارِ وَ
مَقَامِ صِدِّيقِينِ رَا بِوَصْفِ كَيْرَدِ وَبِنْجُوشَتِ بِرَبَنْدِهِ غَرِيبَتِ وَآبِنَكِ وَارَادَةِ نَاكِهِ بِسَبَبِ وَ
اِقَامَتِ بِدَارِجِ خَطَا حَاصِلِ كَشْتَهِ وَاَزِ مَلَكِهِ جَهَانِ وَسَوَءِ اِحْكَامِ آنِ بَرِ مَنِ شَكَايَتِ نَايَدِ هَمَا
بِسِ دِيدَمِ وَشِنِيدَمِ اَكْرَ، آدَاتِ وَآلَاتِ فَهْمِي شِنِيدَهِ يَا نُورِ بِفِيضَهِ وَفُرُوغِ بِيدَارِي
وَفُرُوزِ دَانِشِ وَبِينِشِ مِي نَكَرِيمِ چِهِ بِرِ چِهِ مَلَاقَاتِ وَمُقَاسَاتِ كَرَدِمِ هَمَهِ نَكْبَتِ وَمَجْهَتِ بُودِ
وَهَرِ چِهِ بِرِ نَشِيدَمِ اَزِ شَرْشَهَا وَجَهَايِ تَلْخِ نَاكُوَارِ وَكَاسِهَايِ پُرِ زَهَرِ بُودِ وَحَقِّي مَنِّي
اَنْقَلِ بِالْاَمَانِيِّ وَاَسْكُنَ اِلَى الْغُرُورِ وَاَعْبُدَ نَفْسِي لِلدُّنْيَا عَلَى غَضَاضَةِ مُرُورِ
اَلْاَيَّامِ وَمِنْ مَلَكِهَا وَاَنَا اَعْرِضُ لِنَكَبَاتِ الدَّهْرِ عَلَى اَنْ يَنْبُضَ اِشْمَالَ الْبَقَاءِ

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

وَفَوَاجِعَ الْمَوْتِ تُخَالِفُ حَكَمِي فِي نَصَبٍ وَيُبَدِّلُ حُكْمَ الدُّنْيَا بِبَيْتٍ
وَمِنَ الْمَنَايَا اَيَّ وَادٍ سَلَكْتَهُ عَلَيْهَا الْمَرْءُ بِي اَوْ عَلَى طَرِيقِهَا

وَتَاجِهِ بَازِ رَوِ بَادِ اَمَانِي اِينِ سَرَايِ فَانِي تَعَلُّقِ وَزَرِ مَ وَبِغُرُورِ وَغَفْلَتِ اِينِ سَرَايِ غَرُورِ وَنَبَتِ
سُكُونِ وَقَرَارِ كَيْرَدِ وَنَفْسِ خُوَيْشِ رَا بِرَايِ دَرِيَافَتِ جَهَازِ بَنْدَكِي دُنْيَا بَازِ كَذَارَدِ وَبِآنِ اِنْدِيشَهِ
بَاشَمِ كَهِ سَوَءِ اِعْتِقَادِ وَاعْتِمَادِ مَلَكَاتِ اَنْرَا چَارَهِ كَنَمِ وَبِنُقْصَانِ آوَرَمِ وَحَالِ آنِكَهِ دَرِ مَعْرَضِ نَكَبَاتِ
رُوزِ گَارِ كَهِ بِرِ مَنِ فُرُودِ كَشْتَهِ دَرَاقْتَادَهِ وَدَرِ بِهِنَهِ خَطَرَاتِ وَحَوَادِثِ جَهَانِ كَهِ مَرَا اَزِ هَرِ سُوَيِ
فُرُو كَرَفَتِهِ چَارَسْتَمِ وَمِي شَرَضَهِ وَمُتَرَبِّصِ سَتَمِ كَهِ بِكَجَامَهِ دَوَامِ بَقَا وَاشْتِمَالِ زَنْدَكِي جَامَهِ دَرَ آيَدِ بَا
اِينِكَهِ قَوَارِعِ مَوْتِ وَغَمُومِ وَهَايِ مَرَكِ بِهِرَ آنِ وَهَرِ سَاعَتِ عَلَوَانِدِيشَهِ مَرَ دَرِ نَفْسِ مَنِ دِيكَرْكُونِ كَنَدِ
وَمَرَا بِهِرِ دَقِيقَهِ بِحَالَتِي دِيكَرِ بِرَآوَرَدِ لِكَنِ دُنْيَا بِرِ نَهْجِ خُوَيْشِ بَاقِي وَدَرِ زَايِنَدِكِي حَوَادِثِ وَزَايِشِ وَهَا
مِيُوقِ اَزِ حَمْلِ وَفَرَايِشِ شَكَمِ خَالِي نَكَنَدِ وَرِشْتَهِ تَوَالِدِ رَا مُنْقَطِعِ نَكَرَدَانَدِ وَبِجُزِ اِيِ سُكُونِ
جُوَيَمِ يَا دَرِ هِرِ بِهِنَهِ خَانَهِ كَيْرَمِ خَيَالِ حَوَادِثِ بِرِ مَنِ كَامِ نَهَدِ وَاكَرِ نَهِ خُوَيْشَتِنِ بِرَآنِ كَوَزَنَايَدِ يَنِي تَبَرِ
دَسْتَخُوشِ صَوَارِمِ وَدَوَابِي وَسُيُوفِ حَوَادِثِ خَوَاهَرِ شُدَ وَهِيچِ كَرِيزِ وَكَزِيرِي نَخَوَاهَرِ يَافَتِ وَحَقِّي
مَنِّي نَعْدِنِي الدُّنْيَا فَتَخَلَّفَ وَاَنَّهَا فَخُونٌ لَا تَعْدُثُ جِدَّةً اِلَّا بِخَلُوقِ جِدَّةٍ
وَلَا تَجْمَعُ شَمْلًا اِلَّا بِشَرِيقٍ شَمْلٍ حَتَّى كَاَنَّهَا مِنِّي مَجِيبَةٌ ظَنَانَةٌ عَلَى الْاَلِفَةِ

وَمُحْدِثُ اَهْلِ النَّعِيمِ

ضَدَّانِ دَبَّتْ بِانْقِطَاعٍ وَفُرْقَةٍ وَاَدُمُّ لِي مِنْ كُلِّ اَنِي بُرُودُهَا

وَتَاجِهِ رُوزِ كَارِ بَامَنِ وَعَدْ نَهَدِ وَبِفَرِيبِ وَنِيرَنْكِ مَرَا كَرِفْتَارِ رَنْكِ وَبُوِي كَنَدِ وَبِهِمِ بَاجَزِ
وَعَدَهِ خُورَدِ اَوْ فَانَكَنَدِ وَبِآنِچِهِ مِيعَادِ نَهَادِ وَتَخَلُّفِ وَرَزِدِ تَاجِهِ دُنْيَا بَا خُوَيْشِ بِرَسْتِي وَاَمَانَتِ
شُمَارَمِ وَبَامَنِ بِكَبْرِي وَخِيَانَتِ يَنِي كَارِ دُنْيَايِ نَاسَازِكَارِ يَنِ كَهِ بِرِزِ دَوَسَرِخِ وَبَا رَنْكَهَايِ
كُونَاكُونِ وَنَمَايِشَهَايِ رَنْكَارَنْكِ وَهَادِيِ وَدِيعَهِ جَهَانِيَانِ رَا بِفَرِيبِدِ لِكَنِ جَبِ بَنَازَاكَهِ مُكَرَّرِ
اِينِ تَجْرِبَتِ حَاصِلِ شُدَهِ اَسْتِ وَمِيدَانَدِ اِينِ سِيهِ كَانَهِ دَرِ آخِرِ كَبَكِ مَهَارَا پَسِ چِهِ اَزِ
خَوَابِ غَفْلَتِ سَرِ بِرِ كَشَنَدِ وَاِينِ طَلَبِ وَجَمْعِ رَا بِكَسُوِي نَهِ نَهَنَدِ وَبِآنِ كَارِ كَهِ شَايِسْتَهِ وَ
آنِ تَدَارُكِ وَتَهِيَّهِ كَهِ بَايِسْتَهِ سْتَ اِقْدَامِ نَمِينَايَنَدِ وَخِيرِ وَبَصِيرَتِ نَمِيُوزَنَدِ وَحَالِ اِينِكَهِ جَهَانِ
چُونِ بَانْدِيشَهِ بِنَكَرِيمِ خُودِ سَرَايِ اِمْتِحَانِ بَسْتِ وَدَرِ نَظَرِ هُوشِيَارَانِ دُنْيَا اَزِ دُنْيَا هِيچِ بَنْدِي
بِرِ تَرِ نَشَانَدِ بُودِ چِهِ فَسَادِ هِرِ چِيزِ رَا خُودِ نَمَايَانِ اَسْتِ چِهِ بِسِيچِ تَازِهِ نَيَارَدِ وَجَزَاكَهِ تَازَهِ دِيكَرِ رَا

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب نهایی

کنه و فرسوده کند و هیچ کردی را فرا بر نگرداند جزا آنکه جماعتی دیگر را برانگیزد و سازد و در
خفیت نیماید که اگر با دل فریفته شدی از فرجام پند گیرد و اگر با غاز زیبائی باری از انجام
راز بگشای با جمله میفرماید چنان دنیا را این و صدیق بشمارم که گویا حوادث و دوائی از من
پوشیده و است و هیچ ندیده ام و بنا فته ام و چنان با من بگذیت و مکر و فریب و نیرنگ و نهیب
و خیانت و خلاف پیرود و مرا مهجور و محروم میدارد که گوئی محض ضنت خود را از من محجوب میگردانم
و بر الفت مؤالفان غیرت میبرد یعنی بکسره برای تفریق اجماعت و برهم زدن این الفت میکوشد
و بر آنانکه دارای سمت هستند حمیه میبرد یعنی علامات ادبار و انقلابات روزگار ختار بر این اوصاف
مذکوره شاهد است و جهان مرا با نقطاع رشتهای پیوستگی و تفریق جماعت مؤدب گردانیده است
و از یکسوی برای فریب دادن من از گرانه و اقی و رخش و لمعان و بریقهای خود را با من
مینماید یعنی جهان همرو و جنبه خود را مینماید تا گمان من را تو باشی ستعد و مَنْ أَقْطَعُ
عُذْرًا مِنْ مُعَدِّ سَيْرًا يَكُنُّ إِلَى مَعْرَسٍ غَفْلَةٍ بِأَدْوَاءِ نَبْوَةِ الدُّنْيَا وَمَرَارَةِ
الْعَيْشِ وَطِيبِ نَسِيمِ الْغُرُورِ فَقَدْ أَمْرَتْ تِلْكَ الْمَلَاوَةُ عَلَى الْغَرُورِ الْخَالِيَةِ
وَحَالَ دُونَ ذَالِكَ النَّسِيمِ صَوَائِبُ وَحَسَرَاتٌ وَكَانَتْ حَرَكَاتُ فَنَكَتْ وَ

نَهَبَ كُلِّ مَالٍ بِيَمَانِهِ

فَمَا عَبَثَتْ إِلَّا لِتَزْيِيدَ مَرَارَةً وَلَا ضَنَّتْ إِلَّا وَبِزْدَادَ ضَنِّهَا

وکیت کرده و بهانه و بستگی بر جهان و کمال شناعت و فجاعت تباه بانگ نشود او و محل غفلت و لبات و نیز کمیتهای
و تلخی و زنده کانی و طیب نسیم غفلت غرور بانگ زده و است این حلاوت و شیرینی را بر کرده
پیشینیان و حایل گشت جود نگاه این نسیم را آرزوها و حسرتها و انجله پیش از حرکت و
جنبشی بنود و بنا گاه ساکت و ساکن گردید و هر عالمی مرچه در خود داشت با خود ببرد یعنی
هر عصری با مقتضیات خود از میان برفت پس انجله تمامت جز زندگی که کبره و افزایش
مرات بود چیزی دیگر نبود و این جهانی جز انیکه آن بان بر سختی و ناهمواری و تنگی آن افزود و
میکشت حاصلی دیگر نخود فلیک بر فاد مع لبیب أو بهذا طرف منوط علی
سنوء احکاء الدنیا و ما فجاءه بها اهلها من تصرف الحالات و تکون
الحرکات و کیف تبکی الیها من بعرفها و هی نصب الابناء بالآباء و تلهی
الابناء عن الآباء تعدهم امنیات قلوبهم و تسلبهم قرة عیونهم و کرمی

فاوند

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

وَتَوْعِدُهَا وَاتُ الْقُلُوبِ بِأَسْهُمٍ وَتَجْمَعُ فَرَاقَ الْأَنْبُوخِ مَرْتَعُهَا

پس با انجالت دانی دیت چگونه مردم با فهم و دانش در این سرا چه حوادث و دانکه دوای
ره آسایش خواب کنند با بارهش و فراغت چشمی برهم آورند و شان خواب و آرام در خوابش جویند
با انیکه از سوء احکام و بدی فرجام این سرای کوبیده انجالگران باشند و از تصرف حادث
و انقلابات پی پی و دوای ناگهان و سکون کردشهای گوناگون و جنبشهای آن بیمنا
باشند که بیک ناگاه چنگ و بال میکشاید و آدمیرا در دامنه خطر فرو میپارد و چگونه در چنین بقاع
نامن و منزل بی اعتبار کسیکه جانع دانا و شناسا باشد آبنگ سکون فنماید و حال انیکه پدر را
بمرگ پسران و چار میازد و پسر را از یاد پدران پرون میکند و پارهای قلوب ایشان را چیز
میگرداند و سرور دل ایشان را میرباید و روشنی چشمهای ایشان را سلب فنماید و دلهای سخت را
با تیرهای حوادث در هم میشکافد و با تش فراق تافته میگرداند که بیموقت تابش آن سکون
نیابد و ما عجبت أن أصف من محن الدنیا و ابلغ من کنه الخبار عما و کل به دوس
الفلک من علوم الغیوب و لست أذکر منها إلا قلیلا أفنته أو منهب صنع نجانف
عنه فاعتبر أیها السامع بملکات الأمم و زوال النعم و قطاعة ما تنعم و توفی
من سوء اثار ما فی الدنیا بالتالیة و الرسوم الفانیة و الربوع الصوت
و کم عالم افنت فلم تبق شجوة و لابد أن تفنی سریعا هوفها

وسیع شوانه چنانکه بایست از محشهای روزگار توصیف نماید یعنی از انکه پرون از حده است
توصیف آن ممکن نیست و از انچه از علوم غیوبی اگر کوچرخ گردان بر متوکلات کشف خفاء و
برگرفتن پرده از آن پوشیدها را بانع نیتوان شد و از گردش کردون و انقلاب این چرخ
باژگون میسج فرا خاطر نیابد م گرگشته ناکه دستخوش فنا و زوال ساخته یابد نهای اقتصار
کرده زیر خاک پنهان ساخته و نضر زهرشان پژمرده پس عبرت گیرد و با نظر عبرت
نگران شوای شنونده به تباهی انتهاء و زوال نعمتها و فضاعت و فجاعت و بر سوئی
انجامیدن آن چیزها که می بینی و میشنوی از سوء اثار و زشتی رفتار و کردار آن با آن بارها
ویران و نشانهای فرسوده فانی و آن خانها و عشرت کاهها که همه خاموش مانده
یعنی اهل و کسان آنها بگسرو بیاد فنا رفته و در وادی خاموشان منزل کرده و اکنون
آن بارها را در مزارها جای و منزل است و اندیارها را مور و مار ساکن و منزل و آن سوء

و سرور بکور بردند و با مار و مور خفتند و چه بسیار کس که از دار فنا بیرون شتافت و خاک کشت و چگونه زوال
و آیین ایشان بمناک نیست و روزگار بر انداخت و غم ایشان سازگار نگشت و آنکه بر جای ماند و اند
ناچار هرچه با ایشان زود تر پیوسته و در معرض فنا افتنده گردند فانظر بعین فلبك الی مغانی
اهل الیذخ و تأمل معاقل الملوك و مصانع الجبابرة و کیف عرکتهم الدنیا بکلاکل الفنا
و جاهرتهم بالنکرات و بیت علیهم اذ بال البوار و طحمتهم طحن الرحا للحب و
اسئودعتهم هوج الریاح لتحب علیهم اذ یالها فوق مصارعهم فی قلوان الاکدر

فتلك مغانیهم و هذی قبورهم نوادبها اعصار هاد و هاجرها

پس از روی دانش و پژوهش با دیدار قلب و دیدهٔ دل به مصارع و مقابر اهل شرف و رفعت
و علو و رفعت نیک بنگر و در معاقل حصینه و قصور رفیعه پادشاهان کردنکش و عمارات و
مصنوعات جباران گیتی تأمل و تفکر نمای که چگونه ایشان را در پهنهٔ نیستی فرو مالید روزگار
ایشان را آنگاه از نخوش سرکشی هیبت ساخت و دامنهای بلاک و بوار بر ایشان گسترانید و دشمن
در زیر آسیای دواهی نرم ساخت مانند دانه را که سنگ آسیا نرم و آرد نماید و انوف کبر
ایشان را بباد فنا و حوادث بداد و ذل و نکال خود را بر فراز مصارع و کود الهلاك
ایشان که در پهنای بهناور بود بر کشید پس این است مساکن سرور و طرب و عشرت
و نشاط ایشان و آنست قبور و کور ایشان که جملهٔ را این جهان غدار بحریق و فشار خود
فرو کرفته است و بر هم بفشرد و دو لبسائه است و بآنش دواهی و عذاب بسوزانیده است

أیها الممهد فی الآثار من مضی من قبلك من الامم السالفة توقف و تفهه و انظر
أی عز ملك او نعیم أنس او بناء الف الا نفضت اهله فرقا اعمیهم و فرقهم
ایدی المنون و ألهمهم بجانیف التراب فأضحوا فی جوانی قبورهم منقلبون
و فی بطون الهلکات عظاما و رفاتا و صلصالا فی الارض هامدون

و البیت لا یبقی الیالی بنائه و لا جده الا سریعا خلوقها

ای کسیکه بخت اجتهاد می ورزی و کوشش نمائی در آثار و علامات و نشان کرده بر کذشکان
و آنانکه پیش از تو در کیهان بوده اند و می خواهی تو نیز چون آثار ایشان نمایان کنی پس چندی
توقف کیر و فهم کرد آور و بدیده و دانش در کرد و بین که کدام عز و حشمت ملك یا نعیم و
نعمت انس او بباشت و سرور الف و مؤالف و محبت و مرافقت است جز آنکه

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

قرهٔ عیون و روشنی و فروغ دیده صاحبان و سرور خاطر ایشان زاکردش روزکار کدر ساخته
و دست دوای روزکار جمعیت ایشان را پراکنده و ساخته و ایشان را مانند شکر خاك جای کرده و بنای
چاشکاه نمودنکای که خود را در زیر خاك و شکاف کور دیده اند که بحر سامی دیکر کون شده اند
و در بطون هلکات و درون دوای و فلات خاك و خاکستر و در میان زمین و در چنکال بعثات
و نکال مانند سفالی خشکیده کشته و من سوکند می خورم که در کردش لیل و نهار و جنبش ادوار چرخ
بازکون کار هیچ سرور و بشاشت و طراوت و تازکی بجای نکذاشته که آشت و هیچ چیزی نو
نباشه جز آنکه بزودی دستخوش فرسودکی و تباهی کردد و کهنه و نابود شود و در مطالع اهل
البرزخ و خمود تلك الرقدة و طول تلك الاقامة طبقت مصابیح النظر و اظلمت
غوامض الفکر و دقة العقول اهل العقول و کم هیئت منذ ذاك فی طوامس هوامد
تلك الفرقات فوضت بایمان الملوك و هتفت بالجبابرة و دعوت الاکابر
و العلماء و نادیت معاذر الرسالة و الائمة یا ألیل مملل التلیل و ابکی بکاء الحزین

و انادی و لات حین مناص

سوی انهم کانوا فبانوا و انني علی جدد فی اثر هم اتقفوها

و در مطالع اهل برزخ کردیدن این جهان و آنچنان بازداشته و کران مستند و آنش حرص
و آز ایشان تمامت خموش و خمود یافته و طول این اقامت و درازی این فرو ماندکی نکذاشته
بایستی که چکونه چراغ فهمش خاموش و ترقیات فکریه و ذهنیه اضمحلال یافت تا مردمان خردمند
کوشش میکنند کسیرا که از چنین عوالم غافل و جاهل مانده و تا چند قرن فرو مردن و دیکرکون آنش حرص و
آزین غرفات نسبت بنیان بکای خواهم ماند و از مرک سلافین خبر خواهم جست و بلقای میامین
آواز خواهم یافت و پزشکان و دانایان را خواهم خواند و در معادن رسالت و انبیا ندا خواهم
شنید و مانند مردمان کزیده صواب از سئت درد و الم بر خویشتن بچان و خردشان خواهم بود
و چون مردمی اندوهناك و محزون کریان خواهم ماند و از روی یاس و حرمان ندا خواهم
کرد که نیست محل کریز و کزیر و پناه و مآبی و آنکروه تمامت در جهان پامانده و بآخر در میان
ایشان جدائی افتاد و من نیز کرانپس ایشان بجهان آدم بزود یها با ایشان همعنان و
بلسان خواهم کشت و تذکرت مرانب الفهم و تخاضة فطن العقول بتذکر فلیح
فصد عن الدنیا غماها الذی بواطن فکر هامن سوء الغفلة و من عجب کیف یکون

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

الیها من بعرفها وقد استندت علت عقله بکوفها وقرن المعاذیر وخاب ابصارهم
من عجب الدهر وکثرة اعتباره ومنها من طی الدهر من القرون الخالیة
الماضیة وهالهم ومابهم وکیف کانوا وما الذی عرض وبهم الاسقام شر
وهل حی الا لومنه من وسائها جوی فاتل او کف ضن بسوئها

و باد همی آورد مرا تب فهم و بینش و غفاصت و طراوت عقول با فطاش را پاد کردن
قلبی چو بیخ و دل رخنه پس جهان نابکار برهم شکافت و آنکار انمود و بنواظر فکر و دریافت مآل آن
از انچیز با که بآن لذت می بردیم غفلت یعنی ناگاهی کرگر فتار غفلت و در جهان بد فرجام
و طلب لذت بودم از روی تغافل همی بریکدیگر شت و در پایان جهان بگون کار باسن
نمود که این جمله بغفلت بوده است و هیچ لذت و مسرتی را حاصل نیست و مرا برانگیخت مجرب شناسی
و بس شگفت و عجب است از کسیکه در این سرای غرور ساکن باشد و آن فرجام و انجام را
بداند و باین حالت در طلب اقامت و سکوت باشد و حال انکه سبب همین اقامت
و سکون و نمایشهای کوناکون عقل او را ربوده و خردش را شیفته و معاذیر را در انظار
ایشان مزین ساخته و خیره کرده است چشمهای ایشان را از دریافت عیوب تدبیر و
نکوهیده کی فنون و فریب او و آن آیات و علامات و پراکنده کردانیدن و تباه ساختن
و در نوردیدن قرون خالیه و روزگار بر گذشته و گروهان گروه و در نوشته و آن نعت بات
و دوای دهیا که بر ایشان فرود کرده و ایشان را چگونه از خالی بجالی در آورده و دنیا و
غرور آن چیست و ثبت آن دنیا و آن زندگانی دنیا کر عرصه سوزناک و مغالی اندوهناک
کر و پیش روی آن آبی کنیده و غافل با مرگ و تباهی آن نفسی که او را سائق است و قد
اعترف فی ذم الدنیا الا لاء علی طرف النجاة من کل عالم فبکت العیون منهن
القلوب فیها دماً ثم درست تلک المعالم فتکرت الآثار بجعلت فی برهة من
من الدنیا وقرنت درته الهلکة وبئیت فرد اکرن الاعضب وحید اقول فلا اجد
شبیهاً اوتوجع فلا اجد مشتکی

وان آبکم اهرم وکیف تجلدی وفی القلب منی لوعة لا الملفها

و چون این تعذب و اضطراب اینهمان بسبب کون و این چرخ دوار بی نمایان شده در
کوشش آن و استعانها کفته و میدانها پیموده کشت و دلالت با استوار و برهان با نمودار

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

شده و از هر حالی رای برای فلاح و نجات خواسته آمد و هیچ فایدتی پدید نیامد و از این درد و
غم و نالهٔ و فغانی کر در دلها ابنا شته آمد چشم رحالت دلها خون کریست و خوب یا ناخوب و
زیبا یا زشت یکسان فرسوده و تباه کردید و آن آثار و علامات ناپدید و ناخوش افتاد و در پاره
از محملهای روزکار از میان برفت و ورثهٔ حکمت و وارثان دانش بکسره پراکنده شدند و من
شما بجای مانده مانند شاخ آن آبوی که یکباش شکسته باشد و بدون یار و رفیق فرد و وحید
همی بنکریم و هیچ شنونده نبینم همی بادرد و الم بسر برم و همجلس را که به شکایت برمن
کمره و اکر بخواهم بر انچه بکریم و بکرایم هلاکت و تباهی میرسد و اکر بشکیبائی و صبوری کار کنم چکونه
توانم زیرا در دل من چنان آتش و سوزشی است که حمل آن از نیروی من افزون است و حق می آذکر حلاوة
مذاق الدنیا وعذوبة شرابها وأفنی اثار المریدین وانتم ارواح الماضین
مع سبقهم الی القل والنادر ولحقی غصة فی فضالة طرق الدنیا منقطعا من الاخلاء
فرادی فی جلیل الخطب لفقدهم جوی وخانتی الصبر حتی کانی اول المحن الذکر مفارقة
الدنیا وفراق الاحبة

فلو رجعت تلک اللیالی کعهدها رأت اهلها فی غبطة ولاتوها

و تا چند فرا یاد آورم حلاوت مذاق دنیا و شرنی چشش و چشیدن چشیدنهای روزکار نابکار
و غذوبت شارب ایام و کوارائی آشامیدن و آشامیدنهای روزکاران این کیهان
ناپایدار را و بازار و نشانهای آنرا که تا بهنک این روزکار دو رنکت روز نیکذارند همرای کم
و از پی ایشان کام برکیرم و در طلب کام باد و بشام رسانم و بتنهائی ارواح برکذشتکان
بوی جویم و با بوی ایشان خوی کیرم با اینکه جملهٔ ایشان بغربت و فساد این جهان پست
بنیاد پشیمان یافته و بر من سبقت کرفته و من از ایشان واپس مانده و در فضالهٔ طرق
دنیای نابکار و چار مانده از دوستان جدا افتاده و مرا در فقدان ایشان و آذوای
بزرکت جهان که مرا روی داد سوزش دل و آتش روان بتیز و دو صبر و شکیبائی با من خیانت
ورزید یعنی با اینکه اینچنین را در جهان نکران شدم و حالت روزکار بر من کشوف کشت و
یا اینی بر کذا یام و نیرنک عوام و حوادث جهان شکیبا شوم و متحمل کردم اما صبوری بمن
بخیانت رفت و من چنان شده ام که کویا تخت کسی هستم که بفنون و حوادث روزکار از پا
یافته و از آتش فرسایش کیهان تابش دیده ام و همی پاد معارف دنیا و مغارف اجانب

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

سه زنگ وغم اند وزمستر پیر اگر کوش لیل ونهار مانند زمانهای برگذشته باز آید اهل خوشرا
خواهد یافت بحالتی که او هیچ کوارا و مطلوب نخواهند شمرد یعنی آنگاه از جهان پرون شده اند و
بتجربت روزگار و محنهای بیشمار آن را دریافته و اینک بحالی دیگر روی آورده اند اگر دیگر باره دنیا
بعینه بخت یاری کرده و ایشان را بخویش بازگرداند آنگاه را هرگز گوارائی و خوش آیندی نخواهد داشت و
هرگز دنیا را مطلوب و گوارا نخواهند شمرد فَمَنْ اَحَقَّ بِمُعَانَقَتِی وَمَنْ اَشَدَّ بِنَدْبِی
وَمَنْ اَبْکَی وَمَنْ اَدْعَی اَنْجُعَ اِبْهَلَکَةِ الْاَمْوَاتِ اَمْ یَزِیدُ خَلْفَ الْاَحْیَاءِ وَکُلٌّ بَعْثٌ
حُزْنِی وَبَشَائِرُ بِعَبْرَانِی وَمَنْ بَعْدَنِی فَاَبْکِی وَقَدْ سُلِبَتِ الْقُلُوبُ لُبَّهَا وَرَمَاهَا الدَّهْرُ
وَحَقَّ لِلدَّاءِ اَنْ یَدُوبَ عَلَی طُولِ مُجَانَبَةِ الْاَحِبَّاءِ وَکَیْفَ بِهِمْ وَقَدْ خَالَفُوا الْاَمْرَ مِنْ وَ
سَیُفْهِمُهُمْ زَمَانُ النَّادِمِینَ وَوَکَلُوا اِلَی اَنْفُسِهِمْ یَتَکَوَّنُ فِی الضَّلَالَاتِ فِی دَاجِرِ الظُّلَمِ

جَارِی وَلَیْلُ الْغَرَامِ دَاجٍ بِجُونِهِ طَوَامِسٌ لَا یَجْرِی بِطَیِّ خُوفَا

پس گیت که چه پیش کوش شنوا برگ بده و بعبارت و مخاطبت من اختصاص دلیاق یابد و بین
مذبت و استقامت من رشادت و هدایت گیرد و گیت که چون تامل و تفکر شود دگر باره حال
و حالت خویشتن گریبان گیرد و بهلاک امرات ذکور عبید گی بازماندگان و روزگار نابهنجار
آنان بادی و دانی در آید و من این اندوه و غم با که سپارم و چگونه فرو گذارم و حال
آنکه این جمله مایه انگیزش حزن و اندوه و من بهت و اسباب ریزش اشک دیدگان من
باشد و گیت آنکس که بر این جمله پند و عبرت گیرد و با من در ناری و گریستن مساعدت
جوید جانا قلوب رائب و لباب مسلوب شده یعنی دانش از دلها و خرد از قلوب بر قوه
بسبب این عواقب و فرجام دنیای ناخجسته انجام و انقلابات و تصاریف روزگار نابهنجار
عقل و خرد بجای نمانده است و اشک دیدگان فرو ریخته و برای درد و علت مرا دارست
که بسبب طول دوران از طبیبان بگذرد راحت و تاب نمانده و آب شود و چگونه چنین
باشد و چرا این بهره یابند با آنکه مخالفت فرمان حکمران نموده و بروزگار هدایت کنندگان
و عمد ایشان پشت داده اند نفس خود را در کجا بهاسکون و قرار داده اند و در دریا چیر ظلمات
و تاریکیهای دیگر باز مانده و یکسره متحیر و سرگشته بهر سوی میشوند و حال آنکه شبی بس ظلمانی
و ستارگان ناپیدا و از هر سوی مغاکها و شکافها دهن برگشاده و باین نهج و این گونه
و ضلالت مرگ توان از مخاطر آن برون شد و آن مهالک را باز پیمود صاحب کشف الغ

میرزا فضل

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

سبکه بدین فصل از کلام منجر نظام حضرت بعضی اشعار پراکنده منظم در آورده و این شعر در ابیات
گفته و نگاشته اند

فَدَکَتْ اَبْکِ مَا فَاتَ مِنِّی وَاَهْلِ وُدِّی جَمِیعُ غِبْرَاتِی
وَالْیَوْمَ اِذْ فُرِّقَتْ بَیْنِی وَبَیْنَهُمْ نَوًی بِکَبِدٍ عَلَی اَهْلِ الْمَوَدَّةِ
وَمَا جَوَی اَمْرِ اَشْجَی مِنْ مُدَّةٍ مُشَوَّمَةٍ بَیْنَ اَحْبَابٍ وَاَمْوَاتٍ

قال علیه السلام وقد انخلعت طوائف من هذه الامة بعد مفارقتها ائمة الدین
والتجرة النبویة اخلاص الدیانة واخذوا انفسهم فی محاجل الوهابیة ونالوا
فی العلوم وصفوا الاسلام باحسن صفاتهم وتحلوا باحسن السنة حتی اذا حال
علیهم الامد وبعدت علیهم الشقة وامحوا بحمن الصادقین رجعوا علی اعقابهم
ناکبین عن سبیل الهدی وعلم الفجاءة بقفحون نحث اخباء الدیانة تقبح خائبة

الابل تحث اوساق البزل

ولا یجزرن البتی الرداها وان جرت ولا یبلغ الغایات الا سبوقها

وبخود بشد گروی از این امت بعد از مفارقت آنها از پیشوایان دین و شجرهٔ نبوت و
آن شاخ و برو رخت و مبارک اصل اصیل نبوت و پیغمبری اخلاص دیانت
یعنی متدین بآن دین شدند و نفوس خود را بمحاجل نهایت وسیم و پرهیز از حدود
و محرمات او به اشتند و در علوم غلو نمودند و اسلام را بنیکوترصفات خویش
توصیف کردند و در بهترین سنت فرو آمدند تا کاهی که روزگار بر ایشان بدرازی
کشید و سختی و صدمت و مشقت از ایشان دور ماند و بمحن صادقان ممتحن شدند
و هنگام آزمایش دریافتند از راه هدایت و راستی و اعلام نجات و رستگاری
روی واپس کردند و ناکص ماندند و همی تقبح و وسعت میجستند یعنی میخواستند
خود را از جادهٔ اسلام برون فکنند و میدان مطلبیدند و معذر میجستند در زیر
اعباء دیانت و ثقل و سنگینیهای دین یعنی تکالیف دینیه مانند شتران ضعیف
الجثه واندک طاقت که در کنار و زیر بار شتران شدید القوة و عظیم الجثه یعنی در قبول
تکالیف شرعیه و اجرای قواعد دینیه و حمل امانات و شرایط اسلامیه سست و کاهل
و بی ثبات و قوام گردیدند و حال آنکه اگر چند چارپایان پست و زبون بشتاب

وتحمیل روان کردند با مرکبهای اصیل و نژاد شوانند بجائی نشد و نیز بنهایت و
غایت هیچ کاری جز پیشی جستن و از پی بست کوشش کردن شوان رسید یعنی بهیچ
گنجی بی رنج و بهیچ نوشی بی نیش بدست نیاید و در میدان آزمایش و امتحان و بوته خلوص
زحمت نبرند و تابش تش آزمایش نشوند و سره و خالص بیرون نیایند و احتمال
تکالیف نبرند و بریاضت و عبادت رحمت نکشند نتیجه در نیابند و ثمری نگیرند و اجر و
مزدی نخوند وَذَهَبَ آخِرُونَ إِلَى التَّقْصِيرِ فِي أَمْرِنَا وَأَحَبُّوا بِذَلِكَ
الْفُرْقَانَ مَنَاوِلَهُ بِآرَائِهِمْ وَأَهْمَلُوا مَا ثُوِّرَ الْمِبْرَمُ مِمَّا اسْتَحْفَظُوا بِهِ مِنْ فِي أَعْمَارِ
الثُّبَاتِ وَدَيَاجِيرِ الظُّلَمَاتِ بِغَيْرِ قَبَسٍ نُورٍ مِنَ الْكِتَابِ وَلَا أَثَرٍ وَعَلَمٍ مِنْ
مَظَانِّ الْعِلْمِ بِجَدِيرٍ مُتَيَقِّنِينَ مَعَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ عَلَى الرُّشْدِ مِنْ غَيْرِهِمْ وَإِلَى مَنْ
بِفَزَعٍ خَلْفَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَقَدْ دَرَسَتْ أَعْلَامُ الْمِلَّةِ وَعَانَتِ الْأُمَّةُ
بِالْفُرْقَةِ وَالْاخْتِلَافِ يُكَفِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ وَلَا تَكُونُوا
كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَمَنِ الْمُوَثَّقُ بِهِ لِكُلِّ
إِبْلَاغِ الْحُجَّةِ وَتَأْوِيلِ الْحِكْمَةِ إِلَّا أَهْلُ الْكِتَابِ وَأَبْنَاءُ أَئِمَّةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحُ
الدُّجَى الَّذِينَ اخْتَجَّ اللهُ بِهِمْ عَلَى عِبَادِهِ وَلَمْ يَدَعِ الْخَلْقَ سُدًى مِنْ غَيْرِ
حُجَّةٍ مِلْ بَثَرِهِمْ أَوْ تَعَدُّدِهِمْ أَوْ مِنْ فُرُوعِ الشَّجَرَةِ الْبَارِكَةِ وَبَقَايَا الصَّفْوَةِ
الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا وَبَرَّأَهُمْ مِنَ الْآفَاتِ وَ
افْتَرَضَ مَوَدَّتَهُمْ فِي الْكِتَابِ

هُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَهُمْ مُدَّةُ الْبَقَا وَخَيْرُ جِبَالِ الْعَالَمِينَ وَثَبِيرُهَا

و این مردم بر دو صنف شدند یکی آن نوع که مذکور کردید و ایشان در باره خود مقصر
دانستند و بر نفس خویش ستم ورزیدند و طبقه دیگر در امر ما تقصیر نمودند یعنی
قصور را از خویش نشناختند و از قصور به تقصیر راضی شدند و بنی و عدوان
پذیرفتند و بدست و خامت و خسران در افتادند و در امور امامت و ولایت و
هدایت اهل البیت سلام الله علیهم و قواعد و قوانین و احکام متابعه شریعه شرع
مطهر باز آرا ناقصه و سلق غیر متقنه و افهام ناخجسته خویش کار کردند و بمثابه قرآن
عنوان جستند و در کار ما احتجاج ورزیدند و قرآن را برای سلیقه خود تاویل و تفسیر

نمودند

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

کرده و در اخبار ماثوره که از پیغمبر خدای صلی الله علیه و آله رسیده دست بانظر که خود پسندیده
داشته کار ساخته و در اغمار شبهات و دیجور های ظلمات بدون اینکه بفروز و فروغ
نوری از کتاب خدای همراه باشند اقتحام ورزیدند یعنی از بواطن قرآن و محکمات کتاب
یزدان راه برده باشند یا اینکه بعلمی از مظان علم یعنی از نزد کسانی که بحقیقت عالم بسنت
مثل پیغمبر و ائمه دست یافته باشند کر ببب محبوس بودن یعنی قیمه داشتن بدست
و ترس و بیم میداشتند یا اینکه از بیم داشتن از آنانکه محبوس میدارند از پی تحصیل
علم از دار ایان علم نشدند و بسلیقه خویش کار جستند و بضلالت و ضلالت و اقامه
و گمان کردند که ایشان در عین غوایت بر جاده رشادت رسیده اند مقصود ما
کار قرآن مجید و خداوند سعید و مراتب ولایت و امامت بسی دشوار و نازک است
و مرکز نظر ابر قرآن چنانکه گروهی بزرگ بر این عقیدت هستند و قرآن را بطور ابر
استدلال بنماید نبایست رفت چه علم قرآن نزد معصوم علیه السلام تفسیر و تاویل
با اوست و تفصیل آن مجمل بعده علم خفی اوست و اگر آنانکه جز بعلم ظاهر به تحکم
ناقصانی برده اند بخواهند تاویل و تفسیری از قرآن نمایند اسباب ضلالت و غوایت
و هلاکت اشان است و بیشتر مفاسد و آفات که جهانیان تا قیامت بآن دچار
همیشه بهمین علت است و این جنگها و اختلافها که در میان اهل جهان است
ازهمین است که گیره با چشمهای ناپاک و گوشهای ناشنوا بمخوانده بمقامات
عالیه از مهالک عدیده باز نمانده و از سر کز ملکوت و جبروت و لاهوت
بشنوند و از کمال غرور و نادانی هر گروهی خود را دارای اسرار نهانی میدانند
با اینکه هیچیک هیچ نمیدانند از لجاج و عناد از آنکس که بایست نمی شنوند و
بانجا که باید نمی کوشند و کور کورانه و کر کرانه میروند و بهر آن در مزار مغاک ضلالت
و گودال غوایت فرومی افتند و تا قیامت جز بدستگیری خدا و دانائی هر گز از یکی
از انجله بیرون نشده اند و این است که بعد از آن کلام شریف انجام
میفرماید بگذار کس باز ماندگان این امت استعاث و استغاثت خواهند
برد و این از کمال استجابت است و دلالت بر آن دارد که پیرون از ائمه هدی
سلام الله علیهم هیچکس و هیچ چیز نیست و در صورت اگر خلق بایشان نکروند و

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ماخذ

حل مشکل و مفصل از حضرت ایشان نیابند چگونه برتکار خواهند شد و بکدام کس چاره
خواهند جست و حال آنکه اعلام ملت مندرس شده است یعنی نشانها و راههای
دین اندراس یافته و از زبونی و ناهنجستگی اهل دنیا فرسوده گشته یعنی چنان اشیاء
ترک گفته اند که گویا کهنه شده اند و گرنه آنها همیشه تر و تازه اند و امت باختلاف و تحزب
نزدیک شده اند یعنی بعد از آنکه امام را گذاشتند و بآرا، ناقصه خود اتکال
ورزیدند لابد هیچ طبقه بتلفق غیر متیقظ طبقه دیگر موافق نخواهد گشت چه جنای جمله
انهاست و نا پایدار و بی ماخذ و حجت است و البته متفق علیه خلق نخواهد گشت و
ازین روی اختلاف و تفرقه جماعت پیدا میشود و گروهی آن گروه و دیگری را کافر
میخواند و خدا تعالی در نصیحت خلق و تنبیه ایشان میفرماید نباشید شما مانند
آن کسانی که تفرق و اختلاف ورزیدند بعد از آنکه بآیات بینه رسیدند و علامات و حجج
صحیحه بدیدند پس کیست آنکس که موثوق باشد بر ابلاغ حجت و تاویل حکمت جز اهل
کتاب یعنی آنکسی که قرآن برای او فرود گشته و خبر فرزندان امت بدی که چراغ
شبستان هدایت و فروزنده عوالم ظلمت هستند و خدای ایشان را بر بندگان
خویش حجت ساخته و مخلوق را مهمل و بیهوده و بدون حجت و حساب و عقاب
و ثواب نگذاشته بعد میفرماید آیا چنین کسی را که اهل کتاب باشد و بتاویل تفسیر
و بواطن و ظواهر و محکم و متشابه کتاب خدای بحقیقت دانا باشد و خلق را
در مهالک ظلمات و مسالک شبهات راهبر و راهنما گردد خبر از شاخهای
شجره مبارکه نبوت و امامت شناخته آید و خبر از بقایای صفوتی که خدای
رجس و پلیدی را از ایشان برگرفته یعنی باثمره جنس شریف ایشان با بنی نوع انسان
تمایزی و افتخاری دیگر دارد چه نوع بشر نمیتواند از تمامت انجاس و اجناس و
معایب و رذایل پاک و مبری باشد چه پاره صفات نکوهیده از لوازم وجود
او ست مثل آنکه خدای در قرآن میفرماید خلقت انسان بر عجل باشد و انسان
عجول است یا ظلوم و جهول است و از آنطرف بایل پت میفرماید شما را طاهر
و منطهر ساختیم یعنی از هر صفتی ناهنجسته دور داشتیم پس معلوم میشود که این انسان
غیر آن نوع است منهای امر در هیکل بشری مشابهت صوری در میان هست

تحقیق در معنی کلام معجز نظام

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

آنم و نظر آنکه صفوت بدین هستند و گرنه در انظار آنکه راهی باطن تر باقته اند نمایشی دیگر
و جلوه دیگر و چهره دیگر دارند و این است که میفرماید خداوند فروع آن شجره مبارکه و
بقایای آن صفوت را از آفات مبری داشته یعنی از آفات معنویه که شایع نفس اماره
و وسوسه شیطان و دغدغه اندیشه بازگون و خیالات بیهوده که منجر بضلالت و غوایت
محفوظ نموده است و اینها نیز موید تحقیقات منظور است و باز فرماید که حبس ایشان قبر است
چه بشر از زین مخاطر و آفات گریزو گزیر نیست مگر اینکه بصیانت خدای مانعی پدید شود و
راه ضلالت را مسدود گرداند و مقصود از آفات نه آفات ظاهریست زیرا که
ایشان از همه کس بآفات و بلیات متداول دچار ترهستند و بعد از اثبات این مرتبه
و درجات که برای ائمه مذکور میفرماید و فضایل و مناقب و امتیازات ایشان را ظاهر میفرماید و
اقامت براین فرموده و میفرماید موودت این را خداوند در کتاب خود فرض و واجب
گردانیده یعنی چون ایشان را باین صفات حمیده یافت و هرچه باید در وجود ایشان موجود
فرمود و بنور ایشان جهانیان را فروزنده و فروغ بخشید و ایشان را اولاً طرائق هدایت و رشاد
ساخت و خیر و صلاح و سلامتی و فلاح جهانیان را بوجود ایشان موکول داشت
لاجرم موودت ایشان یعنی دوستی ایشان و اطاعت ایشان را از روی صمیم
قلب بر جهانیان واجب ساخت یعنی بعد از آنکه این انوار ساطعه و آرای این
مرایت عالیه و جهانیان را مایه رستگاری و فوز و فلاح گردانید البته دوستی ایشان
بر جهانیان واجب و مفترض است و بعد از اینکه میفرماید ایشان مستند عروة الوثقی یعنی
با این صفات که در ایشان موجود است و دیگر مردمان محروم اند و لابد مرجع و میرا
انتقال و اتکال و توسلی لازم است پس ایشان محل توسل هستند زیرا که
عروة الوثقی و حبل المتین استوار رستگاری ایشان اند و نیز ایشان معدن تقوی و پرهیز
گاری میباشند این نیز موید مطلب پیش است چه تا این صفت نباشد عروة الوثقی
مصداقی نخواهد بود بعد از تشریح و توضیح میفرماید که بهترین ریسمانهای عالمها استوار
آنست یعنی بجهت حصول مقصود و وصول مقصد و عروج مطلوب برشته محکمتر
بهتر است و نیز در اینجا معلوم میفرماید که این شموع معالم هدایت و انوار عوالم رشادت
نور اینعالم صاحب این مقام اند بلکه در هر عالم از عوالم دهر مرکزی از مراکز

ربع دوم از کتاب مشکوة الآداب باب بیست و چهارم

در بیان خنده

و بر زبانی زاز نشه هر چه هست ایشان شنود و هر کس هر چه خواهد و صول یابد باید بدامان مکارم و ذیل مراحم ایشان چنگ بزند و بفروغ انوار لامعه ایشان از ظلمات جهالت و شبهات غوایت بشارستان هدایت و بهارستان درایت و رشادت واصل گردد و از کلمات امام زین العابدین علیه سلام الله الملک العالمین است که در کشف الغمه مسطور است مَنْ ضَحِكَ ضَحِكَ مِنْ عَقْلِهِ بحجة یعنی هر کس بسیار خنده بدنی کاسته میشود از عقل او و این معنی چنان مینماید که خنده بدان بیشتر از روی سهو و بی غفلت است و ناچار در اثنای ازدحام دود قریحه و عقل و دانش را در پیش ایشان ضعیف و زبون مینماید و دیگر مستفاد ان الجد اذا الهزل اشر و لا خیر فی جد با هزل یعنی جد چون رنجور نشود و کمیره بسلامتی و تن آسانی و خوشی و خرمی بگذرد و تجمل و فراغتی و فرحی پیرون از اندازه خواهد یافت و صحیح خیر و خوبی در جدی که باین صفت باشد نیست و عمده آن این است که از یاد خدای غافل و از پایان روزگار جاهل نگردد و بر شقاوت و قساوت و شرارت دوام نکند و همین سبب سرانجام و دستخوش مهالک و ضلالت نگردد و نیز فرماید مَنْ قَنَعَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَهُ فَهُوَ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ هر کس باندکی که خدای از بهر او مقسم و مقدر فرموده قناعت جوید چنین کس از تواگرترین مردمان است و این کلمه لطیف دارد چه خدای هر چه برای هر کس مقدر کرده پیکم و کاست با فزونی و بیشتر میرسد در اینصورت اگر قناعت نکند و بدیگران نیاز نبرد از هر کس توانگر تر است چه عدم تواگری از نیاز بردن بمردمان آشکار میشود و اگر قناعت نکند و بمردمان توسل جوید لاعلاج از آنچه خدای از بهر او مقدر ساخته بیشتر تحوا یافت و حاصل توسل او خرجت بیهوده بردن و در انظار خلایق نیازمند و پریشان و سرگشته نمانده شدن ثمری دیگر نخواهد داشت و آنحضرت را خانون آن بودی که چون بسائلی صدقه دادی از تخت او را بوسیدی بعد از آن اعطای صدقه فرمودی تا سائل شکسته دل و خجل نشود با آن نعمت را منتی محذوف نشمارد و نیز در کتاب مذکور از ابو حمزه ثمالی ماثورات که علی بن الحسین علیهما السلام فرمود اِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ لِيَقُمْ أَهْلُ الْفَضْلِ فَيَقُومُ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ انْطَلِقُوا إِلَى الْجَنَّةِ فَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ إِلَى أَيْنَ

در رجاء

در توسل

در تاسف بر گذشتن عمر بیهوده

در رجاء و بیم

فیقولون

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

فَيَقُولُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فَالُوا قَبْلَ الْحِسَابِ فَالُوا لَكُمْ قَالُوا وَمِنْ أَنْتُمْ قَالُوا أَهْلُ الْفَضْلِ قَالُوا وَمَا كَانَ فَضْلُكُمْ فَالُوا إِذَا جُهِلَ عَلَيْنَا حَلِمْنَا وَإِذَا ظُلِمْنَا صَبَرْنَا وَإِذَا أُسِيءَ إِلَيْنَا غَفَرْنَا قَالُوا ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ثُمَّ يُقَالُ يُنَادِي مُنَادٍ لِيَقُمْ أَهْلُ الصَّبْرِ فَيَقُومُ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ لَهُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ فَيُقَالُ لَهُمْ مِثْلَ ذَا لِكَ فَيَقُولُونَ أَهْلُ الصَّبْرِ قَالُوا وَمَا كَانَ صَبْرُكُمْ قَالُوا صَبَرْنَا أَنْفُسَنَا عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَصَبَرْنَاهَا عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ قَالُوا ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ لِيَقُمْ جِيرَانُ اللهِ فِي دَارِهِ فَيَقُومُ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيُقَالُ لَهُمُ انْطَلِقُوا إِلَى الْجَنَّةِ فَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ فَيُقَالُ لَهُمْ مِثْلَ ذَا لِكَ قَالُوا وَمَا جَاوَرْتُمُ اللهَ فِي دَارِهِ قَالُوا كُنَّا نَتَزَاوَرُ فِي اللهِ وَنَتَجَالَسُ فِي اللهِ وَنَتَبَاذَلُ فِي اللهِ فَالُوا ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ یعنی چون روز قیامت برپای شود و عرصه محشر مذاکنده مذاکنده گردد آنانکه اهل فضل برپای ایستند پس دسته از مردمان بایستند و میگویند بایشان که بسوی بهشت راه گیرید و در عرض راه فرشتگان ایشان را باز گردند و پرسش کنند که کیاند و بسوی میشوید در جواب گویند بسوی بهشت میشویم گویند پیش از حساب و شمار گویند آری فرشتگان گویند شما که اهل جماعت هستید در جواب گویند اهل فضل هستیم گویند فضل و فضیلت شما چه بوده در پاسخ گویند ما را در دار دنیا اشخاص بودند که اگر ما را نادان میخواندند بعلم و عقل کار میکردیم و اگر بر ما ستم مینمودند شکیبا بودیم و اگر با ما بدی و اساءت میرفتند گذشت مینمودیم انبوقت فرمان گویند در بهشت در آیید چه خوب مزد عاملان نیکوکار باشد پس آنگاه منادی ندا کند اهل صبر و شکیبائی برپای شوند و جماعتی از مردمان برپای ایستند و بایشان خطاب میشود که در درون بهشت شوید پس فرشتگان ایشان را ملاقات نمایند و بهمانگونه پرسش نمایند در جواب گویند ما اهل صبر هستیم جماعتی با شکیبائی و بزرگواری دیدیم گویند صبر شما چگونه بوده بجماعت گویند نفوس خویش را بر طاعت خدای صبوری دادیم یعنی در زحمت ریاضت و عبادت و از فکاک معروف و احتراز از شکیبا داشتیم و از معصیت خدای نیز صبوری دادیم یعنی چون نفس بر مخالفت حالب معاصی است و بعبادات و ریاضات و اطاعت و مناجات مایل نیست کار بعکس کرده

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

دربرد و سلسله کرد بر خلاف میل نفس اماره بود نفس را بصوری دادیم پس ملائکه با ایشان
کویند در بهشت در آیید بما نا اجر و مزد عاملین خوب و نیکوست پس ایشان منادی ندا
کنند که باید آنانکه مجاوران و همسایکان خدائی بودند در خانه او بپای شوند لیکن
اینجماعت اندک میشند آنگاه با ایشان خطاب کنند که در بهشت در شوید پس ملائکه
ایشانرا دیدار نمایند و چانکونه سخن نمایند و آنها در پاسخ کویند ما مجاوران خدائی
چنیم کوئید چکونه مجاور بودید خدایرا در خانهٔ او کویند از اینکه تمامت حرکات
و سکنات ما برای خدای بود هرکس را زیارت کردیم تنجدای نظر داشتیم و با کسی
مجالت نمودیم در راه خدای بود و هرچه بذل نمودیم در کار ثواب و راه خدای بود
فرشتکان کویند درون جنت شوید بما نا مزد نیکوکاران نیکوست و از کلمات
آنحضرت است الناس لک الامر بالمعروف و النهی عن المنکر کنا بدکتاب — دوام معروف و نهی منکر
الله و سماء ظهره الا ان تبقی تقاة یعنی آنکسی که امر کردن بمعروف و نهی فرموده
از منکر را بجای کذاشت و برحسب مقام و قدرت معمول ندارد مثل کسی است که قرآن
مجید را از پس پشت افکند یعنی قرآن حجت بر همین نازل شده و اکر آن را ترک کوئید
چنانست که قرآن را پکسوی افکنده و اعتنا نمایند مکر وقتی که بسبب بیمی و زیانی بترسند
و سائل عرض کرد تقاة در اینمقام چیست فرمود بخاف جبارا عنیدا ان بفرط
علیه او ان یطغی یعنی بترسند از ستمکاری ظالم پیشه و کینه ور که اکر در مقام امر
بمعروف و نهی از منکر بپاید از وی زیان برند یا اسباب طغیان او شود
در اینوقت تقیه شرط است و از کلمات حکمت آیات امام زین العابدین است — در باب کتمان علم
من کتم علما احدا او اخذ علیه صفدا فلا نفعه ابدا یعنی هرکس
علم خود را از کسی پوشیده دارد و بنی نهایت نماید که علمی را با کسی بیاموزد یا در
ازای آن چیزی بعطا بخواهد هرکز آن علم او را سودی نرساند و لطف این بیان
این است که آنکس که بحقیقت عالم باشد و از عالمیت دارای مقامات
و درجات عالیه کردد هرکز صاحب صفتی غیر ممدوح نکردد و اکر باشد عالم نخواهد
بود و در اینصورت از اینکه خود را عالم نخواند او را سودی نرسد و از مظروف
شریف بظرف کثیف شرافت نماید نشود و دیکر در کتاب کشف الغمه از زهری کرد

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

کرد در خدمت علی بن الحسین علیهما السلام شدم فرمود یا زهری در چه حالت بودید عرض — کلیه محرمات و اقسام آن
کردم در باب روزه سخن داشتیم و رای من و اصحاب من بر آن رفت که از
اقسام صوم بجز روزه شهر رمضان واجب نیست فقال یا زهری لیس کما قلتم
الصوم علی اربعین وجها منها عشرة واجبة کوجوب شهر رمضان
و عشر خصال منها حرام و اربع عشرة خصلة صاحبها بالخیار ان شاء صام و
ان شاء افطر فصوم المنذور واجب و صوم الاعتکاف واجب فرمود ای
زهری کار روزه چنان نیست که شما میکوئید ما را روزه بر چهل وجه است از آنجمله ده
صورت واجبات مثل وجوب صوم شهر رمضان و ده نوع آن حرام است و اما
قسم از آن صاحبش مختار است اکر خواهد بروزه خود باقی بماند و اکر بخواهد افطار بکند
پس صومی که بکفه نذری باشد یعنی صاحبش در مطلبی نذر کرده که بعد از انجامش روزه
بکیرد آنروزه واجب میشود و صوم اعتکاف واجب است یعنی اکر شخصی در مسجدی
معتکف شود روزه اش واجب خواهد بود و اعتکاف در شرع عبارت است از
لبث در مسجد برای عبادت بقصد قربت باجلوز زهری میکوید عرض کردم یابن رسول الله
این جمله را برای من تفسیر فرمای فقال علیه السلام اما الواجب فصوم شهر
رمضان و صیام شهرین متتابعین فی قتل الخطاء ان لم یجد العتق فقال
الله تعالی و من قتل مؤمنا خطا الایة و صیام ثلثة ایام فی کفارة
الیمین لمن لم یجد الاطعام قال الله تعالی ذالک کفارة ایمانکم اذا حلفتم
الایة و صیام حلق الرأس قال الله تعالی فمن کان مریضا او به اذی من
رأسه الایة و صاحبه بالخیار ان شاء صام ثلثة ایام و صوم دم المتعة
لمن لم یجد الهدی قال الله تعالی فمن تمتع بالعمرة الی الحج الایة و صوم
جزاء الصید قال الله تعالی فمن قتله منکم متعمدا الایة و انما یصوم
الصید فیه ثم نقض ذلک الشی علی المنطاد و اما الذی صاحبه
فصوم الاثنین و الخمیس و سنة ایام من شوال لبدء رمضان و یوم فیه
و یوم عاشورا، کل ذالک صاحبه بالخیار ان شاء صام و ان شاء
افطر و اما صوم الاذن فالمرأة لا تصوم الا تطوعا الا باذن

من وجها وکذالک العبد والامة واما صوم الحرام صوم الفطر ویوم الاضحی
وایام التشریق ویوم الشک بهبنا ان تصوم لرمضان وصوم الوصال حرام
وصوم الصمت حرام وصوم نذر المعصیة حرام وصوم الدهر حرام والصمت
لا یصوم نطوعا الا باذن صاحبه قال رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم من نزل علی قوم فلا یصوم نطوعا الا باذنهم ویوم الصبی بالغ
اذا لم یراهق نادبا لیس بفرض وکذالک من افطر لیلة من اول النهار
ثم وجد قوة فی بدنه امر بالامساک وذالک تادیب الله ولیس بفرض
وکذالک المسافر اذا اکل من اول النهار ثم قدم امر بالامساک واما
صوم الاباحة فمن اکل او شرب ناسیا بغیر عذر فعلیه ان یتم کذالک و
اجزاه عن صومه واما صوم المریض وصوم المسافر فان العامة اختلفت
فیه فقال قوم یصوم وقال قوم لا یصوم وقال قوم ان شاء صام وان
شاء افطر واما نحن نقول بقول فی المالهن جمیعا فان صام فی السفر
والمرض فعلیه القضاء قال الله تعالی عدة من ایام اخر امام زین العابدین
علیه السلام میفرماید روزه شهر رمضان المبارک لازم است یعنی بر مسلم مکلف که
بعذری از معاذیر شرعیه وموانع معینه متعذر ومتمنع نباشد روزه داشتن
ایام شهر رمضان واجب است ودیگر روزه دو ماه پی درپی برای کسیکه از روی خطا
قتلی از وی صادر شده باشد وبرای او ممکن نشود که در عوض آن قتل بنده را آزاد
نماید واجب میشود چنانکه خدای میفرماید هرکس بکشد مؤمنی را از روی خطا پس براوست
آزاد کردن بنده مؤمنی یعنی محکوم بایمان اگرچه صغیر باشد وبعد از آن میفرماید و
هرکس نیابد بنده وقدرت برخریدن آن نداشته باشد پس براوست روزه دو ماه
از پی یکدیگر تا خداوند توبه قاتل را قبول فرماید ودیگر روزه داشتن سه روز است
برای کفاره وهنوز برای کسیکه قدرت اطعام نداشته باشد چنانکه خدای تعالی
میفرماید مؤاخذه نمیکند خداوند شما را به بیهوده از سوگندهای شما واین آیه مبارکه
در حق عبد الله بن رواحه نازل شد که مردی ضعیف بود و زوجه اش از بهر او در
حاضر کردن طعام تأنی مینمود و دیر میآورد و عبد الله سوگند یاد کرد که هیچ طعام

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

این آیت فرو فرستاد و فرمود که خدای بر سوگند لغو شما مؤاخذه نفرماید لکن مؤاخذه و
معذب میفرماید شما را بآن سوگند که دل و زبان شما بهم متفق باشد و برخلاف واقع نبوده باشد
وکفاره آن طعام دادن ده تن مسکین است از طعامی که متوسط باشد و یا کفاره
آن پرستاریدن ده تن درویش است یا آزاد کردن بنده که مؤمن باشد و هر
کس نتواند یکی از این کفارات ثلاثه را بجای آورد پس کفاره آن روزه داشتن سه
روز است بطریق تتابع و این کفارهٔ سوگندهای شماست چون سوگند بخورید و بشکنید و
دیگر روزه نداشتن سزاست که صاحبش مختار است اگر خواهد نه روز روزه میدارد
چنانکه خدای تعالی میفرماید مناسک وحدود و فرایض و آداب حج و عمره را بتمامت
بجای آورده و از آن بعد میفرماید سرهای خود را نتراشید یعنی از احرام برون
میایید تا وقتی که قربانی بموضع خود برسد پس هرکس از شما مریض باشد یعنی در وقت
احرام بیمار گردد و بحلق رأس محتاج شود یا بر سر او رنجی رسیده باشد مثل صداع
یا جراحت یا غلبه شپش و باین سبب سر بتراشد پس براوست فدا دادن و آن کفارت
رس یا بد روزه داشتن سه روز یا صدقه یعنی اطعام شش مسکین در روزه دیگر روزه
دم متعه است برای کسیکه قدرت بر قربانی نداشته باشد چنانکه خدای فرماید هرکس
برخوردار و متمتع شود بعمره در حالیکه صدقه بحج باشد یعنی متمتع گردد بتمتع یافتن
بخدای بوسیله عمرهٔ قبل از انتفاع بتقرب بخدا بوسیله حج در اشهر آن یا هر که
استمتاع نماید بعد از تحلل از عمرهٔ خود باستباحهٔ محظورات احرام تا آنکه احرام
گیرد بحج پس براوست آنچه میسر گردد از قربانی یعنی از بدنه یا از بقره یا گوسفند لیکن آنه
آنکه توفیق یافته است در جمع کردن میان دو عبادت پس هرکس فاقد بر قربانی باشد
پس براوست روزه داشتن سه روز در ایام حج و دیگر روزه جزاء صید است
یعنی کشتن صید در حالت احرام چنانکه میفرماید بکشید حیوان شکار را یعنی حیوان
بر بر اکه متنع و نوحش باشد خواه ماکول اللحم باشد یا نباشد الا ما اخرجه الدلیل
در حالیستکه شما احرام گیرندگان بحج باشید یا بعمره و هرکس از شما از روی تعمد یعنی بداند
که محرم است و قتل صید بر او حرام پس بر او واجب جزائی که مانند چیزی باشد

ربع دوم از کتاب مشکوة الاحکام

کرده است یعنی باید مانند آنصید فدا بدهد از چهارپایان مثل شتر و گاو و گوسفند
که دو تن مرد مسلمان که عارف و عادل باشند بگویند این فدا مماثل آن صید کشته
شده است در حالیکه آن جزا قربانی باشد و بجرم برند و آنجا ذبح نمایند یا کفاره بدهد که
عبارت باشد از اطعام درویشان یا معادل آن روزه بدارد یعنی در ازای طعام
هر مسکینی روزه بدارد امام علیه السلام فرموده است که آن صید را بتعیین مقرر میدارند
و از ترف آن بها را در ازای گندم میدهند یا بگو میفرماید و اما آن روزه که
صاحبش مختار است صوم روز دوشنبه و پنجشنبه و ششم روز از شهر شوال است بعد از
رمضان و دیگر روز غره و روز عاشورا است که صاحب آن در اینجا مختار است
اگر خواهد روزه بگیرد و اگر نخواهد افطار نماید و اما روزه که باید باذن درخت باشد
هم از زن باید بدون اجازه شوهر روزه که نماز روی وجوب است محض میل و
رغبت بدارد و همچنین است حکم غلام و کنیز یعنی آنها نیز اگر بخواهند روزه مستحب
بدارند باید باذن صاحب و مالک خودشان باشد و انیطلب اشارت بعدم تکمیل
حصل این جماعت است و نیز علامت کمال ایشان و اطاعت ایشان نسبت بشوهر و
مالک آنها است و اما روزه که حرام است یعنی آن روزی و آن روزه که صوم
آن حرام است یکی روزه داشتن روز فطر است و این بسبب آن است که اگر افضل
شهر رمضان کرده و تمیز از میان خواهد رفت و دیگر روزه داشتن در روز عید اضحی است
و دیگر روزه ایام تشریق است و آنسه روز بعد از روز نحر است که روز یازدهم و
دوازدهم و سیزدهم باشد و دیگر روزه داشتن در روز یوم الشک است که ما را
نهی کرده اند که آن روز را به نیت اینکه صوم شهر رمضان است روزه بداریم مگر به نیت
آخر شعبان و صوم وصال حرام است یعنی با اینکه از روی نیت افطار نکنند و روز را
بروز دیگر متصل کرده اند و در میان این دو روز با فطاری فاصله ندهند با اینکه
روزه را نگاه بدارند چنانکه از وقت غروب بسیاری بگذرد یا اینکه شخص صائم از روی
نیت غذای خود را سحور کرده اند و غیر ذالک و دیگر صوم الصمت حرام است یعنی
که آن روزه را صامتا و ساکتا نیت نماید چه این گونه روزه داشتن در شریعت
ما حرام است نه اینکه کسی روزه بدارد و خاموش باشد بلکه اگر صمت را از روی نیت

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

صفت صوم کرده اند حرام است و دیگر روزه که برای نذر معصیتی باشد حرام است
یا نگر کسی در عوض نگو اجیری را نزک کرده باشد یا مرتکب فعل حرامی شده باشد روزه بدارد
و دیگر صوم الدهر حرام است یعنی تمام روزگار را روزه داشتن در شریعت حرام است
و دیگر میهمان نمیتواند از روی تطوع و میل خود در خانه مضیف روزه بدارد مگر با جازه
صاحب خانه و رفیق خود یعنی شخص ضیافت کننده رسول خدای صلی الله علیه و آله فرموده است
هر کس بر قومی نازل شود یعنی بر جماعتی نزول نماید جز به دستوری ایشان نباید تطوعا
روزه بدارد و دیگر کودک را امر فرمایند روزه داشتن را وقتی که مراهق نباشد محض
آموزگاری و عادت یافتن بروزه داشتن و این روزه بر وی واجب نباشد و هم
چنین کسیکه در اول روز بواسطه حدوث علتی افطار نماید پس از آن بر وی روزه
برای او حاصل شود مامور بامساک خواهد بود و این تادب خدا و مذاست یعنی
امساک نمودن لکن بر وی فرض نباشد و همچنین است حال شخص مسافر که چون
در اول روز چیزی بخورد پس از آن بمنزل خود قدوم نماید مامور بامساک خواهد بود
و اما صوم اباحه یعنی روزه که مباح است و باطل میشود پس هر کس از روی فراموشی
بدون تعمد بخورد یا بیاشامد برای او جایز و مباح است و روزه اش بطلان
نیابد و از آن روزه مثاب خواهد بود و اما روزه شخص مریض و روزه مسافر بما مامر
چنین روزه اختلاف کرده اند جماعتی حکم بصوم نموده اند و دیگری بخلافش
اگر بخواهد روزه بدارد و اگر بخواهد افطار نماید اما معتقد ما آن است که در هر دو حالت
بتمامت باید افطار کند و اگر شخص مریض یا مسافر در حالت مرض یا سفر روزه
بدارد و قضای آن روزه بر وی واجب میشود چنانکه خدا تعالی میفرماید روزه بر
شما واجب گردیده شده است در ایامی شمرده شده یعنی در شهر رمضان المبارک
پس هر کس از شما بیمار باشد یا مسافرت نماید پس باید در روزهای دیگر روزه
بدارد یعنی بمقداری که در شهر رمضان المبارک افطار کرده است در ایام دیگر
روزه بدارد و قضای آن را بجا آورد پس از نص آیه مبارکه معلوم میشود که هر کس را این
دو حالت اندر باشد روزه بر وی مفروض نیست و اگر بگیرد و حاصل ندارد بلکه قضای
آن در زمانیکه معذور نباشد بر وی فرض و واجب خواهد بود مع الحدیث

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

امام علیه السلام فرمود روزه بر چهل قسم است و پاره را اگر اشارت نفرموده از آن باشد که روزه فرموده باشد محصور نماید محض شبهه سائل بود که بانظار که او را امکان رفته است بیت بلکه اقسام متعدده وارد در کتاب عین الحیات مذکور است که آنحضرت میفرمود برشما باد تلاوت قرآن بما خدا ایتعال ابیت را یک خشت از طلا و یک خشت از نقره پاک فرموده و عرض کل مشک بر بادیجی خاک زعفران و عدد از ای مشک ریزه مروارید در آن مقرر فرموده و در بالش را بعدد آیات قرآن قرار داده پس هر کس قرآن را خوانده باشد بادی گوید بخواند و بالا رود و جز پیغمبران و صدیقان هیچکس درجه اش از وی برتر نباشد و از آنحضرت مرویست که هر کس سوره ممتحنه را در نمازهای واجب و مستحب خدا دل او را با یمان امتحان نماید و دیده اش را نور بدهد و خود و فرزندانش بفقر و بیوائی مبتلا نشوند و نیز میفرمود از حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله مرویست که هر کس چهل آیه از سوره بقره و آیه الکرسی تا علی العظیم با سوره آیه بعد از ان و سوره بقره را تا آیه تجاندی در خود و در خانه اش نه بیند و شیطان نزدیک او نیاید و قرآن را فراموش نکند و دیگر شیخ صدوق علیه الرحمه در کتاب خصال از ابو مالک روایت کرده است که حضرت امام زین العابدین علیه السلام عرض کردم مرا از جمیع شرایع این جزکوی فرمود قول الحق و الحکم بالعدل و الوفاء بالعهد سخن راست و فرمان راندن بعدل و داد و وفا نمودن بعهد و میثاق در کتاب روضه کافی از حسن بن مسور و از حضرت امام زین العابدین سلام الله علیهما مرویست که فرمود ان من الاموات التی قدرها الله تعالی للناس ثم اجابوا الیه البحر الذی خلقه الله تعالی عز و جل بین السماء و الارض قال و ان الله قدر فیه مجاری الشمس و القمر و النجوم و الکواکب و قدر ذالک کله علی الفلک ثم وکل بالفلک ملکا و معه ستون الف ملک یدیرون الفلک فاذا اراد ان یدیر الشمس و القمر و النجوم و الکواکب معه فمر ذلک فی تمثال الذی قدر الله عز و جل فیها لیومها و لیلتها فاذا کربت ذنوب العباد و اراد الله تبارک و تعالی ان یعذبهم بامره من اتاه امر الملک الموکل بالفلک ان یزیل الفلک الذی علیه مجاری الشمس و القمر و النجوم و الکواکب فامر الملک ذا اللبه الف ملک ان یزیلوه عن مجاریه قال فزیلوه فتحیر الشمس فی

ذا اللبه

این حدیث مبارکه چنانکه از بعضی از اجوبه اربعین معلوم میشود اوضح از شمس است

این بیت دین نیست و ترا بهشت میکند

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۱۲۸

ذالک البحر الذی یجری فی قبة الفلک قال فبلغنی ضوءها و یتحیر لونها فاذا اراد الله عز و جل ان یعلم الامة کیف السیر فی البحر علی ما یحب الله ان یخوف خلقه بالامر قال و ذالک عند انکباب الشمس و کذالک یفعل بالقمر قال فاذا اراد الله ان یمضیها او یردها الی مجراها امر الملک الموکل بالفلک ان یرد الفلک الی مجراه فیرد الفلک فترجع الشمس الی مجراها قال فتخرج من الماء و هی کدیرة قال و القمر مثل ذالک قال ثم قال علی بن الحسین علیهما السلام اما انه لا یتفرع لهما و یرهب بهما بین الامین الا من کان من شیعتنا فاذا کان کذالک فافزعوا الی الله عز و جل ثم ارجعوا الیه یعنی بذلک

از جمله روزیها که خدا یتعالی برای مردمان مقدر فرموده و بآن حاجتمند هستند دریائی میباشد که خداوند عز و جل خلق فرموده است آنرا در میان آسمان و زمین و خدا یتعالی مجاری شمس و قمر و نجوم و کواکب را در آن مقدر و مقرر فرموده و مجاری ایشان را بر فلک مقدر ساخته پس آن فرشته را بر آن فلک موکل و هفتاد هزار ملک با و مقرر گردانیده و این فرشتگان این فلک را گردش میدهند و چون گردانند آفتاب و نجوم و کواکب و ماه با آن میگردند و در منازل خود که خدا یتعالی از بهر ایشان فرموده روز و شب فرود میشوند و چون کناهکاران فراوان کردند خدا یتعالی می خواهد ایشانرا بآنچی از آیات خود تهویل و تهدید دهد با آن فرشته که موکل فلک است فرماید که آن فلک را که مجاری شمس و قمر و نجوم و کواکب است از مجاری خود برگرداند پس آن فرشته هفتاد هزار فرشته را که فلک را از مجاری خود بازدارند میفرماید پس آن ملک که فلک شمس و این دریا بر فلک در آن گردش دارد میآید فرو غ آن محسوس و رنگ آن دیگرگون کرده و چون خدای خواهد این آیت و علامت بزرگ کرده آفتاب در آن دریا بآنطور که خدای میخواهد محسوس میشود و آنچه که خدای خواسته است که بزرگان و آفریدگان او بآن نشان پشناسند میشوند این حالت وقت کسوف شمس است و همین طور با ماه معامله میشود میفرماید و چون خدای اراده فرماید که آفتاب روشن کرده با مجرای خود باز گردد آید با آن ملک که موکل فلک است فرمان میدهد تا فلک را بمجرای خود باز گرداند پس فلک باز گردانیده شود و آفتاب بمجرای خود باز شود میفرماید پس آفتاب از آب بیرون آید کمتر تیره و کدر باشد میفرماید حالت ماه نیز بر این منوال است

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب باتر

کلام حضرت در تحقیر الدنیا

انگاه علی بن الحسین علیه السلام فرمود دانسته باشید که این دو آیت در فرع دوم نیاید مگر که از شیعیان ما باشد پس چنان این صورت نمایان شود و کجای فرع نماید آنگاه بدو بازگشت کنید و در کتاب کشف الغرر از ابو سعید منصور بن الحسن الابی در کتاب نثر الدرر مذکور است که حضرت علی بن الحسین علیهما السلام سائلی گریان نظر افکند و فرمود لو اَنَّ الدُّنیا کانَتْ فی کَفِّ هذا ثُمَّ سَقَطَتْ مِنهُ ما کانَ یَنبَغی لَهُ اَن یَبکِیَ عَلَیها یعنی اگر جمله جهان در دست تصرف ایمرد بودی و از آن پس تمامت از قبضهٔ اختیار و پنجهٔ اقتدار او بیرون شدی بآن پشیمان نگردیدی کی دنیا هیچ شایسته نبودی که بر آنچه از دستش بیرون شده است گریان گردیدی چون اقبال و ادبار این سرای ناپایدار هیچیک جاویدیت بر بود و نبود و شش سرور و اندوه جایز نباشد و قتی از آنحضرت پرسش کردند از چه روی رسول خدای صلی الله علیه و آله در گور

جواب این سوال

از جهت پدر و مادر یتیم ماند قال لِاَنَّهُ یَجِبُ عَلَیهِ حَقُّ المَخلوقِ فرمود برای آنکه از هیچ آفریده حقی و منتی بر آنحضرت واجب نشده باشد و از این عبارت معلوم میگردد که حقوق بالاصالة راجع بابوین است و دیگران از اگر حقی وارد آید فرع آن است چنانکه رسول خدای میفرماید من و علی علیهما السلام ابوین این امتیم پس اگر دیگران در تربیت آنحضرت کوشیده باشند مقامی دیگر خواهد داشت و نیز در کتاب مذکور است که علی بن الحسین با فرزند خویش سلام الله علیهم فرمود یا بُنَیَّ اِیّاکَ وَمُعاداةَ الرِّجالِ فَاِنَّکَ لَن تَعدِمَ مَکرَ حَلیمٍ اَو مُصافاةَ لَئیمٍ یعنی ای پسرک من پرهیز کن از دشمنی مردمان چه دشمنی ایشان از دو حالت بیرون نیست و از بروز و دو اثر خارج نباشد یا کر و فر و حیلت مردی حلیم خواهی بود یا دچار ملاقات شخصی لئیم خواهی گشت و در هر دو زیان است و نیز در کتاب کنف الغرر آنحضرت

کلام حضرت در مذمت دشمنی

که با آنحضرت عرض کردند که نافع بن جبیر در حق معویه گفته است کانَ یَکنُفُهُ الحِلمُ وَیَحُفُّهُ العِلمُ یعنی حلم و بردباری از معارضت مکروهات او را خاموش میساخت و علم و دانش او را

پاسخ آنحضرت از سوء ادب

بسخن میآورد یعنی از این دو حالت ممدوح بیرون نبود آنحضرت فرمود کَذَبَ بَل کانَ یَکنُفُهُ الحَمقُ وَیَحُفُّهُ البَطَرُ یعنی نافع بن جبیر این سخن بدروغ گفته است بلکه معویه با ضیق و انقباض مباحث میساخت و طغیان و غرور و نشاط و تجبر ناطق میگردانید و قتی آنحضرت عرض کردند که بیت عظیم ترین کس از حیث خطر فرمود من کَرَمِ الدُّنیا خَطَرُ النَّفسِ هر کس دنیا را برای نفس خویش به خطر نشمارد خطر او از تمامت مردمان بزرگتر است

دوم در کلیه

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۱۴۹

کلام آنحضرت درباره بغض قریش

و هم در کتاب از حضرت امام محمد باقر از پدرش امام زین العابدین علیهما السلام مرویست که وقتی مردی در خدمتش عرض کرد چه بسیار است و شدید است بغض و کینه جماعت قریش با تو فرمود لِاَنّا اَوَردْناهُم النّارَ وَالزَمَ اخِرُهُم العارَ یعنی بسبب آنکه آنحضرت جبهه اول اشرار ایشان فرستاده و کرده و واپسین اشرار ایشان را بعار و ننگ ملزم ساخت یعنی بسبب مقاتلات آنحضرت روزگار اول و آخرایشان بدین منوال انجامید از تیرو سنانهای ایشان از کینه آنحضرت آکنده شد باجمله راوی میگوید پس از آن از معاصی و گناهان سخن بمیان آمد قالَ عَجِبتُ لِمَن نَجّیَ مِنَ الطَّعامِ لِمَضَرَّتِهِ وَلا نَجّیَ مِنَ الذَّنبِ لِمَغَرَّتِهِ یعنی در شگفت باشم از کسی که از طعام پرهیز میکند تا ضرر و زیانی باو نرسد اما از گناه بسبب کرامت و قباحت

من کلامه فی آداب من اهل القرآن

و اذیت آن پرهیز نمیکند و ملاحظه زیان و خسران بزرگ نمیکند و دیگر وقتی آنحضرت عرض کردند چگونه باید او فرمودی قالَ اَجِدُنی خائِفاً مِن رَسولِ اللهِ وَاَصبَحَ جَمیعُ اَهلِ الاَرضِ اَمِنینَ مِنهُ یعنی باید او نمودم در حالتیکه بسبب رسول خدای صلی الله علیه و آله تمامت مردمان و هم با نگران بسیار و حال آنکه جمله اهل اسلام باید او نمودند در حالتیکه بسبب آنحضرت در مهد امان و اطمینان بودند یعنی اهل اسلام بسبب او بوجود مسعود و برکت آمدن او الاصفات و هدایت و رشادت آنحضرت یکسر و از ضلالت و زلات و ضلالت و غوایت رستگار و ایمن شدند و بر تمامت جهانیان برتری و سروفرازی یافتند لکن ما اهل بیت طاهره و اولیاء او صبا آنحضرت بسبب قرب و قرابت آنحضرت از نشاءت خوی و بنائت فطرت و نکوهیدگی بحجت پاره کسان همیشه خائف و ترسان بسیم و قتی آنحضرت از مردی استماع فرمود که در غیبت دیگری سخن زشتی میراند فرمود اِیّاکَ وَالغیبَةَ فَاِنَّها اِدامُ کِلابِ النّاسِ یعنی دور باش از غیبت کردن چه این صفت خورش و خوراک سگهای مردمان است یعنی بگرد او ثابته و در خور آدمیان است که بخوی و خصال سگان مستند و هم صاحب کنف الغمة از محمد بن حسن بن حمزه از کتاب تذکره او نقل آورده قالَ عَلَیهِ السَّلامُ لا یَهلِکُ مُؤمِنٌ بَینَ ثَلاثِ خِصالٍ شَهادَةُ اَن لا اِلهَ اِلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَریکَ لَهُ وَشَفاعَةُ رَسولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَسَعَةُ رَحمَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فرمود مردی که مؤمن باشد هلاک نمیشود یعنی در تیه ضلالت و بحر غوایت بهلاکت نمیرسد با دارائی سه خصلت نخست شهادت باینکه جز خداوند جلیل خدائی نیست و دیگر شفاعت رسول خدای صلی الله و آله در حق او و دیگر

من کلام رسول الله علیه

کلام امام در مذمت غیبت

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

است رحمت خدای تعالی یعنی برای کسیکه مؤمن باشد لابد این سه خصلت ممکن و موجود است
و با حصول این خصال هرگز بهلاک و وبال نمیرسد و میفرماید خَفِ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لِقُدْرَتِهِ
عَلَيْكَ وَاسْتَحْيِ مِنْهُ لِقُرْبِهِ مِنْكَ وَإِذَا صَلَّيْتَ فَصَلِّ صَلٰوةَ مُوَدِّعٍ یعنی از خدای
و معصیت او بپرهیز بواسطه قدرت او بر تو و از وی شرم دار بسبب نزدیکی او
تو یعنی علت بیم آنست که کسی بسبب اینکه دیگری یا بر خود قادر و هرگز مقدور تو انا پند و روی حاصل شود
در اینصورت از کسی که همه نیروها بنیروی او موجود است و بر آفریدگان بهر طور اراده
فرماید حکومت خواهد کرد بدایت در کمال بیم و خوف بود و نیز شرم و آزرم بسبب آن است
که فاعل ضلی از کسیکه واقف و نگران است حاصل نمیشود در اینحال از خداوندی که وقت
بر سرار و ضمایر است و از افعال و نیات آگاه است و نیز با بندگان و آفریدگان
از خود آنها با نهاز دیگ تر است بیشتر نهایت شرمسار بود و گر افعال قبیحه یا معاصی
نکنی و چون نماز گذاری چنان نماز گذار که دیگر بآن نماز باز نگردی یعنی چون انسان
بچیزی که از آن پس دیگر نخواهد یافت عنایت و توجه و مراقبتی مخصوص دارد و از دل و
جان بدو نگران است تو هیئه در حالت نماز بدانگونه کار کن و آنطور با حضور قلب باش
و آن ساعت را غنیمت شمار تا بعد از ان پشیمانی نیابی و آیاتک وَمَا تَفْعَلُ مِنْهُ و
پرهیز کن از آنچه از وی اعتذار نیجوئی یعنی از هر چه ما معذرت میخواهیم و کناری میگیریم
تو نیز پرهیز جوی مقصود آنست که ما با کارفرمایان عوالم و معالم ایجاد سنیم بر صالح و منافع
و مضار و منافع و ظواهر و بواطن امور و افعال دانا و توانا و بینا هستیم و در همه عوالم
آموزگار و معلم بیشمار داشته گردگان و بندگان دبستان علم و دانش ما هستند و گران
و گران دانا و توانان و گرفتاران بوادی ضلالت و صحاری جهالت و بکار غوایت
سپا شیده و جز بنور و فروغ ما راه از چاه و دیو از ماه و سپید از سیاه و نور از نار
و مور از مار و سلامت از دمار باز نشوانید شناخت پس کپاره آرای ضعیفه و عقول
ناقصه و سلیقه نا مستقیمه خویش را از کارفرمائی و راه نمائی ما معزول دارید و با ذیل
هدایت و اقبال ما اتصال و اتکال جوئید تا بهره دو سرای رستگار و کامگار باشید
وَخَفِ اللهَ خَوْفًا لَيْسَ بِالتَّقْدِيرِ و از خدای بیناک باشید اما آنگونه بیم و اندیشه
که نه از روی تعذر باشد یعنی از روی تفکر و تامل در مراتب قدرت و مدح

من کلامه علیه السلام فی الخوف

تحقیق در حدیث

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۱۵۰

من کلامه علیه السلام

صنایع حضرت احدیت و کمال علم و قهاریت او نگران باشید و بخشیت از عذاب و نکال
و بزرگی او در بیم و هیبت باشید و قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِبْكِ اِنْ كُنْتَ بَاكِيًا وَاِلَّا فَتَبَاكَ
فَاِنَّ الْاِنْبِهَاجَ بِهِ اَعْظَمُ مِنْ تَذَكُّرِهِ امام زین العابدین علیه السلام فرمود بگریست
باش از اینکه بر معصیتی که از تو روی داده مسرور و شادمان باشی چه بتهاج و سرور بر
از ارتکاب و رکوب آن برگشتن است یعنی از ارتکاب معاصی چون از روی غفلت و وسوسه شیطان
و اشتهای نفس امارة است خدایرا آنگونه بخشیمانی باز گرد که بر ارتکاب آن سرور نگیرد چه سرور
بر معاصی و فجور علامت طغیان و غرور است و اینحالت بیشتر اسباب خسران و خذلان خواهد

من اخلاقه علیه السلام

گفت و دیگر در کتاب کشف الغمة از عبدالله بن عطا مرویست که وقتی از یکی از غلامان حضرت
امام زین العابدین سلام الله علیه جریمه ئی روی نمود که مستحق عقوبت گشت و آن حضرت تازیانه
بر گرفت تا او را تادیب فرماید و این آیت مبارک قراءت فرمود قُلْ لِلَّذِينَ اٰمَنُوا
يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ اَيَّامَ اللهِ یعنی بگو بآن کسان که ایمان و ایقان آورده اند

من کلامه علیه السلام فی الکتابة

رحمت نمایند بر آنانکه بایام و روزگار حساب و رحمت و کتاب و عدل خدای امید ندارند آنگاه
عرض کرد من مانند آنکسان نباشم بلکه برحمت خدای امید دارم و از عذاب او بیناکم پس آنحضرت
تازیانه از دست مبارک بیفکند و فرمود تو آزاد باشی و دیگر از کلمات آنحضرت است که در کتاب لغه
مسطور است اِنَّمَا التَّوْبَةُ الْعَمَلُ وَالرُّجُوعُ عَنِ الْاَمْرِ وَلُبُّ التَّوْبَةِ بِالْكَلَامِ یعنی حقیقت
توبت و بازگشت آن است که بآن عمل شود و از آن کردار ناشایست که بدان مشغول بوده
باز گردند و توبت و انابت بهمان کفتن تمام نمیشود یعنی قول و فعل باهم مطابق باشد محض

من کلامه علیه السلام

گفتن و عمل کردن نیز آنحضرت علیه السلام فرماید مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِنْ
غَيْرِ تَعَجُّبٍ كُتِبَ اللهُ تَعَالَى لَهُ مِائَةَ اَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ ثَلَاثَ اٰلَافِ سَيِّئَةٍ
وَرَفَعَ لَهُ ثَلَاثَ اٰلَافِ دَرَجَةٍ یعنی هر کس بگوید سبحان الله العظیم و بحمده و خدا را تسبیح

من رد ابا سلیم علیه السلام

نماید بدون تعجب یعنی از روی کمال معرفت و خضوع و خشیت و عرفان این تسبیح گذارد
خداوند تبارک و تعالی صد هزار حسنه در نامه عمل او مینویسد و سه هزار سیئه از نامه
عملش محو میکرداند و سه هزار درجه از برای او برمیکشد و هم در کتاب کشف الغمه از حضرت
علی بن الحسین از پدرش از علی بن ابیطالب علیهم الصلوة و السلام مرویست که فرمود رسول

توب الخلق فرج

خدای صلی الله علیه و آله فرموده است اِنْتَظِارُ الْفَرَجِ عِبَادَةٌ وَمَنْ رَضِيَ بِالْقَلِيلِ

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب بانی

مِنَ الْوَرَعِ فِي رَضِيَ اللهُ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ یعنی چشم داشت بفرج و کنایش عبادت و پرستش است یعنی در شدایه مهمات و جلایل حوادث کبر صبری نماید و منظر رحمت خدای باشد عبادت خواهد بود چه در این حالت و چیزی را حائل است یکی آنکه بقضای خدای راضی است دیگر از رحمت او مایوس نیست و این از کمال معرفت و تکمیل مدارج توحید حضرت احدیت است و هر کسی بروزی اندک خوشنود باشد خدا تعالی باعمال قلیله او راضی خواهد بود و نیز در کتاب مذکور از زهری ماثورات که گفت درخدمت علی بن الحسین علیهما السلام بمجد شی داستان کردم و چون از بیان آن فراغت یافتم فرمود بارک الله فیک هکذا سمعناه یعنی خدا ترا برکت و فروزنی برهین کونه ما انحدیث را شنیده و ایم زهری بگوید عرض کردم الا ایراني حدثت حدیثا انت اعلم به مني قال لا تفعل ذالک فلیس من العلم ما لم یعرف انما مني العلم ما عرف یعنی آیا بنابت من خود را بنکره و حدیثی که تو از آن داناتر از من هستی بگذارم یعنی من از کرداره گفتار تو که حضرت تو بپای بردم خجل و منفعل هستم چه در حضرت جایز نبود که لب بحدیث برگشایم و داستان بگذارم چه تو خود از من آن داستان بهتر میدانی و از بین سخن می خواست معذرتی خواسته باشد گفتم فرمود این کار کن و داده بباش چه علم آن نیست که شناخته نشود بلکه معنی علم آنست که دانسته شده باشد یعنی اگر من بدانستم زبانی نکند آن تو نیز بداند و از کلمات آنحضرت علیه السلام است که صاحب کشف الغمه میفرماید هلک من لیس له حکیم یرشده و ذل من لیس له منفذه یعنی هر کس را که مردی حکمت پژوه و حکیم دانشمند باشد که او را ارشاد و نماید بهلاکت میرسد و ذلیل است کیکه رای او جامل نباشد که او را معاضدت نماید یعنی هر دو صنف برای شخص لازم است و از جامل نیز باید بود که حاصلی بزرگ پدید میشود در کتاب عین الحیاة مرحوم مجلسی اعلی الله مقامه از حضرت علی بن الحسین از رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم مرویست که فرمود بحق آنخدای که جان محمد در دست نیروی اوست که اگر بنده در روز قیامت با عمل بمقدار پیغمبر بیاید خدای از وی بپذیرد تا ولایت من و اهل بیت من نداشته باشد و در آنکتاب از ابو حمزه ثمالی از آنحضرت مرویست که از ابو حمزه پرسید که ام بقعه از بقاع زمین بهترست عرض کرد رسول و فرزند رسول بهتر میدانند فرمود بهترین روی زمین میان رکن حجر و مقام ابراهیم است و اگر کسی بقعه آنچنان در میان قوم خود هزار و پنجاه سال عمر کند در تمام این مدت عبادت کند که روزها را روزه و شبها را بعبادت روز کند و خدا را بدون ولایت ما ملاقات کند آنچنان هیچ خیری نبرساند مقصود این است که

عبادت ابو حمزه

من آخذ و سلام بر او

من کلام حضرت سجاد علیه السلام

من روایه سلیمان علیه السلام

من کلام حضرت سجاد علیه السلام

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

عبادت و طریقه تصرف او بانواع و اقسام بر قبول ایات ماثوره است از حضرت ابی عبدالله علیه السلام مرویست که حضرت علی بن الحسین علیهما السلام فرمود ما عرض لی قط امران احدهما للدنیا والآخر للآخرة فاثرت الدنیا الا رأیت ما اکره قبل ان آتی بما احب یعنی هیچوقت برای من دو امر پیش نیامده است که یکی امر دنیوی باشد و آن یک امر آخرت و من گزیده و خواسته باشم آن امر را که راجع بدنیا باشد بجای آن امر که آخرت مربوط باشد جز آنکه کمروی را دیدار کردم پیش از آنکه شام نمایم یعنی همان روز بلائی چیزی کرده مرا فرا رسد نافع بن جبیر بآن حضرت عرض کرد تو با مردمی دون و پست مجالست میفرمائی فرمود من با آنان جلوس مینمایم که بدین من سودمند باشد یعنی گمان رنج و زحمت این صورت ظاهر میشم و هم نافع روایت بکند که فرمود ما اکلت بقرابق من رسول الله شبئا قط یعنی هرگز خود را باین نسبت با مردمان ننمودم و باین جهت دست در پیچ خورش و خورد نی نیالودم یعنی نخواستم مردمان بپاس این نسبت با من مبالغت و مدارا نمایند و نیز چنان بود که چون آنحضرت از کوچه عبور داری در وسط راه کلوخی گمان شدی از دابه خود فرود شدی و راه را از سنگ و کلوخ پاکیزه داشتی و هم چون راه میرفت هرگز دستهای بایکش از زانهای بایکش تجاوز نیکرد و بینی منوری حرکت نمی فرمود که آثار کبر شمرده شود و عبدالله بن مسکان روایت کرده است که حضرت علی بن الحسین سلام الله علیهما در هر بامداد خدمتکاران خویش را بخواند و بفرمود بما من کبر ستن دارم و در حاجت زنان قادر نیستم پس هر یک از شما بخواهد او را تزویج نمایم و اگر بخواهد بفروشش بسانم و اگر خواستار آزادی است آزادش نمایم و چون یکی از ایشان گفتی نخواهم آنگه دفعه عرض میکرد و خدایا گواه باش و اگر یکی مالکت شدی آنگاه با زنان خویش فرمودی از وی باز پرسید تا چه خواهد و بنظور که مراد او بود رفتار میفرمود از ثابت بنانی مرویست که گفته است با هیچ کس از مردم بصره مثل ثوب سجستانی و صالح مری و بقیه الغلام و حبیب فارسی مالک بن دینار از پی قامت قیح راه برگرفتیم و چون بکعبه رسیدیم آب سخت کم یاب بود و اتفاقا باران تمام نیامد باران بلکه نقطه و قطعات بودند چون مردم مکه داخل حاج گمان این حالت شدند بناقوع و جزع بردند و خواستار شدند تا برای ایشان دعای باران شویم پس بکعبه آمدیم و طواف بداویم و با تمام خضوع و خراعت از پیشگاه حضرت احدیت درطلب

روایت حبیب بن ابی ثابت

حکایت ثابت بنانی با آنحضرت

من مرویه حضرت صادق علیه السلام

من مرویه حضرت باقر علیه السلام

حکایت تهیت بارش باران در مکه

نزول رحمت شدیم لکن دعای ما باجابت مقرون نگشت پس در آنحال که بر این سوال بودیم ناگاه جوانی را نگران شدیم که با کمال حزن و ناله می آمد و چند مرتبه طواف دادو پس از آن روی باکعبه و دو زانو دیبا مالک ابن دینار و یا ابا ثابت البنانی و یا ایوب السجستانی و یا صالح المری و یا حبیب العلام و یا حبیب الفارسی و یا سعد و یا عمرو و یا صالح الاعمی و یا یا بقیة و یا سعدانه و یا جعفر بن سلیمان ما عرض کردیم لبیک و سعدیک یافتی آنگاه فرمود آیا در میان شما کسی نبود که خدای او را دوست داشته باشد گفتیم ایکاش ما را دعا کردن و از خدای اجابت است فرمود از کعبه دور شوید چه اگر در میان شما یک نفر بود که خدایش دوست داشتی هر آینه او را اجابت فرمودی پس از آن بکعبه آمد و سجده برزمین افتاد و می شنیدم در حالت سجود میگفت سیدی بحقک علی الاسقبلتهم الغبت ای سید من قسم میدهم ترا بدوستی ترا بمن که این مردم ما آنا ب بامان سیراب فرمائی و هنوز سخن بانجام نیامان نرفته بود که سحابی چنان گشت و باران چنانکه از دهن مشک ریزان شد من گفتم از کجا دانستی که خدای ترا دوست میدارد و فرمود اگر مرا دوست نداشتی بزیارت خویش راه خدای و چون مرا بزیارت خود رخصت داد و دانستم مرا دوست میدارد و از این روی او را بدوستی او با من مسئلت کردم و او مرا اجابت فرمود گفتا ایا نیکه هر کس از آن انسان باید بحقیقت بزیارت تایل گردد و چنانکه در حدیث جابر تبین این مقال موجود است

باجمله پس از این کلمات روی از ما برگرفت و این شعر خواندن گرفت

مَنْ عَرَفَ الرَّبَّ فَلَمْ تُغْنِهِ ... مَعْرِفَةُ الرَّبِّ فَذَاكَ الشَّقِيُّ

مَا ضَرَّ فِي الطَّاعَةِ مَا نَالَهُ ... فِي طَاعَةِ اللهِ وَمَا ذَا لَقِيَ

مَا يَصْنَعُ الْعَبْدُ بِعَيْنٍ الْغِنَى ... وَالْعَيْنُ كُلُّ الْعَيْنِ لِلْمُتَّقِي

من گفتم ای مردم کدام این جوان گفتند علی بن الحسین علی بن ابیطالب علیهم السلام است متمال بن عمرو گوید از پی امامت جمع را بر گرفتم و علی بن الحسین علیهما السلام را بدیدم فرمود عطا بن کامل در چه حال است او را عرض کردم او را در حالت جبات در کوفه باز نهادم پس هر دو دست مبارک بآسمان برکشید و عرض کرد اللهم اذقه حر الحدید اللهم اذقه حر النار یا کجای کرمی آهن و کرمی آتش ما باو باز چسبان پس از آن من بخدمت مختار روی کردم و ناگاه جماعتی را نگران شدم که شتابان و شادان

می آیند و گفتند بشارت باد ترا ای امیر همانا حوله گرفته شده و چنان بود که اندیشه بود پس فرمان داد دست و پای او را قطع کردند و او را در آتش بسوختند و استجابت دعای آنحضرت پدید گشت من از مشاهدت این حال تعجب کنم سبحان الله سبحان الله مختار با من ملتفت شد و گفت این شبیح اعجب است پس قصه خویش و ملاقات علی بن الحسین علیهما السلام و دعای آنحضرت را باز گفتم مختار گفت الله الله با تو این سخن از آنحضرت مشنیدی گفتم سوگند با خدای مشنیدم که چنین طور فرمود پس مختار از مرکب بزیر شد و در گعت نماز بگذاشت پس از آن سر بسجود نهاد و بسیار درنگ کرد آنگاه سر برگرفت و روان شد من نیز با وی روان شدم تا بدر سرای خود رسیدم پس مختار عرض کرد ای کرا رای برآن نهی که مرا برزق کردانی و در منزل من فرود شوی و با من تغذی فرمائی مختار فرمود ای نهال تو خود میگوئی علی بن الحسین علیهما السلام در حضرت خدای دعا کرد و سئله حاجت بخواست و خدای هر سه را در دست من اجابت فرمود و با این صورت مرا برای خوردن و آشامیدن میطلبی همانا امروز باید محض شکر خدای روزه بدارم بر این توفیق که مرا عطا فرمود در بحار الانوار مروی است که چون حضرت سید الشهدا سلام الله علیه بفرزند شهادت فرزند داد چند هزار دینار روان برداشت و از این روی علی بن الحسین علیهما السلام اندیشناک بود چندگاه اکثر ایام از خوردن و آشامیدن و خفتن بر کنار بود پس در خواب شخصی بدیدارش باید و گفت از بابت قرض پدرت مهموم نباش چه خدای تعالی این قرض امام حسین علیه السلام را از مال بخمس قضا فرمود آنحضرت بفرماید در اموال پدرم مالی که مال بخمس گویند نمی شناختم و چون شب دیگر فرا رسید او را در خواب بدیدم پس از تایل خویش سوال کردم یکی از زنان گفت پدرت را بنده رومی بود که او را بخمس می نامیدند و در ذی خشب چشمه آبی از بهر او بیرون آورده بود بالجمله آنحضرت در مقام تحقیق برآمد و روزی معدود برنیامد که ولید بن عتبة بن ابی سفیان کسی را بحضرت امام زین العابدین علیه السلام بفرستاد و پیام داد که بن رسیده ام که پدرت را در ذی خشب چشمه ایست که مشهور بخمس است اگر بفروشی آن تایل باشی من از تو خریدار میشوم حضرت بنجاه با آن فرستاده گفت

ربع دوم از کتاب شکوة الادب ناصری

این چیشه را بعقد ارد بن امام حسین علیه السلام کبیر و آنبلغ را برای او باز نمود و او بگرفت
و شبهای شنبه را برای سقایت حضرت سکینه علیها السلام مستثنی فرمود و چنان
بود که حضرت امام زین العابدین علیه السلام بهر روز خدای را میخواند که خدای کشند
کان پدرش ناکشته شده باو باز نماید و چون فخار قلة حضرت ابی عبد الله الحسین سلام
علیه ناگشت سر عبید الله بن زیاد و عمر بن سعد علیهما اللعنة را با رسولی از طرف خویش
بحضرت امام زین العابدین بفرستاد و او نخست با رسول گفت آنحضرت را تا نون
چنان باشد که شبها ناز میگذارد و چون بامداد شود و نماز صبح گذارد اندکی
بخوابد پس از ان غذای او را حاضر میکنند پس تو چون بباب سرای آنحضرت
رسیدی از حال آنحضرت پرسش کن هر وقت با تو گفتند خوان طعام در حضور بیاورش
حاضرات دستوری بخواه و هر دو سر را در کنار مائده آنحضرت بگذار و عرض کن فخار
ترا اسلام میرساند و عرض میکند باین رسول الله جانا غذای خون پدر ترا بخوانت
و کشنه کان او را بکشت و ترا بجانب خویش نابل گردانید با بجلبه رسول برفت و بفرمود
کار کرد و چون حضرت امام علیه السلام آن دو سر را در آنخالت بدید سر بسجده نهاد
و خدای را بر اجابت دعوت خویش سپاس گذاشت و فخار را دعای خیر و پاداش
خیر فرمود و عیسی بن عبد الله روایت کرده است که عبد الله را حال احتضار دست داد
و طلب کامان او فراهم شدند و از وی مطالبه مال کردند عبد الله گفت مرا مالی نیست
لکن هر یک از دو پسرعم من علی بن الحسین علیهما السلام و عبد الله بن جعفر بخواهید
خوشنود میشوید و امحوا ان گفتند همانا عبد الله بن جعفر مردی صاحب مال و متمول است
و علی بن الحسین سلام الله علیهما مال ندارد اما صدوق و راست گو باشد و او را روا
محبوب تر است پس عبد الله یکی را بخدمت آنحضرت فرستاد و آن داستان پیام
گزارد آنحضرت با انجماعت فرمود این مال را از جهت شما بوعده غلة ضمانت کنم با اینکه
آنحضرت را غلة نبود انجماعت عرض کردند راضی هستیم و آنحضرت بضمانت گرفت
و چون زمان غلة رسید غلای مال درخواست برای آنحضرت مقدر و مقرر فرمود
و آنرا بگذاشت ابراهیم بن سعد روایت کرده است که وقتی حضرت امام زین
العابدین علیه السلام در مجلس خویش جای داشت و جمعی در خدمت او حضور داشتند

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

ناگاه از منزل آنحضرت صدای ناله و مصیبتی برخاست و آنحضرت بدانجا شد و بکرات
بمجلس بازنشد عرض کردند آیا ناله از جهت حادثه بود فرمود آری انجماعت عرض تعزیت
دادند و از شکیبائی آنحضرت شگفتی کردند فرمود لِمَا اَهْلَ بَيْتٍ نَطْبَعُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ
فِيمَا نُحِبُّ وَنَحْمَدُهُ فِيمَا نَكْرَهُ یعنی شایسته و بایسته ما اهل بیت آن است که اطاعت
کنیم خدای را در آنچه دوست میداریم و سپاس گذاریم او را در آنچه از ناگواریها بر ما
فرود آید یعنی در همه حال بایستی راضی و شاکر و صابر باشیم حتی بگوید علی بن الحسین
با پرسش سلام الله علیهم فرمود یا بنی اصبر علی النوائب ولا تتعرض للمصائب ولا
تجب اخاك الی الامر الذی مضرته علیك اکثر من منفعته یعنی که ای پسرک من
بر نوائب و مصائب صبوری کن و متعرض حقوق کسان مباش و اجابت مکن
برادر خویش را در کاری که زیان آن بر تو بیشتر از سود آن بهای او و در بجا الانوار
مسطور است که عبد الملک کفشگر شیر حضرت رسول خدای صلی الله علیه و آله نزد حضرت
امام زین العابدین علیه السلام است پس عبد الملک کسی را بآنحضرت فرستاد و خواستار
آن شیر شد حضرت امام علیه السلام قبول نفرمود عبد الملک مکتوبی بآنحضرت کرد و او را تهدید
داد و باز نمود که اگر خواهش او را بجای نیاورد رزق آنحضرت را از بیت المال منقطع
خواهد داشت و آنحضرت باین کلمات پاسخ داد و آنما نعبد غیر الله فمن للمنعمین المتفضل
من حیث یکفرون والرزق من حیث لا یحتسبون و قال جل ذکره ان الله لا
یحب کل خوان کفور فانظر ایتنا اولی بهذه الآیة یعنی خدای تعالی ضمانت کرده است
برای بندگان پرهیزکار کایشان را در هر کار و هر جای کرده افتد مخرج و نجات را
و هم رزق و روزی را برای آنها از آنجا که خود گمان نمی برده اند و هم در قرآن مجید
میفرماید خدای دوستدار و هیچ خیانت کار ناسپاس را پس در این مسئله
نیک بنگر و تامل کن تا کدام یک از ما اولی خواهیم بود که مصداق آیه مبارکه باشیم روایت
کرده اند وقتی از مناقشان در حضرت امام زمان علیه السلام بحیارت سخن کردند فلان
آن حضرت آهنگ او بر جسته امام زین العابدین علیه السلام فرمود او را بحال
خویش گذارید چه آن چیزها که از ما پوشیده است بیش از آن است که بگوییم آنگاه
فرمود ای مرد آیا تو را حاجتی باشد وی سخت شرمسار شد پس جامه خویش بدو بخشید

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

وهم بفرمود هزار درهم باو عطا کردند و آمد و باز آمد و بسوزد روان شد و می گفت کواهی میدهم که فرزند فرستاده خدائی و نیز وقتی مردی آنحضرت را دشنام گفت قال یا فتی این بنیان ابدیا عقبة کود افان جزت منها فلا ابالی بما تقول و ان الجبت منها ما ناشزت بما تقول فرمود ای جوان همانا در پیش روی و در علو رکذر ماعقبه و پشته سخت دشوار است پس اگر من بسلامت و عافیت از آن بگذرم از این سخن تو هیچ باکی و پروائی ندارم و گرنه از آنم که تو کوئی بدتر خواهم بود و در بحار الانوار مذکور است که در مدت امام رضا سلام الله علیه از پاره اهل بیتش سخن میرفت یکبن عرض کرد آیا کسیکه از شما جاهدیا شد با آن جاهدی که از دیگران باشد مساوی است فرمود مساوی نیست بما نا علی بن الحسین علیهما السلام بفرمود و لیحسبنا اعمالنا و لیحسبن ذنبان یعنی برای نیکوکاران ما دو حسنات است و برای گناه کاران ما دو کناه نوشته میشود و دیکر این جمله نیز کفته است که وقتی مردی آنحضرت را سب کرد و آنحضرت سکوت فرمود آنمرد کفت ترا قصد کرده بودم امام علیه السلام فرمود از تو چشم فرو خوابانیدم و نیز وقتی کنیزک از آنحضرت غذای برنک چوبین کرطعامی در آن نبود شکست و از آن کردار بهره اش زردی کرفت آنحضرت فرمود بباه خویش رو چه تو در راه خدای آزادی در بحار الانوار مرقوم است که یکی از غلامان آنحضرت متولی عمارت ضیعت امام علیه السلام بود و آنحضرت روزی بجای دیدن آنکان رفت و چون کران شد فاد و تقصیری در آن یافت و خرابی فراوان دید و از آن حال در خشم و ملال شد و با تازیانه که در دست مبارک داشت آن غلام را بزد و بر آن کار پشیمانی کرفت و چون بمنزل خویش بازکشت آنغلام را احضار کرد و غلام بیامد و کمان شد که آنحضرت بر سیاست تازیانه در دست دارد و کمان چنان برد که می خواهد او را بعقوبت فرماید از این رو می تخت بیاک شد و آنحضرت علیه السلام دست مبارک بسوی او دراز کرد و فرمود جانا از من سبب با تو کرداری نمودار شده که هرکز از چون منی پدیدار نکشته و این کار لغزش و هفوتی بود اکنون این تازیانه بزن تو است قصاص خود از من باز جوی غلام عرض کرد ای مولای من سوکند باخدای بیچ کمان نمی کردم هرکز تو بمی خواهی مرا بعقوبت فرمائی و من مستحق عقوبت هستم پس چکونه از تو در طلب

قصاص ارم

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

قصاص شوم حضرت فرمود و یکی قصاص خود بنای عرض کرد پناه میبرم بخدای همانا تو در قتل دست باشی و آنحضرت این سخن می کرر فرمود و انتقام این کار را بی بزرک شمرد و آنحضرت را اجل دانست و چون امام علیه السلام بدانست که آن غلام در قصاص اقدام می کند با وی فرمود اکنون کار این کار پذیرفتار باشی پس آن غلام بر قصد قتل باشد و بدو عطا فرمود ابو حازم و سفیان بن عیینه و زهری بنا ست کویند که در بنی هاشم هیچکس را از امام زین العابدین علیه السلام افضل و فزون تر ندیده ایم و افته یافته ایم و آنحضرت در قول خدای تعالی وقولوا للناس حسنا بفرمود و اکر نه این آیت بودی شما را خبر میکنیم با نچه تا روز قیامت خواهد شد راقم حروف همی کوید از این خبر و قایق از مطلبی بدیع و لطیف و سخت عظیم شهود میشود و از نهایت علم و غایة القصوای بینش و دانش و بصیرت ائمه امام علیه السلام با کان و ما یکون حدیثی برزک و خبری جامع مفهوم میکردد و ما محمد بن یعقوب کلینی رحمه الله تعالی در کتاب اصول کافی در مسئله با سند بحضرت ابی عبدالله سلام الله علیه میرساند که در آیه مبارکه یمحوا الله ما یشاء و یثبت بفرمود و بل یمحا الا ما کان ثابتا و هل یثبت الا ما لم یکن و از این جا معلوم میشود که علم امام علیه السلام اولا بر تمامت ما کان و ما یکون مجملا است و ثانیا بر انچه خدای را در ظهور آن بداء افتاده اطلاع دارد و ثالثا بر انچه هست و خواهد شد بتفاریق جزئیات و ذلک تقدیر العزیز العلیم و ما ذلک علی الله بعزیز اکر خدای چون تعالی شانه بخواهد در یک نمره انا نوار مقدسه و یک زمره از خلوقات کرامه خود این مقام و منزلت و آیت و مرتبت عطا کند و مظاهر جلال و جمال و پیکاران کارکاه آفرینش را کواه بیان او و جلوه آفریدکان از باین جلیه کریم و خلعه شرافت بر قامتی و فضیلت نهند نه از مقامات قدرت و شئونات مشیت و درجات ارادت و مقادیر قدرت او بعید یا لیت شعری و از امام صادق علیه السلام مرویست العلم علمان فعلم عندنا مخزون لم یطلع علیه احد من خلقه و علم علمه ملائکته و رسله فما علمه ملائکته و رسله فانه سیکون لا یکذب نفسه و لا ملائکته و لا رسله و میفرماید مطلق علم بر دو کونه است یکی آن است که در حضرت یزدان مخزون است و بهیچکس از خلیفش بر آن مطلع نیست و علمی است که خدای فرشتکان و پیمبران خود را از آن علم

وسلطع کرده است و آنچه لاکه و رسل خود را بآن عالم کرده است ظهور و بروز خواهد یافت
یعنی حوادث و وقایعی که ناگهانی ظاهر میشود چه خداوند خود و فرشتگان و پیمبران خود را
بکذب منسوب نمی دارد و عِلمِ عِندَهُ مَخزُونٌ یقدم مِنهُ ما یَشاءُ وَ یؤَخِّرُ مِنهُ ما یَشاءُ
فاعلم مخزون آن است که بآن علم هرکس را خواهد مقدم و هرکه را خواهد مؤخر و هرچه را خواهد
ثابت میکرداند و اینکه خدای میفرماید لا یعلم الغیب الا هو کنایت ازین علم است پس اگر
وقتی مخلوقی از ما یکون خبر دهد نشاید منکر بود چه از نخست این افاضت از خدای شده است
وخدای خود ایشان را بآثار و اخبار آینده و اناساخته است و این نوع دوم از آن دو
علم است و اما در علم اول که مخزون است چنان از کلام امام علیه السلام مستفاد میشود که از دانش
آن بی بهره مینت چه از تقسیم مذکور معلوم گردید که بداء در علم مخزون مقدر است و غیر مخزون
که وقوع خواهد یافت بمقام قضا رسیده است و آن حکم است و البته جاری میشود و پس امام
علیه السلام که میفرماید اگر نه بحوالله ما کان و ما یکون خبر میکنیم همین است که راجع بعلم
مخزون خواهد بود چه بداء در آنجا است و اگر علم امام علیه السلام در آنجا مدخلی نداشت چگونه
میفرمود اگر نه چنان بود و چنین میگفتم و این مطلب روشن است و این مخص بمقام صادر
اول و فوراول و عقل اول است و هم چنین ائمه هدی سلام الله علیهم اجمعین که با آنحضرت
از یک نور هستند و بمثابت انوار متعدده واحد مانند و خدای تعالی بروز و ظهور ایشان
و ثواب و مثبت و ذوذخ و ذاب و ایاب جمله آفریدگان را تابع وجود و طفیل ظهور ایشان
گردانیده البته ازین جهت و ازین رتبت محروم نیستند و البته با دیگر مخلوق در تعالی
مراتب امتیازات دارند و اگر در همان علم غیر مخزون عالم باشند با دیگر فرشتگان
یا پیمبران چه تفاوت خواهند داشت و ازین مطلب گذشته مخلوق اول و صادر اول
برآنچه پس از او مشیت است مقدم و اشرف است و چگونه مقدم از حال مقدم الیه و مقدم
علیه بی اطلاع خواهد بود و دیگر اینکه آن علم نخست که مخزون است البته موجود است و اگر
موجود نباشد قابل ذکر و محل شرف نیست و برای معدوم تصور شرافت نشاید و شرافت
و جلالت هر مخزونی جز در هنگام بروز و ظهور نتواند بود و چون مستحق ظهور و بروز
باشد البته تابع ظهور و بروز صادر اول و خلقت خانی خلقت است و این مطلب زبانی

نسبت بعلم خدای بر ذات خود ندارد و چه آن علم متصل بذات است و انفصالی نیافته و چیزی

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

وتا انفصال نیابد بمنظر ظهور و منشا خبری نخواهد بود از محل تحکم بالمره خارج است و چون از آن جدا
بازشود و وجود و انفصال یابد و حکم موجود بر آن اطلاق پذیرد البته تابع وجود صادر اول
خواهد بود و از او متأخر خواهد بود و اگر از قید وجود خارج باشد بر صدر و مکتوم و پنهان
و چه ترتیب و تقسیم وارد میشود و در این مطلب تأمل و تفکر لازم است و بر دقیقه پایان
پوشیده نخواهد بود و اینکه خدای تعالی فرماید من گنجی پوشیده بودم و خلق را بیافریدم
تا مرا بشناسند و دوست داشتم که شناخته شوم یا عبادت کرده شوم این معنی بدیهی است
که خدا را با هیچ حالی شناختن ممکن نیست و هیچ صفتی متعلق داشتن جایز نباشد و اینکه
قادر و عالم و خبیر و بصیر یا هر صفتی گویا شد بر آن ذات پاک اطلاق کنند همه از جهت
آن است که معلومات و مقدورات و مسموعات و مبصرات و غیر ذلک در خارج آشکارا
آنوقت اینگونه فرضها در میان می آید وگرنه تعالی الله عما یصفون و عما یهجون هرچه
تصور کنیم و بگوییم و بدانیم از دور بارگاه عظمت و کبریا و غیوبت آنحضرت مقدس متعال
صد هزاران سال دور خواهد بود چه همه تابع او و تمام نارسا می ماخواهد بود و چون
چنین باشد واز کیموی دیگر اطلاق تعلق تصرف بقدر کامل و مراد از خلق آنچه مخلوق
نخست و خلقت اول است و دوست که قابل عبادت یا معرفت است پس بر همه
معلومات و مقامات مخزونه بیایستی مطلع باشد تا از خلقت خانی خلقت که صرف است
باسرها عارف گردد و در این جهت از مقامات آفریدگان بر دوان بلا استثنا ماهر
وقت و هر زمان عالم و ممتاز باشد و از هر جهت مراتب تکمیل را دارا گردد و در این
نوع علم صاحب شرافت و امتیاز بزرگ بر انواع و افراد مقامات خلیفت خواهد بود و در این
نیز بچوجه در مراتب خالقیت و مخلوقیت خلل نمیکند چه مخلوقی را بر مخلوقی غالبیت و شرافت
خواهد بود و انه علی کل شیء قدیر و این رشته نخست باریک است و این میدان
کجا ندیدم بسی تاریک و لطیف تر از این سخن راندن نیز بیرون از اندازه صعب
فتیقه ترک و تأجیک است و این خامه و نامه و بیان و بنان قاصر امثال این کوتاه
نظر نیز قادر و لایق نگارش پاره دقایق و نکات نیست سعدی از آنجا که فهم اوست
سخن گفت و رنه خیالات و وهم کی رسد آنجا خرد همین قدم دین راه نیست
خدا میداند و انفس که رفت است از قدمی آب و آتش خواستاریم که از نابسش انوار

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

هدایت در بریشم حجاب معرفت قلوب امار دوشن وصد در را از کیاه دانش و نو
خیالان بینش آراسته نکشن کرداند و روح انسانی را کمدرک آیات یزدانی است
در این آفاقه کلمن ترکیبی و این کالبد آشیبی مدریافت انوار معارف و ادراک از ما عوارف
در پیرسته چنی مقام و منزل آورد و بالجمله بآن رشته کراندیم پیونه جوئیم و بدان راه که میپیم
نوند کردیم کراین بیابان را پایانی نیست و این دریای بی بدایت و نهایت را کرانی نه
در کحار الانوار مسطوراست که وقتی شخصی جوانی را در بیابان از کیسوی روان دید که جامهای
کهنه فرسوده برتن و آثار بیت از جبین مبارکش مبرهن بود و از مردمان بیکسوی راه
می پیمود با او کفت کرا از مراتب حال و کمال خویش باین حاجت شکایت بری نوانه بود
که پاره امور ترا باصلاح در وقت باز دارند آنکوان این اشعار بخواند

لِمَا مَضَى لِلدُّنْيَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ ... وَلِلنَّبِيِّ لِلْأُخْرَى الْبَشَاشَةُ وَالْبِشْرُ
إِذَا اعْتَرَفَتْ لِلْحَاجَاتِ إِلَى الْعَوَامِ ... لَأَنْتَ مِنْ قَوْمٍ الَّذِينَ لَهُمْ فَخْرُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعُرْفَ قَدْ مَاتَ أَهْلُهُ ... وَأَنَّ النَّدَى وَالْجُودَ مِنْهُمَا فَقْرُ
عَلَى الْعُرْفِ وَالْجُودِ السَّلَامُ فَمَا لَهُمَا ... مِنَ الْعُرْفِ إِلَّا الرَّسْمُ فِي الدَّارِ وَالذِّكْرُ
وَقَائِلَةٍ لَمَّا رَأَتْنِي مُسَهَّدًا ... كَأَنَّ الْمُنَى مِنْ بَلْدَةِ الْجَمْنِ الْقَصْرُ
أَيَا مَنْ دَاهُ لَوْ حَوَى مِثْلَ نَاظِرِهِ ... تَفَلَّتَ الَّذِي بِي مِنْ وَسَاوِسِهَا الْفِكْرُ
تُغَيِّرُ أَحْوَالٌ وَهَذَا أَجِيبُهَا ... وَمَوْتُ ذَوِي الْأَضْغَانِ قَالَتْ كَذَا الدَّهْرُ

چون این اشعار کوهه از مراتب زهد و بیارمی و علو طبع و صناعت تام خبر میداد بشنید
در صدد شناسائی آنحضرت برآمد و معلوم شد که علی بن الحسین علیهما السلام است پس کفت
أَبَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الْفَرْعُ إِلَّا مِنْ ذَلِكَ الْعِرْقِ یعنی محال است کراین فرع فرخ و این جوهر
بلند پرداز جز از این آشیان یعنی نشیمان بیوت رخ نموده باشد یعنی محال است این کوهر
رخشان جز از معدن بیوت و صدف ولایت نوداز شود و جوهری در صحاح اللغه میکوید
عرنین بضم بین و تشدید شین بینی خانه مرغ است که در درخت باشد و کرد و کن
لانه مرغ است که بر دیوار یا بر کوه باشد و اقحوص دادمی خانه مرغ است که در زمین است
عشه عشش عشاش جمع است و تعشیش بمعنی خانه ساختن مرغ است و چون
سائلی با نسان جود و عطای آنحضرت روی آوردی میفرمود مرحبا بمن یحمل زادی

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

إِلَى الْآخِرَةِ یعنی مرحبا بکسی که زاد و توشه مرا بسوی سرای جاوید حمل میکند یعنی اسباب
آن میشود که من بدو عطا میکنم و باین جهت زاد و توشه از پیش از بهر خود میفرستد
مبدهم و آنحضرت برای آب طهارت خویش هیچکس را باعانت نمیخواند و خود آب میکشید
و چون شب برای قیام بپای میشد ای از نخست مسواک فرمودی آنکاه وضوء ساخت
سپس بنماز بایستادی و اکر از نماز ناقله روز چیزی بجای ماندی شب بپای بردی
و با فرزندان خود میفرمود این کار بر شما واجب است لکن دوست میدارم کر نفس را
بر کار خیر وادارد و عادت باشد بر آن دوام کیرد و در سفر و حضر نماز خویش را
در شب فرو نمیکذاشت از عبد الله بن علی بن الحسین علیهما السلام مروی است کیفت
پدرم در شب چندان نماز بپای بود و بعبادت میکذاشت کر سرانجام بحالت خفتن
و سر بدن در فراش میشد و از این خبر معلوم میشود کر آنحضرت قدرت بقیام و قعود و جلوس
در رکوع و سجود بوده است و در آسایش استراحت جای نکرفته و آخر الامر از نهایت خستکی و ناتوانی
و ماندکی چنان اعضای مبارکش از حرکت و طاقت عاری میشده است کر ماننده کودکان
در حالت خواب فرو بدن میکرفته و بر خف و سر بدن در رختخواب استراحت میفرموده است
یوسف بن اسباط از پدرش اسباط روایت میکند کر کفت در مسجد کوفه در آمدم ناکاه
جوانی را نکران شدم کر در حضرت پروردکار مناجات مینماید و بسجود خود کوید
سَجَدَ وَجْهِيَ مُتَعَفِّرًا فِي التُّرَابِ لِخَالِقِي وَحَقٌّ لَهُ یعنی چهره من خاک آلوده بسجده میکند
خالق مرا و سزاوار همین است پس من بسوی او شدم و کمان کردم علی بن الحسین
علیهما السلام بود و چون روشنی بامداد نمودار شده در خدمتش شدم و عرض کردم ای ابن
رسول الله تو چندین نفس خویش را معذب میداری و رحمت میرسانی با اینکه خدای
آمرزنده کناهان در تو نهاده امام زین العابدین علیه السلام کریست آنکاه فرمود
حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَعْيُنٍ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ
وَعَيْنٌ فَقَأَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَعَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ
سَاهِرَةً سَاجِدَةً بِنَا هِيَ بِهَا اللهُ الْمَلَائِكَةَ يَقُولُ انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي وَأَمَتِي
عَبْدِي وَعَبْدَهُ فِي طَاعَتِي قَدْ جَافَى بَدَنَهُ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونِي خَوْفًا

وَحَلَفَا فِي رَجُلٍ أَشْهَدُ وَا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ بِهِ این حدیث کرد مرا عمرو بن عثمان از اسامة
بن زید که رسول خدای صلی الله علیه وآله فرمود هر دیده ئی روز قیامت گریان است مگر چهار
چهارم دیده ئی که در این جهان از بیم یزدان گریان باشد و دیگر آنچشمی که در راه
خدای و جهاد شکافته و کور شده باشد و دیگر چشم کسی که از دیدار آنان که خدای بردی
حرام ساخته فرو خوابیده باشد و دیگر آن چشم که شبی را بامداد کند در اتکال که بیدار
و ساجد باشد یعنی در اتکال بسجده و بیوته نماید چه خدای بر چنین کسی و چنین دیده بر دیگمان
مباهات فرماید و بسکوید ای بنده من نگران باشید که روح او در پیشگاه من سیر دارد
و جسدش بعبادت من است و بدنش را از جامهٔ خواب و محل استراحت دور داشته ورا
میخواند از خوف من و طمع در رحمت من گواه باشید که من او را بامرزیدم عبدالله بن
عطا حدیث کرد با ما که وقتی کمین از غلامان آنحضرت گناهی کرد و مستحق عقوبت شد
آنحضرت تازیانه برگرفت و با او فرمود وَقُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
أَيَّامَ اللَّهِ ظاهر معنی آیه بسا که چنین نماید که بگو مر ایمان آورندگان را که ایمان آورند
آورندگان را که امید وار رحمت خدای نیستند آنطایفه عرض کردم چنین مینمایم جانا
من برحمت خدای امیدوارم عذاب او بیمناکم امام علیه السلام تازیانه را بیفکند و فرمود تو
آزاد باشی وقتی یکی از کودکان آنحضرت در چاهی بیفتاد و اهل مدینه از آن حادثه
در وقوع و جزع افتادند تا کاهی که او را از چاه درآوردند و آنحضرت در محراب عبادت
مشغول بود و بچنان در اتکال بود و پس از اتکال بحضرتش عرض داشتند و مود این
امر شوندم چه باید کرد کاری بزرگ بنا جاه بودم و آنحضرت را پسر مهتری بود که
بهرشب پوشیده باو میشد و بدون اینکه خود را باو بشناسد چندی دینار باو عطا
بفرمود و او نگفت لکن علی بن الحسین علیهما السلام را هیچ عطائی نکند و صله نفرستاد
خدای او را از من جزای خیر نرساند و آنحضرت این سخنان می شنید و هیچ تحمل نمی کشت
و باین کردار شکیبائی میفرمود و خویشتن را باو می نشناخته می داشت و چون
امام زین العابدین از این سرای بدیگر جهان خرامید پسر فرش آن وظیفه منقطع
دید و آنوقت بدانست که آن اکرام و احسان از آنحضرت بود و نمی میگفت پس
بسوی قبر مهترش بیامد و در آنجا زاری بسیار کرد و آنحضرت در دعای خویش عرض

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

بسکرد اللهم من انا حتی تغضب علی فوعزتک یا عزیز یا من ملکت ایسانی فلا
بفجعة اساءتی ولا بنقص من خزائنک غنای ولا یوبق فیها ظرفی یعنی ای
خدای من وای معبود من کیستم که تو بر من خشم گیری سوگند بعزت و بزرگواری تو هیچ زیان
و رزیت نبیند بملک تو احسان و خوبی من و هیچ زشت نیکردار مذاسائت و بدی
من و هیچ نیکاهد از گنجینه های تو توانگری و بودن من و هیچ نیفزاید در آن جمله فقر و فاقه من
یعنی در بزرگی و بی نوائی من بر گنجینه تو نمی افزاید و گر حرامی فرمانی از خزینه تو کاسته نمی کردد
ابن اعرابی روایت کرد است که آن هنگام که یزید بن معویه علیه اللعنة لشکر خویش را
برای استیصال و مزاحمت مردم مدینه فرمان داد امام زین العابدین علیه السلام چهار
صد تن را بخویش مضموم و متصل ساخت و ایشان را کفالت فرمود تا وقتی که لشکر
مسلم بن عقبه بیرون شد و نیز وقتی که حجاج بفرمان بنی امیه ابن زبیر را از حجاز خارج
کردند از آن حضرت مانند همین کار نمودار شد وقتی مردی با مردی از اهل زبیر
سخن بدرشتی افکند داد را نا سزا گفت و زبیری از وی اعراض کرد و دیگر باره
کلام تسلسل یافت و بدانجا کشید که زبیری علی بن الحسین سلام الله علیهما را دشنام
گفت و آنحضرت از وی اعراض فرمود و او را پاسخ نداد این زبیری گفت چه چیز
تو را از پاسخ دادن من باز داشت فرمود همان چیز که تو را از جواب آفرید باز داشت
وقتی یکی از فرزندان آنحضرت وفات کرد و هیچ از جزع و فزع در وی ندیدند
از این حالت پرسش کردند فرمود این امر را ما متوقع بسیتم و چون روی داد انکار
کراهت نکنیم یعنی بر هر کس مرگ نوشته است و در هر تنی مقدر مرگ باید بود و چون
امری است محتوم و بی کمان بر هر کسی نزول باید بنابراین روی بیشه باید متوقع
و منتظر بود و با این صورت چه کراهتی باید داشت زیرا کراهت از چیزی است که آدمی
بوصول او آگاهی نداشته باشد طاوس میکوید مردی را نگران شدم که در مسجد الحرام
نماز میکذارد و در زیر ناودان دعا میکند و از دیده اشک می بارد چون از نماز
فراغت یافت در خدمت او شدم و نگران شدم که علی بن الحسین علیهما السلام است
عرض کردم ترا بر جان و جان حالت دیدم با اینکه برای تو سه چیزست که امید
وارم ترا از بیم و خوف این کرداند نخست اینکه تو فرزند رسول خدای صلی الله

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

علیه و آله باشی و دیگر شفاعت جد بزرگوارم رحمت واسعه خدای تعالی فرمود یا خاوس اما
فرزندی من برسول خدای مرا امین و آسوده بشکرد اند با انکه از خدای تعالی شنیدم
میفرماید در روز قیامت سخن از انساب نمیرود و اما شفاعت جدم نیز مرا امین میدارد
زیرا که خدای تعالی میفرماید وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ جز برای آنان که مرتضی
باشند شفاعت نمی نمایند و اما رحمت خدای تعالی بما نا خدای میفرماید إِنَّ رَحْمَتَ
مِنَ الْمُحْسِنِينَ یعنی رحمت خدای بنیکوکاران نزدیک است و من میدانم که من محسن
باشم از ابو عبد الله علیه السلام مرویست که فرمود علی بن الحسین علیهما السلام
میفرمود إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ أَدُومَ عَلَى الْعَمَلِ وَإِنْ قَلَّ یعنی من دوست دارم که بر عمل
یک مداومت داشته باشم اگر چند اندک باشد یعنی عمل خوب اگر چند اندک هم باشد
و دوام داشته باشد خوبست و در کتاب عیون المعجزات که بسید مرتضی علیه الرحمة
منسوب است مرقوم میباشد که ابو خالد الکابلی گفته است یحیی بن ام الطویل رفع الله
درجته که پسر دایه حضرت امام زین العابدین صلوات الله و سلامه علیه بود مرا ملاقات
کرد و دست من بدست گرفته و با تفاق او بخدمت آنحضرت روی کردیم و آنحضرت را
در خانه که با مصلی فرش شده و در و دیوار تمیز و سفید و لباسی خوب و خوشبو بر تن مبارک
آنحضرت دیدیم پس من طولی در جلوس ندادم و چون برخاستم با من فرمود با مداد
بنزد من حاضر شو انشاء الله تعالی و من از خدمت آنحضرت بیرون شدم با یحیی گفتم تو
مرا بمردی در آوردی که لباس رنگین بر تن میکند و بر اغنیت شدم که دیگر
بخدمتش مراجعت کنم پس از آن تفکر نمودم که رجوع من زیانی ندارد و چون بامداد شد
بآستانش روی نهادم و در سرای را بر گشاده دیدم و بحجلس را بافتم و بر آن
اندیشه شدم که مراجعت نمایم پس مرا از درون ندا کرد و من بآن گمان بودم
که جز من کسی را نخواند ناگاه که صیحه در افکند و فرمود ای کنکر در دون آی و این اسم را
مادرم بر من نهاده بود و بحجلس از آن دانا بنود پس بخدمت او در آمدم و او با
در خانه کلین بر روی حصیری و بر روی قطیفی از کرباس در بافتم و یحیی در خدمتش
حاضر بود فرمود ای ابو خالد همانا من بروسی قریب العهد بودم و الحمد لله و آنجا
که دیروز در من دیدی بجز هبش آن زن بود و نخواستم برخلاف خوشش او رود

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

آنگاه آنحضرت از جای برخاست و دست من و یحیی بن ام الطویل رضی الله عنه را بگرفت
و ما را بپاره آبگاهها عبور داد و با فرمود با بیستید و ما با بستادیم و بدو نظر کماشتیم پس
فرمود بنام الله الرحمن الرحیم و بر روی آب روان گشت چنانکه کفهای مبارکش را میدیدم
که بر روی آب آشکار بود و پس من گفتم الله اکبر الله اکبر آیات الکلیة الکبری والحجة العظمی
صلوات الله علیک پس از آن بسوی التفات فرمود و گفت تَلَا اللهُ لَا يَنْظُرُ اللهُ
إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ الْمُدْخِلُ فِينَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْمُخْرِجُ مِنَّا
مَنْ هُوَ مِنَّا وَالْقَائِلُ أَنَّ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبًا یعنی سه طبقه هستند که خدای در روز
باز پسین نظر رحمت بایشان نمی گشاید و ایشان را از گبه نمیفرماید و مطهر و بلند نمی گرداند
و مر ایشان را عذابی الیم و رنجی در دناک است نخست انگسان که از ما نباشند و با
نسبت بزنند و خود را در زمره ما در آورند و داخل النسب شوند دوم انگسان که از ما و منسوب
با باشند لکن خود را از ما خارج شمارند و خارج النسب گردند سیم انگس که ایشان را در
اسلام با نصیب شمارد یعنی انگسی که این دو صنف را از اسلام و مسلمانی بهره در خواند
ابن ابی العدید از سفیان ثوری روایت میکند که وقتی مردی در روی آنحضرت ستایش
نابجا از آنحضرت سلام الله علیه میمود لکن در دل کینه ور بود پس امام علیه السلام
فرمود أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ یعنی من از اوصاف و محامد و ستایشی
که درباره من بر زبان میرانی فرو و ترم لکن آنانکه در نفس خود در حق من عقیدت
داری برترم و از این کلام باز نمود از درون تو آگاهم در کتاب کبار الاقوار از
حضرت ابی عبد الله علیه السلام مرویست که میفرمود علی بن الحسین علیهما السلام چون
ماه مبارک فرا آمدی هیچکس از غلامان پاکیزه کناهی کردی آنحضرت کناه او را
مینوشت که فلان غلام پاکیزه چنین کناهی نمود و نزد خود نگاه میداشت و وقت ورودش
نیز معین بود و هیچ او را بگیفر نمی فرمود و چون شب آخر شهر رمضان المبارک میرسید
ایشان را بتمامت اعضا بمیفرمود و بر گرد خویش جمع میکرد آنگاه کتاب جنایات
و ذنوب ایشان را حاضر میفرمود و میگفت اینان تو این تقصیر و آن تقصیر نمودی
و من تو را ادب کردم آیا در خاطر داری عرض میکردند یا بن رسول الله در خاطر داریم
و این معاملت با بتمامت ایشان مرعی میداشت و جمله را با قرار باز میداشت پس از آن

در وسط ایشان بپای میشد و با ایشان میفرمود صدای خویش را بر کشید و بگوئید یا علی بن الحسین جانا پروردگار تو بر کاری از تو ظهور یافته است حصی فرموده و بشمار گرفته است چنانکه تو اعمال را بالجمله بشمار داشتی آورده نامه ئی بتمامت در آن کتاب بشمار آمده و هیچ چیز بپای آورده نامه ئی در حضرت او حاضر است چنانکه اعمال کرا از ما ظهور یافته بالجمله رنج تو حاضر است پس بعفو و تجاوز کار کن و چشم باز پوش چنانکه از پادشاه پادشاهان چنین امید داری و چنانکه دوست هم داری که بر یک متقدر بر تو بخشاید تو نیز بر ما ببخشش کبریا تا ایکه در حق تو هم ببخشش رود و پروردگار با تو ترحم فرماید و تورا آمرزیده دارد و خدای بر همگی چنین بستم باشد و چنانکه تو را کتابی است که بر ما بحق نطق نماید و کبیره و صغیره هیچ عمل را فرو نگذارد و آنچه از ما روی داده و بالجمله را حصی کرده است پس بیاد آورد ای علی بن الحسین ذل مقام خود را در پیشگاه پروردگار حاکم عادل که باندازه مثقال حبه از خردل ظلم نکند و حمله را بروز رستاخیز فرا می آورد و کافی است که خدای شاهد و حسیب باشد پس عفو کن و از گناهان ما نظر بگیر خدای از تو درگذرد و چشم فرو پوشد به خدای سپرده اید و لیعفوا و لیصفحوا الا تحبون آن یغفر الله لکم بالجمله امام زین العابدین علیه السلام بایشان بطور برخاستن نه اسکرد و ایشان نیز طلبیدن میفرمود و با انحضرت منادی میشدند و امام علیه السلام در میان ایشان بپای میستاد و گریان و توسه کنان بود و عرض میکرد ای پروردگار تو فرمان دادی ما را که از آنان که ظلم و ستمی بر ما فرو گذشته عفو نمائیم و چنانکه تو ما را فرمان دادی که هیچ خواهنده را از ابواب امید داری نومید باز نگردانیم و هم اکنون ما در کمال مسکنت در پیشگاه رحمت تو بمسئلت آمده ایم و در آستان تو فرود شده ایم و بباب رحمت تو روی آورده ایم و از آنکه بر ما ستم کرده اند عفو نمودیم و در طلب احسان و اکرام و اعطای تو بستیم پس تو را بالجمله بر ما منت گذار و ما را اعانت کن گذارچه تو باین کردار از ما مأمورین اولی باشی ای خدای من همانا من کرم کردم تو باین کرم کن چه از پیشگاه تو در طلب رحمت هستم و مرا بابل نوال خود مخلوط کردان ای کریم بالجمله از آن پس روی مبارک بآن جماعت میکرد و میفرمود عفونا عنکم فهل عفوتم عنی و عما کان منی الیکم من سوء ملکة فان ملکتنا سوء لئیم ظالم مملوك للباب کریم جواد عاد الی غنی متفضل یعنی از اعمال و افعال شما من درگذشتم آیا شما نیز مرا عفو و اغماض کنید و از سوء ملکه من گذشت نمودید چه مالکی

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

دلیم و ستمکار و مملوک مالکی کریم و جواد و عادل و محسن و متفضل هستم آنجماعت عرض میکردند ای سید ما ما از تو عفو نمودیم و تو با ما بهیچ بدکردی و بد نباشی اکتفا با ایشان میفرمود بگوئید خدایا علی بن الحسین درگذر چنانکه او از ما درگذشت و او را از آتش آزاد کن چنانکه او کردنهای ما را از بندبندگی تو وا گذاشت و آنجماعت چنان میگفتند پس آنحضرت عرض میکرد آمین یا رب العالمین و با ایشان میفرمود بپا خود بروید همانا من از شما عفو کردم و شما را آزاد ساختم باآن امید که از من عفو شوید و آزاد شوم و آنچه را آزاد میفرمود چون روز عید فطر فرا میرسید ایشان را جایزه ای بزرگ عطا میفرمود چند انکه ایشان را نگاهداری نماید و از آنچه در دست مردمان است بی نیاز دارد و هیچ سالی نگذشت جز آنکه در آخر شب شهر رمضان المبارک از بیت تن یا کمتر یا بیشتر آزاد میفرمود و میگفت ان لله تعالی فی کل لیلة من شهر رمضان عند الافطار سبعین الف الف عتیق من النار کلهم قد استوجب النار فاذا کان آخر لیلة من شهر رمضان اعتق فیها مثل ما اعتق فی جمیع الشهر یعنی خدای تعالی را در هر شبی از شبهای شهر رمضان المبارک هنگام افطار هفتاد هزار بار هزار آزاد شده از آتش است از آنانکه بتمامت مستحق آتش باشند و چون شب آخر شهر رمضان میرسد در آن شب باندازه تمامت لیالی شهر رمضان آزاد میفرماید و من دوست دارم که خدای تعالی مرا باز خرید و رحمت کند من در ملک خود در دار دنیا کرده ی را آزاد کرده باشم باآن امید که گردن مرا از آتش آزاد کند و هیچ خادمی را بیش از یکسال خدمت نفرمودی و چنان بود که اگر عبدی را در اول سال یا نیمه سال مالک شدی چون شب عید فطر فرا رسیدی آزاد فرمودی و در سال دوم طبقه دیگر تملک نمودی و بر این منوال در شهر رمضان آزاد میکرد تا انگاهی که برحمت حق واصل گردید و انحضرت سیاهان را نمیخرید مگر اینکه بایشان عاشق میشد و ایشان را بعرصات میآورد و غلل و فروج و لبث و لبنه آنجا را بدست یاری آنها پر میکرد و چون آنان افاضت فرافت بحجت ایشان را آزاد میفرمود و از اموال خود با ایشان اعطای جایزه میفرمود در کتاب امالی صدوق علیه الرحمه از امام محمد باقر مروی است که فرمود امیر المؤمنین علی علیه السلام چون بندگان میخورد و چون بندگان جامه می پوشید و انحضرت را دو پیراهن سبلانی بود و سبلان اسم جائی است در ارمنیا باآن پیراهن است که دراز باشد بالجمله چون آمد و پیراهن را میخرید غلام خود را

حدیث حضرت باقر

ادب آنحضرت با غلامان

خریدن آنحضرت غلامان را

در بیت شهر رمضان آزاد فرمودن

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

اختیار بدست او بر دارد و آنذکر را خود بر تن مبارک میکرد و اگر آستین آن از انگشتهای مبارکش میگذشت پاره میکرد و اگر از کعب میگذشت بری کند و پنج سال در میان خلق ولایت داشت هرگز از بهر خود آجوزی برفراز آجوزی و خشتی بر زبر خشتی نگذاشت و هیچ قطیعه را باقطاع خود مقرر نفرمود و هیچ سنبله و سرخی یعنی دینار و درهمی میراث نگذاشت و اگر چند مردمان را بکوشت و گندم اطعام فرمودی بمنزل خویش ارشدی و نان جو و زیت و سرکه تناول کردی و هیچوقت دو کاریزه دی فرو نگردید که هرود برای خدای باشد جز اینکه هریک سخت نزدیک بدن خویش بگذاشت و هزار بنده از مزدوری و عرق جبین آزاد فرمود و هیچکس از مردمان را تاب و طاقت آن نبود که بعمل نمایند و آنحضرت در هر روز و شب هزار رکعت نماز بگذاشت و از نماست مردمان حضرت علی بن الحسین علیهما السلام با آنحضرت و افعال آنحضرت اقرب بود و هیچ از وی بیکپس از مردمان طاقت آن نیافته که مانند آنحضرت عمل نمایند و دیگر در کار از حضرت ابی عبد الله علیه السلام مرویست که علی بن الحسین علیهما السلام کنیزکان حضرت امام حسن علیه السلام را از بهر فرمایش خویش انتخاب بفرمود و چون این خبر بعبد الملک بن مروان پیوست در این باب کمر قهر بآنحضرت کرده و در جلد نوشت جهانا توشوی کنیزان شده آنحضرت در پاسخ نوشت اِنَّ اللهَ سَتَعَ بِالْاِسْلَامِ الْخَفِیفَةَ وَاَتَمَّ بِهِ النَّاقِصَةَ وَاَکْرَمَ بِهِ مَنِ اللَّوْمِ فَلَا لَوْمَ عَلَی مُسْلِمٍ اِنَّمَا اللَّوْمُ لَوْمُ الْجَاهِلِیَّةِ اِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ اَنْکَحَ عَبْدَهُ وَنَکَحَ اَمَتَهُ یعنی خدای تعالی بدولت اسلام فرومایگی را از مسلمانان برگرفت و هر نقصانی را بسبب اسلام تمام فرمود و هرچه مایه کوشش و محل سرزنش بود به نیروی اسلام گرم ساخت یعنی در هر فعلی که موافق راه و طریقت اسلام باشد هیچگونه ملامت و نهی و نقصان راه ندارد و بکار کرد اسلم هیچ سرزنش نشاید بلکه ملامت بر افعالی است که در جاهلیت باشد جهانا رسول خدای صلی الله علیه و آله بنده خود را زن میداد و کنیز خود را نکاح می بست مقصود زینب دختر عم آنحضرت است که بازوی خود را نکاح بست و صفیه دختر حیی بن اخطب کنیز خود را از بهر خویش نکاح نمود یعنی بر امور شرعیه مقام عیب و نکوهش نیست بلکه نکوهش بر آن کس باشد که مسلم را به ارتکاب امور شرعیه ملامت کند و البته این چنین کس از اسلام بی بهره است چون

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

این مکتوب عبد الملک رسید با آنان که در مجلس او حضور داشتند گفت مرا خبر دهید از آنکسی که چون بکاری اقدام کند اگر دیگر مردمان مرتکب شوند مقام ایشان را پست میکند و برای او جز شرف و شرافت نمی فزاید گفتند چنین کس امیر المؤمنین است یعنی تو ای که عبد الملک باشی گفت سوگند باخدای این کس نباشد گفتند ما جز او کسی را دارای این مقام نمی نگریم عبد الملک گفت قسم بخدای انکس امیر المؤمنین نیست یعنی من نباشم بلکه علی بن الحسین سلام الله علیهما است در کتاب فروع کافی از حضرت امام محمد باقر سلام الله علیه مرویست که مردی در خدمت امام زین العابدین علیه الصلوة والسلام درآمد و عرض کرد فلان زن بصرانیه تو زنی خارجیه است و علی علیه السلام را دشنام میدهد اگر بخواهی من سخن او را گوشزد تو نمیکنم فرمود آری عرض کرد چون بامداد شود کاهی که بقانون دیگر ایام از سرای بدر میشوی معاودت فرمای و در یک جانب سرای پوشیده بمان بالجمله چون بامداد شد آنحضرت چنان کرد آمد و بیامد و با آن زن تکلم نمود و آن کرد از آن زن وضوع یافت و آنحضرت را معلوم شد و آن زن را براه خود بگذاشت از علی پرسش کردند پوشیدن خز چگونه است گفت زیانی ندارد زیرا علی بن الحسین علیهما السلام در زمستان عبای خز بر تن مبارک می آراست و در فصل تابستان بفروشش میرسانید و بها آن را تصدق بفرمود و میگفت اینی لَاَسْتَحْیِی مِنْ رَبِّی اَنْ اَکُلَ ثَمَنَ ثَوْبٍ قَدْ عَبَدْتُ اللهَ فِیهِ یعنی من شرمگین میشوم از پروردگارم که بهای آن جامه را که خدایرا در آن عبادت کرده ام بکار ماکول و مشروب خود مصروف دارم سلیمان بن رشید از پدرش روایت کرد است که علی بن الحسین سلام الله علیهما را گمان شدم در آنحالت که در آماسیاه و طیلسانی از خز بر تن مبارک داشت و از حضرت امام رضا علیه السلام مرویست که علی بن الحسین صلوات الله علیهما جبه خز گرانبها و دینار بها داشت و مطرف خز گرانقیمتی بپاه و دینار بود پوشیده و هم در روایتی قلنسوه خز نیز داشت و این آیت قرائت بفرمود مَنْ حَرَّمَ زِینَةَ اللهِ الَّتِی اَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّیِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ یعنی کیست که حرام نماید آن زینت و زیوری که خدای از بهر بندگان خود از معادن و معامات خود بیرون آورده و آن رزق و روزیهای طیب و طاهر را در کتاب کافی انابوالصباح

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

در باب خضاب و زیور

مروی است که از حضرت ابی عبد الله علیه السلام سؤال کرد که جایز است که دکان ما از ذهب علی و زیور باشد فرمود علی بن الحسین سلام الله علیهما فرزندان و زنان خود را از طلا و نقره علی و زیور میفرمود و هم در کافی از یکی از غلامان امام زین العابدین سلام الله علیه مروی است که از آنحضرت شنیدم که رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود اخضبوا بالحنا فانه یجلو البصر و ینفی الشعر و یطیب النکهة و لکن الزوجة یعنی باحنا خضاب کنید زیرا دیده را روشن و موی را میزداید و بوی را خوش میگرداند و زوجه را

در باب خضاب

در باب حسن سمت و هدی

صمت و سکون سمت هدی یعنی چون انجمال از آثار تهذیب و مدارکمال مرد است او را شکیبا میگرداند و از حضرت ابی عبد الله در بحار الانوار مروی است که حضرت علی بن الحسین علیهما السلام را وسادها و نمطها یعنی گسترده ها بود و بر فراز آنها جلوس میفرمود

در باب جامه پوشیدن

از حضرت امام جعفر صادق علیهما السلام در کتاب بحار و دیگر کتب اخبار مروی است که پوشندگان پنج تن باشند حضرت آدم و یوسف و یعقوب و فاطمه دختر رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم و علی بن الحسین علیهم السلام اما حضرت آدم علیه السلام چندان در مفارقت جنت بگریست که اشک دیدگانش بر دو گونه مبارکش چون رودی روان بود و حضرت یعقوب علیه السلام چندان بر حضرت یوسف و بحزن او گریان گردید تا دیدگان مبارکش از بینش بیفتاد و چندانکه با او گفتند سوگند بخدای آفتد ریاد یوسف کریه دو سویه کنی که بیمار گردی یا بهلاکت رسی و اما حضرت یوسف علیه السلام آن چندر حضرت یعقوب برآرید که اهل زندان بازار و ملال افتادند و عرض کردند بار خدایا بر ما روز گردان که دوست بیاسای یا بث گریه کن و روز خاموش باش و آنحضرت با آن جماعت یکی از بین دو امر مصالحه فرمود و اما حضرت فاطمه دختر رسول خدای صلی الله علیها و علی ابیها چندان بر رسول خدای بگریست که مردم مدینه بسوی آمدند و عرض کردند از کثرت گریستن ما را بآزار و رنجه میدارد از بین رو سوی آنحضرت روی بگورستانها نهاد و بقیع برشد و بیتی چند بگریست که آبی بر آتش دل افتاده بر سید آنگاه متوجه بیت الاحزان علی بن الحسین علیهما السلام بیت سال و بقولی چهل سال بر امام حسین علیه السلام بگریست و هیچوقت طعامی در حضور مبارکش نگذاشتند جز آنکه میگریست چندانکه یکبار از غلامانش عرض کرد

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

پسم دارم که از بین گریستن یک گیری فرمود خفه شد و خود را شکایت نکند ای پسر و بدانکه آنچه را که شما نمیدانید از غلامان آنحضرت عرض کرد آیا این گریستن را پایانی نباشد فرمود وای بر تو همانا حضرت یعقوب علیه السلام را دوازده پسر بود و از میانه خدای یکی از ایشان را از وی غایب ساخت و از کثرت گریه بر او چشمش سفید شد و پشتش از غم دوتا گردید با آنکه پسرش در جهان زنده بود و من نظر می داشتم با پدر و برادر و عمه خود و هفده تن از اهل بیت خود که یکجا در پیرامون من کشته شدند و با اینحال چگونه اندوه من پایان گیرد ابو اسحق اسفرائینی در پایان این داستان میگوید از پس این کلمات آنحضرت بسیار بگریست

و بقرائت این اشعار پرداخت

اِنَّ الزَّمانَ الَّذی قَدْ کانَ اَبْهَجَنا	بِقُرْبِهِمْ صارَ بِالْبَیْنِ یُبْکینا
سودا فَکانَتْ بِهِمْ بیضا لَیالینا	فَهَلْ اِلَی الدّارِ بَعْدَ الْبُعْدِ اِیْبَةٌ
بِالطّائِفَیْنِ وَ قَلْبی اَیْنَما ظَعَنُوا	وَ بِالْفُؤادِ مَعَ الْاَحْشاءِ داءٌ
فَقَدْ نَهُمْ اَحَدٌ مِنْ اَرْضِنا	فَوَی الَّذی حَجَّ الرُّکْبانُ کَعْبَتَهُ
لَقَدْ جَرَی جَلَمٌ یَجْری دَمی قَدَمی	مِنَ الْفَرافِی سَوْدا لِبَیاضِنا

خالَكَ لِفَقْدِهِمْ اَیّامَنا فَقَدَ
اَمْ هَلْ لَهُمْ کَما قَدْ کانَ ثانینا
فَرَفْرَفُوا بِفُؤادی فی مَواطِنِکُمْ
وَ مَنْ اِلَیْهِ اِلَهُ الْکُلِّ یَأْتینا
وَ کَفَنْداند چندانکه حضرت

گریست که چهار دیدگان مبارکش کور گردید و چنان بود که هر وقت طرفی بدست مبارکش کرفتی از آن پاشامد آن چنه میگریست که از خون پر شد یعنی از خون دیده اش رنگین میگشت عرض کردند که این گریستن از چیست فرمود چگونه نگریم با اینکه پدرم را از آب باز داشتند و سباع و وحوش ممنوع نبودند و آنحضرت علیه السلام را همواره بفرزندان عقیل میل و توجهی مخصوص بود وی عرض کردند از چه روی باین بی غم میل داری و با اولاد جعفر چنان بی اعتنائی فرمود از بینکه یاد می آورد روزگار بلایش نرا با ابو عبد الله الحسین بن علی علیهم السلام و بر حال ایشان رقت میکرد روایت کرده اند که عمر بن علی علیه السلام با علی بن الحسین علیهما السلام در باب تولیت صدقات پیغمبر و امیر المؤمنین صلوات الله علیهما در حضور عبد الملک مخاصمه نمود و با علی بن الحسین علیهما السلام گفت یا امیر المؤمنین همانا من پسر آنکس هستم که مصدق بیاشد یعنی صدقه را مقرر داشته است و علی بن الحسین پسر پسر اوست و من چون اقرب هستم باین امر اولیت دارم عبد الملک در پاسخ باین مثل زبان گشود و گفت ابن الحق لا تجعل الباطل حقا یعنی کسیکه خود را پسر حق و اقرب و سزاوار میشمارد حق را باطل نسازد و لا تلطه دون الحق بالباطل یعنی و قیکه حق را ظاهر یابی گرد باطل گرد و با باطل

بند من جوی تر
میهم

مرافه و فرزندان بنی امیه

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب با تصحیح

لفظ مشکوة یا از اینکه من کار نا شایسته نمیکنم و تو نیز در طلب کردار ناستوده مکن و دین
مانند علی بن الحسین را که برحق است بجای نمیگذارم و یا تو که بدعوی باطل هستی پیوند نمیجویم
لوه معنی لصوق بهت لامه بای لصق بهای لازم الباطل عند ظهور الحق و باطل هیجمه نیز روایت
شده است که بمعنی لزوم واضح است لظا باطا بهجمای لزم و دام و اقام باجمله عبد الملک
گفت با علی بن الحسین بیای شو همانا قریب صدقات را با تو گذاشتم پس برد و تن برخاست و
چون بیرون شدند عمر آنحضرت را آزرده خاطر ساخت و امام علیه السلام سکوت داشت
تسبیح با خ نیاراست و چون چندی از نیمه شب گذشت محمد بن عمر در خدمت آنحضرت شد
و سلام داد و خویش را بر آنحضرت بشکند و هی او را بوسید امام زین العابدین علیهما السلام
فرمود لا تمنعني ابيك ان اصل رحمك فقد رزقك ابنتي خديجة اگر پدرت
عمر کار را بهنجار کرد و قطع رحم نمود کردار او مرا از اینکه صله رحم و خوشنودی تو را
منظور دارم باز نمیدارد و من دختر خویش خدیجه را با تو تزویج کردم مجلسی علیه الرحمه در
جلد نهم بحار الانوار در ذیل بیان اولاد امیر المومنین علی علیه السلام این روایت را بطریق
دیگر مذکور میدارد و با این روایت که در ذیل حالات حضرت سجاد فرموده اند ک تفاوتی
دارد میفرماید چون عبد الملک بن مروان بر سریر خلافت جای کرد صدقات رسول خدا
و صدقات امیر المومنین صلوات الله علیهما را با علی بن الحسین علیهما السلام باز گردانید و این
دو صدقات با هم مضبوط بودند عمر بن علی علیه السلام روی بدرگاه عبد الملک نهاد و در این مسئله از برادر
زاده اش امام زین العابدین تقدم نمود عبد الملک بن مروان در پاسخ او گفت من همان گونه که ابن ابی الحدید گفته است

اشعار حضرت در حضور عبد الملک و در حضور آنحضرت

أنا إذا مالك داعي الهوا ... وأنصت السامع للقائل
وأصطرع القوم بالباطل ... تشهى بحكم كعادل فاضل
لا يجعل الباطل حقا ولا ... يدرك دون الحق بالباطل
تخاف أن تفقد أحلامنا ... فيجعل الدهر مع الجاهل

با انجمله از مجال معلوم میشود که عمر بن علی علیه السلام مذموم است چه در کربلا نیز در خدمت
امام حسین علیه السلام حاضر نگشت در فصول المهمه مذکور است که علی بن الحسین صلوات الله
علیهما باقامت حج اراده فرمود و خواهرش سکینه دختر امام حسین علیه السلام
هزار درهم بخدمتش بفرستاد و آن درهم در ظاهر خیمه آن حضرت سکینه

چون [illegible]

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

تتمه بقیه حضرت امام زین العابدین علیه السلام

چون امام علیه السلام نازل کردید انجمله را بجانب بر فقرا استغراق ساخت در بحار الانوار
مذکور است که ولید بن عبد الملک صالح بن عبد الله مروی که از جانب او عامل مدینه
بود مکتوب کرد حسن بن حسن بن علی علیهما السلام را که در ابوقت در حبس صالح بود
از زندان بیرون آورده و در مسجد رسول خدای صلی الله علیه و آله پانصد تازیانه بزند و
صالح بر حسب فرمان حسن را از زندان بمسجد در آورد و مردمان را فراهم ساخت و از آن
پس برخاست و بر منبر برشد و آن مکتوب ولید را بر مردمان قرائت کرده از منبر بزیر
آمد و بعذب حسن فرمان داد و در آنحال که مشغول قرائت مکتوب بود ما گاه حضرت علی بن
الحسین سلام الله علیهما بمسجد در آمد و مردمان راه گذاشتند تا نزد حسن شد و فرمود
یا بن عم دعای کرب بخوان یعنی آن دعائی که مخصوص رفع کرب و اندوه است عرض کرد
ای پسر عم آن دعا چیست آنحضرت دعا را بادی بیاموخت و او پیش او بازگشت و حسن
آن دعا را مکرر کرد و از آنسوی چون صالح چنانکه مذکور گردید از قرائت مکتوب فراغت
یافت و از منبر فرود شد با خویش همی گفت این مرد مظلوم است و بهتر آن است
که در حق او کتابتی با ولید کنم و زبان بشفاعت برگشایم پس مکتوبی بسوی ولید کرد و شفاعت
نمود ولید در جواب نوشت او را برای خویش گذارد و از برکت آن دعا رستگار شد در
بحار الانوار از حضرت امام محمد باقر سلام الله علیه مرویست که ابو خالد کابلی روزگاری
دراز در آستان محمد بن الحنفیه عرض نیاز میکرد و بدون شک و ریب او را امام
می پنداشت تا چنان شد که روزی در خدمتش حاضر شد و عرض کرد خدای تو شوم
همانا مرا در خدمت تو حرمت و مودت و انقطاع از دیگران و اتصال باین حضرت
پس تو را بحرمت رسول خدای و امیر المومنین صلوات الله علیهما سوگند میدهم بحقیقت خبر دهی و باز گوئی که تو نیز آن امام که خدای تعالی طاعت او را بر آفریدگان
خویش فرض گردانیده محمد حنفیه فرمود ای ابو خالد هیهات هیهات سوگندی بزرگ سوگند
دادی دانسته باش که امام علی بن الحسین علیهما السلام است پس من و تو و هر دین
داری و مسلمانی چون ابو خالد این سخنان را بشنید روی بخدمت امام زین
العابدین سلام الله علیه نهاد و بارها بجست و آن حضرت عرض کرد و ابو خالد
بر دست آنحضرت اورا اجازت داد و چون ابو خالد در آمد و با آنحضرت نزدیک شد

پرسیدن ابو خالد از امام

ربع دوم از کتاب شکوة الادب ناصری

فرمود مرحبا بک یا کنکر چها نو بزیارت ما نمی آمدی تورا درخ ما چه نمود از گشته
ابو خالد سپاس یزدان را سر بسجده نهاد و از آن کرنه کلام امام علیه السلام خود را
برخاک افکنده و گفت خدای را سپاس میگذارم که مرا میزاند تا امام خود را بشناسم
علی بن الحسین علیهما السلام فرمود امام خود را چگونه شناختی یا ابا خالد عرض کرد تو مرا
بآن نام بخواندی که مادر من گاهی که مرا بزاد آن نام بر من بنهاد و تو از بن حال دانا
بودی و من عمری در خدمت محمد بن حنفیه بگذرانیدم و در امامت او هیچ لبک و نبست
نبودم تا قریب باین اوقات او را بحرمت خدای و حرمت رسول خدای و حرمت
امیر المومنین بخواندم و سئوال کردم داد مرا بحضرت خویش رخصت دادی و من
بخدمت تو نزدیک شدم و بآن اسم که مادرم مرا نام کرده نام بردی پس بدانستم
تو ئی آن امام که خدای تعالی طاعت او را بر من و هر مسلمی فرض و واجب ساخته
و بر دایتی ابو خالد عرض کرد مادرم مرا بزائید و تمام را در دان نهاد و چون پدرم
بر وی در آمد گفت او را کنکر نام کن سوگند بخدای هیچکس از مردمان تا این روز
مرا باین نام نخوانده است غیر از تو پس گواهی میدهم که تو امام جملهٔ اهل زمین و آسمانی
مجلسی علیه الرحمه در بحار الانوار مینویسد چون حجاج بن یوسف لعنة الله علیه کعبه معظمه را
ویران کرد مردمان خاک آنجا را متفرق ساختند و چون دیگر باره خواستند عمارت
کنند ماری بر ایشان ظاهر گشت و کسان را از عمارت آن بنیان باز داشت
و آنان فرار کرده داستان به حجاج بگفتند حجاج بیباک شد تا مبادا از این کار
رانده و ممنوع باشد پس بر منبر بشد و مردمان را سوگند داد و گفت خدای رحمت
کند آن بنده ئی را که مرا از این امر که بدان مبتلا شده ایم علمی داشته باشد و خبر کوید
پس شیخی بپای خاست و گفت اگر احدی را از این قضیه علم هست نزد انگس باشد
کس نگران او هی بودم که کعبه در آمد و مقدار آن برگرفت و بنزدش باز داشت
و باز شد حجاج گفت آنکس که بود گفتند علی بن الحسین علیهما السلام گفت هما نا معدن
این علم است و یکی را بآنحضرت بر انگیخت تا حضور یافت و حجاج آنداستان بدو بر
رسانید و باز نمود که خدایش از آن کار منع کرد است و از آن بنا باز داشته علی بن الحسین
سلام الله علیهما فرمود یا حجاج بنای کعبه را کرا بر ابیم و اسمعیل علیهما السلام بر پای کرده

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

ویران کردی و در راه و گذرگاه بیفکندی و غارت کردی گویا تو چنان هی دیدی
که این جمله میراث تو باشد هم اکنون بر منبر برشو و مردمان را باز گوی که بازیستی هیچکس
از ایشان بجایی نماند جز آنکه هر چه از آن مکان برگرفته رد نماید حجاج بفرمان آنحضرت
بر منبر برآمد و آن کرد و بپایان برد و مردمان هر کس هر چه برده بود باز جای آورد
و چون آن کار بپای رفت و آنخاک پاک بازشد علی بن الحسین سلام الله علیهما باید داشت
و بنیان آن برپای کرد و ایشان را فرمان داد تا حاضر شدند و آن ما را زیشان پرسید
کردید و آن مکان را چندان بکندید تا بموضع قواعد برسیدید تا گاه علی بن الحسین علیهما
السلام با آن جماعت برگذر شوید و ایشان دور شدند و خود بانجا نزدیک شد
و با جامه مبارک آن مکان مقدس را بپوشید و بگریست پس از آن با دست مبارک
آنمکان را از خاک بپوشید بعد از آن فعله و کارگران را بخواند و فرمود کار بنا بپردازند
و ایشان مشغول شدند و چون دیوارهای آن بلند شد آنخاک را بفرمود و بیاوردند
و در بنایش برنهادند از زیر روی آنخانه بلندگشت و بتوسط زینه و پله بر آن برشوند
و دیگر در بحار الانوار مروی است که امام زین العابدین علیه السلام وقتی بگذشت
و حسن مردمان را بموعظت و نصیحت فرو گرفته بود پس بر حسن وقوف یافت
و دید و فرمود لب فرو بند تا تو را از آنحالت که هم اکنون بدان اندری آگاهش
کنم آیا خوشنود باشی بلیک و بمن الله که با مداد آن مرگ بدامانت چنگ در افکند
حسن عرض کرد راضی نیستم یعنی آن اطمینان با حوال و اعمال خود ندارم که از مرگ
بیباک باشم و بموت راضی باشم قال افتحدث نفسک بالتحول والانتقال
عن المال الذی لا ترضاها لنفسک الی المال الذی ترضاها فرمود بسا نفس
خویش تا بن حدیث رفته گر از این حالتی که از بهر خود و نفس خویش خواستار
و خوشنود نمی باشی بحالتی که تو را خوشنود افتد انتقال نمائی راوی میگوید حسن بصری
از این سخن بتفکر سر بزیر افکنده آنگاه عرض کرد من این سخن میگویم لکن نه از در محبت
فرمود افعلوا هذا بعد محمد صلی الله علیه وآله یکون له منه سابقة
یعنی اکنون که از آن صفت و حالت مهجوری و آن استقامت و اطمینان که بایست
بدرستی حاصل نکرده باشی آیا امید داری که پیغمبری بعد از محمد صلی الله علیه وآله خواهد

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

آمده و ترا با او سابقه وعده حیاتی است یعنی اگر در این حال بیرون از لغزش باشی آیا پیغمبری دیگر
امیدوار هستی و اصلاح کار خویش را با وی حواله میدانی و اکنون در مقام اصلاح عمل
خود و تهیه آینده هستی عرض کرد یا پیغمبری دیگر امیدوار نیستم فرمود آفرین جواب را أَنَّهَا
الدَّارُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا تُؤَدِّ إِلَيْهَا فَتَعْمَلُ فِيهَا آیا جز این سرای که بدان اندرمی بسرای دیگر
امیدوار می که بآن در رود کنی و در آنجا باعمال صالحه اقدام کنی یعنی آیا بجز این دنیای
فانی که زراعت گاه آخرت و سرای جاودانی است سرائی دیگر میدانی که در آنجا باصلاح
عمل و تدارک سرای جاوید پردازی و مفاسد احوال در ذیل اوصاف را در آنجا باصلاح و موجبات
رسانی و تهیه سفر آخرت و زاد و توشه آن راه پرخطر و منزل با اثر کار آوری عرض کرد
بسرای دیگر امیدوار نیستم چه مزرعه و دار القرار این سرای ناپایدار است قال أَفَرَأَيْتَ
إِنْ هَذَا بِمَنْزِلَةِ عَمَلٍ رَضِيَ لِنَفْسِهِ مِنْ نَفْسِهِ بِهَذَا أَيُمْكِنُكَ عَلَى هَذَا الْحَالِ الرِّضَا بِهَا وَلَا تُحَدِّثُ
نَفْسَكَ بِالِانْتِقَالِ إِلَى حَالٍ تَرْضَاهَا عَلَى صَحِيفَتِهِ وَلَا تَرْجُو أَنْبِيَاءَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَلَا دَارًا غَيْرَ الدَّارِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا فَتَرْتَحِلَ إِلَيْهَا وَأَنْتَ نَقِيضُ النَّاسِ فرمود اکنون
که حال بر این منوال است آیا دیده باشی کسی را که بتیه و اندکی خرد و مقدار و عابی داشته باشد
از خویشتن برخویشتن خشنود باشد بایکه تو بر حالتی باشی که راضی نباشی که در آنحالت
بزیرای مرگ شوی و نیز نفس خود را در آن انتقال از چنین حال بحالی که فی الحقیقه تو از آن
بزیرائی خشنود و راضی داری و باز نگوئی و باز نداری و هم امیدوار بپیغمبری بعد از محمد
صلی الله علیه و آله نباشی که اقلا اصلاح خلل خود را بحضور او امیدوار باشی و هم جز این سرای
فانی که بآن اندرمی سرائی دیگر نیابی که با نجا شوی و تدارک روز رستاخیز نمائی و با
انحالت مردمان را موعظت نمائی یعنی کسیکه از فهم خویشتن آسوده و بیت و لغزش خویش را
اصلاح نیاورده و کار آخرت خویش را استوار نساخته شایسته نباشد که مردمان را
موعظت و نصیحت آورد و بالجمله چون آنحضرت علیه السلام بازنشست حسن پسر این
مرد گفت گفتند علی بن الحسین سلام الله علیهما باشد گفت اهل بیت علم است و آن
پس هیچکس ندید که حسن بصری از روی تعنت و تجاهل گفت این مرد کیست زیرا علی
بن الحسین سلام الله علیهما برابر حسن بصری پرسیده بود و این پیش در ذیل
ترجمه احوال و نفاق و شقاق او اشارت رفت در کتاب آمالی از امام زین العابدین

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

حدیث تحضرت در فضیلت علی علیه السلام

از جدش امیر المؤمنین سلام الله علیهم اجمعین مرویست که مردی در خدمت آنحضرت
شد و عرض کرد یا ابا الحسن تا کنون ترا امیر المؤمنین میخواندند کدام کس شما را بر ایشان
امارت داد و فرمود خدای عزوجل مرا بر ایشان امارت داد پس آمد در خدمت
رسول خدای صلی الله علیه و آله آمد و عرض کرد یا رسول الله آیا علی در این سخن که میکوید
خدای او را بر مؤمنان امیر ساخت راست میگوید پیغمبر از این سخن در غضب شد و آن
پس فرمود ان یا علی امیر المؤمنین بولایة من الله عز و جل عهد هالة فوق عرشه
و أشهد على ذلك ملائكته إن يا علي خليفة الله و حجته الله و إنه لإمام المسلمين
طاعته مفروضة بطاعة الله و معصيته مقرونة بمعصية الله فمن جحده فقد جحدني
و من عرفه فقد عرفني و من أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي و من جحد إمامته فقد جحد
رسالتي و من دفع فضله فقد تقصني و من قاتله فقد قاتلني و من سبه فقد
سبني لأنه مني خلق من طينتي و هو زوج فاطمة ابنتي و أبو ولدي الحسن و الحسين
ثم قال صلى الله عليه و آله أنا و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين
حجج الله على خلقه أعداؤنا أعداء الله و أولياؤنا أولياء الله یعنی علی علیه السلام
امیر مؤمنان است بسبب ولایتی که از جانب خدای عزوجل برای او در فراز عرش
عقد بسته و تمامت فرشتگان خود را بر این امر گواه کرفته بما نا علی خلیفه خدای و حجت
خدای است و اوست امام و پیشوای مسلمانان و طاعت او با طاعت خدای مقرون
و معصیت او با معصیت خدای مقرونست یعنی هر کس طاعت کند او را خدا را
طاعت کرده و هر کس او را معصیت نماید با خدای عصیان ورزیده و هر کس امر او را
مجهول دارد مرا مجهول داشته و هر کس او را بشناسد مرا شناخته و هر کس منکر امامت
او بشود نبوت مرا انکار کرده و هر کس امارت او را انکار دارد در رسالت مرا منکر
باشد و هر کس فضل و فرزندی دفع و مرا بکاسته و هر کس با او قتال دهد با من
مقاتلت ورزیده و هر کس او را ناسزا کوید مرا ناسزا کفته چه علی از من است و از کل
من خلق شده و او شوهر فاطمه دختر من و پدر دو فرزند من حسن و حسین است و از این
این کلمات فرمود من و علی و فاطمه و حسن و حسین و نه تن از فرزندان حسین حجت ها
بسیاشیم بر خلق او دشمنان ما دشمن خدای باشند و دوستان ما دوست

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

حدیث آنحضرت سید الساجدین علیه السلام

خدای بیشه دو دیگر در کتاب امالی از حضرت موسی بن جعفر سلام الله علیه مرویست
که جدش امام زین العابدین علیه السلام فرمود که در آنحال که امیر المؤمنین علی بن
ابیطالب صلوات الله علیه در یکی روز با یاران خویش نشسته و ایشانرا برای جنگ
تعبیه و آراسته میفرمود ناگاه شیخی که آثار سفر و کرد راه در وی پدیدار بود درآمد
حضور یافت و عرض کرد امیر المؤمنین علیه السلام کجاست بادی گفتند اینک امیر المؤمنین
پس بآنحضرت سلام باز فرستاد و عرض کرد یا امیر المؤمنین همانا من از ناحیه شام
باین حضرت شتافته ام و من شیخی کبیر و پیری کهن سال هستم و در توانچند فضل شنیده ام
که مجد و حصر نمی کنجد و من چنان گمان همی برم که ترا نزد وی بدست کبدت و حیلت رحمت
و هلاکت افکند پس هم اکنون بمن پیاموز از آنچیزها که خدایت آموخته است فَقَالَ نَعَمْ يَا
شَيْخُ مَنِ اعْتَدَلَ يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ وَمَنْ كَانَ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ اشْتَدَّتْ حَسْرَتُهُ عِنْدَ
فِرَاقِهَا وَمَنْ كَانَ غَدُهُ شَرَّ يَوْمَيْهِ فَمَحْرُومٌ وَمَنْ لَمْ يُبَالِ بِمَا رَزِئَ مِنْ آخِرَتِهِ إِذَا سَلِمَتْ
لَهُ دُنْيَاهُ فَهُوَ هَالِكٌ وَمَنْ لَمْ يَنْهَهُ النُّقْصُ مِنْ نَفْسِهِ غَلَبَ عَلَيْهِ الْهَوَى وَمَنْ
كَانَ فِي نَقْصٍ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ يَا شَيْخُ إِنَّ الدُّنْيَا حُفَّتْ بِالْغُرُورِ وَلَهَا أَهْلٌ وَإِنَّ
الْآخِرَةَ لَهَا أَهْلٌ فَلَئِنْ أَنِسْتُمْ مِنْ مَغَافِرَةِ أَهْلِ الدُّنْيَا لَأَنْتُمْ فُونَ فِي الدُّنْيَا
وَلَا يَفْرَحُونَ بِفَضَائِهَا وَلَا يَحْزَنُونَ لِبُؤْسِهَا يَا شَيْخُ مَنْ خَافَ الْبَلَايَا قَلَّ لَوْمُهُ
مَا أَسْرَعَ اللَّيَالِيَ وَالْأَيَّامَ فِي عُمُرِ الْعَبْدِ فَاحْزَنْ لِسَانَكَ وَعُدَّ كَلَامَكَ بَلْ أَلَا أُخْبِرُكَ
أَلَا أُخْبِرُكَ يَا شَيْخُ أَرْضَ لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ وَانْتَهِ إِلَى النَّاسِ مَا تُحِبُّ أَنْ يَنْتَهِيَ
إِلَيْكَ فرمود ای شیخ هرکس هر دو روزش برابر باشد زیان یافته و زیان کار است یعنی
هرکس بایستی آز روز که بدان اندر است باری از روز پیش و انا تر و پسنا تر باشد
و از مکاید روزگار و فریب جهان خاکسار و زوال و فنای این دنیای ناسازگار
واشفتگی و آسیب و بهر غدار و بهر خطر عبرتی بیند او آگاهی در خور یافته
و بار روز گذشته تفاوتی در کار و کردار و احوال و افعالش پدیدار باشد و
اگر نه چنین باشد و از گذر روزگار و در سر تن او بار بی خبر باشد البته
در صحرای ضلالت و دریای بطالت بهلاکت رود و چنین کس بنهایت دشخوش
غبن و خسارت خواهد بود و هرکس خاطر بدنیا نبندد و جز بنظام پیوام و زینت

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

و زیور این سرای برگذرست نه بنده و جز بآن اندیشه و آهنگ نزند و چون از دنیا جدائی
گیرد و بسفر آخرت بازشتابد حسرت و افسوس او سخت کرد و سبب این کلام معجز
نظام دو چیزاست یکی آنکه چنان مردم که گیره دل بدنیا بندد لابد سخت باین دار سخوکس
مانوس کردند و در حالت فراق ناچار هرچند انس بیشتر باشد در بوته احتراق بیشتر
گداخته شوند و دیگر آنکه بناچار این چنان کسان از تهیه و زاد و توشه آن سرای محروم
کردند و چون دم بگسلند و با دست خالی چنین سفری هولناک و دور بسر برند توشه آنرا
دچار غم دامنده و حسرت و مجرق برنگ کردند که خود و خدای ایشان اندازه و نیرانش
میداند و هرکس روز دیگرش بدتر از دور و رنش یعنی روز گذشته و آن روز که
بدان اندر است باشد چنین کس محروم است یعنی هیچ بهره فوز و فلاح و فیروزی
و رستگاری برای او نیست و هرکس چون بر دنیا غایز و مایل گشت بمصیبات خسارات
آخرت خویش باک نداشته باشد چنین کس بهلاکت و تباهی دچار است یعنی هلاکت
و خسارت معنوی و ابدی گرفتار خواهد بود و هرکس بنقصان نفس خود پایندان دنیا
نشود یعنی از پی اکمال نفس نباشد هوا و هوس نفس او را بر وادی غلبه جوید و هرکس
چنین باشد و از پی تزکیه و تکمیل نفس نرود و در حالت نقصان باشد برای او مردن
از زیستن بهتر است چه هرچه زود تر روح گرامی را از تن کالبد ناسودمند بجنات
و دهد از آن گونه ضرر و زیانهای بزرگ بهتر آسایش گیرد ای شیخ همانا دنیا بجلوات
و خضارتی ناگهانی بگلوه و نمایش است و برای آن اهلی و مردمی است که از ملکات
ملکی عاری و بصفات گوهیده و مخالق ناشایسته نفسانی دچار نه و آخرت را اهلی
و مردمی است که نفوس خویش را از مفاوت اهل جهان منع و دفع داده اند و هرگز
بدنیا میل نمی کنند و بضارت و ننگ آن خرسند نمی شوند و بر بدی و سختی آن اندوه
نگیرند ای شیخ هرکس از بلیات بیم و خوف داشته باشد نکوهش او اندک
بشود و یعنی همیشه بطوری رفتار نماید که دشخوش سرانش نشود همانا گذر روزگار
و گردش لیل و نهار طومار زندگی بندگان را هرچه زود تر در هم می نوردد پس زبان
خود را از هرگونه سخن نگاهبان باش و سخن خود و کلام خود را جز در مقام خیر و خوبی
در شمار کبر یعنی در بیهوده و سخنی که نه در خیر و صواب باشد چنان مباش که شمارده و حسابش

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

نداني وزمام زبان ازدست بازدهي اي شيخ خوشنود باش براي كسان آنچنان
كه از بهر خويش راضي باشي ومردمان را چيزي بياور وبا ايشان بگذار ورفتاري
باش كه تو نيز دوست داشته باشي كه بتو بياورند آنگاه آنحضرت عليه السلام روي
با اصحاب خويش كرد فقال ايها الناس اما ترون الى اهل الدنيا يمسون ويصبحون
على احوال شتى فبين صريع يتلوى وبين عايد ومعود فاحذ بنصيبك مما انت
لابد خذ فاحذ مستحي وطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه
وعلى اثر الماضي يصير الباقي فرمود اي مردمان آيا نگران اهل جهان نيستيد كه
چگونه بحالتهاي گوناگون شب بصبح ميرسانند وصبح بشام ميگذارند واين كرده از
چند حال بيرون نيستند جماعتي درحال افتادن واعراض وجماعتي بعيادت
وگاهي عيادت كرده شده وگروهي ديگر بكار خويش دربازي هستند وگروهي
در محل اميدواري بناشسته وايشان برده شده نيستند وديگري مردة خواهد وتا بحال
چاشه ديگري در طلب دنياست وحال آنكه مرگ در طلب اوشتابان است وهيچ عاقل
وبي خبر نيست بااينكه قضايا وبلايا وفرشتگان حساب وكتاب ازايشان غافل نيستند
وبرابر گذشتگان آنان كه باقي ورجايي هستند بخواهند رفت ابوسفيان زيد بن
صوحان عبدي عرض كرد يا امير المومنين كدام سلطان است كه برنفس آدمي از چيز
سنولي زدقوي تراست فرمود هوا وخواهش نفس ناپرداعرض كرد كدام
ذلت است كه از هر ذلتي بيشتر ذليل ميگرداند فرمود الحريص على الدنيا وفرمود حريص
بود بر جهان نا سزاكار عرض كرد كدام فقر ودرويشي شديد تراست قال الكفر
بعد الايمان كافرشدن بعد از آنكه آورده باشند عرض كرد كدام دعوت وخواندن
كه بسي گمراهي آورد قال الذاهي بما لا يكون يعني آنكس كه چيزرا بخواند كه نباشد از
هر كس گمراه تر باشد عرض كرد كدام عمل افضل است فرمود نقوي وپرهيزكاري عرض
كدام عمل بهتر بنجاح وفلاح وپيروزي درستكاري آورد فرمود طلب كردن آنچه
نزد خداي تعالي است عرض كرد كدام صاحب ويار ورفيق شريرتر باشد فرمود
المزين لك معصيته الله آنكس كه معصيت وگناه ودزدين درپيشگاه خداي را براي تو
بچشم وزينت آورد عرض كرد كدام مردم شقي تر باشند قال من باع دينه بدنيا غيره

الجزء

احوال حضرت امام زين العابدين عليه السلام

هركس دين خداي را كه بدان اندازه براي تحصيل دنياي ديگري يعني براي آنكه دنيا
براي ديگري آراسته شود بفروشد عرض كرد كدام جماعت بايزرتر وقوت تر
باشند فرمود آنكس كه حليم وبردبار است وسبب اين كلام سجز نظام آن است كه تا در
آدمي صفات وقواي ملكي دمايه وخودستوار نباشد باين صفت ستوده آراسته
نخواهد شد عرض كرد كدام جماعت شيخ نرو ضعيف تر باشند من اخذ المال من غير
حله فجعله في غير حقه آنكس كه مال را از موارد نا روا باز گيرد ودر كار ناسزا بكار
بكار بندد عرض كرد كدام مردم بحليه زيركي وكياست آراسته تر باشند قال من اتقى
الله شدة من غيبته آنكس كه رشادت خود را از غوايت خود بازبيند وتميز بكار برد
قال الا رشده وچون بدالت از پي كسب رشد ورشادت بيادت كرد وعرض
كرد بردبارترين مردمان كيست قال الذي لا يغضب فرمود آنكس كه بخشم وغضب
نرود يعني در امور دنيوي وكارهاي بي دوام دناني وگرنه پيغمبران واولياي يزدان
نيز در مقامات وموارد لازمه غضبان ميگرديده اند عرض كرد كدام طبقه از مردمان در
رأي ورويت ثابت قدم تر باشند قال من لم تغيره الناس عن تقيه ولم
تغره الدنيا بشوقها فرمود آنكس باشد كه از نخوان تملق وفريب آميزه مردمان
در حق خود مغرور نگردد ودنيا نيز او را با آرايش وتشوق وخودآرائي ونمايش
خود وسوسه فريب وغرور نگرداند عرض كرد كدام بيكول تر ونادان تر باشند
قال المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب احوالها فرمود آنكسي كه بامال
وآرايش سريع الزوال دنياي پر وبال مغرور شود وحال آنكه تقلب احوال گوناگون
آن دانا وبينا باشد عرض كرد كدام كس حسرت واندوهش سخت
تراست قال الذي حرم الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين فرمود آنكس
كه از دنيا وآخرت بي نصيب باشد واين زيان جبران است كه خداي فرموده است
خسران وزيان آشكارا است يعني اين زيائي است كه حاجت بشهادت وحجت
ندارد عرض كرد كدام مردم بيشتر بغبن ورنج وخوار هستند قال الذي عمل لغير
يطلب بعمله الثواب من عند الله عز وجل فرمود آنكس كه اعمال وافعالي را كه
در راه رضاي خداي باشد مرتكب شود وبرخود رنجت نهد واز خداي عز وجل

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

در ازای آن در طلب اجر و ثواب باشد عرض کرد کدام قنوع و قناعت افضل است قال القانع بما اعطاه الله یعنی آنکس که بآنچه خدای بدو عطا کرده و از بهر او مقرر داشته قانع باشد عرض کرد کدام مصیبت سخت تر است قال المصیبة بالدین یعنی سوگواری بر دین و ذهاب آن سخت ترین مصائب است عرض کرد کدام عمل در پیشگاه خدای عزوجل گرامی تر و محبوب تر است قال انتظار الفرج فرمود منتظر بودن از بهر گشایش و فیروزی در سگاری و از این کلام سجز نظام دلیل آن چنان مستفاد میگردد که آنانکه دستخوش نوایب و بلیات و مصائب و آفات و فریب این سرای اریب و اکیب این گردون پر نهیب و ظلم ظالمان و جور جائران و فقر و فاقت و سختی روزگار هستند چون از پیشگاه قاضی حاجات و سامع دعوات نوید بنا شنند و همیشه بانتظار گشایش و آسایش روز سپارند بثوابی عظیم و مقامی بلند ماجور ند چه با مقاسات آن مذاهی و ملافات آن مصائب هرگز بناسپاسی زبان نگشایند و ملول و رنجور نگردند لکن اگر نا امید باشند و از درگاه ملک قدوس مایوس شینند بناچار بالبت ناسپاسی دچار گردند و زبان هر دو سرای بینند و نیز از این کلام شایبهٔ سجز هیشه و پیه میتواند گذا شارت بآن باشد که زمان فرج و آسایش حقیقی بهنگام ظهور عدالت دستور امام عصر و زمان عجل الله فرجه و سهل الله مخرجه باشد چنانکه در احادیث وارد است بالجمله زید بن صوحان عرض کرد کدام کرده نزد خدای عزوجل بهتر ند قال اخوفهم لله و اعلمهم بالتقوی و آن قدام فی الدنیا فرمود آنکس که از خدای بیشتر بیمناک باشد و با آداب تقوی و پرهیزکاری نیکتر کار کند و در دنیا و حطام آن بیشتر زهد و ورع روزسپارد عرض کرد کدام کلام در حضرت خدای عزوجل افضل است قال کثرة ذکره و التضرع الیه و دعاؤه فرمود آنگه فراوان بیاد او سخن رود و در پیشگاه او بخضوع و خشوع زبان بگردش آید و او را بجوانمردی عرض کرد کدام قول اصدق است قال شهادة ان لا الٰه الا الله فرمود گواهی دادن باینکه جز خداوند معبود و محمود خدائی نیست عرض کرد کدام عمل در حضرت خدای عزوجل عظیم تر است فرمود التسلیم و الورع فرمود بعضا و قدر الاتی تسلیم شدن و از معاصی و نواهی در حذر و ورع بودن همانا تسلیم برتر از رضا

چون در مطلب

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۱۶۷

و بهترین در جه و مدح عبادت عرض کرد کدام کس نزد خدای مکرم تر باشد قال من صدق فی المواطن یعنی هرکس که در مواقع و مواطن بصدق و راستی باشد پس از استماع این کلمات آنحضرت صلوات الله علیه بآن شیخ روی آورد و فرمود یا شیخ ان الله عزوجل خلق خلقا قبل الدنیا علیهم نظرا لهم فرغبهم فیها فنظروا فیها فرغبوا فی دار السلام الذی دعاهم الیه و صبروا علی ضیق المعیشة و صبروا علی المکاره و اشتاقوا الی ما عند الله من الکرامة و بذلوا انفسهم ابتغاء رضوان الله و کانت خاتمة اعمالهم الشهادة فلقوا الله و هو عنهم راض و علموا ان الموت سبیل من مضی و من بقی فتزودوا الاجر بهم غبر الذهب و الفضة و لبسوا الخشن و صبروا علی الموت و قدموا الفضل و احبوا فی الله عزوجل اولئک الصابیح و اهل النعیم و السلام یعنی ای شیخ همانا خدای عزوجل بیاوفرید کانی را و محض نظر رحمت و عنایت دنیا را بر ایشان تنگ ساخت و ایشان را در دنیا و حطام زشت فرجامش زاهد گردانید پس ایشان در آن سرای سلام و سلامت و سرور و سلوت گزین سرای سراسر مصیبت و بلیت بدامان صبر و شکیبائی چنگ در زدند و بر ناگواری و ناملایمات صبوری گزیدند و بآن کرامت و عظمتی که در حضرت خدای تعالی موجود و آماده است مشتاق و مایل گردیدند و برای دریافت رضوان خدای جانهای خویش را بذل فرمودند و خاتمه اعمال و انجام حال ایشان نوشیدن شربت شهادت بود پس خدای را ملاقات کردند در آنحال که از ایشان خوشنود بود و دانستند که مرگ راه همه مردمان برگذشته و جهان در پیمودگان بجای مانده است و چون این بدانستند و جز چنین پیمانه مرگ را برای خود ندیدند برای آخرت و سرانجام جاوید خود بیرون از ذهب و فضه تا دوشته بر بسته یعنی اعمال صالحه و در این دیرکهن و خشکناه پر زلزله و پرفتن جاهای زیر و خشن برتن بیاراستند و بر کرسی شکیبائی فرودند و فضل و فزونی از پیش روان داشتند و در راه خدای بهرچیزی دوست داشتند و هر بلیت و مصیبتی را محبوب و سهل شمردند و این خاصیت مصابیح بستان رحمت و مشاعل بستان کرامت و اهل نعیم و نعمت اند چون آن شیخ آن امام عالی مقام و آن کلمات سجز انتظام از آن اصحاب کرام بدید عرض کرد

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

از این پس از این حضرت کجا شوم و هبت را چگونه بگذارم با اینکه هبت را با امیرالمومنین
در حضرت تو بینگرم هم اکنون مرا بقوت و نیروئی بتجهیز دساختگی کن تا بآن اسباب
بر دشمنان تو نیرومند شوم پس حضرت امیرالمومنین علیه السلام او را سلاح جنگ داد
و بر چارپائی برنشاند داد و حضور امیرالمومنین خوب می کرد و رزم می داد و پیش
تازی می نمود و امیرالمومنین علیه السلام از کردار و رفتار او در عجب بود و چون جنگ
سخت کشت و بازار پیکار گرمش گرفت اسب خویش برجاند و می قتال و صدال داد
تا شهید گشت و کمین از اصحاب امیرالمومنین از پی او شتافت و او را از اسب نگونسار
داد و مرکب او را بیافت و شمشیرش را در ذراع او بدید و چون جنگ پایان گرفت
دانه و جامه جنگ او را بحضرت امیرالمومنین سلام الله علیه بیاوردند و آنحضرت بر وی
نماز گذاشت و فرمود هذا و الله العبد حقا فوهوا علی اخیکم یعنی سوگند بخدای
چنین کس بنعمت سعادت بحقیقت نایل است پس طلب رحمت کنید بر برادر خود تان

در کتاب امالی از ثابت بن دینار ثمالی از حضرت سید العابدین علی بن حسین بن
ابیطالب صلوات الله علیهم اجمعین مرویست که فرمود و حق نفسك علیك ان
تستعملها بطاعة الله عز و جل و حق اللسان اکرامه عن الخنا و تعویده الخیر
و ترك الفضول التی لا فایدة لها و البر بالناس و حسن القول فیهم و حق السمع
تنزیهه عن سماع الغیبة و سماع ما لا یحل سماعه و حق البصر ان تغضه عما
لا یحل لك و تعتبر به النظر الیه و حق یدك ان لا تبسطها الی ما لا یحل لك و حق
رجلك ان لا تمشی بهما الی ما لا یحل لك فبهما تقف علی الصراط فانظر ان
لا تزل بك فتردی فی النار و حق بطنك ان لا تجعله وعاء للحرام و لا
تزید علی الشبع و حق فرجك ان تحصنه عن الزنا و تحفظه عن ان ینظر الیه

یعنی حق نفس تو بر تو آن است که او را در طاعت خدای عز و جل بکار بندی و حق زبان
این است که از بیهوده رائی کژم و بعوید و عادت دادن بگفتن خیر و خوبی و فرو
گذاشتن سخن بی فایده و بیکی در حق مردمان کریم باید و حق سمع و گوشیدن
و گوش آن است که او را از نشنیدن غیبت مردمان و آن سمعاعاتی که روا و سزا
نیست منزه و پاک گرداند و حق بصر و چشم آن است که دیده را از آنچه ترا روا نیست

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

فرو پوشی و بسبب آن از ضایع قدرت عبرت گیری و حق دست تو این است که
با نچه کرترا حلال و روا نیست برنگشائی و حق پاهای تو آن است که با جاهایی که ترا
روا و سزا و از نیست گام نسپاری چه باین دو پائی بر پل صراط ایستاده میشوی پس بنگر
بنگر که ترا نلغزانند و با تش در نیفکنند و حق شکم تو آن است که او را ظرف ماکولات
و مشروبات حرام گردانی و بر افزون از آنکه کافی است تناول نکنی و بخورش
داری و حق فرج تو آن است که از زنا نگاهبانش باشی و از اینکه نظر بآن کنند محفوظ
داری و حق الصلوة ان تعلم انها وفادة الی الله عز و جل و انك قائم بها بین
یدی الله فاذا علمت ذلك قمت مقام الذلیل الحقیر الراغب الراهب الراجی المشفق
المسکین المتضرع المعظم لمن کان بین یدیه بالسکون و الوقار و تقبل علیها بقلبك و تقیمها
بحدودها و حقوقها و حق الصوم ان تعلم ان حجاب ربنا عز و جل علی لسانك
و سمعك و بصرك و بطنك و فرجك لیترك الجحیم من النار فان ترك الصوم خرق
علیك و حق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند ربك و دینك عندك الولا احتاج الیها
علیها ركنت بما تستودعه مما لو ثق منك بما تستودعه علانیة و تعلم انها تدفع
البلایا و الاسقام عنك فی الدنیا و تدفع عنك النار فی الاخرة و حق الحج ان تعلم
انه وفادة الی ربك و فراره الیه من ذنوبك و فیه قبول توبتك و قضاء الفرض
الذی اوجبه الله علیك و حق الهدی ان تنوی به التقرب الی الله و الفداء نفسك
بوثیقه ما تلقاه

حق نفس

حق زبان

حق سمع

حق چشم

حق دست

حق پای

حق شکم

حق عورت

حق نماز

حق روزه

حق صدقه

حق نماز آن است که بدانی نماز وسیله آن است که در پیشگاه خدای وفود و ورود
میبابی و تو در حالت نماز در حضور خدای عز و جل ایستاده میشوی و چون این کلمه بدانستی
خواهی ایستاد و بشکل ایستادن بنده ذلیل و حقیر و راغب و ترسان و امیدوار و هراسناک
و مسکین و با ضراعت و بزرگ دارنده آنکس را که در حضورش ایستاده با تمام سکوت
و وقار و از دل براعاعت نماز و ادای حدود و حقوق آن روی می آوری و حق روزه
آن است که بدانی روزه پرده و حجابی است که خداوند بر زبان و گوش و چشم و بطن و فرج
تو بر کشته تا بسبب آن پرده ترا از آتش بپوشد پس اگر روزه را شکستن را فرو گذاری
و ترک کنی آن پرده را که خدای بر تو کشیده پاره کرده خواهی بود و حق صدقه آن است
که بدانی صدقه ذخیره ایست از بهر تو در حضرت پروردگار تو و چون ودیعت و امانتی است

ربع دوم از کتاب شکوی الاوحد ناصری

که ترا در هنگام حاجت بهیچ اقامت نشود و کوتاهان لازم بیت یعنی در حضرت خدای برای توقف
و هیبات و در وقت مطالبه اقامت نشود و لازم بیت و ترکه چندین امانت را پوشیده
سپرده محکم تر است از آن امانتی که تو دیگران آنکار را سپرده باشی و بدانی که صدقه بلا را
و اسقام و دیگر بیماری را از تو دفع مینماید در دنیا و دفع میکند از تو آتش را در آخرت و حق حج
آن است که بدانی حج نهادن و رو در تو بدرگاه پروردگار تو و فرار کردن توست از گناهان تو
بحضرت خداوند و در آن حج قبول شدن توبت توست و بجایی آوردن امر فرض و واجب
که خدای بر تو واجب کرده است و حق هدی و قربانی آن است که اراده و منائی بآن
تقرب بخدای عز و جل و خوشنودی او را نه آنکه مخلوق را بآن اراده کنی و اراده و منائی بآن که
در معرض رحمت خدای تعالی درآئی و نجات بدهی روح خود را در آن روز که خدای با
ملائکه کنی و حق السلطان آن تعلم انك جعلت له فتنة و انه مبتلاك بما جعل الله
عز و جل له علیك من السلطان و آن علیك ان لا تتعرض لیخطر فتلقی بیدیك الی التهلكة
و تكون شریكا له فیما یأتی الیك من سوء و حق سایسك بالعلم العظم له و الوقار
لمجلسه و حسن الاستماع الیه و الاقبال علیه و ان لا ترفع علیه صوتك و لا تجیب
احدا ان سئل عن شیء حتی یكون هو الذی یجیب و لا تحدث فی مجلسه احدا
و لا تغتاب عنده احدا و ان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء و ان تنشر فضائله
و تظهر مناقبه و لا تجالس له عدوا و لا تعادی له ولیا فاذا فعلت ذلك شهد
لك ملائكة الله بانك قصده و تعلمت علمه لله جل اسمه للناس و اما حق رعیتك
بالملك فان تظن بهم خیر الا ان یتبین لك منهم غیر ذلك و ان الله لیخلو فی محبته
و اما حق رعیتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعیتك لضعفهم و قوتك
فحیث ان تعدل فیهم و تكون لهم كالوالد الرحیم و تغفر لهم جهلهم و لا تعاجلهم
بالعقوبة و تشكر الله عز و جل علی ما اتاك من القوة علیهم و اما حق رعیتك
بالعلم فان تعلم ان الله عز و جل انما جعلك قیما لهم فیما آتاك من العلم و فتح
لك من خزائنه بالحكمة فان احسنت فی تعلیم الناس و لم تخرق بهم و لم تنفر علیهم
زادك الله من فضله و ان انت منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم
العلم منك كان حقا علی الله عز و جل ان یسلبك العلم و بهاءه و یسقط من

حق حج

حق قربانی

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

١٦٩

بین القلوب محلك و حق پادشاه آن است که بدانی تو را از بهر فتنه ساخته اند و تیز در کار تو در حق
ابتلاست بواسطه آن سلطنتی که خدای عز و جل ترا بر تو داده است پس بر تست که خود را در حق
خشم و سخط او در سیاستی و خویشتن را بهلاکت نیفکنی چه اگر چنین کنی و خود را تو خود در دست
قهر و غضب او درافکنی و آنچه تو را از وی ایمنی و بهی و گزند رسد با او شریکی و از این کلام
ملک نظام چنان مستفاد میشود که خویشتن را در معرض خشم و ستیز سلطان در افکندن زبان
بخ و شکیج این سرای را میزاید بلکه در آنسرای نیز پرسش دارد و حق آنکس که معلم تو است و تو را
در طریق علم میراند این است که او را عظیم و بزرگ داری و مجلس او را موقر و محترم شماری
و بکلمات او و بیانات او بطوری خوش گوش فرا داری و بروی باز دل گشاده و خوش
آزاده و اقبال کبری و هرگز آواز خویش را بر صدای او بلند تر نگردانی و چون کسی از وی از علمی
مسئلتی پرسش کند تو خود اظهار دانش و تخصیت نکنی و بپاسخ خویشتن شتاب نمائی و جواب
باو گذاری تا چنان باشد که جزاو گوینده و داننده در آن مجلس نیست و نیز هرگز در مجلس او
با دیگران حدیث زنانی و خویشتن فانی نکنی و خاطر او را از این کار باز نگیری و هرگز
در خدمتش از مجلس منت نکنی چه این کار در تیز خود خواهی و از رعونت ادب بیرون تاختن
و خاطر او را کوفته ساختن و تیز او را بر خویشتن بدگمان داشتن است چه چون این صفت
در تو بیند از خویشتن تیز در تو بیند بشه و هم بیایت هرکس نزد تو از معلم تو بد گوید و قطع وی
و هم عایب او را پوشیده و ساقط او را آشکارا داری و هم با آنکه با وی بدشنی و عداوتی
باشد عدالت کنی و با او دستان او بعبادت نزدی و چون در طلب علم در عایت معلم
چنین باشی دانشمندان خدای گواهی دهند که تو در این کار خدای را قصد کرده و در راه
خدای و خوشنودی خدای بعلم او تعلم جوئی نه برای مردمان و اما حق آنکس که تو مالکیت
و اختیار داری و تو را بحکومت و اختیار خویش میراند آن است که او را در هر چه فرمان
فرمان کند اطاعت کنی و با وی بعصیان و نافرمانی نزدی مگر در آنچه اگر بجای بیاوری
موجب خشم خدای باشد چه هیچ طاعتی برای مخلوق شایسته نیست در آنچه معصیت خدای را
تضمن باشد و حق آنکس که بسبب سلطنت تو بر رعیتی تو بستند آن است که بدانی ایشان
بواسطه ضعف آنها و قدرت تو رعیت تو شده اند پس بر تو واجب است که در میان ایشان
کار بعدالت کنی و ایشان را مانند پدری مهربان باشی و بر جهالت و نادانی ایشان و جهال

حق مالک

حق سلطان

حق معلم

حق رعیت

حق منعم

آنجماعت بجنانی و در عقاب و عقوبت ایشان شتاب نگیری و خدای را بآنکه ترا بآن مردم
نزدیک ساخته سپاس گذاری و اما حق آنکسان که بواسطه علم و دانائی تو رفعت توشده اند
آن است که بدانی خدای عزوجل ترا بواسطه آنعلم و دانشی که در تو نهاده بر ایشان قیم گردانیده
و از آنجهت حکمت بر تو فتوح ساخته است پس اگر در تعلیم مردمان بی بکی روی و از وفود و ورود
و ارادت و سؤالات ایشان دهشت و بهجت بخوئی خدای ترا از فضیلت خویش بیفزاید
و اگر تو مردمان را از دانش خویش ممنوع و مهجور داری یا چون در خدمت تو بطلب علم شوند
ایشان را بدهشت در اندازی بر خدای عزوجل سزاوار میشود که لباس علم از تو بگیرد و بهاء
و فروغ دانش از تو دور کند و مقام و منزلت ترا از دلهای مردمان ساقط فرماید
وَاَمَّا حَقُّ الزَّوْجَةِ فَاَنْ تَعْلَمَ اَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَهَا لَكَ سَكَناً وَاُنْساً فَتَعْلَمَ اَنَّ ذٰلِكَ
نِعْمَةٌ مِنَ اللّٰهِ عَلَيْكَ فَتُكْرِمَهَا وَتَرْفُقَ بِهَا وَاِنْ كَانَ حَقُّكَ عَلَيْهَا اَوْجَبَ فَاِنَّ لَهَا
عَلَيْكَ اَنْ تَرْحَمَهَا لِاَنَّهَا اَسِيْرُكَ وَتُطْعِمَهَا وَتَكْسُوَهَا وَاِذَا جَهِلَتْ عَفَوْتَ عَنْهَا وَاَمَّا
حَقُّ مَمْلُوكِكَ فَاَنْ تَعْلَمَ اَنَّهُ خَلْقُ رَبِّكَ وَابْنُ اَبِيْكَ وَاُمِّكَ وَلَحْمُكَ وَدَمُكَ لَمْ تَخْلُقْ
لَكَ شَيْئاً مِنْهُ وَلَمْ تُولِّهِ شَيْئاً مِنْ جَوَارِحِهِ فَلَا اَخْرَجَتْكَ لَهُ سَيِّدَاً
وَلٰكِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ كَفَاكَ ذٰلِكَ ثُمَّ سَخَّرَهُ لَكَ وَاَمَّنَكَ عَلَيْهِ وَاسْتَوْدَعَكَ اِيَّاهُ
لِيَحْفَظَ لَكَ مَا قِبَلَهُ مِنْ خَيْرٍ اِلَيْهِ فَاَحْسِنْ اِلَيْهِ كَمَا اَحْسَنَ اللّٰهُ اِلَيْكَ وَاِنْ كَرِهْتَ بَيْعَهُ
اَسْتَبْدَلْتَ بِهِ وَلَمْ تُعَذِّبْ خَلْقَ اللّٰهِ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ سبحانه و تعالی

حق زن

و اما حق زن آن است
که بدانی که خدای تعالی او را از بهر آسایش و آرامش و سکونت تو فراز داده و بدانی
که این نعمتی است از خدای عزوجل بر تو پس او را کرامی بداری و با او به کریم و رفق باشی
اگرچه حق تو در رعایت او بسیار است حق تو بر او واجب تر است چه مرد او را بر تو است که بر وی رحمت
آوری چه او در چنگ اسیری تو است و بایست او را طعام کنی و جامه بپوشانی
و اگر در کاری بنادانی رود بر وی ببخشایش آوری و اما حق بندگان که مملوک و غلام تو
خرید تو است آن است که بدانی که او آفریده پروردگار تو است و چون برادر و مانند تو گوشت
و خون تو بیاشد و بحقیقت بر وی مالکیت نداری چه او را تو نساخته و بیافریده و مخلوق
خدای است و هیچیک از جوارح و اعضای او را تو خلق نموده و تو از بهر او رزق در روزی
آسکار نداشته و پدید نیاورده لکن خدای تعالی او را بیافرید و روزی او مقرر و مقدر

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

فرمود و ترا در کار او کفایت کرد و از آن پس او را باطاعت فرمان تو در آورد و تو را بر وی
امین گردانید و او را نزد تو بودیعت نهاد تا بنیکی و خوبی با آن ودیعت باز آوری در پیشگاه
عدالت خدای محفوظ دارد پس تو با وی به نیکی باش چنانکه خدای با تو نیکی فرمود و کار او را
کرده بداری و با مزاج تو موافق تنیفتد او را بملوکی دیگر تبدیل کن و هوای نفس بندگان خدای را
و خویش بیخ و شکیخ مدار و بسیج قوت و توانائی بیت که بجای مقصود از بن فرمایش
این است که خدای جل جلاله با اینکه ترا محض رحمت و عطیت از کمن غیب بعرصه وجود در آورد
و با نواع نعم گوناگون رانه درخور بودی بهره ور ساخت و ترا بقوای متبرکه استیاز بخشید
و حیوانات و آفریدگان خود را باطاعت تو باز داشت و تو اگرچند بر هیچ چیز قادر نیستی
در مقام تکلیف بداشت و اسباب برای تکمیل و ترقی تو فراهم ساخت و تو با این همه از
فراموش ساختی و در پهنه گمان و طغیان بتاختی و خدای از این جرائم درگذشت و با تو جهان
رفت پس بر تو واجب تر است که بر بندگان خدای که در جناح استیلای تو در آمده اند
و خدای از بهر تو آزمایش و آسایش فرمود بهتر بیکی کنی چه این بیکی نیز از اوست و مر تو را
توفیق دهنده و کرنه تو چه بیکی توانی دارچه راه دست یابی و اما حق آیک آن است که بدانی که
مملوک تو نباید لا تجعل احداً احداً و اعطاک من ثمرة علمها ما لا یعطی احداً احداً و دلک
بجمیع جوارحها و لن تبال ان تجوع و تظمأ و تعطش و تضحی و تعری و تکسوک
و تظلک و تضحی و تهجر النوم لاجلک و وقاک الحر و البرد لتکون لها و انک لا تطیق
شکرها الا بعون الله و توفیقه و اما حق آیک فان تعلم انه اصلک و انک لولاه
لم تکن فمهما رأیت فی نفسک مما یعجبک فاعلم ان آباک اصل النعمة علیک فیه فاحمد
الله و اشکره علی قدر ذلک و لا قوة الا بالله و اما حق ولدک فان تعلم انه
منک و مضاف الیک فی عاجل الدنیا بخیره و شره و انک مسئول عما
ولیته به من حسن الادب و الدلالة علی ربه عز و جل و المعونة له بطاعته
فاعمل فی امره عمل من یعلم انه مثاب علی الاحسان الیه معاقب علی الاساءة
الیه و اما حق اخیک فان تعلم انه یدک و عزک و قوتک فلا تتخذه سلاحاً
علی معصیة الله و لا عدة للظلم لخلق الله و لا تدع نصرته علی عدوه و النصیحة
له فان اطاع الله و الا فلیکن الله اکرم علیک منه و لا قوة الا بالله

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ماصر

بفرماید و اما حق مادر تو بر تو آن است که بدانی او ترا حمل کرد و بر خود کرفت و در شکم خود جای داد و بجای کاهبان کشت که بچکس بچکسی حامل نمیکند و از میوهٔ دل خود با تو عطا کرد و بچکس چنین عطائی با بچکس نمیکند و نگاهبانی کرد ترا بجمیع جوارح و اعضای خویش و هرگز باک نداشت کرسنکی جوعان و کرسنه باشد و تو را طعام برساند و تشنه ماند ترا سیراب دارد و برهنه کرد و ترا بپوشاند و ترا در سایه کیرد و خویشتن تن بتاب آفتاب دا کذارد و از لذت خواب چشم برکیرد تا ترا با سایش بدارد و ترا از زیان کرما و سرما حفظ کند تا او سافر زندان و رنج باشی و تو با این جمله چکونه طاقت سپاس نیکیهای او ترا دانی کرچون توفیق خدا و دستکیری او نباشد و اما حق پدر تو آن است که بدانی او اصل و بیخ ریشه تو است و اکر بواسطهٔ وجود او نبودی تو نبودی پس هر وقت در خویشتن رعنت و جلالتی کمان شدی که ترا در عجب افکند بدانکه پدرت اصل آن نعمت است بر تو پس خدا را سپاس کذار و شکر کن باندازه آن و هیچ نیروئی جز بحدای نیست مقصود از این کلام شرافت نظام آن است که اکر بعضی کسان در پاره مراتب و مقامات بر پدر فوقی کیرند هرکز خود را بروی ترجیح ندهند چه هر چه هست از دولت و منفوع وجود او و در این تقدم زوجه بر مملوک و مملوک بر مادر و مادر بر پدر چه نکات و دقایق لطیفه مندرج است و بر خردمندان آشکارات و جز امام علیه السلام بچکس را بروی اینکونه مراعات نیست و اما حق فرزندت آن است که بدانی که از توئی و بهر خیر و شری که در این جهان ناپایدار از وی نمودار کردد بر تو اضافه شود و بتو خوانند و بدانی که تو در تربیت اطفال و اطفال او از اینکه او را به نیکی ادب کنی و بر پرورکار خویش عز و جل دلالت نمائی و او را برای اطاعت خدای کارسازی کنی مسئول خواهی بود پس در امر او کار کسی پیش کیر که بدانی که تو اکر با وی چنان کنی ثواب یابی و اکر در تربیت او باساءت روی عقاب بینی مقصود آن است که چون فرزندت از کوشت و پوست و خون و استخوان تو روئیده است پس هر چه با وی کنی چنان است که با خود کرده باشی و عقاب و ثواب در آن مندرج است و تو خود را بر این تکلیف مکلف مدان و در عهدهٔ دیکران مدان و اما حق برادر تو آن است که بدانی کرد است و قوت تو است نابایستی کار او را در معاصی خدای تعالی از بهر خود اسلحه و آلات کردانی یا برای ستم کردن بر آفریدکان بدست و عدت ستاری و اکر او را دشمنی پدید آید از نصرت او خود داری کنی و از پند و اندز او فروکذار پس اکر از نصیحت او فایدت یابی و قبول نصیحت کرد و عذرها را

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

اطاعت خود و خوب دکرند خدای بر تو ارزوی کریم راست و هیچ توفیقت کرامی مقصود آن است که برادر اکر چه بنزلهٔ دست و اسباب عزت و قوت است لکن چون از عادهٔ اطاعت بکردد مصیبت رفت و خدای را فرمان کذاشت و از تو ضعیف تر نیافت تو او را بیاری و نیرو مدان و بخدای نیرو و قوت جوی چه تمامت قدرتها و نیروها بخداوند است و اما حق مولاک المنعم علیک فان تعلم انه اعتقک بملکه و اخرجک من ذل الرق و حشته الی عز الحریة و آنقذها فاطلقک من اسر الملکة و فک عنک هذه العبودیة و اخرجک من الضیق و ملکک نفسک و فرغک لعبادة ربک و تعلم انه اولی الخلق بک فی جهادک و مؤنتک و ان نصرته علیک واجبة بنفسک و ما احتاج الیه منک و لا قوة الا بالله و اما حق مولاک الذی انعمت علیه فان تعلم ان اصطنعه و جعل معیشتک له و سببک الیه و جعلها مالک من النار و ان ثوابک فی العاجل هزالة اذا لم یکن لرحم بما انفقت من مالک و فی الاجل الجنة و اما حق ذوی المعروف علیک فان لکنک و تذکر معروفه و تکسبه المقالة الحسنة و تخلص له الدعاء فیما بینک و بین الله عز و جل فاذا فعلت ذلک کنت قد شکرته سرا و علانیة ثم ان قدرت علی مکافاته بوما کافیته و اما حق مولای الذی منه علیک بملکه ایاک ما ینبغی له بنفسه و اما حق مولای الذی انعمت علیه بعتق

حق خدای تعالی

که بداند خدای تعالی مقرر فرموده است آزادساختن تو را برای او و مسیلهٔ درپیشگاه او و هم
بجایی و پرده از آتش و اینکه ثواب در این امر بزرگ و می باید شود اگر او را بجای و بجا شناسی و
باشد بجهت مکافات انفاق مال و نیز در آخرت از بهشت برخوردار میشود و اما حق انعم
که با تو نیکی کرده و خوبی بجایی آورده آن است که او را شکرگذاری و نیکی او را بخاطر سپاری
و سخن خوب و مقال حسنه از بهر ثنای کسب کنی و از روی خلوص نیت دعای خیر بشش و نشستی
در آنچه میان تو و خدای عزوجل است و چون چنین کردی شکر احسان او بجای آورده و هم
با شکر او نهاده باشی و آن بس کار بزرگی بتوانی او را مکافات کرد چنان کن و از بن کلام
و انجام پدید آید که نیکی را به مقام بزرگ است و به عوضها برای آن مرتب و واجب و البته اگر
تلافی نیکی او دیگسان بجای نیاورد خدای او نه بهتر و برتر تلافی میفرماید و اما حق المؤذن ان تعلم
انه مذکر لک بوقت عز وجل و داع الی حظک و معونتک علی قضاء فرض الله علیک
فتشکره علی ذلک شکرک للمحسن و حق امامک فی صلوتک فان تعلم انه قاصد الیک
بتک و بین ربک عز وجل و متکلم عنک و لم تکلم عنه و ضامن لک و لم تضمن له و کفالک
هول المقام بین یدی الله عز وجل فان کان نقص کان فیه مدرکک و ان کان تماما
کنت به شریکه و لم یکن له علیک فضل فوق نفسک بتقیمه و صلوا لک بصلوته
فتشکره علی قدر ذلک و اما حق جلیسک فان تلین له جانبک و تنصفه فی مجاری
اللفظ و لا تقوم من مجلسک الا باذنه و من جلس الیک جعوز له الالمام عنک بغیر
اذنک و تنهی نزلاته و تحفظ خبراته و لا تشمعه الا خیرا و اما حق جارک تحفظه غائبا
و اکرامه شاهدا و نصرته اذا کان مظلوما و لا تتبع له عورة فان علمت علیه سوءا
ستره علیه فان علمت انه یقبل نصیحتک نصحته فیما بینک و بینه و لا تسلمه عند شدته
و تقیل عثراته و تغفر زلته و تقاسمه مقاسمة کریمة و لا قوة الا بالله و اما حق الصاحب
فان تصحبه بالتفضل و الانصاف و تکرمه کما یکرمک و لا تدعه فیسبق الی مکرمة دونها
سبق کافیته و تودده کما یودک و تزجره عما یهم به من معصیته و کن علیه رحمة
و لا تکن علیه عذابا و لا قوة الا بالله و اما حق الشریک فان غاب کفیته مغابک
و حضر رعیته و لا تحکم دونه حکما و لا تعمل برایک دون مناظرته و یحفظ علیه ماله و لا
تخونه فیما عز او هان من امره فان ید الله عز وجل علی الشریکین ما لم یتخاونا

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

و لا قوة الا بالله و اما حق المؤذن که او را بدانی که او ترا از پروردگار تو
عزوجل متذکر میشود و تو را بر مقصد خود میخواند و بر قضاء آنچه خدای بر تو فرض افتاده اعانت مینماید
پس تو سپاس گذار او باشی چون سپاس تو را بگفتار نیکو بتوانی کرد و اما حق امام و پیشوای
تو در نماز تو آن است که بدانی او منتقد سعادت تو در میان تو و پروردگار تو عزوجل است و در پیشگاه
خدای در آنچه میان تو و خدای عزوجل است و چون چنین کردی شکر احسان او بجای آورده
و تو را از آن سهو و جهت مقام و ایستادن در استان حضرت پروردگار عزوجل کفایت مینماید
پس اگر آن نماز و دعا و قرائت را ناقص گذاشت پیش از دست و نزاهج بدانی باشد
و اگر تمام و کامل بجای برد تو در ثوابش شریک هستی و در این شرافت او را بر تو زیادت و فضیلت
باشد پس او نفس تو را بنفس خود نگاهبانی کرده و نماز تو را جانب خود و قایت فرموده پس
تو او را بدین مقدار سپاس گذار و اما حق جلیس که بجالست تو روزی گذاردن آن است که با وی
نرمی و لطف باشی و در سخن راندن با او بانصاف و اقتصاد روی بیش تکلم و عده نباشی و در
گفتن بروی فزونی نجوئی و آن جلیس که با هم نشسته اید جز برخصت او برپای نشوی و آنکس
که از بهر تو علیس مینماید جایز است که بدون اذن تو برخیزد و بیایت لغزشهای او را
نادیده انگاری و نیکی های او محفوظ داری و جز بخیر و خوبی او چیزی با وی نشنوانی و اما حق
همسایه تو آن است که در غیبت او از روی محافظت و حفظ الغیب کنی و چون حاضر
باشد او را اکرام نمائی و چون بروی سنتی فرود آید او را یاری کنی و هرگز عورت و پوشیده
او چشم نیکنی و اگر گرداری بدازروی باز دانی بروی مستور گردانی و اگر بدانی که پند تو را
می پذیرد و بگفته در امین تو داوست او را نصیحت گذاری و چون روزگار بروی دشوار
باگاری سخت او را دچار افتد او را فرو نگذاری و اگر عثرت و لغزش از روی سهو بینی
کنی فرو گذاری و بر گناه او بخشش کنی و با وی معاشرتی کریم و نیک سلوک داری هیچ
قوت و نیروئی جز بخدای نیست و اما حق صاحب و رفیق تو آن است که با وی بتفضل
و انصاف روی و او را اکرام کنی چنانکه تو را اکرام نماید و چندانکه توانی در نیک کردن با او
تو را در کرمی سبقت گیرد و اگر سبقت کرد او را مکافات کن و همان طور که با تو برخورد
کرده باو بکوشش و اگر کار بصعبیت گذارد او را سر بجرد و کوفته خاطر کن و بروی رحمت
و آسایش باش عذاب و رنج و هیچ قوتی نیست مگر بخدای و اما حق شریک تو آن است

حق مؤذن

حق امام نماز

حق جلیس

حق همسایه

حق شریک

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

کرا کر غایب باشد در آنچه او را بدیکای آورد او را کفایت کنی و اگر حاضر باشد از رای او غافل نشوی و بدون حکم او و بیرون از فرمان او حکم نرانی و برأی خود بدون آنکه با وی مناظره کنی و رأی او را باز نسبتی کاری یا پیش نبری و مال او را نگاهداری و در امور او خواه آنچه مراد او را عزت باشد یا خواری و امانت با وی خیانت نورزی چه خدای را دست قدرت و برکت با دو تن شریک در میان است مادامیکه با هم خیانت نجویند و هیچ قوتی جز بخدای نیست وَاَمَّا حَقُّ مَالِكَ فَاَنْ لَا تَاْخُذَهُ اِلَّا مِنْ حَلٰلِهِ وَلَا تُنْفِقَهُ اِلَّا فِي وَجْهِهِ وَلَا تُؤْثِرَ عَلٰى نَفْسِكَ مَنْ لَا يَهْمِلُكَ فَاعْمَلْ فِيهِ بِطَاعَةِ رَبِّكَ وَلَا تَبْخَلْ بِهِ مَنُوبَةً بِالْحَسَرَةِ وَالنَّدَامَةِ مَعَ الطَّبِيعَةِ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ وَاَمَّا حَقُّ غَرِيمِكَ الَّذِي لَهُ مَالُكَ فَاِنْ كُنْتَ مُوسِرًا اَعْطَيْتَهُ وَاِنْ كُنْتَ مُعْسِرًا اَرْضَيْتَهُ بِحُسْنِ الْقَوْلِ وَرَدَدْتَهُ عَنْ نَفْسِكَ رَدًّا لَطِيفًا وَحَقُّ الْخَلِيطِ اَنْ لَا تَغُرَّهُ وَلَا تَخُونَهُ وَلَا تَخْدَعَهُ وَتَتَّقِيَ اللّٰهَ فِي اَمْرِهِ وَحُكْمُكَ الْمُدَّعٰى عَلَيْكَ فَاِنْ كَانَ مَا يَدَّعِي عَلَيْكَ حَقًّا كُنْتَ شَاهِدًا عَلٰى نَفْسِكَ وَلَمْ تَظْلِمْهُ وَاَوْفَيْتَهُ حَقَّهُ وَاِنْ كَانَ مَا يَدَّعِيهِ بَاطِلًا نَصَحْتَ لَهُ فِي اَمْرِهِ غَيْرَ آثِمٍ وَلَمْ تَظْلِمْهُ لِتُحْفِظَ رَبَّكَ فِي اَمْرِهِ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ وَحَقُّ الْخَصْمِ الَّذِي تَدَّعِي عَلَيْهِ اِنْ كُنْتَ مُحِقًّا فِي دَعْوَاكَ اَجْلَبْتَ مَقَالَتَهُ وَلَمْ تَجْحَدْ حَقَّهُ وَاِنْ كُنْتَ مُبْطِلًا فِي دَعْوَاكَ اَنِفْتَ اللّٰهَ وَتُبْتَ اِلَيْهِ وَتَرَكْتَ الدَّعْوٰى وَحَقُّ الْمُشِيرِ اِنْ عَلِمْتَ لَهُ رَأْيًا حَسَنًا اَشَرْتَ عَلَيْهِ وَاِنْ لَمْ تَعْلَمْ اَرْشَدْتَهُ اِلٰى مَنْ يَعْلَمُ وَحَقُّ الْمُشِيرِ عَلَيْكَ اَنْ لَا تَتَّهِمَهُ فِيمَا لَا يُوَافِقُكَ مِنْ رَأْيِهِ وَاَنْ وَاَفَقَكَ حَمِدْتَ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاَمَّا حَقُّ مَالٍ وَخَوَاسَّ تَوْزِرَتْ كه جز از راه حلال بدست نیاری و جز در کار رد و انفاق نکنی و کسی را که تو را ستایش جسان کند بر خویش امیر نکنی و بخواسته و مال بطاعت پروردگار خویش عمل کنی و در مال بخل مورز چه در این کردار جز حسرت و ندامت در طبیعت باز نباوری و نیز و قوتی جز بخدای والا نیست وَاَمَّا حَقُّ مَنْ عَلَيْكَ كه از تو خواهان است و در طلب وام خود بیشه آن است که اگر دارنده باشی و با دست هستی او را عطا کنی چه اگر خشش را واپس افکنی بعصیان رفته باشی و اگر کار بر تو تعسرت و تنگی است او را بحسن قول و خوش خویشی خوشنود داری و بطوری جواب دهی که لطف آمیز او را از خود باز کردانی و حق خلیط یعنی آنکس که با تو آمیزش یکدیگر آن است که کار بر وی دشوار

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

نسازی و با او خیانت و نارامستی نباشی و او را در خوشش خدمت و ادب کردانی و از خدای در کار او پرهیزی و حق آنخشم که در چیزی بر تو رحمی باشد و با او خاصوت است و مطالبه حق خویش بنیاد این است که اگر آنچه بر تو او را حاضر باشد تو خویشتن بر وی گواهی دهی با وی سنم نکنی و حقش را با وی باز رسانی و اگر آنچه او را حاضر نباشد با وی برفق و ملاطفت باشی و جز برفق و مدارا در کار او چیزی اقدام نکنی و خدایرا در امر او بخشم بنگکنی و هیچ چیز را جز خدای بیت و حق آنخشم که تو را با وی خاصه داری و در چیزی بر وی مدعی نشی آن است که اگر در ادعای خود ذی حق باشی با وی بطوری خوش و جمیل سخن کنی و اگر او را سخنی بحق تابشه سکر نشوی و اگر در آنچه بر وی او را عاجز است از خدای بپرهیزی و از آن کردار بتوبت و انابت روی و اندعوی را فرو گذاری و حق آنکس که با تو در امری کار بشور و مشوری می افکند آن است که اگر در فهم او رسایی و تدبیری سنگر سیدانی او را بآن امر بشارت کنی و اگر نسیدانی او را آنکس که سید از رشاد کنی مقصود آن است که محض اظهار علم و رأی و خودنمائی یا عار از نادانی بعضی تدابیر و آراء مخلفه پیش نهادی و آن بیچاره را پریشان روزگار و آشفته کار گردانی چه این کار در دنیا و آخرت مایه زیان و خسارت است زیرا آنکس را از نخست از صواب تدبیر تو باز خبر میشود و در نوبت دیگر بر تو دلیر میشود و از آن پس که تدبیر تو کار گرد و زبان کرد را بیافت همیشه این حسران از تو دامنه در میان مردم جهان تو را بسوء تدبیر و اشتکی رای در رویت شهرت دهد و در آگاهی نیز مسئول کردی که از چه با وی بر خلاف امانت رفتی یا اگر بر دانستن خود اعتماد نداشته بودی از چه با وی اشارت کردی و حق آنکس که در مشاورة با تو او را بری اشارت کرد آن است که اگر او را آنچه رای و تدبیر آورد و او را موافق رأی و تدبیر نباشد او را متهم داشت و چنان دانست که این عدم موافقت از روی غرض و عداوتی است و در حقیقت بشیر عداوتها و کینه های دیرین از سینه و فکر حاصل میشود از این است که فرمود افعال مسلمین را باید بر صحت حمل کرد وَحَقُّ الْمُسْتَنْصِحِ اَنْ تُؤَدِّيَ اِلَيْهِ النَّصِيحَةَ وَلٰكِنْ مَذْهَبُكَ اَنْ تَحْمِلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلٰى اَحْسَنِ مَذْهَبٍ وَحَقُّ النَّاصِحِ اَنْ تَظُنَّ بِهِ اِلَّا خَيْرًا مَا دَامَ لَكَ ظَنٌّ يُغْلَبُ ظَنُّكَ وَتُضْفِيَ اِلَيْهِ بِزِمَامِكَ فَاِنَّ اَبَى بِالصَّوَابِ حَمِدْتَ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاِنْ لَمْ يُوَفَّقْ رَحِمْتَهُ وَلَمْ تَتَّهِمْهُ وَعَلِمْتَ اَنَّ الْخَطَاءَ لَمْ يُؤَاخَذْ بِذٰلِكَ اِلَّا اَنْ يَكُونَ مُسْتَحِقًّا لِلتُّهَمَةِ

حق مشیر

حق مشیر علیه

حق مستشار

حق ناصح

نکردانی از خویش بو قلمون تر دی اگر موافقت با فت خدای عزوجل با شکر گزاری خصوصا آنست کرا را و خدا بر مخلفه کبان خشیده پس کرا بر موافق نیفشاده غایبت آن شخص متهم

فلا تعبأ بقول من امره على مالك ولا قوة الا بالله وحق الكبير توقيره لسنه ودخوله
لتقديمه في الاسلام قبلك وقولك مقابله عند الخصام ولا تسبقه الى طريق
ولا تقدمه ولا تجهله وان جهل عليك احتملته واكرمته بحق الاسلام وحرمته
وحق الصغير رحمته وتعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له وحق
السائل اعطاؤه على قدر حاجته وحق المسؤل ان اعطي قابل منه بالشكر
والمعرفة بفضله وان منع قابل عذره وحق من سألك الله عز وجل ان تحمده احمده اولا
ثم كذبه وحق من سألك ان تعفو عنه وان عليك ان العفو بهجنة انيقة لك قال
الله عز وجل ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وحق اهل ملتك اضمار
السلامة لهم والرحمة بهم والرفق بمسيئهم وقبائلهم واستصلاحهم وشكر محسنهم والكف
للاذى عنهم وحبك لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تكون
شوهتهم بمنزلة ابيك وسبابهم بمنزلة اخيك وعجائزهم بمنزلة امك والصغار
بمنزلة اخوانك وحق الذمة ان تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم ولا تظلمهم
ما وفوا لله عز وجل بعهده ولا قوة الا بالله والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على نبينا محمد وآله اجمعين وسلم تسليما كثيرا وحق كمتر كه تو را ضيعت بنايد بدان آنست
كه بكناره در حضرتش فروتن كردى وبفرمان او نرم كردن باشى وسخنان او را بگوش هوش
نيك بسپارى پس اگر آنچه باز نصيحت كند بصواب رفت خداى عزوجل بران نعمت محمدت
گذارى واگر موافق نيفتاد بروى نبخشائى واورا دران كردار نعمت آلودنيارى وبدانيكه او بخطا
رفته واورا باين خطا مؤاخذ ندارى مگر اينكه برنجى آشكار شود وبطورى غرض وشقاق او پديد
كرده واو مستحق عقوبت باشد پس در هيچكارى بمغالبت ومكافحت نباشى وهيچ وقت وحالتى
نيست كه بخداى وحق آنكس كه سبب آن حالت كه او را سبب سن واعمال
او موقر دارى وبزرگ چه او در اسلام بر تو مقدم است ودر خصوصيت او بى مغالبت نزديك
ودر سپردن راه بروى سبقت نجوئى واو را بجهل منسوب ندارى واگر او ترا جاهل خواند
باجهل كارى ننمايد برخود بگيرى واورا بحق اسلام وحرمت اسلام كريم دانى واين كلام
معجز نظام معلوم ميشود كه رعايت پيران مخصوص مسلمانان است نه هر پيرى ونه هر شيوه
وزكارى وحق صغير آنكس كه سبب از تو كهتر است اگر نه بروى برحمت روى واورا

حق مستنصح

حق ناصح

حق متعلم

حق کمتر

احوال حضرت امام زين العابدين عليه السلام

آموزگارى فرمائى واز خطاى او چشم فرو پوشى وبروى بپوشيده دارى واورا برفق
وملايمت باشى وسوء ادبكار آورى وحق آنكس كه سؤال بكند وچيزى خواستار شود
آن است كه باندازه نيازش واورا بوى محبت كنند وحق آنكس كه ازوى خواستار شوند
آن است كه اگر چيزى بخشيد هر چه بايد ازوى قبول كنند باشكر آن عطاى او وشناختن
تفضل او واگر چيزى عطا نكرد عذر او را پذيرفتار شوند وحق آنكس كه سبب او خداى را بياد
كند آن است كه او را بخدا راهنمائى كند وچون بيند او را ستايش كند وحق آنكس كه او را
ستايش كند آن است كه از بخت خداى را سپاس گذارى سپس او را شكر بسيارى
وحق آنكس كه با تو باسعادت وبدى رود آن است كه ازوى بعفو وبخشش روى واگر بدانى
كه اين كه نشستن روى زبان ميرساند در طلب مغفرت براى چه خداى عزوجل ميفرمايد براى
انسان كه بعد از آنكه ستم ديد بارى وسنگشى ومغفرت جويند برين مردم راهى منيت
وحق اهل ملت تو وهم كيشان تو آن است كه همه كار اسباب سلامت ايشان را ذخيره كنى
وبر ايشان رحمت جوئى وبا بدان ايشان ملايمت كنى واز آنها الفت خواهى وبهواره در صدد
اصلاح حال آنها باشى وبنگرى اين ايشان را شكرمانى واذيت وآزار آنها بازدارى وبخشم
از بهر خود دوست دارى بايشان دوست دارى وهر چه از بهر خود نكوهيده شمارى
ايشان را نيز نپسندى وسالخوردگان ايشان را بمنزلهٔ پدر خود دانى وجوانان آنها را چون
برادر خود شمارى وزنان پيرشان را در مقام مادر بنگرى وخورد سالانشان را چون خواهر
بحساب كرى وحق آنكسان كه اهل ذمه وخارج از ملت هستند اين است كه آنچه را كه خداى
از ايشان پذيرفته تو نيز پذيرفتار باشى وچندانكه ايشان در آن عهد كه با خداى عزوجل نهاده
اند وفا كنند بر آنها بظلم وستم نباشى وهيچ بيرونى نيست جز بخداى واين اشارت
از بهر آن است كه خداى ورسول خداى صلى الله عليه وآله بآن اندازه كه شايسته اهل ذمه است
كه اسباب تنعم ايشان واز جار خاطر ايشان از آن ملت كه بدان اند هستند از بهر آنها
مقرر فرموده واز آن بيرون نكرده بجهت جلب قلوب وسبيل تأليف ورغبت ايشان بملت اسلام
بايسته است پس اگر از آنچه حكيم على الاطلاق مقرر فرموده بكاهد ونشود موجب نفرت ايشان
ومزيد عداوت وكينه آنها با اسلام واسلاميان كردد با اينكه بنيان دين اسلام بر آداب
سنوده واخلاق حميده ومواساة ومساواة ورفق ومدارات وسهولت وسلامت است
واينكه در اين مواعظ بايان هر موعظتى را بكلمه مباركه لا قوة الا بالله ختم فرموده تا كلمه لطيف

حق آنکس

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

و ربع را شامل است کاکیان که محض رحمت آفریده کار از بسیج و بستی بانتظام رسیده اند
که محل عقاب و ثواب و عقاب و امر و نهی و حظر و اباحت شده هر چه هست همه را به بیزدی پروردگار
باشید و بر خود و بالیدن و نازیدن مکنید که ما چنین و چنان میتوانیم و از ما چنین و چنان میتوانید
و میتوانیم و خود را مستغنی خبر و احسان شمارید بلکه این نیز موهبتی است از خداوند مذکور که باین
وسایل و وسایط میخواهد شما را دارای رتبت و مقام کرداند و کرنه شما چیستید و از شما چه خاسته
و در داخته تواند بود و در قضای تعالی جل جلاله را قدرت و قوت که با شایسته و کدام کس را
خواهد بود و خدای سبحانه خود ترا بیافرید و بکمک تو مال داد و دیگری چون ترا بتو نیازمند ساخت
تا تو از آنچه او بتو داد با بنده او عطا کنی و باین وسیله کسب منزلت و مقام نمائی فتعالی الله علوا
کبیرا کبیرا و سلامه علی محمد و آله الطاهرین و دیگر محمد بن یعقوب کلینی رحمة الله علیه در کتاب روضه
کافی از ابو حمزه ثمالی رضی الله عنه مسطور داشت که ابو حمزه گفت چنان بودی که بر وقت علی بن
الحسین سلام الله علیهما سخنی در زهد و زاهدی یارب بنده و موعظت کسی بودی هرگز حاضر نبودی
و آن کلمات زهد آیات بشنیدی چنان متاثر گشتی که اشک از دیدگان فرو ریختی و من وقتی
مجلسه را قرارت کردم و کلماتی در زهد و زاهدات از آنحضرت گران شدم و انجلسه را بانحضرت
عرض دادم و بیانات را صحیح فرمود و تصدیق نمود و آن عبارات به بیکونه مسطور بود

بسم الله الرحمن الرحیم کفانا الله و ایاکم کید الظالمین و بغی الحاسدین و بطش الجبارین
ایها المومنون لا یفتنکم الطواغیت و اتباعهم من اهل الرغبة فی هذه الدنیا
الملبون الیها المفتونون بها المقبلون علیها و علی حطامها الهامد و هشیمها البائد
غدا و احذروا ما حذرکم الله منها و ازهدوا فیما زهدکم الله فیه منها و لا ترکنوا
الی ما فی هذه الدنیا رکون من اتخذها ما قرارا و منزل استیطان و ما فیها لکم
بما منها علیها دلیلا و بنیها من تصریف ایامها و تغییر انقلابها و مثلا فیها و ملاعبها
یا اهلیها انها کرفع الخیمل و ضع الشریف و نور داعوا الی الثناء غدا فی هذا
معتبر و مختبر و زاجر لمن یتبین ان الامور الوارده علیکم فی کل یوم و لیلة من مضلات
الفتن و حواوی البدع و سنن الجور و بوائق الزمان و هنبات السلطان و وسوسة
الشیطان لینشبط القلوب من تثبتها و تذهلها عن موجود الهدی و معرفة
اهل الحق الا قلیلا ممن عصم الله فلیس تعرف ایامها و تلتبس علیها و غائلة

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

ضرر فتنها الا من عصم الله و نهج سبیل الرشد و سلک مراجی القصد ثم استعان علی ذلک
بالزهد فکر الفکر و اتعظ بالعبر فازدجر و ترهد فی عاجل بهجة الدنیا و نجا فیمن نجا
و رغب فی دائم نعیم الاخرة و سعی لها سعیها و ذاب الموت و شتی الهوة مع القوم
الظالمین نظرا لما فی الدنیا بعین المزهد و حدیده الفطن و ابصر بحوادث الفتن و ضلال
البدع و جور الملوک الظلمة فطد لمری استدبر من الامور الماضیة فی الایام الخالیة
من الفتن المتراکمة و الاهوال التی یستدلون بها علی المجتنب الغواة و اهل البغی
و الفساد فی الارض بغیر الحق فاستعینوا بالله و اجنحوا الی طاعة الله و طاعة من هو
اولی بالطاعة ممن اتبع فالجمیع و الحذر الحذر من قبل الندامة و الحسرة و الفدوم علی الله
و الوقوف بین یدیه و تالله ما صدر قوم قط عن معصیة الله الا الی عذاب و ما اکرموا
قط الدنیا علی الاخرة الا ساء منقلبهم و ساء مصیرهم و ما الیوم بالله و العمل لا الفاقة
مؤلفانی فمن عرف الله خافه و حمله الخوف علی العمل بطاعة الله و ان ارباب الیوم
و انباعهم الذین عرفوا الله و عملوا له و رغبوا الیه و قد قال الله تعالی انما یخشی الله
من عباده العلماء فما للقوم اشتبها فیما فی هذه الدنیا بمعصیة الله و اشتغلوا فی هذه
الدنیا بطاعتها و اخلدوا الیها و اسوا الیها فیما لکم عذابا من عذاب الله فوق
الفل للبعة و اذا فی من العذاب و ارتجا للتجاوة و مذموا الاثر الله و طاعة من اوجب الله
طاعته بین یدی الامور کلها و لا عدموا الامور الوارده علیکم من طاعة الغواة
من زهرة الدنیا بین یدی امر الله و طاعة اولی الامر منکم و اعلموا انکم عبید الله و نحن
منکم بحکم علینا و علیکم شهیدها کم عدا و هو موقفکم و مسائلکم فاعدوا الجواب
قبل الوقوف و المسئلة و العرض علی رب العالمین یوم لا یکلم نفس الا باذنه منهم اعلموا
ان الله لا یصدق یومئذ کاذبا و لا یکذب صادقا و لا یؤذن لمعتذر فیحق و لا یعذر
غیر معذور له الحجة علی منکم بالرسل و الاوصیاء بعد الرسل فانهضوا عباد الله
و استقبلوا من صلاح انفسکم و طاعة الله و طاعة من تولونه منها لعل ما قد ندم
فیما فرط به الامس یجنیه وضع من حقوق الله و استغفروا الله و توبوا الیه فانه
یقبل التوبة و یعفو عن السیئة و یعلم ما تفعلون و ایاکم و صحبة الفاسقین و معونة
الظالمین و مجاورة الفاسقین احذروا افتتانهم و تباعدوا عن ساحتهم و اعلموا

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

امن من خالف اولیاء الله وعان بغیر دین الله واستبد بامره دون امر ولی الله کان
فی نار یلتهب تاکل ابدا قد غاب عنها امدادها وغلب علیها شقوتها فهم موقف
لا یحمدون حر النار ولو کانوا احیاء لوجدوا حر النار فاعتبروا یا اولی الالباب واحمدوا
الله علی ما هداکم واعلموا انکم لا تخرجون من قدرة الله الی غیر قدرته وسیر علمه
عملکم ثم الیه الحشر فاتقوا یا عقلاء وتابوا یا ایها الصالحون سزاوار قوت و قدرت
خداوند عالم خبیر ما و شما را از نیرنگ ستمکاران و بغی و حسد و ان حاسدان و طمع شدت
جباران کتاب سبکسر راقم حروف جی کویا ایکه امام علیه السلام انجنت مخاطبان را باین کلمات
و این بیان مجوز ارکان مخاطب دانست بر آن است که در سموعات امید نیرومند باشند و سبب خوش
آمد مخلوق بعاصی خالق ارتکاب بجویند چه هر مرتبه از آن ذات مقدس متعال است اوست خالق
سیاه و سفید و باو تسلیم و استبداد پس هر کار او بایستی و در رضای او را طلبید و در اوامر
و نواهی او رضای مخلوق مجوئید و براه عصیان و طغیان پروردگار دیان مپوئید باجمله
از پس آن کلمات سفر مایدای مؤمنان مبادا که بفتنه بیفتند طاعت و اتباع آنها شمارا
مراد است جمع طاغوت است و طاغوت جمع و مفرد هر دو می آید چنانکه خدای سفر مایه
یؤمنون ان یتحاکموا الی الطاغوت و قد امروا ان یکفروا به و در اینجا مفرد است
والذین کفروا اولیائهم الطاغوت یخرجونهم من النور الی الظلمات و در اینجا جمع است
و در حدیث وارد است من تبع سواد لیلة ضلالا فصاحبها طاغوت و طاغوت ضلوت
از طغیان است که بمعنی تجاوز از حد است و اصلش طغیوت است و لام الفعل با عین الفعل
متقدم داشته اند برخلاف قیاس و بعد از آن با با الف قلب کرده و طاغوت شده و گاهی
بر کاهن و شیطان و اصنام و هر شیء ضلالتی و هر کس که جز خدای را پرستش کند اطلاق
میشود باجمله سفر مایه طاعت داعل و اتباع ایشان که در این دنیای غدار راغب و مایل
و بحطام بی دوام و زیب و زیور کوتاه و فرجام جهان خائنون و کیاره دل و روی
باموال پر وبال که کمیره و دستخوش تباهی و فرسودگی و تغییر و تبدیل و نیز زوال حوادث
و دواهی بخته و آن برک و شاخ سبز نیش که از تند باد صرصر خشک و هر سوی پراکنده
و ریخته و با مداد ان کمیره در عرصه دمار و پهنه زوال انجمنات بسته و باخته و خاسر سپرده
شما را کرفتار و مفتون کردانند و پرهیز کنید از انچه شما را خدای از آن پرهیز داده و نزاهه

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۱۷۶

و فی سبیل و طلب باشید در انچه خدای شما را در آن فی جمع و طلب خواسته و زیب و زیور این سرای
پر کر و فریب رکون و خواهش مجوئید مانند آن رکون کنان که آنا که این سرای ایران را خانه
عاویان و محل قرار و سکون و محل استیطان و استقرار میدانند بجوئید و سوکند بخدای
که شما را در آن دو ابهی دهیا و نوائب عجیا و مکر و فسون و انقلابات کوناکون و غدر و مکر
و زوال و فنائی که بطرف این سرای و بطرف باین کیهان نیرنگ نمای است بر کوئید که در تمام
دنیا بخستکی انجام و بی وفائی این مسکون بی دوام دلیلی برزک و قیمتی کافی و پندی وافی و بضعتی
شافی و موعظتی کامل مانند رزی شاغل است از تعاریف ایام و تغایر انقلاب و ثلاث و طباق
این جهان ناپایدار با اهل خود شما را کافی بسیار و این جهان فرومایه را بازیچه دار بجدان
و اشراف را دستخوش انکسار و اضمحلال سپکر دانند و اقوام و طوایف را بآتش نیران برمی دوانند
و در این جمله برای آنا که دیده عبرت برکشایند محل اعتبار و افتخار است و آنا که از غوائل غافلند
تنبه کردند از این علامات و آیات البته متوجه شوند همانا آن امور و آثار که بر شما هجوم و زحف
از ضلالت فتن و اشفتکی ها می کراهنده و حوادث جمع و شتهای جور و بوائق زمان
و جیت سلطان و وسوسه شیطان دار و سیکر و دلقلب ما از آگاهی و تنبه باغفل مشغول میدارد
و از هدایت و شناسائی اهل سوق غافل و غافل سیکردانند کر مردمی قلیل را که خدای بدیده
عصمت نکاهداری فرموده باشد پس از آن وساوس و حوادث جان خائر جز آنان را
که خدای معصوم و محفوظ فرماید هیچ کس بر تصرف ایام روزکار نابکار و تقلب حالات
این سرای ناسازکار و عاقبت زیان و خسران فنهای این کیهان ناپایدار و دانا و شناسا
نیکر و دپس بایستی بر سبیل رشد و طریق هدایت راه مقصود و مقصد را هموار کردید و بر این جمع
بر یزدی زهد استعانت جست پس در بجوانده بشه کر خوش کن و بصبوری و شکیبائی
پند کیر و متوجه شوده در این عجبت و رغبت این جهان کر هر چه زود تر زوال کیرد بزهد
و زهادت باش و از لذت آن کناری و دوری جوی و در نعیم سرای جاویدان
که دائم و برقرار باید رغبت کیر و انچنان که شایسته است کوشش کن و همواره مراقبت
مراقب باش و زنهکانی با اجتماع سمکاران را کوبیده و مبغوض شمار و باو دیده
تزه و چشمی ننده و در بین انچه در این جهان است کمان باش و حوادث و ضلال
جمع یعنی انچیزهای ناریه که از رنک و روی انسان را دستخوش ضلالت و کمراهی میدارد

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

و جور ملک بسنگار ه رایک بنگر جانا سوگند یکان من کز آن امور ما فیه را در روزگاران برگذشته
از فتن سزا که واخماک وانغار وفرورفتن در آن چیزها و آن آیات و علامتی که با جانا سته کل
چنود و مذبر دو رشدن و تجنب از اهل بدعت و غوایت و بغی و فساد و رزمن بغیر حق و روا
از پس پشت انداختند و بدیده و بشناختند و فراموش کردند و نادیده انگاشتند
یعنی این جمله که همه اسباب تجارب و تنبیه و آگاهی است بدانسته و غفلت را گزیدند
در اینصورت بیایستی بچشم عبرت بین و دیده حیرت انگیز بر بایه غفلت و مرکب خودن
جهل و جالت خیز زنند و به میدان عبرت و انتباه بیرون دوانند پس بر همت
و هدایت خدای استعانت جویند و بطاعت خدای و طاعت آنکس که سزاوار تر و اولی
بطاعت است مواجبت و مثابرت کنند و در جمله شتابان و طیبان باشند و بپرهیزند
و هذر کنند از آن مذلت و پریشانی و حسرت و اندوهی که چون بر خدای و بپیشگاه
عدالت او قدوم نمایند و در حضور حضرت احدیت ایستاده گردند حاصل میشود همانا سزد
با خدای هروف جاعی بسعیت خدای پای نهاد و بعذاب و نکال ایزد متعال دچار
افتاد و هر گز کوهی دنیا را بآخوت برتر و گرای تر نداشته جز انکه کردش
گاه و محل راحت و صحت ایشان باگوهیدگی و اساست مقرون شد پس هر کس
خدای را بحقیقت جلال و جبروت و قدرت و قهاریت و بزرگی و عظمت بشناخت
بیم خدای در دلش جای کند و آن بیم و خوف البته او را با تمالی که مقرون بطاعت خدای
تعالی است برانگیزد و بدرستیکه صاحبان علم و اتباع ایشان انگشان باشند که خدای را
بعظمت و جلال و صفات کمالیه بشناسند و هر چه کنند محض خدای باشد و بحضرت
خدای راغب باشند چنانکه خدای بفرماید همانا از خدای میترسند بندگان عالم او
چه ایشان که مرتبه علم رسیده و بمعرفت دست یافته و مرتبت جلال و جمال را شناسا
و عوالم کبریا و جبروت پروردگار توانا را دانا گشته اند البته خائف و بیمناک هستند
پس ملتمس و درخواست کننده نشوید هیچ چیزی را که در این سرای است بغلت بسعیت
و رزیدن خدای یعنی بخواهش نفس معاصی خدای اقدام کنید تا بآن وسیله بمطامع
بی دوام جهان شاد و کام شوید و آنچند که توانید در این جهان هست بنیان طاعت
بزدان اشتغال ورزید و این ایام زندگانی را برای ادراک مثوبات و درجات

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

سرای جاودانی منیت شمارید و در آن کار و کردار یکه بامداد قیامت شما را از عذاب و نکال حضرت
احدیت برستگار نماید کوشش و تجاپین کردار نشکیبید و عذاب را آسان نشمارید و عذاب را آسان
و شایعی بس اندک و عذری بس هموار و سهل و برای نجاة و رستگاری امید و ری بزرگ است
و بفرمان خدای و طاعت ایگمان که خدای فرض کرده اطاعت ایشان را در قیامت
پیش آمد امور تقدم جویند و پیشی جویند بآن امور یکه برشما وارد می آید انا یکر بسبب طمع و طلب
در زیب و زیور این سرای فریب با طاعت خاصان و مواجبت پردازید و در پیشگاه خدای
و طاعت او و طاعت کسس را کز ایشان شما بمقام اولی الامری است بطاعت مواجبت نمایید
و بدانید که شما بندگان خدای هستید و ما با شما هستیم حکم نماید بر ما و بر شما سنید و آنانی که حکم
کننده است در بامداد قیامت که محل ایستادن و پرسش از شماست پیش از وقوف و مسائله
و عرض ما فیه در پیشگاه پروردگار عالمیان جوابی مقرون بصواب آماده کنید و در آن روز بهیچکس
هیچ نفسی جز با ذن پروردگارش سخنی نگوید و بدانید که خدای تعالی در روز رستاخیز
هیچ دروغ زنی را تصدیق و هیچ راست گوئی را تکذیب نمی فرماید و عذر هیچ مستحق را مردود
نمیگرداند و هیچ غیر معذوری را معذور نمیفرماید و خدای را بر مخلوق خود بهیچوان حجت و دلیلی
که جدا از رسل بر ایشان باگفته حجت خواهد بود پس بترسید از خدای ای بندگان خدای و برای
اصلاح نفوس خویش و طاعت خدای و طاعت آنکس که در دنیا بتولای او بوده اید بپردازید
چه هر کس که در دنیا حقوق خدای را ضایع و در جنب خدای با فراط رفته پشیمان میشود و از خدای
در طلب آمرزش شوید و بحضرت او بتوبت گرائید چه خدای توبت را می پذیرد و از سیئات
اعمال عفو میفرماید و میداند هر چه شما بکنید و بپرهیزید از محبت کناهکاران و صحبت طغیان
و مجاورت زشت کاران و از فتنه ایشان برحذر باشید و بدانید که هر کس مخالفت نماید
اولیای خدای را و دینی جز دین خدای داشته باشد و جز از جزوی خدای استبداد جوید
در آتش جهنم در می آید و آن آتش دلهیب می کند آن به خانی را که ارواح از آنها غیبت
کرده و شقاوت آنها را احاطه جسته و ایشان مردگان باشند که در آتش دریافت
می کنند یعنی با جماعت در زندگی دنیا چنان مغرور و دنیا خبر که گویا در شمار مردگان بوده و احساس
حرارت آتش نمیکردند یعنی اگر غافل و مغرور بخود و گرمی نار دنیا را احساس میکردند
البته از آتش جهنم بیم میکردند و خود را و چارآن می ساختند و این است که میفرماید اگر

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

در شمار زندگان بود مذابقه سوزش وتب وحرارت آتش را دریافته بود مذپس عبرت بگیرید ای صاحبان دیده ودوربین وخدای را بر آنگه شما را هدایت فرموده سپاس گذارید وبدانید که شما را از مرکز قدرت خدای بقدرت دیگران بیرون شدن هست وزوداست که خدای تعالی حال شما را برشما بنماید واز آن بحضرت او برانگیخته شوید پس باین مواعظ ونصایح سودمند گردید وباداب نیکوکاران داب ودیدن کنید وهم در کتاب روضه کافی از حضرت امام زین العابدین علیه السلام مرویست که فرمود واقعه لابد خارج است یقینا قبل خروج القائم علیه السلام الا کان مثله مثل فرخ طائر من وکره قبل ان تستوی جناحاه فاخذه الصبیان فصبوا به یعنی سوگند بخدای بیرون نمی آید وخروج نمی کند هیچ شی از ما قبل از خروج حضرت قائم علیه السلام جز آنکه مثل ومانند جوجه ایست که پیش از آنکه دو بال واستوا کیرد از آشیان خود پرواز کند وکودکان او را بگیرند وبازی کنند وهم در کتاب روضه کافی از ثویر بن ابی فاخته مذکور است که علی بن الحسین علیهما السلام ویحهم رسول خدای صلی الله علیه وآله مردمان را حدیث میفرمود واذا کان یوم القیامة بعث الله تعالی الناس من حفرهم عزلا بهما جزءا واحدا فی صعید واحد بهوا لهم النور وظلمهم الظلمة حتی یقعوا علی عقبة فی المحشر فیرکب بعضهم بعضا ویموجون دونها فیمنعون من المضی فتشتد انفاسهم وتکثر عرقهم وتغلبهم امواتهم وتشتد مناجهم وترتفع اصواتهم قال وهو اول هول من اهوال یوم القیامة قال فتشرف الجبار تعالی علیهم من فوق عرشه فی ظلال من الملئکة منادی فیهم یا معشر الخلائق انصتوا واسمعوا منادی الجبار قال فینصت اخرهم کما ینصت اولهم قال فتنکر اصواتهم عند ذلک وتخشع اصواتهم وتضطرب فرایصهم وتفزع قلوبهم وترتفع رؤسهم الی ناحیة الصوت منتهین الی النداء قال عند ذلک یقول الکافر هذا یوم عسر قال فتشرف الجبار تعالی ذکره الحکم العدل علیهم فیقول انا الله لا الا انا الحکم العدل الذی لا یجور الیوم احکم بینکم بعدلی وقضائی لا تظلم الیوم عندی احدا الیوم اخذ للضعیف من القوی بمقه ولصاحب المظلمة بالمظلمة الا لقصاص من الحسنات والسیئات واثیب علی الصبات ولا یجوز هذه العقبة عندی ظالم ولا حد عنده مظلمة الا مظلمة بهبها صاحبها واثیبه علیها

واخرنا

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

واخذ لکم بها عند الحساب وتلا هذه الآیة الخلائق واطلبوا مظالمکم عندمن ظلمکم بها فی الدنیا وانا شاهد لکم بها علیهم وکفی بی شهیدا قال فینادی منادی من عند الله تعالی ألا لا ینبغی لاحد عنده احد مظلمة او حق الا اخذ به ها قال فیکونون کما شاء الله فشتد حالهم وتکثر عرقهم وتشتد انفاسهم وترتفع اصواتهم بضجیج شدید یعلمون الظالمین منهم بمظالمهم لاخیها قال ویطلع الله تعالی علی جهدهم فینادی منادی من عند الله تعالی بسمع امرهم کما یسمع اولهم یا معاشر الخلائق انصتوا الی ما جئتم فیه واسمعوا ان الله تعالی یقول انا الوهاب ان احببتم ان توهبوا فهوا وان لم تهبوا اخذت لکم بمظالمکم قال فیفرحون بذلک لشدة جهدهم وضیق مسلکهم وتواجهم قال فهب بعضهم بعضا رجاء ان یحملوا اثامهم وبقی بعضهم یقول یا رب مظالمنا اعظم من ان نهبها قال فینادی منادی من تلقاء العرش ابن رضوان خازن الجنان جنان الفردوس قال فیامره الله تعالی ان یطلع من الفردوس قصرا من قصوره بما فیه من الاثاث والخدم قال فیطلع علیهم فی حفافی القصر الوصائف والخدم قال فینادی منادی من عند الله تعالی یا معشر الخلائق ارفعوا رؤسکم فانظروا الی هذا القصر قال فیرفعون رؤسهم فکلهم یتمناه قال فینادی منادی من عنده تعالی یا معشر الخلائق فی هذا الکل من عفی عن مؤمن قال فیعفون کلهم الا القلیل قال فیقول تعالی لا یجوز الی الجنة الیوم ظالم ولا یجوز الی نار الیوم ظالم ولا حد من المسلمین عنده مظلمة حتی یأخذها منه عند الحساب ایها الخلائق اشتغلوا بالحساب قال ثم یمضی علی سبیلهم فیطلعون الی العقبة فمنهم بعضهم بعضا حتی ینتهوا الی الصراط والجبار تعالی علی العرش فتنشر الدواوین وتنصب الموازین واحضر النبیون والشهداء وهم الائمة یشهد کل امام علی اهل عالمه بانه قد قام فیهم بامر الله تعالی ودعاهم الی سبیل الله یعنی چون هنگام رستاخیز فرا رسد وهنگامه محشر بر پا کردد وخداوند تعالی بر خلایق وبندگان وهمه مردمان را از کودکی ایشان برهنه وبی سلاح وبی همه چیز وتنها وصاف وساده در یک زمین بلند وسیع برای کیرانند ونورایشان را میرانند وظلمت در پرده خویش میرباید تا کاهی که بر عقبه محشری ایستند وایشرف از کمال هول وهیبت وهیبت وعبرت بر بالای هم سوار میکردند واز وحامی بزرک میمانند واز کدر زکان ممنوع میشوند واین هنگام نفسهای سخت میکردد ونفس بشدت میزند

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

و عرق ایشان بسیار میکرد و امر ایشان بر ایشان تنگ می افتد و ناله و ضجیج ایشان
سخت میکرد و آوازها می انداخت و استغاثه ایشان بلند میشد در آن حضرت میفرماید
این اول هولی و وحشتی است از هولهای روز قیامت پس خداوند قهار جبار تبارک
و تعالی بر ایشان از فراز عرش در کرسی بزرگ و ظلال عظیم از فرشتگان مشرف میگردد و با
دسته از فرشتگان امر میفرماید تا در میان اهل محشر ندای کند ای معشر خلایق خاموش شوید و گوش
فرا دهید و بشنوید تا منادی خدای جبار چه ندا میکند و اینوقت طاقت اهل محشر از اول تا
آخر آن ندا را می شنوند و در انجا صدا ها در کله ای شکند و چشم ها خاشع میشود و رگهای
گردنها و گوشت پهلو و کتف ایشان باضطراب می آید و دلهای ایشان را فزع میگیرد
و سرهای خود را بآن سمت که مردمان کا فر میبینند جامانده روزی سخت و دشوار در پیش است
با نجمله میفرماید اینوقت خداوند جبار حاکم عادل بر اهل محشر مشرف میگردد و میفرماید منم آنخداوندی
که جز من خدائی نیست و من خداوند عالم عادلی هستم که در پیشگاه عدالت من هیچ جور و ستم نمی شود
و در میان شما امروز بر بعدالت و نصفت و اقتضاء خود حکم میفرمایم و امروز هیچکس را در حضرت
من ظلم و ستم نخواهد بود و امروز حق ضعیف از قوی ما خوذ میشود و هر کس صاحب مظلمه باشد
بسبب مظلمه قصاص میشود از حسنات و سیئات یعنی از حسنات ظالم بمظلوم میرسد و سیئات مظلوم
بر ظالم باز میگردد و هر کس کار بخشش و گذشت نماید مثاب میگردد و نخواهد گذشت از این
جهت امروز آنکس که در پیشگاه من ظلم او معلوم باشد یا کسی که نزد او مظلمه باشد کرآن
مظلمه که صاحبش را بخشند یا آنکس که این مظلمه بدوی رسیده و در گذرد و من برآن کار
او را مثاب گردانم و هنگام حساب جمله را محسوب و ماخوذ دارم پس ای خلایق ملازمت
کنید و مظالم خود را از گردن آنان که در دار دنیا بر شما ظلم کرده و من برای شما بایشان شاهد
هستم و کافی است شهادت من طلب نمائید میفرماید اینوقت هر یکرا میشناسند و هم
ملازم میشوند پس هیچکس برجای نخواهد ماند که او را از نزد کسی مظلمه یا حقی باشد جز آنکه او را
بآن کار و اداهای آن ملزم میگرداند و بر گردن او لازم میسازد میفرماید اهل محشر با انجمله
آنچنان که خدای بخواهد گشت و درنگ مینمایند پس حالت ایشان سخت و دشوار می شود و عرق
از همه وجنات ایشان بسیار میگردد و غم و آرزوی کار ایشان شدید میگردد و صدا های
ایشان بناله و ضجیج و فریادی سخت بلند میگردد و همی تمنی و آرزو مند میگردند که از انجا

بقیه دارد

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

نجات یابند و مظالمی که ایشان را است از آن باز گذارند پس خداوند بر جمیع ایشان
مطلع میگردد و پس منادی ندا می کند از جانب خدای تبارک و تعالی چنانکه واپسین جماعت
چون اولین ایشان میشنوند ای معشر خلایق خاموش باشید و گوش فرا دهید ندای
خداوند تبارک و تعالی و بشنوید که خدای تعالی میفرماید من توانا و بسیار بخشنده هستم اگر
دوست دارید که با شما بخشایش شود شما نیز بخشایش آورید و اگر ببخشید من مظالم شما را از
بستانم یعنی از هر کس بر شما ظلمی رفته داد خواهی میکنم میفرماید چون این ندا بر سد انجماعت
بسیار شادمان میگردند بسبب جد و جهد و سعی و کوشش و ضبط سلک و تزاحم و زحمت
و صدمتی که بر ایشان روی داده و بانجمله میفرماید اینوقت بعضی از ظالم و ستم دیدگان عفو
مینمایند با بعید آنکه از آن رنج و زحمت و آشفتگی و آشوبی که بآن دچار افتاده اند باز مانند
و گروهی بر جای میمانند و عرض میکنند ای پروردگار ما آن مظلمه و ستمی که ما یافته ایم بزرگتر از
آن در گذریم میفرماید این هنگام منادی از بارگاه عرش ندا می کند که کجاست رضوان کارگزار
جنان و فردوس جاویدان است پس خدای رضوان فرمان میکند که از فردوس کرسی را
که از فضه است با آظرف و خدامی که در آن است بردم بازگذارد پس رضوان آن حضرت را
بر ایشان مینماید و در هر دو سوی آن دو خوان سیم تن و خدام بسته و اینوقت از جانب
خدای منادی ندا می کند ای معشر خلایق سر ها بر گشید و باین حضرت نظر کنید و انجماعت سر بر میگشند
و بناگاه آن رضوان حضرت را مینمایند میفرماید اینوقت از جانب خدای منادی ندا می کند ای معشر
خلایق همانا این حضرت از هر کس باشد که از نوعی در گذشته و عفو و اغماض نموده باشد پس
جملگی آن مردم گرهائی از ظلم و ستم ظالمان عفو مینمایند اینوقت خدای تعالی میفرماید
بجنت من راه مدارید و آتش من بیرون شدن نتواند با نیکه از یکتن از ستمکاران نزد او
مظلمه باشد تا گاهی که در پای میزان حساب باز وی ماخوذ گردد ای گروه بندگان مستعد حساب
شوید پس ایشان را براه گذارند و بجمله بسوی عرصه محشر و حساب روان شوند و جمله
زنان را سپارند تا بعرصه قیامت و پهنه رستاخیز در آیند و خداوند جبار تبارک و تعالی
بر عرش عظمت و کبریا باشد و دواوین اعمال گسترانند و ترازو های عدالت نصب نمایند
و پیغمبران و شهداء که امامان هستند حاضر شوند و هر امامی بر اهل عالم خود شهادت میدهد
یا نکه در میان ایشان با امر خدای عزوجل قیام نموده و ایشان را براه خدای دعوت کرده

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

در اینوقت مردی از قریش عرض کرد یابن رسول الله اگر مردی مؤمن را زند کافر مخلد بآتش شود چه چیز از آن کافر فرو گرفته میشود یا اینکه از آتش است علی بن الحسین سلام الله علیهما فرمود از سیئات مسلمان بمقدار آن حتی که بر کافر وارد گرفته میشود و بر آن کافر وارد میشود و از حرکت آن کافر بعذاب و آن عذابی که بجهت کفر خود میکشد و از ازای آن مخلد که در دنیا بر آن مؤمن نموده عذاب میشود مرد قریشی عرض کرد کز آن مخلد از مسلمی بر مسلمی باشد چگونه از آن مسلم ماخوذ میشود فرمود برای آمرزش مظلوم از حسنات آن ظالم گرفته میشود بقدر حق مظلوم و بر حسنات مظلوم افزوده میشود و قسمی دیگر دارد اگر آمرزش ظالم را حسنات نباشد چگونه میشود فرمود اگر ظالم را حسنه نباشد مظلوم را از آنچه سیئات بعث از سیئات مظلوم ماخوذ میدارند و بر سیئات ظالم افزوده خواهد گردید راقم حروف عرضه میدارد چون بدقایق این حدیث و حقایق این خبر نظر تعمق و دیده تحقیق بگشاید معلوم میشود که کلمه رحمن و رحیم و سبقت رحمته غضبه چیست و خداوند رؤف عطوف بعبدان چه اسباب فراهم ساخته تا این مشت بندگان ضعیف و ذلیل و زبون را بدرجات رحمت و درجات نعمت مقرون دارد بحبوحه جاویدان و حور العین و غلمان کانهم لؤلؤ مکنون برخوردار فرماید و چون خوب تأمل شود و التفات حاصل و ظلم ظالمان و حسنات و سیئات مایه بسکاری آشنای است جانا ما بر هم ظلم بسکنیم یا بسیئات اعمال و حسنات افعال دچار میشویم و سر انجام کرد و کان عبد بکر میشویم و اسباب مصالحه بهشت جاوید است مثلا فلانکس بر فلان ظلمی کرده و انظلوم فرضا در ادای نماز و روزه تقاعلی نموده و در آنجا آنظلوم رحمت پروردگار بنده نواز شامل بسکرده و کرامای آن مظلومیت از بین معصیت او بسکدرند و در بهشت جاوید سرشت جایی سبز بند و کذلک عبر ذلک فلله الحمد و له الشکر و علیه التوکل و التکلان و دیگر در روضه کافی از سدید بن السنبی سطور است که علی بن الحسین سلام الله علیهما فرمود که مردی در خدمت امیر المؤمنین علیه السلام عرض کرد اگر تو عالم هستی مرا از ناس و شباه ناس و از ناس خبر کوی آنحضرت امام حسین علیهما السلام فرمود یا حسین تو بانبیخ بگوی فرمود انما قولک اخبرنی عن الناس فنحن الناس و ذلک قال الله تعالی فی کتابه ثم افیضوا من حیث افاض الناس فرسول الله صلی الله علیه و آله الذی افاض بالناس و انا قولک

ابتداء الناس

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

اشباه الناس فهم شیعتنا وهم موالینا وهم منا فذلک قال ابراهیم صلی الله علیه وآله فمن تبعنی فانه منی وانا قولک الناس فهم السواد الاعظم واشار بیده الی جماعة الناس ثم قال ان هم الا کالانعام بل هم اضل سبیلا یا حسین علیه السلام میفرماید اما قول تو که سبکی مرا از ناس خبر ده جانا مراد از ناس ما هستیم یعنی اطلاق مطلق منصرف بفرد کاملات و فرد کامل وجود انسان حقیقی ایم و از این است که خدای در قرآن مجید خطاب بکسنه و میفرماید یا ایها الناس ای آنجا یکه مردمان باز میشوند پس از این میرسد که ناس حقیقی دیگران هستند و جهانیان بر دشمنان ایشان مامورند چنانکه میفرماید که رسول خدای صلی الله علیه و آله تکلم نشد کرا خاصه بر دمان میفرماید و قول تو اشباه و ناس جانا اشباه و ناس شیعیان ما باشند و ایشان دوستان ما و از خود ما شمرده میشوند و از این است که حضرت ابراهیم صلی الله علیه و علی نبینا و آله ما میفرماید پس هر که مرا متابعت نماید از من باشد و اما قول تو ناس جانا مراد از ناس سواد اعظم است و با دست مبارک بجماعت مردمان اشارت فرموده و از آن پس بمنی و آیه شریفه اسند اول فرموده که افاضه بجماعت نباشند که مانند چارپایان بلکه گرداگرد از آنها و مجمع البحرین مرقوم است که ناس و بکسر هم میاید در حدیث مذکور یعنی سواد اعظم و جنسی است از خلق که یکی از ایشان بر دی بهمد و در حدیث رسیده است ان حیا من عاد عصوا رسولهم فسمهم الله ناسا لکل انسان منهم بدو رجل من شق واحد یقذفون کما یقذف الطاهو و یهوون کما یوحی الیهام یعنی کطایفه از مردم عاد با پیغمبر خویش خویش عصیان ورزیدند پس خدای ایشان را بصورت ناس مسخ فرمود بای بر انسانی از این جماعت بکدست و بکپای بود از یک شق و مانند طایر تقر میبودند و مثل چارپایان بچریدند و بعضی گفته اند ناس همان اجوج و ماجوج است و بعضی گفته اند بر صورتهای انسان هستند و چیزی با ایشان یکسان هستند و در چیز دیگر مخالف باشند و از بنی آدم میباشند و با این صورت مذکوره میتوانند بود که مراد از حدیث مسطور آن است که میفرماید سایر خلق که سواد اعظم هستند ناس میباشند یعنی با کمالات و شیئات اند و اگرچه بصورت انسان میباشند لکن در معنی ناس میباشند چنانکه در بعضی خطب حضرت امیر المؤمنین علیه السلام رسیده است فالصورة صورة

حدیث در ناس

ادویه

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

انسان ذو القلب قلب حیوان و ... امیرالمومنین علیه السلام در این بیان معجز ارکان آدمی زاد را بر سه قسم تقسیم فرموده چنانکه در حدیث دیگر بزبان دیگر وارد است که مردمان بر سه قسم باشند یا عالم یا متعلم و بیرون از این دو هیچ رطاع باشند و هیچ بحرکت هیچ بجهات و آن کسهای که چگونه مانند پشه که بر صورت کرسنه والاغ و چشمهای آنهای افتد و مردمان پست فرومایه جاهل را بسبیل سمار و بهائم رطاع یا راه و بر دو بین حمله و فتح اول یعنی عوام و سفله باشد همانا در حدیث نبوی صلی الله علیه و آله وارد است ان الله تعالی خلق الملک و رکب فیهم العقل و خلق البهایم و رکب فیهم الشهوة و خلق بنی آدم و رکب فیهم العقل و الشهوة فمن غلب عقله علی شهویته فهو اعلی من الملک و من غلب شهوته علی عقله فهو ادنی من البهایم میفرماید مخلوق خدای بزرگ و دانه یکی زمره فرشتگان است که ایشان را بیافرید و در خلقت آنها عقل را مرکب ساخت و آن مخلوق آسوده و بی بهره و دانه یکبارگی بحکمت عقل در رهائی خود بعبادت خداوند قوی آماده و در کار بسیارند و نوع دوم بهایم و چارپایان و حیوانات خیر ناطقه اند که ایشان را بیافرید و شهوت را که من حیث المجموع هوا و خواهش نفس حیوانی و خوردن و شهوت راندن است با خلقت ایشان مرکب فرموده چه از آنها در طلب عبادت نبود بلکه وجود آنها برای آسایش و آرایش نوع سیم مخلوق است و آن آدمی زاد است که خدای بیافرید و دارای دو جنبه ساخت یک جنبه عقل که جنبه ملکی است و یک جنبه شهوت که جنبه حیوانی است پس معلوم شد که همه مراتب و مدارج و مقاصد در این نوع مخلوق است که مخلوقی دیگر را برای بقای او موجود فرمود و بتکلیف عبادت از آنها برداشت تا این طبقه سیم کار معرفت و عبادت بخوبی بیارایند پس نوع سیم که بنی آدم باشند بر سه قسم باشند نوع اول آن است که بالمره به پیروی عقل بر مرکب شهوت غالب گردد و یکبارگی شهوت بفرماید و از فرشتگان برتر خواهد بود چه با فنی مثل شهوت دارای آن جنبه شده است و شهوت را پشت پای زده و این یکسان مطلقا مستغرق بحار عرفان هستند و سایر مراتب بر ملائکه برتر باشند مانند پیغمبران و اولیا و اگرچند بصورت آدمی هستند لکن در معنی مانند ملک چون عیسی بر ملک غالبی دارند و در پیکر آدمی و معنی جبرئیل باشند نوع دوم آنان باشند که یکبارگی مغلوب شهوت و محکوم نفس اماره اند و چندان شهوت بر ایشان حاکم و غالب است که چون به عقل بازگردند

چون دیوانه

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

چون وجدانی نگذارد و دائما میل بطرف سفلی است و این نوع از بهایم کیاره پست تر باشند چه در بهایم مخالف شهوت که مقتضی مقام بهیمیت است عاقل است بیت و وجدانی نادانست و با وجود مخالف که عقل باشد بر دوش بهایم رفته و ناچار بسی مراتب از بهایم فرو تر افتاده است و جز خشم نفس و شهوت مطلق بر طبق وجود ندارد و این است که در آن فرمود ایشان از بهایم گمراه تر باشند چه ایشان با اینکه دل دارند هیچ در نمی یابند و با اینکه چشم دارند روی حق نمی بینند و با اینکه گوش دارند حق و سخن حق نمی شنوند زیرا جز بگوش هوش نمی توان شنید و چارپایان بر جز از جز تمیز میشوند و با ارشاد مرشد در طریق ابتدا سلوک بمانند لکن این جماعت سبب آن پرده کفر و فساد و کمال طغیان و عصیان با اینکه خداوند ایشان را دارای عقل و قوه صارفه از فساد گردانیده با نجمله از زیان و خسران و بیزان جاویدان است اقدام مینماید و در به تکلیف فرو نگذارند و در حقیقت اگرچند در کالبد زندگان هستند لکن مردگان باشند و خیر و شر را تمیز نگذارند بلکه در طریق شر بیشتر کوشش کنند و هیچ از نور هدایت فروزی بر قلب ناشسته زنگ ظلمت صرف و تاریکی محض باشند و این است که امام علیه السلام فرمود شناس بین سواد اعظم است و اشارت بطلق جماعت فرمود و ایشان را سواد اعظم خواند نوع سیم آن گروهند که نه عقل ایشان بر شهوت و نه شهوت بر عقل چیره است و یکسره عقل با نفس در حال نزاع و جهاد و کوشش است و آدمی در میان این دو مخالف بزرگ گرفتار و همواره در حالت جهاد و کارزار است و از یکسوی جان کشاید سوی بالا بالها و از سوی دیگر تن فکنده بر زمین چنگالها پس بباید با دیده دانش و چشم بینش و دل دانا و گوش شنوا بنگرند و بدانند و بشنوند که خداوند علی علی این نوع بشر را که دارای دو جنبه عقل و شهوت و نوع وسط انواع ثلثه خلقت است دارای چگونه مراتب امتیاز و علو مقام گردانیده است چه مقصود از خلقت عالی خلقت را که معرفت است در خلقت این نوع مقرر فرموده و این مخلوق را آمد به عطا فرموده که یک اندک تفکر و تأملی برتر از ملک بلکه فرمان فرمای ملک و فلک گردد و یک اندک تغافلی در اسفل السافلین جایی گیرد و بهلاکت ابدی و ضلالت سرمدی دچار گردد آدمی زاده طرفه معجونی است از فرشته سرشته و ز حیوان

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

ارکند سیل این شود باز این و رکند سیل آن شود پس ازآن پس بیابیت خدا دهد
نور و بدانست کز اکرا زین چشم و گوش و زبان و دست و جان نه آنچه مقصود است
ظاهر کرد و هرگز در شما بینایان و شنوایان و گویندگان و دانایان نیست بلکه فزود تر
از نگاه و هرگز مورد تکلیفی نیستند برای آنها بهتر و برتر است چه آنها نیز همان حواس
و قوی را دارند و از جمله سود مند میشوند و بهیچ زیان نمی برند لکن اجتماع بزیان و خسران
جاویدان گرفتار میشوند چه خدای ایشان را از بهر کاری بزرگ پیافریده که تا کنون باسرار
نشمرده است و مقابل آن تکلیف نداشته و از ایشان برایشان ارسال رسل و انجاد کتب
و کتب نفرموده است لکن این نوع راه و پرده ای اجتماع را قابل هر نوع زیور و حلی
و زینت زشتی و احسان مورد و مخاطب خطابهای ستایش این آدم اعطیتک حقک
اجعلک مثلی و نمونه و صادر اول و عقل بخت و واسطه وجود و نور اول و اولیاء
و اوصیای او و پیغمبران برگزیده را باین صورت و این قالب جلوه کرد و ای این
دو ترکیب ساخته پس بیا بیستی قیمت خویش را بیک بدانیم و در رتبه و مقام و عزت و احترام
خود را عرب نشمریم و با وناس الهی و اوصاف رذیله خود را آنطور ربط و از مرکز
عالی ما دونی در رتبه اسفل السافلین ساقط نسازیم قالت قد آلت الهی لیک از چه
ناگاهی ای کتاب مبین بین خود را بازدان از یکی تو این صدرا خویشتن را
نمی شناسی قدر در زبس محتشم کسی بعدد انوعم انک جرم تحقیل وفیک انطوی
العالم الاکبر وترجم انت اخر اعرفت فدماه در کتاب کافی از حضرت ابی عبد الله
از علی بن الحسین سلام الله علیهم مروی است که میفرمود بادیه را بالسلام علی الحاج
والمغیبة ومصافحتهم قبل ان یحدثوا ذنوبا یعنی پیشی گیرید و سبقت جویید
بسلام و مصافحه آنانکه از حج و عمره مینمودند پیش از آنکه باسباب و ذنوب خطا
جوینده و از این خبر معلوم میگردد که تا کنون جدیه مخلوط نشده گناهان گذشته ایشان همه
آمرزیده و عفو شده است چنانکه در حدیث حضرت ابی عبد الله علیه السلام وارد است
که حاجیان در سه حالت هستند یک صنف از آتش نجات می یابند و صنفی از گناهان خود
بیرون می آیند مثل حالت او در روزیکه از مادر متولد شده است و صنف سیم حاصل
و بهره ایشان از اقامت حج جهان است که در اهل و مال خود محفوظ میمانند و این پس از آن

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

عالمی است که شخص حاج با خود می آورد و دوم در کتاب کافی از او بعزه ثمالی مروی است
که مروی در حضرت علی بن الحسین علیهما السلام عرض کرد بجهاد و خشونت آن را که اشتی و کج
دلیت آن پرداختی بسکوه آنحضرت گفته کرده بود و چون این سخن شنید راست نشست
و مرتبه و تعجب آنا بلغک ما قال رسول الله صلی الله علیه و آله فی حجة الوداع انما وفد
بعیره و همن القصر ان تعیب قال رسول الله صلی الله علیه و آله یا هلال قل للناس
فلینفضوا فلما انصتوا قال رسول الله صلی الله علیه و آله ان ربکم یقول علیکم فی هذا
الیوم تقصیر لحسیکم و شفع محسنکم فی مسیئکم فافیضوا مغفورا یعنی آیا مورد است
و جبه نیافته وای بر تو آنچه رسول خدای صلی الله علیه و آله در سفر حجة الوداع فرمود و بما ناچون
آنحضرت در موضع عرفه بایستاد و آفتاب میخواست غروب نماید رسول خدای صلی الله
علیه و آله فرمود ای بلال مردمان بگوی خاموش شوند و گوش فرا دهند چون مردم
ساکت شدند و گوش باز دادند رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود بما پروردگار
شما بر شما در این روز نشت نهاد و بسکوکاران شما را بیامرزید و ناکه از شما و شما بیکون بیشه
در زشت کاران شما شفاعت داد و پس هر آمرزیده باز شوید و مقصود از این بیان شرافت
و فضیلت و ثواب حج است و غیر از ثمالی باین حدیث افزوده و گوید آنحضرت فرمود
الا اهل النباب فان عدل باخذ للضعیف من القوی فلما کان لیلة جمع لم یزل
بنا حتی مر بنا لا لا اهل النباب فلما وقف بجمع قال لبلال قل للناس فلینفضوا
فلما انصتوا قال ان ربکم یقول علیکم فی هذا الیوم تقصیر لحسیکم و شفع محسنکم
فی مسیئکم فافیضوا مغفورا لکم و لمن لا هل من غیبة الرضا یعنی بمکان آمرزیده
کرا اهل نظالم چه خداوند عادل است و حق ضعیف را از قوی بگیرد و چون لیلة جمع باز رسید آنحضرت
با پروردگار خود بگریه و مناجات کرد و وحی برای اهل نظالم رسالت فرمود و چون بجمع
واقف گردید بلال فرمان داد که با مردمان بگوید ساکت باشند و گوش بزبان باز
دهند چون خاموش شدند فرمود بما پروردگار شما در این روز بزشت نهاد و بحسن
شما را بیامرزید و بسکوکاران شما را در بدکاران شما شفاعت داد و پس هر آمرزیده باز شوید
و برای اهل تبعات و نظالم ضامن رضای خدای گردید بالجمله قریب باین مضمون نیز در این
کتاب از آنحضرت مسطور است و دیگر در کافی از حضرت ابی عبد الله علیه السلام مروی است

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

که علی بن الحسین سلام الله علیهم چون در اقامت حج به خبر میرسید قبل از آنکه میراب و ناودان
برسد سر مبارک بلند میکرد و عرض میکرد اللهم ادخلنی الجنة برحمتك و هو ینظر الی
المیزاب و اعذنی من النار برحمتك و عافنی من السقم و اوسع علی من الرزق
الحلال و اعذنی من شر فسقة الجن و الانس و شر فسقة العرب و العجم و دیگر در کتاب
مسطور مذکور است که مردی در خدمت علی بن الحسین علیهما السلام شد فرمود از سفر حج
مراجعت کرده عرض کرد آری فرمود صبیح میدانی برای مردی که حج نهاده اندیشه مقام
رضیت است عرض کرد نه فرمود مال من قدم ما حاجا و طاف بالبیت و صلی رکعتین کتب الله
له سبعین الف حسنة و محی عنه سبعین الف سیئة و رفع له سبعین
الف درجة و شفعه فی سبعین اهل بیت و قضی له سبعین الف حاجة
و کتب له عتق سبعین الف رقبة فمه کل رقبة عشرة الاف درهم فرمود
هر کس حج شود و در خانه کعبه طواف دهد و دو رکعت نماز بگذارد خداوند متعال از او
هفتاد هزار حسنه بنویسد و هفتاد هزار سیئه از نامه اعمالش محو نماید و برای او هفتاد هزار
درجه برگشاد و او را در هفتاد اهل خانه شفاعت دهد و هفتاد هزار حاجت او را برآورد
و هم برای او ثواب آزاد کردن هفتاد هزار بنده بنویسد که قیمت هر یک ده هزار
درهم باشد و نیز در آن کتاب از حضرت ابی عبد الله علیه السلام مرویست که چون
علی بن الحسین علیهما السلام در اقامت حج خواستی قربانی پیش گذارند کاردی بدست
کودکی سپرد و آن وقت مردی دست کودک را بگرفت و نزد حضرت
ابی عبد الله علیه السلام از تقسیم گوشت گوسفندی که در منی میکشند سؤال کرد و فرمود
علی بن الحسین و ابو جعفر علیهم السلام را قانون آن بود که یک ثلث قربانی را بمساکین
بصدقه میدادند و یک ثلث را بسائلین و یک ثلث آخر را برای اهل بیت نگاه میداشتند
و هم در کافی از حسن بن علی بن عمر بن علی بن الحسین بن ابیطالب علیهم السلام از حضرت
امام محمد باقر مرویست که فرمود پدرم علی بن الحسین علیهم السلام را قانون آن بود
که بر قبر مبارک پیغمبر خدای صلی الله علیه و آله وقوف مینمود و بر آن حضرت سلام میفرستاد
و شهادت میداد که تبلیغ رسالت فرمود و آنچه واگذاو را حاضر بود و عامل کرد و میخواند ثم

فَنَظَرَهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ

ثواب حج

آداب قربانی و ذکر قربانی در حج

دیباچه آداب قربانی

آداب قربانی در قبر پیغمبر

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

و آنوقت آن قربان مبارک بچسبید و پشت خود را بقبر
کعبه میداد و در وقت بسکردن و این کلمات بر زبان مبارک میراند اللهم الیك الجأت
ظهری و الی قبر نبیك و رسولك اسندت ظهری و القبلة التی رضیت لحمد
صلی الله علیه و آله استقبلك اللهم انی اتبعت لا املك لنفسی جر ما ارجو و لا ادفع
عنها شر ما احذر علیها و اصبحت الامور بیدك فلا فقیر افقر منی فبما ارزقنی
الی من خیر فقیر اللهم ارزقنی بملك خیرا فانه لا یرزق الا بفضلك اللهم انی اعوذ
بك ان ابدل اثمی و تغیر جبلی و تزیل نعمتك عنی اللهم کرمنی بالتقوی و جملنی
بالنعم و اغمرنی بالعافیة و ارزقنی شکر العافیة یعنی ایخدای جانیت من رجمت تو
پابنده و بقبر محمد بنده تو رسول تو التجاء و اعتماد جسته ام و بآن قبله که تو برای محمد
صلی الله علیه و آله مرضی داشته روی میکنم ای خدای جان من با مداد کردم و ام صباحکه کاک
و قادر نیستم برای نفس خویش آن خیر و خوبی که امید دارم و آن نیرو ندارم که دفع نمایم
از نفس خود آنشر و کژدمی را که بر نفس خویش آن بینم که جانها از تمه امور و همه کارها بهمه
بجمله در دست قدرت و توانائی تو است پس هیچ فقیری از من فقیر تر نیست جان من
باینکه نازل فرمائی بسوی من از خیر و خوبی فقیر و نیازمندم ای خدای مرا بخیر و خوبی که از جانب
تو جاست بارگردان چه هیچ چیز باز ندارد فضل تو نیست ای خدا پا بجرم خود از اینکه
نام من دیگرگون باجسم من دیگرسان مانی یا نعمت خویش را از من زایل گردانی ای خدا
مرا بتقوی و پرهیزکاری کرم و گرامی بدار و بخشهای خود جمیل فرمای و در عافیت محفوف
دار شکر عافیت مرزوق گردان راقم حروف گوید از این پیش در سوقی از این کتاب بمعنی
فقر اشارت رفت و این کلام بعز ارتسام دلیل محکم است برای مذکورات سابقه چه اینکه
امام علیه السلام میفرماید بحکیم از من فقیر تر نیست البته نیاز روی سؤالیست چه کلام ائمه
علیهم السلام از این شوائب مصون است و اگر معنی فقر را موافق فاهر یکریم هرگز درست نمی آید
چه اولا این فقر و فاقه ابدا در این انوار عقدسه راه نیابد چه مالک دنیا و آخرت و تمامت
مخلوق بسته و هرکه هر چه پیر و طفیل وجود و اشارت و ارادت ایشان است و بتقسیم
ارزاق و ارواح و انوار و قبض و بسط تمامت اشیا بایشان باشد و میکائیل
و اسرافیل و جبرائیل و عزرائیل علیهم السلام که در حقیقت هریک ماتق و فاتق یک

تحقیق کلام امام علیه السلام

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

یکی از ارکان مدار عوالم خداوندی همیشه همه تابع ادام و فواهی این انوار ساطعه بوده‌اند
بلکه وجود آنها و زندگانی آنها با شارت آنان است و افتقار و استغناء و نیازمندی
و انتظار و انکسار همه از آنان است و اگر بخواهیم بر صورت ظاهر هم حمل کنیم درست می‌آید
چه در آن زمان آنحضرت بیشتر فقرا را رعایت میفرمود و بسیاری کسان را با اهل و عیال چاکر عبارت
رفت از خویشتن رزق و روزی میرسانید و بجله و خلعه خواص و عوام انعام و احسان
آنحضرت بود و در نهای سند و در سرای داشت و لباسهای خز بر تن مبارک راست
میکرد و اصحاب خویش را بذل انعام و احسان میفرمود پس چگونه میتواند مصداق این
معنی باشد بلکه این فقر اشارت با مر فضیلت است که پیغمبر خدای را رفیت و فرات و اینکه
میفرماید از من فقیرتری غیبت اشارت باین است که در این زمان که من محبت خداوند
زمین و آسمان هستم و برهانات مخلوق معتدا و امام جهانیان این فقر و این مقام مفاخرت
بجله بهره من است زیرا هیچکس چون من شایسته برخورداری از مقامات عالیه و مدارج
متعالیه که خود میدانند و پرورد کار ایشان نیست و چون من باین مقامات ارتقا نیافته
و باین معنهای بزرگ نایل نشده لذت و رفعت آنرا در نیافته‌ام و باین افتخار نایل نشده‌ام
آن مقامات معنویه را ادراک نموده‌ام و حق آنرا شناخته‌ام و سزاوار آنرا رسیده پس
از من نیازمندتری غیبت یعنی امروز در ثقافت عوالم وجود هیچکس شایسته این مقام بزرگ
نیست چه اجزای وجود من بجلی از روی بصیرت تازه منفتح و منقدح با درک این مراتب اند
و من از همه جهت و از هر جهت فانی فی الله هستم و دارای هیچ نیستم و هر چه هست از اوست
و من آنچه خواهم از و طلبم و من آنچنان وجودی هستم و آن ظرفیت در من خدای نهاده
که هر نوع افاضه در من شود طاقت استفاضه دارم لکن دیگران را این توانائی و این
ظرفیت و استعداد و قابلیت نباشد و این مسئله چنان است که مثلا بحر محیط با هر چند
بارانها ببارد و رودخانه‌ها در آن فرو ریزد و آبها بجهان فرو ریزد العطش آن بر عنان آسمان
میرسد لکن در نهای مورد یا اصعاب کرم شب کویر یک قطره اگر فرو ریزد منبع وجود و خودش
بر جوش و خروش کرده و جهان از استقا استغاثه کرده که هرگز در طلب افاضت مبادت
بخوبه و هرگز از فقر و فاقت یاد ننماید با اینکه عین افتقار و انکسار و دستگیری هزاران
دریوزگی و نیازمندی و بیچارگی است با جمله در کتاب مذکور از زهری مسطور است که

ازمردان

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۱۲۲

ازمردان و نیش و خدمت حضرت امام زین العابدین علیه السلام مشرف شده چگونه باید
و با چه کلام سزاوار است که مردی را که از دین و مذهب خارج است بدین و آئین دعوت کرد
فرمود بگوئیم انه الرحمن الرحیم ادعوا الی الله تعالی و الی دینه و جماعة امران احدهما معرفة
الله تعالی و الاخر العمل بما یرضیه و ان معرفة الله تعالی ان یعرف بالوحدانیة و الربانیة
و العزة و العلم و القدرة و العلو علی کل شیء و انه النافع الضار القادر الکبیر
الذی لا تدرکه الابصار و هو یدرک الابصار و هو اللطیف الخبیر و ان محمدا عبده
و رسوله و ان ما جاء به من عند الله تعالی و ما سواه هو الباطل فما اجابوا
الی ذلک قال لهم ما للمسلمین و علیهم ما علی المسلمین یعنی پیش از درآمدن جنگ و قتال آنحضرت
ایشان را باین کلمات بخوانید و بگوئید بنام خداوند بخشاینده مهربان همانا ایمان خدای تعالی
و دین خدای و فواهم داشتن و دوام گرفتن معرفت خدای تعالی و آنچه عمل کردن بر رضا
و رضوان خدای است میخواهم و اینکه معرفت خدای تعالی این است که شناخته شود بوحدانیت
و رافت و رحمت و عزت و علم و قدرت و برتری بر هر چیز و اینکه سود و زیان از او و بیم
و امید بدست و فرمان است بر هر چیز و دیدها او را درنمی یابد لکن او ادراک ابصار میفرماید
و او لطیف و خبیر و از این پیش معنی لطیف و لطافت آن مذکور گشت با جمله بعد از آن
بگوید محمد صلی الله علیه و آله بنده او و فرستاده اوست و آنچه باو رسیده حق است همه بحق و راستی
از جانب خدای تعالی و جز آن همه باطل است و چون این جمله را پذیرفته شد و باین شهادت
سخن کرده آنوقت حکم ایشان با مسلمانان یکی است و سود و زیان ایشان با آنها یکسان است
یعنی همین اقرار لسان در شمار مسلمانان خواهند بود و با دادن دینی بشمار میروند و در همه
چیز و همه کار در حکم واحد باشند و دیگر در کتاب کافی از ابو حمزه ثمالی مروی است که میگوید
بحضرت علی بن الحسین علیهما السلام عرض کردم که حضرت امیرالمؤمنین در حق اهل قبله در وقت
سیره رسول خدای که درباره اهل شرک مقرر بود حکومت و رفتار فرمود ابو حمزه میگوید
امام زین العابدین علیه السلام برخاست و راست بنشست و فرمود سئلتنی و الله فهمتم
بسیرة رسول الله صلی الله علیه و آله یوم الفتح ان علیا علیه السلام کتب الیها مالک
و هو علی مقدمته فی یوم البصرة بانه لا یطعن فی فج الا ظهر فیه و لا یهزم منهزم
یجهز علی جریح و من اغلق بابه فهو آمن فاخذ الکتاب فوضعه بین یدیه علی الیمین

جواب آنحضرت از سئله اهل قبله

دعوت دین حق اول

من قبل ان تبراه ثم قال اضلوا فضلهم حتی اذا علم سلک البصرة ثم فتح الکتاب
فقراه ثم امر منادیا فنادی بما فی الکتاب یعنی سوگند بخدای علی علیه السلام و بیان
ایشان بیان سیره و طریقت رسول خدای صلی الله علیه و آله در یوم الفتح رفتار فرمود
همانا امیر المؤمنین سلام الله علیه با مالک اشتر که در جنگ بصره بر مقدمه لشکر آنحضرت
روان بود مکتوب فرمود که چیزها را که روی بجنگ و جدال بیاورند تیز دهد و هر کس
فرار کند و پشت بر کارزار و به معاقبت بگذارد و متعرض زخم دار نشود و هر کس از مخالفان
بسرای خویش شود و در بر خود فراز کند این باشد و مالکیان نامه بگرفت و در پیش روی
خود بر قرار پس زین بگذاشت پیش از آنکه قرارت نموده باشد و آگاه بمضمون ایشان فرمان
داد و پس با اجتماع قتال دادند تا ایشان را در کوی و برزن بصره درآوردند پس مالک
نامه مبارک را برگشود و بخواند و منادی را فرمان داد تا در میان سپاهیان جهان دستور
که در آن نامه گذارش رفته ندا کند و دیگر در کتاب از حضرت ابی عبد الله از علی بن الحسین
علیهم السلام ماثور است که فرمود این رسول الله صلی الله علیه و آله اسبها خیل را در میان سبقها ادانی من فضة یعنی رسول خدای صلی الله علیه و آله اسبهای خیل را در میان سبقت دادن
و هر اسبی پیش افتادی صاحبش را چند درهم نقره جایزه میفرمود و نیز در کافی از امام زین العابدین علیه السلام
مرویست من اقتدی علیه فی صدقة ماله قاتل قتل فهو شهید یعنی کرا از کسی
بخواهند بدون استحقاق اخذ زکوة نمایند و شخص چنان بداند که در رفع این تعدی
بر ایشان غالب میگردد و آنوقت متعرض ایشان شود و مقتول گردد در شمار شهیدان
میباشد و در وافی باینطور که مذکور گشت اشارت رفته است چاکر شخصی از حضرت امام
رضا علیه السلام سؤال کرد که اگر مردی در سفر باشد و جاریه با او همراه و آنوقت جماعتی
بیایند و بخواهند آن جاریه را از وی بستانند آیا باید مانع شود از بردن آن هر چند بر بعض
خود و هلاکت بیمناک باشد فرمود آری عرض کرد تکلیف همین طور است اگر با آن مرد زنی
باشد فرمود آری عرض کرد همین طور است اگر مادر یا دختر شش یا خویشاوندانش
همراه باشند بیایست از کرفتاری آنها مانع شود هر چند بر خود بر کشته شدن بیمناک باشد
فرمود آری عرض کرد همین طور است حکم مال و خواسته که بخواهند و سفر از وی ماخوذ
دارند بیایست منع نماید هر چه بیم کشتن او رود و فرمود آری و هم در کتاب کافی از امام

خبر داده مرویست که علی بن الحسین سلام الله علیهما فرموده قال رسول الله صلی الله علیه و آله
ما من قطرة احب الی الله تعالی من قطرة دم فی سبیل الله یعنی رسول خدای صلی الله
علیه و آله فرموده هیچ قطره در پیشگاه خدای گرامی تر نیست از قطره خونی که در راه خدای ریخته
باشد و نیز در آن کتاب از ابو حمزه ثمالی از علی بن الحسین علیهما السلام مرویست ان الله
عز و جل وکل بالاسفار ملکا بدیته یعنی خدای تعالی عز و جل موکل فرموده است برای
نرخ بستن فرشته را و آن فرشته بهر طور خدای فرمان دهد آن نرخ را بسگرداند بجای
میدارد و هم در آن کتاب مسطورست که علی بن الحسین علیهما السلام فرموده ان من سعادة
المرء ان یکون منجرة فی بلده و یکون خلطاؤه صالحین و یکون له ولد یستعین
بهم یعنی علامت سعادت و نیک بختی مرد این است که سوداگری و تجارت کاه او در شهر او
باشد و با آنان که مخالطت و معاشرت دارد اهل صلاح باشند و هم او را فرزندان
باشند که با ایشان استعانت و یاری جوید و در حدیثی دیگر از این لغت را مذکور داشته
و من سعادة المرء ان یکون عبده ایزاؤه یعنی یکی بهادهی خدمتهای او و از علامات بدبختی مرد
این است که در کنار زنی باشد که بخلق و مال و جمال او در شکنجه باشد و حال اگر از زن
او را بازداده آورد و دیگر در کافی از حضرت علی بن الحسین علیهم السلام مرویست
که فرمود ما انازع الناس لطلب الفضل فیه و ما انازعهم الا لیسألوا المعروف و الحق
و لسئال الفیء منه فاقتنع من الطیر یعنی من بکار کشت و زراعت نمی پردازم تا در دنیا
و فضیلتی از آن دریابم و این زراعت را نمی کنم مگر برای اینکه مردمان در پیش و بازندان
که روی سؤال ندارند از آن بهره ور شوند و قبره یعنی چاوک از آن نصیبه برد مخصوصاً
از بیان طیور و این کلام امام علیه السلام از آن است که قبره بسیار تسبیح میکند چنانکه در
احادیث وارد است که قبره را نگزیده و به کوبیده دست کودکان میگذشته تا پنجه
آنها شود چه این جانور بسیار تسبیح میکند خدایرا و تسبیحش این است که خدای لعن کند
دشمنان آل محمد صلی الله علیه و آله را و هم چنین در کتاب مزبور از حضرت امام رضا
از علی بن الحسین علیهم الصلوة و السلام مسطورست که فرمود آن کاکلی که بر سر قبره است
از برکت مسح و دست مالیدن حضرت سلیمان بن داود علیهما السلام است و این مسئله
چنان بود که قبره ز سیخواست برساده برجهد و ساده استماع نمود پس زیاده گفت

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناشری

مرا از این کار باز مدار چه من اراده کرده ام جزا نیکه بخواهم خدای تعالی از من نسمه وجوهم
بیرون آورد و کسبب آن بذکر مشغول باشم و داده او را اجابت کرده و از آن پس که بخواست
تخم بگذارد و زیاد رفت و کجا تخم خواهی گذاشت گفت نمیدانم آیا در گوشه راه و طریق
بگذارم رفت من بیمناک هستم که آنانکه در راه گذر مینمایند بر تو بگذرند یعنی زیانی برتخم فرود
آید و من چنان می گزم که تو نزدیک طریق تخم بگذاری فَخَرَجَ الَّذِي يَزْرَعُ لِيَزْرَعَ فَوَقَعَ بَعْضُ
الْقَطِنِ الْحَبِّ عَلَى الطَّرِيقِ و هرکس نزاهتجا نزدیک بیند بآن بگمان میرود که تو برای برچیدن الفوه
آورده از این روی زاد را بزرگ زده میپاشد داده نزاد و این امر اجابت کرد و تخم بگذاشت و حضانت
نمود تا شرف بر نقاب و مقاکها شد و در آن حالت کرایین دو حیوان بآن آشیان پرند
ناگاه حضرت سلیمان بن داود علیهما السلام با لشکریان خود منوط رسید و مرغان بر حضرت
سایه افکنده بودند پس قبزه داده باز گفت همانا سلیمان است که با جنود خود برما
طلوع فرموده و من هیچ ایمن نیستم که ماده های ما در زیر پای مرد و مرکب درهم شکنیم قبزه
زگفت همانا سلیمان علیه السلام مردی است که بارحم میکند فَهَلْ عَلَيْكِ شَيْءٌ
جَنَبَكِ لِفَرَاخِكِ إِذَا انْقَلَبْنَ آیا چیزی برای جوجه های خود تهیه کرده که چون برگشت
در دوی کبزه بکار برگفت آری لعنی راز تو پوشیده و ذخیره داشته ام و منتظر هستم که جوجه
من پدید شوند آیا نزد تو چیزی باشد گفت آری یکدانه خرما هست که از توپنهان داشته ام
برای جوجه های خودم گفت تو دانه خرمای خود را بگیر و من تیز لخ خود را بگیرم و در
حضرت سلیمان علیه السلام عرضه میداریم و هدیه میکنیم ایم چه آنحضرت هدیه ما را دوست
میدارد پس قبزه دانه خرما را بمقار و داده لخ را بدو پای خود برگرفته و در حضرت سلیمان
درآمدند چون آنحضرت از فراز کرسی خود آنها را بدید هردو دست مبارک برای آنها بسط
ساخت و آن دو حیوان از بین دو بازوی آنحضرت درآمدند و حضرت سلیمان علیه السلام
تفقد فرمود و پرسش نمود و آنها حالت خود را بعرض رسانیدند حضرت سلیمان علیه
السلام آن هدیه را از هردو پذیرفته و لشکریان را بفرمود تا از آنها و تخمهای آنها
دور باشند و بر سر هردو دست کشید و هردو را دعای برکت بفرمود و از برکت مسح
آنحضرت بر سر هردو کاکل پدید گشت و در کتاب مزبور مرقوم است که حضرت ابی عبد الله
علیه السلام سفیر شود که علی بن الحسین علیهما السلام با غلامان خود فرمان میکرد که قبل از

طلوع

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

طلوع فجر نخوابند و نیز روایت است که سفیر شود با غلامان خود لَا تَنَامُوا حَتَّى تَطْلُعَ
الْفَجْرُ و میفرمود فَإِنِّي اسْتَجْعَلُ اللَّيْلَ سَكَنًا لِلْحَيَّةِ یعنی خداوند شب را برای هر جبری
سکون و آسایش مقرر داشته ابان بن تغلب که راوی حدیث است عرض کرد فدای
تو شوم اگر بیمناک شوم چکنم فرمود این خِفْتَ الْمَوْتَ فَاذْبَحِ الدِّيكَ مرگ داشته باشی خروس
و هم در کتاب مذکور است که علی بن الحسین علیهما السلام را جاریه بود که هروقت حضرت امام
علیه السلام اراده فرمودی آن جاریه برای آنحضرت خروس خودی و آنحضرت از نیمه شب
و بعد که نصارای عرب خبر سفر شود و چون خوان طعام در حضور مبارکش نهادند عرض میکرد
اَللّٰهُمَّ هٰذَا مِنْكَ وَمِنْ فَضْلِكَ وَعَطَائِكَ فَبَارِكْ لَنَا فِيهِ وَسَوِّغْهُ وَارْزُقْنَا
خَلَفًا إِذَا أَكَلْنَاهُ وَرَبِّ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ نَرَفَّهُ فَاحْسِنْ اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ
و چون خوان طعام را برچیده شد و فراغت سفر شود الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي حَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلًا و در کافی مذکور است که علی
بن الحسین سلام الله علیهما مردیکه قدری بینی خرابی باشد دوست میداشت به رسول الله
صلی الله و آله فرمان دوست داشتی چنانکه از حضرت ابی عبد الله علیه السلام مروی است که سفیر شود
بچوقت طعامی در حضرت رسول الله صلوات الله علیه و آله پیش نداشتند که در آن خرما
باشد جز آنکه آنحضرت ابتدا با کل تمر فرمودی و دیگر در کتاب مذکور از حکم بن حبیر سفیر است
که گفت از سید الی بن الحسین سلام الله علیهما شنیدم سفیر شود وَإِنَّ مَلَكًا بِقِطْرِ مِنَ
السَّمَاءِ فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ مِعَةَ ثَلَثَةَ مَا قَبْلَ مِيكَائِيلَ مِنْ مِيَاهِ الْجَنَّةِ فَطَرَحَهَا
فِي الْفُرَاتِ وَمَا مِنْ نَهْرٍ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَلَا فِي غَرْبِهَا أَعْظَمُ بَرَكَةً مِنْهُ یعنی بسیکه
فرشته در هر شب جمعه از آسمان فرود می آید و سه مثقال مشک از مشک بهشت با آن فرشته است
و آن مشک را در نهر فرات می افکند پس در تمام شرق و غرب زمین نهری نباشد که در آن قطعه
برکت از فرات بیشتر باشد و هم در این کتاب از آنحضرت مروی است الْخَمْرُ مِنْ عَشَرَةِ
أَشْيَاءَ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ و خمر یعنی مسکر از پنج چیز
حاصل می آید از خرما و مویز و گندم و جو و عسل و در کتاب کافی از عبد الاعلی مولی آل سام مروی است
که وقتی کار بر علی بن الحسین سلام الله علیهما سخت گردید چنانکه اهل مدینه از آن حالت مذاکرت می کردند
و این داستان بحضرتش معروض افتاد و امام علیه السلام هزار درهم بر سبیه مقرر داشتند فرمود

جاریه آنحضرت

هر زاد و بود آن نصارای عرب

کلمات آنحضرت بعد از طعام

صدقه آنحضرت بر فقرا

در اشکه خرما بیخ خیر

فرش و فضله و فقه

ربع دوم از کتاب شکوة الادب ناصری

و نزد صاحب مدینه فرستاد و فرمود این صدقه مال من است و این کرد از آنحضرت
برای اظهار بیعت بود و تا مردمان او را بی مال و بی نکی بیشت نباشند چنانکه از حضرت
امام حسن علیه السلام نیز باین تقریب حدیثی معروف است و دیگر در کتاب مزبور از آنحضرت
ماثور است که علی بن الحسین علیهما السلام فرمود ما بهمت الیها هم ظلم بنهم عن ثلثة
معرفتها بالرب و معرفتها بالانف و معرفتها بالمعاد الحسب سزاوار است هر قدر چهار چهار
بابان بی شعور و بی زبان باشند از شرف چهار چیز محروم نیستند یکی شناختن پروردگار
و دیگر شناختن مرگ یعنی از چیزی که مایه تباهی است و نا میرند و فرار میکنند و دیگر شناختن
زاده و نابود و دیگر آگاهی از چراگاه و مرعای وافر و پرگیاه مقصود از این کلام معجز نشان
آن است که اگر چند حیوان عامت در دیار حیوان ناطق چیزی شمرده نیست لکن نزد این است
که بیالیتی با نظر تخفیف و تحقیر در آن بنگرد و با جمادات یک میزان شمارد چه چهار یم
نیز بسیار چیزها را استنباط مینمایند و آنقدر که شایسته این موجودات دارا هستند مثلاً
رازق و خالق خود را میشناسند چنانکه در پاره آیات کریمه دلالت مینماید و مدرک
معرفت دارند یعنی از چیزی که اسباب تباهی و هلاک است اجتناب مینمایند چنانکه
طبعاً انعام را از سباع نفرت و مباعدتی ثبت باشد مثلاً غلان چهارپا هرگز ببر را
ندیده باکره پلنگ را هرگز هم آهنگ و بچنگ نیفتاده و موسش هرگز با گربه با عوش رفته
و هم چنین حیوانات بحری و وحوش و طیور که هرگز دشمن هلاک خود را نشناخته و ندیده
مغالک بعض و بین چنان میشناسد و نفرت میکند و کسالهای دراز گوئی همراز
و همراز بوده اند و هم چنین فلان چهارپای نر که هرگز ماده را ندیده بعض و بین میشناسد
و جفتش و کوشش میکند و اگر در یک خشکی آب یا چراگاه در یابد بقوت شائقه
و حدت بصر و قوت طبیعت فرصت از دست ندهد و با سایش و آرامش پردازد
و در حقیقت آنخداوند حکیم مطلق چون در این صنف مخلوق از بین برافتادن اراده
نفرموده بقای آنها و حفظ نوع آنها را بیش از بین لوازم و شرائط محتاج بنا شده
پس در اندازه خود تکمیل ندارند و نمی شاید نوع آدمی که کمیده از آنها برتر است
آنها را محقر و خفیف شمارد و گاه گاه بعضی تکالیف شاقه که بیرون از قدرت
آنهاست با آنها دارد و بیاید چنانکه در حدیث وارد است که رسول خدای صلی الله علیه

و آله فرمود

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

و آله فرمود لا تتورکوا علی الدواب و لا تتخذوا ظهورها مجالس یعنی چون پشت
مرکب برنشیند یکپای خویش را در خانه زین نچیده رکز دهند و محض راحت خود پشت مرکب را
مجلس آسایش نشمارید چه این کردار یکنوع تحقیر و تشفی است مرکب را و چنان بنماید که با جماد
و خاک و سنگ یکسان شمرده گشته است از حضرت ابی عبد الله علیه السلام ماثور است که فرمود
علی بن الحسین علیهما السلام ناقه را بکعبه دینار استیجار میفرمود و سبب آن نفس خود را
گرامی میداشت و هم در آن کتاب از عبد الرحمن الحجاج مرویست که مردی از حضرت امام
زین العابدین علیه السلام کرایه زنی قبل از دخول زوج او فوت شود تکلیف چیست فرمود
لها نصف الصداق و لها المیراث و علیها العدة یعنی نصف مهر او حق اوست و هم
حق میراث دارد و نیز بر وی لازم است که عده خویش نگاهدارد و دیگر در آن کتاب
از حضرت علی بن الحسین سلام الله علیهما مرویست که ابو سعید مقبری از اصحاب رسول
خدای صلی الله علیه و آله بود و شنیدم بود دو شبانه روز جان میکند پس اهل او او را غسل داد
و از آن پس او را بمصلای او حمل کردند و در مصلای خودش وفات کرد و چنانکه دیده
دیگر از حضرت ابی عبد الله علیه السلام مرویست که چون کسی را مردن و جان کندن
صعب افتاد او را بمصلای او که در آنجا نماز میگذارد و ذکر میکند حضرت ابی عبد الله
از علی بن الحسین علیهم السلام مرویست که چون جنین با کبود در آورده این کلمات بر زبان
راند ی اللهم جافِ الأرضَ عن جنبیه و صَعِّد عَمَلَه و لقِّه منک رضوانا و نیز
در آن کتاب از حضرت امام محمد باقر علیه السلام مرویست که فرمود علی بن الحسین علیهما
السلام را قانون آن بود که چون زنی از آنحضرت را حالت فرو نهادن بار حمل فرا رسیدی
فرمان دادی تا آنزنان که در آن بیت حاضر بودند بیرون کردند تا اول کسی که گران بوده
شود بنشاند و هم در آن کتاب مسطور است که مروان بن الحکم از طرف معویه عامل مدینه شد
و معویه او را فرمان کرده بود تا از برای جوانان قریش مرسوم و فریضه مقرر دارد و او
چنان کرد علی بن الحسین علیهما السلام میفرماید من نزد او شدم گفت نام تو چیست گفتم
علی بن الحسین گفت اسم پدرت چیست گفتم علی مروان گفت و علی و علی جانا پدرت
اراده کرده است که بهیچ یک از فرزندانش راه جز علی ام گذارد و آنگاه برای هر یک مرسوم مقرر
داشت و من بخدمت پدرم علیه السلام شدم و آن قصه بگذاشتم فرمود وای بر پسر زرقاء

خرمن آنحضرت
را علیه راهبه بنام
و کرم خود

حق زنی که قبل از دخول
شوهرش بمیرد

وراث سهمی
جان کندن

کلمات آنحضرت هنگام
نیت

آداب آنحضرت هنگام
قوله فرزند

مکالمه آنحضرت با مروان
حکم

که دایه پست بود همانا اگر مراصدق فرزند باشد دوست بی دارم گفتارم بیجایت
ازایشان را جز علی و دیگر در کتاب مذکور از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام مروی است
که مردی بحضرت علی بن الحسین علیهم السلام می آمد و او را ابو حمزه کنیت بود و چنان بود که هر وقت
بخواست حضرت شرفیابی جویدیکنیت ابو حمزه بر در سرای است امام زین العابدین علیه السلام
فرمود سوگند بخدای اگر دخترانی بر در سرای ما بیا. علی گوابو حمزه جوهری در کتاب صحاح اللغه
سیکویه ابو حمزه بضم میم کنیت ابلیس علیه اللعنه است و هم در فروع کافی از عبدالله بن سلیمان
از پدرش مروی است که گفت در مسجد جایی داشتم پس علی بن الحسین علیهما السلام در آمد
و من آنحضرت را درست بجای سیاه و دم و عمامه سیاه بر سر مبارک نهاده و گوشه آن از
میان دو کتف مبارکش آویخته بود پس من با مردی دیگر که نزدیک من جلوس کرده بود گفتم
این شیخ کیست گفت تازه بود که از هیچکس از این مردم که بمسجد در آمدند سؤال کردی که
از این شیخ گفتم هیچکس را ندیدم که بمسجد در آید که با این هیبت کریم و چهره مبارک باشد از این
روی از وی پرسش کردم گفت همانا علی بن الحسین علیهما السلام است پس من برخاستم
و آمدم و دیگران بجای شدند و در حضرتش فراهم شدیم و سلام و نشستیم و آغاز عرض
کرد و اصلحک الله چه فرمائی در حق مردی که زنی را بچندین بار طلاق داده و در تزویج سه طلاقه نماید
و آنوقت دیگر باره بآن اندیشه رود که او را تزویج نماید آیا این امر صلاحیت دارد
فرمود انما الطلاق بعد النکاح یعنی طلاق دادن بعد از نکاح کردن درست می افتد
یعنی این امر صحیح است باجمله عبدالله سیکویه من و پدرم بخدمت حضرت ابی عبدالله علیه السلام
شدیم و پدرم این حدیث را در حضرتش بعرض رسانید حضرت امام جعفر صادق علیه السلام
فرمود و تو پسر علی بن الحسین سلام الله علیهما باین حدیث شاهدی عرض کرد آری و دیگر
در کتاب مذکور از زهری سطوراست که گفت از طرف بنی امیه عامل بودم و مردی را
بکشتم و بعد از آن از حضرت علی بن الحسین سلام الله علیهما پرسش کردم باین مضمون چیزم
فرمود و بیاد با برقوم او عرضه دار زهری گوید باز نزد قوم او بردم و ایشان از قبول
دیه ابا و استماع نمودند هرچند کوشش کردم استماع در نزیدند پس تفصیل را بحضرت
امام زین العابدین سلام الله علیه معروض داشتم فرمود چندتن با خود برده و بایشان
گواه گیر و من چنان کردم و ایشان بهمان استماع نمودند و انجناعت شاهد گشته و بحضرت

علی بن الحسین

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

علی بن الحسین سلام الله علیهما باز شدم و خبر باز گشتم فرمود و چه دیدی را بگیر دکیسه کن در وقت
ظهر و هنگام طلیعه فجر بر در سرای برده در سرای بیفکن پس هرکس چیزی برگرفت برای تو دیده
محسوب خواهد شد چه وقت ظهر و هنگام فجر ساعاتی است که بموجب اهل اقدار یعنی در این وقت ساکن دیار
عبادت شرفیاب حضرت خدای خود باشند و از غفلت مردم بسیار مصئون و محفوظ باشد و نیز مرقوم است که امام زین
العابدین علیه السلام در حالت طواف بود و در گوشه مسجد جماعتی را گرد آمده فرمود این هیبت چیست
گفتند ابنک محمد بن شهاب زهری است که خود را آشفته گشته و دیگاره ساکت و خاموش مانده
دلیل او را بیرون آورده اند شاید چون مردمان را بگرد خود نگرد باید چون امام علیه السلام
کار طواف بپای برد بیرون شد تا بزهری نزدیک گردید و چون ابن شهاب آنحضرت را
بدید بشناخت امام زین العابدین فرمود هیبت ترا فرو گرفت گفت بلی چنین شدم و بیخود
و بیچاره شدم و مردی را بگشتم از این رو می بیمناک شدم که بسبب کشتن او در عالمی من پدید شده فرمود همانا
من باین حالت مأیوس تو گفت از رحمت خدای داری بیشتر بیمناکم از آن گفت دارو تو پس از آن فرمود
دیه او را بایشان برسان عرض کرد دادم قبول نکردند فرمود آن مبلغ را دیگیها بی ده و گفت
وقت نماز باش و آنوقت در خانه ایشان در افکن و نیز در کتاب مذکور از سعید بن المسیب
سطوراست که از حضرت علی بن الحسین سلام الله علیهما پرسش کردم از مردی که با پای خود زنی
آبستن بزند و در آن ضربت بچه شکم او دست مرده فرو افتد فرمود گفت آن مرد ملفظه باشد آمرد باید
بیست دینار دیه بدیه عرض کردم ملفظه چیست یعنی تا چه اندازه ملفظه است فرمود ملفظه آن است
که چون در رحم واقع شود چهل روز در رحم مانده باشد آنگاه فرمود اگر آن سقط را بیفکند در حالتی
که ملفظه باشد بر آن مرد چهل دینار دیگر واجب شود عرض کردم ملفظه چیست فرمود آن نطفه است
که چون در رحم بقیده بیستاد روز در رحم بپاید آنگاه فرمود اگر بیفکند در حالی که مضغه باشد
بر آن مرد شصت دینار دیگر واجب آید عرض کردم مضغه چیست فرمود آن نطفه است که چون در رحم
واقع شد یکصد و بیست روز در رحم مستقر مانده باشد آنگاه فرمود فَاَنْشَاْنٰهُ خَلْقًا اٰخَرَ فَتَبٰرَكَ اللّٰهُ اَحْسَنُ الْخٰلِقِيْنَ
ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظٰمًا فَكَسَوْنَا الْعِظٰمَ لَحْمًا ثُمَّ اَنْشَاْنٰهُ خَلْقًا اٰخَرَ
فَتَبٰرَكَ اللّٰهُ اَحْسَنُ الْخٰلِقِيْنَ پس اگر بیفکند او را در حالتی که انسانی تمام خلقت و دارای استخوان و گوشت و جوارحی
پیوسته و روح مغلی در آن دمیده شده باشد بر آن مرد دیه کامله واجب آید سعید بن المسیب
عرض کرد آرایت محمولة فی بطنها الی مائة ابو روح کان ذلک او بغیر روح قال بروح

علی الجباة القدیم المنقول فی اصلاب الرجال وارحام النساء ولولا انه کذلک فنیه روح عدا الجبوة ما تحول من حالی تبدحالی فی الرحم وما کان اذا اعلی من هذه الهیئة وهو فی تلک الحالی یعنی آیا چنان معلوم فرموده باشی که تحول آن از بطن او وبسوی حالتی دیگر آیا با روح باشد یا بی روح فرمود که آری دارای روحی سوای روح قدیم که در اصلاب رجال وارحام نساء منقول بوده است باشد یعنی بعلاوه روح قدیم که روح نباتی است دارای رتبت روح حیوانی باشد چه اگر دارای روحی غیر از روح حیات باشد اندر رحم از حالی بحالی متحول نگردد یعنی وقتیکه روح حیات داشته باشد انوقت قابل تحول از حالی بحالی است نه بمحض اینکه روح قدیم یعنی روح نباتی را به شمالی دارا باشد واگر در احتمال باشد بر آنکس که او را فروکشد ومقتول گرداند دیه دارد سنخواه به کشت در بحار الانوار مروی است که عابد بصری حضرت امام زین العابدین علیه السلام را در طریق مکه ملاقات کرد وعرض نمود یا علی بن الحسین جهاد حضور جهاد وآن صعوبت وزحمت که در آن است ترک فرموده وبا قامت حج وآن سستی وزحمی وآسایش که در آن است روی آورده وبا اینکه خدای تعالی میفرماید ان الله اشتری من المؤمنین انفسهم واموالهم بان لهم الجنة یقاتلون فی سبیل الله فیقتلون ویقتلون وعدا علیه حقا فی التوراة والانجیل والقرآن ومن اوفی بعهده من الله فاستبشروا ببیعکم الذی بایعتم به وذلک هو الفوز العظیم التائبون العابدون الحامدون السائحون الراکعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنکر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنین ظاهر معنی آنکه خدای جل جلاله باز خرید از مؤمنان نفوس ایشان را واموال ایشان را که در پاداش بهشت بایشان کرامت فرماید وایشان در راه جهاد بکوشند وبکشند وکشته شوند واین عهدی است حق که در توریة والانجیل وقرآن است وهر کس با آن عهد که خدای با او نهاده وفا کند بشارت دهید او را با آن بیعی که با آن بیعه کرده اید واین فوزی عظیم وبستگاری بزرگ است وآنانکه بازگشت کنندگان وپرستش نمایندگان وستایش گذارندگان وسیه کنندگان در جهاد ورکوع کنندگان وسجده گذارندگان وفرمان دهندگان به نیکی وبازدارندگان از زشتی ونگاهدارندگان احکام خدای هستند ومژده رسان کردگان را بالجمله علی بن الحسین سلام الله علیهما فرمود هروقت باچنین جماعتی که صفت ایشان چنین باشد یعنی باین صفات که در آیه شریفه مذکور است ویدیم جهاد کردن با ایشان از اثبات

اجتماع کثرت جهاد

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

حج افضل است یعنی آنوقت واگمان چون حرکات وسکنات ایشان همه محض رضای خدا واطاعت فرمان رسول رهنما وتقویت دین مبین ودفع مشرکین ومنافقین بود البته جهاد کردن از حج گذاشتن افضل بود اما اکنون که خلافت سلطنت جور بتبدیل یافته وغصب خلافت شده وجنگ وجوش همه از روی هوای نفس وحکومت اندیشه ناروا است هیچ فضیلتی وچنین جهادیست با مجاهدی بصری از جمله صوفیه آنزمان بود واز این پیش فریب بهین مضمون مذکور گشت در بحار الانوار مروی است که چون عبد الملک بن مروان بر عایا شورش غلاف مثل کرده وکار ملک بروی راست افتاده وکمر تی بحجاج کرده وبخلد خویش پیوسته بنم الله الرحمن الرحیم من عبد الله عبد الملک بن مروان الی الحجاج بن یوسف اما بعد فجنبنی وما بنی عبد المطلب فانی رأیت آل ابی سفیان لما ولعوا بها لم یلبثوا ان عبثوا بها الا طلبا والسلام یعنی بدین مکتوبی است از بنده یزدان عبد الملک بن مروان بسوی حجاج بن یوسف اما بعد پس بایست مرا وداری از خون فرزندان عبد المطلب یعنی خون ایشان ما ریزی ومرا بجون ایشان گرفتار مکنی چه من گمان شدم آل ابی سفیان را که چون دراین خونریختن حریص شده نه جرعه تی اندک دراینجان زیسته وارتشاد ملک کامیاب نشده واین مکتوب را عبد الملک بپرسیده وبحجاج نوشت وبچکس ندانست وبا برید بحجاج فرستاده واین خبر وهمان وقت بعلم امامت در حضرت علی بن الحسین سلام الله علیهما مکشوف واخبار فرمود که قلیل مدتی در سلطنت عبد الملک بر اسطه کشت از خون بنی هاشم افزوده شد وبفرمود تا این خبر را بعبد الملک بنویسند وبازنمایند که رسول خدای صلی الله علیه وآله آنحضرت را در خواب از این خبر دلستان کرده بالجمله علی بن الحسین علیهما السلام این خبر بعبد الملک بن مروان مکتوب کرده ودر جایی دیگر در بحار الانوار مروی است که حجاج ملعون بعبد الملک نوشت که اگر سخواهی ملک تو آسوده شود علی بن الحسین علیهما السلام را مقتول کن وعبد الملک فیما آنجواب بنوشت وامام علیه السلام بعلم امامت بدانست وبر طبق همان ساعت که عبد الملک نوشته بود عبد الملک بنوشت واورا بطول زمان سلطنت نوید داد وعبد الملک تا بیخ آن نامه سابک را با آنصفات که خود نوشته موافق یافت واز این معجزه سرد گشت وآنحضرت را بسی احسان کرد وامام محمد باقر علیه السلام مروی است که عبد الملک در خانه کعبه مشغول طواف بوده علی بن الحسین علیهما السلام نیز در حضور او مشغول طواف بود وعبد الملک هیچ التفات

کلمات کبر آمیز عبد الملک

کتابت عبد الملک بحجاج

نمی فرمود و عبد الملک نیز آنحضرت را بصورت نمی شناخت پس گفت این شخص کیست که در پیش
روی ما طواف میکند و هیچ بما التفات نمی نماید و گفتند علی بن الحسین علیهما السلام پس عبد الملک
در مکان خویش نشست و گفت او را نزد من باز گردانید و آنحضرت عرض کرد که من
کشنده پدر تو نیستم پس چیست ترا که از ما روی برمی تابی گفت این قاتل است که پدرم را
دنیا علیه و افتدی علیه بذلک ایاه فان احببت ان تکون کهو فکن فرمود
بما قاتل پدرم بآن گردن کجیده خویش و بنای پدرم را بر پدرم شوریدم ساخت و چون
آهوت را بروی بشناسانید اگر تو نیز خواهان باشی که مانند او دنیا را بر من بشوریده
سازی و من آهوت را بر تو خراب کردانم چنان کن و چنان باش عبد الملک خندید و گفت والله
که من چنین خواهم کرد لکن تو نزد ما حاضر شو تا از بهره دنیائی ما نصیب جوئی ابو فاخته امام
علیه السلام نشست و عبای مبارک بگسترد و عوض کرد ای خدای آن مرد که او لباسهای تراد حضرت
نوازش نمود و ترا سوگند میدهم و بر دانیدن مشتی سگ ریزه در میان عبای مبارک بجنبت
و ناگاه آن عبا آگنده از مردار دیده شد و چنان بریق و لمعان داشت که دیدگان را
از آن شعاع تیره همی ساخت آنگاه با عبد الملک فرمود کسیکه در حضرت پروردگار خود
دارای این رتبت و منزلت باشد آیا به بنای تو محتاج است آنگاه عرض کرد ایکدای
اینها را بگیر چه مرا نیازی بر آن نیست و دیگر در کنار الانوار از آنحضرت مروی است
که سفیر مود لذا ارسل النقدم فی الدعاء فان العبد لیس بخصوصه الا اجابة فی کل دعوة
یعنی هیچ چیز را مانند پیش افتادن در دعا، چه هر وقت برای بنده اجابت
دعا حاضر و مکنن می شود یعنی پیش از وصول بلا و حاجت باید در پیشگاه پروردگار
هر دو را بدعا و عرض نیاز پیشی جست و پیش از صدور و حدوث حوادث در
دعا مشغول بود و در آن هنگام که سلم بن عقبه در دفعه حمله بفرمان یزید علیه اللعنة روی
بمدینه نهاد و این مسلم همان کس باشد که در ضابطه اسرائی که در یثرب خون نمود او را اسرف
بن عقبه بخوانند و این خبر بحضرت امام زین العابدین علیه السلام پیوست دفع آن بلیه
بدعا مشغول بود و این دعا در آن حادثه از آن حضرت محفوظ گردید ربما نعمت علی فلک عندها شکری و کم من بلیة ابتلیتنی بها فلک عندها صبری فیا من قل عند نعمته شکری فلم یحرمنی و قل عند بلائه صبری

فلم یعذبنی یا ذا المعروف الذی لا ینقطع ابدا و یا ذا النعماء التی لا تحصی عددا
صل علی محمد و آل محمد و ادفع عنی فانی ادرأ بک فی نحره و استعیذ بک من شره
یعنی ای پروردگار من چه نعمتها که مرا بدان تنعم فرمودی و در هنگام وصول آن نعمت شکر بجا
من بآن اندک بود یعنی سپاس من اندازه آن نعمت را فیاس نکرد و چه بلاها که بر من فرود
آوردی و برای امتحان من مرا بآن مبتلا ساختی لکن صبر من در تحمل آن اندک بود پس ای کسیکه
هنگام وصول نعمت شکر من اندک بود مرا مخذول مفرمای ای صاحب معروف و احسانی که
هرگز نیکی از انقطاع نمیگیرد و ای صاحب آن نعمتهائی که شماره و اندازه اش در حیز احصی
نمی گنجد درود بر محمد و آل محمد بفرست و زبان ظالم از من بگردان چه من بتو دور میگردانم
مواجهت و مقاتلت او را و پناه میجویم بتو از شر او باجمله مسرف بن عقبه بمدینه آمد و چنانکه
مذکور بود جزا و نیت و آثار علی بن الحسین علیهما السلام آشکی نداشت لکن چون وارد شد
بر آنحضرت سلام و نساد داد او را کرام بداشت و اکرام نمود و مسلمه بادبه بی چون
مسرف بن عقبه بمدینه در آمد امام زین العابدین علیه السلام را بخواند و چون حاضر شد آنحضرت را
مقرب و مکرم بداشت و عرض کرد که امیر المؤمنین مرا وصیت نمود که با تو نیکی کنم و تو را
از دیگر کسان امتیاز دهم و با آنحضرت پیشکی کرایه آنگاه گفت اسیر مرا حاضر
از بهر او زین نهید و گفت ابل خویش بار شوچه من میدانم کار ایشان در کار توقیع
و بیم بستند و تو را آمدن بمدینه بغارت داده ایم و آن اعتبار ما بود که آن قدر گوسفند
صله نوست بجای بیاوریم قصور ننمودیم امام زین العابدین علیه السلام فرمود ما آمدنی
الا لخیر و در این جا کلمه ما برای تعجب است ای ما اظهر عذره یعنی عجب عذری امیر
ظاهر ساخت آنگاه امام علیه السلام سوار شد و مسرف بن عقبه با جلسای خویش
گفت این خبری است که هیچ شتری در آن مبتلا نشده و آن موضع و مکانت و منزلتی
که او با رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم ثابت است در کتاب امالی شیخ صدوق
از طاوس یمانی مروی است که علی بن الحسین سید العابدین علیهما السلام باین
دعا خدای را میخواند الهی و عزتک و جلالک و عظمتک لو انی منذ بدئت
فطرتنی من اول الدهر عبدتک دوام ملوه و ربوبیتک بکل شعرة فی کل
طرفة عین سرمدا لابد بعد الحلا بین و شکرهم اجمعین لکنت مقصرا فی بلوغ

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

آمدن مسرف بن عقبه بمدینه

من و فور علیه السلام

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ماثری

آداء شکر اخفق نعمة من نعمك علی ولو انی کررت معاد ین الدنیا بانبا بی عنا
وحرکت ارضیها باشفاری عینی وبکیت من خشیتك مثل بحور السموات والارضین
دما وصدیدا لکان ذلك قلیلا فی کثیر ما یجب من حقك علی ولو انك الهی
عذبتنی بعد ذلك بعذاب الخلایق اجمعین وعظمت النیاط خلقی وخیبتی ولاقیت
جهنم وانبا فیها منی حتف لا یکونن فی النار معذب غیری ولا یکونن لجهنم
حطب سوای لکان ذلك بعدلك علی قلیلا فی کثیر ما انسوجبته من عقوبتك

یعنی ای پرسیده نشده من سوگند بعزت وجلال و بزرگی تو اگر من ادای شکام کوچکترین
وجود مرا بچنین فرمودی از اول روزگار بتعداد دوام پروردگاری تو عبادت کنم تراهرموئی
در هر طرفة العین همیشه وابدالآباد با اندازه سپاس وشکر حمایت علایق هرآینه مقصر
خواهم بود وابگه بالغ کردم ادای شکر پوشیده ترقطی از نعمات تو را برمن واگر صدهای
آبنین جان را با دماغهای خود زیر ورو کنم ورنین آنها را با اشفار وپلکهای چشم حرارت
کنم وازیم تو چون دریاهای آسمانها ورنینها از دیدگان خون وزرد آب فرو بارم این جمله
در برابر انحقوق فراوانی که تراورنین جایشه بسیار اندك است واگر تو ای خدای من بعد ازین
جمله مرا عذاب کنی بانداره عذاب تمامت آفریدگان وچندان تن وبدن مرا برنگ گردانی
که هیزم طبقات آن ازمن پرکرده چنانکه درهیزم جزمن معذبی نباشد ودوزخ را بهیزم
وحطبی جزمن نسازند این جمله درمقام عدل تو برمن نور برابر آن عقوبتهای بسیار
که مستوجب آن هستم اندك است راقم حروف گوید پرانظران این حدیث پوشیده نیست
که مطالب ایحدیث نبایستی درانظار غریب نماید وهمی نفوس ایشان بایشان وسوسه
ننماید که این مبالغت اغیبت زیرا هرکس باندازه مقام ومنزلت خویش سخن میکند ازین
حدیث معلوم میشود که خدای تعالی را درباره ائمه هدی سلام الله علیهم ومقامات جلالت
ومنزلت موهوبه ایشان اقتدار حقوق وبزرگی وشرافتهاست که اگر جمله آفریدگان نخستین
وواپسین را بمیزان آورند کمی بسیار وعشری را نماند آن نخواهد بود بلکه بهیچوجه طرف
میزان وشایبت ومقیاس منبت پشه را با پیل وقطره را با نیل وشمر را از بحر وقطره را
از اربعه داستان است درکتاب امالی از حضرت امام محمد باقر سلام الله از حضرت امام
زین العابدین علیهما السلام مروی است که رسول خدای صلی الله علیه وآله مریض گردید

تحقیق در ترجمه

حدیث آن حضرت از خدای خبر دادن حسنین علیهما السلام

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

برضی کرازان عافیت یافت پس فاطمه زهرا سیدة نساء سلام الله علیها بعیادت آنحضرت
آمد وحسن وحسین علیهما السلام بادی بودند وامام حسن دست راست آنحضرت وامام حسین
دست چپ حضرت صدیقه طاهره سلام الله علیهم مادر دست داشته وهردو تن راه میرودند
وفاطمه درمیان ایشان بود وسیامدند تا بمنزل عایشه وارد شدند پس حضرت امام حسن از
طرف راست وامام حسین ازطرف چپ پیغمبر صلی الله علیه وآله نشستند وهریک هرکجا از
بدن مبارك آنحضرت که توانائی داشتند سیکردند وآن بدن مطهر مشغول بودند وپیغمبر از خواب
بیدار نشد حضرت فاطمه علیها السلام باحسنین فرمودای دو محبوب من هما نا جد شما بخواب
رفته پس شما این مسافت بازنشوید وورنگ نمایید تا بیدار شود ودیگر باره مراجعت کنید
گفتند ما هرگز ازین جا برنخیزیم ودر آبوقت بیرون نشستیم پس امام حسن بر بازوی راست وامام
حسین بر بازوی چپ پیغمبر صلی الله علیه وآله نشستند ودر خواب شدند وپیش آنکه رسول
خدای صلی الله علیه وآله سر از خواب برکیرد حسنین سلام الله علیهما بیدار شدند واز آنسوی
چون فاطمه گمان شد که ایشان خوابیده اند بمنزل خویش شد وحسنین در اثنای که بسی
بس تاریك وبا رعد وبرق واتسمان پر ظلمت بیابانیه بیرون شدند پس نوری برای
ایشان فروتابان گردید وآمد وبجانب رسول خدای صلی الله علیه وآله ازاین فروغ راه میرودند
وامام حسن با دست راست دست چپ امام حسین علیهما السلام را در دست داشت وبدانگونه
راه میرفتند وباهم داستان میکردند تا بحدیقه بنی النجار رسیدند وچون بآن بوستان
رسیدند بناگاه متحیر ماندند ونمیدانستند بکدام راه درافتاده اند وچه جایی پیش گرفته اند
امام حسن علیه السلام با امام حسین سلام الله علیه فرمود همانا سرگردان شدیم وبراین حالت
باقی اندیم ونمی دانیم کجا میرویم آیا نخواهی که درا بیرفت بجوانی تا بامداد شود حسین علیه السلام
عرض کرد وبهر طور بصواب میدانی چنان کن پس هردو تن بخوابیدند وبهریك دست
در گردن آنه یکر درآورده بخواب شدند واز آنطرف پیغمبر از آن خواب که بدان اندر
بود بیدار شد وایشان را از منزل فاطمه سلام الله علیهم طلب کرد ودر آنجا نیافت وهمچنین
تن مقدسه یافت پس آنحضرت بپای مبارك برخاست وهمی عرض میکرد الهی ومسیدی
ومولای هذان شیئا ای قربا من الخصه والجماعه اللهم انت وکیلی علیهما
ای خدای من ای سید من ای مولای من هما نا این دو فرزند دو شبل من هستند که بسبب

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

مخمه و کرسنگی بیرون شد ندای خدای من نور ایشان و سبیل من هستی پس نوری و فروغی
از پیغمبر صلی الله علیه و آله فرو زمان گشت و آنحضرت بچنان با آن نور راه میسپرد تا بجدیقه
بنی نجار در آمد و هر دو تن را دست در گردن در خواب یافت و آسمان ابری بر فراز سر
ایشان اندطبقی بداشته بود و در هر کرانه و گوشه باران سخت میبارید مگر در آن بقعه
که ایشان در آنجا بودند و بخواب شده فطرباران بر ایشان نمیبارید و هم ماری دهان خود را
نگهبانی میکرد و آن مار را موجها بود و مشابه بنهای درشت و تیز دو بال داشت که باکی
حسن و باد بکری حسین علیهما السلام را پوشیده داشت چون پیغمبر را نظر بر ایشان بر افتاد
تبسم فرمود و آثار روی برافت و بی گفت ای خدای من ترا بشهادت میکیرم و دوستگان
ترا گرامی میدارم که فرزندان پیغمبر ترا محفوظ داشتم و سالم و صحیح باو باز گذاشتم پیغمبر بآن مار
خطاب فرمود ای مار از کدام گروهی عرض کرد من در سواد جنیان هستم بسوی تو
فرمود از کدام طبقه جن آمدی عرض کرد از جن نصیبین از جماعت بنی ملیح چه مدتی از کتاب
خدای عزوجل را فراموش کرده بودیم و ایشان مرا بحرمت آن بگنجه تا آنچه از کتاب فراموش
کرده ایم بیاموزی و چون باین مکان رسیدیم ازدحامی شنیدم که ندا کردی ای مار این
دو فرزند پیغمبر مبشد تو ایشان را از آفات و آمات و طوارق لیل و نهار نگهبان باش
و من ایشان را محفوظ داشتم و اکنون بسلامت باو گذاشتم پس آیت را پیغمبر
فرا گرفت و بر او خود برفت پیغمبر صلی الله علیه و آله حسن علیه السلام را بر کتف راست و حسین
سلام الله علیه را بر کتف چپ حمل کرده روان شد یکی از اصحاب با آنحضرت باز خورد و عرض
کرد پدر و مادرم فدای تو باد یکی از دو شبل خود را باین سپار تا کار بر تو سبک گردد فرمود
براه خویش باش همانا فدای سخن ترا بشنید و مقام تو را بداند پس یکی دیگر از اصحاب با آنحضرت
دچار گشت و عرض کرد پدر و مادرم فدای تو باد یکی از فرزندان خود باین کدا بتا بر تو سبک
گردد فرمود براه خویش باش همانا فدای کلام تو بشنید و مقام تو بشناخت پس علی علیه
آنحضرت را دریافت و عرض کرد یا رسول الله بابی انت و امی یکی از دو شبل من در دو شبل خود را
باین کدا بتاه بر تو سبک کرد انم پس رسول خدای صلی الله علیه و آله روی با مام حسن کرد
و فرمود آیا بدوشش پدرت میروی عرض کرد سوگند باخدای بیچه کرامی کفت ترا از کیفت پدرم
بیشتر دوست دارم پس از آن با مام حسین سلام الله علیهم روی کرده فرمود با حسین حمل

عقیق

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

تمشی الی کتف ابیک قال له واللّٰه یا جداه انی لاحمل لک کما حمل اخی الحسن ان کیلک
لاحب الی من کیف ابی یعنی ای حسین آیا بکفت پدرت میروی عرض کرد سوکند باخدای ایجد
بزرگوار جانا من بتو عرض میکنم خاطر نگهدار که برادرم امام حسن با تو عرض کرد چنانکه تو ترا من محبوبتر
تر است از کفت پدرم پس رسول خدای صلی الله علیه و آله ایشان را بمنزل حضرت فاطمه سلام الله علیها
بیاورد و آنحضرت چند دانه خرما برای کودکان نوازش آمیز نهاده بود و برای ایشان بیاورد
و هر دو بخورند و سیر و شادمان کردیدند پس از آن پیغمبر صلی الله علیه و آله با ایشان فرمود برخیزید
و با هم بکشتی کرفتن در آیید و اینوقت حضرت فاطمه علیها السلام از پی پاره حاجات خویش
بیرون شده بود پس در آمد دید که رسول خدای میفرماید ای حسن بخت بگیر حسین را و بر زمین
آور عرض کرد ای پدر بسیار عجب باشد که من را حسین تسلیم میفرمائی آیا بزرگ را بر کودک
دلیر سکرانی فرماید ای فرزند من اما تر ضین ان اقول یا حسن شد علی الحسین فاصرعه
و هذا جبیلی خبرنی بقول یا حسن شد علی الحسین فاصرعه یعنی آیا خوشنود نباشی
که من بکویم ای حسن بخت بر حسین بگیر و او را بر زمین افکن و اینک جبیل من خبر میدهد میکوید
ای حسین بخت بگیر بر حسن و او را بر زمین آور صلی الله علیه و آله در بکار آن دو بسیار است که لبث
فرمود از زعیدین سبب از نهب و غارت مدینه پرسش کرد کفت آری چهار پایان را بر ستونهای
مسجد رسول خدای صلی الله علیه و آله بسته و من خیول را و پیرامون قبر مطهر دیدم و سته و فضه
مدینه را غارت کرده چنان بود که من و علی بن الحسین علیهما السلام بر سر قبر رسول خدای
صلی الله علیه و آله می آمدیم و امام زین العابدین علیه السلام بکلی تکلم میفرمود که من نمی فهمیدم
و آنوقت در میان ما آمد و م خلیلی پدید میشد و فاز میکذاشتیم و ما مردمان را میدیدیم
لکن ایشان ما را نمیدیدند و مردی بر خاست که بر تن خانه ای سبز داشت و بر اسبی محذوف
و اشهب می نشست و ممکن است که مراد بمحذوف محذوف الذنب باشد یا بمجلل الشوار عربه و دوست
داشت و با علی بن الحسین سلام الله علیهما بود و چنان بود که بر وقت مردی بنام عرم رسول
خدای صلی الله علیه و آله میکرد و چنین است بجارت رود و آنسوار عربه خود را بدو شارت
میکرد و آمد و بدون هیچکه ضربتی با و باز رسد میرود و چون کمان از اندیشه آن نهب و غارت
بنشستند علی بن الحسین علیهما السلام بزمان در آمد و بسمع کوشوار و در کوش کودک دوری
بر سر دوش زنی و هیچ جامه نماند مکر آنکه جماعت ما را برای آنسوار بیرون آورد و آنسوار عرض کرد

وحسین سلام الله علیهما بر خواسته
تا بکشتی کرفتن در آیند

نقد غارت

ایفرزند رسول خدای جانا من و شیفته از دوشیفتگان و دلشیفتگان تو و پدر تو هستم و چون از یزدم بعبارت و آزار اهل مدینه بیرون نا فتند از پروردگار خود برای یاری شما آل محمد صلی الله علیه و آله و نصرت شما ها دستوری خواستم و خدای مرا رخصت داد تا اینکه این کروار من نزد خدای و نزد رسول خدای و نزد شما ها اهل البیت و خیره باشد تا هنگام قیامت و دیگر مطلبی علیه از حمله در کتاب بحار بیفزاید زهری از جناب کبکین از بنی امیه در سکانی عامل بود و چنان شد که وقتی مردم بعضوبت در عذاب جهلاک آورد و از این کردار حیران و پریشان و هراسناک بیرون شتافت پنداری پنهان شده و سال و اقفار پنهان بماند و اتفاق چنان افتاد که علی بن الحسین علیهما السلام نخ کدانش و زهری در مدینش حاضر شد امام علیه السلام فرمود من بر این حالت تو و نومیدی تو بیش از گناه تو بر تو هولناک هستم فابعث بهذه المسئلة الی اهلک و اخرج الی اهلک و معالم دینک یعنی دیه مقتول ما چنان که معین و مشخص است یعنی دیه کامل بوارث او برسان و خودت با اهل و عیال خود بازشو و با مردم این دیار و کردار خویش مشغول باش زهری عرض کرد یا سیدی جانا غم و اندوه و اندیشه از من برگشود ی الله بعلم حیث تجعل رسالته یعنی خدای بهتر میداند که رسالت خویش را در کدام خاندان فرود آورد و بالجمله زهری بفرمان آنحضرت کار کرد و با اهل خویش بازشد و در آستان آنحضرت ملازمت جست و از جمله اصحاب آنجناب بحساب رفت و از این روی وقتی یکتن از بنی مروان از روی سبالله گفت یا شقیق ما اقل نبهک یعنی چه بی خبر توجه کرد و مقصودش حضرت امام زین العابدین علیه السلام بود و از این پیش چین تقریب و استانی از زهری و آنحضرت علیه السلام نگارش رفت و حضرت امام جعفر صادق علیه السلام مروی است که چون محمد بن اسامه را زمان مرگ فرا رسید بجماعت بنی هاشم بر بالینش حضور یافت محمد روی با ایشان کرد و گفت از قرابت من با خود و منزلت من دانا هستید و مرا بر گردن قرضی است و می دوست دارم که شما ها این دام را ضمانت کنید و از من فرو گذارید علی بن الحسین علیهما السلام فرمود و دانسته باش سوگند بخدای یک هزارسه هزار دام تو را من بر خود گیرم پس خاموش شد و آنگه حضور دانسته شده شد پس امام علیه السلام دیگر باره فرمود غامت قرض تو بر من است و آنگاه فرمود دانسته باش که از سخت چیزی مرا از قبول ضمانت قرض تو باز نداشته بود مگر کراهت از اینکه ایشان بگویند بر ما بسبب کرقتی در کار بالانوار مروی است که چون یزید لعنة الله علیه کاهی که آنحضرت

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

اقامت حج نماید وارد مدینه گردید یکی را فرمان داد تا متی از قریش را به نزد او حاضر ساخت و بزمه با وی گفت آیا اقرار مینمائی که تو بنده من هستی و من اگر بخواهم تو را بفروشم و اگر بخواهم آزاد کنم آنمرد در پاسخ بزید گفت والله یا ابن بنت ما انت یا کرم منی فی قریش حسبا و لا کان ابوک افضل من ابی فی الجاهلیة و الاسلام و ما انت یا فضل منی فی الدین و لا یجب منی فکیف اقرالک بما سئلت سرکند بخدای می بزید تو در میان قریش از حیث حسب بر من کرامی تر و کریم تر نباشی و پدرت از پدر من در جاهلیت و اسلام فزون تر نبود و هم تو در آئین از من برتر نباشی و هم از من بهتر نیستی پس چگونه من بر آنچه تو خواست مینمائی اقرار نمایم چون این سخنان بگفت بزید ملعون گفت اگر این اقرار سیاوری سوگند بخدای ترا بکشم آنمرد در جواب گفت کشتن تو مرا عظیم تر از قتل حسین پسر رسول خدای صلی الله علیها و علی آلها نخواهد بود پس بزید فرمان داد او را بقتل رسانیدند و از آن پس یکبت من بحضرت علی بن الحسین علیهما السلام فرستاد و چنان طریق گرفتاری گفته بود با آنحضرت پیام فرستاد امام زین العابدین علیه السلام در جواب فرمود آیا چنان بنا شی که اگر من این اقرار سیاورم را مقبول کنی چنانکه آنمرد را و بر وز بقتل آوردی بزید لعنه الله گفت بهین کار بسکنم فقال علیه السلام فذا فرغت لک بما سئلت انا عندک یکن ؟ فان شئت فاصنع و ان شئت فدع امام زین العابدین علیه السلام فرمود با آنچه خواستی قرار کردم من عهدی کرده باشم پس اگر خواهی نگاهداری کن و اگر خواهی نگهداری مکن بزید لعنه الله تعالی گفت اذا لا نقضت ذمتک و لا ینقضک ذلک من شرطک یعنی این کار را زبهر تو اولی و بهتر بود از آنکه کاری کرده و شکسته کردی چه تو باین سخن خون خویش را حفظ کردی و نیز این گفتار از شرافت و جلالت تو چیزی نکاست جوهری سیگوید قول عرب اولی لک یعنی سزاوار و شایسته است و اصمعی میگوید یعنی قاربه یا هلکه است ای نزدیک بهلاک آن معنی که در ذیل ترجمه شهاب رسانت این بنده همی گوید چنانکه مطلبی علیه الرحمه و دیگران متعرض شده اند در این خبر که مذکور افتاد اشکالی آشکار است چه آنچه در کتب تواریخ و سیر مذکور است این بات که یزید ملعون بعد از خلیفتی خود بمدینه بیامده است بلکه از شام بیرون نشده نامه و نرخ را گرفت و باین صورت ممکن نوانمذ بود که بر رواة خبر اشتباهی روی داده باشد و این خبر در میان حضرت امام زین العابدین علیه السلام و فرستاده یزید علیه اللعنة بوده باشد و اسلم بن

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

عقبه است که برای اخذ بیعت مامور کرد و ابن اثیر در کامل مسکویه چون یزید ملعون مسلم بن عقبه را بجانب مدینه بسپار مباحث با وی گفت اگر بآنجا فتح نصرت یافتی سه روز شهر را بتاراج کن و مال و اسلحه ایشان و لشکریان را لشکریان راست و چون سه روز بکار بپای بردی فرو کشیدن کن و از نهب و غارت دست بازکش و با علی بن الحسین علیهما السلام کار به نیکی سپار چه او در این فتنه با مردمان همدست و هم داستان نبود و سکایب او با ما بر میرسید و چنان بود که چون اهل مدینه عامل یزید و حجاج بنی امیه را از مدینه بیرون همیکردند مروان بن الحکم از این عمر خواستار شد که اهل و عیال او را نزد خویش پوشیده دارد و ابن عمر پذیرفتار نشد پس در این مطلب با علی بن الحسین علیهما السلام سخن در میان افکنده و گفت مرا در حضرت تو قرابت است و حرم من پیوسته بحرم تو تست و خواهش کرد که آنحضرت او را پناه دهد پس مروان زوجه خویش عایشه دختر عثمان بن عفان را با اهل و کسان خویشتن بآستان امام علیه السلام بفرستاد و آنحضرت حرم خویش و حرم مروان را به یَنبُع بیرون فرستاد و بر روایتی حرم مروان را نزد ابن عباس و پسر خود عبد الله را با ایشان همراه کرد و ایشان را بطایف گسیل داشت و چون مسلم بن عقبه بر مدینه غالب گردید و مردمان را بجاره و غارت زده و ساخت ایشان را بدعوت و بیعت یزید لعنة الله علیه بخواند و هم با ایشان باز نمود که با بستی او را در خون و مال و عیال خویش مختار و حاکم بداند تا هر طور بخواهد حکم راند و هر کس از این کار سر بر تافت سر بکف داشت و از این رو جماعتی مقتول شدند پس از آن مروان علی بن الحسین را بیاورد و آنحضرت در میان او و پسرش عبد الملک را میانجی گردید و مسلم بن عقبه در میان آمد و بنشست پس مروان شربتی آب بخواست تا با واسطه حرارت او و آسایش او مشهود آید پس از مکی بیاشامید آنگاه علی بن الحسین علیهما السلام آنظرف بکرف مسلم گفت از شراب با نباشام چون آن جنیب این سخن بگفت دست آنحضرت را بفشرد و او را بر نفس خود اطمینان داد و قدح را بگرفت و گفت در میان ایشان بیادی تا از دو من این آنی سوگند با خدای اگر محض دوستی ایشان بود ترا بکشتم لکن امیر المؤمنین مرا در کار تو وصیت نهاد و این منزلت که با وی سکایه کردی اکنون اگر خواهی از این آب بیاشام و آنحضرت بیاشامید پس از آن

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

امام علیه السلام را بخود بر روی سر بنشاند و از آن پس عرض کرد شاید اهل تو در کار تو بیمناک باشند فرمود سوگند با خدای چنین است آنگاه مسلم بن عقبه فرمان داد و دابه خود را زین برنهادند و آنحضرت را سوار کردند بار گردانیده و با شرط که با اهل مدینه در بیعت یزید مقرر داشته آنحضرت را ملزم نداشت او کتاب الی از ثابت بن ابی صفیه مروی است که حضرت سید العابدین علی بن الحسین سلام الله علیهما بعبد الله بن عباس بن علی بن ابیطالب علیه السلام نظر کرد و بگریست و فرمود ما بین یوم اشتد علی رسول الله صلی الله علیه و آله من یوم احد قتل فیه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله و اسد رسوله و بین یوم روز بر رسول خدای صلی الله علیه و آله سخت تر بود از روز احد که در آن روز عمش حمزة بن عبد المطلب شیر خدا و شیر رسول خدا کشته شد و بعد از پسر عمش جعفر بن ابیطالب در آنجا کشته شد پس از آن فرمود که هیچ روزی مثل آن روز حسین علیه السلام نباشد که بی سی هزار تن لشکر بر وی روی کردند و گمان میکردند که ایشان در شمار این امت جبار باشند و هر یک بریختن خون پسر پیغمبر و پسر پیشوا حضرت داور تقرب میجستند با اینکه آنحضرت ایشان را بخدای میخواند و احاجت هیچ پند و موعظت نمیافتند تا آنحضرت را بظلم و عدوان بعز شهادت رسانیدند پس از آن حضرت بگریست و فرمود رحم الله العباس فلقد آثر و فدی اخاه بنفسه حتی قطعت یداه فابدله الله عز و جل بهما جناحین یطیر بهما مع الملائکة فی الجنة کما جعل لجعفر بن ابیطالب و ان للعباس عند الله تبارک و تعالی منزلة یغبطه بها جمیع الشهداء یوم القیامة یعنی خدای رحمت کند حضرت ابا الفضل العباس سلام الله علیه را که خویشتن را بر حتی برادرش حسین علیه السلام ساخت و او را بر خود برگزید چنانکه مردم دستش از بدن جدا کردند و فدای او را در عوض آنکه دست و دو بال عطا فرمود که با فرشتگان در بهشت جاودان پرواز نماید چنانکه با حضرت جعفر طیار همین کار کرد و حضرت عباس سلام الله علیه را در پیشگاه خالق هر دو ماه انتقام و مزد آن که تمام شهیدان روز کار در روز رستاخیز بر وی رشک ببرند و هم در کتاب امالی از ثابت بن دینار ثمالی از حضرت سید العابدین علی بن الحسین سلام الله علیهما مروی است که رسول خدای نظر بعلی صلوات الله علیه و علی آنها افکند و اینوقت آنحضرت از نظر می آمد و گرد

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

رسول خدای صلی الله علیه وآله جمعی از اصحاب حضور داشتند پس فرمود مَنْ اَرادَ اَنْ یَنْظُرَ اِلی یُوسُفَ فی جَمالِهِ وَاِلی اِبْراهیمَ فی سَمْتِهِ وَاِلی سُلَیْمانَ فی بَهْجَتِهِ وَاِلی داوُدَ فی حِکْمَتِهِ فَلْیَنْظُرْ اِلی هذا یعنی هرکس بخواهد یوسف را در جمال و ابراهیم را در وقار و هیبش و سلیمان را در بهجت و صفای او و داود را در سلام الله علیهم در حکمت و دانش او بنگرد پس نظر بعلی علیه السلام افکند یعنی آنچه خوبان همه دارند و ناقص است بلکه هرچه دارند از طفیل وجود شریف نمود است در کتاب فصول المهمة از خطان بن سدیر مروی است که گفت من و پدرم و جدم و عمم در مدینه گرد آمدیم و چون درخت کن درآمدیم مردی با ما گفت از کدام قوم هستید گفتیم اهل عراق گفت از کدام عراق گفتیم مردم کوفه هستیم گفت مرحبا بکم یا اَهْلَ الْکُوفَةِ اَنْتُمُ الشِّعارُ وَدُونَ الدِّثارِ یعنی شما مردم کوفه جامه شعار یعنی اگر با بدن لصوق بیشتر دارد جامه دثار یعنی جامه که فوق شعار است یعنی با بدن نمی‌چسبد و جدا نیستید آنگاه فرمود چه چیز شما را باز داشته است که از زیارت ما بخل کنید چه رسول خدای صلی الله علیه وآله فرموده است عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَی الْمُؤْمِنِ حَرامٌ یعنی بکلیه بسیکوید پدرم پاره‌ای گرما بسر بیاورد و بر چهار فصل گرد و بهر یک را قسمتی بیاورد گرما بدرشدیم و چون بگرم خانه درآمدیم آبنک جدم فرمود و گفت ای فرتوت چه نیاز از خضاب باز داشت جدم عرض کرد من کسی را که از من دو تو بهتر بود دریافتم و او خضاب نمیکرد و مقصودش امیرالمؤمنین علی علیه السلام بود بسیکوید از تنقص از این سخن خشمناک شد چنانکه غضب او را در خود یافتم پس از آن فرمود راست گفتی و خوب کردی و از آن پس فرمود ای پیر اگر خضاب کنی جانا رسول خدای صلی الله علیه وآله خضاب میفرمود و او از علی علیه السلام بهتر است و اگر فرو گذاری بسنت علی علیه السلام و اقتدا رفته باشی بجمله بسیکوید چون از گرما به بیرون شدیم و از آمرزش پرسش کردیم معلوم شد کردی علی بن الحسین علیهما السلام است و پرسش محمد بن علی صلوات الله علیهما با آنحضرت بود در بحار الانوار مروی است که وقتی حضرت سید الساجدین علیه السلام بسفر بود ما نیز از برادران چاریم اگر ایشان را حدیث کنیم بآنچه از رسول خدای صلی الله علیه وآله شنیده ایم نخندند و اگر سکوت کنیم و خاموش شویم ما را آسوده نگذارند حمزة بن سعید عرض کرد ما را حدیث کوی فرمود هیچ میدانید که چون دشمن خدای ما بر سر بر و جنازه خود جلس کند

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

چه بسیکوید گفتند نمانیم فرمود با همه خود بسیکوید آیا نمی‌شنوید که من با شما شکایت می‌کنم از دشمن خدای یعنی شیطان که با من خدعه کرد و مرا در این بلا بیفکند و از آن پس مرا گمان نکشت و کاری نساخت و شکایت بکنم با شما از آن برادران که آنها را برای خود برادر خواندم و مرا مخذول ساختند و شکایت بکنم از فرزندان که ایشان را حمایت کردم و مرا مخذول نمودند و شکایت بکنم با شما از آن سرائی که جویبه و اموال نفیش و زندگانی خویش را در آن انفاق نمودم و اکنون ساکنان آن دیگرسان باشند پس با من برق و زرمی باشید و بنکوئه در کار من عجله و شتاب نمودید چون آنحضرت این کلمات بفرمود حمزه عرض کرد یا ابا الحسن اگر این کس با نکوئه تکلم بسیکند بی گمان باید بایستی بر کردنهای همگنان کوبد و ما عمل بسیکنند بر عهد علی بن الحسین علیهما السلام عرض کرای خدای حمزة بر حدیث رسول خدای صلی الله علیه وآله استهزاء مینماید پس او را بگیرجان کرفتنی کرد و او را بأسف و تلهف افکند و حمزة دیر و ایمنی همزه چهل روز بر نیامد و از آن پس بمرد و غلامی از وی بر نعش او حاضر بود و چون او را دفن کردند غلام بحضرت علی بن الحسین صلوات الله علیهما آمد و در حضرتش فرو نشست آنحضرت فرمود ای فلان از کجا می‌آئی عرض کرد از تشییع جنازه حمزه می‌آیم و چون او را بخاک کردند روی بر قبری نهادم و صدای او بشنیدم و سوکند با خدای صدای او را بشناختم چنانکه در حال زندگی او میشناختم و او با خود میگفت وای بر تو ای حمزة ابن سعید و بر وایتی سعید بعد از این روز جانا دوستان تو را مخذول و تنها گذاشته و مصیر تو بسوی جحیم شده و مسکن و مأوا و پناه جای تو دوزخ گردیده امام علیه السلام فرمود از خدای در طلب عافیت بسیم جانا کیذ انگس که حدیث رسول الله صلی الله علیه وآله را استهزاء نماید این است شیخ صدوق علیه الرحمه در کتاب امالی بسیفرماید که وقتی ثابت بن دینار از حضرت امام زین العابدین سلام الله علیه پرسید که آیا خدای عزوجل را میتوان بکان توصیف کرد فرمود خدای برتر است از این مقام عرض کرد پس چگونه پیغمبر خویش محمد صلی الله علیه وآله را بآسمان سیر داد و فرمود برای اینکه او را ملکوت آسمان و آنچه در آن است از عجایب مصنوعات و بدایع مخلوقات خود خبر دهد و او را کرامت کند گفتم پس این کلام خدای عزوجل ثُمَّ دَنی فَتَدَلّی فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ اَوْ اَدْنی چیست فرمود این رسول خدای صلی الله علیه وآله است که دنی

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

مِن عجب النور فرأى ملكوت السموات ثم بدا لي صلى الله عليه وآله وسلم فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتى ظن أنه في الغرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى يعني رسول خدای صلی الله علیه وآله بارهای نور نزدیک شد وملکوت آسمانها بدید پس از آن نزدیکتر شد وانشیب نگران ملکوت زمین گردید چندانکه چنان ظن نمود که در نزدیکی زمین مقام دارد ومکان با نزدیک تر است ونیز در کتاب امالی مرقوم است که مردی در حضرت علی بن الحسین علیهما السلام عرض کرد یا سیدی مرا از خبر دنیا وآخرت خبر کنی پس آنحضرت در جواب نوشت بسم الله الرحمن الرحیم أما بعد فإنه من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله أمور الناس ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس والسلام یعنی هرکس رضای خدای طلبید وبر سخط مردمان ترجیح نهد خدای او را از امور مردمان وکرنه ایشان کفایت کند وهرکس رضای خلق را بسخط خدای برگزیند خدای او را بمردمان باز گذارد والسلام وقتی مردی بسعید بن مسیب گفت بچکس را مانند فلان بارع ندیدم سعید گفت آیا علی بن الحسین علیهما السلام را دیده باشی گفت ندیدم گفت بچکس را از وی بارع تر نیافته ام ابن شهر آشوب علیه الرحمه در کتاب مناقب نوشته است که امام زین العابدین علیه السلام ابن شعر را قرائت میفرمود

لكم مآثر تدعون بغير حق ... إذا منابر الصباح من المراضي
عديم حضنا فجدثمونا ... كما عرف السواد من البياض
كتاب الله شاهدنا عليكم ... وفاضتنا الإله فيكم قاضي

وشعر اول بر سبیل استفهام انکاری است در کتاب امالی از ابو حمزه ثمالی مروی است که از سیدم حضرت امام زین العابدین سلام الله علیه شنیدم با شیعیان خود میفرمود علیکم بأداء الأمانة فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لو أن قاتل أبي الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ائتمنني على السيف الذي قتله به لأديته إليه یعنی بر شما باد که امانت کسان را بایشان باز گردانید همانا سوگند باکسی که برانگیخت محمد صلی الله علیه وآله را بحق به نبوت اگر کشنده پدرم حسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام مرا بر آن شمشیری که او را بآن کشته امین گرداند آن شمشیر را بدو باز گردانم ونیز در کتاب امالی از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام مروی است فرمود دو تن از مردم قریش

لمن

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

بخدمت امام زین العابدین علیه السلام درآمدند ایشان فرمود آیا شما را از رسول خدای صلی الله علیه وآله حدیث کنم عرض کردند ما را از حضرت ابی القاسم حدیث گذار فرمود از پدرم شنیدم همی فرمود شبی روز زنان پیش که رسول خدا بر او وفات برسد جبرئیل علیه السلام بروی هبوط نمود وعرض کرد یا احمد جبار خدای برای اکرام وتفضیل تو مرا بحضرت تو بفرستاد وخصوصا سفارش کند از آنچه خدای از تو بآن داناتر است وبفرماید چگونه می یابم زنای محمد رسول خدای صلی الله علیه وآله با جبرئیل فرمود اجیدني یا جبرئیل تنکرني یعنی می یابی ای جبرئیل مرا اندوهناک چون روز نهم فرا رسید جبرئیل وملک الموت بزمین آمدند وملکی با ایشان بود که او را اسمعیل نام بود وبا هفتاد هزار ملک در هوا بودند پس جبرئیل با ایشان سبقت گرفت وعرض کرد یا احمد خدای تعالی مرا بتو فرستاد برای اکرام وتفضیل تو وخاصة ترا سئوال کند از آنچه او بآن از تو داناتر است پس گفت چگونه می یابم زنای محمد فرمود ای جبرئیل می یابی مرا مغموم ومحزونی مرا کروب پس ملک الموت رخصت طلبید جبرئیل عرض کرد یا احمد اینک ملک الموت است که از تو رخصت میجوید وپیش از تو از هیچکس رخصت نجسته وبعد از تو از هیچکس نخواهد پس جبرئیل فرمود او را دستوری داد وجبرئیل را اذن داد وملک الموت بیامد تا در حضور مبارکش بایستاد وعرض کرد ای احمد خدای تعالی مرا بتو فرستاد وبامن فرمان داد که ترا وآنچه فرمانی اطاعت کنم اگر بفرمائی ترا قبض روح کنم واگر کراهت داشته باشی بحال خود گذارم پیغمبر صلی الله علیه وآله فرمود ای ملک الموت باکجا مأموری بیامدی بر جبرئیل گفت این آخرین آمدن من بود بزمین چه حاجت من تو بودی از دنیا وچون رسول خدای صلی الله علی روحه الطیب وآله الطاهرین وفات کرد ومردمان تعزیت بر واغشه آینده را گران شمردند که حس وحرکت او را می شنیدند لکن او را نمیدیدند پس گفت السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته کل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة همانا خدای عزوجل تا عزائی است در هر مصیبتی وخلفی است از پی هر هالکی وادراک ودر یافتی است برای هر ما فاتی پس بخدای وثوق کنید وفضل وکرم او امیدوار باشید چه مصاب از حرم ثواب است والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته حضرت علی بن ابی طالب صلوات الله علیه فرمود هیچ ندیدم این شخص گیت همانا حضرت خضر علیه السلام است

ربیع دوم از کتاب شکوة الادب ناصری

معنی این کلمه تو

لغات تحقیقات دیگر

در کتاب امالی از ابو اسحق مروی است که از حضرت امام زین العابدین علیه السلام پرسیدم
معنی این کلام رسول خدای صلی الله علیه و آله من کنت مولاه فهذا علی مولاه چیست و فرمود
پیغمبر مردم را خبر داد که بعد از او علی علیه السلام پیشوای ایشان است و دیگر در کتاب امالی
از امام جعفر صادق سلام الله علیه مروی است که علی بن الحسین علیه السلام فرمود نحن
ائمة المسلمین و حجج الله علی العالمین و سادة المؤمنین و قادة الغر المحجلین و موالی
المؤمنین و نحن امان اهل الارض کما ان النجوم امان لاهل السماء و نحن الذین
بنا امسک السماء ان تقع علی الارض الا باذنه و بنا یمسک ان تمید باهلها
و بنا ینزل الغیث و ینشر الرحمة و تخرج برکات الارض و لولا فی الارض منا
لساخت باهلها ثم قال علیه السلام و لم تخلو الارض منذ خلق الله آدم من
حجة الله فیها ظاهر مشهور او غائب مستور و لا تخلو الی ان تقوم الساعة
من حجة الله فیها و لولا ذلک لم یعبد الله سبحانه یعنی فرمود ما ایم پیشوایان مسلمانان و حجتهای ایزد
سبحان بر جهانیان و بزرگان گروندگان و رانندگان آنانکه چهره در عبادت خدای سبحان فرو
دارند و ما ایم امانیان مردمان و ما ایم مایه ایمن دمان خلق زمین و زمان چنانکه ستارگان
مر اهل آسمان را ایمنی و امان باشند و بسبب وجود مالست که خداوند آسمان را نگاه میدارد
که بر زمین فرو نیاید مگر باذن خودش و بواسطه ما آسمان نگاه داشته میشود که بر اهل خودش
سیل نکند و برایشان فرو نیاید و بسبب ما باران از آسمان فرو آید و رحمت در زمین پراکنده
گردد و برکات زمین از زمین بیرون شود یعنی روئیدنیها بروید و بعرصه ظهور حاصل بخشد و اگر
در زمین از ما یکتن نباشد زمین اهل خود را فرو میبرد و از پس این کلمات شریفات
آیات فرمود از آنهنگام که خدای آدم علیه السلام را بیافرید هیچوقت زمین از حجت خدای
تعالی تهی نبوده و الحجت یا آشکار و برکشیده و پدیدار بوده است یا نهان و پوشیده و است
و از این حالت زمین خالی نباشد تا کامی که روز رستاخیز پدید آید و اگر این نبود خدای
پرستش نشدی باجمله سلیمان بن مهران اعمش که راوی این حدیث مبارک است بگوید بحضرت
صادق سلام الله علیه عرض کردم چگونه مردمان آن حجتی که غایب و مستور است
سود مند میشوند قال کما ینتفعون بالشمس اذا سترها السحاب فرمود چنانکه جانیان
بنور آفتاب بهره یاب میشوند گاهی که در حجاب سحاب مستور است نویسنده عروف

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

عرضه میدارد که وجود امام علیه السلام که نور حقیقی و آفتاب فروزان کارکاه آفرینش
و شمس بی جرم پیشگاه خداوند مذاب و آتش است پارگاه ذرات کاینات و اشیاء
موجودات بفروز و فروغ آن نور پاک روشنی و نمود گیرند و وجود فاضت نمود این
انوار ساطعه واحده مایه مدار قامت عوالم و عالمات چه دیگر اشیاء چه در پرده ظلمت
بمشند و اگر آن فروز و فروغ نباشد ابعد دوم چه تفاوت دارند بلکه نور در مقام وجود است
و ظلمت در حالت عدم و اگر نه سبب ایشان بودی جهانیان از کتم عدم بیرون نشدندی
و اینکه میفرماید چون ستارگان آسمان مایه امان اهل زمین هستیم و نیز میفرماید سبب
آسمان بپای است و سبب همین مطلب است که در حقیقت بنای وجود سبب پا باشد و اگر
بنا شیم موجودی نخواهد بود و اصل آن نور و آفتاب حقیقی ما ایم و جهانیان چون ذره که
بنابش آفتاب جهانتاب پدیدارند و خود بالاصاله و بشعاع چیزی نیستند بنور و تابش فروغ ما
نمایان هستند و نیز خداوند کریم میفرماید جن و انس را نیافریدم مگر برای اینکه مرا عبادت نمایند
یا کنجی مخفی بودم که دوست داشتم شناخته شوم مردمان را بیافریدم تا مرا عبادت
کنند و بشناسند و مراد از عبادت معرفت است پس علت غائی در ایجاد موجودات
و انشاء ممکنات معرفت پاشد و اینکه امام میفرماید اگر در زمین حجت نباشد خدای
عبادت نمی شود معلوم میگردد که اگر امام در زمین نبود و یعنی دارای جنبه الهی الخلقی نبودی
هیچکس موجود نشدی چه سبب معرفت حاصل نشدی و بخلق آنها اشتیاق ننمودی
و چون ائمه هدی سلام الله علیهم اجمعین گاهی صادر اول از نور واحد خدای بازنهای
بیرون از حد و هم و شمار پیش از مخلوقات خلق و پدید کار آفریده شدند و خدا یا جل جلاله
چنانکه باید عبادت کردند پس معلوم میشود که مقصود از خلق خلق همین انوار ساطعه
هستند زیرا که اگر جز این بودی بایستی قبل از خلقت این مخلوق علت غائی که معرفت است
موجود نشده باشد با اینکه اصل معرفت با ائمه هدی سلام الله علیهم اجمعین است و کدام
وقت بود که نبودند و پرستش نمودند و دیگران را چه معرفت حاصل خواهد شد چنانکه
فرموده اند من عرف نفسه فقد عرف ربه یا یعنی الله امرأ عرف قدره و از همین جمله
برمی آید که بالفطره این نوع مخلوق از حالت معرفت محروم اند یعنی از آن سرشت و فطرت را
ندارند چه در مقام تمثیل میفرماید هر کس خود را شناخت پروردگار خود را شناخت

ربع دوم از کتاب شکوة الادب ناصری

یعنی آدمی که خود و خویشتن را می شناسد چگونه از معرفت پروردگار دم میزند و اینکه اگر خود را شناخت پروردگار را میشناسد زیرا مخلوق را از خالق و محاط را از محیط و خلقت را از خالق به معرفتی حاصل است و از آن سوی که خدای میفرماید سنریهم آیاتنا فی الآفاق و فی انفسهم تا مرا بآیات معین کرده و این مقام مخصوص باین انوار ساطعه مقدسه است و ملت غافل در ایشان موجود است و بلا علاج دیگر مخلوق طفیل وجود ایشان هستند و اگر نه اغاضت ایشان بودی هرگز در مقام وجود سیر کردندی و اگر در محل فرمود ما عرفناک حق معرفتک منافی این مطلب نیست زیرا بلفظ حق تخصیص داده اند و البته در برابر نعم نعم حقیقی جزاین گفته نمی شود و پیغمبر ما یا امام صلی الله علیه و آله که آن مدایح عالیه دریافته اند بهتر دانند که هرچند خدای عزوجل را بنهایتهای جزیل عبادت کنند و شکر سپارند حق عبادت و شکر معرفت بجای نیاورده باشند و در عرفناک بصیغه متکلم مع الغیر و کلمه عموم است نه آن است که دیگر کروکوران نیز خود را در دل این عموم شمارند بلکه مخصوص همان انوار ساطعه است چه از نخست که فرمود که خدای بخشاید مردی را که قدر خود داند و اندازه خود بشناسد امر دایر است ازین که نه طمع و طلبها سعد در داشته و باز موده شد که ابدا باین مراتب نزدیکی نتوانیم جست و اینکه فرمود و سبب ما باران آنا سمان فرود میکرد و بآن زمین برکات خود را ظاهر میکرد اندیشه اگر نه سبب ما بودی زمین اهل خود فرو بردی و آسمان بر اهل خود فرو گشتی این نیز دلیلی بزرگ و برهان است یعنی در کارگاه آفرینش هرچه هست ما هیم و زمین و آسمان را بیرون از ما باین شش خسرو خاشاک که همه عین ظلمت و جهالت اند چه اشتیاقی و حاجت است بلکه از معاصی و ضلالت ایجاعت همواره در رنج و شقاوت است و اگر نه بسبب ما بودی بجلیه را تهلکه آورد ندی بلکه هیچ پدید نگشتندی که این رحمت بر ایشان باشد و اگر بواسطه جنبه بلی الخلقی ما نبودی و آسمان را باین جنبه حاجت بتقاضای زمین از فیضان باران بزمین باریدی زیرا سیل عالی بدانی محال است و چون جنبه بلی الخلقی ما و اتصاف در حقیقت این آسمان با این آسمانی زمین است و از زمین روی رحمتها و نعمتهای خود را در کمال افتخار و منت بر زمین عرض میدهد یا اگر از زمین وجود ما نبودی زمین را چه افتادی که گیاه بر و مانده آب بجوشاند و رحمت بیرون فرستد بلکه ای بسا نالها و نفیر برآوردی و نفیر و ضجیری از شکم بیرون نیاوردی و از زمین است که بنا چار ما جان

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

بر پای و جهانیان بر جای هستند خدای محض رحمت آنرا زمین را از رحمت خالی نگذارد و اینکه فرمود این رحمت با ظاهر مشهور یا غایب مستور است مجوز و خبر از غیبات زیر این کلام اشاره بحضرت صاحب الامر عجل الله فرجه میفرماید که مدتی غایب و مستور خواهد بود و در حال غیبت چون آفتاب در سحاب مردمان را بهره و میفرماید چه و کرائه بدی سلام الله علیهم غایب مستور بنودند و نسئل الله العلم و المعرفة و البصیرة در بحار مروی است که وقتی کار بر علی بن الحسین سلام الله علیهما تنگ افتاد و از تنگی و زوال خویش ده هزار درهم بقرض خواست و بهنگام گشایش رو فرا یدآمد عرض کرد و قرض شنیدم چه زود من موجود نیست لکن آن اندیشه بود که وثیقه از آنحضرت داشته باشد پس امام علیه السلام از پرزه و ریشه عبای مبارک چندی برکند و فرمود وثیقه تو باشد و آن مولی ازین امر کراهت داشت و آنحضرت خشمگین شد و با او گفت آیا من سزاوار ترم که وعده خویش را وفا نمایم یا حاجب بن زراره عرض کرد تو اولی باشی فرمود پس چگونه بود که حاجب کمانی را که چوبی بیش نیست در عوض صد بار رهن گذاشت و او مردی کافر بود و وعده خویش بگذاشت و من در رهن گذاشتن ریشه عبای خود وفا نکنم از جمله آمرزگاران هستم بگرفت و آمد را هم بداد و آن ریشه را در حقه نهفته ساخت و از آن پس خدای از بهر امام علیه السلام مال و گشایش بارزانید و آنحضرت آمد را هم را باز مزد حمل کرد و فرمود مال تو را حاضر کردم تو وثیقه مرا حاضر ساز عرض کرد خدای تو شوم آن وثیقه را ضایع پنداشتم کردم فرمود اگر تباه و ری مال خود را ما خود نگهداری داشت چه مانند من کسی و ثقه خود را سبک دارد پس آمد آن حقه را بیاورد و آن ریشه و پرزه را بآنحضرت بداد و آنحضرت درا هم بدوبداد و آن هدیه و ریشه را بگرفت و دو دیده بدو کشید و برفت از علی بن زید مروی است که با سعید بن مسیب گفت تو مرا خبر هی گفتی که علی بن الحسین علیهما السلام نفس بزکیه است و تو نظیر و مانندی با ما دونی دانی گفت آری چنین است گفتم از این مطلب بر شیفته مشو سوگند با خدای مانند او دیده نشده است علی بن زید گفت قسم بخدای که این محبت بر تو دارد ای سعید اگر چنین است از چه روی بر جنازه اش نماز نگذاشتی گفت هماناً فراوان از مکه بیرون نمی شدند تا گاهی که علی بن الحسین بیرون شد و ایشان تیز در حقه اش بیرون شدند در حالتیکه هزار سوار بودیم و چون بسقیا میرسیدیم

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

در آنجا فرود میشد و نماز میکذاشت و مسجد و شکر بپای میبرد و سنیا بفتح اول موضعی است نزدیک مدینه و بروایتی تا مدینه دو روز راه است بالجمله بروایت زهری از سعید بن مسیب گفت مردمان از مکه بیرون نمی شدند تا حضرت امام زین العابدین علیه السلام بیرون میشد و چون آنحضرت بیرون شد من در قفای او بیرون شدم و در بعضی منازل نزول فرمود و دو رکعت نماز بگذاشت و در حالت سجود خدای را تسبیح همی فرمود و هیچ درختی و سنگی برجای نماند جز آنکه با آنحضرت تسبیح مینمود و ما از این حالت در فزع شدیم پس آنحضرت سر مبارک بلند کرد و فرمود ای سعید آیا در فزع شدی عرض کردم آری ای ابن رسول الله فرمود همانا این تسبیح اعظم است و مرا پدرم از جدم از رسول خدای صلی الله علیه و آله حدیث کرد که فرمود لا یبقی الذنوب مع هذا التسبیح یعنی البته این تسبیح بگذارند گناهان برجای نماند عرض کردم سید انام در روایت علی بن زید از سعید بن مسیب این است که آنحضرت در تسبیح و سجود بود و در اطراف آنحضرت هیچ سنگ و درخت و کلوخی نبود جز آنکه بتسبیح آنحضرت تسبیح مینمود و من و اصحاب من از شدت این حالت در فزع شدیم آنحضرت فرمود یا سعید همانا چون خدای تعالی جل جلاله جبرئیل را خلق کرد این تسبیح را باو الهام فرمود و آسمانها و آنچه در آن است بتسبیح اعظم تسبیح همیکردند آن نام بزرگ خدای عزوجل است ای سعید پدرم حسین علیه السلام از پدرش از رسول خدای صلوات الله علیهما و آله آنحضرت از جبرئیل و جبرئیل علیه السلام از خدای جلیل جل جلاله مرا خبر کرد که خدای فرمود ما من عبد من عبادی امن بی و صدقنی بک و صلی فی مسجدی رکعتین علی خلاء من الناس الا غفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تاخر یعنی هیچ بنده از بندگان من نیست که بامن ایمان و به نبوت تو تصدیق و در مسجد تو در حالتیکه از مردمان خالی باشد دو رکعت نماز بپای آورد مگر اینکه می آمرزم گناهان گذشته و آینده او را بالجمله سعید میگوید من گرایی بر تراز علی بن الحسین علیهما السلام نیافتم چه این حدیث او از جد من که گذشته و چون آنحضرت وفات کرد قامت مردمان از پارسا و فاجر و خوب و نکوهیده در تشییع جنازه اش حضور یافتند و صالح و طالح بردی در رود فرستادند و مردمان در پیرامون جنازه اش دوان و شتابان بودند تا بجایی خود فرود آورند من با خود گفتم اگر روزی در قیامت روزگار دریابم که در خلوت آمده و رکعت نماز را در مسجد بپای برم امروز خواهد بود و جز یک

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

و یک زن بجای نماند و بود آنها نیز بتشییع جنازه برفتند و من برجای بماندم تا آن نماز بگذارم در اینوقت بانگ تکبیری از آسمان برخاست و زمین در پاسخ تکبیری بیاراست و هم از آسمان بانگ تکبیری بلند گشت و زمین نیز جواب داد و من بیمناک شدم و بیفتادم بر روی پس آنانکه در آسمان بودند هفت کرت تکبیر نمودند و نیز هرچه در زمین بود هفت کرت تکبیر بگذاشت و بر علی بن الحسین صلوات الله علیهما نماز نهادند و مردمان بسجود در آمدند و من نیز آن دو رکعت نماز نایل شدم و نه بر نماز بر جنازه آنحضرت سلام الله علیه علی بن زید میگوید من با سعید بن المسیب گفتم یا سعید اگر من بجای تو بودم هرگز نماز کردن بر علی بن الحسین علیهما السلام را اختیار نمیکردم همانا این کردار تو زیانی آشکار بود پس سعید بگریست و گفت جز انجام خیر اراده نکرده بودم کاش من بر روی نماز گذاشته بودم چه مانند او دیده نشده است از سهل بن زیاد مروی است که چون آنحضرت را هنگام وفات نزد سید ساعدی مغنی علیه بود آنگاه ثوب مبارک را از روی خود و در ساعت در فرود الحمد لله الذی اورثنا الجنة نتبوء منها حیث نشاء فنعم اجر العاملین آنگاه فرمود الحق بالی و ابلغوا الی الوصی قبر مرا بکنید تا بحاک سخت و ثابت برسید پس از آن آن جامه را بکشید و هر رضوان شتافت از حضرت امام ابو جعفر قرسد و الله علیه مرویست که فرمودند چون علی بن الحسین علیهما السلام را هنگام وفات برسید مرا بر سینه مبارک برچسبانید و فرمود ای پسرک من همانا تو را نکوهیدت کنارم که پدرم کاه وفات مرا وصیت گذاشت و فرمود پدرش این وصیت با و نهاد یا بنی ایاک و ظلم من لا یجد علیک ناصرا الا الله یعنی ای پسرک من بپرهیز از اینکه بر کسی ستم رانی که جز خدا ایرا برای دفع یاوری از بهر خود نیابد و آن سال را که آنحضرت وفات نمود سنة الفقهاء نامیدند چه در آن سال علمای بسیار بمردند و آنحضرت کرسیه فقهاء بود و در آن سال وفات کرد و دیگران مثل سعید بن مسیب و عروة بن زبیر و سعید بن جبیر و عامه فقهاء مدینه آنحضرت را نسبت کردند علیه و علی آبائه و ابنائه الصلوات و السلام و در آغاز این سطورات و نیز در اثنای آن چندی از معجزات آنحضرت مذکور گشت هم اکنون نیز فقره چند برای روشنی چشم بینندگان نگارش میرود و شیخ صدوق علیه الرحمة و الغفران در کتاب امالی بسند زهری روایت کرده است که در خدمت علی بن الحسین علیهما السلام حضور داشتم ناگاه یکتن از اصحاب

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

آنحضرت بیامد علی بن الحسین با او فرمود ای مرد خبر تو چیست عرض کرد با بن رسول الله خبر من
این است که امروز در حالتی با داد کرده ام که چهار صد دینار مقروض میباشم و قضای آن برای
من ممکن نیست و مرا عیالی سنگین و گران است که اسباب کدران و معیشت ایشان را ممکن
نمی شود زهری سیکوید امام علیه السلام بگری است که ریشتی سخت من عرض کردم با بن رسول الله
چه تو را گران داشت فرمود آیا کریستن را برای مصیبتهای مختهای بزرگ و شمار نیاورده اند
عارفان گفته اند با بن رسول الله چنین است که مبفرمائی قال فَاِنَّهُ یَحْتَهُ وَمُصِیْبَتِهِ اَعْظَمُ
عَلَی حُزْنِ مُؤْمِنٍ مِنْ اَنْ یَرَی بِاَخِیْهِ الْمُؤْمِنِ خَلَّةً فَلَا یُمْکِنُهُ سَدُّهَا وَبِنَا هِیْدَهُ
عَلَی فَاقَةٍ فَلَا یُطِیْقُ سَدَّهَا فرمود کدام محنت و مصیبت از آن بزرگ تر است که جوان
مردان و آزاده مردان مؤمن هم برادر مومن را بر حال فقر و فاقت شاهت کند و چاره اش
نتواند زهری سیکوید مردمان از جای خویش برخاستند و متفرق شدند و از میانه پاره
از مخالفان با بعضی همی گفتند و همی بر علی بن الحسین طعن میزدند کار از کار ایجاعت و عجب
و حیرت باید بود چه کاهی مردمان میشنوند که آسمان و زمین و هر چیزی با طاعت فرمان ایشان است
و خدای تعالی در هر چه ایشان طلب نمایند حاجت ایشان را روا می فرماید و یکدفعه از اطلاع
حال خواص اصحاب و اخوان خویش بیخبر اعتراف کنند با جمله این سخنان آمد که صاحب
این قصه بود و پیوست و او بخدمت حضرت امام زین العابدین علیه السلام آمد و عرض
کرد ای پسر رسول خدای تعالی صلی الله علیه و آله از فلان مرد چنان و چنان با بن خبر
کفشد و انشیخن از این حالت محنت بر من دشوار تر افتاد امام زین العابدین علیه السلام
فرمود همانا خدای تعالی برای کشایش امر تو دستوری داد اکنون فرمود یا غلامه سحور
و خطر مرا حمل کن آن ضعیفه بیاور و دو قرص نان بود و امام علیه السلام بآن مرد فرمود
این دو قرص را بگیر و پیش از این دو قرص چیزی نیست همانا خدای تعالی بواسطه
این دو قرص پریشانی و هموم ترا بر میگیرد و ترا بخیر و بکشایش میگرداند و دست بنده
پس آن مرد آمد و قرص را برگرفت و بیازار در آمد و نمی دانست با آنها چه بخرد و از شگفتی
قرص و سختی حال و عیال خویش در تفکر و تحیر بود و شیطان همی با او وسوسه میکرد که از این
دو قرص نان پریشانی تو را چه کاری ساخته کرد و در این حال بر مردی ماهی فروش
بر گذشت که ماهی آنمرد کشاده شده و در طلب رات بود با ماهی فروش گفت این ماهی

بر تو کساد و گران افتاده و یکی از این دو قرص بر من چنین شده اگر خواهی این ماهی
خود را که هیچکس خریدارش نیست با من گذاره و یکی از این دو نان مرا که خریدار ندارد و بگیر
ماهی فروش قبول کرد و ماهی با دو نان بگرفت و چون کامی چند بسپرد طلبای با مدید
گرانمک نمکی خاک آلوده داشت که هیچکس هیچ چیز نمی خرید گفت هیچ باشد که این نمک خاک
آلوده را با من گذاری و این قرص نان با زستانی گفت آری و بیاورد و بگرفت و آمد و نمک
و ماهی را بیاورد و با خود گفت این نمک را با این ماهی بهم کرده تا بتوان ماکول ساخت
چون شکم ماهی را بشکافت دو مروارید رخشان پیدا گشت آمد و در پیش پدر بزرگوار
عفت سپاس گذاشت و در همان حال که بآن خرمی و سرور بود با نگاه در خانه او را
بکوبیدند و چون بیرون شد و از در نگران گشت صاحب ماهی و صاحب نمک را دید که هر دو
تن آمده اند و هر یک با وی گویند ای بنده خدای ما هر چه خواستیم از این نان چیزی بگوییم
و دندان ما و عیال ما را کرگشت و ما را یقین افتاد که تو از نکال سختی و روزگار با این امر و چاشنی
و این نان بیمار آوردی هم اکنون این دو نان بگیر و ما آنچه ترا دادیم بر تو حلال نمودیم
پس آن دو گرده نان بازگرفت و بازشد و بنشست و صدای قرع باب بر خانه
در رسول علی بن الحسین علیهما السلام پدید گشت و بیرای در آمد و با وی گفت امام علیه السلام
میفرماید بهمانا خدای تعالی از بهر تو گشایش رسانید هم اکنون طعام ما را باز فرست بدآن
طعام را غیر از ما کسی نخورد و آمرزدآن دو مروارید را بجای عظیم بفروخت و قرض خویش
بگذاشت و حال و بگونه شد پس یکی از مخالفان گفت چه بزرگ است مخالفت میان این
دو امر گرا نخست علی بن الحسین علیهما السلام قادر بود که پریشانی او را چاره کند و اکنون
باین طریق او را با این توانگری بزرگ رسانید چون آنحضرت این بشنید فرمود قریش
نیز درباره رسول خدای صلی الله علیه و آله چنین می گفتند که چگونه از نگه نبوی بیت القدس
شده و آنا پیغمبران علیهم السلام را در آنجا شاهد فرمود در کیف اینکه او قادر است که از سنگ
بدینه شود نگر در دوازده روز این در سنگامی بود که از آنجا هجرت فرمود پس از آن
علی بن الحسین سلام الله علیهما فرمود جَعَلُوا اَشْیَاءَ مِنْ اَفْعَالِهِ وَاَمْرِ اَوْلِیَائِهِ مِثْلَهُ اِنَّ
الْمَرَاتِبَ الرَّفِیْعَةَ لَا تُنَالُ اِلَّا بِالتَّسْلِیْمِ فِیْهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَتَوَلِّیْ الْاَمْرِ عَلَیْهِ وَالرِّضَا
بِمَا یُبْدِیْهِ مِنْ اَنَّ اَوْلِیَاءَ اللّٰهِ صَبَرُوْا عَلَی الْمِحَنِ وَالْمَکَارِهِ وَصَبَرُوْا عَلَی الْاَبَاءِ وَهُمْ فِیْهِ

غیرهم فجازاهم الله عن ذلک جزاء وجب لهم فی جمیع طلباتهم لکنهم مع ذلک لا یزهدون منه الا ما یزهده لهم یعنی مردمان سوگند بخدای ازامر خدای و امر اولیای خدای و درجات و مقامات ایشان در پیشگاه خدای بی خبر هستند همانا مراتب جلیله و مقامات رفیعه بدست نیفتد مگر کاری که در امور راجعه در حضرت خدای تسلیم و رضا روند و از مسئولات باز روند و هر آنچه خدای برحسب حکمت بالغه برای ایشان مقرر و مقدر فرموده خوشنود باشند همانا اولیای خداوند بر محنتها و چیزهای ناگوار آن گونه صبر و شکیبائی پیشه کنند که جز ایشان بهیچکس را یارای این احتمال نیست از بهر روی خداوند بسبب این صبوری و شکیبائی و تسلیم و رضا ایشان را پاداش فرماید با نیکه واجب کند در حق ایشان که هر چه طلب نمایند قرین اجابت و انجاح باشد لکن اولیای خدای با این رتبت و شرافت هیچ اراده نکنند مگر آنچیزی که خدای برای ایشان اراده کرده است در کتاب اکمال الدین مسطور است که جابر بن یزید گفت امیر المؤمنین علی علیه السلام را در شرقه انجیس گمان شدم که ذره خود در دست داشت و آنان را کوچکی و ما یاهی و ذبیر و عافی ما میفرخنه میزد و با ایشان میفرمود ای فرو شدگان منع شده کان بنی اسرائیل و لشکر بنی مروان ابنوق فوات بن اخف برخاست با حضرت عرض کرد یا امیر المؤمنین لشکر بنی مروان کدام کس هستند فرمود جماعتی هستند که پیشهای خویش میترا شند و سبلتها و بر و تهای خود را تابیده می کنند جابر بن یزید گوید هیچ کوینده را ندیده بودم که با آنحضرت بتکلم تخن کرده باشد پس آنحضرت را متابعت کردم و از عقبش روان شدم تا در فضای مسجد نشست عرض کردم یا امیر المؤمنین خدای تورا رحمت کند دلالت امامت چیست فرمود این سنگ ریزها را بیاور و در دست مبارک بنه سنگ ریزها باشارت فرمود و من در مشتش حاضر کردم پس خاتم مبارک بر آن نهاد و نقش ثبت آنگاه فرمود ای جابر هر کس مدعی امامت باشد باید قادر باشد که سنگ ریزه ها نقش نماید چنانکه دیدی پس دانسته باش چنین کسی امام مفترض الطاعه است و امام هرچیزی را اراده نماید از وی پوشیده نمی ماند جابر بسیکویه بجای خویش شدم و بیودم تا گاهی که امیر المؤمنین علیه السلام بجان جاوید خواهید پس من در خدمت امام حسن علیه السلام شدم و ابنوق در جای امیر المؤمنین سلام الله علیه نشسته و مردمان از وی سؤال میکردند

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

جابر فرمود ای جابر بوالبیه عرض کردم نعم باسیدی فرمود بیاور آنچه با خود داری و من آسنگ ریزها با آنحضرت بدادم پس آنحضرت انداء امیر المؤمنین با خاتم خویش بر آنها نقش نهاد و جابر بسیکویه پس از امام حسین علیهما السلام شدم و ابنوق در مسجد رسول خدای صلی الله علیه و آله جای داشت پس مرا نزدیک خواند و ترحیب فرمود از آن پس با من گفت همانا در آن دلالت که از من پیش گمان شدی و هم اکنون من با تو آشکار نمودم و ضمیر تو را باز گفتم دلیل کافی است و برانچه خدای برای امامت من معین فرموده برای علم و کفایت بکند و چنانکه بخواهی دلیل جابر شده آیا باز بخواهی دلالت امام را بدانی عرض کردم آری ای سیدمن فرمود آنچه با خود داری بیاور پس من آسنگ ریزها در حضرتش عرضه دادم و آنحضرت خاتم مبارکش بر آن بنهاد و نقش بر ثبت بگفت جابر بسیکویه بعد از آنحضرت بخدمت امام زین العابدین سلام الله علیه شدم و من این هنگام از قرون روزگار بسالخوردگی مانده و بی چاره بودم و بگاه سیزده سال از عمرم برفته بود و امام علیه السلام در حالت رکوع و سجود و در باقم و بعبادت مشغول دیدم از این روی با یوس شدم که دلالت از وی خواستار شده باشم آنحضرت با انگشت سبابه با من اشارت فرمود و از معجزه آنحضرت جوانی من باز گشت پس عرض کردم ای سید من از مدت دنیا چه بر گذشته و چه برجای مانده فرمود اما ما مضی فنعم و اما ما بقی فلا یعنی از آنچه گذشته بسکویم اما از آنچه بجای است بسکویم و این کلام ممکن است که معنی آن این باشد که بر آنچه گذشته علم داریم لکن بر آنچه باقی است علم نداریم یا اینکه از گذشته برای تو بیان بسکنم لکن از آینده چون مصلحت تو نیست خبری کویم با جمله جابر بسیکویه بعد از آن با من فرمود آنچه با خویش داری بیاور و من آن حصاة را بدادم و با خاتم مبارک در آنها نقش نهاد و پس از آن امام علیه السلام در خدمت حضرت ابی جعفر سلام الله علیه شدم و با خاتم مبارکش نقش نهاد بعد از آن در خدمت ابی عبد الله علیه السلام شدم آنحضرت نیز چنان کرد و از آن پس در حضرت ابی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام شدم همان کار آشکار فرمود پس در خدمت حضرت امام رضا علیه السلام شرف شدم و آنحضرت نیز چون آبای عظام علیهم الصلوة و السلام بر آن سنگ ریزها خاتم مبارک بنهاد و نقش بر آن ثبت و جابر بعد از این حالت بروایت عبد الله بن حماد بزی است

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

وبا اینصورت عمر جابر دو البته از دولیت سال افزون خواهد بود و از امام محمد باقر سلام الله علیه مروی است که علی بن الحسین علیهما السلام در غیبت جابر دو البته دعا کرد و خدای جوانی او را باز گردانید و با انگشت خویش باوی اشارت فرمود و جابر چون جوانه زنخدان و سبلت آنچنان که زنان راست سپید و آن روز کار یکصد و سیزده سال از عمرش گذشته بود دیگر از ابو حمزه ثمالی مروی است که گفت در خانه در خدمت علی بن الحسین علیهما السلام بودم و در آستانه در حلقی سر برکشید و کنجکی چند بر آن آرمید و آوازی می کرد نه باسن فرمود با ابا حمزه هیچ میدانی این کنجکان چگونه عرض کردم ندانم فرمود پروردگار خود را تقدیس می نمایند در روزی روز خود را مسئلت میکنند بعد از آن فرمود یا ابا حمزه علمنا منطق الطیر و اوتینا من کل شیء و هم بین تقریب از ابو حمزه مروی است و در این حدیث در پایان با ابو حمزه میفرماید یا ابا حمزه لا تنام من قبل طلوع الشمس فانی اکرهها لک ان الله تعالی یقسم فی ذلک الوقت ارزاق العباد و علی ید ها یجری ها ای ابو حمزه پیش از طلوع آفتاب سر بجواب کمدار چه من این کار را از بهر تو کروه میدارم همانا خدای تعالی در این وقت روزی بندگان را تقسیم میفرماید و بر دستهای ما جاری میگرداند دیگر ابو بصیر روایت میکند که مردی در خدمت حضرت امام زین العابدین علیه السلام بسوی مکه شد و چون بنزل ابواء رسیدند دسته کوسفند فرا رسید و ناگاه میشی ماکیان شد که از کوسفندان واپس ماند و ناله و صدائی سخت برکشید و بهی روی واپس میکرد و بچه از پی آن روان بود که صدا میکرد و آن میش در طلب آن میگشت و هر وقت بچه می ایستاد میش صدا برمی آورد و آن بچه روان میگردید پدر حضرت علیه السلام باوی فرمود یا عبد العزیز هیچ میدانی این بزغاله چه میگوید عرض کردم سوگند باخدای نمیدانم فرمود با بچه میگوید باین کوسفندان ملحق شو چه خواهد بر این بیابان و سال اول در این موضع از کوسفندان عقب ماند و کرگ او را بخورد و دیگر در کتاب بحار الانوار مروی است که امام زین العابدین علیه السلام با اصحاب خویش در طریق مکه بودند و هنگام نماز ناگاه روباهی بر ایشان برگذشت امام علیه السلام فرمود هیچ شما میدانید که مراد و شیفته از خدای بیاورید که این روباه را آسیبی نرساند و او را بگذارید تا نزد من بیاید آنگاه سوگند یاد کردند آنحضرت و فرمود تعالیا ثعلب پس روباه بیامد و در حضور مبارک امام علیه السلام بایستاد و آنحضرت استخوانی

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

پیش آن بیفکند و روباه بیرون رفت و بهی بگذشت و آنحضرت فرمود هیچ نمانده بود که شما با من پیمان بشکنید و نیز او را بگذارید تا نزد من حاضر شود و آنحضرت را پیمان نهادند و از بیابان مرد بی در چهره روباه کلوخ و عبوسی نمود و روباه بیرون شد و بهی دوان و شتابان برفت آنحضرت علیه السلام فرمود کدام یک از ارزشان و شتابان سابقند مردی گفت یا بن رسول الله من بشمار کردم و دانستم که دو بیک بخدای بازگشت نمایم پس آنحضرت خاموش شد و دیگر روایت کرده اند در اثنای که علی بن الحسین علیهما السلام با اصحاب خویش بود ناگاه ماده آهوئی از بیابان بیامد و در برابر آنحضرت ایستاد و صدائی کرد کمتر از آنچنان عرض کرد یا بن رسول الله صلی الله علیه و آله این ماده آهو چگوید فرمود چنان پندارند که فلان شخص قریشی فرزند او یعنی بچه او را دیروز برده است و شیر نخورده است پس آنحضرت نزد آنشخص فرستاد و بچه آهو را بیاوردند چون مادرش بدید بهی صدا برآورد و دست بر زمین زد پس از آن شیرش بداد و آنحضرت آن بچه را با درش بازگذاشت و آن ماده آهو بگلامی که شبیه بکلام او بود تکلم فرمود و آن ماده آهو برفت و بچه اش از دنبال بود حاضران عرض کردند یا بن رسول الله چه می گفت فرمود خدا را برای شما بخواند و بخیر یاد شان میکرد و هم از حران بن امین بهین تقریب حدیثی ماثور است و در تمام شان لزومی نمیرود و دیگر مروی است که امام زین العابدین علیه السلام با مرغ بود و با نوک روی خود ناگاه کرگی موی بچه گوسفندی بدید که راه بیابان برآینده و در دنبال بسته بود پس آنحضرت نزدیک شد و عوا و صدائی برآورد و فرمود بازنشو چه من انشاء الله تعالی حاجت بجای می آورم و آن کرگ برفت آنحضرت عوض کرد که کرگ با چه مطلب بود فرمود این کرگ نزد من آمد و گفت زوجه مرا در زایدن سخت کشته و تو بفریاد من داد برس و برای نجاتش دعا کن دمن خدای را گواه میگیرم که از من و همچنین از نسل من با هیچ یک از شیعیان تو قرض و زیانی نرسد و دیگر مروی است که امام زین العابدین علیه السلام فرمود در خواب چنان دیدم که گویا قبس از شیر بن آورده و از آن بیاشامیدم ضب بفتح اول و سکون ثانی قدحی است که از چوب باشد و مقدار است جمع آن ضاب و ثعلب مثل سهام و اسهم می آید باکجا فرمود چون روز دیگر صبح کردم نفس بهمان آمد و چندی شیرفی کردم و نهاد و زکاة

بود که شبی آمد من دست خود برآوردم و مبنی او شکست و چون بامداد کردم بر جامهٔ خود اثر و نشانه خون باقی دیدم و دیگر حدیث کرد و ماند که وقتی زن و مردی در حالت طواف کعبه و حجرالاسود دستهایشان بر حجرالاسود برچسبید و هر چند خواستند جدا کنند ممکن نشد مردمان گفتند بیایید دست ایشان را بریم و در این اندیشه بودند که حضرت امام زین العابدین سلام الله علیه حضور یافت و مردمان ازدحام کرده بودند پس برای آنحضرت راه گشاده داشتند و امام علیه السلام بیامد و دست مبارک بر دست ایشان نهاده دست ایشان از هم جدا گشته بجای خویش رفتند و در حدیث دیگر آمده که آمزد ساعد آن زن را برهنه دید خواست دستی بدستش رساند از این روی هر دو هم برچسبید و حکم علمای عصر حاکم شهر خواست دست هر دو را قطع نماید تا از هم جدا شوند و دعای امام علیه السلام از آن لبث برسند و دیگر از حضرت امام محمد باقر علیه السلام مرویست که فرمود روزی پدرم علی بن الحسین علیهما السلام با چند تن از اهل بیت و اصحاب خویش در سکانی نشسته و سفره طعام گسترده بودند و چون خواستند تناول نمایند آهوئی از صحرا پدید گردید و آهسته صدائی میکرد و با پدرم نزدیک شد عرض کردند یا ابن رسول الله چه عوض میکند فرمود شکایت مینماید که سه روز است چیزی نخورده و شما هیچ دست بروی نمیبارید تا من او را بخورم یا بخورد و آنحضرت آهو را بخواند و آن حیوان بیامد و با ایشان مشغول خوردن شد پس از زمانه گفتن دستی بر پشت آهو بمالید و آهو متفرق گشت آنحضرت فرمود آیا با من پیمان نمیبندید که دست بروی نگذارید آمزد سوگند خورد و گفت اندیشه بد درباره آن آهو نکرده بودم پس حضرت امام علیه السلام با وی سخن راند و فرمود ای آهو بازگرد به مانوس و باکی بر تو نیست و آهو بازشد و بخورد تا سیر گردید آنگاه آهسته صدائی بکرد و برفت عرض کردند یا ابن رسول الله چه گفت فرمود شما را دعای خیر بگذاشت و بگذشت و دیگر از حضرت امام محمد باقر علیه السلام مرویست که ابو خالد کابلی مدتی در خدمت امام زین العابدین علیه السلام بگذشت روزی بگذاشت از آن پس از گذشت شوق خویش به دیدار مادرش در آنحضرت شکایت برد رخصت خواست تا بمادرش راه برگیرد امام علیه السلام فرمود با کنکر هانا فرزندی از اهل شام با قدر و احتشام است برما وارد خواهد گردید و دارای مال و گفت میباشد

داد را دختر دیوزداست و آمزد در طلب معالجه است کرا او را اطلاع نماید و در برابر مالی درخواسته باو عطا نماید چون آمزد و این شهروار دشوار و نزدیک از دیگران نزد او شود و گوید من دختر تو را معالجه میکنم ده هزار درهم بستانم و آن شامی بقول تو مطمئن میشود و آمال بتو دهد بنابراین بیاید با بحله چون روز دیگر در رسید مرد شامی دار دشد و دختر شاهی بود و در طلب معالج برآمد پس ابو خالد با او گفت من دختر ترا معالجه مینمایم ده هزار درهم بستانم اگر شما این سبلغ و فا کردید من نیز چنان معالجه نمایم که دیگر این مرض ابدا باو عود نکند پدر دختر آن سبلغ را در ضمانت گرفت و امام علیه السلام با ابو خالد فرمود این کار بر تو دشوار از بهر تو میسر میشود و تو بر این امر توانا خواهی بود و آمزد را بخشت با تو وفا نکند آنگاه فرمود نزد آن جاریه شود و گوش چپ او را بگیرد و بگوید ای خبیث علی بن الحسین میفرماید از این دختر بیرون شود و دیگر در بدنش باز نگردد و ابو خالد چنانکه آنحضرت فرموده بود بجای آورد و آنجن از بدن آمزد دختر بیرون شد و چون آمزد دختر را افاقت یافت و ابو خالد آمال از مرد شامی طلب کرد و داد و ابو خالد بحضرت امام زین العابدین علیه السلام بازگشت و تقبیل بوض رسانید امام علیه السلام فرمود آیا با تو گفتم که آمزد بر تو تنگ خواهد گرفت لکن بر تو دی آنجن در جسم آنجاریه در آید و چون مرد شامی نزد تو بیاید باو بگو از این روی بازگشت که تو بر آنچه ضمانت کردی وفا نمودی اگر آمده هزار درهم را بیاور دی و دیدت علی بن الحسین علیهما السلام بادی من معالجه مینمایم بدان شرط که هیچوقت عود نکند و از مرد شامی آن سبلغ را در آنحضرت حاضر کرد و ابو خالد نزد آنجاریه شد و گوش چپ او بگرفت و گفت ای خبیث علی بن الحسین میفرماید از بدن این جاریه بیرون شود و هرگز جز براه خیر متعرض او مباش چه اگر دیگر باره بادی بازگردی ترا با آتش خدای که بر دلها افروخته میشود میسوزد و آنجاریه آسوده شد دیگر باره آنجن بدو بازگشت پس ابو خالد آمال بگرفت و بدستوری آنحضرت با آن خواسته بسوی مادرش راه گرفت روایت کرده اند که چون حجاج بن یوسف لعنة الله علیه خانه کعبه را ویران کرد و این بقعت مقاتله با عبدالله بن زبیر بود و از آن پس عمارت کرد و آنگاه زبانگاه تخت بازآورد و خواستند حجرالاسود را بجای خود نصب کنند چنان شد که هر یک از علما یا قاضیان یا زاهدان آنسنگ را نصب کردند حجرالاسود بزمین

وضطرب بگشت و بر جای خود قرار نگرفت پس علی بن الحسین علیهما السلام بیامد و سنگ را از میان ایشان برگرفت و خدای را بخواند و در جای آن نصب فرمود و آن سنگ مستقر گردید و مردمان آواز تکبیر در انداختند و فرزدق در این شعر این مطلب اشارت کند

هذا الذی تعرف البطحاء وطأته ... والبیت یعرفه والحل والحرم

و دیگر از ظریف بن ناصح مروی است که در آن شب که محمد بن عبدالله الحسن در مدینه خروج کرد ابو عبدالله فزاری را با سیدی را حاضر کردند و صرة از آن برگرفت و گفت این یکصد دینار است که حضرت علی بن الحسین سلام الله علیهما از بهای چیزی که بفروشش رسانیده از اموال خود برکنار گذاشته تا برای چنین حادثه که در مدینه روی داده در چنین شب بکار افتد پس آن دنانیر در ساعت برگرفت و سیدی طیبه را سپارگشت و فرمود این حادثه ایست که هر کس سه روز راه آنان دور باشد رستگار میشود باید یکصد دینار تا گاهی که محمد بن عبدالله کشته شد او را در طیبه کفایت کرد و با نماز خارج او گردید

و دیگر ابو عبدالله شیبانی در امالی خود از خباب والبته روایت کرده است که گفت در حضرت علی بن الحسین سلام الله علیهما در آمدم و علتی در روی داشتم پس دست مبارک بر آن بنهاد و آن علت برفت پس از آن فرمود یا خباب ما علمك بأبراهیم خلیل الله و أبراهیم غیرنا و غیرهم شیعتنا و سائر الناس فیها بواء ای جایه همانا غیر از ما و شیعیان ما کسی بر ملت ابراهیم علیه و علی نبینا و آله السلام و الصلوة و التحیة و سایر مردمان از ملت او بری هستند یعنی بالحقیقت ملت ابراهیم منحصر است در آنکه خود را بملت او منتسب دانند از مرکز اسلام خارج هستند و دیگر جابر از حضرت ابی عبدالله سلام الله علیه روایت میکند فرمود در قول خدای تعالی هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ظاهر آیه یعنی هیچ در می یابی از ایشان یکتن را یا می شنوی از ایشان آوازی پرسیده بالجمله فرمود ای جابر مقصود از این کرده نجاتیه هستند و بی شك ان لا تحس منهم أحدا بموتهم و لا تسمع لهم حسیسا در روز واپسین که هیچکس از ایشان محسوس و دیده و شنوده که به واسطه یا از وی باشد من عرض کردم رحمك الله اینکه فرمائی میشود فرمود در نهایت سرعت خواهد شد از علی بن الحسین علیهما السلام شنیدم میفرمود اسباب این امر را دانسته و دیده ام و دیگر از ام سلیم روایت است که حضرت باوی فرمود

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

با ام سلیم چندی ریزه سنگ بیاور و من چندی از زمین برگرفتم و با حضرت بدادم و انجلا با برگشت و بیالید و مانند آرد کوبیده گشت آنگاه خمیر کرد و بعد از آن مانند با فوقی خشان فرمود آنگاه مرا آواز کرد و با ام سلیم عرض کردم لبیک فرمود با بیشو و من مراجعت کردم و ایوقت آنحضرت در میان قصری خود ایستاده بود پس دست راست مبارک چندان بکشید که خانها و دیوارها و کوچه های مدینه ما در هم شکافت و دستش از من پوشیده گشت آنگاه فرمود ای ام سلیم بگیر پس سوگند با خدای که مرا داد که در آن دینارها و گوشوارهای طلا و خاتم تا بود که مرا بود و از آنجمله در منزل خود بیم داشتم و بر آنجمله خائف بودم و حق من با بن طحن گشت و دیگر در بکار الانوار مذکور است که وقتی آنحضرت ایستاده و نماز میگذاشت و پسرش امام محمد باقر علیهما السلام که این هنگام کودک بود در برابر چاه آب سرای آنحضرت که در مدینه بود در آمد و ناگاه در آنجا بچیزی فرو افتاد و مادرش آن طفل گران بود و چون این حالت بدید صراخ و ناله برآورد و بر بالای چاه دویده و همی بر سر و صورت بزد و فریاد و ناله برآورد و استغاثت نمود و همی عرض کرد یا بن رسول الله پسرت محمد در این چاه غرق شد و آنحضرت بهیچوجه باین سخنان و این زاری و فریاد و ناله التفات نمی فرمود و از نماز انصراف نمی جست با اینکه اضطراب فزونتر شد در قعر چاه می شنید و چون این حالت بطول انجامید آن زن گفت وا عزاه وا کمال اه وا حزن بر آن طفل خود گفت یا اهل بیت رسول الله تا چند دلهای شما سخت است بایکبار آنحضرت بعد از تکمیل و اتمام نماز خود بدانسوی روی کرد و بر لب چاه بنشست و دست مبارک در چاه دراز کرد با اینکه جز با بسیاری دراز این چاه عمیق نمی شد بایکبار پسرش محمد باقر علیهما السلام با بیرون آورد و آن طفل با مادرش بملاعبه بود و بخندید و با بدو اجابه و دین مبارکش از آب چاه نرنجیده بود پس با مادرش فرمود بگیر او را ای کسیکه بجای شست یقین هستی و از تزن بر سلامت فرزندش مخندید لکن از کلام حضرت که با ضیعة الیقین با نه میکریت فرمود لا تثریب علیك الیوم لو علمت أنك كنت بهذا جبار لو ملت عنه بوجهك لمال بوجهه عن أمن هو لی راجیا تعبده یعنی با ایجنات بر تو نکوهش و ملامتی نیست و بزودی که میدانستی من در حضور خداوند جبار می ایستادم که اگر روی خود از پیشگاه او بر تابم و به کریم از من بر گرداند

میکرد انه آیا جزاو را می هست و دیگر از سعید بن جبیر رحمة الله علیه مروی است که ابو خالد کابلی
گفت بحضرت علی بن الحسین علیهما السلام روی نهادم و پرسش کردم آیا سلاح رسول
خدای تعالی صلی الله علیه وآله نزد تو باشد چون مرا دید فرمود آیا بان اندیشه آمدی که
سلاح رسول خدای صلی الله علیه وآله را با تو باز نمایم عرض کردم این رسول الله سوگند بخدای
در این حضرت شاد شدم مگر برای این سئوال و تو مرا از آنچه در ضمیر من بود خبر کنی فرمود
آری آنگاه فرمان داد آنقه ها و سبد ها حاضر کردند دانگشتری رسول خدای را برای
من بیرون آورد و فرمود سوگند بخدای این است ذوالفقار پس آنرا حمایل شمشیر
نمود ار کرد و فرمود این است عمامه سحاب آنحضرت آنوقت دابه اش را حاضر کردند و فرمود
این است عقاب و عصای آنحضرت را آشکار نمود و فرمود این است سبک و نعلین
مبارکش را در آورد و فرمود این است دو نعل رسول خدای آنگاه ردای مبارکش را
بیرون آورد و فرمود این جامه رداست که پیغمبر خدای صلی الله علیه وآله بر بدن
مبارکش میپوشید و در این جبا اصحاب خویش را در روز جمعه خطبه میراند با جمله آنحضرت
اشیاء کثیره من بنمود من عرض کردم جعلنی الله فداک کفایت کردم را در دیگر
الافوار از غالم بن غالم مروی است که مدینه طیبه در آمد و مادرش با وی بود و او را مردمان
پرسش همی کرد که از بنی هاشم کسی با که علی نام دارد و ما بین دلالت کنید پس او را بعلی بن
عبد الله بن عباس راه نمودند و غالم نزد او شد و گفت ای بن سنگ ریزه است
که علی و حسن و حسین علیهم السلام بآنها غالم بر نهاده و شنیدم که مردی که هنش
علی خواهد بود بر انچنان غالم میگذارد و نقش میکرداند علی بن عبد الله بن عباس گفت
ای دشمن خدای بر علی بن ابیطالب و بر حسن و حسین علیهم السلام در دغ همی بندی
و بنی هاشم بروی بشافتند و او را همی بزدند تا از آن سخن برگشت آنگاه آنسنگ
ریزه ها از وی بگرفتند و بآنحالت بازشد و در همان شب حضرت امام حسین علیه السلام
در خواب بدید که با وی فرمود ای غالم این حصاة بگیر و نزد پسرم علی شو چه او صاحب
قوات غالم از خواب سر بر گرفت و آنسنگ ریزه ها در دست خود دید
و در خدمت علی بن الحسین سلام الله علیهما شد و آنحضرت بر انچنان غالم بر نهاد
آنگاه با وی فرمود و این امر تو عبرت و شگفتی است هیچکس را از بن داستان

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

حدیث کن و غالم بن غالم غالم این شود این باب انشاء کرده است

اَتَیْتَ عَلِیّاً اَبْتَغِی الْعِلْمَ عِنْدَهُ ... وَعِنْدَ عَلِیٍّ عِزَّةُ الْاَفَاضِلِ
فَشَدَّدْتَ فِیْنَا ثُمَّ قَالَ لِیَ اصْطَبِرْ ... کَاَنِّیَ مَجْنُوْنٌ عَرَانِیْ خَابِلُ
فَقُلْتُ لِحَالِ اللّٰهِ وَاللّٰهِ لَمْ اَکُنْ ... لَاَکْذِبَ فِیْ قَوْلِیْ اَلَذِّ نَاقِلِ
وَهَلْ سَبِیْلِیْ بَعْدَ ذٰلِکَ اَیُّهَا ... مَحَلَّاهُ فَنَّی وَسِیْرِیْ فِیْ سَائِلِ
فَاَقْبَلَ یَا خَیْرَ الْاَنَامِ مُتَوَّمًا ... لَکَ الْیَوْمَ عِنْدَ الْعَالِمِیْنَ اَسَائِلُ
وَذٰلِکَ خَیْرُ الْقَوْلِ مَا کَانَ صَادِقًا ... وَلَا تَسْتَوِیْ فِی الذِّهْنِ مَیْنٌ وَبَاطِلُ
وَلَا یَسْتَوِیْ مَنْ کَانَ بِالْحَقِّ عَالِمًا ... کَمَنْ یَتَمَشّٰی وَهُوَ لِلْحَقِّ جَاهِلُ
فَاَنْتَ اِمَامُ الْحَقِّ بِالْفَضْلِ ... وَاِنْ فُهْتَ عَنِّیْ بِالنُّهٰی وَالْفَضَائِلِ
وَاَنْتَ وَصِیُّ الْاَوْصِیَاءِ مُحَمَّدٍ ... اُولُوْا وَمَنْ یَنْطِقْ اِلَیْهِ الْوَسَائِلُ

و در این شعر که سیگوید ثم قال لی ای قال ابو علی بن عبد الله و قبل بعنی فساد و عقلت است چو هری
میگوید لغة الله ای قحة و لثة و ضنک بعنی تنگ روزی و زندگانی است و سرب بکسر فتح
بر و آمده است ضنح بعنی راه است و بکسر بعنی بال و قلب و نفس است و در این شعر
ممکن است که بعنی طریق و نفس باشد و سابل اگر با با موحده باشد بروایت صاحب
قاموس سابلا از طریق آن طریقی است که سالک نباشد و آنقدم و طوائف مختلفه
بر آن طریق است و اگر با با مثناة تحتانی باشد بعنی روشن است و دیگر ابراهیم
بن ادهم و فتح موصلی هر یک جداگانه روایت کرده اند که در بیابان با قافله راه
سپردم و عابثی مرا بدید گشت و از قافله بر کنوی گرایدم بناگاه کودکی را در بیابان
روان یافتم با خود گفتم سبحان الله بیابان با این پهناوری و کودکی در چنین بیابان
راه بسپارد پس بدو نزدیک شدم و بردی سلام گفتم و او سلام مرا پاسخ نهاد
گفتم کجا ام سوی آهنگ داری گفت بخانه پروردگارم گفتم ای دوست من تو کودک
هستی و بر تو فرض و سنتی وارد نیست فرمود ای شیخ گرمنده باشی که از من کوچک
تر ها بروند و بر فتند عرض کردم زاده و اطفه توجیت فرمود توشه من پرهیزگاری
من و اطفه من دو پای من آهنگ من سوای من است عرض کردم هیچ طعامی با تو
نمی بینم فرمود ای شیخ هیچ نگونه باشد که از اکسی بخانه خود بر خوان خود بخوانده و تو

باخویشتن ازخانه خودخورش وخوردنی برگیری عوض کردم خوب مینت فرمود انگسی
کرمرا بخانه خود دعوت فرموده خوطعام وشراب مرا رسانده گفتم بای خود بلند کن
تا سوارشوی ورا بسپاری فرمود علی الجهاد وعلینا البلاغ برمن است کوشش
وبرآن است رسانیدن نگرنشنیده باشی قول خدای تعالی را وَالَّذِينَ جَاهَدُوا
فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ یعنی آنانکه در راه ما وسعت ما کوشش
وجاهده نمایند هرآینه انسان را براههای خودمان هدایت میدهیم وخدای با نیکوکاران است
بالجمله راوی میگوید درانحال که برابن منوال بودیم ناگاه جوانی نیک چهره وسفید جامه
روی آورد وباآن کودک معانقه کرده بروی سلام فرستاد من باآنجوان روی
کردم وگفتم از تو پرسش میکنم انگسی که تورا نیکو بیافریده مات کرابن کودک کی است
گفت آیا اورا نمی شناسی وی علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام است
پس آنجوان را بگذاشتم وباآنکودک روی کردم وگفتم تورا بپدران تو سوگند میدهم
کرابن جوان کیست فرمود آیا اورا نمی شناسی هذا اخی الخضر یاتینا کل یوم
فیسلم علینا وی برادر من خضر علیه السلام است می آید مارا وهر روز وبرما سلام
میفرستد عرض کردم ترا سوگند میدهم بحق پدران نوکه مرا خبر دهی که این مفاوز
وبیابانها را بدون زاد وتوشه چگونه می پیمائی فرمود آری من این بیابانهارا بسپارم
وتوشه من درآنها چهار چیز است عرض کردم آن چهار چیز کدام است فرمود آنرا
الدنیا کلها بحذافیرها تملکه الله وانا وسائر الخلق کلهم عبید الله وانا به وبهم
وانا بالاسباب وبالارزاق بید الله وانا بقضاء الله کلها نافذة
فی کل ارض الله یعنی دنیا را بتمامت آن بلا استثنا مملکت خدای میدانم وانا وخلق
باجمله غلامان وکنیزان خدای میدانم وحیال او میثارم واسباب وارزاق را
بتمامت بدست قدرت خدای میدانم وقضا وفرمان خدای در تمامت زمین
خدای نافذ وجاری میدانم عرض کردم نعم الزاد تزادک یا زین العابدین
وانک تجوز بها مفاوز الاخرة فکیف مفاوز الدنیا یعنی خوب توشه ایست
توشه قوای زیست پرستش نمایندگان وتو بابن توشه مفاوز آخرت وعرصات
قیامت را میگذری پس چگونه است مفاوز دنیا ودیگر ابوحمزه ثمالی حدیث کرده است

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

که عبدالله بن عمر درخدمت امام زین العابدین علیه السلام شد وعرض کرد یابن الحسین
توانگسی باشی که سگوفی یونس بن متی علیه السلام آن زحمت وانگرنجی که درشکم ماهی
دیدازآن بود که چون ولایت جدم امیرالمومنین علیه السلام را بروی عرض دادند
درقبول آن درنگ نمود فرمود ما درست بدرایت نشنیده چنین است ابن عمر گفت اگر تو
ازراست گویان هستی این مطلب بامن نمودار کن ابوحمزه میگوید انحضرت بفرمود تا هردو
چشم اورا بعصابه ببستند وتیز چشم مرا بعصابه بستند پس ازآن بعد ازساعتی بفرمود چشمهای
ما برگشودند ناگاه خود ما درکنار دریائی دیدیم که ماهی موج ازپی موج برمی آورد ابن عمر گفت
یاسیدی خون من درگردن تو باشد الله الله فی نفسی آنگاه فرمود مان دمان
بنمایم اگرازراست گویان هستم پس فرمود یا ایتها الحوت ناگاه ماهی سرازآب بیرون
کشید بمانند کوهی بزرگ وبمی گفت لبیک لبیک یا ولی الله فرمود توکدام ماهی از بنی
عرض کرد یاسیدی من ماهی یونس هستم فرمود ازغیرخود واستان کن گفت یاسیدی
خدای تعالی هیچ پیغمبری را ازآدم تا هنگام ظهور جد تو محمد صلی الله علیه وآله وعلیهم برگزیخت
جزآنکه ولایت شما اهل بیت را بروی عرض داد پس هرکس ازپیغمبران علیهم السلام قبول
کرد سالم ماند وخلاص گشت وهرکس توقف نمود ازحمل آن امتناع ورزید دیدیم آنکه
آدم ازعصیان دید ونوح ازغرق یافت وابراهیم ازآتش دید ویوسف ازچاه
یافت وایوب ازبلیت دید وداود ازخطیئت تا گاهی که خدای تعالی یونس را
برانگیخت وبدو وحی فرستاد گای یونس بتولای امیرالمومنین علی علیه السلام وائمه
راشدین که ازصلب او هستند بایش یونس عرض کرد من چگونه کسی را که ندیده ام وبمن
تولا جویم وبولایت او پویم وبخشم را بسپر پس خدای بامن وحی فرستاد که یونس را
فروبرم واستخوان او بازبان نشانم ویونس چهل روز درشکم من جای داشت
وبامن درمیان دریاها درظلمات ثلاث طواف میداد وبمی نمایسکرد لا الٰه الا انت
سبحانک انی کنت من الظالمین من قبول کردم ولایت امیرالمومنین وائمه راشدین
را که ازصلب او هستند وچون بولایت شما ایمان آورد اینوقت پروردگار من
مرا فرمان داد تا او را درساحل بحر درافکندم پس امام زین العابدین علیه السلام
فرمود ماهی بجای خود بازشد وآب استوا یافت احمد بن حنبل روایت کرده است

که سبب مرض حضرت امام زین العابدین علیه السلام در کربلا این بود که زرهی بر بدن مبارک بیاراست و آن زره بر بدن مبارکش برافزون بود پس آن زیادت را راست مبارک بگرفت و پاره ساخت راقم حروف گوید از این خبر چنان مینماید که آنحضرت را آنان که دارچشم زخم رسیده باشد و دیگر در بحار الانوار مروی است که وقتی حضرت علی بن الحسین سلام الله علیهما بسفر حج بیرون شده و چون در بیابان میان مکه و مدینه رسید ناگاه با مردی راه زن برخورد آن دزد گفت فرود شو فرمود چه اراده داری عرض کرد میخواهم ترا بکشم و آنچه با تو است بستانم فرمود من آنچه با خود دارم با تو قسمت مینمایم و هم ترا اعلال میکنم دزد را باور نکرد گفت قبول نمیکنم فرمود پس برای آنچند بگذار که مرا بمقصد برساند دزد قبول ننمود فرمود پس پروردگار تو کجاست یعنی پس عدل و مکافات خدای را چه میکنی و او را چگونه غافل میپنداری دزد به سبیل استهزا گفت خدای خوب است در اینحال دو شیر حاضر شدند یک شیر سر او را و آن یک دو پای او را گرفتند و آنحضرت فرمود چنان پنداشتی پروردگار تو از تو در خواب است و دیگر در بحار مروی است که روزی مردی در خدمت علی بن الحسین علیهما السلام شد و اصحاب آنحضرت در حضور مبارکش حاضر بودند امام علیه السلام باو فرمود تو از کدام مردم باشی عرض کرد منجم و اختر شمارم و نیک با مرجوم دانا و شناسا باشم آنحضرت بدو گفت فرمود هَلْ أَدَلَّكَ عَلَى رَجُلٍ قَدْ مَرَّ مُنْذُ خَلَقَ اللهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ عَالِمٍ یعنی میخواهی تو را دلالت کنم بر مردی که از آنوقت که تو بر مادر آمدی در چهارده هزار عالم سیر کرده است عرض کرد آمرزگیست فرمود دانا آمرزگار نه لکن بیدارم اما اگر بخواهی تو را خبر دهم با آنچه خوردی و در خانه خود ذخیره داری عرض کرد خبر ده فرمود امروز پنیر خوردی و انار در خانه تو بیست و نیا راست و انار آنجمله سه و نیار و از نه است و دانه نه یعنی سنجه الوزن که غیر از آن را با آن موازنه نمایند آنگه عرض کرد شهادت میدهم که تو ولی حجت خدای عز و جل علی و کلمه تقوی امام علیه السلام فرمود وَأَنْتَ صِدِّيقٌ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَكَ بِالْإِيمَانِ وَأَثْبَتَ یعنی تو هم صدیقی هستی که خدای دل تو را در ایمان آزمایش و امتحان فرمود و قلب تو را بایمان ثابت کرده و در حدیث دیگر است که آنحضرت فرمود کراگنس که در این زمان بر چهارده هزار

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

هزار عالم مرور داد من هستم و دیگر روایت کرده اند که وقتی علی بن الحسین در سفری مشغول خدا بود و مروی در خدمتش حضور داشت ناگاه آهوئی از بیشه ای پدید گشت و هی تغتم میکرد و آهسته صدا بر می آورد علی بن الحسین سلام الله علیهما آن غزال را خطاب فرمود که تردیک شو و بجز جانا تو در امان باشی پس آن غزال بیامد و در آن سدره تغتم میکرد و پس آمزد ریگی بوی افکند و بر پشت آهو رسید و آهو متفکر گردید امام زین العابدین علیه السلام آمزد فرمود جانا تو نه دانی مرا بشکستی هرگز با تو تکلم بکلمه نخواهم کرد و دیگر را امام ابو جعفر باقر سلام الله علیه مروی است که علی بن الحسین علیهما السلام با جماعتی از موالی خود و جز آن بسوی مکه مکرمه راه کرفت و چون بعسفان رسیدند غلامان آنحضرت خیمه امام علیه السلام را در موضعی از عسفان بر پای کردند چون آنحضرت با آنمکان نزدیک شد با موالی خود فرمود چگونه در این موضع خیمه برای نشیمن با اینکه در این مکان گروهی از جنیان هستند که در شعار و دثار و شبستان ما هستند و این کار ایشان را زیان میرساند و جای بر آنها تنگ میکرداند گفتند با این امر دانا نبودیم و نمیخواستند آن فسطاط ما را از آن مکان بدیگر جایی منتقل کنند ناگاه از فضا آوازی برکشید و کسی او را ندید و میگفت یا بن رسول الله خیمه خود را از این مقام تحویل بده چه این کار را محض تو بر خود هموار کنیم و اینک این بنده را بحضرت تو بدی نمودیم و هی فنودیم و هی دوست داریم که از آن تناول فرمائی تا از این جهت مسرور گردیم پس بناگاه از نگهبانی فسطاط طبقی عظیم و طبق های دیگر با آن دیدیم که در آنها انگور و انار و میوه و میوه فراوان بود پس ابو محمد علیه السلام هر کس را دوست میداشت و میخواست خود از آن میوه تناول فرمود و دیگران نیز از آن بخوردند و دیگر در کتاب امالی از ابو حمزه ثمالی مروی است که گفت سفری بکوفه داشتم و بحضرت علی بن الحسین سلام الله علیه تشرف جستم با من فرمود یا با حمزه آیا تو را حدیث کنم از خوابی که دیدم همانا چنان دیدم که گویا من بهشت درآمده ام و حورائی را در یافتم که از آن نیکوتر ندیدم پس در همان حالت که من بر یکی خویش متکی بودم ناگاه کوینده را شنیدم که میگفت یا علی بن الحسین تهنیت باد تو را بر زید پس تهنیت باد تو را بر زید ابو حمزه میگوید پس سال بعد حج گذاشتم و بحضرت علی بن الحسین روی نهادم و قرع الباب کردم و در بگشودند و در درون سرای شدم

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

آنحضرت را دیدم که زید را بر دست خود دارد و بر او اینی گفت کودکی در دست مبارک
داشت و با من فرمود یا ابا حمزه این است تأویل خواب من قد جعلها ربی حقا
که خدای آنجناب رابحق در راستی گردانید و نیز در امالی از ابو حمزه ثمالی از علی بن الحسین
سلام الله علیهما مروی است که فرمود سلمان فارسی روایت کرد است که روزی در خدمت
رسول خدای صلی الله علیه وآله جای داشتم بناگاه علی بن ابیطالب علیه الصلوة والسلام
پدیدار آمد با امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود آیا ترا ای علی بشارت ندهم عرض کرد بشارت
بده یا رسول الله فرمود اینک دوست من جبرئیل خبر رسید بمرا از خدای جل جلاله که خدای
باشیان و دوستان تو هفت خصلت عطا فرمود آلیفق عند الموت والأنس
عند الوحشة والنور عند الظلمة والأمن عند الفزع والقسط عند المیزان والجواز
علی الصراط ودخول الجنة قبل سایر الناس من الامم بثمانین عاما یعنی رفق و مدارا
در هنگام مردن و مؤانست بوقت وحشت و روشنائی در زمان ظلمت و ایمنی وقت
بیم و فزع و عدالت هنگام نهادن میزان حساب و گذشتن از پل صراط و داخل شدن
در بهشت پیش از سایر مردمان از دیگر انبیا هشتاد سال مدت و دیگر در کتاب
مشارق الأنوار مذکور است که وقتی مروی در حضرت امام زین العابدین علیه السلام
عرض کرد چه چیز است بر دشمنان خود افضل هستیم با اینکه در ایشان بعضی کسان هستند که از
اجلاء شمند امام علیه السلام فرمود آیا دوست میداری که فضیلت خود را بر ایشان
بنگری عرض کرد آری پس آنحضرت با دست مبارکش چهره او را مسح فرمود و گفت
اکنون نظر کن چون آمد نگران شد سخت مضطرب و پریشان گشت و عرض کرد فدای
تو شوم مرا با نخال که بودم باز آور چه من در مسجد جز خرسن و میری سیاه و سگ نبی بینم
پس آنحضرت دیگر باره دست بر چهرش الید و بحال اول باز شد در کتاب تحفة المجالس
از طاوس یمانی مروی است که گفت سالی با هفت حج سفر کردم و چون در میان صفا
و مروه سعی همی خواستم و بکوه صفا برشدم جوانی پاک روی و پاک رای با جامهای کهنه نگران
شدم گرشان صلاح از دیدارش دیدار همی گشت چون بدرجهای صفا برشد و خوش
برکعبه بنشاد با همان نگران شد و گفت انا عربان کما تونی انا جائع کما تونی انا ظمآن
با من تونی و لا تونی یعنی برهنه ام چنانکه می بینی و گرسنه ام چنانکه می نگری پس به بینی

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۲۰۱

در آنچه می بینای کسیکه می بیند و دیده نمی شود از این سخنان اعضای من بلرزه در افتاد و
بگاه کردم و طبق از آسمان فرود آمده و بر بر زبر آن در پیش او فرود نهاده و در آن
طبق میوها دیدم که هرگز ندیدم پس بن دیده فرمود ای طاوس عرض کردم لبیک سیدی
و آنگه نشانه نام من برد شگفتیم برافزود و فرمود تو را با نچه ها حاجت هست عرض
کردم نی اما از آنچه در طبق است میخواهم از آن میوها چیزی بمن داد و برگرشه جامه احرام
خود بستم اندازه آن دو جامه بایکی را از نو خویش بافته کهنه جامها را تصدق کرد
مبارک بر دو فرود همی گفت ربنا اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انک انت الأعز
الأکرم من از نجا بشتاب روان شدم بسیاری مردمان در میان من و جدائی افکنده
بیکی از منازلان رسیدم و از آنجوان پرسیدن گرفتم گفت دیگ نادر است شناختی بها
حضرت سید سجاد و امام زین العابدین علی بن الحسین علیهما السلام است و من آن هنگام
در مناقبش بازنده و بودم تا از خضرتش مستعد گردیده و سود فراوان در یافتم در بحار
الانوار مروی است که در آن روز که حضرت حسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام بدرجه
رفیعه شهادت فائز می شد پسرش امام زین العابدین بیمار و ناتوان بخواب
بود و لکن از ایشان یعنی از جنیان با فرشتگان آنحضرت را پاسبان بودی
تا گزندی از دشمنان بروی نرسد و نیز در آن کتاب از حضرت امام محمد باقر علیه السلام
مروی است که چون امام حسین علیه السلام شربت شهادت بنوشید محمد بن خنفیه بحضرت
علی بن الحسین پیام فرستاد و با آنحضرت خلوت فرمود و از آن پس گفت ای فرزند
برادر من همانا دانسته باشی که رسول خدای صلی الله علیه وآله بعد از خود علی وصیت و امامت را
با علی بن ابیطالب علیهما السلام گذاشت و از آن پس با حسن و پس از حسن با حسین سلام الله
علیهم پیوست هم اکنون پدرت که رضوان و صلوات یزدان بر باد شهید شد و وصیت
گذاشت و اینک من عم تو و برادر پدر تو هستم و لیکن از تو به باشم و با این حالت
و این قدمت که مرا است و آن حداثت و خردی سال که ترا من باین امر از تو لیکن از باشم
و مطلوب چنان است که با من در امر وصیت و امامت بنازعت و مخالفت بنا شی حضرت
امام زین العابدین علیه السلام فرمود یا عم اتق الله ولا تدع ما لیس لک بحق انی
اعظک ان تکون من الجاهلین یا عم ان ابی صلوات الله علیه اوصی الی قبل ان

بتوجه الی العراق و عهد الی فی ذلک قبل ان یتشهد بساعة وهذا سلاح رسول
الله صلی الله علیه و آله عندی فلا تعرض لهذا فانی اخاف علیک نقص العمر
و کثرة المال و ان الله تبارک و تعالی ابی ان یجعل الوصیة و الامامة الا
فی عقب الحسین علیه السلام فان اردت ان نعلم فانطلق بنا الی حجر الاسود حتی
نحاکم الیه و نسأله عن ذلک یعنی ای عم از خدای بپرهیز دار و آنچه سزاوار تو است بجوی
عنان دین را پذیرا و از آنکه در شمار جاهلان باشی یعنی نخاسته و نشناخته مبنی
چنگ در افکنی ای عم من همانا پدرم حسین سلام الله علیه پیش از آنکه بسوی عراق روی
کند با من وصیت نهاد و بسا عتی پیش از آنکه بشهادت یابد در امر امامت و وصایت
عهد و پیمان با من استوار فرمود و اینک اسلحه رسول خدای صلی الله علیه و آله است که نزد
من موجود است یعنی یکی از علائم امامت آن است که اسلحه رسول الله صلی الله علیه و آله نزد
او باشد چنانکه از این پس انشاء الله تعالی در ذیل احوال شریف متوال حضرت امام رضا سلام الله
علیه اشارت شود پس متعرض با این امر مباش بیم من بر تو اینست که اگر متعرض شوی در زندگانیت
نقصان افتد و احوال تو در روزگار تباه گردد و خدای تبارک و تعالی ابا و امتناع
فرموده است که وصیت و امامت را جز در نسل حسین علیه السلام مقرر گرداند و اگر بخواهی
از این سنگ بدانی بیا تا نزد یک حجر الاسود شویم و حکومت از وی طلبیم و از این مسئله پرسش
کنیم با کجا امام محمد باقر سلام الله علیه سفر با بدین سخن و این مکالمه در میان ایشان
روی داد و در اینوقت هر دو تن بجانب رکنه متعلقه اقامت داشتند و چون قرار
بر این امر تعلق یافت هر دو تن بجانب حجر الاسود روان شدند علی بن الحسین سلام الله
علیهما روی با محمد کرد و فرمود ابدا فابتهل الی الله و اسأله ان ینطق لک الحجر
ثم اسأله تو پیش برو و در پیشگاه خدای زاری و ضراعت خواستار شو تا حجر الاسود در
برای تو بنطق در آورد و از آن پس از حجر الاسود پرسش کن پس محمد در دعا و زاری
کوتاهی نکرد و خدای را بخواند آنگاه حجر الاسود را بخواند و از آن سنگ با همان لهجه
نشنید علی بن الحسین علیهما السلام گفت اما انک یا عم لو کنت وصینا و اماما لاجابک
دانسته باش ای عم من اگر تو وصی و امام بودی این سنگ ترا پاسخ گفته بود
محمد گفت ای فرزند برادر من تو سنگ را بخوان و پرسش کن پس علی بن الحسین

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

با نظر کرا راده داشت و عامود پس از آن با سنگ خطاب کرد و فرمود اسئلک
بالذی جعل فیک میثاق الانبیاء و میثاق الاوصیاء و میثاق الناس اجمعین
لما اخبرتنا بلسان عربی مبین من الوصی و الامام بعد الحسین بن علی علیهما
السلام فحرک الحجر حتی کاد ان یزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان
عربی مبین فقال اللهم ان الوصیة و الامامة بعد الحسین بن علی بن ابیطالب
و ابن فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله یعنی بپرسم ترا بحق آنکس که قرار
داده است در توحید و پیمان پیمبران و پیمان اوصیاء و پیمان جمله مردمان ما که با زبان
و کلام عربی آشکار ما را خبر دهی که بعد از حسین بن علی بن ابیطالب علیهما السلام وصی و امام کیست
پس حجر الاسود چنان جنبش کرد که بیم خواست از جای خود کنده شود و آنگاه خدایش
بزبان عربی روشن و آشکار ناطق ساخت و گفت الهی ای خدای من همانا وصیت و امامت
بعد از حسین بن علی بن حسین بن علی بن ابیطالب و پسر فاطمه دختر رسول خدای صلی الله
علیه و آله است ابوجعفر محمد حنفیه باز گشت و ولایت و وصایت را مخصوص بعلی بن الحسین
سلام الله علیهما شمرد نویسنده معروف میگوید چون بنا قل بسنده و آنطور مکالمه امام
زین العابدین علیه السلام را در آن سن با مثل عم خود محمد حنفیه بآن حسن و انتظام پیم که پایه
استقلال و استبلا فرموده است اگر حجر الاسود هم در میان نبود برای اثبات امامت و ولایت
معلقه کفایت میکرد و بعضی گفته اند این مکالمه محمد حنفیه با امام علیه السلام نه از آن در
بود که خود در امامت او شک و ریب بود بلکه هیجانات آبروکران نیک
واضح شود و مردمان چنانکه گمانه برای دیگران نروند و بپاره خیالات و چار
نشوند زهری گوید هنگامی تن به بستر ناتوانی در دادم و بهبی به بتابی دچار آمدم
با خویش گفتم بایستی با کسی که شفاعتش در پیشگاه فروزنده مهر و ماه پذیرفتار باشد
بخدای توسل جویم و در آن زمان هیچکس را از فرزندان را از امام زین العابدین علیه
السلام برتر نیافتم تجهیزش راه گرفتم و در دو خویش را بدعای آنحضرت خواستار
شدم امام علیه السلام دست مبارک برداشت و عرض کرد ای خدای پیر شهاب مرا
و پدران مرا بتو وسیله ساخته بحق آن اخلاصی که از پدران من دانی با و شفا عنایت
کن در دو نیش کشاده و قدرش بلند گردان زهری میگوید بمان خدای که جانها

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

بدست قدرت او دست بساعت سلامت یافتم و هر گز روی رنجوری ندیدم و از تشنگی مال
و تشنگی روزی نشان نخوردم و بدعای آنحضرت امید دارم که خدای بر من رحمت آورد و کنایان
من بیامرزد حدیث کرده اند که وقتی مالک بن دینار در سفری از قافله بعید افتاد و گرد
بیابان گردی برآمد ناگاه جوانی فرزندان و یدار او را در بدیدار آورد و چون مالک بدو رسید
سخت عطشان بود و شرم همی داشت که از وی آب طلبد و از تشنگی خود بجنبش و زبان
کند لکن نزدیک شد و سلام بگفت و لوازم تعظیم و تکریم بجای بر و ناگاه نگران گشت
آنجوان دست بآسمان برافراشت و مطهره مملو از آب سرد برگرفت و مالک جاد و مالک
بیاشامید و مطهره بازداد و چون کامی برگرفت آنجوان را ندید و خویشتن را در میان
قافله نگران کرده چون روزی چند برگذشت مالک دیگباره در بیابانی از بیابانهای
کعبه بیامد و بر سر چاهی رفت آب برگرد و او را آب نیافت و ناگاه با آنجوان بدیگشت
و بر سر چاه آمد و سر بآسمان کرد و چرخی بخواند و آب از چاه بجوشیدن گرفت و بالا آمد
و با من اشارت فرمود تا آب برگیرم من مطهره از آب پر کردم و آنمردم که حاضر بودند
آنحال بدیدند و از آن پس آنجوان را ندیدم و چون بحرم کعبه رسیدم در اندرون کعبه اش
نشسته یافتم که مردمان را بفرایض تعلیم همی فرمود و قرآن را از محکم و متشابه و امر و نهی تفسیر مینمود
چون مرا بدید هیچ سخن نگفت لکن تبسمی فرمود و ناگاه از نیکبختی پرسیدم ایجوان کیست گفت وای بر تو
او را نمی شناسی با اینکه سمک رنزها او را شناسند که حضرت امام زین العابدین
علی بن الحسین علیهما السلام است و دیگر در کتاب تحفة المجالس مروی است که حجاج بن
یوسف لعنة الله علیه امام زین العابدین علیه السلام را در بغداد بزندان افکنده بود
مردی دیگر نیز در آنجا محبوس بود و بکسب بیاد فرزند خویش سخت بگریست امام در دوش
بداشت و چون از نماز خفتن فراغت جست از تب تهیدگذشت فرمود میخوای بخانه
خویش شوی و از دیدار زن و فرزند برخوردار گردی از استماع این سخن چنان گریستن
بروی چیره گشت که با نبخ نیارست فرمود دست باسمان ده و چشم فرو نه و بعد از اندکی
فرمود چشم برگشای آمرزش خود را در سرای خود در کنار اهل و عیال دید آنحضرت فرمود با ایشان
دیداری و بهمانی تازه کن و حالت ایشان دریاب و باز شتاب آمرزیده باز آمد و با ایشان
و آنها از احوال شرافت مآل امام زین العابدین علیه السلام پرسش کرد و همی بزاری

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

و ناله بود چون نالهایشان بدیدبرون شد و بخدمت آنحضرت آمد و آنحضرت دیگرباره
دستش بگرفت و فرمود چشم فرو بند و چون برگشاد خویش را در بغداد و در زمان یافت
بالجمله صاحب تحفة المجالس بگوید در آن اوقات ارشنق حضرت امام زین العابدین علیه السلام
بچده سال برگذشته بود و در دوازده سالگی علمای روزگار را درس منبر فرمود و آداب
شریعت و دلالت منبر و معلوم باد که حجاج ملعون در سال نود و چهارم هجری بدوزخ شتافت
و بیست سال امارت عراقین داشت چه در زمان عبدالملک مروان بامارت بنشست و بدو
امارت او تقریباً در سال هفتاد و چهارم خواهد بود و ارشنق مبارک امام زین العابدین
سلام الله علیه تا آنوقت سی و شش سال برگذشته و با اینصورت با روایت مذکور باید تامل
نماید بود و دیگر در کتاب مذکور مسطور است که وقتی ابوحمزه ثمالی در حضرت سید الساجدین
سلام الله علیه و علی آبائه الطاهرین تشرف جست و عرض کرد ای فرزند رسول خدای صلی الله
علیه و آله مرا در حضرت تو پرسشی است که پاسخ آن چشم روشن و دلم گلشن گردد فرمود
از آنچه خواهی باز پرس عرض کرد یابن رسول الله در حق اول و ثانی چگونی حضرت چنانکه
شایسته بود پاسخ او با باز داد و عدم رستگاری ایشان باز نمود آنگاه عرض کرد یابن
رسول الله آیا پیشوایان دین مصطفوی مرده را زنده همی ساخته و کور را بینا می کنند
و برص را شفا میدهند و بر روی آب روان میشوند فرمود یا ابا حمزه جانا خدای تعالی
آنچه حجات و نمایندگان خویش باز داده بجمله بحجرت پیغمبر صلی الله علیه و آله بجمله بحجرت
امیرالمومنین علیه السلام تفویض فرموده و آنحضرت نیز بیشتر آن را بحجرت امام حسن عطا
کرده و هم چنین هر امامی با امامی دیگر از پس او خواهد بود تسلیم میکند تا روز قیامت با نچه
از حوادث روزگار و سوانح لیل و نهار پدیدار خواهد گشت آنگاه فرمود یا ابا حمزه یکی روز
حضرت پیغامبر فرو نشسته بود نام گوشت بریان بر زبان راندیان گفتند ما را بگوشت
خواهش است فرمود مرا نیز بگوشت خواهندگی فراوان است تنی از انصار از آنجا بخانه خود
بازن خویش گفت حضرت پیامبر بگوشت رغبت افکنده و بر غاله در سرای داشت آن بزغاله را
در پیشگاه پیامبر بیاورد فرمود تا سر بریده بر آتش بریان ساخته آورید و چون بریان ساخته
نزدیکش بیاورند بزرگ روزگار فرمود ای یاران از بن گوشت بخورید دلیک لختی از آنش
هم نکشید پس آن یاران و اهل بیت رسول یزدان از آن گوشت بخوردند و همه سیر شدند

ربیع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

آنگاه بفرمود تا آن استوانها حاضر کردند، ردای مبارک بر آن بپوشانید و خدای را بخواند و بر فالبنهای خدای زنده شد و بسرای مرد انصاری شد و چون آمد باز بسرای رفت بر فالبنها در خانه بگردش دید دانست که بمعجزه حضرت سید کائنات علیه السلام و تصلوة است ابو عمر بسگرید چون امام زین العابدین علیه السلام این معجزه بیان فرمود با جمعی از یاران و حاضران مجلس روی به بیابان نهاد من در قفاش بودم چون در بیابان رسیدم آهوئی چند با بچگان شدیم امام علیه السلام آهوئی را بخواند آهو بسخن آمد بفرمان آنحضرت آهو را دایه و بر بان نمود، حاضر ساخت با حضار فرمود نام خدای بر زبان آورد و بخورید و استخوانش را بشکنید حضار از آن بریان بخوردند و بجمله سیر شدند آنحضرت استخوانها گرد کرده در پوستش جای داد و دعا کرد و بلافاصله آهو زنده و بصحرا باد بگرآهوان چرنده گشت و تیز در کتاب مذکور از زهری مسطور است که مرا برادری دینی بود که سخت او را دوست میداشتم و در جهاد روم بشهادت فایز گشت من از شهادت او سرد رشدم و همی آرزو بردم تا کی من شهید شدم و در خوابی در یافتم پس او را بخواب دیدم و گفتم خدای سبحانه با تو چه معاملت فرمود گفت مرا بیامرزید بسبب آن جهاد که در راه او بپای بردم و آمد و شدی که با محمد و اهل بیت او صلی الله علیه و آله داشتم و هم ملکت مرا در بهشت بشفاعت علی بن الحسین علیهما السلام هزار سال راه بر زیادت کرد آنگاه گفت رنگ من بر دیگر نوافزون است از رنگ تو بر دویست و هزار سال راه مقدار در حق من زیرا که تو هر روز جمعه در حضرت امام زین العابدین علیه السلام تشرف بیحجابی و سلام میدرستی و چون جمال مبارکش همی بینی بر محمد و آل او صلوات میدرستی و در چنین زمان سوم بنی آنحضرت را مذکور میداری و بدان سبب خود را در دمان مکروهان همی افکنی لکن خدای تعالی ترا از جمله مکروهات نگاهبان است زهری میگوید چون از خواب بیدار شدم گفتم این خواب از اضغاث احلام است و نوبت دیگر بخواب شدم و همان خواب بدیدم و با من گفت هیچ شک و شبهت در خویش مپندار که شک کفر است و برانگیخته گان شدی کس را خبر کن و علی بن الحسین سلام الله علیهما خود ترا از این واقعه باز خواهد فرمود چنانکه رسول خدای صلی الله علیه و آله مرا بوبکر را از آنخواب که در طریق شام گزان شده بود باز فرمود و زهری گوید من از خواب بیدار شدم و بنماز پای خاستم و در آنحال ایستاده

علی بن الحسین

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

علی بن الحسین علیهما السلام بیامد و من بآنحضرت شدم فرمود باز نمیری و دوش خوابی چنان و چنین دیدی و چنانکه دیده بودم خوابهای من باز فرمود و نیز در کتاب مسطور از امام محمد باقر سلام الله علیه ماثور است که یکی روز حضرت امام زین العابدین سلام الله علیه مرا طلب فرمود و وصیت نهاد گرای فرزند در آن هنگام که فرمان خدای فرارسد و من از این دار غرور رخت بسرای سرور کشانم بایستی تو مرا غسل دهی چه امام باید تا امامی غسل بدهد که شل و باشه انبر زند زده باشد که برادرت عبد الله مردمان را باطاعت خویش بخواند و دعوی امامت نماید و بیاید گرا و مانع و ضعیف کنی و اگر از من تو سر برتابد چنین بدان که رشته زندگانیش بزودی پاره کرده و هم او کفایت شود حضرت امام محمد باقر سلام الله علیه بفرماید که چون پدرم برحمت خدای پیوسته شد برادرم عبد الله دعوی امامت کرد من او را نصیحت کنم قبول کرد چون اندک زمانی برگذشت از کلام معجز نظام پدرم ظاهر گشت در کبار الانوار از عبد الله بن عطا تمیمی مروی است که گفت در مسجد در خدمت علی بن الحسین علیهما السلام بودم پس عمر بن عبد العزیز در نهایت تکلف و لطافت برگذشت در دنی بس بیگو دانست دانیوقت جوان بود امام علیه السلام بدو نظر کرد آنگاه با من فرمود ای عبد الله بسگو بدو عوض کردم بین فاسق فرمود آری با جمله عمر بن عبد العزیز بامارت رسید و در میان مردم فراوان نزیست و بمرد و بعد از مرگش اهل آسمان او را لعنت بسگردند و اهل زمین از بهرش طلب مغفرت مینمودند با جمله معجزات و خوارق عادات حضرت امام زین العابدین علیه السلام زانچنداست که بمیزان نگارش و مقیاس گذارش رود و چندی نوشته شد و بعضی در ذیل احوال محمد بن حنفیه و همام بن غالب مشهور بفرزدق شاعر بعون خدای نگاشته می آید در حقیقت تمامت اطوار و افعال ائمه خدای بلکه وجود و عنایت خود این شموس آسمان ولایت و امامت کبری عین معجزات است چه وجود ایشان و افعال و اعمال و اقوال و حرکات و سکنات ایشان بجمله بیرون از حد بشر و اندازه ادراک عقول و فکر و نظر و بصیرت دیده می باید که بشناسد حق شناس تا که حق بشناسد اندر هر لباس مقررات که برای این بودن از شر سلطان جابر و شیطان مارد و کرامی گردیدن و نظر پاد شاهان منحرف که باین نهج و این دعا بحضرت زین العابدین علیه صلوات الله الملک العالمین توسل جوینده آنگاه

توسل علیه السلام

ساعة علیه السلام

اِنی اَسئلک بحق ولیک علی بن الحسین علیه السلام الا کفیتنی به مؤونة کل
شیطان مرید وسلطان عنید یتقوی علی بطشه وتتبصر علی بجنوده انک
جواد کریم واما ساعتی که مخصوص باحضرت بیاشد ساعت چهارم که از ارتفاع روز
باشد تا هنگام زوال آنحضرت اختصاص دارد و دعایش این است اللهم صفا نورک
فی انعم علیک وعلی ضیاؤک واجعل صلوتک اسئلک بنورک الذی نورت به
السموات والارضین وقسمت به الجبابرة واحببت به الاموات وامنت به الاحیاء
وجمعت به المتفرق وفرقت به المجمع واتممت به الکلمات واتممت به السموات
اسئلک بحق ولیک علی بن الحسین الذاب عن دینک والمجاهد فی سبیلک
واهدیه بین یدی حوائجی ان تصلی علی محمد وآل محمد واین ساعت برای طلب حاجت
و ورایرفت را کمتری نظر کرده سوره انا انزلناه بخواند و بگوید امنت بالله وحده
وکفرت بالجبت والطاغوت وامنت بنبی محمد وآل محمد وصلوات فرستادن بحضرت
باین طریقت است اللهم صل علی علی بن الحسین زین العابدین الذی استخلصته
لنفسک وطهرته من الرجس واصطفیته وجعلته هادیا مهدیا اللهم صل علیه
افضل ما صلیت علی احد من ذریة ابیائک حتی تبلغ به ما تقر به عینه فی الدنیا
والاخرة انک قدیر حکیم ودعای آنحضرت این است یا دائم یا دیمومی یا حی یا قیوم
یا فاتح الختم ویا باعث الرسل ویا صادق الوعد صل علی محمد وآل محمد وافعل بی
ما انت اهله ودعای دیگر که اسم اعظم است اللهم انی اسئلک بانیمک یا الله
یا الله یا الله الذی لا الله الا هو رب العرش العظیم وچون جارود راکران شدی
فرمود الحمد لله الذی لم یجعلنی من السواد المحرم واما نماز آنحضرت علیه السلام چهار
رکعت است بعد از وضوی کامل و پوشیدن لباسها در بام سرای باامکان مرتفع بعد
سلام در رکعت اول بعد از حمد اذا زلزلت و در رکعت دوم سوره تبارک و حمد واذا جاء
نصر الله و در رکعت سوم سوره حمد و قل یا ایها الکافرون و در رکعت چهارم حمد و قل
هو الله احد قرائت مانند و چون از نماز فراغت یابند دست ها بآسمان بلند کنند و گویند
اللهم انی اسئلک باسمائک التی اذا دعیت به علی ابواب السماء للفتح انفتحت
واذا دعیت به علی مضائق الارضین انفرجت فاسئلک بانمائک التی

اذا دعیت

یوم زیارت علیه السلام

طریقت زیارت کردن

حزن علیه السلام

ازواج علیه السلام

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

اذا دعیت به علی النور لتنور انعکست صل علی محمد وآل محمد واغفلنی وفرمود هنوز
قدم از جای برنداشته باشی که مقصود حاصل گردد و نیز هنگام وزن وامذوه خواندن
این دعا برای رفع آن مجرب است و ایام هفته روز سه شنبه بزیارت آنحضرت منسوب است
از امام محمد باقر و امام جعفر صادق علیهما السلام مرویست که بیایید در آن روز خویشتن را
بمکان آنحضرت و استن و زیارت کردن امام زین العابدین علیه السلام باین طریقت است
السلام علیکم یا خزان علم الله السلام علیکم یا تراجمة وحی الله السلام علیکم
یا ائمة الهدی السلام علیکم یا اعلام التقی السلام علیکم یا اولاد رسول الله
انا عارف بحقکم مستبصر بشانکم معاد لاعدائکم موال لاولیائکم بابی انتم
وامی صلوات الله علیکم اللهم انی اولی ایامهم کما تولیت بها اولیائهم وابوءهم دار النعیم
دونهم وکفرت بالجبت والطاغوت واللات والعزی صلوات الله علیکم یا موالی
ورحمة الله وبرکاته السلام علیک یا سید العابدین وسلاله الوصیین السلام
علیک یا بابی علم النبیین السلام علیک یا صادقا مصدقا فی القول والفعل یا
موالی هذا یوم لکم وهو یوم الثلثا وانا فیه ضیف لکم منتجع بکم فاضیفونی
واجیرونی بمنزلکم عند الله ومنزلته عندکم وعند ابیکم الطیبین الطاهرین
ولعنة الله علی اعدائکم اجمعین وفضیلت زیارت آنحضرت بر من وشرف وچون
فضیلت زیارت پیغمبر فدا و آله بدی سلام الله وصلواته علیهم اجمعین است و هر آنحضرت
این کلمات شرف آیات است بنعم الله استضئت وبنعم الله اتجرت وبه اغتنمت
وما توفیقی الا بالله علیه توکلت والیه انیب فاعذنی اللهم من کل طارق یطرق
فی لیل غسق او ضیغم یبرق من کید کائد وحسد نازغ تهمز بمثل هواطه احد السوء
وبالاسم المکنون المرء بین الحاف والنون وبالاسم الفامض المکنون الذی
یکون قبل ان یکون الدرع به من کل ما تطرق العیون وحفظت النون وجعلنا
من بین ایدیهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشیناهم فهم لا یبصرون وکفی
بالله ولیا وکفی بالله نصیرا واما ازواج آنحضرت علیه السلام بروایتی جز یک زن
نکاحی نداشت و او ام عبدالله و بروایتی ام الحسن فاطمه دختر حضرت امام حسن مجتبی
علیه السلام بود که والده حضرت امام محمد باقر علیه السلام است و بعد بنی عبدالله نیز

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

از وی پدید کرده و در روایت صاحب حبیب السیر عبدالله در کوفه شهید شده و بقیه آن حضرت که امهات اولاد امجاد او بوده از کنیزان و خاصه کان خود آن حضرت بوده اند روایت شده است که یک زوجه دیگر نیز بحباله نکاح درآورده و با خانه و اسباب در بیت عروسی بیاورده تنی از سکنان بیامده و آن حضرت را بالباس سفر خود در صدر مجلس دریافت و با خود گفت این وضع جایز نیست و انکارش بر افزون کردید و آن حضرت بدستور و عادت دیگر ایام روز دیگر بالباسهای خشن بر حصیر نشست و آمزد را طلب کرده فرمود وضع ما این بات و آنچه دیدی از مال و جاریه آن زن بود و آمزد از ملاقات این حالت متفکر گردید و از این پیش این قضیه اش شرف در کتاب بحار الانوار از هر نطفی مروی است که گفت از حضرت امام رضا علیه السلام سؤال کردم که مرد میتواند زنی را تزویج نماید و نیز کنیز خاص خود را بدر آن زن تزویج کند فرمود باسی براین دارد نمی آید عرض کردم ما را از پدر تو رسیده است که علی بن الحسین علیهما السلام دختر امام حسن علیه السلام و هم آن دو له یعنی یکی از کنیزان خود دیگر آن حضرت را تزویج فرمود و مردی از من خواهش کرد که این کیفیت را از تو پرسش کنم فرمود چنان بیت که گفته اند بلکه علی بن الحسین دختر امام حسن سلام الله علیهم را تزویج فرمود و ام ولد از علی بن الحسین منقول است و نزد شما این تفصیل با عبدالملک بن مروان بوشته و علی بن الحسین علیهما السلام ما خواسته در این باب کوشش کنند چون عبدالملک بن مروان مکتوب را قرائت کرد گفت همانا علی بن الحسین در این تزویج خواسته است خویشتن را فرود آورد لکن خدای او را بلند کرده و در فروع کافی در باب تزویج بغیر خطبه از حضرت ابی عبدالله علیه السلام مذکور است اِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ کَانَ یُزَوِّجُ وَهُوَ یُعَرِّفُ عَرَفَاتٍ مَا کَانَ فَمَا یَزِیدُ عَلَی اَنْ یَقُولَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَصَلَّی اللّٰهُ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَیَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ وَمَدَّ رَجُلَهُ عَلٰی شَرْطِهِ ثُمَّ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ اِذَا حَمِدَ اللّٰهَ فَقَدْ خَطَبَ وَکِتَابٌ نهایه نوشته است عرفت الظلم واعترفته وعرفته اِذَا اَعْلَنْتَ عَنْهُ اللّٰهُمَّ یَا سَنَائِكَ و دیگر از حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه مرویست که فرمود مردی از اهل بصره که شیبانی بود و او را عبدالملک بن حرطنام بود بر حضرت علی بن الحسین علیهما السلام برگذشت آن حضرت با وی فرمود آیا ترا خواهری باشد عرض کرد آری

فرمود او را

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

فرمود او را با من تزویج بکنی عرض کرد بیکنم و آمزد شیبانی برفت و نیز نگذشت از نزد حضرت امام زین العابدین سلام الله علیه از پی او روان شد تا بجایی که آمزد متنزل خود رسید و این مرد از حال آمزد شیبانی پرسش کرد باوی گفتند وی فلان بن فلان وسیله و بزرگ قوم و عشیرت خویش است پس بحضرت امام زین العابدین بازگشت و عرض کرد یا با الحسن از این مرد شیبانی که تو خواهرش خواستی پرسش کردم و چنان پیدا شد که او سید قوم خودش بوده است امام علیه السلام فرمود من ترا بآنچه دیدم و میدانم شنیده ام خبر میدهم و با تو نیکی بکنم آیا نه آنست بهتر که خدای عزوجل بسبب اسلام خجسته و دینی را از میان مسلمانان برگرفت و بسبب دین اسلام هر نقصانی را بکمال آورد و هم بآن سبب هر لوم و نکوهشی را برگرفت و بنکریم بتبدیل یافت و جاهلیت و نکوهش مخصوص جاهلیت است و هم مرویست که عبدالملک بن مروان را در مدینه طیبه جاسوسی بود که هر چه در آنجا روی مینمود عبدالملک بر نگاشتی و چنان شد که علی بن الحسین علیهما السلام وقتی کنیزکان از کنیزکان خویش را آزاد فرموده و از آن پس او را با خویش تزویج فرمود و این داستان بعبدالملک پیوست پس عبدالملک بآنحضرت نوشت اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِی تَزْوِیجُكَ مَوْلَاتَكَ وَقَدْ عَلِمْتَ اَنَّهُ کَانَ فِی اَکْفَائِكَ مِنْ قُرَیْشٍ مَنْ تَمَجَّدُ بِهِ فِی الصِّهْرِ وَتَسْتَنْجِبُ فِی الْوَلَدِ فَلَا لِنَفْسِكَ نَظَرْتَ وَلَا عَلَی وُلْدِكَ اَبْقَیْتَ وَالسَّلَامُ یعنی تزویج فرمودن کنیز خود را از بهر خود من رسید و تو سید النسبی که در میان اکفاء و اقران تو در جماعت قریش زنان و دوشیزگان بآنجابت و اصالت هستند که مصاهرت ایشان خویشتن را بمجد و جلالت مقرون و داماد و فرزندی که از او پدید کرد و بنجابت و شرافت حاصل باشد و در این کار که اختیار فرمودی نظر بر بزرگی و مجد و جلالت خویش نظر کردی و نه بر فرزندان خویش چیزی رجایی که داشتی چون این مکتوب علی بن الحسین علیهما السلام رسید در جواب عبدالملک مرقوم فرمود اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِی کِتَابُكَ تَعْنُفُنِی بِتَزْوِیجِی مَوْلَاتِی وَتَزْعَمُ اَنَّهُ قَدْ کَانَ فِی اَبَاءِ قُرَیْشٍ مَنْ اَتَمَجَّدُ بِهِ فِی الصِّهْرِ وَاَسْتَنْجِبُ فِی الْوَلَدِ وَاَنَّهُ لَیْسَ فَوْقَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهِ مَرْقًی فِی مَجْدٍ وَلَا مُسْتَزَادٌ فِی کَرَمٍ وَاِنَّمَا کَانَتْ مِلْكُ یَمِینِی غَرَّبَ بِی حَیْثُ اَرَاهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا بِرَأْیِ الْتَمَسْتُ بِهِ ثَوَابَهُ ثُمَّ اَیَّجْتُهَا عَلَی سُنَّتِهِ وَمَنْ کَانَ مَرَکَبًا

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

فی دین الله فلیس بقتل به شیخ من امره و قد رفع الله بالاسلام الخسیسة و تم به النقیصة و اذهب اللوم فلا لوم علی امرء مسلم انما اللوم لوم الجاهلیة و السلام
یعنی همانا نامهٔ تو ابن رسید و تو مرا کوبش کرده بودی که من کنیز خویش از بهر خویش بتزویج آورده ام و چنان سید اینکه در زنان قریش مرا ممکن بود تنی را تزویج کنم که در این مصاهرت مرا مفاخرتی و فرزندی که از او پدید آورم بخابتی باشد با اینکه هیچ مقام و منزلتی در مجد و کرامت و شرافت برتر از مقام و منزلت رسول خدای صلی الله علیه و آله نتواند بود یعنی آنحضرت نیز اینکار میفرمود چنانکه از بین پیش در ذیل همین ترجمه اشارت شد با اینکه مرتبت و مقام پیغمبر خدای بر ریاست آفریدگان تفوق دارد و هر کس را به انتساب آن آستان کب شرافت و مقام نماید و ما که فرزندان او هستیم جان مقام و مرتبت میراث داریم و همه شرافتها فروع شرافت اوست و دیگران از انتساب با شرافت بایند نه ما از دیگران با کجا بلکه مرقوم فرمود این جاریه که بجایله تزویج در آوردم ملک یمین و در خرید من بود و خدای بواسطه اینکه اسباب ثوابی برای من باشد و بارادهٔ او چنین رفته بود آن جاریه از قبضهٔ مالکیت من بیرون شد یعنی او را آزاد کردم و کسب ثواب فرمودم و دیگر باره او را تزویج کردم و دشتی را اصول داشتم یعنی بر ثواب واجوی دیگر دست یافتم و هر کس در دین خدای پاک و زکی باشد در ارتکاب امور دنیه او را هیچ چیز خلل نساند و خدای تعالی بسبب دین اسلام هر پستی و خسیستی را از میان مسلمان برگرفت یعنی در کاریکه بر وفق قانون اسلام باشد هیچ خبث و ملامتی نیست و بسبب اسلام هر نقصانی را تمام فرمود و هم بشرافت اسلام ملامت و کوبش را برداشت پس بر کار و کردار مرد مسلم هیچ کوبشی شایسته نیست بلکه کوبش خاص جاهلیت است و اسلام چون عبدالملک مروان این مکتوب را قرائت کرد نزد پسرش سلیمان افکند و او بخواند و گفت یا امیرالمؤمنین جانا این مفاخرتی که علی بن الحسین علیهما السلام بر تو کرده است سخت گران است فقال یا بنی لا تقل ذلک فانما الناس بنو هاشم الا تثقل التمر و تفرق من بطحاء علی بن الحسین علیهما السلام یا بنی لو نفع من خبث لنفع الناس عبدالملک گفت ای پسرک من چنین سخنان بر زبان مبار و چه از آن زبانهای بنی هاشم است که سنگ خاره را هم

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

بشکافد و دریای بی کناره را بچاره بسگرداند از بحور علم بیرون می نماود ای پسرک جانا علی بن الحسین سلام الله علیهما آن کسی است که برتری بجوید در مقاماتی که نهایت مردمان را پستی و فرو افتادن باشد و نیز در بجا مالا فوارند گوراست که عبدالملک مروان محض کینه و عدوان بمکنت آنحضرت مادر خویش را تزویج کرده و این داستان از آن بمکنداشت که آن جاریه را آنحضرت را تربیت کرده بود امام علیه السلام او را مادر بخواند چنانکه در بیان حالات مادر آنحضرت مذکور شد و دیگر از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام مرویست که فرمود امام زین العابدین سلام الله علیه در بعضی شبها که منظر زنان نمی نگران گردید و از دیدار او در عجب شد و او را از بهر خود خطبه کرد و تزویج فرمود و آنزن در خدمت آنحضرت بود و دو هم امام علیه السلام را از جماعت انصار صدیقی بود و این امر از جهت این مزاوجت ممکن شد و از حالات آنزن باز پرسید و معلوم ساخت که از آل ذی جدن از بنی شیبان و در میان قوم و عشیرت خود از خانواده بزرگی است پس روی بخدمت امام زین العابدین علیه السلام نمود و عرض کرد جعلنی الله فداک از آن هنگام که این زن را تزویج فرمودی کبیره من در اندیشه بودم و همی با خود گفتم علی بن الحسین علیهما السلام زنی نا شناخته تزویج فرمود تا اینکه در مقام شناسائی او برآمدم و معلوم ساختم که از جماعت بنی شیبان و خانوادهاست امام علیه السلام با او فرمود من ترا از آنچه میدانم در رأی و تدبیر بشکیبتر میدانستم جانا خدای اسلام را آشکار فرمود و خبث و پستی را بآن سبب برگرفت و نقیصت و کاستی را با تمام آورد و لوم و کوبش را بشرافت اسلام بگردانید بدیل را دیس هیچ لوم و کوبشی بر مرد مسلمان فرود نیاید بلکه لوم همان لوم جاهلیت است در وقوع کافی مذکوراست که علی بن الحسین علیهما السلام چون خواستی باز و به خویش در آمیزد در رامی بست و پرده ها آویخته داشتی و خدام با بیرون شدن فرمودی در بکار مرقوم است که از جمله وصایای آنحضرت با پسرش امام محمد باقر علیه السلام این بود که فرمود چون من وفات کردم جز تو نباید کسی مرا غسل دهد زیرا امام را غسل نباید مگر آنکه بعد از وی امام است و اما اولاد آنحضرت علیه السلام همانا در شماره فرزندان آنحضرت اختلاف فراوان است محدثین اخبار و ناظرین آثار هریک بر نهجی سخن رانده و عقیدتی باز نموده اند و شرح آنچه شایه

آداب آنحضرت در مقام خدمت

وصیت آنحضرت در باب غسل

آولاد امام زین العابدین علیه السلام

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ثانی

و از نقل پاره و تبر چاره و دیگر نباشد در کتاب زبدة التصانیف مذکور است که آنحضرت را پانزده
پسر و چهار دختر بودند از پسران امام محمد باقر سلام الله علیه زید شهید عمر اشرف عبد الله اکبر
حسن مثنی حسن اصغر عبد الرحمن سلیمان علی محمد اصغر و اما دختران قدیجه و فاطمه
علیه ام کلثوم و هم در کتاب زبدة التصانیف میگوید بروایتی آنحضرت را بیجده تن فرزندان
بوده ماند نه تن پسر و نه تن دختر و جیب السیر مرقوم است که آنحضرت را پانزده تن فرزندان
بوده است هشت تن پسران و نه تن دختران بوده ماند و کمال الدین محمد بن طلحه و عبد الله بن
چنان دانسته اند که امام زین العابدین سلام الله علیه را اصلاً دختر نبوده است و اسامی
اولاد ذکور آنحضرت که متفق علیه بیشتر اهل اسلام چنان است که هشت بوده ماند از این قرار
میباشد امام محمد باقر سلام الله علیه که از ام عبد الله فاطمه بنت امام حسن علیه السلام متولد
گردیده و از قراری که صاحب جیب السیر نوشته عبد الله در کوفه شهید شده و دیگر عمر و عبد الله
و حسن و حسین و علی که او را ملقب بافطس دانند و مادر این هفت امام زاده اناث
متفرقه بوده ماند و دختران آنحضرت بروایت صاحب کشف الغمه فاطمه و علیه و ام
کلثوم بوده و بروایت صاحب تاریخ گذیده ام موسی ام حسن و ملیکه نیز در شمار
فرزندان امام زین العابدین سلام الله علیه بوده اند صاحب جنات الخلود مینویسد
بروایتی آنحضرت را جز هفت تن پسر نبوده است و آنچه صاحب جنات الخلود اختیار کرده
پانزده پسر و پنج دختر است حضرت امام محمد باقر سلام الله علیه و زید شهید رحمة الله علیه
ام ولد عبد الله و حسن و حسین اکبر این دو تن از یک مادر بودند ام ولد حسین اصغر عبد الرحمن
سلیمان این سه تن نیز از یکمادر بودند ام ولد علی اصغر و خدیجه این دو تن نیز از مادر
علیحده بودند ام ولد فاطمه علیها ام کلثوم این سه تن نیز از ام ولد علیحده بودند ملیکه
از ام ولد دیگر بود و بروایتی یک پسر قاسم و بجای آند و دختر ام حسن و ام حسین
مذکور داشته اند و اما مجلسی علیه الرحمه در کتاب بحار الانوار میفرماید آنحضرت را ده تن
پسران از مادرهای فرزندان است امام محمد باقر علیه السلام و عبد الله با هر از ام عبد الله
و خدر حسن بن علی علیهما السلام و ابو الحسین زید شهید و عمر از یک مادر و دیگر توامان متولد شده
و حسین اصغر و عبد الرحمن و سلیمان توام اند و حسن و حسین و عبد الله توام هستند و محمد
اصغر فرد است و علی کوچک ترین اولاد آنحضرت است و خدیجه فرد است و بعضی گفته اند

ظ: زن

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

آنحضرت را دختر نبوده و برخی گفته اند فاطمه و علیه و ام کلثوم دختران آنحضرت بیاشند و ابن
جوزی در تذکرة الخواص سبکوه بر ابن سعد در کتاب طبقات می نویسد که تولد یافت از بهر
امام زین العابدین علیه السلام او فاطمه و حسین اکبر و امام محمد باقر و عبد الله و مادرایشان
ام عبد الله دختر حسن بن علی سلام الله علیهم است و عمر و زید که در کوفه شهید شد و علی و خدیجه
و مادرایشان ام ولد است و حسین اصغر و ام علی که علیه نام داشت و مادرایشان ام ولد است
و کلثوم و سلیمان و ملیکه از ام ولد دیگر و قاسم و ام الحسن و ام البنین و فاطمه از امهات
اولاد و بعضی عبد الله را نیز در شمار فرزندان آنحضرت دانسته اند و از جمیع این اخبار چنان معلوم
شد که آنحضرت را دوازده تن پسر باین اسامی است امام محمد باقر سلام الله علیه زید
شهید علیه الرحمه عبد الله با هر عمر اشرف حسن حسین حسن اصغر عبد الرحمن سلیمان علی
محمد اصغر عبد الله و بهت تن دختران همشه باین نام فاطمه و ام علی که علیه نام دارد
و ام کلثوم و ام موسی و ام الحسن و ام الحسین و ملیکه و خدیجه پس مجموع اولاد آنحضرت
ذکور و اناث بیست تن میشوند دیگر خدای بحقیقت اعلم است و بعضی بجای حسن اصغر حسین اصغر
و بجای عمر عمر نوشته اند در کتاب بحار الانوار مرقوم است که حضرت امام زین العابدین
علیه السلام را از شش تن پسران خود فرزندان بجای ماند نخست از امام محمد باقر علیه السلام و دیگر
از عبد الله ارقط از عمر و علی و حسین اصغر و زید و عبد الله ارقط را از محمد ارقط عقب ماند و از
محمد ارقط از اسمعیل بن محمد در دو تن عقب ماند محمد بن اسمعیل و حسین بن اسمعیل و از فرزندان
عمر بن علی علیه السلام از علی بن عمر فرزند بجای ماند و شماره و را دوست و محمد بن عمر و از علی بن
عمر و حسن بن علی بن عمر اشرف و قاسم بن علی و عمر بن علی و محمد بن علی و از محمد بن عمر برادر
علی بن عمر از دو مرد عقب بجای ماند نام برد عبد الله الحسین و محمد در کوفه و قاسم بن محمد در طبرستان
و عمر و جعفر را عقب در خراسان ماند و از فرزندان زید بن علی علیه السلام از شش تن عقب
بجای ماند حسین و عیسی و محمد و از حسین بن زید یحیی بن حسن بجای ماند و خانواده شد
و علی بن الحسین و حسین بن الحسین و قاسم بن الحسین و محمد بن الحسین و اسحق بن الحسین
و عبد الله است و از محمد بن زید بن علی بن الحسین علیهما السلام از یکتن عقب ماند و از جعفر بن
محمد است و از جعفر در سه تن فرزند بجای ماند محمد و احمد و قاسم و از حسین بن علی بن الحسین
در پنج تن از رجال عقب بجای ماند عبد الله و عبد الله و علی و سلیمان و حسن و از عبد الله بن الحسین

در پنج تن مرد فرزند یکجای ماند از جمله ایشان علی بن عبیدالله و محمد و جعفر و حمزه و یحیی است
و از فرزندان عبدالله بن الحسین و جعفر به بهائی عقب ماند و از وی در محمد عقیقی عقب یکجای
بود و اسمعیل نقدی و احمد نقدی عقب که نداشتند و از فرزندان علی بن الحسین الاصغر و یحیی
بن علی نسل و عقب یکجای ماند و از احمد بن علی عقب ماند و او معروف بجنیته است و موسی بن علی
معروف بجنیته و بر دایی همه عقب گذاشت و محمد بن علی بعضی از فرزندانش در طبرستان
چون امام زین العابدین سلام الله علیه و علی آبائه اجمعین برحمت رب العالمین پیوست
پسرش عبدالله چنانکه در حکایات آنحضرت بدان اشارت رفت دعوی امامت کرد و چند
امام محمد باقر سلام الله علیه او را نصیحت فرمود مفید نیفتاد لکن چنانکه پدرش علیه السلام
در زمان حیات با امام محمد باقر علیه السلام جفا داده بود روزگار او را از گشت و مای چند
برنیامده روزش بپایان رفت و این روایت در بحار الانوار مذکور است و هم در آنجا
در ذیل احوال فرزندان آنحضرت میفرماید عبدالله بن علی بن الحسین سلام الله علیهما شوئی
صدقات رسول خدای و صدقات امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب صلوات الله علیهما و علی
آنها بود و مردی فاضل و فقیه و محدث و بازهد و ورع و از آباء کرام خود از حضرت
رسول خدای صلی الله علیه و آله اخبار کثیره روایت میفرمود و مردمان از وی حدیث شنیده
و آثار از وی عمل میکردند و از این بیان معلوم نمی شود که این عبدالله چنانکه در اسامی اولاد
آنحضرت مذکور کردیم و خدای بحقیقت داناست و عمر بن علی بن الحسین علیهما السلام
مردی فاضل و جلیل و با جلالت شان و نبالت منزلت بود و شوئی صدقات رسول
خدای و صدقات علی مرتضی سلام الله علیهما و آلهما کاشت و بسعادت و ورع مشهور بود و او
بن قاسم از حسین بن زید روایت می کند که عمر بن علی علیه السلام با آنکه از صدقات علی
علیه السلام بانگاهبان بودند شرط میهنا و کفلان و فلان ثقبه و ثلمه کرده و دیوار بساتین
و جز آن راه کرده با صلاح آورده و اگر کسی درون آشنا شدی و چیزی بخوردی منع نمیفرمود
و در بحار الانوار از عبیدالله بن جریر قطان مروی است که گفت از عمر بن علی بن الحسین
علیهما السلام شنیدم میفرمود المفرط فی حبنا کالمفرط فی بغضنا لا تغلوا فی امرنا
من جدنا رسول الله صلی الله علیه و آله و قولوا فینا ما شئتم و قولوا ما بدا لکم فان
انتم لن تبلغوا بالمنزل الذی انزلنا الله به و لا تقولوا فینا ما لیس فینا ان بعدنا الله

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

فیذ قوبنا و این یرحمنا الله فبرحمته و فضله یعنی آنکه در دوستی ما افراط ننماید و پاره عقاید
بحکمان راند که افزون از مقام ما باشد مانند آنان هستند که در بغض و دشمنی ما افراط
میورزند هما نا ما را بسبب نزدیکی و قرابت با جد ما رسول خدای صلی الله علیه و آله برمردمان
حقی است و هم حقی دیگر است که خدای از بهر ما مقرر فرموده و هر کس حقوق ما را نشناسد
در روز کاری بزرگ مرتکب گشته بعد از آن میفرماید ایرد مان شما ما با همان منزل و مقام و شان
و مرتبت که خدای ما را بآنجا بهشته فرود آرید و درباره ما چیزی گوئید که در ما نباشد یعنی
پاره مقامات که در خور مخلوق است در حق ما قائل نشوید و بعبارتین کلام برای تاکید مطلب
و توضیح این مقام میفرماید اگر ما را بگناهان ما مذاب کند بعلت گناهان ما میباشد و اگر ببخشاید
محض رحمت و فضل است یعنی ما نیز در حکم دیگر بندگان او هستیم در کتاب امالی صدوق علیه
الرحمه از عمر بن علی بن الحسین از حضرت فاطمه دختر امام حسین علیهم السلام از صفیه بنت
عبدالمطلب مروی است که چون امام حسین علیه السلام از شکم مادرش بزمین آمد و صفیه
او را بر کفت پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود یا محمد هلمّ الیّ ابنی ای محمد زود فرزند مرا
بمن آور عرض کرد بعد از آنکه متولد شده و از اشست و شوی و تطهیر نموده ام فرمود
یا عمه انت تطهیره ان الله تبارک و تعالی قد تطهره و طهره یعنی ای عمه تو میخواهی
او را پاکیزه داری ها نا خدای تبارک و تعالی او را پاکیزه و مطهر گردانیده است و همین صفیه
از صفیه دختر عبدالمطلب مروی است که چون حسین علیه السلام از شکم مادر بزیر آمد و من
او را با پیغمبر صلی الله علیه و آله بازگذاشتم پیغمبر خدای زبان مبارک در کام او گذاشت و حسین
علیه السلام بر زبان مبارکش روی آورد و همی مکید صفیه گوید من گمان بردم که رسول خدای
جرعه شیر و عسل به او خوراند بعد از آن امام حسین پیش آب کرد و رسول خدای بیان دهنش
بیوسید و من باز دادم و همی گریست و سه کرت فرمود و خدای لعنت کند آنجا عتی را که گشنده
تو بسته ای پسرک من صفیه عرض کرد پدرم و مادرم فدای تو باد کدام کس او را خواهد
کشت فرمود بقیة الفئة الباغیة من بنی امیة لعنهم الله یازده تن از مذکران جماعت اصحاب
و صاحبان از بنی امیه که خدای ایشان را لعنت کند ابو علی محمد بن اسمعیل صاحب کتاب
رجال سیکوید عمر بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام مدنی تابعی است
او را عمر اشرف کویند و قریب بمضمون مذکور در آنجا سطور است و ناصر الحسین بن

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

علی بن الحسین علیهما السلام مردی با فضل و ورع و عفت جوی و پرهیزکار بود و باستجابت
دعا مشهور و نامدار از پدرش علی بن الحسین و مادرش فاطمه بنت حسین و برادرش حضرت
ابی جعفر علیهم السلام حدیث میکرد و در بحار الانوار از احمد بن عیسی از پدرش عمر مروی است
که گفت حسین بن علی بن الحسین علیهما السلام را گرانشدم که در حق ما مت مردان دست
به خارمی فراشت و هنوز دست فرود نیاورده بود که دعایش مستجاب میگشت از سعید صاحب
حسن بن صالح مروی است که گفت من بهیچکس راز حسن بن صالح بیناک تر از خدای
ندیده بودم تا کاهی که دیدم به طبقه در آمدم و حسین بن علی بن الحسین سلام الله علیهما را
به بینم بهیچکس راز وی خائف تر نیافتم و از خدای بآن درجه بیناک ندیدم از شدت خوف
و بیم او چنان مینمود که با او را با تشش در بر بوده و یکبار به بیرون آورده اند یحیی بن سلیمان
بن حسن از محمد بن ابراهیم بن الحسین از پدرش حسین بن علی بن الحسین سلام الله علیهما
روایت کرده که حسین گفت ابراهیم بن هشام مخزومی والی مدینه بود او در هر جمعه مردم را
در مسجد رسول خدای صلی الله علیه وآله فراهم میساخت و بر منبر میشد و امیرالمؤمنین علی علیه
السلام را ناسزا میگفت با بحسین میگوید روزی ناخنه شدم و ناگهان بخت برمن گران
افتاده بود پس در آنحال که آن ملعون بکار خود مشغول بود بر منبر رسول خدای بجستم و بجدای
تعالی بنالیدم چه مرا تا بشنیدن بود پس بخواب شدم و نگران قبر پیغمبر صلی الله علیه و آله
گردیدم که شکافته شد و مردی با جامه سفید و چهره فروزان نمایان گشت و گفت یا با عبدالله
بشتوی که این سگ چه میگوید تا ترا بحزن نمی آورد گفتم سوگند با خدای محزون میگرداند
گفت چشم برگشای و قدرت خدای بنگر چون نگاه کردم دیدم آن ملعون علی علیه السلام را
بر منبر دشنام میدهد ناگاه از منبر بزیر افتاده بر دکوفی شمالیان در از است جان از کالبدش
بیرون تافته است پس سپاس خدای تعالی را بگذاشتم مجلسی علیه الرحمه در کتاب تذکرة
الائمه میفرماید حسن بن علی بن الحسین علیهما السلام مردی فاضل و جلیل القدر بود و از
وی روایت کرده اند که گفت در حضور من مردی از پدرم امام زین العابدین سلام الله
علیه سؤال کرد و عدد ائمه و اوصیاء چندند فرمود دوازده اند و دست مبارک
بر کتف برادرم محمد باقر سلام الله علیه نهاد و فرمود سبعة من صلب هذا یعنی
هفت تن از پشت وی پدید خواهند گردید ما جمله از حالات فرزندان بلافاصله حضرت

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

امام زین العابدین از این چند که نگارش یافت در کتاب بحار و پاره کتب احادیث و اخبار
بیشتر نگارش داده اند گر بدشبه که در پایان حالات اولاد و فرزندان آنحضرت
نوشته میشود و از فرزندان اولاد امجد آنحضرت پاره که راوی خبر و حدیثی بوده بحال
ایشان اشارت میرود و گر در حقیقت آنهم راجع باحوال آنحضرت علیه السلام است از یحیی بن زید
بن علی علیه السلام در کتاب امالی مروی است که گفت علی بن الحسین علیهما السلام فرمود یکی روز
رسول خدای صلی الله علیه وآله بیرون شد و نماز فجر گذاشت آنگاه فرمود وَمَا يَشْعُرُ النَّاسُ
أَنَّكُمْ بَعْضُ إِلَى ثَلَاثَةٍ نَفَرٍ فَقَالُوا بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَيَسْتَلُونَّ وَقَدْ كَذَبُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ
یعنی گروه مردمان کدام یک از شما هفت مردی و بالای مردانگی بر او زده و باین سه تن
که بلات و عزی سوگند خورده اند که مرا بکشند باز و با اینکه با پروردگار کعبه بدروغ سوگند
آورده اند و باین کار دست نیابند چون رسول خدای این سخن بگذاشت از بچکس صدائی
و نشانی بر نخاست آنحضرت چون این خاموشی را گران شد فرمود گمان ندارم که علی بن
ابیطالب علیه السلام در میان شما باشد یعنی اگر حاضر بودی سخن من بی پاسخ نماندی پس
عامر بن قتاده برخاست و عرض کرد اِنَّهُ مَعَكَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ یعنی علی علیه السلام با
در این شب تب فرد گرفته از این روی از سرای بیرون نشد تا با تو نماز گذارد و با تو بحضت
بیغزائی تا به دشوم و این خبر بگذارم فرمود بخوابش تو باشد پس عامر بآنحضرت شد
و آنخبر بگذاشت و آنحضرت بیرون شد و چنان می آمد که بشاط بود که گوئی از بند جسته است
و ناری بر تن مبارک او دو گوشه ازارش بر رقبه اش بسته بود و با رسول خدای عرض
کرد یا رسول الله این خبر چیست فرمود ای یک رسول پروردگار من یعنی جبرئیل است که مرا
خبر جمیله داد از شر تن که بقتل من برخاسته اند تا اینکه در دفع سوگند سوگند با پروردگار
کعبه عرض کرد یا رسول الله من به نهائی بر ایشان شب تا کنم و هم اکنون جامه جنگ بر تن
سازم بیایم رسول خدای صلی الله علیه وآله فرمود بلکه این جامه های من و این زره و شمشیر
من است بر خود راست کن پس او با زره بر تن و عمامه بر سر گذاشت و او با سفلگردانیده
براسب خود برنشاند و امیرالمؤمنین بیرون شد و سه روز همچنان درنگ کرد و در این سه
روز جبرئیل خبر آنحضرت و آنزمین که بدان اندراست برسول خدای نگذاشت و از آنسوی
حضرت فاطمه زهرا حسن و حسین سلام الله علیهم را بر ران مبارک نشانده و می گفت فدیه

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

کز این دو کودک یتیم شده باشند و رسول خدا بر او چشم مبارک اشک جاری گشت و فرمود
ای کرده مردمان هر کس از علی مرا خبر کوید او را بشارت بهشت دهم و مردمان بسبب اینحالت
بزرگ که پیغمبر صلی الله علیه وآله شاهدت کردند برای تحصیل خبر بهر سوی پراکنده شدند زنان
بیوه نیز بکیفیتی بیرون شدند و بخانه عامر بن فاقده بیامد و از امیرالمؤمنین علی علیه
السلام مژده آورد و هم جبرئیل از آسمان فرود شد پیغمبر را از کار و کردار علی سلام الله
علیه خبر داد و او آنسوی امیرالمؤمنین علی صلوات الله علیه بیامد و با او در دفن اسیر و کیسر
و سه شتر و سه اسب با پیغمبر صلی الله علیه وآله با علی علیه السلام فرمود دست میداری
کز ترا خبر کریم آنچه در آن بودی یا ابا الحسن چون مناخات لنعلم الله تعالی این کلام شنیدند
با خود همی گفتند پیغمبر را در این ساعت حالت مخاض و درد زادن روی نموده بود و اکنون
میخواهد برای او حدیث کند یعنی از غیب حدیث کوید بالجمله پیغمبر فرمود یا ابا الحسن تو خود
خود بگذار ما بر این جماعت گواه باشی عرض کرد آری یا رسول الله چون در آن بیابان
رفتم اینجماعت با بر شتران خود سوار دیدم با من مذاکره ندکه تو کیستی گفتم تن علی بن
ابی طالب پسر عم رسول خدای صلی الله علیه وآله هستم گفتند رسول را از خدای نمی شناسیم
و ما یکسان است که با تو بجنگیم یا با محمد و این یکتن که مقتول است بر من سخت در آویخت
و در میان من و او چندین ضربت بگذشت و اینوقت با وی سخن و زدن کرفت
و در میان آن با وصدای تو را ای رسول خدای بشنیدم که پیغمبر مودی کریبان زره او را
از بهر تو پاره کردم و با شمشیر برکفت او فرود آوردم شمشیر فرود کردم و چنانکه باید
کار کر نیفتاد آنکاه با وی زد و زدن کرفت و من صدای ترا در آن بشنیدم که فرمودی
از بهر تو زره را از زان او بر کرفتم شمشیر خود را بر ران او فرود آوردم با شمشیر
بزدم و او را بیفکندم و سرش از تن جدا کردم و او را فکندم اینوقت این دو تن
با من کفتند که ما را بسیده است که محمد رفیق و شفیق و رحیم است ما را بکذشت او سان در
کشتن ما نجیل نکفت بهانا این کس که ما را همراه بود با هزار سوار بر او بیشتر دند پیغمبر
فرمود یا علی آنا صدای او را که شنودی کفت صوت جبرئیل بود و صوت آخر صدای
میکائیل بود پس از آن فرمود یکی از زین دو مرد را نزدیک من بیاور علی علیه السلام
نزدیک آورد با وی فرمود بکو لا آله الا الله وشهادت بده که من رسول خدای میباشم

اذان

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

مدفون گردید و قبرش تا امروز مشهور است و بسی زیارتگاه خلایق کثیر است و قتل او سبب تیزی بود که بر صدغ او رسیده بود یعنی سیلان هیثم و کوشش او و یارانش او را بر آن داشت روی برآقمه و سر او را از تن جدا کرده تر و لید حمل کردند و جسد مطهرش را در جوزجان بیاویختند و بجانان مصلوب بود تا ابو مسلم خروج کرد و دولت بنی عباس طلوع یافت و ابو مسلم قاتل یحیی مسلم بن احوز را بقتل رسانید و جثه یحیی را بزیر آورد و بر جسدش نماز بگذاشت و در آنجا بخاک سپرد و مدتش و اهل خراسان هفت روز در ماتم بلاد خراسان بر یحیی بن زید نوحه و زاری کردند یعنی آنهنگام که از ظلم و سلطنت بنی امیه ایمن شدند و در این سال هر مولودی در خراسان به آمد جز یحیی و زید نام نکردند چه اهل خراسان با در مصیبت او جزع و فزعی عظیم فرو گرفته بود و سخت اندوهناک بودند و ظهور یحیی در آخر سال یکصد و بیست و پنجم و بروایتی در اول سال یکصد و بیست و ششم بود و در تاریخ که

منقول گردید این شرح خناده را فراوان قرائت میفرمود

نهبن التفوس وهون التفوس یوم الکریهة ادنی لها

و اما عبد الله بن الحسین بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام از پدرش امام زین العابدین سلام الله علیه روایت میکند که رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود ان الله تبارک و تعالی کره لکم ایتها الامة ثلثا و عشرین خصلة و نهاکم عنها یعنی خدای تبارک و تعالی بیست و چهار خصلت را در شمای جماعت امت مکروه میدارد و شما را از آن خصال کوبیده و نهی فرموده است کره لکم العبث فی الصلوة و کره المن فی الصدقة و کره التخلل بین القبور و کره التطلع فی الدور و کره النظر الی فروج النساء و قال یورث العمی و کره الکلام عند الجماع و قال یورث الخرس و کره النوم قبل العشاء الاخرة و کره الحدیث بعد العشاء الاخرة و کره الغسل تحت السماء بغیر مئزر و کره الجماع تحت السماء و کره دخول الاظفار الا بمئزر و قال فی الاظفار عمار و سکان من الملائکة و کره دخول الحمامات الا بمئزر و کره الکلام بین الاذان و الاقامة فی صلاة العشاء تضیق الصلوة و کره رکوب البحر فی هیجانه و کره النوم فوق سطح لیس بمحجر و قال من نام علی سطح غیر محجر فبرئت منه الذمة و کره ان ینام الرجل فی بیت وحده

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

و کره للرجل ان ینشی امرئته و هی حائض فان غشیها و خرج الولد مجذوما او ابرص فلا یلومن الا نفسه و کره ان ینشی الرجل المرأة و قد احتلم حتی یغتسل من احتلامه الذی رأی فان فعل و خرج الولد مجنونا فلا یلومن الا نفسه و کره ان یتکلم الرجل مجذوما الا ان یکون بینه و بینه قدر ذراع و قال فر من المجذوم فرارک من الاسد و کره البول علی شط نهر جار و کره ان یحدث الرجل تحت شجرة قد اثمرت او نخلة قد اثمرت یعنی اثمرت و کره ان یتغوط الرجل و هو قائم و کره ان یدخل الرجل البیت المظلم الا ان یکون بین یدیه سراج او نار و کره النفخ فی الصلوة یعنی خدای مکروه شمرده برای شما که در ادای نماز و قرائت کلمات آن بشدی و عجلت باشید و درنگ نسازید چه حضور قلب نیازرد و طمأنینه برود و در حدیث وارد است مصوا الماء مصا و لا تعبوه عبا فانه یورث الکباد مقصود آن است که آب را بدون تنفس و درنگ آشامیدن جایز نباشد چه اسباب مرضی میشود که چاره کبد سیکرد و در اینصورت توانند بود که اگر مانند پاره مردمان که اوقات شبانه روز که جمله را بطالت بپای ببرند و انچنانچه وقتیکه میخواهند بعبادت نماز بپای آورند از آن بیم کنند مبادا اوقات شریف از دست برود و از کارهای واجب خویش باز مانند و از این روی آن نماز را چنان بی نیاز و عجلت و شتاب بپای ببرند که هرگز در هیچ مقام بآن تسلسل سخن نتوانند زبانها پدید آید که یکی از آنها بجزری کبد و ضیق نفس باشد و این بدیهی است که غایت تکالیف شرعیه مقصود بالاصاله اش رابح بحفظ و حراست این نفوس است چنانکه اگر کیفیات طبیعیه که در صلوة و صوم و وضوء و طهارت و تجرد و امساک و آداب و سنن معینه و مبرهن است بنگرند بدانند که خدای رؤف و پیغمبر عطوف برای حراست و بقای نوع این جنس بشر چه شرایع و آداب مقرر فرموده اند که تمامت همه بر سود و نفع دنیا و آخرت انسان است و خدای و پیمبران راهنمای را هیچ چه بنیازی بآن نیست و نبوده و نخواهد بود بجمله از کمال رحمت و مهر و مرحمت باین کرده خلیفت و برتبت است نه از عبادت ما آرایشی و مملکت او نه از ضلالت ما کاهشی و سلطنت او فنی بالذات و مالک موت و حیات است بجمله سفیر باید خدای کرده دار و برداشت خداوند در صدقه یعنی چون کسی را صدقه عطا کنید بروی منت ننهید چه این منت اجر

شما را باطل کند زیرا که بعد از سنت حقی برای شما نمانده که در طلب اجر آن باشید و چیزی داده اید و باری برنهاده اید از بار داش دنیا و آخرت بی نصیب مانده اید چنانکه خدای میفرماید وَلَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ و کرده دارد که شما را در گورستان خندان که خوابگاه حسرت و آرمان است ببالیت عبرت گرفت و بر آل خویش و مقام خویش بموید و بنالید و خندیدن دلالت بر عدم شعور و فقور در تصور دارد و چه هیچکس خواه مؤمن یا کافر پوشیده نیست که سرانجام بایین معاشش بازگشتی و در این چرا کاهش چرمینی است و کرده شمرد برای شما که بر خانه کسان بی رخصت صاحب در برآئید و استطلاع فرمایند چه موجب شر بزرگ و فتنه عظیم است و کرده و ناپسندداشت که بر عورت زنان گران شوید و فرمود کمرین بعورت زنان کوری می آورد و ناستوده دانست برای شما که هنگام در آمیختن سخن رانید و فرمود زبانش آن است که مورث گنگی است و کرده شمرد برای شما خفتن قبل از نماز خفتن را و کرده دانست حدیث راندن بعد از نماز خفتن را و کرده شمرد برای شما غسل کردن در زیر آسمان را بدون پوشش و ازار یعنی در جائی که سقف بر آن نباشد کرده است عریان و بی تبان خویشتن را غسل دشت و شوی دهند و کرده شمرد که در زیر آسمان بمباشرت و مقاربت پرداز ید و کرده شمرد برای شما که بدون شلوار و حفظ عورت در نهار شوید زیرا که در انهار وجوهای کذارا فرشتگان زندگانی و سکوت دارند و کرده و شمرد برای شما که در حمامات و گرمابها بدون انار در آئید یعنی کشوف العوره باشید و ناپسندداشت برای شما که در میان اذان و اقامت در نماز صبح سخن کنید تا گاهی که نماز را بپای برید یعنی شاید مشغول بسخن گردید و آفتاب سر برکشد و نماز فوت شود و کرده دانست برای شما آبشخوری که در آن طعام باشد بر کشتی بر نشینید و آب در یا کذاره کنید یعنی بیم غرق و تباهی دارد و کرده شمرد برای شما خفتن بر سطحی که مجصر نباشد و فرمود هر کس بر فراز سطحی غیر مجصر بخوابد من ذمه خویش ازوی بری میکردانم چه ممکن است بر فراز آن بام کارهای ناروا چون خواب آلود بر خیزد خطر سقطه فراوان رسد و کرده و شمرد که مرد در خانه بهتانی بخوابد و کرده و شمرد برای مرد که با زن خود در حالت حیض در بستر خود واگذارد و آمیخت با وی در آمیخت و فرزندش مجذوم یا برص متولد گردد به جز خویشتن کسی را در خویش نکوهش کند و کرده و شمرد که مرد زنان

در آمیزد و حال آنکه مرد را احتلام روی داده و هنوز غسل احتلام بجای نیاورده مباشرت کند پس اگر مرتکب شده و فرزندی دیوانه پدید کرد به جز بر خود سرزنش نبارد و کرده شمرد که با کسی که آبت جذام و چاراست سخن کند جز انیکه در میان او و آن مجذوم یا مانند آن فاصله باشد و فرمود از مردی که مجذوم باشد چنان فرار کن که از شیر درنده فرار میکنی یعنی چون این مرض سری و مهلک است بیالیت از آن اجتناب نمود چه فرار از شیر جزم بالمیت و کرده شمرد که بعد از آنکه مردن پیش آب ماندن در کنار جوئی که روان باشد نبندگان زده که در نظر چنان دارم که این کردار را از آن کرده شمرده اند که اسباب فراموشی و نقصان حافظه است و کرده شمرد که مرد در زیر درختی بار ور یا خرمنی بار ور پلیدی کند و کرده شمرد که مرد در حالتیکه بر پای ایستاده بول بر پای نماید و آنچه راقم حروف را بخاطری افتد کراهت این امر از آن است که بسیاری از فتنه گاه جانورهای گزنده بشکل گردوم و جز آن در هوای گرم در سوراخها بخوابند و انسان بی خبر چون پای در سوراخ کند سخت باخبرش نمایند و کرده شمرد که در ظلمت و تیرگی تاریک در شود و چراغ بدزدد چراغ بافروزانش روشنائی جوید و دلیل این فرمایش معلوم است و کرده دانست برای شما تثاؤب در نماز یعنی در حالت نماز باید یکسره کار بر خشوع و خضوع و خویشتن کوچک داشتن و حقیر و ذلیل و بانیاز شمردن بگذرد نه باد و بروت و کبر و خودنمائی ظاهر ساختن راقم حروف می عرضه میدارد که از تحدیث و امثال آن نمودار میشود که پیغمبر خدای صلی الله علیه و آله و اندیشه سلام الله علیهم اجمعین را چه زحمتها در بجا آورده و کسیکه در مقام خاب نوسین ادانی کام سپرده با چه مردمی پلید و بی تربیت و کول و شریر و زشت خوی و فتنه جوی مجالست داشته از کیسوی ایشان را بهر نیکی و بدی دلالت فرموده و غیر و شر دنیا و آخرت با زنموده و از آنحالت بلادت و جهالت و ضلالت و ذلت و کبت و تنگی عیش و ضیق معیشت و چشمگیری و غوایت بمقامات عوارف و معارف و مراتب جلالت و دیانت و سرافرازی دنیا و آخرت تحمیل داده و برنامت جهانیان برتری آورده و از آسمانی در هر آن و هر دقیقه چه زحمتها و صدمتها برا و وارد کردید و پس از او چه بلیات و صدمات که بر خاندان و فرزندان او فرود آورده و خود بحیله را از پیش خبر سیاه و با آنکس که او را قتل یا دشمن یا منافق میدانست هیچ از مراسم رأفت و مرحمت

(۱۰ بیرون)

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

ز دنی گذاشت وچون این مقامات را بانظر بینش و دیده دانش بنگرند مسلوم میگردد
جز پیغمبر خدای و دستاده رهنمای هیچکس را این افعال و اعمال ممکن نیست و بهیچکس زیبنده
نیفتاده مگر انکس که هرچه هست از خود داند و فضیل وجود خود شمارد دوست و بازدی توانای
خویش را برنهاست اجزای آفرینش قاهر و مالک شمارد و ازین روی گران کردار جاهلان
وعصیان عاصیان و عداوت عدوان و نفاق مخالفان نگردد و هیچیک را هیچ چیز نشمارد
و ازین است که اسد الله الغالب علی بن ابیطالب علیه السلام میفرماید غم مخور ز فوت شفیع و نم
مالک روم نه مملوک نم و منی این بنده ضعیف در قصیده شرقیه که در مدح حضرت امام همام
ضامن الامة و ثامن الائمة علی بن موسی الرضا سلام الله علیه و علی آبائه الطاهرین و مفتخر
گردن و تشرف جستن اعلیحضرت ملک الملوک اعظم مالک رقاب امم خدیو بی همتا
شاهنشاه معظم سلطان صاحبقران ناصرالدین پادشاه قاجار خلد الله ملکه و دولته
الی یوم القرار در سال کهزار و سیصد و هجری بآن آستان ملایک پاسبان و تقبیم
آن عتبه عرش درجه شعری چند انشا کرده و این چند بیت بمناسبت مقام در اینجا
مذکور گشت

امام هرد و جهان مقتدای جن و بشر — که هرد و عالم از و خفته اند در ظل
همان امام که در پیشگاه او جبرئیل — ستاده است چنان خادمی بمنتقل
ولی امر خدا بوالحسن که عزرائیل — بدان امر شش روح نگذرد چنگال
چنین اگر بتولای او بمیرد روز — شبه اش نگشاندی بر تربت انگال
هم از طفیل وجودش بنود این افلاک — نه کرا وست فلک بالبشی و الا کبار
بامر او ست فلک بالغه و والاصال — بامر او کره و جان بیست صلصال
بفرد او بفروزد بر آسمان خورشید — بحکم او کند روان بر زمین و بسیار
هم از اعانت او چنگ بر پنجه شیر — بعون او بوزد باد از جنوب و شمال
هم او مربی خلق و مقسم روزی — هم او مصور در هر و مقلب احوال
بجز بزیر پناهش امان نمی شود مقبول — هم از رعایت او نافه در دهن غزال
نبی گواه بر اینجمله حدیث نبی — بشر طبانگر از صحایف اکمال

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

همه جوارح و اعضا بکرد او مشغول — ببین بسوز و نیاز و خوش و گریان
سزاوحات جلالت کریز اشتوق — گرفته هر یک صد چو چرخ را بنطاق
هزار فیل تناور دو نه هزار جهان — فزوده واری هر یک بسایه اذیال
ترا ز نامون آسیب کی توانه بود — که خون بود بهر و قتش ابر تر سیال
اگر نه فیض تو او را مدد کرد — بجوشاند ز پیکرش صافن و قتال
تو خود شدی بجز انسان پی اقامت فیض — هم از تو بود و جل هم یار و هم مجال
اگر شهادت و قربت نخواستی بجزای — غلب نمزج کرفتی بجوهر قتال
یکی رضای تو صد هزار سال نعم — یکی عطای تو صد هزار سال نکال

شیخ صدوق علیه الرحمه در کتاب امالی از حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی بن
الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام روایت کرده است که حمزه گفت از حسین بن زید سنه
معتبر از امیرالمومنین علی سلام الله علیه مروی است که فرمود نهی رسول الله صلی الله علیه
و آله عن الاکل علی الجنابة و قال انه یورث الفقر و نهی عن قلیم الاظافر بالاسنان
و عن البول فی الحمام و التنفخ فی المساجد و نهی عن اکل سؤر الفار و قال لا یجعلوا للشیطان
علینا حتی نصلوا بها رکعتین و نهی ان یبول احد تحت شجرة او علی قارعة الطریق و نهی
ان یاکل الانسان بشماله و ان یاکل و هو متکئ و نهی ان یجصص المقابر و نصلی
فیها یعنی رسول خدای صلی الله علیه و آله نهی فرموده است که در حالت جنابت کسی اکل و خوردن
بردارد و فرموده این کردار مورث فقر و پریشانی است و نهی فرموده از انکه ناخن ها را با دندان
بشکنند و بکنند و در کرباس بکار سواک بیاراینده و دست و آب بینی بمیکنند و نهی فرموده کار نیس
مانده و موهش اکول دارند و از این کلام بجز نظام باز نمود آید که در زمان امیرالمومنین علیه السلام
مردمانرا استعداد تربیت و قابلیت تکلیف بر افزون کشته بدرجه خود هوش خوردی
چه رسد به واپس ماندن آن و فرمود مسجد را کذرگاه مکردانید و از آن عبور مکنید تا در رکعت
نماز در آن بگذارید و نهی فرموده از انکه کمین از مردمان در زیر درخت بار دار یا راهی کذرگاه
کسان نشست کیرند و نهی فرموده که با دست چپ کسی چیز نخورد یا نگیرد و چیزی ماکول دارد
و از این کلام نیز آشکار میشود که بشیر کسان دست چپ از راست تمیز نمیدادند و در عادات و ادب
بکار نمی سپردند و نهی فرموده که کوربار انیچ برادرند و قبور تخصیص ننمایند یا در کورستان

حدیث حمزة بن محمد
در امیرالمومنین

روایت کردن از حال جنابت

روایت شستن بینی با دندان

روایت مسواک کردن

روایت سوراخ کردن آهن در مسجد

روایت پیش نهادن چیزی خوردن

روایت نهادن کاه مسجد

روایت کمین افکندن در زیر درخت بار دار

روایت فرمود ن با دست چپ

نماز کند و قال اذا اغتسل احدکم فی فضاء من الارض فلیحاذ بفرجه علی عورته لا
یتربن احدکم الماء من عند عورته فان الشیطان یجتمع الوسخ و نهی ان یبول احدکم
فی الماء الراکد فانه منه یکون ذهاب العقل و نهی ان یمشی الرجل فی فرد نعل او
بنعل و هو قائم و نهی ان یبول الرجل فرجه بالشمس او للقمر و قال اذا دخلتم اللحاف
فجففوا القبله و نهی عن الوشم فی المصبغه و نهی عن النباهه و الاستماع الیها و نهی عن
استماع النساء الجنابه و نهی ان یمحی شیء من کتاب الله عز و جل بالبزاق او یکتب
منه و نهی ان یکذب الرجل فی رؤیاه متعمدا و قال یکلف الله یوم القیمه ان یعقد
شعیره و ما هو بعاقدها و نهی عن التصاویر و قال من صور صوره کلف به یوم القیمه
ان ینفخ فیها و لیس بنافخ و نهی ان یجری شیء من الحیوان بالنار و نهی عن سب الدواب
و قال انه یوطئ للصلوة و نهی ان یدخل الرجل فی سوم اخیه المسلم و نهی ان یکثر الکلام
عند المجامعه و قال منه یکون خرس الولد و قال لا تبولوا الهمامه فی بیوتکم و اخرجوها
فانها مقعد الشیطان و قال لا یبیتن احدکم و ید غمره فان فعل فاصابه
لمم الشیطان فلا یلومن الا نفسه و نهی ان یستبقی الرجل بالریح و نهی ان تخرج
المرأة من بیتها بغیر اذن زوجها فان خرجت لعنها کل ملک فی السماء و کل شیء
تمر علیه من الجن و الانس حتی ترجع الی بیتها و قال مروا صبیانکم بالصلوة
و ورد علی آسمان خویشتن را فضل دهد بر خود و پرهیزدار و یعنی عورت خود را بپوشاند و نباید آب بر شیء
بچیک از شما از سوی دسته کوزه و ظرف به محل اجتماع چرکی و وسخ است و نهی فرمود
کردن از شما و آب راکد و ایستاده بول کند چه اسباب رفتن عقل و جزات و نهی
فرمود که مرد راه سپارد و یکپای در موزه داشته باشد تا ایستاد و موزه برپای کند و نهی
فرمود است کآدمی بول کند در زمینی که عورتش در برابر آفتاب یا ماه مکشوف باشد یعنی
در جایی پوشیده و محفوظ باین امر اقدام نماید و فرمود چون برای پلیدی بیرون شود پرهیز
دارند که بسوی قبله نباشد و نهی فرمود از فریاد کردن در حال عطسه و زوجه و نیاحه
و شنیدن حواستن آن و نهی فرمود است که زنان جازه ها را اسابت و ساعت نمایند
و نهی فرمود که حرفی یا کلمه از کتاب خدای را با آب دهن محو نمایند از آب دهان بنویسند
و نهی فرمود که مرد در بازگشتن خوابی که دیده است عمدا به رفع سخن کند و فرمود خداوند چنین

حفظ عورت در حال شاشیدن نمودن

کراهت تنها بیرون رفتن از محوطه کوزه

کراهت راه بیرون نباید بر آب در محوطه

کراهت پیشاب در موزه یا بر لحدان

کراهت بول بر بر آن بنا

کراهت چیدن گل از قبله

کراهت دادن در حال عطسه

کراهت شنیدن صدای نوحه زنان

نهی از نوشتن علم غیب

نهی از بول در راه مردم

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

کسی را تکلیف دارد که دانه جوی کوچک را کرده زند و حال آنکه نتواند کرد زند و از این کلام
عجز تمام در به توانائی و قدرت و اعتبار این آدمی زاد مغرور معلوم میکرد و میفرماید و خدا را
شخص میشود و نهی فرمود از صورت کشیدن و فرمود هر کس چهره مانی کند او را در روز رستاخیز
تکلیف نمایند که در آن بدمد و چهره روح به دهد با اینکه او نخواهد دمید و فرمود که نباید چیزی
از حیوان یعنی هر نوع از جانوران را در حالت جاندارش با آتش سوزاند و در حدیث دیگر
دیده ام لا یعذب بالنار الا رب النار یعنی جز پروردگار آتش کسی دیگر نباید چیزی را
با آتش عذاب کند یعنی ذبح دادی را و اگر جاندار نباشد یعنی روح از بدنش رفته باشد
باکی نیست چنانکه حضرت امام حسن علیه السلام ابن ملجم لعنه الله تعالی را بعد از کشتن با آتش
نسوخت و نهی فرمود رسول خدای از دشنام کفتن و سب کردن خروس زیرا که خروس را به نماز
برای ادای نماز بیدار میکرداند و نهی فرمود که مردی در سوم و معامله برادر مسلم خویش در آید
یعنی مسلمی در چیزی معامله نموده باشد آنوقت دیگری خود را در میان افکنده همی خواهد متاع را
بهر خود بیای برد و نهی فرمود که در هنگام در آمیزش و مباشرت سخن فراوان گذارند و فرمود
از زن کردار کثیف مولود حاصل میکرد و فرمود خاکروبه راشب در سرای خود برجای نمایند
و در روز بیرون برید چه شیطان را در محل کراکروبه است مقعده مقام است و فرمود با لیت
از شما با دست نشسته و چرکن آبستن خفتن کیرد پس اگر چنین نماید و بالم دست شیطان چیزی
کرده بر خویشتن کسی را بگویش کر فتن نشاید و نهی فرمود که مرد با سر فین خویشتن را
استنجی نماید و پاک کرداند و نهی فرمود که زن بدون اذن شوهرش از سرای بیرون نشود
و اگر بی دستوری شوی بدر شود هر فرشته که در آسمان است بروی لعنت فرستد و هر چه
بروی بگذرد از جن و انس او را لعنت نمایند تا گاهی که بخانه خویش باز شود و نهی آن
نمود زن المرأة لغیر زوجها فان فعلت کان حقا علی الله عز و جل ان یحبط عملها
بالنار و نهی ان تکلم المرأة عند غیر زوجها و غیر ذی محرم منها اکثر من
خمس کلمات مما لا بد لها منه و نهی ان تباشر المرأة المرأة لیس بینهما ثوب و نهی
ان تحدث المرأة المرأة بما تجلوه مع زوجها و نهی ان یجامع الرجل اهله مستقبل
القبلة و علی طریق عامر فمن فعل ذلک علیه لعنة الله و الملائکة و الناس اجمعین
میفرماید رسول خدای صلی الله علیه و آله نهی فرمود و باز داشتن خواست از اینکه زن شوهرش با

کراهت عاریت کردن نمودن از سوزاندن جانداران

کراهت سب کردن خروس را

کراهت در آمدن از راه مرد

حرکت کراهت از نخم در حال ایستاده

کراهت ماندن خاکروبه در سرای

کراهت خفتن با دست

حرکت در خواب

کراهت استنجا بفرشتگان

نهی از بیرون شدن زن بغیر اذن شوهر

نهی از آرایش زن برای غیر از شوهر

ربع دوم از کتاب مشکوة الأدب ناصری

بیاراید و بزیب و زیور آراسته دارد برای کسی جز شوی خود و اگر چنین کند وچنین رود
بر خدای عزوجل لازم است که او را بآتش دوزخ بسوزاند و نهی فرمود که زن جز با شوی
با آنکس که محرم او باشد افزون از پنج کلمه آخم از آنچه از گفتش ناچار است سخن کند و نهی
فرمود که زنی بکار گذاری زنی دیگر مشغول باشد و خانه در میانه نباشد یعنی عریان باشند و نهی
فرمود که زنی بازنی از آن سخنان که در پوشیده و خلوت با شوهر خود بپای برده و داستان کند
و نهی فرمود که مرد با زن خویش مجامعتی بلذه و بزناء کند زنهار کام گیرد پس هر کس باین گونه
مباشرت جوید با دشمن خدای و زشتکاران و مردمان بالتمام و نهی ان یقول
الرجل للرجل زوجنی اختک حتی از وجلک اختی و نهی من ایمان العزاب و قال
من اتاه و صدقه فقد برء مما انزل الله علی محمد صلی الله علیه و اله و نهی عن
اللعب بالنرد و الشطرنج و الکوبة و الغرطبة یعنی الطبل و الطنبور و العود و نهی عن الغیبة
و الاستماع الیها و قال لا یدخل الجنة قتات یعنی نماما و نهی عن اجابة الناسقین
الی طعامهم و نهی عن الیمین الکاذبة و قال انها تذر الدیار بلاقع و قال من حلف
بیمین کاذبة صبرا لیقطع بها مال امرء مسلم لقی الله عز و جل و هو علیه غضبان
الا ان یتوب و رجع و نهی عن الجلوس علی مائدة یشرب علیها الخمر و نهی ان
یدخل الرجل ملبلته الی الحمام و قال لا یدخلن احدکم الحمام الا بمئزر و نهی عن المحادثة
التی تدعو الی غیر الله و نهی عن تصفیق الوجه و نهی عن الشرب فی انیة الذهب
و الفضة و نهی عن لبس الحریر و الدیباج و الفز للرجل ما خلا للبناء فلا بأس و نهی
ان یباع الثمار حتی یزهو یعنی یصفر و یحمر و نهی عن المحاقلة یعنی بیع الزرع بالحنطة
و ما اشبه ذلک و نهی عن بیع النرد و الشطرنج و قال من فعل ذلک فهو کاکل
لحم الخنزیر و نهی عن بیع الخمر و ان تشری الخمر و ان تسقی الخمر و قال لعن الله
الخمر و عاصرها و عاصرتها و ساقیها و سابیها و مشتریها و آکل ثمنها و قال
و المحمولة الیه و قال من شربها لم تقبل له صلوة اربعین یوما و ان مات و فی بطنه
شیء من ذلک کان حقا علی الله ان یسقیه من طینة خبال و هو صدید اهل
النار و ما یخرج من فروج الزناة فیجمع ذلک فی قدور جهنم فیشربها اهل النار
فیطهر بها فی بطونهم و الجلود یعنی نهی فرمود رسول خدای صلی الله علیه و آله که مردی

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

با مردی که به تو خواهر خویش بزنی دهد تا من نیز خواهر خویش بزنا شوئی با تو سپارم یعنی
ازین کردار عدم غیرت و دیانت نمودار میشود و نهی فرمود از آنکه کسی بخرافات و دخان فال
کرباس بگیرند و ایشانرا بر آن داعی تصدیق نمایند و فرمود هر کس ایجاعت را قصد فرماید
بنا را از آنچه نازل کرده است خدای تعالی بر محمد صلی الله علیه و آله بر ائت جسته است و نهی فرمود
از بازی و ملاعبه با نرد و شطرنج و کوبه و غرطبه یعنی طبل و طنبور و عود و نهی فرمود از غیبت
یعنی بعضی سخنان در غیبت مردمان گفتن که با حضور ایشان نشاید از شنیدن آن و نهی فرمود
از نماعی و سخن چینی و شنیدن آن و فرمود هرگز قتات یعنی سخن چین در دون بهشت نمی شود
و نهی فرمود از اجابت کردن و پذیرفتن مردمان فاسق را بطعام ایشان یعنی کرده ای که
بجا بر تفسق و فجور باشد کسی را بطعامی دعوت نماید بنابت بخوان او حضور یابد و این نهی
برای آن است که چون مردمان را از خود متنفر و بی زار دید بناچار از کردار خویش روی بر
می تابد و نیز دیگران چون حالت او را بدینسان نگران شده از پیرامون چنان افعال بر کنار
خواهند بود و نهی فرمود از سوگند دروغ و فرمود سوگند دروغ خانها را خشک و خالی میگذارد
یعنی اسباب کبت و تفرقه میگردد و فرمود هر کس بر دروغ سوگندی راست کند بیان
اندیشه کرا مال مردی مسلم را از ایشان برانگند خدای عز و جل را در جنابت ملاقات کند
در حالتیکه خدای بروی خشمناک باشد مگر اینکه از آن کردار بتوبت و انابت رجعت کرده
و نهی فرمود که کسی برا مائده و خوانی بنشیند که بر آنخوان شرب خمر نمایند و نهی فرمود که مرد
طیلسان و زنوبه خویش را گرد به درآورد و فرمود هیچیک از شما با لجام نشود و گرد با شلوار و نهی
فرمود از آن کونه محادثه و افسانه که بغیر از خدای دعوت نماید یعنی از پاره و دستانهای
بیهوده که مردمان را از خدای باز دارد و با باطیل در افکند بابایت و دوری جست و نهی فرمود
از تصفیق و جه یعنی بر صورت زدن و نهی فرمود از آشامیدن در ظروفی که از طلا یا نقره
باشد و مقصود و عمده از این فرمایش آن بات که چون معاملات مردمان و مدار عدل و داد
بطلا و نقره است و بسا بینی در دست مردمان کردش و رواج داشته باشد چون درین
مصارف بکار رود و درین مقامات معطل نماند لابد بکار بردمان تنگ شود و ابواب
معاملات صعب الافتتاح گردد و ازین گذشته زیان های دیگر برای امر به دارد
که در طب و طبابت مجرب است و نکات معنویه آن را جز خدای و رسول خدای جز سیاند

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

و نهی فرمود از پوشیدن حریر و دیبا و قز یعنی آنچه از ابریشم خالص حاصل می‌آید بجای مردان لکن زنان را باکی نیست و نهی فرمود از آنکه میوه و بارهای درخت پیش از آنکه زرد و بالغ بشود و خریداری و فروش نمایند پیش از رسیدن بنهایت مبایعه کرد و ظاهر مقصود آن است که هر میوه در هر فصلی موافق امزجه مردم است در آن فصل اگر رسیده و مردمان بخورند چون باقتضای فصل خود نهایت خاصیت نرسانده بلکه زیان کند به آنچه کمال رسیده باقتضای فصل رسیده و دیگر اینکه هر وقت برسد مقدار خود را بکمال برده باشد ممکن است که فلان میوه مثلاً کاشش آن راست که یکرطل وزن کبرد و اگر قبل از رسیدن چیده شود شاید ده سیر یا نیم رطل باشد از این روی در ماکول نقصان میرسد و بیشتر مردمان که نه چندان توانگری دارند محروم گردند چنانکه در باب حیوانات ماکول اللحم نیز از دوشش و طیور وغیر جا نیز همین ملاحظه مرعی است و نهایت قبل از آنکه بحد کمال برسد ماکول اگر دویست رطل خواهد بود و اگر در شش ماه بعد مثلاً در فلان شهر یا سیصد و هزار من نهایت هزار من گوشت بدست باشد در اینوقت دو هزار من یا پنجهزار من خواهد بود و بلاشبهه از این گوشت صحیح خواهند شد و این ملاحظه بر فرمان گذاران و ولات روزگار در خور است و بحمد الله تعالی در این عهد جاوید عهد که تاج و تخت مملکت قرین شوکت ایران بوجود مسعود و قصور و ملک الملوک عجم یادگار فریدون و جم فرمانگذار عالم السلطان الاعظم ناصر الدین شاه قاجار خلد الله آیات ملکه و رایات عدله نازان است و قواعد جمیله و قوانین جلیله که بجهة برای امور دین و دولت مقدمات هر روز و هر وقت مقرر و منوط و مکرر و از جمله احکامی که از سنه تسعین سلطنت بمنصات حکام و ولات این مملکت جاوید عدت شرف صدور یافته منع از بیرا افکنی صیادان و دیگر کسان است در شش ماهه اول سال از انواع وحوش و طیور را آن مقصود و مطلب از میان نرود و بالجمله بفرموده رسول خدای صلی الله علیه و آله نهی فرمود از محاقله یعنی فروختن تر یعنی خرمای خشک را بامویز و آنچه شبیه بآن باشد در جمیع الحین مرقوم که محاقله فروختن زرع و کشت است در حالتیکه منوز در خوشه باشد به دانه از جنس خودش و بعضی گفته اند یعنی مزارعات شروط بنصف یا ثلث آن و بعضی گفته اند که مراد بمحاقله که نهی است بیع ازیب و آنچه بآن شبیه است چنانکه در اینجا مذکور گشت بعضی از علمای اعلام گفته اند اینکه شارع

مولی ابن

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۲۲۴

مقدس از این معامله نهی فرمود برای آن است که این معامله از قبیل کمیل و موزونی است که بسبب جهالت وزن آن جایز نیست بیع آن مگر اگر دست بدست باشد و نهی فرمود از بیع آلات زره و شطرنج و فرمود هر کس اینکار کند چنان باشد که گوشت خوک بخورد و نهی فرمود از بیع خمر و نبیذ و از سقایت خمر و فرمود خدای لعنت کرد خمر و فشارنده و انکه خمر برای آن خارج شود و نشاننده و آک خمر را و خورنده خمر را و خوراننده خمر را و فروشنده خمر و خریدار و خورنده بهای خمر و عمل کنند خمر و انکس که خمر را بدو عمل کنند و فرمود هر کس نبیذ یا شامه تا چهل روز نماز او پذیرفته نیست و اگر شارب خمر بمیرد و چیزی از خمر در شکم او مانده باشد برضای واجب و حق است که بیاشامانند او را از طینه خبال یعنی صدید و زردآب اهل جهنم و آنچه خارج میشود از فروج زنان و مردان زناکار و انجلد او و دیگهای جهنم جمع می‌کنند و اهل آتش آن می‌آشامند و آن آشامیدن کداخته میشود آنچه در شکمهای اهل جهنم است و بگدازد پوست ایشان را یعنی چنان کداخته است که از اندرون بیرون بگدازد و نهی عن اکل الربا و شهادة الزور و کتابة الربا و قال ان الله عز و جل لعن اکل الربا و موکله و کاتبه و شاهدیه و نهی عن بیع و سلف و نهی عن بیعتین فی بیع و نهی عن بیع ما لیس عندک و نهی عن بیع ما لم یضمن و نهی فرمود از اکل مال یتیم ناحقی که از پول بسود دادن برخیزد و نهی فرمود از گواهی در دروغ و کتابت ربا و فرمود خدای تعالی عز و جل لعن فرمود خورنده مال ربا و موکل آن و نویسنده آن و گواهان آنرا و نهی فرمود از بیعی که از پیش گذشته باشد یعنی دیگری گذرانده باشد و نهی فرمود از اینکه در یک معامله دو بیع ننماید و نهی کرد از اینکه تو در چیزی که نزد تو حاضر نیست بیع نمائی و نهی فرمود از خریدن چیزی که ضامن آن نشده باشد یعنی ضمانت فاداری نکرده باشد و نهی عن مضامین الذبح و نهی ان ینشد الشعر او ینشد الضالة فی المسجد و نهی ان یسل السیف فی المسجد و نهی عن ضرب وجوه البهایم و نهی ان ینظر الرجل الی عورة اخیه المسلم و قال من تامل عورة اخیه لعنه سبعون الف ملک و نهی المرءة ان تنظر الی عورة المرءة و نهی ان ینفخ فی طعام او فی شراب او ینفخ فی موضع السجود و نهی ان یصلی الرجل فی المقابر و الفرق و الارجیة فانه ورد

ومرابط الابل وعلى ظهر الكعبة ونهى عن قتل الفحل ونهى عن الوسم في وجوه البهائم
ونهى ان يحلف الرجل بشيء من كتاب الله وقال من حلف بشيء من كتاب الله
فعليه بكل اية منها يمين فمن شاء بر ومن شاء فجر ونهى ان يقول الرجل
للرجل لا وحياتك وحياة فلان ونهى ان يعقد الرجل في المسجد وهو جنب ونهى
عن الشعر بالليل والنهار ونهى عن الحجامة يوم الاربعاء والجمعة ونهى عن
الكلام يوم الجمعة والامام يخطب فمن فعل ذلك فلا جمعة له
ميفرمايد رسول خداى صلى الله عليه وآله نهى از نصاحه اهل ذمه فرمود ونهى فرمود كه شعر
خوانده شود وطلب كشته صدا بلند شود در مسجد ونهى فرمود كه بر صورت بهايم وچارپايان
بزنند يعنى سنگ يا چوب باشد وجز اينها ونهى فرمود كه مرد بصورت برادر مسلم
خود بنگرد وفرمود هر كس در صورت برادر مسلم خود تأمل وكران شود هفتاد هزار
ملك بروى لعنت فرستند ونهى فرمود كه زن بصورت زن بنگرد ونهى فرمود
كه تنفس شود در طعام يا شراب يا در مواضع سجود وجمع الجوامع ببينيد در حديث
كه از تنفس كردن در ميدين وآب منع فرموده اند وعلت است كه كس كه آب مى آشامد
چون دران بردمد ناچار ناآب دهان او در ظرف آب ميرسد وچون دیگرى بخواهد ازان
آب بياشامد واگهان دريافته باشد ناچار تأذى خواهد كشت وهم چنين است
در طعام وموضع سجود ودر حديث ديگر رسيده است بكى از ثلث تنفسات في موضع
التيمم وعلى الزاد وعلى الطعام الحاضر ونهى فرمود كه نماز گذارد مرد در گورستان
وراه گذرها واراضيه يعنى زمينى كه دوندگان را اطراف نشد گرده باشند چنانكه در بعضى
معابر معمول است ودر بيابانها ومرابط شتر ودر خور كعبه واركشتن كس نحل يعنى زنبورى
كه عسل ميدهد ونهى فرمود ونهى فرمود كه در صورت چارپايان داغ ننهند ونشان گذارند
ونهى فرمود كه مردى بخونخواى سوگند خورد وفرمود هر كس غير از خداى سوگند خورد
در هيچ چيز از خداى مبيت ونهى فرمود كه مرد بيكسوره از كتاب خداى سوگند ياد
كند وفرمود هر كس بسوره از كتاب خداى سوگند ياد كند پس بايد بشمار هر آيتى ازان
سوره يعنى سوگندى واجب ميشود بعد ازين فرمايش محض كمال تاكيد وتنبيه ميفرمايد
هر كس خواهد خوب باشد هر كس بخواهد فاجر باشد يعنى چون از زشت وزيبا آگاهى يافت

ديگر خود دانند ونهى فرمود كه مردى با مردى در مطبعى وسكالة كويد چنين ميت بجان تو جان
فلان ونهى فرمود كه مرد در حال جنابت در مسجد مجلس ننايد ونهى فرمود كه در شب يا روز
عريان وبرهنه شوند ونهى فرمود كه در روز چهارشنبه وجمعه حجامت ننايند ونهى فرمود
كه در روز جمعه كاهى كه امام خطبه ميراند تكلم ننايند وهر كس تكلم نايد كار بيهوده نهاده باشد
كه بيهوده كويد او را جمعه وثواب جمعه نباشد ونهى عن التحكيم بخاتم صفر او حديد ونهى
ان ينقش شيء من الحيوان على الخواتيم ونهى عن الصلوة في ثلاث ساعات عند
طلوع الشمس وعند غروبها وعند استوائها ونهى فرمود از تختم يعنى انگشترى بانگشت
كردن ازين دانسته باشى ونهى فرمود كه در سه وقت وسه ساعت از ساعات نماز بپاى برند
نخست هنگام طلوع آفتاب ودويكر وقت غروب آن ديكر در حالت استواء آن ونهى
عن صيام ستة ايام يوم الفطر ويوم النحر ويوم الشك ويوم النفر وايام التشريق ونهى ان
يشرب الماء كوعى كما يشرب البهائم وقال اشربوا باسم الله فانها اوانيكم ونهى
عن الزنا في البول ان يشرب منها ونهى ان يستعمل اجير حتى يعلم ما اجره ونهى
عن الحجر فان كان لابد فاعلا فلا يحجر اخاه اكثر من ثلاثة ايام فمن كان مهاجرا
لاخيه اكثر من ذلك كان النار اولى به ونهى عن بيع الذهب والفضة بالفضة
ونهى عن بيع الذهب بالذهب الا وزنا بوزن ونهى عن المدح وقال احثوا في
وجوه المداحين التراب وقال لا ادنين بلقياش وقار جهنم وبئس المصير وقال
من مدح سلطانا جائرا وتخفف وتضعضع له طمعا فيه كان قرينه الى النار وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم
النار وقال صلى الله عليه وآله من دل جائرا على جور كان قرينه هامان في جهنم
ميفرمايد رسول خداى صلوات الله وسلامه عليه وآله نهى فرمود از روزه شش روز
يعنى در هر سال شش روز نبايد روزه بايد كرفت يكى روز فطر يعنى روز اول ماه
شوال كه عيد است ودويكر يوم الشك يعنى آن روز كه مشكوك باشد كه آيا در شمار ايام ماه
مبارك رمضان است يا نيست يعنى آن نيت كه روزه واجب است نمى توان روز داشت
ودويكر روز عيد نحر يعنى جشن كوسفند كشان ودويكر در ايام تشريق است كه سه روز بعد
از روز عيد نحر واضحى باشد كه يازدهم ودوازدهم وسيزدهم است ونهى فرمود كه در

آشامیدن آب کردن و ازکشنده و سر بآب بردنچانکه چارپایان می‌آشامند و فرمود با دست‌های خود بیاشامید چه دستهای شما بمنزلهٔ ظرفات و نهی فرمود از آب دهن بگیفتند در انجاکه از آبش می‌آشامند و نهی فرمود از آنکه کسی را برای انجام امری اجیر کنند پیش از آنکه اجرت و مزد او معلوم نموده باشند و نهی فرمود از مهاجرت و دوری کردن و اکراه بکار لازم باشد بنا بکسی با برادر دینی خود افزون از سه روز دوری کند پس هر کس افزون از سه روز از برادرش جدائی گیرد آتش برای او اولی و سزاوارتر است مقصود آن است که اگر میان برادران دینی در امور یکه راجع بدنیا باشد تقصیری یا عتاب یا کله و رنجی پدید گردد چندانکه ممکن است بباید اغماض کرد و اگر ناچار جدائی لازم افتد افزون از سه روز بنبایست جدائی جست بلکه بصلح و صفا اقدام کرد تا کله و رنجش برزگ نگردد و خصومت ملکه نگردد چه اینچنین از عبادت و مهاجرت بدتر است و نهی فرمود از برخیزد و نفاق راه کند و ارکان حشمت مسلمانان سستی افتد و کار بر مسلمانان سخت گردد و هیبت و عظمت ایشان در انظار مردمان بکار بستی گیرد و در حدیث دیگر وارد است لا هجرة فوق ثلاث ای لا یجوز الهجرة اکثر من ثلاثة ایام و نهی فرمود از فروختن زر و سیم را بنسیه یعنی بنیابد که مدت برای ادای آن سفر شود و نهی فرمود کرزه بازار بفروشند و زیادتی در قیمت گذارند که مردم از گفتن موازنه کنند و در تا بورن مبایعه ننایند و نهی فرمود از مدح یعنی تمدیح و تمجیدی که نه در موقع و مقام باشد و محض خوشامد باشد و فرمود بر صورت مداحان خاک بپراکنید و فرمود هر کس متولی کردد و دوست بدارد خصومت ظالمی را و اعانت کند او را بر ظلم او سزاوار است با بوجه دیگر دوشته بد و نازل گردد و باو بگوید بشارت باد ترا بلعنت خدای و آتش و دوزخ و کردش کاه بد و ناخوش و فرمود هر کس سلطانی ستمکار را مدح گوید یا خود را در معرض بطع و طلب خوار و فروتن نماید باو در آتش همنشین قرین است و رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود خدای عز و جل سوگند یاد کرده است بعزت خود که هرگز با آن کس که کار بظلم و ستم میکند دایل و دوست نشود چه آتش با شما دچار خواهد شد و فرمود هر کس دلالت نماید ستمکاری را بر ستم راندن در جهنم با ایشان قرین خواهد بود و من بنی بنیانا ریاء و سمعة حمله یوم القیامة من الارضین السابعة و هو نار تشتعل ثم یطوق فی عنقه

یلقی فی النار فلا یجلس شیئا منها دون قعرها الا ان یتوب قیل یا رسول الله کیف یبنی ریاء و سمعة قال یبنی فضلا علی ما یکفیه یستطاله به علی جیرانه و مباهاة لاخوانه و قال صلی الله علیه و آله من ظلم اجیرا اجره احبط الله عمله و حرم علیه ریح الجنة و ان ریحها لتوجد من مسیرة خمسمائة عام و من خان جارة بن الاربعین جعلها الله طوقا فی عنقه من تحوم الارضین السابعة حتی یلقی الله یوم القیامة مطوقا الا ان یتوب و هو جیع الاد من تعلم القرآن ثم نسیه متعمدا الی الله یوم القیامة مغلولا یسلط الله علیه بکل آیة منها حیة تکون قرینه الی النار الا ان یغفر الله له و قال صلی الله علیه و آله من قرء القرآن ثم شرب علیه مزمارا او ثوی علیه حبا لله بنا و بذلها یستوجب علیه سخط الله الا ان یتوب الاد ان مات علی غیر توبة حاجه القرآن یوم القیامة فلا یزال الا مد خوصا لاد من رنا بامرءة مسلمة او یهودیة او نصرانیة او مجوسیة حرة او امة ثم اتیب و مات مصرا علیه فتح الله له فی قبره ثلاث مائة باب فی قبره یخرج منه جاف و عقارب و نیران النار فهو یجری الی یوم یبعث من قبره فاذی الناس من نتن ریحه فیعرف بذلک و بما کان یعمل فی دار الدنیا حتی یؤمر به الی النار الا و ان الله حرم الحرام و حد الحدود و ما اعد الخمر من الله و من غیره حرم الفواحش کلها ان یطلع الرجل فی بیت جاره و قال من نظر الی عورة اخیه المسلم او عورة غیره اهله متعمدا ادخله الله مع المنافقین الذین کانوا یتجسسون عن عورات و لم یخرج من الدنیا حتی یفضحه الله الا ان یتوب سیزاید رسول خدای فرمود هر کس بنیان بنائی به نیت ریا و خودداری و آوازه و کوشزد مردمان برپای دارد در روز قیامت او را از زیر شانزدهم جهنم برسیدارد و در حالتیکه آتشی افروخته است پس از آن در کردن حاجبش افتد طوقی سیکرد و در آتش دوزخ افکنده میشود و در درکات و مواقع و مهالک جهنم هیچ جا سکون نمیکند مگر در قعر و تک دوزخ که هرگز از کرد او خویش بتوبت و انابت کرایده باشد عرض کردند یا رسول الله صلی الله علیه و آله بنای ریا و سمعه چگونه است فرمود آن بنائی است که افزون از اندازه حاجت و کفایت برپای دارند تا آن واسطه برهمسایگان خود فزونی جویند و با برادران خویش مباهات کنند و فرمود هر کس اجیری را در مزدش

ستم کند خدای عمل وکردار او بیافزود و آورد و بوی بهشت را بر وی حرام کرداند اگرچند
بوی بهشت از پانصد سال راه شنیده میشود اگر کسی را بمقدار یک شبر زمین با همسایه خود
بخیانت رود خداوند جهان مقدار آن پایان زمین هفتم طوقی از بهر او کرداند تا کاهی که خدای
بروز رستاخیز ملافات نماید در حالتیکه آن طوق گران بر گردن داشته باشد مگر اگر توبت
و بازگشت رفته باشد یعنی از کردار خویش پشیمانی و ادابت گرفته باشد و دانسته باشد
که هرکس قرآن مجید را تعلم نموده و پس ستمدا منسی نموده باشد خدای را در روز قیامت
ملاقات نماید در حالتیکه مخذول باشد و خدای بشاره هر آیتی از آن ماری را بر وی مسلط
کرداند که او را بسوی آتش قرین باشد مگر اگر خدای او را بیامرزد و فرمود هرکس قرآن یاد
قرائت نماید و پس از خواندن و دانستن قرآن شرب حرام پردازد و با بغض دوستی
و محبت زینت دنیا را بر وی برتر شمارد سخط و عذاب خدای بر وی واجب کرداند
اگر از کرده توبت کرده باشد که اگر چنین کسی بدون توبت بمیرد قرآن در روز قیامت
با وی احتجاج نماید و او را کبیره مدحوض و مقروع و مغلوب و مقهور بدارد بداند هرکس
بازنی مسلمان یا بر دین یهود یا نصاری یا مجوس خواه آزاد یا کنیز زنا کند و از آن پس
بتوبت گرد و مضمر و مبرم در آن گردار زشت بمیرد خدای سبحانه باب در قبر او بگشاید
کدا از آنجمله مارها و کژدمها و اژدرهای جهنم بیرون تازد و آنکس تا روز قیامت محترق
و سوخته شود و چون هنگام رستاخیز از گور بیرون آید مردمان عرصه محشر از بوی ناخوش
او متاذی و رنجور شوند پس آنکس با خجالت و ناکامی گردانی که در دار دنیا مشغول بود
بمعروف و شناخته آید تا کاهی کرا و را فرمان بدوزخ رسد بداند که خدای حرام ها را حرام
کرداند و حدود را معین و محدود فرمود و هیچکس از خدای غیور تر نیست و از کمال
غیرت اوست که فواحش و کارهای ناشایسته را حرام کرداند و نهی فرمود که مرد در
خانه همسایه اش استطلاع نماید و فرمود هرکس بعورت برادر مسلم و عورت آنانکه
اهل خویش نیستند نظر کند خدای او را با اجماع تمامخلق که بر عورات مردان
نگران شدن خواستند داخل نماید دار دنیا بیرون نشود تا فضیحش منتفع و رسوا
گرداند مگر اگر از عمل خویش تائب گردیده باشد قال صلی الله علیه وآله من لم یرع
بما فهم الله له من الرشد وجبت شکواه وله بصیر وله یحسب له یرفع له

حسنه

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

حسنه ویلقی الله وهو علیه غضبان الا ان یتوب وقال ان الرجل یجی
مشبها به وقال من لبس ثوبا فاختال فیه خسف الله به من شبر جهنم وکان قارون
قارون لامة اول من اختال لخسف الله به وبداره الارض ومن اختال فقد
نازع الله فی جبروته وقال صلی الله علیه وآله من ظلم امرءة مهرها فهو عند الله
لقی الله عز وجل یوم القیمة وهو علیه غضبان وجبت امتی علی عهدی فلم توف
بعهدی وظلمت فهو هذا من حسناته فدفع الیها بقدر مظلمتها فان لم یبق له حسنة
امر به الی النار ینکبه لوجهه ان العهد کان مسئولا ونهی صلی الله علیه وآله عن
کتمان الشهادة وقال من کتمها اطعمه الله لحمه علی رؤوس الخلایق وهو قول
الله عز وجل ولا تکتموا الشهادة ومن یکتمها فانه آثم قلبه وقال رسول الله
صلی الله علیه وآله من اذی جاره حرم الله علیه رائحة الجنة ومأواه جهنم
وبئس المصیر ومن ضیع حق جاره فلیس منا وما زال جبرئیل یوصینی بالجار حتی
ظننت انه سیورثه وما زال یوصینی بالمملوک حتی ظننت انه سیجعل لهم
وقتا اذا بلغوا ذلک الوقت اعتقوا وما زال یوصینی بالسوال حتی ظننت انه
سیجعله فریضة وما زال یوصینی بصیام اللیل حتی ظننت ان صیاما امتی لن یناموا
میفرماید رسول خدای صلی الله علیه وآله فرمود هرکس آن اندازه رزق و روزی که خدای
از بهر او برنهاده خوشنود و بناشد و کار بکفایت افکند و شکیبائی کند و از بهر خویش
کافی نشمارد و بهیچ حسنه و درجه عالیه برای او برافراخته نباید و خدای را در یابد و کاهی که
خدای بر وی خشمناک باشد مگر اگر کار خویش بتوبت و انابت رود و نهی
فرمود رسول خدای تعالی که مرد در راه سپردن و گام زدن از روی تکبر و فزونی
جستن باشد و فرمود هرکس جامه برتن کند و بدان سبب تکبر جوید خدای او را
در کناره و شفیر جهنم فرو برد و با قارون قرین کرده زیرا قارون اول کس بود که تکبر
جست و خدای او را و خانه او را بزمین فرو برد و هرکس کبر و فزونی جوید با خدای
در جبروت خدای منازعت کرده باشد یعنی صفت کبریا خاص خداوند اعلی است که بر
هر چیز قادر و توانا است و رسول خدای صلی الله علیه وآله فرمود هرکس با زنی در بهر
و کابین او خیانت ورزد چنین کس در پیشگاه عدل و میزان عدالت خدای

در شمار ه زنا کاران است و خدای در روز قیامت با وی خطاب کند و فرماید ای
بنده من همانا من کنیز خود را با تو بزوجیت گذاشتم بر آن عهد و میثاقی که سپرد و نمود
و تو بپیمان من وفا کردی و با کنیز من ستم از حسنات و اعمال شایسته آن مرد
ماخوذ بسه از نه و با نماز ه حق آن زن با وی بسگذار ند و چون برای مرد حسنه بر جای
نماند او را محض کمک عهد شکن آتش ببرانند زیرا عهد و میثاق مسئول است و حق
فرمود از پنهان داشتن گواهی و شهادت راه فرمود هر کس پوشیده دارد خدای
او را از گوشت او در فراز قیامت مردمان بخوانند و این همان قول خدای عزوجل است
که میفرماید شهادت را نباید کتمان داشت و هر کس پوشیده دارد بر دلش گناه و زنده
باشد چه این از قلب است و رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود هر کس سیاه خود را
اذیت و آزار رساند خدای بوی بهشت را بروی حرام کرداند و مأوای او جهنم و عاقبت
و زشت خواهد بود و هر کس حق همسایه را ضایع و بهوده کرداند از امانت و جبرئیل
علیه السلام چندان درباره همسایه با من وصیت کرد که گمان کردم برای او حق ارث
خواهد بود و نیز کسیره در حق مملوک و زیردستان با من وصیت بسکذاشت که من گمان
کردم هرچه زود تر برای ایشان مدت مملوکیت و خدمت ایشان وقت و مدتی
معین خواهد کرد که چون با آن وقت و میزان رسیدند آزاد خواهند بود و کسیره درباره
سواک با من وصیت نمود و چندانکه گمان کردم بر وی فرض و واجب خواهد کرد
و کسیره مرا بدینام بسیل وصیت بی کرد تا آنجا که گمان بردم که پیغمبر است من نخواهد
خبید الا من استضعف یقهر مسلم ضد استضعف بحق الله و الله لیستضعفن یوم
القیمة الا ان ینوب و قال صلی الله علیه و آله من اکرم فقیرا مسلما لقی الله
یوم القیمة و هو عنه راض و قال صلی الله علیه و آله من عرضت له فاحشة
او شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز و جل حرم الله علیه النار و امنه
منه من الفزع الاکبر و انجز له ما وعده فی کتابه فی قوله و لمن خاف مقام
ربه جنتان الا و من عرضت له دنیا و آخرة فاختار الدنیا علی الآخرة لقی الله
یوم القیمة و لیست له حسنة ینوبها النار و من اختار الآخرة علی الدنیا رضی
الله عنه و غفر له مساوی عمله و من ملأ عینه من حرام ملأ الله عینه یوم القیمة

من النار

من النار الا ان ینوب و یرجع و قال صلی الله علیه و آله و سلم من صافح امرأة
لم تحرم علیه فقد باء بسخط الله و من التزم امرأة حراما قرن فی سلسلة من النار
مع الشیطان فیعذبان فی النار و من غش مسلما فی شراء او بیع فلیس منا و یحشر
یوم القیمة مع الیهود لانهم اغش الخلق للمسلمین و نهی رسول الله صلی الله علیه
ان یمنع احد الماعون و قال من منع الماعون جاره منعه الله خیره یوم القیمة
و وکله الله نفسه فما اسوء حاله و قال ایما امرأة آذت زوجها بلسانها لم
یقبل الله منها صرفا و لا عدلا و لا حسنة من عملها حتی ترضیه و ان صامت نهارها
و قامت لیلها و اعتقت الرقاب و حملت علی جیاد الخیل فی سبیل الله و کانت
اول من یرد النار و کذلک الرجل ایا کان لها ظالما الا و من لطم خد مسلم او
وجهه بدا ما شیطانه یوم القیمة و حشر مغلولا حتی یدخل جهنم الا ان ینوب
و من بات و فی قلبه غش لاخیه المسلم بات فی سخط الله و اصبح کذلک حتی ینوب
و نهی عن العبث و قال من اعتاب امرأ مسلما بطل صومه و نقض وضوءه و جاء
یوم القیمة یفوح منه ریح انتن من الجیفة بادنی من الموقف فان مات
قبل ان ینوب مات مستخفا بما حرم الله سبحانه هر کس غیبت کرداند فقیری مسلمان را
همانا حق خدای را ضعیف گرفته و خدای در روز قیامت او را ضعیف بسکرداند گرداند آن
کردار بیزاری را نیابت جوید فرمود هر کس فقیری مسلم را اکرام نماید خدای را در روز
قیامت ملاقات کند کامی که خدای از وی خوشنود باشد و فرمود هر کس را فاحشه
یا شهوتی پیش آید و از بیم خدای عزوجل آنان پرهیز کرد خدای آتش را بروی حرام گرداند
و جهان سبب او را از فزع بزرگ و جزع اکبر امن کرداند و آنچه بدو وعده داده در کتاب
خودش در این قول خودش که میفرماید هر کس از سطوت و مقام و عظمت حضرت ربه
بیم کرد و کردار و مناهی و محرمات او کرد و او را از وجنت هدایت و فانماید و نسبت بدین
که هر کس با دنیا و آخرت پیش آید و امری که راجع با این دو جهان است خود اختیار کرد و
دنیا را با آخرت برگزیند خدای را در روز قیامت ملاقات کند کامی که او را بهیچ حسنه
و کرداری نیکت نخواهد بود و او را از زیان آتش نگاهبان باشد و هر کس آخرت را
بر دنیا اختیار کند خدای از وی خوشنود باشد و مساوی کردار او را

سقوط در حق مملوک

تأکید در امر سواک

در حقوق تأکید فرموده است

حق همسایه

در حق فقیر مسلم

در اکرام فقیر مسلم

ثواب اجتناب از فاحشه

در ثواب ترجیح آخرت بر دنیا

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

ناستوده او را آمرزیده دارد و هرکس مشپش را از جرام خدای انگیزه دارد و خدای مشپش را
در روز قیامت از آتش انگیزه فرماید مگر آنکه بتوبت و بازگشت روی آورده باشد و فرمود
هرکس مصافحه نماید با زنی که بر وی حرام باشد با خود را بعذاب خدای باز آورده باشد
و اگر زنی را بجای التزام جوید در بخیری از آتش با شیطان مقرون خواهد کرد و در آتش
افکنده خواهند شد و هرکس با مردی مسلم در معاملتی خیانت ورزد چنین کسی از محسوب
نخواهد بود و در روز قیامت در زمره یهود محشور خواهد بود و پریشان با مردمان و مسلمان
خیانت میورزند و رسول خدای صلی الله علیه و آله نهی فرموده است از آنکه کسی مانع زکوة
شود و فرمود هرکس میدهد او را خدای بر نفس خودش یعنی او را بجود میکند و از نظر
رحمت دور میکرداند و چه بدایت حال او و فرمود هر زنی بیازارد مرد خود را باز نان
خود خدای هیچ صرف و عدلی را از وی مقبول نمیدارد یعنی هیچ انصراف و عدولی را
از وی برای رفع عذاب نمی پذیرد و هیچ حسنه از عمل او را قبول منظر نماید تا گاهی که شوهرش
خوشنود گرداند او را گرچه در روز نماز را بروزه و شبها را بعبادت خدای برپای و بنده
را آزاد کرده و در پشت اسبها در راه خدای راه طی کرده باشد و این چنین زن
اول کسی خواهد بود که بآتش درآید و هم چنین خواهد بود حال آنزن که در حق زوجه اش
ستم کند دانسته باشد هرکس لقمه و چاپچه برگونه مردی مسلم یا صورت او فرود آرد
خدای در روز قیامت استخوانهای او را از هم جدا کرداند او را مغلول محشور گرداند
تا بجهنم درآورده شود مگر اینکه از کردار خویش تائب شده باشد و هرکس شبی بروز آورد
در انگالت که در دل او در حق برادر دینی او خیانت جایی داشته باشد در خشم و سخط
خدای بیتوته کرده است تا خیانت را بنماید تا گاهی که بتوبت رود و نهی فرموده از
غیبت کردن و فرمود هرکس غیبت کند مردی مسلمان را یعنی در غیاب او چیزی گوید
که در حضورش زشت روزه او باطل و وضوی او ناقض و شکسته است و چون روز قیامت
شود درآید در حالتیکه بوی ناخوشش تر از مردار از وی برخیزد و اهل موقف معذب
از وی در عذاب شوند و اگر چنین کسی توبت نکرده بمیرد در حالتی مرده است که حرام
خدای را حلال کرده است و قال من کظم غیظا و هو قادر علی ان ینفذه دعاه
عنه اعطاه الله اجر شهید و الا و من طول علی اخیه فی غیبة سلمها عنه فی

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

مجلس ستر الله منه الف باب من السوء فی الدنیا و الاخرة فان هو قادر علی ردها
کان علیه کوزیر من اغتابه سبعین مرة و نهی رسول الله صلی الله علیه و آله عن
الخیانة و قال من خان امانة فی الدنیا و لم یؤدها الی اهلها ثم امسک الموت ملک
علی جبرئیلی و بلغنی الله و هو علیه غضبان و قال صلی الله علیه و آله من شهدت شهادة
زور علی احد من الناس حلق یلیامین مع المنافقین فی الدرک الاسفل من النار
و من اشرف خیانة و هو یعلم فهو کالذی خانها و من حبس عن اخیه المسلم شیئا
من حقه حرم الله علیه برکة الرزق الا ان یتوب الا و من سمع فاحشة فاشاعها
فهو کالذی اتاها و من احتاج الیه اخوه المسلم فی قرض و هو یقدر علیه فلم یعطه
حرم الله علیه ریح الجنة الا و من صبر علی خلق امرأة سیئ الخلق و اکتسب فی
ذلک الاجر اعطاه الله ثواب الشاکرین فی الاخرة الا و ایما امرأة لم توطئ فروجها
و حملته علی مالا یطیق علیه و مالا یطیق له لم تقبل منها حسنة و بلغنی الله علیها لغضبان
یعنی رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود هرکس خشمی را فرو خورد و غضبی را فرو گذارد
در حالتیکه بر نفوذ آن و اجرای آن نیرومند باشد و از آن کار بحلم و بردباری کراید خدای
مزد شهیدی باو عطا فرماید و هرکس منت گذارد بر برادر دینی خود و بازدارد و غیبتی را
از وی در مجلسی که غیبت او را بشنود خدای هزار باب از سوء و بدی را در دنیا و آخرت
از وی باز گرداند و اگر این کار و این حفظ الغیب را نکند و بر تو آن قدرت و شته
باشد مثل او بر آن وزر و وبال که بر آن غیبت کننده است بر وی خواهد بود و نهی
فرمود رسول خدای صلی الله علیه و آله از خیانت در زندن و فرمود هرکس در امانتی
در دنیا خیانت کند و آن امانت را باو پس باز نگرداند و مرگ او را دریابد
در حالتی بمیرد که از ملت من بیرون باشد و خدای را دریابد در انگالت که خدای
بر وی غضبناک باشد و فرمود هرکس بر تنی از مردان شهادتی بدروغ گذارد او را
با منافقان در فرود ترین مغاکهای جهنم بازبان بیاویزند و هرکس از روی خیانت
چیزی بفروشد و یا بخرد و بداند که این معامله و خریداری از روی خیانت است
این خرید و فروش او را غلط کاری است و هرکس از حقوق برادر مسلم خویش
چیزی را نگاهدارد و حق او را نگذارد خدای برکت رزق و فراخیش روزی را

ثواب کظم غیظ

ثواب خلاصی غیبت

ضرر از خیانت در امانت

ضرر از ندادن حق برادر

ضرر از خیانت در فروختن

ضرر از خیانت در خریدن

بر وی حرام کرده است کرا آگاه از کار خویش بتوبت رود و دانسته باشد که هر کس فاحشه
و کرداری ناشایستی را از کسی بشنود و آن را آشکار نماید مثل آنکس باشد که خود آن کار کرده است
و هر کس بگرد کرد برادر مسلمان او بقدر فی نیاز نسبت داده و بآن کار رفتار نباشد و بپای نگذارد
خدای بوی بهشت را بروی حرام کرده است دانسته باشد که هر کس برگزیده کی خوی زنی نیکبخت
کند و در این کار را جر و مزدی برای خویش بشمار گیرد خدایش پاداش سپاس گذاران را
در آخرت عطا فرماید و هر زنی که بر رفق و مدارا و ملایمت باشوهر خویش بنباشد او را
بر چیزی که نه در اندازه قدرت و طاقت اوست مجبور دارد و هیچ حسنه و کرداری نیکتر از وی
بزرگتر نخواهد بود خدای را طاعت نماید کاهی که بر آن زن خشمناک باشد آگاه باشید و من اکرم
الرجل قوما الا باذنهم و قال من امّ قوما باذنهم و هم به راضون فلیصدهم فی
حضوره و احسن صلوته بقیامه و قرائته و رکوعه و سجوده و خشوعه و قعوده فله
مثل اجر القوم و لا ینقص من اجورهم شیئ الا و من امّ قوما بامرهم ثم لم یتم لهم
بهم الصلوة و لم یحسن فی رکوعه و سجوده و خشوعه و قرائته ردت الیه
صلوته و لم یجاوز تراقیه و کانت منه لکبائر الاثام بقدر ما ینقص لهم
من صلوتهم و لا یتم لهم و لا اثام بهم و قال و من مشی الی ذی قرابة
بنفسه و ماله لیصل رحمه اعطاه الله عز و جل اجر مأة شهید و له بکل خطوة
اربعون الف حسنة و محی عنه اربعون الف سیئة و یرفع له من الدرجات
مثل ذلک و کأنما عبد الله مائة سنة صائما و محتسبا و من کف منه ما هاجه
من حوائج الدنیا و مشی له فیها حتی یقضی الله له ما جاء له اعطاه الله براءة
من النفاق و براءة من النار و قضی له سبعین ما جة من حوائج الدنیا و لا
یخرج من فی رجلیه شعر و جل حتی یرجع و من مرض یوما و لیلة فلم یشکوا الی
عواده بعثه الله یوم القیمة مع خلیل الله ابراهیم خلیل الرحمن حتی یجوز الصراط
کالبرق اللامع و من سعی لمریض فی حاجة قضاها او لم یقضها خرج من ذنوبه
کیوم ولدته امه فقال رجل من الانصار بابی انت و امی یا رسول الله فان
کان المریض من اهل بیته و لیس ذلک اعظم اجرا اذا سعی فی حاجة من اهل

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

بیشه قال نعم رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود بباید که هر کس اکرام نماید برادر مسلمان
خود را بانا خدای عزوجل را اکرام نموده است و نیز فرمود رسول خدای از انگه کسی تا عنی را
بر خصت ایشان پیشوائی و امامت کند و فرمود هر کس امامت نماید مردمی را باید از ایشان
و آنمردم بامامت او خوشنود باشند و دا ایشان در حضور خویش با قضاء و بیانه
روی باشد و نماز خود را از حیثیت قیام و قرائت و رکوع و سجود و خضوع بطوری خوب
و پسندیده بپای گذارد و او را با نماز خود امامت کند اجر و ثواب
در حالتی که چیزی از اجر ایشان کاسته نمی شود بباید که هر کس کرده را با مردم بخصت ایشان
امامت کند و از آن پس نماز را برای ایشان بانام و اکمال بسپارد و در رکوع و سجود و خشوع
خویش و قرائت خود بطوری شایسته نزدیک رود و آن نماز بروی باز گردد و از نرقوه او
تجاوز نکند یعنی در پیشگاه خدای مقبول نشود و بالا نرود نرقوه بروزن فلوه و فتح فاء
و ضم لام واحد تراقی است و یعنی چنبر گردن و استخوانهای کنار نحر یعنی جای نحرات و
بعضی گویند نرقوه مخصوص است بانسان و حیوان را نباشد و از این است حدیث
خوارج یقرؤن القرآن لا یجاوز تراقیهم و معنی این است که این جماعت قاری قرآن
و در شمار قراء هستند لاکن خدای بلند نپسندد و قبول نفرماید آنرا و از حلقهای کلوهای
ایشان تجاوز نمی دهد و بعضی گفته اند معنی آنست که ایشان عمل بقرآن نمی کنند و در
قرائت قرآن مثاب نیستند پس از قرائت قرآن جز قرائت چیزی برای ایشان
برجای نیست بالجمله سفارش بسیار مقام و منزلت چنین امامی چون امامی ستمکار و سخت و
شدید است که با صلاح امور رعیت خود نپرداخته و در میان ایشان از روی حق
اقامت ننموده و در هیچ امری در کار ایشان اقدام نکرده باشد و فرمود هر کس
با تنی از خویشان و منان خویش نزدیک رود خواه بنشستن یا با موال خویشتن
بدان نیت که صله رحم او را نموده باشد خدای عزوجل اجر صد من شهید بدو کرامت
کند و مرآنرا در عوض هر گامی چهل هزار حسنات و هم چهل هزار عمل زشت از نامه
اعمال او سترده بسیرد و هم باین مقدار درجات برای او برافراخته میشود و گویا
چنین کسی خدای را صد سال صابرا و محتسبا و مقبولا عبادت کرده باشد و هر کس شخصی
کور را حاجتی از حوائج دنیویه او بر آورده کند و محض او در آن کار کام بسپارد

تا کاهی که خدای تعالی حاجت او را برآورده کند خدای عزوجل برائی از خلق و برائی
از آتش باوی عطا کند و بهشتا دحاجت از حاجتهای دنیوی او را برآورد و دگر داند
و کبیره در کار رحمت الهی خود من نماید تا از آن کار باز شود و هر کس یکروز دست بخور
شود و با عبادت گذاران و عواد خود حکایت کند خدای در روز قیامت او را
با خلیل و دوست خود ابراهیم خلیل الرحمن علیه السلام مبعوث گرداند تا از پل صراط
بگذرد مانند برق درخشان و هر کس در کار مرضی سعی و کوشش نماید خواه برآورد و گرداند
یا نگرداند از گناهان خود بیرون شود مثل همان روزیکه مادرش او را نیاینده است
چون رسول خدای صلی الله علیه و آله این سخن بگفت مردی از انصار عرض کرد پدر و مادرم
فدای تو باد یا رسول الله اگر آن مریض از اهل بیت خود آمرزیده باشد آیا اجر آمرزیدن حاجتش
برزگ تر نخواهد بود فرمود آری الا و من فرج عن مؤمن کربة من کرب الدنیا
فرج الله عنه اثنتین و سبعین کربة من کرب الاخرة و اثنتین و سبعین کربة
من کرب الدنیا اهونها الغم قال و من بطل علی ذی حق منه و هو یقدر
علی امضاء حقه فعلیه کل یوم خطیئة عشاء الا و من علق سوطا بین یدی سلطان
جائر جعل الله ذلك السوط یوم القیامة ثعبانا من النار طوله سبعون ذراعا یتبع
علیه فی نار جهنم و بئس المصیر و من اصطنع الی اخیه معروفا فامتن به احبط الله
عمله و ثبت وزره و لم یشکر له سعیه ثم قال رسول الله عز و جل حرمت الجنة
علی المنان و البخیل و الثناث و هو القائم الا و من تصدق بصدقة فله بوزن
کل درهم مثل جبل احد من النعیم الجنة و تصدق بصدقة الی محتاج کان له کاجر
صاحبها من غیر ان ینقص من اجره شیء و من صلی علی بیت صلی علیه سبعون
الف ملك و غفر الله له ما تقدم من ذنبه فان اقام عند میت دفن و حثی علیه التراب
کان له بکل قدم قلها قیراطا من الاجر و القیراط مثل جبل احد الا و من ذهب
عینا من خشیة الله کان له بکل قطرة قطرت من دموعه قصر فی الجنة مکللا
بالدر و الجوهر فیه ما لا عین رات و لا اذن سمعت و لا خطر علی قلب بشر

ترجمه: بسیار باید هر کس غمی و اندوهی از غموم و کروب دنیا را از شخصی مؤمن برداشته خدای تعالی
بهفتاد و دو غم و کرب از غمهای آخرت از وی برگشاید و بهفتاد و دو کرب از کربهای دنیا

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

کوارتر و سبک تر آن معصفر باشد کذا فی منتهی و معصفر حنا فاشعصفر اسفاعنا یعنی سخت
گردید بروی و عظیم افتاد و بعضی در وقعات که در روم افتاد و این حدیث از همین باب است
و در بعضی نسخه های حدیث معصفر با عین مهمله و صاد مهمله است و مراد بآن ارشاق و شوار است
و در پاره نسخ معصفر با عین و صاد مهملتین است با تحریک و آن چیزی است که در عصب مرد
پیچیده شود و کرباس او کرباسه شده و فتیله اش موج شده و هم در وی است که از کثرت
راه سپردن در پاشنهای پای افتد و فرسوده هر کس حق زنی حق را مجلل گرداند با اینکه
بر ادای حق او قادر باشد پس در هر روزی بروی گناهی است یعنی گرچه نافرمانی نباشد
که هر کس آزار زنان را در حضور سلطانی جائر بیابد یزدان آن آزار زنان را در روز قیامت
اژدهائی از آتش گرداند که طولش مقدار شش باشد و در آتش جهنم بر چنین کس گمارده
شده که آن هم بر وی مسلط گرداند و در بئس المصیر بروی بزند و هر کس در حق برادرش
کاری نیک و گرداری نیکو بجای آورد و آنوقت بروی منت گذارد و خدای عمل او را
فرو اگذارد و وزر و وبال او را ثابت گرداند و سپس او را مشکور نگرداند پس از آن در نامه
خدای تعالی هشتاد بار بستان بخیل و فحاش یعنی سخن چین و نمام حرام فرموده است و نباید
باشید که هر کس صدقه نماید او را بوزن هر درهمی باندازه کوه احد از نعیم جنت بهرات
و هر کس صدقه از جانب دیگری بسوی محتاجی عمل کند او را همان اجر است که صاحبش را
بیاشد بدون اینکه از اجر صاحبش چیزی کاسته گردد و هر کس بر مرده نماز گذارد
هفتاد هزار ملك بروی نماز گذارند و خدای تعالی گناهان گذشته اش را بیامرزد و اگر
چندان بیاید تا آمرزیده را پاک کنند و خاک بروی بریزند او را در عوض هر قدمی
که برداشته قیراطی از اجر و مزد است و قیراط مانند کوه احد است قیراط بمعنی اول نیم فلك است
و بمعنی قراط با تشدید راء است زیرا معنی قراط است و از دو حرف تصغیر گیرد
بیاء بتبدیل کرده اند چنانکه در دینار و دنانیر صاحب مجمع البحرین مسکوید قیراط جزئی از
اجزاء دینار است که بیت یکی آن باشد و اگر کلاه و اهل شام یک هفتم از بیت و
چهار قسم مثقال و جو هری مسکوید و اما قیراطی که در حدیث است تقدیرش دارد است
که مثل جبل احد باشد چنانکه مذکور گردید باکلی بیفزاید دانسته باشید که هر کس از بیم
خدای عز و جل اشک بارشود او را و از برای هر قطره از قطرات اشک او کوشکی

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

کرامت نماید دانسته باشید که هرکس شوال عرافت جماعتی کند و بینی بامبوری متعرض کرده
کرباج برپایت ایشان باشد و بجزا هر این عرافت پای بند خدای او را در کنار دوزخ
جهنم محبوس گرداند در وقتی که هر روزش هزار سال باشد و در روز قیامت محشور شود
در حالتیکه هر دو دستش بر گردنش مغلول باشد و اگر این کس در آنجا که برپایت
آنجماعت چنگ درانگنده و میان ایشان ابرام و اعانت خدای قیام کرده باشد خدای او را
رها بسیار داند و اگر بظلم و ستم رفته باشد او را در آتش جهنم دنبس البصیر درانداز و در سوراخ
صلی الله علیه علی نیک را بزرگ خوانند اگر چند دهنهای شما بسیار نباید هیچ کدام بحالت استغفار
پرنگ میت و هیچ چیز ناجالت اضرار و زیان رساندن صغیر نخواهد بود بینی چون در اذای
گرداد عرب و طلب غفران باشید چکونه فراوان شمارید یاد عمل بد کرایه زبان مردمان است
چکونه کوچک خوانید و صلی الله علی نبینا و آله اجمعین از محمد بن زکریا الغلابی در امالی شیخ
در پایان احادیث مبارک مروی است کار حسین بن زید از شب طول این حدیث پرسش
رفت شبی مرفی کرار وی پرسش شده بود در جواب گفت که جعفر بن محمد بن علی بن
الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام مرا حدیث کرد که این حدیث را از آن کتاب که املاء
رسول خدای و خط علی بن ابیطالب صلوات الله علیهم اجمعین بود نقل کرده است راقم حروف
گوید چون کسی بر چنین اخبار و آثار بگذرد و بداند اینکه فرموده اند آنا ما نقل علینا بیت
معلوم میشود که هرکس از بزرگان جهان سخنی نیک و نصیحتی مطلوب و موعظتی
بگذاشته اند همه از رشحات این خمام معارف و کبار عوارف است و هرکس بر چنین احادیث
بگذرد و بچونی محفوظ دارد از هر چیزی مستغنی است و بخیر دنیا و آخرت نایل خواهد بود لکن هزار
افسوس که می کریم و می بنیم و می شنویم و پند نمیگیریم و میخوانیم و میدانیم و میدانیم و عمل
نمیکنیم و عمل می کنیم لکن بحقیقت نمیکنیم و میبریم اما طریقت نمیبریم جز فضل و کرم محمد
و آل محمد صلی الله علیه و آله و هیچ چیز نداریم و هیچ چیز اسباب دارنشاید بود و دیگر در کتاب امالی
از حمزة بن زبیر بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام مروی است که در میان
سلمان فارسی رضی الله عنه و مردی دیگر سخنی و خصومتی در میان آمد آمد گفت که تو کیستی
و از باشی سلمان گفت سلمان اما اول فاذلک فطفة مذرة و اما آخر فجیفة منتنة فمن ثقل میزانه فهو الکریم

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

وَمَنْ هَتَكَ هَتَكَهُ اللَّهُ سلمان سلام الله علیه فرمود ای اول من ونزنفه پلید زنا پاک
بینی بدون تظیف بودیم ولی آموزش وفرمانبرداری کنیده است وچون روز قیامت
درآید وترازوی حساب گذاشته شود پس هرکس میزان اعمال صالحه او سنگین باشد
پس آنکس کریم خواهد بود واگر میزانش سبک باشد پس چنان کس لئیم است ودیگر

در کتاب امالی رضی بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علی از پدرش از جدش علی بن ابیطالب — روایت سلمان از حضرت امیرالمومنین علیهم السلام
علیهم السلام روایت میکند که امیرالمومنین علیه السلام فرمود که حضرت سلمان فارسی رضی الله
عنه روی باسن کرد وگفت یا ابا الحسن کنز وقتی بود که تو روی مینمودی دشمن در حضرت
رسول خدای صلی الله علیه وآله بود باشم چرا که میفرمود یا سلمان هذا وَهُمْ هُمُ
الْمَفْلُوجُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ یعنی ای سلمان علی علیه السلام واصحاب واحباب او در روز قیامت
رستگار هستند وایشان که از نگارش پاره احادیث شریفه که از زبان پر رونق وفرزندان
حضرت امام زین العابدین سلام الله علیهم اجمعین مروی بود وبرای شناختن حالات
ایشان ودریافتن پاره آداب واخلاق واخبار وآثار پسندیده بود فراغت حاصل گشت
بنگارش حالات اولاد واحفاد آنحضرت بآن ترتیب که در کتاب عمدة الطالب فی انساب
آل ابیطالب علیهم السلام تالیف شیخ جلیل عمدة النسابین جمال الملة والدین احمد بن علی بن
الحسین بن علی بن مهنا بن عنبة الاصغر الداودی الحسنی رحمة الله تعالی علیه که در هفدهم
شهر صفر المظفر سال هشتصد وبیست وهشتم هجری در شهر کرمان بجنان جاویدان راه سپرد آمد
ودر بیان نسبهای این فرق سرآمد اهل زمان بود است واین کتاب را بازجستی زیاد فراهم
کرده می پردازیم تا مطالعه کنندگان را بصیرت واطلاعی کافی بدست آید پس بجمله در کتاب مذکور
مسطور است که علی بن الحسین علیهما السلام در یوم الطف ربیب بود واز این روی
در میدان مقاتله مبارزت نجست چنانکه بعضی را گمان چنان بود که آنحضرت خورد
سال بود واین صحیح نباشد چه در آنوقت بیست وسه سال از عمر مبارکش گذشته
بود وابو عثمان عمرو بن بحر جاحظ در رساله که در فضایل بنی هاشم تصنیف کرده است میگوید

وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَلَمْ أَرَ الْخَوَارِجَ فِي أَخِيهِ إِلَّا كَالشَّيْبِي وَلَمْ أَرَ الشَّيْعَةَ — کلمات وخطابات علی بن الحسین علیهما السلام
إِلَّا كَالْمُقِرِّ لَهُ وَلَمْ أَرَ الْمُعْتَزِلَةَ إِلَّا كَالْخَائِفِ وَلَمْ أَرَ الْخَائِفِ إِلَّا كَالْخَائِضِ
أَحَدًا إِلَّا مُثْنِيًا فِي تَفْضِيلِهِ وَذَلِكَ فِي تَقْدِيمِهِ واز این کلمات مقام اتفاق عامه

دانا

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۲۴۴

وآزار مخلقه اطباق ناس وتذهب جنابه راد وفضایل آنحضرت بر ساند که با اینکه هر طبقات این
جامعات را حسد قی است که با آن دیگر مخالف است سنگ بچک را در مناقب وفضایل
آنحضرت مجال انکار نیست بلکه بجمله بر حمد وآفرین دیده اشان افزار دارند واین صفت در
حقیقت معجزه بزرگی است که از ذات معجزات برتر گذرد وباهر تر است باجمله صاحب کتاب ذکور
مینویسد اما آنحضرت در شش تن فرزندانش صلب دارد امام محمد باقر سلام الله علیه وعبدالله
باهر که با حضرت باقر از یک مادرند ودیگر از زید شهید وعمر اشرف وحسین اصغر وعلی اصغر واعقاب
واخلاف حضرت امام محمد باقر علیه السلام انشاء الله تعالی در ذیل حالات شرافت علامات آنحضرت
مذکور میشود واما عبدالله باهر بما آنحضرت را بواسطه حسن وجمال باهر لقب بود وهر گز در هیچ
مجلس جلوس نفرمود جز آنکه حاضران را از فروغ روی درخشندگی دیدار نور وفر درخشید
ودستوای صدقات پیغمبر صلی الله علیه وآله بود وهم در صدقات علی بن ابیطالب علیه السلام ولایت
یافت وچون وفات کرد پنجاه وهفت سال روزگار نهاده بود واورا اولاد وفراوان بنزد
واعقاب بسیار گذاشت واورا از پسرش محمد ارقط بهتانی فرزند ماند ومحمد را ابو عبدالله
کنیت بود ودر مردم مدینه در شمار محدثین صریف وسماع چشمه سعید بن العاص را باطلاع او نهاده
بود وپنجاه وهشت سال روزگار نهاده واز این روی ارقط لقب یافت که محجوز بود یعنی
در رنگ چهره چیره داشت وسبب شاجان نوشته اند که در حضرت امام جعفر صادق
علیه السلام عبارت ورزید وچهره مبارکش را زصیقلی مانسیده وغوده وآنحضرت بروی
نفرین کرد واورا بر روی چیره افتاد وگریه النظر گشت واز محمد ارقط جز اسمعیل عقب
نماند واسمعیل با ابو السرایا خروج کرد واورا از دوتن مرد عقب ماند حسین کرعقب با تنبیح ودیگر
از محمد بود واز فرزندان حسین بتنبیح احمد بتنبیح است واو در شیراز بود واورا فرزندان است
از انجمله عبدالله اکبر بن حسین است وهم او با فرزندان است از جمله ایشان در شهر قم
ناصر الدین محمد بن احمد بن ابی القاسم بن حمزة بن زهیر بن احمد بن الحسن بن علی بن
ابی القاسم حمزة بن عبدالله مذکور است واز فرزندان حسین بتنبیح اسمعیل الرفع است
وعقب منتهی میشود بسوی عبدالله بن حسین بن اسمعیل الرفع مذکور واین عبدالله بن الحسین
از دو مرد عقب گذاشت یکی حمزة الاصم که در ری بود واز انجا بقم انتقال داد واند کی
علی لقب به دردار که در ری بود وبیشتر فرزندانش در ری وجرجان بودند از انجمله

ارقط

اسمعیل

حسین بتنبیح

محمد احمد بتنبیح

عبدالاکبر

ناصر الدین محمد

الرفع

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

ابو جعفر محمد الکوکبی بن الحسین بن علی در دار و برادرش عبد الله بن الحسین واین دو
تن را عقب بود و از جمله ایشان مالکدیم بن محمد بن اسمعیل بن علی در داراب و او را
عقب است و از فرزندان محمد بن اسمعیل بن الارقط و در فرزندان او عدد است اسمعیل
ناصب است ابو الحسن عمری گفته است که اسمعیل منفاخر عقب بگشت و بلاس سیاهی پوشید
و باین سبب باین طولون تقرب بجست سترجم گوید در این مسئله محل تامل است باجمله پسرش
محمد بن اسمعیل بود و او را عزیز بخوانند و اعقاب او را بنو العزیز نام کردند و بیشترشان
در شام و مصر جای داشتند و از جمله ایشان حسین المعدی بن الحسن بن احمد بن الحسن بن
احمد بن محمد عزیز مذکور است و او را فرزندان باشد از آنجمله ابو علی حسین عقب است
که در مصر بود و او پسر محمد بن الحسن بن احمد بن محمد عزیز مذکور است و او را نیز فرزندان باشد
و از جمله فرزندان محمد بن اسمعیل بن الارقط احمد الرخ بن محمد بن اسمعیل است و او را عقب است
از جمله ایشان حسین کوکبی بن علی الرخ است و او در ایام مستعین خروج کرد و بر قزوین
و ابهر و زنجان غلبه یافت و این داستان در سال دویست و پنجاه و پنجم روی داد و ابراهیم
بن محمد بن عبد الله بن عبید الله بن الحسن بن عبید الله بن الحسن بن العباس بن علی بن
ابیطالب علیه السلام با وی بود و از آنسوی طاهر بن عبد الله روی بایشان کرد و ابراهیم را
در موضعی از قزوین بکشت و حسین کوکبی بطبرستان فرار کرد و با حسن بن زید داعی بپیوست
کشت و از پس چندی داعی با سخنی از وی بگوش رسید و او را در آب غرقه داد و او را
کسی از پس نماند و از جلایشان عبد الله بن احمد الرخ است او نیز در ایام مستعین ظهور کرد
و او را بگرفتند و به سر من رای حمل دادند و در حمله عیال او دخترش زینب بود
و دختری در آنجا بزاد شد و عبد الله در آنجا بمرد و عیالش بحضرت امام حسن عسکری علیه
السلام اتصال یافتند آنحضرت ایشان را در جناح رحمت جای داد و دست مبارک بر سر
زینب بمالید و خاتم خود را به وی بخشید و آنگاه از نظره بود و زینب از آن علقه سعادت
و چون بر دوان علقه در کوشش داشت و صد سال عمر یافته و مویش سیاه بود و بر دامنی
عبد الله در سن چهار و پنجاه یکی بعد از انهزام ببرد و قبرش معروف بیت و در مصر جماعتی
به وی نسبت برند و از آنجمله ابو القاسم عبد الله ملقب ببلیله بن الحسن بن عبد الله بن محمد
طالوت بن عبد الله مذکور است و از جلایشان اسمعیل الناصر بن یحیی بن احمد بن علی بن

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

عبد الله مذکور باشد و از ایشان ابراهیم المعدل بن محمد بن الحسن بن ابراهیم
الضریر بن الحسن بن الحسین الاصول بن عبد الله مذکور است و بقیه ایشان در مصر است
و از بنی احمد الرخ حمزة بن احمات او معروف به قمی است و او را فرزند بجای ماند از
جمله ایشان ابو الحسن علی الزکی عقب ری است و او پسر ابو الفضل محمد الشریف الفاضل بن
ابو القاسم علی عقب قم پسر محمد بن حمزة مذکور است و او را اعقاب باشد و از آنجمله نقباء
و ملوک ری هستند از آنجمله عز الدین یحیی بن ابی الفضل محمد بن علی بن محمد بن السید المعتبر
ذی الفخرین علی الزکی مذکور است که نقیب ری بود و قم و جای دیگر و او را خوارزمشاه
بکشت و اولاد او بحلب بغداد و منتقل شدند و سیده ناصر بن مهدی حسینی با وی بود و نقابت
طالبیین بغداد و بسیده ناصر بن مهدی تفویض یافت و بتدریج شد و از آن پس وزارت
یافت و امر نقابت با پسر عز الدین یحیی گذاشت و از جلایشان فخر الدین علی بن
المرتضی بن محمد بن مطهر بن ابی الفضل محمد مذکور است و فخر الدین نقیب قم بود و از بنی محمد
بن حمزة بن الرخ حسن بن محمد مذکور است و او را عقب بود و از فرزندان احمد الرخ ابو جعفر محمد
بن احمد معروف بکوکبی است و از وی عقب ماند از جلایشان ابو الحسن احمد بن علی بن محمد
مذکور است و او نقیب النقباء بغداد بود و در روزگار سلطان محمد بن برکیاروق از جلا آهنا
ابو عبد الله جعفر بن احمد الرخ است و او را عقب بود و از جلایشان شریف اشابه
مصنف ابو القاسم حسن بن جعفر الاحول بن الحسین بن جعفر مذکور است که معروف
با بن خداع است و خداع زنی بود که جدش حسین بن جعفر را تربیت کرده بود از این
روی با آن زن معروف شد و در مصر جای داشت و کتاب العقیقین را وی تصنیف
و تالیف کرد و او را عقب بود و از جلایشان ابو الحسن علی بن الحسین بن جعفر مذکور است
و او را علی الاوسط بخوانند و او را عقب بر جای ماند و از جلایشان اسمعیل بن محمد بن یحیی
بن جعفر مذکور است و از وی عقب ماند اکنون باحوال زید شهید و او لاد وی اشارت
میرود و از نخست پاره احادیث و اخبار که فضایل و مناقب آن سید سعید و امامزاده
شهید دلالت بکند ابتداء مینماید تا مراتب فضایل و مناقبش پوشیده و نباشد و بچکس را
در حال سعادت منوالش نزدیک و شبهتی نماند بعد از زید بن علی بن الحسین بن علی بن
ابیطالب سلام الله و صلواته علیهم اجمعین را چنانکه در کتاب عمدة الطالب و دیگر کتب احادیث

احوال زید شهید بن علی بن الحسین علیهم السلام و اولاد او

واخبار ماثورات ابوالحسین کیف باشد و مادرش ام ولد و منافسش اکثر من ان یحصی
وبعدات و آن سید والانسب موصوف بکلیف القرآن بودی چه بیگاه از فرات کلام
مجید کناری نگرفت روایت کرده اند که وقتی زید بر هشام بن عبدالملک درآمد و با او
فرمود ولیس فی عبادالله اشد منک یتقوی الله ولا احد فوقک ان یوصی یتقوی الله
واما اوصیک بتقوی الله یعنی نیست و میان بندگان خدای کسیکه فرود و تر از آن باشد که وصیت
کرده شود و وصیت نماید به تقوی و پرهیزکاری از خدای و نیز بکیس از آن برتر نیست که وصیت
نماده شود به تقوی خدای و من تا به این امر وصیت نیکنم کفایت از اینکه هرچند من کرمک
باشم ازین وصیت بیرون نیستم و هرچند تو بزرگ باشی از شنیدن این وصیت خارج
نیستی هشام گفت تو همان زید باشی که در طلب خلافت و آرزوی آن بودی تو گدا و خلافت
کجا مادر تو اسیاه و حال آنکه تو فرزند کنیزی هیچ بناشی زید در جواب فرمود و حال آنکه پسر کنیز
که نزد خدای تعالی بزرگتر باشد از پیغمبری که خدا نیش مبعوث فرموده و حال آنکه پسر کنیز
بوده و اسمعیل بن ابراهیم علیهما السلام است و نزیکونه تصور آوردی مردی را که پدرش
رسول خدا باشد و فرزند علی بن ابیطالب سلام الله علیهم است چون هشام و مردم
شام این سخن بشنیدند بخت بر خویش و فروش آمدند و هشام گفت نباید چنین کسی
ادب و دبیان لشکر من باشد پس زید بیرون شد و هی فرمود لم یکره قوم قط
جزالثبوت الا ذلوا کفایت از آنکه هر جا هی از شمشیر بران و آبدار سبدان
بیمان شدند در عرصهٔ ذلت خوار و زار ماندند چون هشام این سخن بشنید بدانست
که زید بر وی خروج خواهد کرد و با عاصران گفت زمان بود که شما چنان گمان میبرد
که اهل این بیت یعنی اهل بیت ابیطالب متفرق و بچاره ماندند بجان خودم سفر خواهد شد
خانواده کرشل زید را در خود جمع نموده باشند در کتاب امالی ازابوبصر سعید بن هیثم
از برادرش هیثم مروی است که گفت در خدمت امام جعفر صادق علیه السلام بودم
پس زید بن علی بن الحسین علیهما السلام بیامد و بهر و عضاد و تا بگرفت حضرت
صادق علیه السلام بادی فرمود یا عم اعیذک بالله ان تکون المصلوب
بالکناسة یعنی ای عم پناه میبرم ترا بخدای تا بنگری در کناسه کوفه از دار آویخته شوی
و زید که حضور داشت این کلام سخن آمیز را شنید با حضرت گفت والله یا ابن

علی هذا القول غیر الحسید یعنی سوگند باخدای هیچ چیز براین کونه سخن ترا بازگذاشته
باشه جز حسد داشتن بپدر من آنحضرت علیه السلام سه وقعه فرمود و بالله حسدا ای
کاشکی از روی حسد بود و رافع عروف گوید از اینکه فرمود لیه معجزه بزرگ ظاهر است
چه لیت را در مقام نفی امر محال استعمال کرده و از این باز میماند که محال است که از روی
حسد باشه و از این امر واضح میشود بالکلیه کاذب فرمود پدرم از جدم روایت کرد که فرمود
انه یخرج من ولده رجل یقال له زید ینزل بالکوفة و ینصلب بالکناسة یخرج
من قبره بنشا تفتح له ابواب السماء و ینتج به اهل السموات یملأ ما بین خافقی
حواصله طیرا لم یخرج بمثله فی الجنة حبث یشاء یعنی کنین از فرزندانش کرام او
زیدات خروج خواهد نمود و در کوفه شهید و در کناسه مصلوب میکردد و کور او را
خواهند شکافت و او را بیرون خواهند آورد و برای پذیرائی و صعود روح منورش
درهای آسمان کشوده و فرشتکان آسمانها بسبب او در جنبت و سرور میشوند
روح او را در سنک دان مرغی سبز مانی سبد بند تا در بهشت هر کجا خواهد پرواز
نماید و نیز در کتاب امالی از جابر جعفی مروی است که در خدمت حضرت ابی جعفر امام
محمد باقر سلام الله علیه بودم و برادرش زید در حضرتش حضور داشت ابوحمزه
سروف بن جزبود یکی در خدمتش درآمد امام علیه السلام فرمود از طرایف
اشعار خود برای من انشاد کن سروف جزان آنحضرت این شعر قرائت کرد

لعمرک ما ابنا بوتا لیث ... یوان ذلا بضعیف قواه
ولا بالذلدی قوله ... بعاری الحکیم اذا ما انتهاه
ولکنه سید بایع ... کریم الطبایع حلو ثناه
اذا اسد الله سد ثغوا ... وهما وکلت الیه کفاه

جابر سیکوید چون سروف کی این اشعار بخواند امام محمد باقر علیه السلام دست مبارکش را
برکتفهای زید بگذاشت و فرمود هنیئا لک یا ابا الحسین این علامات که در این
اشعار مذکور است صفت تو میباشد و دیکر در کتاب امالی مروی است که از زید بن
علی علیه السلام پرسش کردند از قول رسول خدای صلی الله علیه وآله من کنت
مولاه فعلی مولاه قال نصبه علما لیعلم به حزب الله عند الفرقة و نیز در کتاب امالی

ربیع دوم از کتاب مشکوة الادب ما حرر

احادیث زید

روایت است که زید بن علی از امیر المؤمنین علی علیه السلام حدیث کرد است که فرمود ان فی الجنة
لشجرة یخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها خیل بلق مسرجة ملجمة ذوات اجنحة لا تورث
ولا تبول فرکبها اولیاء الله فطاروا بهم فی الجنة حیث شاؤا فیقول الذین اسفل منهم یا ربنا
ما بلغ بعبادک هذه الکرامة فیقول الله جل جلاله انهم کانوا یهومون اللیل ولا ینامون
ویهومون النهار ولا یاکلون ویجاهدون العدو ولا یجبنون ویصدقون
ولا یبخلون یعنی درختی است که برفراز آن حلل و حلات و فرمود آن اسبهای ابلق
بازین و لگام و دارای بالهایی باشد که زمرکبین اندازد و نگیرد آنگه دادلیاء و دوستان
خدای برآنها سوار شوند و آن اسبها ایشان را ببرند کما که میل نهایت در بهشت پرواز دهند
پس آنکه در فرود ایشان گمان همسنه سیگویند ای پروردگار ما چه کردار دیم چیزیکه بدان
فرا این کرامت نایل گردانیده خدای جل جلاله سبب ایشان همسنه که در دار دنیا
شبها بعبادت برخاستند و خواب دیشم را بر خود حرام کردند و روزها را بروزه سپردند و دشمن
بجهاد رفتند و آسایش نکردند و با دشمنان دین جهاد کردند و کناری نجستند و از
اموال خود تصدق کردند بخل نورزیدند و دیگر شیخ صدوق علیه الرحمه در کتاب امالی
از زید بن علی علیه السلام روایت کرد است که فرمود از پدرم سید العابدین علی الحسین
علیه پرسیدم کرا ای پدر کرامی چرگونه مرا از عبد ا رسول الله صلی الله علیه وآله اطاعه
کرا بسان عروج یافت دار کرد او را پروردگار او را بچاه وقت نماز چگونه نزدیک
خدای خواستار تخفیف نشد تا کاهی که موسی بن عمران علیه السلام الحضرت را بدید
و عرض کرد بحضرت پروردگار ت باز کرد و خواستار شوا در صلوات بچاه گانه
تخفیف بدید پدرش فرمود ای آزاد مرد فقال یا بنی ان رسول الله صلی الله
علیه وآله لما عرج علی ربه عز وجل ولا بواجعه فی شیء یامره به فلما سئله
موسی علیه السلام ذلک وصار شفیعا لامته لم یجد له بدا من الشفاعة لامته
موسی علیه السلام فرجع الی ربه یسئله التخفیف الی ان ردها الی خمس
صلوة فرمود ای پسرک من همانا رسول خدای صلی الله علیه وآله هرگز در حضرت
پروردگار چون از چرا و چون سخن نگفت و هرچه فرمان شد انقیاد نمود چون
حضرت موسی علی نبینا وآله وعلیه السلام این مطلب را از آنحضرت سئلت کرد

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

برای است رسول خدای و حضرتش شفاعت کرد و زشفاعت برادرش موسی
علیه السلام را روا ندید و بحضرت پروردگارش بازشد و چندان در تخفیف سئلت کرد
تا آنجا را پنج وقت باز کرد و اینزید بسیکرد عرض کرد ای پدر بزرگوار از چه روی
بحضرت پیشگاه خدای عزوجل باز نگشت و سئوال تخفیف نکرد و باین نماز باز گردانید
تا آنکه موسی از وی خواستار شده بود که بحضرت خدای باز شود و در طلب تخفیف
ضراعت جوید فقال یا بنی اراد صلی الله علیه وآله ان یجعل لامته التخفیف مع
اجر خمسین صلوة لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا تری انه
لما هبط الی الارض قال له جبرئیل قال یا محمد ان ربک یقرئک السلام ویقول
انها خمس بخمسین ما یبدل القول لدی وما انا بظلام للعبید فرمود ای پسرک من
رسول خدای صلی الله علیه وآله در این کردار بآن اراده بود که برای امت خود تخفیف
گیرد و اجر پنجاه نماز را هم دریافته باشند بدلیل قول خدای عزوجل هرکس کاری نیک
بیاورد برای او پاداش ده برابر آن است مگر نمیدانی چون رسول خدای بزمین
هبوط فرمود جبرئیل بروی نازل شد و عرض کرد یا محمد پروردگارت سلام بر تو رسانده
و میفرماید اگرچه این نماز پنج وقت نفر گذشت لکن در عوض پنجاه است چه آن قول
و نقد بری کرد من بود و بندگان نمی پذیرد و من با بندگان ستم نمی کنم چون برای او پاداش
پنجاه نماز ثواب و پاداشی مقرر فرموده هم اکنون که تخفیف داده ام آنان پاداش
نگاستم زید سیگوید عرض کردم ای پدر ستوده و سپر آیا از آن است که خدای تعالی را
بمکان وصف نمی توان فرمود آری خدای از این برتر است و عرض کردم پس معنی
کلام حضرت موسی کرا بپیغمبر صلی الله علیه وآله عرض کرد ارجع الی ربک چیست فرمود
معنی این کلام معنی قول ابراهیم علیه السلام است که در قرآن میفرماید از جانب ابراهیم
انی ذاهب الی ربی سیهدین من بسوی پروردگار خودم روندگانم زود است
که مرا هدایت فرماید و هم چنین معنی این قول موسی علیه السلام که در کلام مجید مذکور است
وعجلت الیک رب لترضی و معنی قول خدای عزوجل است که میفرماید ففروا الی الله و معنی
این است که حجوا الی بیت الله ای پسرک من بجا که بیت خانه خدای است و هر کس حج
بیت الله نموده بجا قصد کرد است بسوی خدای را و مسجدها خانهای خدای است

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

پس هر کس بسوی آن شتاب کند همانا بسوی خدای شتافته و باو تقصد کرده و نماز کذارد مادامی که در حالت نماز کذاشتن است همانا در پیش روی خدای جل جلاله واقفات واهل موقف وعرفات هم بین یدی الله عزوجل وقوف دارند وخدای تبارک وتعالی بقاع باشد در آسمانها و هر کس را بکی از آن بقاع عروج داده همانا او را بسوی خدای عروج داده باشد ابا نشنیده که خدای عزوجل میفرماید تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ونیز در قصه حضرت عیسی علی نبینا وآله وعلیه السلام میفرماید بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ونیز میفرماید إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ بالجمله ان شاء الله تعالی در ذیل حالات حضرت امام رضا سلام الله علیه از این نمونه سخن مذکور وتحقیق خواهد شد ودر کتاب امالی از زید بن علی بن الحسین علیهما السلام مروی است که رسول خدای رب العالمین صلوات الله علیها وعلی آلها فرمود یا علی من احبنی واحب الائمة من ذریتک فلیحمد الله علی طیب مولده فانه لا یحبنا الا من طابت ولادته ولا یبغضنا الا من خبثت ولادته یعنی ای علی هر کس دوست بدارد مرا و ترا و امامانیکه از ذریه تو هستند پس خود را بپاکی طینت وولادت خود ستایش کند چه دوست نمیدارد ما را کر کسیکه پاک وطیب باشد ولادت او یعنی حلال زاده باشد و دشمن نمیکرد ما را کر کسیکه حرام زاده باشد و دیکر در کتاب امالی از زید بن علی وازامیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیهم السلام حدیث میکند قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان اقربکم مني غدا وادخلکم علی شفاعة اشدکم لیسانا واداکم للامانة واحسنکم خلقا واقربکم من الناس رسول خدای صلی الله علیه وآله وسلم فرمود همانا نزدیک ترین شما با من روز قیامت بمنزلت من و درخورترین شما بشفاعت من راست کوترین شماست در سخن وسانیده ترین شماست مرامانت را ونیکوترین شماست از جهت خلق ونزدیکی جوینده ترین شما باشد بمردمان چه این کار نیز از اخلاق حسنات است ودیکر در کتاب امالی از زید بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام مسطور است که زید این آیت مبارک قرائت میکرد وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا در قصه موسی وخضر علیهما السلام وبپای داشتن دیوار خواست که خضر فرمود چون این کنج را پدر آن دو کودک

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

در زیر این دیوار نقشه ساخته بود و مردی صالح بود و خدای میخواست که دکان او بزرک شوند و کنج خویش را حاصل کردند من آن دیوار بپای داشتم تا فرو نیفتد و آن دفینه دیکران را ظاهر نکرده و بالجمله زید این آیت قرائت نیکرد و میفرمود خدای آن دو تن را بسبب صلاح و زهد پدرشان محافظت فرمود و در رعایت پدر و مادر با شما نمود و چون کار بر این منوال باشد کدام از اولادی زاست که نیکو نخواهد شد و زیبا که رسول خدای صلی الله علیه وآله جد امات و دختر شما در ما باشد و سیده زنان آن حضرت جده ما باشد و اولی بمهربانی کر با او ایمان آورده ما باو نماز کذاشتند پدر ما یعنی علی علیه السلام است و از این پیش رؤیای حضرت امام زین العابدین علیه السلام و نسبت با فتن بتوله زید مذکور کشت و در کتاب تجارب السلف از عون بن عبد الله مروی است کر کفت در خدمت محمد بن حنفیه در پیشکاه سرایش جای داشتم ناکاه زید بن الحسن از حضرتش کذشت محمد بن حنفیه به دستوقیه کرده و از آن پس فرمود همانا از فرزندان حسین علیه السلام مردی شهید خواهد کردید که او را زید بن علی کویند و او را در ملک عراق مصلوب خواهند نمود و هر کس بصورت او نظر کند او را یاری نماید خدایش بر روی آتش در انکند و دیکر در کتاب تجارب السلف مروی است کر کفت در خدمت ابی جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام حضور داشتم ناکاه زید بن علی علیه السلام به یدکشت چون آنحضرت بروی نکران شد او را جاریه نصف رتن بود و فرمود هذا استشهد من اهل بیته والطالب باوتار هم لذا الجنب اقرب ولذلک یأتی بعده امام علیه السلام فرمود این مرد بزرکی است از اهل بیتش وخون ایشان را طلب خواهد کرد و ملافی وقت ایشان را خواهد نمود آنکاه فرمود همانا بجانب بود آن مادر که بزاد و ترا و دیکر در تجارب السلف از امام محمد باقر از رسول خدای صلی الله علیه وآله مروی است که با حسین علیه السلام فرمود یا حسین یخرج من صلبک رجل یقال له زید یتطاول هو واصحابه یوم القیامة یقاب الناس عنقا مجلجلین یدخلون الجنة بلا حساب یعنی ای حسین از صلب تو مردی پدید خواهد کشت کر او را زید می نامند او و یاران او در روز قیامت بر کردنهای مردمان کام خواهند کذاشت و همه با چهره روشن و نیات فخر و مباهات بدون هیچ پرسش و شمار در این بهشت خواهند شد و جزای نیکوئیکه غر مجلجلون در حدیث مقصود از

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

آثار و نشوات و غرمیع اغرات از غوزه که معنی سفیدی روی است و مخیل آن سپی را کوید
کرسفیدی در قوائم تا موضع قید رسیده باشد و انساغ یعنی باریکی پوینده دست و پای را فرو
گرفته باشد و از زانو تجاوز ننموده باشد و پیغمبر صلی الله علیه و آله استعاره فرموده بهت
اثر وضوء را در روی و دستها و پیاپای شان را از آن بیاض و سفیدی که در روی و دستها
و پیاپای سبات است و دیگر در کتاب امالی از عبدالرحمن بن سیابه مذکور است که گفت حضرت
امام جعفر صادق سلام الله علیه هزار دینار را بمن سپرد و فرمان داد که آنها را میان
عیال آنانکه در مدینه شهادت یافته بودند تقسیم نمایم و من تقسیم کردم و بعبدالله بن الزبیر
برادر مفضل از ایشان چهار دینار رسانیدم و دیگر در کنار الانوار از مذکورات که در حضرت
ابی عبدالله علیه السلام از گمان کرد از آل محمد صلی الله علیه و آله خروج کرده بودند سخن بمیان
قال علیه السلام لا ازال و شیعتی بخیر ما خرج الخارجی من آل محمد صلی الله
علیه و آله و سلم و اود دت ان الخارجی من آل محمد خرج و علی نفقتی عیالی و فرمود
همیشه من و شیعیان من بخیر و خوبی مخروف باشیم مادامی که از آل محمد صلی الله علیه و آله خروج
کند خروج کننده و من دوست دارم که خروج کننده از آل محمد صلی الله علیه و آله خروج
نماید و نفقه عیال او بر من باشد و دیگر در امالی از عمرو بن خالد مروی است که زید بن علی
بن الحسین بن علی بن ابی طالب سلام الله علیهم اجمعین گفت فی کل زمان رجل منا
اهل البیت یحتج الله به علی خلقه و حجته زماننا ابی ابن جعفر بن محمد لا یضل من
تبعه و لا یهتدی من خالفه در هر وقتی مردی از ما اهل بیت میباشد که خدای او را
برآفریدگان خود حجت میسازد و حجت زمان ما برادرزاده ام حضرت امام جعفر صادق
ابن محمد باقر علیهما السلام است هر که پیروی او کند و هر که پیرو او باشد و براه راست می آید
هر که مخالفت او کرده و دیگر در کتاب کنار الانوار از ابوعبدون مروی است که چون
زید بن موسی بن جعفر علیهما السلام را که در بصره خروج کرده و غلامان بنی العباس آتش
در زده بودند بزندان مامون آوردند مامون بمحض رعایت حرمت برادرش حضرت
امام رضا علیه السلام از جرم و جریرش بگذشت و بآن حضرت عرض کرد یا اباالحسن
اگر برادرت زید خروج کرده و آنچه کرده بجای نقبل زدن زید بن علی علیه السلام خروج
کرده کشته شده و اگر نه پاس مکان و منزلت تو بودی او را کشته بودم چه آن کار

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

ذکر دارد که زید بن موسی علیه السلام ظاهر ساخت عزیمت خود نمود فقال الرضا علیه السلام یا امیرالمؤمنین لا تفش امر زید الی زید بن علی علیه السلام فانه کان من علماء آل محمد غضب لله عز و جل فجاهد اعداء الله حتی قتل فی سبیله و لقد حدثنی موسی بن جعفر علیهما السلام انه سمع ابا جعفر بن محمد یقول رحم الله عمی زیدا انه دعا الی الرضا من آل محمد صلی الله علیه و آله و لو ظفر لوفی بما دعا الیه و لما استشاره فی خروجه قلت له یا عم ان رضیت ان تکون المقول المصلوب بالکناسة فقالت فلما ولی قال جعفر بن محمد ویل لمن سمع واعیته فلم یجبه امام رضا علیه السلام یا مامون فرزند عباس مکن برادرم زید را با زید بن علی بن الحسین علیهما السلام چه زید بن علی از علمای آل محمد صلی الله علیه و آله بود و در راه خدای عزوجل غضبناک گشت و با عدوان دین بزدان جنگ و جهاد و رزید تا در راه خدای شهید گردید همانا موسی بن جعفر از پدرش جعفر بن محمد سلام الله علیهم مرا حدیث راند و فرمود خدای رحمت کند عم زید را چه او مردمان را بسوی رضای از آل محمد صلی الله علیه و آله دعوت کرد و اگر پیروز میگردید وفا بوعده خود مینمود یعنی آن امر را با امام زمان میگذاشت و با من در باب خروج خود مشورت کرد و با وی گفتم ای عم من اگر خوشنود باشی که در کناسه کوفه مقتول و مصلوب گردی خود دانی و چون بازشد و گردآن امر گفت جعفر بن محمد علیهما السلام فرمود وای بر آنکس که دعوت زید را بشنود و استغاثت و استصراخ او را بگوش دهد و او را اجابت نکند مامون عرض کرد یا اباالحسن آیا آن دعوی زید در باب امامت بیرون از حق بود فرمود ان زید بن علی علیه السلام لم یدع ما لیس له بحق و انه کان اتقی الله من ذلک انه قال ادعوکم الی الرضا من آل محمد صلی الله علیه و آله و انما جاء ما جاء فیمن یدعی ان الله نص علیه ثم یدعو الی غیره من الله و یضل عن سبیل الله بغیر علم و کان زید و الله ممن خوطب بهذه الآیة و جاهدوا فی الله حق جهاده هو اجتباکم یعنی زید بن علی علیه السلام ادعا کرد چیزی را که حق او نبود و او از چنین ادعا از خدای بیناک بود همانا او یکی از شما اهل بیت بسوی رضا یعنی مرضی از آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم دعوت نمود و آن کار کرد را او در حق کسی بود که خدای بر وی نص و تصریح نموده و آنگاه پس بخواند پیغمبر دین خدای دکر او را زراه خدای

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

بدون علم وسوگند بخدای زید از گمان است که این آیه بما که مخاطب بیا شنه که جهاد کردند در راه خدای حق آن را ادا کنید که شما را برگزیده و مجتبی کرده اند و دیگر در کتاب الانوار از عبدالله بن سنان روایت کرده است که گفت بیرون شدیم در حالتیکه هفت تن بودیم و بمدینه در آمدیم و در خدمت حضرت ابی عبدالله علیه السلام شدیم بما فرمود آیا خبر غم زده باشما عرض کردیم یا خروج کرده اید بسکند فرمود اگر شما را خبری رسید ما بان باور نکنید و ما روزی چند درنگ کرده و دستاده بنام میمنی بما نامه رسید و در آن نامه نوشته بود اما بعد بما زید روز چهارشنبه غره صفر خروج کرد و روز چهارشنبه پنجشنبه را که زید بر دار آویخته کشت و فلان و فلان با وی مقتول شدند پس با بجعفر صادق سلام الله علیه شدیم و آن نامه را دادیم بخواند و گریست پس فرمود انا لله و انا الیه راجعون عند الله احتسب عمی انه کان نعم العم ان عمی کان رجلا لدنیانا و آخرتنا مضی لله و الله عمی شهید کشهداء ایشتهد و مع رسول الله صلی الله علیه و آله و علی و الحسین الحسین صلوات الله علیهم یعنی این شهادت و بصیرت عمم را در پیشگاه خدای محسوب میدارم بما زید عمی خوب بود و عم من مردی بود که برای دنیای ما و آخرت ما سود داشت و در راه خدای بر فت سوگند بخدای عالم من چنان شهیدی است که مثل شهیدان دشته شده کنار رسول خدای و علی و حسن و حسین صلوات الله علیهم اجمعین حضور و شهادت یافته و دیگر در کتاب بحار از عبدالملک بن عمر مرقوم است که گفت از ابا خالد شنیدم بگفت علی علیه السلام و بچک از اهل این بیت راست نکشید چه یک تن جبار و ظالمی از ما بعد از آنکه هشام بن عبدالملک زید بن علی علیه السلام را بکشت بگوفه در آمد و گفت نمی بینید این قاتل را که چگونه خدا بش بکشت پس خدای دو فرقه در دو جنبش بیافرید و هر دو جنبش کوردلی چیزکشت پس برحذر باشید که جز بخیر و خوبی با اهل این بیت سخن کرده و دیگر در بحار الانوار از ابوسعید بکاری مسطور است که گفت در خدمت ابی عبدالله علیه السلام حضور داشتیم پس از زید و آنکه بادی خروج کرده بود سخن رفت و بعضی از اهل مجلس بر آن اندیشه شدند که در حق او خبری ناصواب گوید حضرت ابی عبدالله سلام الله علیه او را از اندیشه ناصوابش باز داشت و گفت رساخت و فرمود هلا لبس لکم ان تدخلوا بیننا الا بسبیل خیر انه لم تمت

خبر خروج زید و شهادت او علیه السلام

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

نفس بنا الا و نذیکه السعاده قبل ان تخرج نفسه و لو بفواق ناقه قال قلت و ما فواق ناقه قال هیلا بما بین حلبتین ساعت باشیه یعنی ساعت باشید چه شما را امیدست که در میان ما جز طریق خیر و صواب بیرون آیید جانا هیچ نفسی از ما نمیرد مگر آنکه سعادت او را ادراک نماید قبل از آنکه جانش بیرون شود اگر چه باندازه فواق ناقه مدت مانده باشد عرض کرد فواق ناقه چیست فرمود دوشیدن آن است و دیگر کلیب بحار الانوار از ابوجعفر احول محمد بن النعمان ملقب بمؤمن الطاق روایت کرده است که گفت زید بن علی بن الحسین علیهما السلام یکی را به بصره بستاد و در اینوقت زید مخفی بود و او بجعفر زد و شد زید با او فرمود یا ابا جعفر چه پیشکوئی اگر یک تن از ما بیرون نازد آیا تو با وی خروج میکنی گفت اگر پدر یا برادرت باشد با وی خروج بنام گفت من اراده خروج دارم و می خواهم با این جماعت جهاد نمایم تو با من خروج کن گفت فدای تو شوم این کار می کنی زید فرمود آیا نفس خود را از من باز میداری گفت من یک تن بیش نیستم تخلف جویم نجات یابد و هر که با تو خروج نماید هلاک شود و اگر خدا با تو محبتی نباشد پس هر کس از تخلف جوید با تو خروج نماید مساوی است زید فرمود یا ابا جعفر من با پدر خود بر سر خوان می نشستم و از کمال شفقت و مهربانی لقمه نیکو و چاق در دهان من میگذاشت و اگر لقمه کریه بود سر دیگر دهانش بر من زیان نرساند آیا با این حال شفقت از آتش و حرارت آن بر من شفقت نداشت که تا با مور دین خبر گفت و مرا نفرمود دو من الطاق گفت از کمال شفقت و مهربانیست بر تو از حرارت آتش با تو خبر گفت چه بر تو بیباک بود که مبادا خبر او را قبول کنی و با آتش در شوی با من خبر فرمود و اگر من قبول کرده نجات می یابم و اگر قبول نکنم باک ندارد که با آتش در شوم بعد از آن گفت فدای تو گردم شما افضل باشید یا پیغمبران فرمود پیغمبران گفت یعقوب یا یوسف علیهما السلام میفرماید خواب خود را برای برادرانت باز مگوی چه اگر بدانند از کمال بغض و حسد برای تو کیدت و حیلتی بکار آورند پس از چه روی با گفتا این خبر فرمود تا این کید با وی نورزند و از ایشان بوشیده داشت یعنی چون میدانست که اگر ایشان خبر دهد من او را قبول نمی کنند و ناچار مستحق نار میشوند محض شفقت این سخن گفتم داشت تا اگر جبریلی نمایند بجهت رفع شود چنانکه شد و هم چنین پدر تو چون بر تو بیم داشت که نپذیری با تو نفرمود زید فرمود

سؤال او و جواب پدر او را

وفای عزائل ع و در زمین با تو بگی آشت یعنی خدای دیگر برای من است بر جواب پس برگی از تو

گویند که بگذارید بگذارد

حسن ابن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

سوگند باخدای اگر قرین بسکونی جانا صاحب تو در مدینه یعنی حضرت امام جعفر صادق سلام الله
علیه مرا محدث کردی من کشته میشوم و در کن سه مصلوب بسکردم و اینکه در خدمت او محبوب باشم
که در آن محبوبه قتل و صلب من مذکور است بالجمله نوشن الطاق سفرج کرد و در خدمت حضرت
ابی عبدالله علیه السلام انخدیث بعرض رسانید فرمود اخذ من بین یدیه و من خلفه
و عن یمینه و عن شماله و من فوق رأسه و من تحت قدمیه و لم یترک له سبیلا
بسلک کنایت از اینکه از هیچ طرف راهی برای او گذاشتی و محتاج بجای بردی و دیگر
در بحار مروی است که مردی کرد او باکثیر النوای نامید مذ بیاید و با یزید بیعت کرده و دیگر باره
بیاید و از آن بیعت فراغت افاده جو یزید خبان کرد و این شعر قرائت فرمود

لِلْحَرْبِ قَوْمٌ لَهَا خُلِقُوا وَلِلتِّجَارَةِ وَالسُّلْطَانِ أَقْوَامُ
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مَنْ أَمْسَى بِتِجَارَتِهِ تَقْوَى الْإِلٰهِ وَضَرْبٌ فِي الْعِظَامِ

و دیگر در بحار الانوار مروی است که جماعتی در خدمت حضرت صادق علیه السلام حضور داشتند
و در جمله مردی بود که ابان بن عثمان نام داشت آنحضرت فرمود کدام یک از شما از علم
زید بن علی علیه السلام علم باشد ابان عرض کرد اصلحک الله من علم دارم فرمود چیست علم تو
باو عرض کرد یک دست او بریدم فرمود هیچ نخواهید مسجد سهله شویم پس با در خدمتش
بآنجا شدیم و با او حالت اجتهاد با تنفس دیگر عرض کرد حضرت ابی عبدالله صلوات الله علیه
فرمود کان بیت ابراهیم الذی حج منه الی العمالیق و کان بیت ادریس علیه
السلام الذی کان یخط فیه و فیه قبر خضر اهم فیها سورة وجوه النبیین و فیه
مناخ الراکب یعنی الخضر علیه السلام ثم قال لو ان عمی اتاه حین خرج صلی فیه
و استجاب الله له لجاره بعشرین سنة و ما اتاه مکروب قط فصلی فیه بین
العشائین و دعا الله الا فرج الله عنه یعنی جان کمن و مکان است که خانه حضرت
ابراهیم بود و از آنجا بسوی مکه بیرون تاخت و نیز خانه ادریس علیه السلام بود که در آنجا
خیاطت فرمودی و هم در آنجاست سنگی سبز که چرغها می پیغمبران علیهم السلام در آن نمودار است
و هم در آنجا خوابگاه و فرودگاه راکب است یعنی حضرت خضر سلام الله علیها گاه فرمود اگر
غم هنگامی که خروج نمود در آن مسجد میشد و در آنجا نماز میکذاشت و بخدای پناه میبرد از
او صاحبت سال پناه میداد و هیچ وقت مکروهی او را نمیرسید که این عشائین در آنجا

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۲۴۰

نمازهای کذارد و خدای را بخواند جز اینکه خدای سلام و غموم و هموم را از وی برگیرد
و دیگر در بحار از حضرت ابی عبدالله علیه السلام مروی است که فرمود وای آل ابی سفیان
قتلوا الحسین بن علی صلوات الله علیهما فرفع الله ملکهم و قتل هشام زید بن
علی علیه السلام فرفع الله ملکه و قتل الولید یحیی بن زید رحمة الله فرفع الله
ملکه یعنی آل ابی سفیان حسین بن علی علیهما السلام را شهید ساختند و خدای سلطنت را
از ایشان انتزاع فرمود و هشام زید بن علی علیه السلام را بکشت و خدای ملک او را
باطل کند و ولید یحیی بن زید رضی الله عنهما را بکشت و خدای سلطنت را از وی باطل کند
و دیگر در بحار از ابو حمزه ثمالی مروی است که گفت بهر سال در زمان حج بزیارت حضرت
علی بن الحسین سلام الله علیهما میشدم و از انجمله سالی بخدمت آنحضرت شدم و ناگاه به
رانهای مبارکش کودکی دیدم و در آنجا نشستم و آن کودک بیامد و بر آستانه
در فرو افتاد و خون جاری گشت و آنحضرت از جای برجست و خود دلا او را در یافت
و همی خون او را از چهارش پاک ساخت و همی بوی فرمود اعیذک بالله ان
تکون المصلوب فی الکناسة یعنی پناه میبرم ترا بخدای که در کناسه کوفه مصلوب کردی
عرض کردم بخدای تو پدر و مادرم کدام کناسه است فرمود کناسه کوفه عرض کرد خدای تو
شوم ایقاء رخواهد شد قال ای و الذی بعث محمدا صلی الله علیه و آله بالحق
ان عیشت بعدی لزمن هذا الغلام فیاجیه من نواحی الکوفة مصلوبا مدفونا
منبوشا مسلوبا منحوبا مصلوبا فی الکناسة ثم ینزل فجری و یدفنی و یدفن فی البیت
فرمود آری سوگند باکسی که محمد را بحق برانگیخت اگر بعد از من زنده بانی هر آینه کران
این پسر مشوی در گوشه از نواحی کوفه کشته شده و دفن کرده شده و بعد
از آن گورش را شکافته شده و او را برهنه و بر زمین کشیده شده و در کناسه
از دار آویخته شده پس از آن جدش را از دار بزیر می آورند و میسوزانند
و سوخته اش را میکوبند و خاکش را در بیابان باد میدهند عرض کردم فدای تو شوم نام
این غلام چیست فرمود زیاد است پسر من از آن پس بر دو چشم مبارکش اشک فرو گرفت
ثم قال الا احدثک بحدیث ابنی هذا بینا انا لیلة ساجد و راکع اذ ذهب فی النوم
من بعض حالاتی فرایت کاتی فی الجنة و کان رسول الله صلی الله علیه

وآله وعلیا وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام فقد رأیتهم فی جاریة من
حور العین فواقفها فاغفلت عند سدرة المنتهی ودلت وهابت فی جنتک
لیهنک یا زید لیهنک یا زید فاستیقظت فاصابت جنابة فنمت فتطهرت
للصلوة وصلیت صلوة الفجر فدققت الباب ودخل لی علی الباب رجل بطلبک
فخرجت فاذا انا برجل معه جاریة ملفوفة کهیأة علی یده مخرجها فجاء فضلت
ما جاء بک فقال اجب علی بن الحسین علیهما السلام فلت انا علی بن الحسین
فقال انا رسول المختار بن ابی عبیدة الثقفی یقرئک السلام ویقول وقعت
هذه الجاریة فی ناحیتنا فاشترتها بثمانیة دنانیر وهذه ثمانیة دنانیر
فاستبین بها علی دهرک ودفع الی کیسا فاخذت الرجل والجاریة وکتب لی جواب
کتابه وبین الرجل ثم قلت للجاریة ما اسمک قالت حوراء فنهاروها الی بیت
بها عروسا فطلقت یا هذا الغلام فاسمتبشر یا زید او هو هذا اشرف ما ملک لک
یعنی ازان پس فرمود آیا تراد ستان پسر عم زید حدیث کنم هما در آنحالت که نشسته بودم
در گوشه بودم بناگاه در پاره حالتی که مرا بود خواب مرا در ربود پس خود را در بهشت دیدم
در رسول خدای و علی مرتضی و فاطمه زهرا و حسن مجتبی و حسین سید الشهداء صلوات الله وسلامه
علیهم اجمعین مرا با جاریه از حور العین تزویج نمودند و من با وی نزدیکی کردم و در سدرة المنتهی
غسل کردم و باز گشتم و در آنوقت ناقی مرا دو مرتبه بقبر زدم زید هنیئا گفت پس از
خواب سر برگرفتم و جنابت عارض شده بود پس برخاستم و برای اقامت نماز ظهر
کردم و نماز بامداد بگذاشتم و در سرای بگویید مذ و باز گفتند بر در سرای مردی است
و ترا میطلبد من بیرون شدم ناگاه با مردی باز خوردم که با وی کنیزکی بود و آفتاب
بر دستش چیده و پرده از روی آن برگرفته با وی گفتم حاجت تو چیست فرمود علی بن الحسین
سلام الله علیهما را میخواهم گفتم من علی بن الحسین منم گفت من رسول مختار بن ابی عبیدة
ثقفی میباشم ترا سلام میرساند و عرض میکند این جاریه در ناحیه ما اتفاق افتاد و من
او را بشصت دینار بخریدم و این شصت دینار است پس تو باین سبب بر روزگار
خود استعانت جوی و کتوبی نیز بمن داد و من آمدم با جاریه بسرای در آمدم و جاریه
کمر بندش را برای او بگشادم و آمد در آنجا بیوته کرد آنگاه با جاریه گفتم اسم تو چه باشد

لفت حوراء

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

گفت حوراء است پس او را برای رفاقت آماده ساختند و با من بمرسس بخفت و با من طعام
بنشست و من او را زید نام کردم و او هبنات است و زوجات کرا نچه با و گفتم با زینبی
ابو حمزه میگوید بسوگند با خدای در تمک نگرده مگر اندک زمانی تا گاهی که زید را در گرفت در
سرای معاویه بن اسحق بدانستم و بگذشت او شدم و سلام و نشستم و عرض کردم فدای تو
شوم چه چیز تو را باین شهر انگند فرمود امر معروف و نهی از منکر و من همچنان در خدمتش
آمده شدم تا شب بنه شهر شان بگذشت شتافتم و سلام و نشستم و با بیوت
آنحضرت در خانهای ابرق و نهی هلال انتقال همی داد چون در خدمتش نشستم فرمود یا ابا حمزه
بپای خیز تا زیارت قبر مبارک حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام را برگزیدیم عرض کردم
آری فدای تو گردم با مجلد ابو حمزه این حدیث را میراند تا انگه میگوید بر فتیم تا به ذکوات
بمیض رسیدیم زید فرمود این ذکوات قبر امیر المؤمنین علیه السلام در قبیح الحجر مرقوم است
که ذکوات جمع ذکوة است یعنی جره طبیه از برکات و از زیارات حدیث قبر علی علیه
السلام بین ذکوات بیفتو با مجلد ابو حمزه میگوید بعد از زیارت مرقد منور راحت کردیم
و سوگند با خدای سرانجام کار زید چنان بود که من او با مشغول و مدفون و بنوشش و سوب
و مصلوب و مصلوب نگران شدم که او را بسوختند و خاکش بباد دادند نجبه از باب منع
یعنی کشیده او را بر روی بر زمین و دیگر در کتاب بحار از حسن بن راشد مرویست که گفت
در خدمت امام جعفر صادق سلام الله علیه از زید بن علی علیه السلام سخن کردم و از مقام او
کاستن گرفتم فرمود چنین مکن خدای رحمت کند عم زید را جانا در خدمت پدرم شد و عرض
کرد بآن آهنگ باشم که بر این طایفه خروج نمایم فرمود چنین مکن چه من بیم دارم که تو مقتول
و مصلوب باشی در کوفه اما علمت یا زید انه لا یخرج احد من ولد فاطمة علی احد
من السلاطین قبل خروج السفیانی الا قتل یعنی ایا ندانسته باشی ای زید که خروج
نمی نماید هیچکس از فرزندان فاطمه علیها السلام بر تنی از سلاطین پیش از خروج سفیانی
جز آنکه کشته میشود آنگاه فرمود بدان ای حسن ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله
ذریتها علی النار وقتهم تولک ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات یعنی حرام کرد ایزد
تعالی ذریه حضرت صدیقه طاهره سلام الله علیها را بر آتش و این آیت مبارک در حق

زیارت زید و ابو حمزه قبر امیر المؤمنین را

سکاه امام جعفر صادق

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

یشان نازل کرده که سیفرماید پس میراث بدادیم کتاب را آنانکه برگزیدیم از بندگان خود
پس بعضی از ایشان ستمکار بنفس خود و بعضی در حالت اقتصاد و میانه روی باشند
و برخی پیشی گیرنده به خیرات و نیکیها بامر فرمود اما آنکه ستمکارات بنفس خویش اگنس آب
که امام خود را نشناسد و مقصود از بیتقصد اگنس باشد که بحق امام خود عارف نباشد و مراد
از سابق بالخیرات همان شخص امام است آنگاه فرمود امی حسن اینا اهل بیت لا نخرج
احدنا من الدنیا حتی یقر لکل ذی فضل بفضله یعنی ما خانواده باشیم که هیچیک
از ما از دنیا بیرون نشود تا آنکه هر صاحب فضیلتی بفضل او اقرار نماید در بحار الانوار
مرویست که امام زین العابدین علیه السلام بعد از صلاة فجر تا طلوع شمس تعقیب میفرمود پس
در آن روز که زید سئوال کرده بیامد و آنحضرت را بشارت داد و امام علیه السلام بصحابت
مشغول شده و فرمود چه می بینید که این سئوال و ما بآن اهتمام گذارم پس هر یک چیزی
گفت و آنحضرت فرمود ای غلام قرآن مجید را بمن آور پس قرآن را بدامان گرفت
و برگشود و اول هر فرد و رفقه بود نظر افکند و این آیه مبارکه بود و فضل الله المجاهدین
علی القاعدین اجرا عظیما اگاه مصحف را بهم آورد و دیگر باره برگشود و نظر کرد و این
آیه در اول ورقه بود ان الله اشتری من المؤمنین انفسهم و اموالهم بان لهم
الجنة یقاتلون فی سبیل الله فیقتلون و یقتلون وعدا علیه حقا فی التوراة
و الانجیل و القرآن و من اوفی بعهده من الله فاستبشروا ببیعکم الذی بایعتم
به و ذلک هو الفوز العظیم پس از مطالعه این آیت مبارکت دولت و حرکت فرمود
هر دو الله زید هر دو الله زید و او زید نام یافت در کتاب بحار از خزانه بیهقی مرویست
که رسول خدای صلی الله علیه و آله زید بن حارثه را نظر کرده و فرمود المقتول فی الله
و المصلوب فی امتی و المطعون من اهل بیتی یلقی هذا و اشار بیده الی زید
بن حارثة یعنی کشته شده در راه خدای و بدار آویخته شده در میان امت من است و مراد
از میان اهل بیت من هم امت است و بدست مبارک زید بن حارثه اشارت فرمود
پس آنان را زید بن حارثه فرمود ادن منی یا زید فدناه ادنک الله منک عندی
حبا فانت منی و انا منک و انت حبیب من اهل بیتی نزدیک شو بمن ای زید بنزدیکی که خدا تو را
نزد من محبت سازد چه تو هم نام محبوب از اهل بیت من هستی یعنی زید بن علی بن الحسین

علیهما السلام

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۲۴۲

علیهما السلام و هم در کتاب بحار از داود صرمی مرویست که گفت در خدمت حضرت ابی عبد الله
علیه السلام حاضر بودم شخصی از من قول خدای تعالی پرسش کرد و علی لسان نبیا ثم ایتی
اذا تمنی من عنده و فضیحوا علی ما اسروا فی انفسهم تا دمین فرمود اذن در هلاکت
بنی امیه است بعد از سوزانیدن زید در هفت روز و دیگر در بحار از جابر مرویست
که از امام محمد باقر علیه السلام شنیدم فرمود لا یخرج علی هشام احد الا قتله
بچکس بر هشام خروج ننماید مگر اینکه هشام او را خواهد کشت پس ما این سخن را با زید
بگذاشتیم فرمود من نزد هشام حاضر بودم و رسول خدای صلی الله علیه و آله را پیش او
ما ضراب کشتند و هشام این کردار ناهموار را سکر نداشت و هیچ در حال او تغییر نمیافتاد
پس سوگند بخدای اگر بناشه کسی جز من و یک تن دیگر روی خروج نمیبنیم و دیگر در
کتاب بحار از زراره مرویست که زید بن علی علیهما السلام گاهی که در خدمت ابی عبد الله
علیه السلام حضور داشتم باین گفت ایجان چه میگوئی در حق مردی از آل محمد صلی الله
علیه و آله اگر ترا بنصرت طلب کند گفتم اگر مفروض الطاعه باشد او را نصرت کنم و الا اگر
خواهم میکنم و اگر نخواهم نمی کنم چون بیرون شد امام علیه السلام فرمود سوگند بخدای هر آینه
بروی صد در گردی و هیچ مخرج برای او نگذاشتی و نیز در کتاب بحار مذکورست که ابو حمزه
الثمالی گفتند در میان تو و زید بن علی در حضرت ابی عبد الله علیهما السلام چه بگذشت
گفت زید بن علی باین گفت ای محمد بن علی بن حسین که ترا گمان چنانست که دانا
محمد صلی الله علیه و آله امامی است که طاعتش بر جانیان فرض است گفتم آری چنین است
و پدرت علی بن الحسین سلام الله علیهما یکتن از آن ائمه است زید گفت این امر
چگونه است یعنی چگونه بین ابوین نشده است با اینکه پدرم مرا بدست خود بفرزندی او
داد کرم بود و سرد سیکرد نا آسیب رسیده باشد آیا می بینی که او با آن شفقت که نسبت
بفرزند کرم مرا در دامان آید و بر من هیچ باک نبشد یعنی این خبر
امام باین چگونه میدانی گفتم گرد و داشت که این خبر با و گذارد و تو پذیری و کار فرشوی
و آنوقت او را در باره تو مجال شفاعت نباشد و نیز خدای را در امر تو مشیت نماند
حضرت ابی عبد الله علیه السلام بادی فرمود و پیش و پس او را بگرفتی و برای او راه
بیرون شدن نگذاشتی و دیگر در بحار مذکورست که حضرت امام جعفر صادق سلام الله

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب با مختصر

علیه با ابو ولاد کابلی فرمود آیا تو من زید با مدینی عرض کرد آری او را از دار الهجرة دیدم
و مردمان بعضی او را علامت و سر نشش میکردند و برخی تحکیم و دل تفته بودند فرمود اما آنکه
بر وی میگریستند با وی در بهشت خواهند بود و اما آنکسان که نکوهش می نمودند در خون
او شریک باشند و دیگر در کنار الانوار مروی است که این شر حکیم بن عباس کلبی لعنه الله
تعالی در حضرت صادق علیه السلام سر و نش افتاد

مَلَبْنَا لَكُمْ زَمَنًا عَلَى جِدِّ مَخْلَةٍ ... وَلَمْ آرَ مِنْهُ يَا عَلَى الْخِدْعِ يَنْقَلِبْ
وَقِيلَ بِعُثْمَانٍ عَلَيْنَا سَفَاهَةٌ ... وَعُثْمَانُ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ وَأَطْيَبُ

حضرت امام جعفر صادق علیه السلام سر بر داشت و دست مبارک بآسمان گرفت چنانکه دستهایش
بر عشه آمد و بر و عرض کرد اللهم ان کان عبدک کاذبا فسلط علیه کلبک
ایخدای اگر بنده تو حکیم بن عباس کلبی در این بیان خود دروغ زن باشد پس مسلط گردان
بر وی سگ خود را بجمله خوابیده او را بسوی کوفه روانه داشتند پس در همان حالت که حکیم
غیبت در کوچهای کوفه میگذشت ناگاه شیری او را بر هم درید و خبرش بحضرت امام
جعفر صادق علیه السلام پیوست پس بسجده خدای بر زمین افتاد و از آن پس فرمود
الحمد لله الذی انجز لنا ما وعدنا یعنی سپاس مر آن خدائی را که آنچه با ما میعاد نهاد
براستی و درستی تمام ساخت و دیگر در کنار الانوار مذکور است که زید بن علی در خدمت حضرت
ابی جعفر علیهما السلام شد و کتاب اهل کوفه را که او را بخویشتن خوانده و بجملگی او را اختیار
کرده و به خروج امر کرده بودند کتابشان را بر گرد و با وی بود امام محمد باقر سلام الله
علیه با زید فرمود ان الله تبارک و تعالی احل حلالا و حرم حراما و ضرب امثالا
و سن سننا و له بجمیل الامام العالم بامره فی شبههم فیما فرض الله من الطاعة
ان یسبقه بامر قبل محله او یجاهد قبل حلوله و قد قال الله تعالی فی الصید
لا تقتلوا الصید و انتم حرم قتل الصید اعظم ام قتل النفس الحرام و جعل لکل
شیء محلا و قال اذا حللتم فاصطادوا و قال لا تحلوا شعائر الله و لا الشهر
الحرام فجعل الشهور عدة معلومة و جعل منها اربعة حرما و قال فسیحوا
فی الارض اربعة اشهر و اعلموا انکم غیر معجزی الله یعنی ای فرزند خدای تبارک و تعالی
حلالی را حلال و حرامی را حرام فرمود یعنی بعضی چیزها را حلال و برخی را حرام کرد آنچه

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۲۴۴

برای این امور و ارتکاب آن و اجتناب از آن مثل آنها و در و مستمانتقرر داشت و آن امام
گرامی را بر اوامر و عالمات در آنچه از آنها که خدای تعالی از عالمات فرض و واجب کرد اینه
بکمال شک و شبهت نگذاشت یعنی همه چیز را بر وی روشن داشت و از بواطن
امور و اما و میناساخت و او را بشبهت باز نگذاشت تا اینکه بسبب عدم بصیرت
بکاری قبل از وقت و محل آن مسابقت کند یا قبل از حلول وقت بجاهدت مبادرت
جوید یعنی او را چنان بصیر و خبیر ساخت که بر اقامت هیچ معنی قبل از وقت معین و فرض
و خدای تعالی در باب صید میفرماید که شما صید را نکشید در حالتیکه محرم باشید اما قتل
صید بزرگ تر است یا قتل نفس حرام یعنی صید که حلال است در وقتی که محرم باشند قتلش
جایز نیست پس چگونه است قتل نفس حرام و هم خدای تعالی برای هر کاری محلی و موعدی
مقرر فرموده است و فرموده است چون از احرام بیرون آیند و حلال و محل شوید
پس شکار کنید اگر بخواهید یعنی اگر بیرون مانده باشید شکار جایز نیست و فرموده است
حلال مانید و حرمت نشکنید شعائر خدای را و حلال نکنید ماه حرام را یعنی قتال
را در آن و سیر کردن پس خدای شهور را عدت و مدتی معلوم و مشخص کرد اینه و از آنجمله چهار ماه
را برای قتال و سیر حرام ساخت و آن شهر رجب و ذو القعده و ذو الحجه و محرم است
و فرمود سیاحت کنید در این چهار ماه و بدانید که شما عاجز کنندگان خدای
نیستید یعنی در این چهار ماه در زمین آسوده گردش کنید و متعرض مردم نباشید
و در تعیین این چهار ماه بعضی از علمای دین را عقیدت چنان است که از عید نحر
که روز دهم ذی حجه و روز تشریق تا دهم ربیع الآخر است و بروایتی در اول
شهر شوال فرود آمده است و مدت تا آخر محرم حرام است بالجمله اول و آخر باشد
و از اینکه امام علیه السلام این فرمایش را با زید بفرماید و میدانست در شهر صفر خروج
میکند چنان معلوم میگردد که روایت اول قوی تر است در کنار الانوار از بکار بن
ابی بکر حضرمی مروی است که گفت ابو بکر و علقمه بر زید بن علی علیه السلام در آمدند
و علقمه از پدرم سالخورده تر بود پس یکی از سوی راست و آن دیگر از طرف یسار
زید نشستند و چنان بود که با ایشان خبر رسیده بود که زید گفته است که زمان انتقام
امام منست که پرده بر روی خود بیاویزد یعنی در سرای خانه اش بنشیند بلکه آنکس آ

کرشمه خویش کشیده و دارد یعنی با مخالفان جهاد کند بجمله ابوبکر از علقمه حری زبود
با زید گفت مرا از علی بن ابیطالب علیه السلام خبر کوی آیا امام بود و حال آنکه زید را
برخود آسان ساخته بود یا اینکه تا شمشیر خویش رانمی کشید امام نبود زید نگران انجام
بود و هیچ سخن نگفت و ابوبکر سه دفعه السخن مکرر کرد و در هیچ یک زید او را جواب نداد
پس از آن ابوبکر باز زید گفت اگر علی بن ابیطالب علیه السلام امام بود پس جایز است
که بعد از وی نیز امامی باشد که پرده راست و آویزان کرده باشد یعنی بسبب
ملاحظه وقت و حال اهل زمان مصلحت خود و خلق را در این یافته باشد و اگر
علی بن ابیطالب سلام الله علیه امام نبود و پرده بر روی آویخته نبود پس تو را چه خبر
باین مقام آورده است یعنی تمامت مقامات و دعوی های تو برای آن است که خود را
فرزند امام و از اولاد حضرت امیرالمومنین علیه السلام بشماری و مطالبه حق بشمارا
بیانی نسبکوید زید از غلقمه خواستار شد تا حق ابوبکر را کوتاه ساخت و دیگر از یحیی بن
زید و بخار الانوار مروی است که از پدرم زید علیه السلام از عدد ائمه هدی سلام الله
علیهم اجمعین سوال کردم گفت دوازده تن باشند چهار تن از پیش گذشته اند
و هشت تن باقی مانده گفتم ای پدر اسامی ایشان برشمار گفت اما گذشتگان نخست
علی بن ابیطالب و دیگر حسن و دیگر حسین و علی بن الحسین سلام الله علیهم و اما آنها
که باقی مانده برادرم حضرت باقر و بعد از او پسرش جعفر صادق و بعد از وی پسرش
جعفر صادق و بعد از وی پسرش موسی و بعد از موسی پسرش علی و بعد از علی رضا
پسرش محمد و بعد از امام محمد تقی پسرش علی و بعد از علی نقی پسرش حسن عسکری
و بعد از حسن عسکری فرزندش مهدی صلوات الله علیهم اجمعین منم گفتم ای پدر
آیا نواز همه این امامان نباشی گفت منم لکن از عترت طاهره باشم گفتم پس از کجا
از اسامی و امامت ایشان با خبر باشی گفت عهدی است معهود که رسول خدای صلی الله
علیه و آله از این عهد با ما گذاشته بجمله در بخار مذکور است که اگر قائلی بگوید زید بن علی
علیه السلام بعد از اینکه چنین احادیث جلیله را از ثقات معصومین شنیده و ایمان
بآن یافت و معتقد گشت پس چگونه خروج نسیف کرد و امامت را برای خود
خواستار شد و با حضرت امام جعفر بن محمد علیهما السلام مخالفت آشکار کرد با اینکه

پاسخ بحق از زید در اندرز از زید

اشکال دوم به زید

آنحضرت را افضل و مقام و فضل و علم است که عام و خاص را محل تردید و محال انکار نیست
و زید هرگز در محل مجد و انکار نبوده است در جواب گوییم که زید بن علی علیه السلام برای
امر بمعروف و نهی از منکر خروج نموده نه بسبیل مخالفت برادر زاده اش جعفر بن
محمد علیهما السلام و این خلاف از طرف مردم بود و این اختلاف از آن شد
که چون زید بن علی علیه السلام خروج کرد و از آن سوی جعفر بن محمد صلوات الله
علیهما خروج نفرمود و جماعتی از شیعیان چنان توهم کردند که اتباع حضرت امام جعفر
صادق علیه السلام از خروج از در مخالفت بوده و حال اینکه این مطلب نوعی از تدبیر
بود پس چون آنانکه با زید تیه موافق بودند خیانت کردند شدند گفتند امام ما کجاست
که در خانه اش نشسته و پرده بیاویزد بلکه امام ما کسی میباشد که با شمشیر خود
خروج نماید و امر بمعروف و نهی از منکر فرماید و این دو مسئله پایه و وقوع خلاف
در میان شیعه گشت و اما جعفر و زید را هیچ مخالفتی در میان نبود و دلیل بر استقامت
و صحت این قول این است که زید بن علی علیه السلام گفت مَنْ اَرَادَ الْجِهَادَ فَاِلَیَّ
وَمَنْ اَرَادَ الْعِلْمَ فَاِلَی ابْنِ اَخِی جَعْفَرٍ عَلَیْهِ عَلَیْهِ السَّلَام یعنی هرکس آهنگ
جهاد دارد بسوی من شتاب کند و هرکس در پی علم است بحضرت برادرزاده ام
امام جعفر صادق علیه السلام پناه جوید و اگر زید با دعای امامت بودی کمال
علم را از نفس خود نفی نفرمودی چه امام باید از عترت اعلم باشد و نیز از کلمات
مشهوره حضرت امام جعفر صادق علیه السلام است سَیَعْلَمُ اللّٰهُ اَعْیُنَ مَنْ بَدَّلَ اَوْ غَیَّرَ
لَوْ فِی اِبْهَامِ اِحْدَی رِجْلَیْ مَنْ اَرْضَانِی اِلَی مُحَمَّدٍ وَاَنَا اَلْصَقُ یعنی زود باشد که خداوند بهمت فرماید عمر من زیاد
چه اگر بر مخالفان نصرت یافته بود و بوعده خویش وفا میکرد و چه او میگفت این امر را باید
با کسی گذاشت که آل محمد مرضی است باز داشت و من با کسی باشم یعنی سکوت امام جعفر صادق هستم
بآن مطلب وی هستم و تصدیق این مطلب آن روایتی است که از شعله بن میمون مروی است
که سلیمان بن یزید را بعد از قتل برادرش زید ملاقات کردم و این سلام بسوی خراسان
روی کرده بود و من بجایش را بآن عقل و فضل دیده بودم و از پدرش پرسش
کرده فرمود در کنار سه مقتول و مصلوب کردید پس از آن کجای است و دیگر نیستم چنانکه
بیهوشش کردید چون بخویش پیوست گفتم با این رسول او چه چیزها را به خروج کردن

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

بر این حاضی و قائل کردن با او باز داشت و حال آنکه حالت نفاق و عدم وفا و استوار
اهل کوفه نبایدانت بینی با بیعت خویش امام حسین سلام الله علیه نیز همین عهد و میثاق را بسته
و گسسته و شقاق و نفاق شهر را قالیم و آفاق باشند فرمود چنین است و من از پدرم این
سبب پرسیدم گفت از پدرم شنیدم که از پدرش حسین بن علی علیهم السلام حدیث کرد
که رسول خدای صلی الله علیه و آله دست بر پشت امام حسین علیه السلام نهاد و فرمود یا حسین
یَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَلِيٌّ يُقْتَلُ شَهِيداً فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَتَخَطَّى
هُوَ وَأَصْحَابُهُ رِقَابَ النَّاسِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ كَمَا وَصَفَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ یعنی ای حسین از صلب تو بیرون آید مردی که او را
زید گویند و او شهید کشته شود و چون روز قیامت در آید او و یاران او بر رقاب
ناس عبور دهند و داخل بهشت شوند من دوست دارم که چنان باشم که رسول
خدای صلی الله علیه و آله مرا توصیف فرموده است پس از آن گفت خداوند بیامرزد
پدرم زید را سوگند با خدای یکتا از شدت اندوه بود شبها بعبادت بپای و روزها را
بروزه بپایان آورد و در راه خدای عزوجل حق جهاد را بجای بر دعوض کردم
باین رسول خدا باین صفت خواهان است گفت با ابا عبد الله پدرم امام نبود لکن
از سادات کرام روزگار و از نجباء بود و در شمار مجاهدین فی سبیل الله است گفتم
باین رسول الله آیا بدرت بدعوی امامت برخاست و مجاهدانه فی سبیل الله خروج
کرد و حال آنکه از رسول خدای صلی الله علیه و آله رسیده است که مدعی امامت کاذب است
فرمود یا ابا عبد الله ساکن و ساکت باش همانا پدرم علیه السلام عاقل تر از آن بود
که از بهر خویش چیزی را که در خور آن نیست ادعا نماید بلکه او سکینت من شمارا بضای
از آل محمد صلی الله علیه و آله میخوانم و مقصودش قائم من امام جعفر صادق علیه السلام
بود گفتم پس امروز جعفر صادق صاحب این امر است گفت آری او از ساعت
بنی هاشم انقطاع است پس از آن گفت یا ابا عبد الله من تا خبر کردم از پدرم علیه
السلام و مراتب زهد و عبادت او همانا پدرم در روزها چندانکه خدای خواهی
عبادت کردی و نماز گذاشتی و چون تاریکی شب دامن بگستردی خوابی سبک
بکردی آنگاه بپای شدی و در میان شب چندانکه خدای میخواست نماز بگذاشت

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

(۲۴)

آنگاه بپای میشد و بر هر دو پای می ایستاد و خدای تبارک و تعالی را میخواند و تضرع
می نمود و بگریست و اشک از دیده گانش روان میگشت تا طلوع فجر و چون
فجر طالع میگشت سر بسجود مینهاد و آنگاه تا زمانی که او می ایستاد نماز بامداد می
میشد و چون از نماز فراغت یافتی بتعقیب می نشست تا روز بلند میشد آنگاه بسامتی
بپای قضای حاجات خود میرفت و چون نزدیک بزوال میرسید در مصلای خویش
می نشست و بتسبیح و تمجید رب مجید مشغول میگردید تا وقت نماز و چون هنگام
نماز میرسید بپای میشد و نماز نخست را مینهاد و اذکاری می نشست آنگاه نماز عصر را
بگذاشت و آنان پس سامی مشغول تعقیب میگردید و آنگاه بعد بر سجده می نهاد
و چون آفتاب غروب میکرد نماز خفتن و عتمه را بپای میبرد من گفتم آیا ثمانیت
روزگار را بروزه میگذرانید فرمود چنین نبود لکن در هر سالی شش ماه و در
هر ماهی شش روز را روزه داشت گفتم مردمان را در عالم و جبه ایشان قوتی
میدانم فرمود این کار را از روی نجاطر دارم پس از آن صحیفه کامله برای من
ظاهر ساخت که شامل ادعیه علی بن الحسین علیهما السلام بود و دیگر در بحار الانوار
از محمد بن مسلم مروی است که گفت در خدمت زید بن علی علیهما السلام شدم و عرض
کردم جماعتی چنان گمان می کنند که تو ای صاحب این امر یعنی تو ای امام زمان
گفت نیستم لکن من از عترت باشم گفتم پس بعد از شما کدام کس متولی این امر است
گفت هفت تن از خلفاء بشنه و مهدی سلام الله علیهم اجمعین از ایشان است
محمد بن مسلم میگوید آن پس در خدمت حضرت امام محمد باقر علیه السلام شدم
و آن داستان بگذاشتم فرمود صدق اخی زید صدق اخی زید هَذَا الْأَمْرُ بَعْدِي سَبْعَةٌ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ وَالْمَهْدِيُّ مِنَّا راست گفت
برادرم زید راست گفت برادرم زید زود باشد که این امر را هفت تن از
اوصیاء بعد از من متولی گردند و مهدی از ایشان است پس از آن امام عالی مقام
علیه السلام بگریست و فرمود وکانت بدوه قد صلبت فی الکناسة یا ابن مسلم
حدثنی ابی عن ابیه الحسین علیه السلام قال وضع رسول الله صلی الله
علیه و آله یده علی کتفی وقال یا حسین یخرج من صلبک رجل یقال له

نماید بقتل مظلوما اذا کان یوم القیمة حیث واعطیا بدا الی الجنة یعنی من از پدرم شنیدم
هستم که در کناسه او را از دار بیاویخته اند ای پسر سلم حدیث کرد مرا پدرم از پدرش حسین
علیهما السلام که فرمود رسول خدای صلی الله علیه وآله دست مبارکش را بر کتف من
نهاد و فرمود یا حسین مردی از صلب تو پدید کرد که او را زیدی نامند و او کشته شود
در حالتیکه ستم دیده باشد چون روز قیامت برپای شود با اصحابش بسوی بهشت
رهسپار گردند و نیز در کتاب الانوار از عبدالله بن العلا مرویست که گفت از زید بن
علی علیه السلام پرسش کردم که در حق ایشان چه گوئی جوابی بحق بگفت گفتم پس تو ئی
صاحب امر امامت گفت منم لکن از غرت ظاهر باشم گفتم پس ما را بسوی کدام
کس امور میداری گفت بصاحب الشر و اشاره بحضرت امام جعفر صادق علیه السلام
نمود و دیگر در کتاب بحار از محمد بن بکیر مرویست که گفت در خدمت زید بن علی
علیهما السلام شدم و صالح بن بشر نیز در خدمتش حضور داشت پس بروی سلام دادم
و اینوقت آبستگ خروج بسوی عراق داشت عرض کردم یابن رسول الله صلی الله
علیه وآله مرا از پدرت علیه السلام از آن احادیثی که استماع نموده باز نمای زید قبول
کرد و فرمود پدرم از جدش از رسول خدای صلوات الله علیهم اجمعین حدیث کرد من
انعم الله علیه بنعمة فلیحمد الله ومن استبطأ الرزق فلیستغفر الله ومن عرته
امر فلیقل لا حول ولا قوة الا بالله یعنی هر کس را خدای بروی نعمتی نهد
خدایرا سپاس گذارد و هر که رزق بر او دیر شود استغفار کند یعنی کردار زشت و عمل
نامواب روزی را بتاخیر کرداند و هر کس را غمی و حزنی واندوه و اطلاعه بدله
لا حول ولا قوة الا بالله مبادرت جوید تا هم و غم او زایل گردد و محمد بن بکیر عرض کرد یابن
رسول الله ازین برافزون بفرمای فرمود پدرم از جدش از رسول الله صلی الله علیه وآله
حدیث راند که حضرت رسول خدای فرمود اربعة انا لهم شفیع یوم القیمة المکرم
لذریتی والقاضی لهم حوائجهم والساعی لهم فی امورهم عند اضطرارهم
الیه والمحب لهم بقلبه ولسانه چهار کس مردم را من در روز قیامت شفاعت
کنم نخست انسان را با ذریه و اولاد و من نیکی والزام نماید دویرا بجا عتی از حاجات

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

ذریه مرا برآورده کنند و دیگر کسانیکه چون ذریه مرا اضطراری دست دهد و باشان
روی کنند در اصلاح امور ایشان مساعی جمیله بکار برند چهارم آنکسان که ایشان را
بقلب و زبان محبت نمایند بالجمله ابن بکیر عرض کرد یابن رسول الله از آن فضایلی که خدای
عزوجل برشما انعام کرده است مرا حدیث کن فرمود پدرم از جدش از رسول خدای
صلی الله علیه وآله حدیث فرمود من احبنا اهل البیت فی شهر عیشر معنا و دخلنا
معنا الجنة یابن بکیر من تمسک بنا فهو معنا فی الدرجات العلی یابن
بکیر ان الله تبارک وتعالی اصطفی محمدا صلی الله علیه وآله واختارنا له
ذریة فلولا ما ارد الله خلق الله الدنیا والآخرة یابن بکیر بنا عرف الله
وبنا عبد الله ونحن السبیل الی الله وبنا المصطفی والمرتضی وبنا
یکون المهدی قائم هذه الامة یعنی هر کس با اهل بیت رسول خدای صلی الله علیه
وآله راه اخلاص مخلصانه دوست باشد با محشور میشود و ما او را با خود مان در بهشت
درمی آوریم ای پسر بکیر هر کس با ما تمسک و توسل جست پس او با ما خواهد بود در درجات
عالیه و مراتب متعالیه ای پسر بکیر همانا خدای تبارک وتعالی محمد صلی الله علیه وآله را
از قبل آفریدگان برگزید و ما را برای ایشان ذریه او باشیم اختیار فرمود پس اگر ما
نبودیم مقصود وجود ما نبود خدای تعالی دنیا و آخرت را خلق نفرمودی ای پسر
بکیر بسبب وجود ما خدای را بشناسند و عبادت کنند و ما نیم راه بسوی خدا و ما
بیت مصطفی و مرتضی صلوات الله علیهما و ما باشیم مهدی که قائم این امت است
قائم ظلمات کور بدانکه جناب زید بیفزاید با خدای را عبادت کنند با سبب با
دنیا و آخرت آفریده گشت نه انسان است که خود را صاحب این مقام با شریک
رسول خدای و ائمه هدی سلام الله علیهم اجمعین بشمارد چه ایشان از ساحت
واحده و مشاهد جمال و جلال احدیت مستفیض شده و دیگر آفریدگان بجمله طفیل وجود
ایشان و رعایای ایشان اند و بنور ایشان روز و شب گذارند بلکه مراد زید
آن است که ما جز و آن کل و فروع اثمار و فروع آن شجر مبارکیم و بنا خرقه
بیفزاید بما چنین و چنان شد تا آخر سخن که بمصطفی و مرتضی از ما هستند
و ازین علامت شرافت مقام و جلالت حسب و نبالت انتساب خویش را می نماید

نسب زید و اینکه بغیر دانته

نوال عبدالرحیم الله از زیه

حدیث کردن زید برای محمد بن بکیر

تحقیق در باب کلمات

ربیع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

و اینکه میفرماید بواسطه ماضد ایراد عبادت کردند و دنیا و آخرت موجود گشت باز رسید
که جز محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله اسباب حصول علت غائی ایجاد موجودات کامل
باشد نیشد و نیز ایجاد و آخرت هم برای همین است و گرنه هیچ چیز را وجود بتوده آن
مقصود در دیگر آفریدگان بحصول نمی پیوندد و هیچ عاقلی بوجود آنها نیست پس لابد
بر طفیل وجود آن نور پاک بشد که لولاک لما خلقت الافلاک بایجاد این کبیر عرض کرد
باین رسول الله آیا رسول خدای صلی الله علیه و آله با شما عهدی مقرر و مشخص فرموده است
که در چه وقت قائم شما قیام می نماید زید در پاسخ فرمود ای پسر کبیر ایک لن تجده
فان هذا الامر لم یلیه ستة من الاوصیاء بعد هذا ثم یجعل الله خروج
قائمنا فیملأها قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما یعنی تو او را درنخواهی
یافت و اینکه حرف لن را استعمال فرمود دلیل بر کمال علم و بصیرت آن جناب بر مقامات
حضرت قائم آل محمد صلی الله علیه و آله است باجمله فرمود و بدانا این امر را یعنی امامت را
شش تن از اوصیاء صلوات الله علیهم بعد از من متولی گردند و از پس ایشان خدا
خروج قائم ما را مقرر فرماید و آنحضرت زمین را از عدل و داد آکنده و آباد دارد
چنانکه از جور و ستم ملو بود کنم یا بن رسول الله آیا تو صاحب این امر هستی فرمود من
از عترت هستم پس از آن از نزدش باز شده و بجناب بدر من باز گردیدم عرض
کردم آنچه گفتی آیا از دانش و بینش خودت بود یا بنقل از رسول خدای صلی الله علیه
و آله فرمود اگر بر غیب دانا بودم هر نیک و عمل خیر بیشتر کردم من از جناب خود
نگویم بلکه عهدی است که رسول خدای صلوات الله علیه و آله با ما نهاده است و آن

اشعار زید

پس این اشعار را قرائت فرمود

نحن سادات قریش و نوالم نخوفنا ... نحن انوار الذی من قبل کون الخلق کنا
نحن منا المصطفی المختار و المهدی منا ... فینا قد عرفناه و بالحق اتانا
سوف یصلاه سعیر من تولی الیوم عنا

نسبت زید در رحم مادر

مولد او در شعبان امسال

و نیز در کتاب بحار الانوار مروی است که زید بن علی بن الحسین در خدمت ابی جعفر امام محمد باقر
سلام الله و صلواته علیهم اجمعین در آمد و باد نوشته های بسیار از اهل کوفه و بخواستن و دعوت کرده و
بخواستن دعوت کرده و از اجتماع و وفاق خود خبر داده و بخروج امر و اشارت کرده

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۲۴۷

بود امام علیه السلام فرمود در نگارش این نامه ایشان مبادرت و مسابقت جسته اند
باجواب مکتوبی است که ایشان نوشته و دعوت کرده اند زید عرض کرد و خود انجناب
بسبب معرفت ایشان بحق ما و قرابت با رسول خدای صلی الله علیه و آله و هم بسبب آنچه یافته اند در کتاب خدای از وجوب مودت ما و فرض طاعت ما و هم بسبب آنچه دیده اند
از سختی روزگار و تنگی و خشکت عیش ما و آن بلیات که ما را فرو گرفته در نگارش این
مکاتیب مبادرت جسته اند حضرت امام محمد باقر سلام الله علیه فرمود ان الطاعة
مفروضة من الله عز و جل و سنتنا مضاها فی الاولین و کذا اجرنا فی
الاخرین و الطاعة لوالدیننا و المودة للجمیع و امر الله جری لاولیائه بحکم
موصول و قضاء مفصول و حتم مقضی و اجل منتهی لوقت معلوم فلا
یمحضنک الذین لا یوقنون انهم لن یغنوا عنک من الله شیئا فلا تعجل
فان الله لا یعجل لعجلة العباد و لا تسبقن الله فتعجل البلیة فتصرعک
یعنی طاعت کردن و اطاعت اوامر و نواهی خدای را بر ما فرض و واجب است
از جانب خدای عز و جل و سنتی است که آنرا که رفته است پیشینان و هم چنین جاری
و مقرر فرموده است در بازپسینان و طاعت برای یکی از امامات یعنی در هر زمانی
اطاعت یک تن از ائمه که پیشکار وقت و مختار روزگار است واجب است لکن دوستی
و مودت برای همه ما باشد یعنی مردمان باید با همه ما امامت دوستی داشته باشند و امر
خدای جاری است برای اولیاء او بحکم موصول و رسیده و قضای مفصول و از پیشگاه
قدرت جدا گشته و حتمی مقضی و روان و مدتی نامیده شده برای وقتی معلوم و با توقیت
با یات کلام خدای اشارت و استدلال میفرماید و باز می نماید که در این مقامات که بر شمردم
هیچ جای شک و شبهت نیست و راهی و گریز از پس و پیش نیست که ترا بر سبیل باری
و سهل انگاری و شک و ریب ندارند آنانکه در مراتب دین و عقاید بیقین معرفت
نرسیده اند این جماعت بچگونه عذاب و عقاب خدای را از تو توانند دفع داد و در کار
تو بی نیاز توانند ساخت پس در این امر عجلت و شتاب مباش چه خدای محض عجلت بندگان
عجلت نخواهد فرمود یعنی بسبب حکمت بالغه هر کاری را وقتی بایش مقرر داشته
که هیچ آنی تقدم و تاخر نخواهد یافت و اگر بندگان او بواسطه جهل و نادانی در آن عجلت

کلمات امام محمد باقر علیه السلام

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

کرا بخیت وبخت ایشان مقرون بباشد در امور به شتاب وعجلت رود حکیم علی الاطلاق
با خیالات فاسده ایشان وفاق نخواهد کرفت وتو در هیچ امری بر قضا وقدر خدای
سبقت مجوی به اگر بجوئی ناچار بلایا چنگ وناخن بر تو تیز کرداند وبا چنگال وبال نکات
بر زمین هلاکت وبطالت انفصال دهم چون این کلمات را به شنیدند در خشم شده واز آن
پس کفت امام از انا انگس نباشد که در سرایش نشیند وپرده عزلت بیاویزد ودر
جهاد درنک جوید لکن امام از انا انگس است که اطراف واکناف خویش از موانع
وصوارف محفوظ دارد وحوزه خویش را مصون کرداند ودر راه خدای حق جهاد را
بپای کذارد ورعیت خود را از شر ظالمان نکاهبان باشد وحریم حرمتش را از ورود
نامحرمان ودخول انسان ممنوع فرماید حضرت ابی جعفر سلام الله علیه فرمود هَلْ
تَعْرِفُ يَا أَخِي مِنْ نَفْسِكَ شَيْئاً مِمَّا نَسَبْتَهَا إِلَيْهِ فَتَجِدُ عَلَيْهِ شَاهِداً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ
أَوْ حُجَّةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ تَضْرِبُ بِهِ مَثَلاً فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
أَحَلَّ حَلَالاً وَحَرَّمَ حَرَاماً وَفَرَضَ فَرَائِضَ وَضَرَبَ أَمْثَالاً وَسَنَّ سُنَّتاً وَلَهُ
بِجَعْلِ الْأَيَّامِ الْقَائِمِ بِأَمْرِهِ فِي شَهْرٍ فَمَا فَرَضَ اللَّهُ مِنَ الطَّاعَةِ أَنْ يَسِيفَهُ بِأَمْرٍ
قَبْلَ مَحَلِّهِ أَوْ يُجَاهِدَ فِيهِ قَبْلَ حُلُولِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الصَّيْدِ لَا تَقْتُلُوا
الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ أَفَتَعْلَمُ الصَّيْدَ أَعْظَمُ أَمْ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَجَعَلَ
لِكُلِّ شَيْءٍ مَحَلّاً وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا
تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ فَجَعَلَ الشُّهُورَ عِدَّةً مَعْلُومَةً فَجَعَلَ مِنْهَا
أَرْبَعَةً حُرُماً وَقَالَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ قَالَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ
فَجَعَلَ لِذَلِكَ مَحَلّاً وَقَالَ وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ
فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحَلّاً وَلِكُلِّ حَلٍّ حِلّاً فَإِنْ كُنْتَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَبَيِّنٍ مِنْ
أَمْرِكَ وَتِبْيَانٍ مِنْ شَأْنِكَ وَإِلَّا فَلَا تَرُدَّنَّ مِنْ أَمْرِكَ أَنْتَ مِنْهُ فِي شَكٍّ وَشُبْهَةٍ
وَلَا تُغَالِطْ وَالٍ مَالٍ لَمْ يَنْقُضِ أَكْلُهُ وَلَمْ يَنْقَطِعْ مَدَادُهُ وَلَمْ يَبْلُغِ الْكِتَابُ
أَجَلَهُ فَلَوْ قَدْ بَلَغَ مَدَادُهُ وَانْقَطَعَ أَكْلُهُ وَبَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ لَا انْقَطَعَ الْفَضْلُ
وَلَتَابَعَ النِّظَامُ وَلَا عَقَبَ اللَّهُ فِي التَّابِعِ وَالْمَتْبُوعِ الذُّلَّ وَالصِّغَارَ عُودُ

فتأمل

یا اخی من ایامی ضل عن وقته کان التابع فیه اعلم من المتبوع اتوید اخی
ان لخیی ملة قوم فذکروا ایاک یا اخی وعصوا رسوله واتبعوا اهواءهم بغیر
هدی من الله وادعوا الخلافة بلا برهان من الله ولا عهد من رسول الله
یا اخی ان تکون المصلوب بالکناسة یعنی هیچ معلوم نمود ترا شیئی از
در خوشتین چیزی که در آن مراتب ومقامات وسالکی را کر نسبت بنفس خود میدهی کر شاهدی
از کلام خدای یا حجتی از رسول بنمای بر آن وجوها قامت کنی یا مثلی برای آن تراشی زنهار
هرکس بر چیزی دعوی کرده بایا چار بایستی اقامت دلیل وبرهان نمود یا ما خدای تعالی حلال
حلال وحرامی حرام وفرضی را فرض وسنتی را سنت فرمود ونبی
همه تکالیف را روشن بداشت وآن امامی را که قائم امر او بسجوده در یکی خدای
فرض کرده قرین شک وشبهت وآورده ریب وحیرت نداشت یعنی او را بر خطا
در روایا وظواهر وبواطن ومصالح ومضار ومفاسد ومعایب واوایل واواخر
وعواقب غایات امور واشیاء بینا ودانا ساخت وچیزی را بروی مکتوم ونامعلوم
نکرداند تا اینکه مذاسته در کاری قبل از وصول محل آن بر خداوند سبحان وتعالی
قضای ملک سبحان سبقت وجرات کیرد ونبی آن ارادت وآهنگ شود یا در کاری
قبل از حلول موقع ومقام آن ساعی وجاهد کرده واز پس این کلمات آن آیات
با هرات را که مؤید این مطلب است تذکر بفرماید وچون از این پیش در حدیثی
دیکر پاره مذکور کردید اعاده وانش موجب تکرار است بالجمله از این بعد بفرماید پس
خدای تعالی برای هر چیزی محلی مقرر وبرای هر مدتی کتابی مشخص فرموده پس اکر تو از جانب
پروردکار خود بینه داری ودر کار خود بیقین واصل باشی وشان وحالت تو بر تو
روشن است هرکاه بخواهی بکن کنایت از بکذار این مراتب واین معالم ومعلومات فاضل
امام است ودر ایجابات اکر در هرکار اقدام وارادت فرماید مناسب باشد زیرا صواب فرماند
ودیکران را این منزلت واین مبادرت شایسته نیست وبعد از آن در تبیین وتأیید
این کلام بحر نظام بفرماید والا نبی اکر دانای این مقام نیست ودر پوشیده واسکار
وعواقب امور بینا باشی پس هرکز قصد وآهنگ امری ما کن که از آن در شک
وشبهت باشی وازپی زوال وانحلال ملکی مکوش که هنوز روزیش قطع نشده

ربع دوم از کتاب مشکوة الأدبانی

دیشش انقطاع نیافته و در قلم تقدیر مدتش بسر نرفته یعنی اگر بتوانی میدانی دارد و زمانه
کارگذاران ملاء اعلی و لوح مدار کارگاه آفرینش خبرداری که امام زمان و پیشکار
ممالک یزدان هستم و از جزئیات و کلیات امور جهان ما فیات با دانش و بینش
هستم میدانم که هنوز مدت سلطنت سلاطین بنی امیه بپای نرفته و زمان ایشان
پایان نیافته در اینصورت هرچند کوشش رود و برای فنا و زوال سلطنت ایشان
جنبش شود سعی بیحاصلات و مثانی مشیت و تقدیریست که حضرت احدیت فرموده است
و باین دلیل و باین حجت کسیکه در طلبش سعی میکند با دات و بعد از زمین سفر مایه کرده
آن کران رفته بود و آنچه در قلم تقدیر نگارش رفته بپایان رسیده و بدین انفصال اشتغال و تفاوت نکند بلکه در
سلک انتظام امور بهر پیوسته میکوشد تابع و متبوع و حاکم و محکوم و چاردات و صفارت نیکردید اینوقت میفرماید
پناه میبرم بخدای از امامی که از وقت خود کراه باشد یعنی هنگام و زمان هر کاری را
نداند و در اینصورت انگس که تابع است در وقت خود از متبوع یعنی از امام داناتر
خواهد بود آیا اداره کرده ای برادر که زنده خواهد ماند ملت آن قوم و جماعتی که هدایت
خدای کافرشدند و رسول و فرستاده او را عصیان ورزیدند و بهوا های نفس خود
ثابت جستند بدون اینکه هدایت و رهائی از خدائی یافته باشند و مدعی امر خلافت
گردیده بدون اینکه از خدای عزوجل برهانی یافته باشند یا از رسول و عهدی بدست
کرده باشند پناه میبرم تو را بخدای ای برادر من از اینکه در کناسه مصلوب کردی یعنی
باین دعوی برخیزی و در صدد زوال ملکی که هنوز نشش بپای نرفته برآئی و ناچار
مخذول و منکوب کردی و از پس این کلمات آب در چشمهای بساکش گشت و آهنگ بکری
کرد به آنکاه فرمود اَللّٰهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ هَتَكَ سِتْرَنَا وَجَحَدَ نَا حَقَّنَا وَاَفْنَى سِرْبَنَا
وَتَنَبَّنَا اِلَى غَيْرِ حَدِّنَا وَقَالَ هَبْنَا مَا لَمْ تَقُلْهُ فِي اَنْفُسِنَا یعنی خدای شاهد و حاکم است
در میان ما و آنکس که پرده حشمت ما را چاک زند و حق ما را انکار نماید و اسرار ما را آشکار
دارد و ما را بآنچه نه در خور ماست نسبت دهد و درباره ما گوید چیزی را که در حق خود ما
نگفته ایم این بنده قلیل البضاعة گوید از این خطابات و مواعظ و کلمات حضرت
امام محمد باقر سلام الله علیه چون بتأمل و تعمق روی سلوم میشود که ائمه هدی سلام الله
علیهم که دارای آرشه و دستگاه آفرینش اند بنا چار بیانیتی بر اسرار و لطایف کارگاه

تحقیق اولی باب

فقره

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۲۴۹

خلقت و خلیفت آنطور بینا و دانا و بر دقایق و نکات حالات مخلوقات آنروز بینا تر
آنکونه بصیر و توانا باشند که در آنا و لیل و اطراف نهار بر مدار و کردش ثابت
جزئیات و کلیات مراتب موجودات ارضین و سموات عالم و بینا باشند بلکه ثابت
حرکات و سکون و جنبش جلاّ فرنیش ثوابت و توارادات و اشتهایات و اشارت
ایشان باشد چه از آنکه فرمود خدای الله خود را بهمه چیز دانا کرده و بر جلاوقات
بینا ساخته مقصود آن است که امام را چنان عالم و بصیر ساخته و از نقدرات و قضایا
چنان بصیر کردانیده است که در ایشان سرائری و انتظام هر جزئی و کلی از روی علم
و بصیرت نانه باشد چه اگر جز این بودی و حالت امام که حکمران آفرینش یزدان
است نه باین درجه و مقام بودی و در تفصیل امور ملاحظه وقت و موقع نمودی
نظام از عالم برخاستی و جهان از گردش و آسمان از جنبش و خورشید از تابش
بیفتادی و این است که در آخر فرمود اگر چنین باشد تابع از متبوع دانا تر خواهد بود
و این محال است زیرا اگر حقیقة متبوع از تابع در همه مراتب اعلم نباشد چگونه این لفظ بر وی
و بر وی صادق خواهد افتاد و چگونه تکلیف امام و دیگران مأموم با عالم و دیگران
جاهل خواهند بود و بالجمله در بحار الانوار از یونس بن خباب مرویست که گفت
که حضرت ابی جعفر علیه السلام زید را بخواند و با او معانقه فرمود و شکمش با شکمش
ملصق ساخت و فرمود پناه میبرم ترا بخدای که در کناسه از دار آویخته شوی و نیز
از رسول خدای صلی الله علیه و آله رقم کرده است که فرمود بَقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ بَيْتِي
فَيَصْلُبُ لَا بَوَى الْجَنَّةَ عَلَى ذَرَاعَةٍ یعنی کشته میشود مردی از اهل بیت من
و از دار آویخته میشود و بهشت را بخواهد دید بهمچنی که عذراء عورت او را بنگرد و دیگر
در بحار الانوار از سعید بن جبیر علیه الرحمة مرویست که فرمود با محمد بن خالد گفتم
قلوب اهل عراق را با زید چگونه یافتی گفت از اهل عراق ترا حدیث کنم لکن از مردی
که او را نازلی در مدینه می گفتند حدیث کنم و او گفت که من در این کرّه مدینه
با زید مصاحبت کردم و او نماز فریضه را میگذاشت و از آن پس نماز فریضه
دیگر بهمچنان مشغول نماز بود و تمامت شب را بنماز بپای بود و فراوان تسبیح
نمود و این آیت مبارک همی بتکرار قرائت فرمود وَجَائَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ

معانقة امام محمد باقر با زید

خبر از رسول خدا از قتل و صلب او

داستان سعید بن جبیر از زید

ذلک ما کنت منه تحید پس شبی با بامداد نزدیک برنیمه شب بخواب
دمن وقتی سر از خواب برگرفتم و دیدم دستها با سمان برافراشته و سیگریدای خدای
من عذاب آتش دنیا ایشان ترا ست از عذاب آخرت پس از آن بناله و زاری
با گفت برآوردم من نزد او شدم و عرض کردم ای فرزند رسول خدای در این شب
آنقدر جزع و زاری کردی که من هرگز ایخالت در تو نیافته بودم فرمود و گفت
ای نازنی امشب در حال سجود خود چنان در خواب دیدم که زمره از خلق با من
نمودار شدند و ایشان را با سها برتن بود که هرگز چشمهای مردمان چنان لباسها
ندیده بود تا اینکه بر من احاطه کردند من هیچان ساجه بودم پس بزرگ ایشان
که آنها همه کوشش بدو داشتند با ایشان گفت آیا این همان است گفتند آری گفت
ای زید بشارت باد ترا چه تو در راه خدای عزوجل مصلوب و محروق خواهی گشت
با تش دانان پس هرگز رخت آتش نیابی پس من بیدار شدم و این خالت
فزع از آن است سوگند با خدای نازلی دوست دارم که با تش سوخته شوم
دهم و یکبار دیگر سوخته شوم و این است ما با صلاح آوردم در کتاب بحار از زیاد
بن المنذر مروی است که مختار بن ابی عبیده کنیزکی را بسی هزار درم بخرید و باو
گفت روی و اپس کن چنان کرد بعد از آن گفت روی با من کن چنان کرد
چون انخالت و این ادب در آن کنیزک یافت گفت هیچ پس را از علی بن الحسین
علیهما السلام سزاوار تر بداشتن این چنین جاریه نیدانم و آن کنیزک را بحضرت
بدرستاد و مادر زید بن علی علیه السلام همان است باجمله پاره از فضایل و خالات
زید شهید رضوان الله علیه در ذیل احوال اولاد ائمه و بخوات امام جعفر صادق
و سایر ائمه هدی علیهم السلام مذکور است و با نجا این بنده ضعیف را توفیق افته
بخوات بر آن اشارت میرود و این چند که نگارش یافت برای مقصودی
مخصوص کافی است و اکنون بشهادت انجناب اشارت میرود بمجلسی علیه الرحمه
در پایان حالات زید رضی الله عنه بیفزاید احادیث و اخبار در حالات زید
معارض و مخالف هستند لکن روی هم رفته اخبار یکه دلالت بر جلالت
مقام و مدح زید مینماید و بر عدم اذعای او و چیزی که بر خلاف حق باشد

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

توضیح نیکنند مشترات و اکثر اصحاب لقب او شان و مقام او حکم کرده اند پس مناسب چنان است
که در باره او محسن نظر باشد و چیزی که دلالت بر ذم و قدح داشته باشد بر زبان
نیاورند بلکه با بستی سترض امثال و از اولاد معصومین علیهم السلام نشنذ کرا ما کرا از طرف
ائمه علیهم السلام حکمی بکفر ایشان و لزوم تبری و بیزاری جستن از ایشان رسیده باشد
در کار مذکور است که سبب خروج زید و عرض او و در این کار طرف خون حسین علیه
السلام بود و چنان شد که وقتی مجلس هشام بن عبد الملک در آمد و چنان بود
که هشام محض تخفیف انجناب رؤسای شام را فراهم ساخته و فرمان داده بودند تا
هم جای کنند تا زید نتواند در نزدیکی او جلوس نماید زید از این حالت آشفته شد
و اکلمات که در اول احوال او نگارش یافت بگفت و انجناب که مذکور گردید از هشام
شنید و هشام با اعوان خود گفت چنین کسی با بستی در میان لشکر من شب روز
گشاده و چون زید بیرون شد گفت هیچ جا عتی از شیعه تیریم نگرفته جز انکه دستخوش
صوارم ذلت و هوان شده و چون بکوفه رسید مردم کوفه بر گرد شش انجمن
شدند و در حضرتش بپاییدند تا گاهی که بجابت با وی بیعت کردند گفته اند که
در روزی زید با مردمان خطاب کرد و فرمود ایها الناس همانا خدای
تعالی در هر زمانی جمعی را مختار گردانید و از میان ایشان یکتن را انتخاب فرمود
و رسالت را در هر جا که دانا تر بود مستقر داشت و همیشه دین تازه و آئین جدید
ناسخ دین گذشته فرمود تا گاهی که محمد صلی الله علیه و آله را که افضل بریت و اطهر
عترت بود پدید ساخت و چون پیغمبر بدیگر سرای راه سپرد جماعت قریش بر سایر
ابناء افتخار نمودند با یکه محمد صلوات الله علیه و آله از قریش بود و عجم بر پیش روم
عرب پشت کردند از آنکه آنحضرت از عرب بود تا اینکه دین قوی و نعمت تمام
گشت پس ای بندگان خدای از خدای بپرهیزید و بحق اجابت کنید و معاونت
و نصرت کنید آنکس را که شما را بخدای میخواند و سنت بنی اسرائیل که پیغمبران
خویش را تکذیب می نمودند ندیدید و چون ایشان اهل بیت پیغمبر خود را کشتند
و من شما را که تابع دعوت او و فهم کرده مقاله ما هستید بخدای عظیم که هیچکس
او را نخواند که پوشش با مدام فرو نریزد و نخوانم آیا شما نیدانید که ما فرزندان پیغمبر

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب

شما مظلوم و مقهور ما هاشیم و از هر بهره و نصیبه دنیائی محروم هستیم و خانهای ما
و حرم ما همیشه ویران و بی حرمت شده و قاتل ما معروف و شناخته است یعنی هیچ
اجتناب و احتیاطی ندارد و ما مولود ما در کمال بیم و خوف متولد میشود و بقهر رشد
میکند و هر کس از ما بمیرد در کمال خواری و ذلت بخاک میشود و با این حالت بر شما
نصرت ما و دفع شر اعادی واجبات و خدای نیز آنگاه که اولیای او را نصرت کنند
ایشان را منصور میکرداند و ما همان مردمی هستیم که غضب ما در راه خدای است
و خشم و نقمت ما برای دفع شر انگیزان است که در نصرت جور و ستم را رسم کرده اند
و ما را از توارث امامت و خلافت منع می کنند و بهوای نفس و نقض عهد رسول
خدای صلی الله علیه و آله بغیر حق آن را فدک را از غیر و جه آن و بخشیدن آن بغیر
اهل آن و نسک نساخت بغیر مهی آن و زایل کردن فیئی و خمس و غنیمت کلیم بسیار
و خطر او سهمگین را بی بهره میکرداند و عهد و و احکام را معطل میکذارند و کارها را
بر شوه و شفاعت و قرب فساق و بغی صلحا محول میکرداند و خیانت و زیان اهل
امانت را پیش میگیرند مجوس را مسلط مینمایند و بقانون جاهلیه و فلسفه میروند
و پدر از خون پسر و پسر از خون پدر احتراز نمی کنند و بر خلاف کتاب خدای و سنت
رسول رهنمای نهی از معروف و امر بمنکر مینمایند و با این جمله خود را خلیفه حق دانند
و در شمار مسلمانان خواسته با اینکه از آداب اسلامی و تکالیف دین بهچوجه بهره ندارند
و از یزدان کریم و شریعت سید المرسلین هیچ پیش ندارند با جمله با این تقریب
و شیعه باین مضمون که نگارش رفت زید خطبه برآمد و مردم را تحریص و ترغیب
فرمود در کتاب عمدة الطالب مذکور است که چنان شد که هشام بن عبد الملک حجی با
بکه معظمه بفرستاد تا زید و داود بن علی بن عبد الله بن عباس و محمد بن عمر بن
علی بن ابیطالب علیه السلام را بگرفتند چه ایشان را متهم ساخته بودند که از غاله
بن عبد الله قشیری مالی نزد ایشان بودیعت است و ایشان را در کوفه نزد یوسف
بن عمر ثقفی بردند و یوسف ایشان را سوگند داد که از غاله مالی نزد ایشان
نباشد و جملگی سوگند بخوردند و یوسف ایشان را بحال خود بگذاشت و جماعت
شیعه از پی زید بن علی علیه السلام بسوی کاذسیه شتافتند و دیگر باره او را سعادت

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

دادند و با وی بیعت کردند پس هر کس بعد از بیعت با وی ثابت ماند او را بزمره
منسوب داشتند و هر کس متفرق شد به رافضیه منسوب کردند از جمله در کتاب مذکور
است که ابو مخنف لوط بن یحیی ازدی مذکور است که زید چون بسوی کوفه از شیبان
روی با وی کردند و می آمد و شد نمودند و هم چنین غیر از ایشان از محکمه و با او بیعت
کردند تا گاهی که پانزده هزار تن مرد از اهل کوفه به تنهائی از ثبت و غارت اموال
او بگذشت سوای مردم مدائن و بصره و واسط و موصل و خراسان و ری و جرجان
و جزیره و بعضی ماه و در عراق اقامت جست و از این جمله دو ماه در بصره و بقیه مدت را
در کوفه بود و در سال یکصد و بیست و یکم خروج کرد و چون رایت جلالت و درفش
مبارزت برفراز سرش جنبش گرفت گفت الحمد لله الذی اکمل لنا دینه سوگند باندازه
سن از رسول خدای صلی الله علیه و آله شرمگین هستم که با داد و فیات در لب حوض
کوثر در فدیه تشنه او را یم و در میان امت او امری معروف و نهی از منکر نمودم و هاشم
و چنان شد که صحاب زید گاهی که زید خروج کرد از وی پرسیدند که در حق ابی
بکر و عمر چگونی گفت درباره ایشان جز نخن خیر نگویم و از اهل خود نیز در حق ایشان
جز نخن خیر نشنیده ام و این نخن منافی آن روایتی است که از زید بن العلا مرقوم
گشت با جمله چون مردمان این نخن بشنیدند نگفتند تو صاحب مائی بما امام از دست
برفت و مقصود ایشان حضرت امام محمد باقر سلام الله علیه بود و از آن پس از وی
متفرق گردیدند زید فرمود رفضونا الیوم یعنی ما را گذاشتند و گذشتند و از آن
هنگام این جماعت را رافضیه نام کردند رفض بتحریک و شکین ماندن چیزی را
و بچرا گذاشتن ستور فیض و مرفض یعنی متروک است روافض گروهی که رهبر
خود را ماندند و از وی بازگشتند و جماعتی از شیعیان در مجمع البحرین مذکور است
که رافضه و روافض که در حدیث وارد است فرقه از شیعه هستند که رفضوا
یعنی ترکوا زید بن علی علیه السلام را گاهی که ایشان را از طعن در حق صحابه نهی
فرمود و چون مقالات او را نپذیرفتند و معلوم ساختند که از شیخین تبری نجست او را
بگذاشتند و بگذشتند و از آن پس این لفظ استعمال کردند در حق هر کس
که در این مذهب غلو کرد و طعن در باره صحابه را جایز شمرد با جمله اصحاب زید

چنان متفرق کردند که جز سیصد مرد باقی نماند و بقول یوسف بن عمر ثقفی با وه
هزار تن مبارزت او بیاید و زید یاران خویش را برچند صف بداشت بدانسان
که هیچک را آن استطاعت نبود که گردن خود را بگرداند و ایشان همی میزدند
و جز آتش تیغ آتش فشان و سم ستوران چیزی نمی دیدند در اینحال تیری از طلحه
کمانی بجست و بر پیشانی زید بن علی علیه السلام نشست بعضی گفته اند آن تیر را
یکتن از ممالیک یوسف بن عمر ثقفی کرد او را راشدی می گفتند بیفکند و بر میان دو چشم
مبارکش جای کرد و اصحابش او را از اسب فرود آوردند و سرش درو ان
محمد بن سلم خیاط بود پس در بنوقت پسرش یحیی بن زید بیاید و خود در اربردی
پدر افکند و گفت ای پدر بشارت باد ترا که در خدمت رسول خدای و علی و فاطمه
و حسن و حسین صلی الله علیه و آلهم اجمعین فرود و میثوی زید فرمود و چنین است ای
پسرک من لکن باز گوی تو بر چه اراده هستی و چه خواهی کرد یحیی عرض کرد با انجماعت
قتال خواهم داد هرچند جز خودم هیچ یار و یاوری از و بنال نداشته باشم
زید فرمود ای پسرک من چنان کن همانا تو بر حقی و این قوم بر بطلالت و بطلان
و هرکس از تو کشته شود جای در بهشت کند و منزلهای ایشان در آتش مقام کرد
بالجمله بروایت مسعودی در کتاب مروج الذهب زید بن علی چون میدان
مقاتلت گرم کرد چون شیر غران و پیل دمان جنگ در انداخت و جنگ
در افکند از بین و بسیار مرد و مرکب بکشتن فرمود و این شعر را نشست فرمود

قَدْ ذَلَّ لِلْمَوْتِ وَعَزِّ الْمَمَاتِ ... وَكُلًّا أَرَاهُ طَعَامًا وَبِيلًا

فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ وَاحِدٍ ... فَنَهْبِي إِلَى الْمَوْتِ مَبْرًا جَمِيلًا

بالجمله زید را در غلوای جنگ جراحتها فراسید و بجان می جنبید و چون آثار های و
و بلک غرنده و بجوشید و بیکوشید تا از میان مهام تیری بر جبینش نشست و از
اسب بگشت در اینوقت بروایت صاحب روضة الصفا و حبیب السیر و مجالس
الموسنین او را از میدان قتال بخانه یکی از شیعیان برده و جراحی برای التیام هم
او حاضر ساختند و بقول مسعودی حجامی را از پاره قریه طلب کرده برای کشیدن
آن تیر حاضر ساختند و امر زید را پوشیده داشتند لکن زمان او بسر رفته

و طومار زندگانیش در هم نوردیده و بیرون کشیدن تیر و جان فرمان افتاد صاحب
روضة الصفا بعد از بیان کیفیت زید و داود بن علی و محمد بن عمر و اعقای خالد بن
عبد الله القسری با ایشان و آوردن ایشان راهب الامر هشام بن عبد الملک
در عراق نزد یوسف ثقفی و سوگند خوردن ایشان چنانکه مذکور کردیده یوسف
در حق ایشان اکرام و اعزاز نمود و از بیانه زید را بر حمار بترجیح داود زید و داود و محمد
بن عمر بن علی بن ابیطالب علیه السلام در کوفه بماندند و دیگران بمدینه شدند و کوفیان
آغاز فتنه کردند و زید را فریب دادند مسعودی مینویسد زید با یاران شش امام جعفر
صادق علیه السلام در این امور مشورت کرد و آنحضرت فرمود با اهل کوفه البته
مجری چه ایشان اهل غدر و فریب هستند و در انجا جد تو علی بن ابیطالب و عم
تو حسن کشته شد و در انجا جد تو حسین علیهم السلام شهید کردید و در انجا و اعمال
انجا ما اهل بیت را اسیر کردند و هم باز نمود که مدت ملک بنی مروان چند است
و دولت بنی عباس چون است و چون حکم قضا دیگرگون بود دل بر خروج
و نیز آن حرکت هشام بن عبد الملک و تعنیف زید در مجلس بشیر اسباب اشتعال
نایره عصبیت و حمیت و حمایت او کردیده چنانکه مذکور شد و چون از مجلس هشام
برخاست این شعر را نشست کرد

شَهِدَ الْخَوْفُ وَأَزْهَرِيُّ بِهِ ... كَذَاكَ مَنْ يَكْرَهُ حَرَّ الْجِلَادِ

مَخْرَفُ الْكَهْفِ يَنُوحُ الْوَجَا ... بِكَبِيرِ الْمَرَانِ الْقَنَا وَالْحِدَادِ

قَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ ... وَالْمَوْتُ حَتْمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ

أَنْ تَجِدْنِي أَشْلُلْ وَلَهُ ... نَزْلًا نَارَ الْعِدَا كَالْكَرِيمِ

بالجمله صاحب روضة الصفا مینویسد بقول اکثر مورخین چهل هزار تن با وی بیعت کردند
و چون والی مدینه یوسف از این واقعه خبر یافت زید را پیام کرد که با یاران
شهر بیرون شوی زید هرچند بهانه جهت مفید نگشت ناچار با جماعتی رفته طایفه از
معارف کوفه را محبوس مدد طلب کردیده کفتند با چهل هزار تن که در رکاب تو ایم
از جان و مال باک نداریم و از بن طلیل مردم شام که در این ولا هستند بیم
نباید داشت و یالیت با دل و بازوی قوی برفت و از یوسف انتقام کشید

زید هرچند فرمود برعهد و میثاق شما میاکم و میترسم و فا نکنید و مرا با دشمنان
سپارید ایشان سوگند بارها راست کردند داود بن علی بن عبدالله بن عباس
باز زید گفت یا بن عم کمتر مردم کوفه سزاوار نشاید بود به اجماعت اولا آن
مردم هستند که با علی بن ابیطالب و فرزندانش کرده اند آنچه کرده اند مردم کوفه گفتند
داود بر تو ننگ پیرد و همی گفتند تا زید را بکوفه روان داشتند و داود
بمدینه شد و چون زید وارد شهر کوفه سلمة بن کهیل با او گفت با خدایت سوگند
میدهم که چند تن با تو بیعت کرده اند گفت چهل هزار نفر گفت با جدت چند هزار
تن بیعت کرده بودند گفت هشتاد هزار نفر گفت از این جماعت چند تن بر عهد
بپایند گفت سیصد تن گفت جدت افضل بود یا تو فرمود او افضل بود
سلمة گفت آن قوم بهتر بود یا این زمان گفت آنهمه گفت بعد از اگنده روم خان
قوم با جد تو وفا نکردند تو را چه طمع باشد اکنون مرا رخصت فرمای تا بدیگر
جای شوم و با سیب تو کرفتار نشوم زید او را رخصت داد و به یامه رفت و هم
در همین اوان از عبدالله بن حسن کتابی در پند و نصیحت بزید رسید و چون
حکم قضا بدیگرگون جریان داشت سودمند نیفتاد و زید در کوفه و قرای کوفه
بدعوت مردم می کوشید آدینه اول محرم سال یکصد و بیست و دوم و بروایتی
بیست و یکم مردم خود را فرمان داد تا مستعد خروج شوند و در اینوقت یوسف بن
عمر در ولایت جزیره بود و سلیمان بن سراقه بابلی این خبر بدو برداشت
و یوسف بکوفه شتافته جمعی را بجستوی زید فرمان داد و در همین حال طایفه از یمانیه
کوفه کرد بازید بیعت کرده و در خدمتش شده بگفتند رحمک الله در حق ابی بکر و عمر
چگونی زید الجواب که مذکور شد بداد و گفت ایشان بر کسی ظلم نکردند و بکتاب
خدای و سنت رفتار کردند گفتند نی اینه سکوبند ا بکتاب خدا و سنت رسول
رفتار نکنیم پس ما نیز ایشانرا هم باکسی ظلم نکرده باشند زید فرمود این نسبت
ما ایشان نشاید چه بر ما و شما و خود ظلم کردند و ما شما را بقرآن بحمد و سنت رسول
خداوند مجید دعوت مینمائیم تا بدعتها را نکنیم و سنت را زنده داریم و شما اگر
اجابت نکنید اهل سعادت و الفت علیکم بوکیل و اجتماعت بیعت زید بشکسته

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

گفتند حضرت صادق سلام الله علیه امام ما بباشد نه تو زید ما ایشان خطاب کرد
و فرمود یا قوم رفتنتونی و با اصحاب خود مقرر فرمود که در شب اول شهر صفر سال یکصد و
بیست و دوم خروج نمایند و چون یوسف بن عمر شنید حکم بن صلت خزینه شهر را
بفرمود که مردم را بمسجد اعظم درآورد و محافظت نماید تا زید تاخت نکند و زید در شب
مذکور از سرای معاویه بن اسحق بن زید بن حارثه انصاری با جمعی خروج نموده آنشبها
بسا فرو خفتند و بسیار خویش همی گفتند با منصورانت و بسیاری ایشان کسان که بیعت
کرده بودند در مسجد محبوس بودند و چون روشنی روز نمودار گردید بر بالای قصه
تن بجد بشی و دست بهیچه تن مشیر حاضر نبود و زید از قلت عدد و کثرت عدو
ملول گردید و فرمود تا مردم دیروز چه شد عرض کردند در مسجد بحبس خانه اند
فرمود لا حول و لا قوة الا بالله بدایت کار از آن جمع کثیر مه بقدار در مسجد بستند یعنی
چگونه آن جمع کثیر در مسجد جای گیرند با تجلد از آنسوی یوسف در ظاهر کوفه برفراز تلی
ایستاد و سپاهیان را فوج از پس فوج بقتال زید بفرستاد و زید بدشت عطاء آن
آمد و شاری شاک السلاح بدو بر ایشان حمله کرده جمعی را بکشت و بقیه فرار کرده بکناسه
رفتند و در آنجا کروهی انبوه بدو بر سر مبارک را بریده کرده یک حمله آنجا را مستوفق
ساخت و یوسف بار دیگر بفرستاد و گفت هر کس سر زید را بیاورد دو هزار درهم
یابد و مردم شام بر جنگ حریص گردیده از یاران زید بکشتند و اسیر کرده نزد
یوسف بردند زید با نصر بن خزیمه فرمود مردم کوفه با بن نهان معامله کردند
که با جدم علی علیه السلام نصر گفت فدای تو شوم این رسول الله من تا جان دارم
شمشیر میزنم و اکنون باید بکوشیم تا مسجد جامع رسیده یاران خود را بنصرت طلبیم
زید بنفس خود حمله کرده بدر مسجد آمد و جمعی از مردم شام را آنجا براند و آواز
داد کرای مردم کوفه از ذلت بعزت و از در و پشی بثروت و از گمراهی بهدایت
کرائید جمعی خواستند تا در مسجد را شکسته بیرون آیند برخی از مخالفان بر بام
مسجد آخته بسنگ و تیر ایشان را مانع گشتند و بر در مسجد هم محاربت شدت
یافت و نصر بن خزیمه و سعویه بن اسحق بن زید بن حارثه و زیاد بن عبدالرحمن
با شصت و هفت تن دیگر مقتول شدند و سرای ایشانرا از بدن جدا کرده

شهادت زید بن علی علیه السلام

پیش یوسف بردند و سایر اصحاب زید نیز خسته و بخورکرده زید پای ثبات
بیفشرد و هم چنان جنگ کرد تا آن تیر بر پیشانی مبارکش رسید و از اسب بزیر
افتاد و چنانکه مذکور گشت شهید شد و در روز قتل زید اختلاف است صاحب کشف الغمة
قتل زید را در روز اول صفر نوشته و در بحار الانوار روز دوشنبه دوشب از صفر
گذشته تعیین کرده و نیز در بحار بطریق دیگر مذکور است چنانکه در ذیل احوال زید مسطور است
بالجمله از شریف و سنان و فضایل او در السنه و افواه مذکور است و این چند شعر ما
حسن کنانی در وصف شجاعت زید گفته است و در کتاب ربیع الابرار مسطور است

اشعار حسن در شجاعت زید

فَلَمَّا تَوَدَّى بِالْحِمَامِ إِلَى الْمُنَى ... بَصُولٌ بِأَطْرَافِ الْقَنَا الذُّبَّلِ
يُبَيِّنُ الْأَعْدَاءَ أَنَّ سِنَانَهُ ... بِطُولِ خَبِيرٍ بِالْمَنِيَّاتِ أَلْوَاكِلِ
يُبَيِّنُ فِيهِ مُبْلِسُ الْعِزِّ وَالْتُّقَى ... وَلَبَّدَا بِعَدْيٍ بَيْنَ أَبْدِي الْمَوَاثِلِ

مع القصه بعد از شهادت زید بروایت مجلسی در بحار پوشید و پنهان قبری برای
زید کندند در کنار نهر فرات و او را دفن کرده و بروایت سعید بن خثیم در کتاب
عمدة الطالب مسکویه آن جسد مطهر را در کنار نهری که در باغی جاری بود بیاوردیم
و آب را از نهر باز کردانیدیم و در آنجا حفره کردیم و او را دفن کرده آب را دوان
کردیم و قبرش در زیر آب پوشیده ماند و غلامی سندی با ما بود و بسوی یوسف
بن عمر شد و این خبر بدو گذاشت و بروایت سعودی همان مرد حجام که حاضر بود
جسد زید را در کنار نهری دفن کرد و خاک و خس و خار بر روی آن ریخته
و آب بر فرازش روان داشته چون بازگشت از نصیحت نزد یوسف شد
و او را از موضع قبر آگاهی سپرد و بروایت صاحب حبیب السیر و پاره مورخین
بعد از آنکه جسد مطهر را بخاک سپردند یوسف چند روز کوشش کرد تا مکر نشان
قبر بازیابد اثری نیافت آخر الامر یکی از غلامان زید را بگرفت و او را بیم
کشتن داد و سرانجام آن غلام از بیم جان مدفن آنجناب را نمود و بحار الانوار
از سلیمان بن خالد مرویست که حضرت ابی عبد الله علیه السلام با من فرمود
با من زید چه کرد و عرض کردم آنجماعت او را نگاهبان بودند و چون مردم
پراکنده و ناپدید گردیدند او را از روی خوبی برگرفتیم و در نهری در کنار فرات دفن

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

کردیم و چون بامداد شد گروهی از سواران در کوه و بیابان شتابان شدند
و او را از هر سوی طلب میکردند تا بیافتند و بسوزانیدند فاحتشرت و نمود و سوختند
و او را در آبین مخوف داشته و در فرات بینکندند بالجمله بروایت مسعودی و دیگران
چون یوسف بن عمر موضع قبر آن جناب را بدانست فرمان کرد تا برفتند و قبرش
بشکافتند و جسد مطهر را بیرون آوردند سر از تنش جدا کرده و از آن پس آن
سر را نزد هشام فرستاد و هشام به دو پیام کرد تا جسد زید را بر تنه از دار
آویزان کردند و در زیر آن چوب عودی بنیان کردند و از آن پس با بوریه
کموب کردند تا آن جسد مطهر را بسوزند و خاکسترش را باد دهند و مسعودی و
جماعتی دیگر گویند که بروایت ابو بکر بن عیاش و جماعتی از اخبار بین عیال جدید
بنجان عریان بر فراز دار آویخته بود لکن خدای عورتش را مستور داشته بنحوی که
بر عورتش نظر نیفتاد و این قضیه در کناسه کوفه بود و کناسه نام مکانی است
در کوفه و بروایت دیگران عکبوت بر عورتش تنیده بود و مستور ساخت
و چهار سال زید را آویزان بود و از این مدت بشیر تیز نوشته اند و هم بروایت
مسعودی و صاحب عمدة الطالب بعد از آنکه هشام کالبد بپرداخت ولید بر تخت
سلطنت جای گزید یحیی بن زید رضی الله عنهما ظهور کرد و زید بجای خود یوسف بن عمر
کرد کوفه بود فرمان کرد تا زید را بدار کشیدند از آن آویزان است بسوزانند و خاک
برباد دهند یوسف بفرمان او آنجسد مبارک را بسوخت و در کنار فرات خاکش
برباد بداد و صاحب عمدة الطالب نوشته است که چون زید را بقتل رسانیدند
سر جدا بولنش را بدینه طیبه حمل کردند یک روز و شب آن سر را در جوار قبر منور
حضرت رسول خدای صلی الله علیه و آله بیاویختند و قتل او بروایت واقدی
در سال یکصد و بیست و یکم و بروایتی دیگر در اوایل سال یکصد و بیستم بود و مدتی کماه و
پانزده روز کذشته و بقولی دیگر سه شنبه نیمه شهر صفر سال یکصد و بیست و یکم روی داد
و در ابنوقت از سنش شریفش بروایت اکثر مورخین چهل و دو سال و بقول
ابن خرداذبه چهل و هشت سال کذشته بود و در عمدة الطالب مذکور است که بعضی
روایت کرده اند که چون زید را بکشتند و مصلوب ساختند در همان شب

احوال جسد زید

مدت عمر زید

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

نبش قبور زید بن علی علیه السلام

رسول خدای صلی الله علیه وآله را در خواب بدیدم که بر چوبی تکیه کرده و میفرماید انا لله وانا الیه راجعون اتفعلون هذا بولدی آیا با فرزند من چنین می کنند بالجمله شعرا و خبراشان در حق زید مراثی کثیره بنظم و نثر در آورده اند سعودی در پایان داستان زید رضی الله عنه مینویسد که عمرو بن ماعی حاکی حدیث کرد که ما با عبد الله بن علی در ایام بنی العباس و نوبت سلطنت سفاح برای نبش قبور و کندن دکاکین کوفه بنی امیه بیرون شدیم و بقبر هشام رسیدیم و بدنش را بی عیب بیرون آوردیم و جز کوشه بینی او با سفقه و نیافتیم پس عبد الله بن علی بیاتجند هشتاد تازیانه بزد و بعد از آن در آتش بسوخت و سلیمان بن عبد الملک را از زمین کوفانی در آوردیم و جز استخوانهای پشت و اضلاع و سر او چیزی نیافتیم و آنها را بسوختیم و نیز با دیگر قبور بنی امیه همین معامله کردیم و این قبور در قفرین بود پس از آن بدشق رسیدیم و جسد ولید بن عبد الملک را بیافتیم لکن در قبر او هیچ از دی از جسد او نه کم و نه زیاد بر جای بود پس قبر عبد الملک را بشکافتیم و جز رگها و پیوندهای بالای سرش چیزی نیافتیم انگاه کریزه بن سعویه علیه اللعنة والنیران را بشکافتیم و از بدن او جز یک استخوان ندیدیم و در کلوی آن خطی سیاه بدیدیم گویا با خاکستر خط کشیده بودند از طرف طول لحد دانکان پس و نهایت بلندان دامصار بکشتیم و قبور بنی امیه را بکاویدیم و هر چه دیدیم بسوختیم سعودی میگوید ما بکیفیت خبر را در این موضع یاد کردیم برای آن که دارزا ستود و هشام است نبش زید بن علی علیه السلام و آنچه دیدیم با دانش کردار شش بود و ما ما این کردون خون آشام بسی ولید و هشام را دستوش سهام حوادث حسام دواهی ساخته و این فلک زشت فرجام بسی یزید و عبد الملک را از زبر اب مرگ دد و سکانی بنا بی جام پیموده و این جهان نکوهیده انجام بسی جابره و قاصره را ناکام کرده است ای عجب که دیدند و شنیدند که سنگاران پیش چه ستمها کردند و چه خون ها بناحق بریختند و چه مالها اندوخته و چه البسه حریر و دیبا دوختند و چه بنیان های شیته و بنیاد های سدید بساخته و چه رزم های غفلت و شطرنج های جالت باخته و سرانجام آن بوستانها کوشتانها

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

و آن قصور مغمور و آن شارستانها پارستانها و آن عمارات مغرور و قصرات منوشه و آن دور و بیوت مناکحای مور و عنکبوت گردید و همه گذاشتند و بحسرت و ندامت بگذشتند و جز عمل زاد و راحله نیافتند معذالک کله برای این دور دنیای ناسازگار با خداوند قهار از دو عصیان و طغیان رفتند و فرزندان محمد مختار و حیدر کرار را خوار و زار بگشتند و ابد الآبدین و دهر الداهرین بعذاب نکال ایزد متعال دوش و بال بکشند و روی رستگاری و سلامت نیافته و مرکز نخواهند یافت فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره ومن یعمل مثقال ذرة شرا یره باجمله زید عین اولاد و افضل فرزندان حضرت سید سجاد بود و بروایت صاحب مجالس المومنین و کتب رجال از پدرش امام زین العابدین و برادرش امام محمد باقر و عمش امام جعفر صادق سلام الله علیهم روایت میکرد و میگوید جهت ادعای از کثار زید پراکنده شدند این بود که از تحت چنان میدانستند که خروج زید باشاره حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه است و چون دانستند آنحضرت او را منع فرموده است از وی بری گردیدند سید مرتضی علم الهدی قدس سره در کتاب مشفی از یکی از بزرگان شیعه نقل میفرماید که در واسط در خدمت زید بن علی بودم و در انجلس جماعتی حضور داشتند و سخن از ابو بکر و عمر و علی افتاد و آن دو تن را بر علی تفضیل و تقدیم مینهادند و چون برفتند زید باین فرمود سخنان ایجاعت را شنیدید اکنون باین چند شعر که من گفته ام گوش دارتا باین جماعت باز رسانی

ومن اشرف الاقوام بوما بوایه ... فان علیا شرفه المناقب
وقول رسول الله والحق قوله ... وان رغمت منهم انوف کواذب
بانک منی یا علی معالنا ... کهرون من موسی اخ وصاحب
دعاه بیدر فاستجاب لامره ... وظاعن فی ذات الاله بضارب
فما زال یعلوهم به وکانه ... شهاب تلقاه الثواقب ثاقب

در کتاب امالی از فضیل بن یسار مرویست که در آن بامداد که زید بن علی علیه السلام از کوفه خروج کرد من بخدمتش حضور یافتم و شنیدم که همی گفت کدام کس باشد

اشعار زید در وقت خروج از کوفه

خطبت فضیل بن زبیر

کرمرا بر قتال اینباط اهل شام اعانت نماید سوگند باآنکس که محمد صلی الله علیه وآله را بحق
برمردمان بشیر امبعوث گردانید هیچیک از شما مرا بر قتال اینجماعت اعانت نکنید جز
اینکه روز قیامت دست اورا میگیرم و باذن خدای بدرون بهشت میبرم اینان کوی ست
در بطایح مابین عراقین که در آنجا نازل شدند و اکثر ایشان عجم بودند و خود را اعراب منحوانند
و اهل شام را بلعب اگر ازفصحاء عرب نیستند انباط میگفتند بالجمله فضیل میگوید بعد از آنکه
زید شهید گشت راحله را بگریه برگرفتم و بسوی مدینه روی کردم و در خدمت حضرت امام
جعفر صادق سلام الله علیه شتافتم و باخود دیدم از گشته شدن چنین عزیزی بعرض نمیرسانم تا اسباب
جزع اینحضرت کرد و چون در حضرتش حضور یافتم فرمود یا فضیل عمم زید چکرد و انوقت
گریه گلوی مرا بگرفت فرمود کشتند او را عرض کردم آری سوگند باخدای او را کشتند
فرمود او را برداشتند عرض کردم آری والله او را برداشتند فضیل میگوید انوقت آنحضرت
چنان بگریست که اشک دیدگان مبارکش چون مروارید غلطان بر دو گونه مبارکش مانند حباب
نقره برفراز آب فرو میغلتید آنگاه فرمود یا فضیل ایا با عمم من در حالت قتال با مردم
شام شاهد و حاضر بودی عرض کردم آری فرمود چند تن از ایشان را بکشتی عرض کردم
شش تن فرمود شاید تو در ریختن خون اینجماعت شکیک داشتی عرض کردم اگر شک
داشتم با ایشان قتال نمیدادم پس شنیدم که آنحضرت میفرمود اشترکنی
اللهُ فی تِلکَ الدِّماءِ مَعی وَاللهِ شَهِدَ عَمّی وَاَصحابُهُ شُهَداءَ مِثلَ
ما مَعَی عَلَیهِ عَلِیُّ بنُ اَبی طالِبٍ عَلَیهِ السَّلامُ وَاَصحابُهُ یعنی
خدای شریک گرداند مرا در این خونهائی که در ثواب ریخته شدن خون
اینجماعت شرکت دهد سوگند باخدا ای عمم من زید و اصحاب او هم
در زمره شهداء انگذشتند چنانکه علی بن ابی طالب علیه السلام و
اصحاب آنحضرت بگذشتند و دیگر در کتاب امالی از حمزة بن حمران
مرویست که میگوید بخدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام شدم
فرمود یا حمزة از کجا میائی عرض کردم از کوفه چون نامه ام بسمع همایونش
رسید چندان بگریست که اشک دیدگانش برگونه رسید و ریش مبارکش
تر کرد پس عرض کردم یابن رسول الله این کثرت گریستن از چیست فرمود نمیدانم

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

غم خود زید را و آن ظلمها و ستمها که بروی فرود آورده اند پس بر بستم عرض کردم
چه چیز نجاطر مبارکت آورد ی فرمود عقل او را از دست داد و دیوانه گردید
رسید و پرسش یحیی بیاید و خود را بروی افکند و گفت ای پدر بشارت باد ترا چه تو
بر رسول خدای و علی و فاطمه و حسن و حسین صلوات الله علیهم وارد میشوی گفت
ای پسرک من چنین است پس از آن منادی را بخواندند و آن پسر را از پیش
بیرون آوردند و جان او با آن پدر بیرون شد پس از آن عبد او با پهلوی
نهری که در بوستانی جاری بود بیاوردند که بستان نامبرده بود و برای او در
آنجا حفره بپای بردند و او را دفن کردند و آب بروی قبرش جاری ساختند و غلامی
سندی با انجماعت بود و آن غلام بیوسف بن عمر راه گرفت و بامداد دیگر
او را از دفن کردن ایشان زید را خبر گفت و یوسف بن عمر آن عبد را بیرون آورد
و چهار سال در کناسه از دار بیاویخت و از آن پس آتش در بسوخت و خاکش بر باد داد
پس خدای لعن کند قاتل و خاذل او را و باد بخدای جل اسمه شکایت میکنم آنچه بر ما اهل بیت
پیغمبرش بعد از وفات او فرود آمد و بخدای استعانت میجویم بر دشمنان خود مان
و خدای بهترین یاری کنندگان است مجلسی در بحار الانوار میفرماید زید بن علی بن
الحسین علیهما السلام بعد از حضرت امام محمد باقر سلام الله علیه از دیگر برادران خود
افضل بود و چشم و چراغ ایشان بود و مردی عابد و پرهیزکار و فقیه و سخی و شجاع
بود و با شمشیر ظهور کرد و بسوی فاسقان و ستمکاران بتاخت و طلب خون حسین علیه السلام و اصحاب
آنحضرت را میفرمود و هیچوقت از قرائت قرآن کناری نداشت و او را علیف القرآن
میخواندند چنانکه اشارت شد مینویسد از خالد بن صفوان از احوال زید بن علی
علیه السلام پرسش کردم چه از وی حدیث میکرد و گفتم او را در کجا دیدی گفت
در رصافه گفتم چگونه مردی بود گفت چنانکه بر من معلوم گردید همیشه از بیم خدای گریان
بود چنانکه اشک دیده اش با آب بینی مخلوط میشد و جمعی از شیعیان او را با او
متفق بودند و سبب حصول این عقیدت خروج کردن زید با سیف و دعوت نمودن
مردمان را بسوی رضای از آل محمد صلی الله علیه و آله بود و مردمان چنان گمان میکردند
که مقصودش از این کلمه خود او ست و حال آنکه این اراده نداشت زیرا که زید برادر

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

برادرش معرفت داشت و وصیت آنحضرت را در حالت وفات در حق حضرت ابی
عبدالله علیه الصلوة والسلام میدانست وسبب خروج او سبب طلب خون حضرت
امام حسین علیه السلام وآن قضیه مجلس شام بود چنانکه مذکور گردید ودیگر در کتاب
الانوار مذکور است که ابوالصباح در خدمت زید شد وگفت بمن رسیده است که تو
فرموده ائمه چهار تن باشند سه تن از ایشان که گذشته اند و چهارم همان قائم است
زید گفت چنین گفته ام من با زید گفتم آیا سخن خود را که در ایام زندگانی حضرت امام محمد
باقر علیه السلام در مدینه با من فرمودی بیاد داری که بمن گفتی خدای تعالی در کتاب
خود حکم فرموده است که هر کس مظلوم کشته شود برای ولی و تسلط و سلطنتی مقرر
میداریم یعنی تا خون او خواسته شود و همانا ائمه ولاة دم و اهل باب هستند و ایک
ابوجعفر سلام الله علیه است واگر قضیه وحادثه بروی فرود آید در میان ما خلفی
برجای است بگوید چنان بود که از من خطاب امیرالمؤمنین علیه السلام را استماع
فرموده و من بگفتم شما بایشان چیزی را تعلیم کنید چه ایشان از شما اعلم هستند
پس آیا من گفت آیا بیاد داری این قول را گفتم هم اکنون از شما کسی هست که با این صفت
باشد یعنی ولی دم و امام وقت باشد و آنان پس از رفتنش بیرون شدم
و مهیای سفر گردیدم و را اعلام نکردم و حضرت ابی عبدالله سلام الله علیه را
گرفتم و در خدمتش تشرف جستم و آنچه در میان من و زید گذشته بود بعرض رسانیدم
فرمود آیا رأیت لو ان الله تعالی ابتلی زیدا فخرج منا سیفنا ان اخرین
بای شیء تعرف ای السیوف سیف الحق و ایم الله ما هو کما قال
ولئن خرج لیقتلن یعنی ای کرزی میدانی که اگر خدای تعالی ابتلا نماید
زید را یعنی بمیراند زید را و او نوقت دو شمشیر دیگر از ما بیرون و برکشیده آید کدام
دلیل و علامت معلوم خواهد شد که کدام یک شمشیری است که از روی حق و حقیقت
کشیده و شاهر گردیده است سوگند بخدای مطلب چنان نیست که زید گفته است
واگر زید خروج نماید البته مقتول خواهد گشت مجلسی در کتاب سفرا مده ایکه زید گفت
از ائمه ستة تن که گذشته اند شاید علی بن الحسین سلام الله علیهما را بواسطه اینکه
مستقلا خروج بسیف ننموده در شمار ایشان نیاورده یا اینکه مراد او

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۲۵۱

آن ائمه باشند که بعد از امیرالمؤمنین علیهم السلام میباشند یعنی حسنین و علی بن
الحسین سلام الله علیهم و کلام زید دلالت بر قائم بودن بعضی ایشان قائم مسلوریت
داکر نباشد هم مراد و مقصود او است و الزام ابوالصباح بر زید بجای آن بود
که زید با امامت حضرت امام محمد باقر سلام الله علیه اقرار داشت و این اقرار
با انحصری که در شمار ائمه کرد منافی میباشد و پس از آن زید بآن اماده شده
که سخن بر امامت انحضرت لازم میاید بسبب آنچه سابقا گفتاری باو گفته بود
یا از حقیقت قضیه واضح یا بطایه یا مدافعه پس جواب داد باینکه مراد من این است
که در میان شما کسی هست که دارای این مقام است بلکه ممکن است که غرض او در
این وقت این باشد که زید میاندیشد که در این مرتبت و منزلت بیت چه احتجاج
با موفقین و تعلم است و حاصل کلام حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه این است
که هر کس با این خانواده نبوت انتساب داشته باشد محض اگر خروج بسیف
نماید دلیل بر حقیقت او نیست یا اینکه دلیل باشد بر اینکه او قائم است بلکه برای
این امر علامات و دلالات و حجوات لازم است و اگر بهمین خروج بسیف
کفایت بشود پس اگر واجب کرده شود در این زمان در نفر از اهل بیت
خروج نمایند و مدعی این امر گردند معارض یکدیگر باشند چگونه معلوم
خواهد گردید که از بین کدام یک برحق میباشند پس ظاهر است که خروج بسیف
به تنهائی علامت حقیقت و لزوم غلبه و وجوب متابعت مردمان و لزوم
او مهدی یا قائم نخواهد بود و اینکه انحضرت در سیف مذکور فرمود برای این است
که اگر بشیر نباشد اشتباه خواهد افتاد و این طور برای دلالت بر مقصود لازم است
در کتاب الانوار از حسان بن سدیر مروی است که گفت در خدمت حسن بن
حسین نشسته بودم پس سعید بن منصور که از روسای زیدیه بود در آنجا
حاضر شد حسن گفت در نیند چگونی گفت زید می آشامید نیند را از ذهابین
بعقیده ما حسن گفت هرگز زید صدق نمی آید که هیچ مسکری را آشامیده
باشد گفت می آشامید حسن گفت اگر زید چنین کاری را ارتکاب جسته باشد
زید نه پیغمبر است نه وصی پیغمبری بلکه مردی است از آل محمد صلی الله علیه وآله

ربع دوم از کتاب تحفة الادب ناصری

کاهی بخطا و کاهی بصواب میرود یعنی معصوم نیست و اگر معصوم نباشد چگونه امام خواهد بود و هم در کتاب بحار مذکور است که وقتی یکی از زیدیه که همی خواست فتنه انگیزش و هوا از شیخ مفید علیه الرحمه پرسش کرد که بکدام دلیل اختیار کردی انکار امامت زید را شیخ فرمود هان و حق سبحانی باطل رفتنی و جهال انگیختن من در حق زید بطوری است که بحکمت از زیدیه باین مخالفت نیستند در السخن آمد گفت مذهب تو در این باب چیست فرمود ثابت میدانم در امامت زید آنچه را که زیدیه ثابت میدانند و نفی میکنم آنچیزی را که اجماعا منتفی میشمارند و من همی گویم زید علم و زهد و امر بمعروف و نهی از منکر امام بود و آن امامت را که باید صاحبش معصوم باشد و هم مفروض باشد و دارای معجزه باشد نفی میکنم و این مطلبی است که بحکم باین مخالف باشد و این کلام شیخ علیه الرحمه بسیار موجز و مختصر و لطیف است زیرا هم مطلب و مذهب خود را اظهار ساخته و هم راه انکار و جدال را بای مدعی گذاشته است بالجمله خلاف بین زیدیه و امامیه و فرق میان ایشان و فرق شیعه و کتب مذاهب و ملل و نحل آن شروح است مسعودی در مروج الذهب میگوید زیدیه و عصر خود بر شش فرقه بودند اول ایشان فرقه ایست که بجارودیه معروف هستند و ایشان اصحاب ابن جارود و زیاد بن المنذر العبدی میباشند و مذهب ایشان این است که امامت در فرزندان حسن و حسین علیهما السلام مفروض است و بغیر ایشان مدخلیت ندارد و فرقه دوم معروف ببزیغیه هستند و سیم مشهور بابرقیه و چهارم مشهور بیعقوبیه است و ایشان اصحاب یعقوب بن علی کوفی هستند و پنجم معروف بعنبسیه میباشند و ششم معروف بالبتریه میباشند و اجماعت اصحاب کثیر النوا بزد حسن بن صالح بن حی هستند فرقه هفتم معروف به حریریه میباشند و ایشان اصحاب سلیمان بن جریر هستند و فرقه هشتم معروف بیمانیه میباشند و ایشان اصحاب محمد بن یمان کوفی باشند و اجماعت در مذهب بیفزودند و بر مذاهب گذشتگان از اصول ایشان فروعات قرار دادند و در اینجا حاجت بشرح و بسط نیست بالجمله

فرق زیدیه

صاحب

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۲۵۸

صاحب عمدة الطالب می نویسد از ابوالحسین زید بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام چهارتن پسر ماند و او را دختر نبود و پسران او نخست یحیی بن زید است و مادر یحیی ریطه دختر ابوهاشم عبدالله بن محمد بن حنفیه بن امیرالمومنین علیه السلام است و بعد از قتل زید یحیی بیرون ناخت تا بهاین رسید و از آنجا بری و از ری بنیشابور رفت اهل نیشابور خواستار شدند که در آنجا اقامت فرماید یحیی فرمود در شهریکه در آنجا رایتی برای علی نصب شده مقام نشاید و از آنجا بسوی سرخس شد و شش ماه نزد یزید بن عمر بن هبیره بماند تا بشام بدیگر جهان مقام کرد و ولید بر مسند خلافت بنشست و به نصر بن سیار لیثی در طلب یحیی حکم فرستاد و او را در بلخ در سرای حریش بن ابی حریش بدست آورد و بنزد ولید مجوس ساخته و چون عبدالله بن معویة بن عبدالله بن جعفر ابی طالب این خبر

اشاره بالدین منتهی بر عبدالله

بشنید این شعر گفت

أَلَيْسَ بَعِينِ اللهِ مَا تَفْعَلُونَهُ ... عَشِيَّةَ يَحْيَى مُوثَقًا فِي الْكَلَائِلِ

كَلَابٌ عَوَتْ لَا نَدَّسَ اللهُ شَرَّهَا ... فَجِئْنَ بِصَيْدٍ لَا بِمَثْلِ الْأَكَايِلِ

پس نصر بن سیار این داستان بیوسف بن عمر و یوسف بولید بن عبدالملک بگذاشت ولید یوسف را فرمان داد که یحیی را از غله و آسوب بیم دهد و براه خود بگذارد یوسف او را ماکرده و دو هزار درهم و دو استر باو داد و یحیی از آنجا بجوزجان نازل کرد و در آنجا از اهل طالقان بقدر پانصد تن بر کردش فراهم شدند و چنانکه مذکور گردید آخر الامر در سال یکصد و بیست و پنجم روز جمعه وقت عصر در قریه ارغوی مقتول گردید و سورة بن محمد سر مقطوعش از تن و عیری جامه اش از تن جدا کردند و هر دو تن بفرمان ابوسلمه اجیر دوست و بر دو پای مقطوع مصلوب گردیدند و چون یحیی مقتول گردید پنجاه و سه ساله بود و سرش را نزد ولید فرستادند و بفرمان او بمدینه آوردند و در دامان دایش ریطه گذاشتند ریطه گفت شردمنوه عنی طویلا و اهدیتموه الی مثلا

یعنی او را سالهای دراز بواسطه ظلم و عدوان از من غایب داشتید و اکنون مقتول نزد من آوردید و چون عبدالله بن علی بن عبدالله بن العباس مروان بن

محمد بن مروان را بکشت فرمان داد تا سرش را در دامان مادرش خاندند و فرمود
این کردار در عوض آن کرداری است که با یحیی بن زید شد در مجالس المؤنسین
مذکور است که این اشعار را یحیی بن زید بسکامی که آهنگ خروج نمود انشاد نمود

اشعار یحیی بن زید

خلیلی عوجا بالمدینة بلغا ... بنی هاشم منا النهی والنجارب
لکل مقیل مصرع یطلبونه ... ولیس لنا یا للعباد مقیل طالب
سأبغی بعد الکف ما قد ترکتم ... وضجعتم ما دام بالکف ضارب

در روضة الصفا مذکور است که بعد از آنکه یحیی در سرای جریش پنهان گشت نصر بن
سیار او را بگرفت و یحیی را بخواست جریش نگرشد نصر او را شصد تازیانه
بزد جریش سوگند خورد که اگر هزار تیغ بر من زنند و یحیی در زیر قدم من باشد
قدم بر نمی دارم از آنسوی فرزندش پسر جریش چون دید پدرش هلاک میشود
گفت از زحمت این مرد دست باز دارید یحیی را بشما بسپارم و بدلالت او یحیی
را اخذ کردند و بعد از شهادت بدن یحیی را با دوتن از یارانش که ابو الفضل
و با ایشان نام داشتند بحکم نصر بن سیار در جوزجان بر دار کشیدند و بعد از غلبه
ابو مسلم مروزی از دار بزیر آورده مدفون ساختند از متوکل بن هارون
مرویست که یحیی بن زید بن علی علیه السلام را بعد از قتل بدرش و نزد او
بخراسان بردند و بر وی سلام کردم با بن فرمود از کجا می آئی عرض
کردم از سفر حج پس از اهل خود و پسرهای عم خود بپرسید و در پرسش از احوال
سعادت مآل حضرت جعفر بن محمد علیهما السلام بسی مبالغت کردن من از حالات
آنحضرت و انخناع و حزن اندوه ایشان بر زید بن علی علیه السلام بدو عرض
کردم یحیی فرمود عم من محمد بن علی علیهما السلام با پدرم اشارت فرموده
بود که خروج ننماید و او را باز نموده بود که اگر خروج نماید و از مدینه بیرون
شود مآل مرارجه خواهد شد آیا پسر عم جعفر بن محمد علیهما السلام را ملاقات
کرده باشی عرض کردم آری فرمود از وی هیچ شنیدی که در امر من چیزی
بفرماید عرض کردم بلی فرمود چه درباره من بیفزود مرا خبر کوی گفتم فدای
تو شوم هیچ دوست نمیدارم که آنچه از آنحضرت شنیدم در روی تو باز گویم

کیفیت ظهور و اخبار حضرت صاحب الزمان علیه السلام

تازیانه زدن نصر جریش را

(فرمود)

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

فرمود آیا از مرگ بیم میدهی بیاور هر چه شنیده ام عرض کردم شنیدم بفرمود تا کشته
و بر دار کشیده مثوی چنانکه مدت معتول و مصلوب کردید پس رنگ مبارکش دیگرگون
شد و گفت بمحو الله ما یشاء و یثبت و عنده ام الکتاب ای متوکل بما نافذای
عز و جل تقویت کرده است این امر را با و با علم و تشیر داده است و هر دو را برای جامع
کرده است و پیران عم ما مخصوص شده اند به علم به نهانی گفتم فدای تو شوم من
مردمان را با پسر عمت جعفر بن محمد علیهما السلام از شما مایل تر می بینم گفت پسر محمد بن
علی و پسر او جعفر سلام الله علیهم مردمان را بر ندگی میخوانند و ما بموت دعوت مینمایم عرض
کردم یا بن رسول الله آیا ایشان دانا تر باشند یا شما چون این سخن شنیدم مدتی دراز
چشم بر زمین افکنده آنگاه سر بلند کرد و فرمود کنا لا نعلم فغیرنا انهم یعلمون کلما
نعلم و لا نعلم کلما یعلمون یعنی ما تمامت دانا هستیم چرا که ایشان میدانند هر چه
ما میدانیم لکن ما ندانیم هر چه ما که ایشان میدانند راقم حروف میگوید از این کلام
و مطلب معلوم گردید که ائمه علیهم السلام و اطلاع ایشان بر غیبات
و اسرار و ضمایر خلق دیگر رعیتی خودشان را نسبت با مام زیرا که هر کس اعلم است
سلطنت با اوست و دیگران رعایای او باشند بالجمله بعد از آن یحیی فرمود آیا از
کلمات پسر عم چیزی نوشته باشی عرض کردم آری فرمود بمن بنمای من چند قسم
از علم را بدو بنمودم و هم دعائی را که حضرت ابی عبد الله علیه السلام بر من املا کرده
بود و خبر داده بود که پدر بزرگوارش آنحضرت املا کرده و فرموده بود که این
دعای پدرش علی بن الحسین علیهم السلام است از دعای صحیفه کامله بدو ظاهر کردم
پس یحیی در انجمله تا آخر نظر کرد و با من فرمود آیا مرا رخصت میدهی در نوشتن این
نسخه عرض کردم یا بن رسول الله آیا رخصت بچوئی در آنچه از خود شما ست اینوقت
یحیی فرمود دانسته باش که من بیرون نمی آرم برای تو صحیفه از دعای کامل از آنچه
حفظ کرده است پدرم از پدرش و پدرم مرا وصیت بنگاهداشتن و پوشیدن
از غیر اهلش فرمود من برخاستم و سرش را بوسیدم و عرض کردم ای فرزند
رسول خدای سوگند با خدای من خدایرا بدوستی شما پرستش میکنم یعنی بسبب دوستی
و طاعت شما امید وارم که ولایت شما در دنیا و آخرت اسباب سعادت من

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

باشد بخوان آن صحیفه را که من بدو دادم غلامی که با آن جناب بود و بیاورد و فرمود بخطی نیکو و روشن بنویس و بمن عرض دهشاید از برکنم چون من این دعا را از حفظ آنحضرت طلب میکردم و او بمن میداد متوکل میگوید چون این سخن بشنیدم برگردار خویش پشیمان شدم و نمیدانستم چکنم چه از آن پیش حضرت ابی عبدالله علیه السلام با من نفرموده بود که این دعا را بکسی بدهم بالجمله پس از آن یحیی جامه دانی را طلب کرد و چون جعبه را بیاورند صحیفه را که قفل زده و مهر کرده شده بود بیرون آورد و با آن مهر نظر کرده گری است و ببوسید آنگاه آن مهر بشکست و آن قفل بگشود و آن صحیفه را باز کرد و بر چشم گذاشت و بر صورت بمالید و فرمود ای متوکل سوگند با خدای اگر حدیث پسر عم را در باب قتل و صلب من با من نگذاشتی این صحیفه را تو نگذاشتم بلکه بداد ون آن سخت بخیل بودم لکن من میدانم سخن او راست و مردی از آباء اوست و بزودی واقع خواهد شد ازین روی بیم کردم که من کشته شوم و مثل چنین علمی در دست بنی امیه بغیدد و ایشان از مردمان پنهان دارند و در خزائن خود برای خودشان ذخیره سازند اکنون بگیر و مرا در محافظت آن کفایت کن و منتظر باش تا چون خدای اراده میکند در حق من و اجتماعت مجری مدار و این امانت را بدو پسر عم من محمد و ابراهیم پسرهای ابوعبدالله حسن بن حسن بن علی علیهما السلام برسان چه ایشان بعد از من در این امر قائم مقام باشند من آن صحیفه را بگرفتم و چون یحیی مقتول گردید بمدینه شدم و از خدمت حضرت ابی عبدالله امام جعفر صادق علیه السلام مستمع گشته حدیث یحیی را بعرض رسانیدم آنحضرت سخت بگریست و بسی بخندید و مبتهج شد و فرمود خدای پسر عم را بیامرزد و او را با پدران و اجدادش ملحق گرداند سوگند با خدای ای متوکل از مداخلت ما از داون آن دعا با یحیی کرسبب همان معنی که صحیفه پدرش بمباک بود آنگاه فرمود آن صحیفه کجاست عرض کردم حاضر است پس آنرا برگشود و فرمود سوگند با خدای این خط عم من زید و دعای جد من علی بن الحسین علیهما السلام است آنگاه با فرزندش فرمود ای اسمعیل برپای شو و آن دعائی را که از این خط و صیانت آن فرمان دادم بیاور اسمعیل برفت و صحیفه بیرون آورد مثل همان که یحیی بن مسپرده بود حضرت ابی عبدالله آن صحیفه را ببوسید و بر چشم مبارک

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

بگذاشت و فرمود این خط پدرم و املاء جدم علیهم السلام میباشد که در حضور من بود عرض کردم یا بن رسول الله اگر اجازت دهی این صحیفه را با صحیفه زید و یحیی مقابله نمایم مرا رخصت داد و فرمود تا برای این امر سزاوار دیدم چون نظر کردم هر دو صحیفه یکسان بود و با آن صحیفه دیگر هیچ حرفی مخالف نبود آنگاه از آنحضرت رخصت طلبیدم تا آن صحیفه مبارکه را با پسران ابوعبدالله حسن کنارم فرمود خدای تعالی شما را فرمان داد است که امانت ما را با اهلش باز رسانید آری با ایشان برسان چون خواستم ملاقات ایشان شوم فرمود نخست بایشان آنگاه محمد و ابراهیم را طلب فرمود و با ایشان گفت این میراث پسر عم شما یحیی است از پدرش که شما را بداشتن آن اختصاص داد نه برادرانش را و ما در این باب با شما شرط میکنیم عرض کردند خدایت رحمت کند بفرمای که قول تو پذیرفته است فرمود این صحیفه را از مدینه بیرون نبرید عرض کردند این فرمایش را چیست فرمود پسر عم شما را این صحیفه از اموری هلاک بود که من همان بیم بر شما دارم عرض کردند پسر عم کاهی که بدانست کشته میشود و هلاک گردید حضرت ابی عبدالله علیه السلام فرمود «انهما فلا تا متا فوالله انی لا علم انکما ستخرجان کما خرج و ستقتلان کما قتل» یعنی شما نیز بر جان خویش این نباشید سوگند با خدای که من میدانم شما بزودی خروج مینمائید چنانکه یحیی خروج نمود و کشته میشوید چنانکه یحیی کشته شد پس محمد و ابراهیم برخاستند و میگفتند لاحول ولا قوة الا بالله العلی العظیم و چون بیرون شدند ابوعبدالله علیه السلام با من فرمود با متوکل چگونه یحیی با تو گفت که عم من محمد بن علی و پسرش جعفر مردمان را بحیات نخواهند و با موت مطلبیم عرض کردم آری فداک ابی بسرعت یحیی با من چنین گفت فرمود بیامرزد خدای یحیی را هنگامی که پدرم از پدرش از جدش از علی علیهم السلام حدیث کرد که رسول خدای صلی الله علیه و آله بار روزی بر بالای منبر چشمکی فرو گرفت و در خواب خود مردمی را نگرانشد که بر منبر آنحضرت بجهند مانند جستن بوزینها و مردمان را پشتهای ایشان واپس بازگردانند پس رسول خدای صلی الله علیه و آله بسیار اندوه و در چهره او پدیدار گردید و جبرئیل با آنحضرت نازل گشت و این آیه بیاورد «وما جعلنا الرؤیا»

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

الّتی اَرَیناکَ اِلّا فِتنَةً لِلنّاسِ وَالشَّجَرَةَ المَلعُونَةَ فِی القُرآنِ وَنُخَوِّفُهُم فَما یَزیدُهُم
اِلّا طُغیانًا کَبیرًا یعنی وگردانیدیم ما آنخوابی را که بتو نمودیم مگر آزمایشی برای مردمان
و آن درختی لعنت کرده شده در قرآن و می ترسانیم ما ایشان را پس نمی افزاید ایشان را
مگر سرکشی بزرگ بالجمله فرمود مقصود بنی امیه است آنحضرت فرمود رای جبرئیل آیا در عهد
من خواهند بود و در زمان من عرض کرد در عهد تو نخواهد بود ولکن بگذرد و آسیای
اسلام از بحرت کردن تو و بانجالت ده سال باقی میماند پس از آن میگردد و آسیای
اسلام بر سر سال سی و پنجم بحرت تو و از آن پس با نجال نجبال میماند آنگاه ناچار است
از آسیای گرای که بایستاده باشد بر قطب خود و از آن پس سلطنت با فزاعنه
می افتد و آنحضرت فرمود خدای تعالی در این باب فرو فرستاد اِنّا اَنزَلناهُ
فی لَیلَةِ القَدرِ لَیلَةُ القَدرِ خَیرٌ مِن اَلفِ شَهرٍ یعنی بدرستیکه ما فرستادیم قرآن را
در شب قدر شب قدر بهتر است از هزار ماه که پادشاه بنی امیه نباشد و در آن
شب قدریت بالجمله حضرت ابی عبد الله علیه السلام فرمود که خدای تعالی پیغمبر خود را
مطلع گردانید که بنی امیه بسلطنت این امت مالک شوند و مدت سلطنت
آنها هزار ماه باشد و اگر در این مدت هزار ماه کوههای جهان با ایشان سرکشی
نمایند ایشان بلندی گیرند بر کوهها تا گاهی که خدای تعالی بر زوال ملک ایشان فرمان
دهد و ایشان در همه مدت عداوت اهل بیت و کینه ما را در دل گیرند خدای جبرئیل
پیغمبر ش را آگهی میدهد اهل محمد و دوستداران ایشان را و شیعیان ایشان را
در روزگار ایشان و پادشاهی ایشان و آنحضرت فرمود که خدای تعالی درباره
اجتماع این آیت فرو فرستاد اَلَم تَرَ اِلَی الَّذینَ بَدَّلوا نِعمَتَ اللهِ کُفرًا
وَاَحَلّوا قَومَهُم دارَ البَوارِ جَهَنَّمَ یَصلَونَها وَبِئسَ القَرارُ یعنی آیا ندیدی
بسوی آنکسان که بدل کردند نعمت خدای را بکفر و فرود آوردند قوم خود را
در سرای تباهی که جهنم است که در می آیند در آن و بد آرامگاهی است و نعمت خدای
محمد و اهل بیت او ست دوستی ایشان است که داخل میکرداند به بهشت
و بغض ایشان کفری است و نفاقی است که داخل میکرداند بآتش پس رسول
خدای صلی الله علیه و آله این مطلب را پوشیده با علی و اهل بیتش بفرمود

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

بالجمله متوکل میکوید بعد از آنحضرت ابی عبد الله علیه السلام فرمود ما خَرَجَ وَلا یَخرُجُ
مِنّا اَهلَ البَیتِ اِلی قِیامِ قائِمِنا اَحَدٌ لِیَدفَعَ ظُلمًا اَو یُنعِشَ حَقًّا اِلّا اضطَلَمَتهُ
البَلِیَّةُ وَکانَ قِیامُهُ نِیاحَةً فی مَکارِهِنا وَشَنعَةً یعنی خروج کرده و نخواهد
کرد از اهل بیت ما روزیکه قائم ما قیام نماید کسی برای دفع ستمی یا بلند ساختن حقی
مگر اینکه بلیت او را از بیخ و بن برکند و قیام او در این باب یعنی برای دفع ظلم
و بلند نمودن حق بر کرده ما و شیعیان ما می افزاید بالجمله متوکل بن هارون نجمی
نقلی میکوید از پسر نجمه حضرت ابی عبد الله سلام الله علیه آن دعا را بر من فرو
خواند و آن ادعیه بهفتاد و پنج باب بود و از آن ابواب یازده باب از من فوت
شد و شصت و چهار باب محفوظ ماند و هم از متوکل بن هارون مرویست که گفت
یحیی بن زید بن علی علیه السلام را ملاقات کردم پس آنچه شنیدم را بنسبت آنخواب
دیدن پیغمبر صلی الله علیه و آله را که حضرت امام جعفر از آباء خود صلوات الله علیهم
بیان فرمود مذکور داشت و آن ادعیه از کثرت شیوع و انتشار و فور فتح
از آن برتر است که در این مقام بنگارش حاجت رود و بالجمله در کتاب عمدة الطالب
مذکور است که یحیی بن زید را عقب نماند و بروایتی دختری شیرخواره داشت
و زید بن علی علیه السلام را از نه تن عقب برجای ماند یکی حسین کلقب بذی
الدمعه است و ذی العبرة و عیسی که مؤتم الاشبال کنیه شان و دیگر محمد اما حسین
ذی العبرة را ابو عبد الله کنیت است و مادرش ام ولد و در پایان زندگی کوردید
و دختر ش را با مهدی محمد بن منصور عباسی تزویج کرد و در سال یکصد و سی و پنجم
در بروایتی چهلم وفات کرد و در شمار اصحاب حضرت صادق علیه السلام بود و چون
کشته شد پدرش او طفلی صغیر بود و امام جعفر علیه السلام او را تربیت فرمود و در
رجال ابی علی نوشته است که ابو عبد الله علیه السلام او را گاهی و تربیت فرمود
و دختر ارقط را باوی تزویج نمود و از حضرت ابی عبد الله و ابی الحسن علیهما السلام
روایت میکرد و او را کتابی است که محمد از ابراهیم بن سلیمان از وی راوی بود
و اینکه حضرت صادق علیه السلام او را تربیت میفرمود با یه کمال مدح و مفاخرت
است و هم از وی آنپیغمبر صلی الله علیه و آله بخبر صریح و منصوص بر ائمه اثنی عشر

حسین بن زید ذی الدمعه

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ماحرر

یحیی بن حسین

علیهم السلام مروی است بالجمله ذی الدمعه را فرزندان و اعقاب بجای ماند از سه مرد یکی یحیی و دیگر حسین و دیگر علی و یحیی بن حسین را ابو الحسین کنیت بود و وفات او در سال دویست و هفتم و بروایتی نهم در بغداد روی داد و مامون بر وی نماز گذاشت در مروج الذهب مسطور است که در سال دویست و هفتم یحیی بن الحسین بن یحیی بن زید بن علی علیه السلام در بغداد وفات کرد و مامون بر او نماز کرد و باین روایت با آن روایت که یحیی بن زید را اولاد ذکور نماند و جز دختری شیر خواره بخاست منافاتی بالجمله او را از هفت مرد عقب ماند که تن کم فرزند بودند و ایشان قاسم و حسن زاهد و حمزه بیاشند و چار تن کثیر الاعقاب بودند و ایشان محمد اصغر الاقاسی و عیسی و یحیی بن یحیی و عمر بن یحیی هستند اما قاسم بن یحیی بن ذی الدمعه قلیل العقب است و از جمله اعقاب او ابو الفرج است و او ابو جعفر نسابه محمد بن عیسی بن محمد نوفر بن القاسم مذکور است و اما حسن زاهد یحیی بن ذی الدمعه نیز عقبش قلیل است از جمله ایشان ابو المکارم محمد بن یحیی بن النقیب ابی طالب حمزه بن محمد بن حسن زاهد مذکور است داود پدران او قرآن را بقرائت امیر المؤمنین علیه السلام حفظ داشتند و این خالی از اشکال نباشد چه جد ایشان حسین ذی الدمعه در آن روز که پدرش شهید شد هفت ساله بود و بعید مینماید که در این سن زید پدرش زید قرآن را بتلقین یافته باشد و از جمله ایشان حسن معروف بفنک است و او معروف است بمادرش بنت فنک عبد الله بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن محمد معروف بابن جنفیه و او پسر المؤمنین علی علیه السلام است و حسین مذکور را داود ابن علی بن محمد بن الحسین بن الحسن الدمعی مذکور عقب است از جمله ایشان علی بن محمد بن یحیی بن محمد بن الحسین بن محمد بن الحسین است و از جمله ایشان فنک بن محمد بن الحسن بن علی بن الحسن بن محمد بن الحسین است و او را دو جا عقب میباشد که معروف بنی فنک هستند و بعضی گفته اند ایشان محمد نون هستند و از فرزندان محمد بن الحنفیه باشند و خدای تعالی داناتر است و از جمله ایشان علی بن الحسین بن علی شاعر است و ابن محمد بن زید نقصیر بن علی بن محمد بن الحسین بن محمد بن الحسن نامبرد میباشد و او را حسل دارای عقب است و از جمله ایشان احمد الخالصی بن ابی الغنائم محمد بن

ابو الحسن

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۲۶۲

زید بن الحسین بن احمد بن محمد بن حسن زبه مذکور است که در خلافه المقتدر بالله عباسی یکی از اعمال جلات نزول کرد و از زیرا بانجا منسوب گردید و اولاد او را منوچهر نخلص گفتند و ایشان اهل بیت رسالت و از جمله سور معترض شدند و از جمله معارف ایشان که معروف باین لقب هستند بنو مکارم است و هو ابو المکارم محمد بن معد بن عبد الباقی بن معد بن ابی المکارم محمد بن احوانی حسینی است و اطلاق بنو مکارم سور انیز اند از جمله ایشان محمد است که مطلوب خوانده میشد ابی مکارم مذکور چه سید بن مطلوب که در سور ابود و اما حمزه بن یحیی بن ذی الدمعه نماند او را عقب پسماند و از حمزه بن یحیی عقب یکجای و از علی بن حمزه را حسین عقب باز ماند و حسین بن علی بن حمزه را از دو تن عقب یکجای بود و آنها دو تن ابو جعفر محمد اسود شاعر و علی ملقب بدانقین است و از فرزندان علی دانقین بن الحسین بن علی بن حمزه بنو الامیر هستند و ایشان فرزندان علی الامیر بن محمد ورق الجوع بن یحیی بن الحسین بن علی دانقین مذکور هستند و از جمله ابو الحسن علی النسابه بن الحسین بن محمد بن الحسین سینی مذکور است و او اعقبی بود و از جمله ایشان قاضی جمعه ابو علی ابراهیم بن محمد بن احمد ذئب بن علی دانقین مذکور است و اولاد او ابو البرکات عمر است و او معروف بشریف عمر کبوذ است و دیگر محمد و هاشم و غار و عدنان پسرانش و در حاشیه نوشته اند وفات شریف عمر در سال پانصد و سی و نهم روی داد و مردی پس دانا و ادیب و لغوی و نحوی و کثیر الحدیث و صدوق و فقیه و زیدی المذهب و الشب بود و ابو البرکات مردی عالم بود و روزگاری دراز بازیبود و در روایت پارسا شمرده شد و گفت که در زمان او هیچکس با وی شریک نبود و در آن روایات موافق تکلمت و او از خال خود عبد الجبار بن معقد الحسینی النسابه روایت میکرد و مراد از عقبی کجایی ماند و از فرزندان برادرش معد بن المهذب است و او پسر معد مذکور است و عمار و برادر ایشان را عقب بود و در کوفه متوطن شدند و شیخ فاضل قوام الدین عبد الرزاق بن الفوطی المورخ البغدادی در کتاب تلخیص مجمع الآداب میگوید زین الدین ابو محمد حبیب بن عبد المهیمن بن سپهسالار بن سلیمان بن انس بن یحیی بن احمد ذئب را در بغداد ملاقات کرد او کیلانی حسینی المذهب بود لکن اظهار عصابیت میکرد چگونه وی حسینی المذهب هست و این است کلام او لکن احمد ذئب را پسری بود و است که اسمش یحیی باشد و از جماعت نسابها هیچکس او را مذکور نداشته و خدای بحقایق حال عالمتر است و اما محمد الاصغر الاقاسی بن یحیی بن ذی الدمعه و نسبت او باقاسی است و اقاسی نام قریه از قریه های کوفه است و فرزندان او سادات عظیم الشان بوده اند و او را از سه تن عقب یکی مانده که اسمهای پدرش

و از حمزه بن یحیی

اولاد محمد اصغر

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب باتمامه

بنی فرقد العین

بود در شکم مادر جای داشت ازین روی بنام پدر نامور گشت و باقاسمی معروف شد و دیگر علی نقابة
وسیم احمد الموضح است اما احمد الموضح بن احمد اقاسمی کم غلب بود شیخ شرف عبیدلی گفته است که از او جعفر
ومحمد ویحیی و علی عقب آورده و از جملهٔ ایشان علی بن محمد بن احمد بن محمد مذکور است و سید رضی الدین بن
قادة الحسینی الرسی لنسابه گفته است که در سال ششصد و هفتاد و سیم قومی از بلاد عجم بمشهد شریف آمدند
مدعی بودند که از فرزندان حسین علی مستند لاکن در این دعوی مبطل هستند و اما علی الزاهد بن محمد اقاسمی
از دو تن فرزند گذاشت یکی از او جعفر محمد است در کوفه و صاحب خانواده شدند و دیگر از بو طالب
احمد است و مادر او فرقة العین روسیه است و فرزندان او را بو فرقة العین میخوانند و ایشان را
در شهر واسط بقیه و بازماندگانی هست و لیکن ایشان بسوی علی الاحول منسوب میباشند که خادم
النقابه بن محمد بن جعفر بن ابی الطیب مذکور است و شیخ ابو الحسن العمری در کتاب مبسوط خود میگوید
که وی در شام میرود و او را دختری بود و پسر نداشت و خدا یتعالی بهتر داند و او جعفر محمد بن علی از
بن محمد اقاسمی از دو تن عقب گذاشت یکی ابو القاسم حسن ادیب و دیگر احمد ملقب بصعوه و فرزندان
او را بنو صعوه میخوانند و ابو القاسم ادیب را از او جعفر محمد بن علی الزاهد از کمال الشرف ابی الحسن
محمد فرزندی بجای بود و او را شریف مرتضی بنقابت کوفه و امارت حاج مقرر ساخت و چند دفعه
مردم را بحج برد و فرزندانش را جلالت و ریاست بود و از جمله ایشان سید جلیل شاعر
عالم نقیب النقباء بغداد قطب الدین ابو عبد الله حسین بن علم الدین حسن النقیب الطاهر بن
علی بن حمزة بن محمد بن محمد بن ابی القاسم حسن بن کمال الشرف است و او را فرزند است و اما ایشان
حمیدة بن علی بن نصر الله بن علی بن کمال الشرف است و او را فرزند بود و اما محمد بن محمد الاقاسمی از جمله
فرزندانش نبوجواب است و هو علی بن محمد مذکور و نبوزرج است و هو ابو طالب حسین بن علی جد او
و ایشان را بازماندگان بود و اما یحیی بن یحیی بن ذی الدمعه را فرزندان و بازماندگان بسیارند که
در امصار و بلدان منتشر هستند و او را از پشت تن مرد عقب بجای ماند که یکی از آنها کریمة الوالدین نام
بود و ایشان احمد و محمد اعلم و حسین اجل او یحیی و زید و علی میباشند و اما احمد بن عیسی بن یحیی بن ذی العبره و
ابو العباس کنیت داشت چهار فرزندان داشت از جمله ابو محمد حسن بن احمد مذکور است و فرزندان او محمد الملقب
بن احمد بن حسن مذکور است و فرزندان او ابو الفتح میمون و ایشان جمعی فضلا اند از جمله نبوعرقاله اند و
ابو طالب محمد و جمع العین بن حسن الفلوج بن محمد الفلق مذکور است و ایشان
نبوالابرز هستند و هو محمد بن مفضل بن ابی طالب محمد و جمع العین است و از ایشان

قطب الدین شاعر

فرزندان عیسی بن یحیی

اولاد احمد بن عیسی

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

و از ایشان در شیراز بازماندگان میباشند و از ابو العباس احمد بن عیسی بن الحسین بن زید بن علی از فرزندش
حسن شیخ صالح زاده حافظ قرآن علی بن محمد بن زید مذکور است که مدتها در شیراز بوده و در آنجا عقب یکی از
از جمله ایشان ابو تغلب محمد بن الحسین بن علی بن حسن مذکور باشد و در حلب بجای مانده و ایشان را
بنو ناصر میخوانند و در عکبرا نیز هستند و از ایشان عیسی بن محمد بن علی مستند است و در عقب بود و اما
محمد بن الاعلم عیسی بن یحیی بن ذی العبره از فرزندان او ابو القاسم علی منجم مشهور بابن الهیصم
و ابو الحسن محمد بن الاعلم و برادرش زاهد اند که در اهواز بود و از فرزندان او فخر الشرف ابو نصر
بتبه از نقیب اهواز پسر ابو البرکات محمد نقیب اهواز پسر ابی محمد حسن نقیب اهواز پسر حمزه مذکور است
و از نبی محمد اعلم حسن اصغر بن احمد بن محمد اعلم است و او را عقب بود و ما حسب احوال بن عیسی بن
یحیی بن ذی العبره مذکور است از فرزندان او ابو محمد حسن قاضی دمشق و ابو طاهر حمزه البرقعه و ابو هاشم احمد نقیب
موصل و ابو القاسم زید قاضی اسکندریه فرزندان ابو عبد الله بن الحسن الفصاح بن الحسین الاحول
است و از ایشان اعقاب است از جمله ایشان سید عالم فاضل ابو الغنایم الزیدی النسابه است
و هو عبد الله بن الحسن قاضی دمشق و او در نسب کتاب مبسوطی است و اما یحیی بن عیسی بن یحیی
بن ذی العبره از عیسی و طاهر فرزند گذاشت از عیسی احمد و حسین فرزند گذاشت و ایشان را
عقب ماند و اما طاهر بن یحیی بن عیسی که ابو العباس کنیت داشت او را چهار تن فرزندان بود
از جمله ایشان علی است که معروف بابن مدیه است و فرزندان او معروف بنبی مدیه میباشند
و او را عقب بود و در ایشان مد بود و از جمله ایشان عبد الله و ابو الحسین یحیی است بعضی گفته اند
نام او زید است و ال کوفه او را اصدع الکلب لقب کرده بودند و دیگر احمد بن طاهر است
و بعضی از اهل نسب گفته اند وی احمد بن یحیی بن عیسی است و اما زید بن عیسی بن یحیی کنیتش
ابو الطیب از فرزندان او محمد بن زید مذکور است بعضی گویند وی ابو طیب و او را
عقب است از جمله ایشان بلاد است و هو ابن علی بن محمد مذکور است و اما علی بن عیسی بن
یحیی کنیتش ابو الحسن او را ی بازماندگان بسیار است از جمله ایشان محمد الملقب بن اب لب
عبد الله فقیه الطوایین بن علی مذکور است و فرزندان او را نبو الطب نامند در بغداد
و مقابر قریش بود از ایشان علاء الدین علی الاعرج بن ابراهیم بن ابی البدر و محمد بن علی بن
مظفر بن محمد بن علی نقیب ابن حمزه النصیبا دبن الحسین محمد الملقب مذکور است او منتقل گردید
و از فرزندان علی بن عیسی بن یحیی بن ذی العبره زید بن علی مذکور ابو الحسین عقب نما و در

فرزند محمد بن اعلم

فرزند احول

اولاد یحیی بن عیسی

اولاد زید بن عیسی

اولاد علی بن عیسی

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

او نیده فاضل منتجب بن ابی زید عبدالله بن علی کیا یکی بن عبدالله بن عیسی بن زید مذکوراست و از
بنو علی بن عیسی بن یحیی بن الحسین ذی الدمعه ابوالحسن علی بن محمد بن احمد الناصر بن ابی الطیب یحیی بن
ابی العباس احمد بن علی مذکور معروف بابن بنفا چاشد و او را در حایر عقب ماند و ایشان را
نقابت و ریاست شجاعت بود و از فرزندان او ابوطاهر محمد عقب نماند و متوجه بحایر بود
و از او و ابوطاهر محمد ابوالحسن علی بن محمد است و فرزندان او را بنو بنفا خوانند و فرزند
طاهر بن محمد را بنو عیسی میخوانند زیرا که عقب او از عیسی بن طاهر به تنهائی بجای ماند
و از جمله ایشان ابوعبدالله حسین المقری بن محمد بن عیسی مذکوراست و فرزندان او را بنی
المقری می نامیدند و بجلد در حایر جایی داشتند و از جمله ایشان بنو طوغان شد از جمله
امنا سید بدرالدین حسن بن مخزوم بن ابی القاسم طوغان بن ابی عبدالله حسین مقری بن محمد
بن عیسی مذکوراست و سید حسن بن مخزوم مذکور را پسری محمد نام بود و او را دختران
و پسری حسن نام بود و اما یحیی بن ذی العبره او را فرزندان بسیار بودند و در بلاد منتشر شدند
و از نه نفر عقب بجای گذاشت ابوالحسن علی کنیله و ابوعبدالله الحسین کحله و ابوالفضل العباس
و ابواحمد طاهر و حسن و موسی و ابراهیم و قاسم و جعفر اما جعفر بن یحیی را بغیر موسی بن جعفر فرزندی
نیامد و اما قاسم بن یحیی بن یحیی احمد بود و منقرض شدند و ابن ضباطبای گوید در شیراز
محمد بن زید بن القاسم بن یحیی بن یحیی را از وی دیده ام و این صحیح است و اما ابراهیم بن
یحیی بن یحیی کنی ابی طالب او را دو فرزند است احمد و ابوجعفر محمد و اما احمد بن ابراهیم معروف
بابی فسیح است و پسرش محمد بن احمد معروف بربرب است و او را عقب بود و اما ابوجعفر محمد
بن ابراهیم معروف بربرب را در بصره و بحرین عقب بجای ماند و اما موسی بن یحیی بن یحیی را
از ابوعبدالله احمد بن موسی بن یحیی عقب ماند و از وی در جاغنی اعقاب و بقیه است که جمله ایشان
ابوالبرکات بن محمد بن الحسین العباس بن احمد بن الاشتر بن موسی مذکوراست و از جمله ایشان کرکه و
وبروایتی گرگ است و بوالحسن علی بن احمد الاشتر المذکور و از ایشان کعب القبر است و بو
محمد بن القاسم بن احمد الاشتر المذکور و اما حسن بن یحیی بن یحیی را از جمله فرزندانش قاسم ابن محمد
بن الحسن بن جعفر بن یحیی بن علی بن حسن مذکور و او را در عکر عقب بود و شیخ شرف عبیدلی
گفته است از حسن بن یحیی بن یحیی ابوالعباس علی و ابوالحسن محمد عقب بجای ماند و اما ابواحمد طاهر بن
یحیی را از ابوالفضل احمد عقب افتاد و او مردی ناسک بود و او را عقب بجای ماند از جمله ایشان

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

طاهر است و فرزندان او به بنی طاس شناخته میشوند و براکه مادر ایشان خترابن کاشف است که
قاضی حنفی مذهب بود و از جمله ایشان ابوطالب محمد ملقب به عزیزست و ابومحمد حسن ملقب
به کرنز فرزندان ابوالحسین یحیی بن ابی الفضل احمد نامک مذکور و از وی گرز از احمد بن علی هستند
و ابومحمد بن یحیی بن احمد بن علی بن ناصر بن محمد بن الحسین بن ابی محمد گرزست و از جمله ایشان بنو
افلیته اند و ابوعلی بن عدنان بن علی بن ناصر مذکور هستند و از ایشان بندی بن عدنان مذکور بازشته
و منقرض شدند و از جمله ایشان معد بن الحسین بن ناصر مذکور هستند و او را عقب بود و او را ابوالفضل
عباس بن یحیی بن یحیی را عقب نبود و محمد و احمد و حسین و ابراهیم از نسل او هستند و محمد
و ابراهیم پسران ابوالفضل عباس بکی از بلاد اجمیه برای زیارت قبر امیرالمومنین علیه السلام بیرون
شدند و در دست جماعت قرامطه اسیر شدند و بشجاعت ایشان را بسوی هجر بردند و
از آن پس محمد بن العباس بکوفه مراجعت کرد و باین واسطه در بیعت او پس از اسیری
در شهر شوال المکرم سال سیصد و چهل و نهم روی داد و مذکور همی شود که فرزندی از وی
نزد ایشان بجای ماند و پیش انها معروف و موسوم بغدار است لکن اکنی که بدرش برای
نهاده عباس است که نام جد او باشد و محمد بن عباس را فرزندان بود که در مقابر قریش
بردند و ابوالحسن علی بن زید معروف بابن صفیه است و صفیه نام جاریه است و بوابن زید بن
محمد بن ابی العباس و برادر ابی او را عقب بود و اما ابراهیم را نسل منقرض شد و اما
احمد بن العباس بن یحیی را از جمله فرزندان محمد است و علت به نعراست و او را در اهواز
فرزندان بجای ماند و اما حسین بن العباس بن یحیی را دو فرزند است کی زید الاحسن دیگر
محمد و اما ابوعبدالله حسین کحله بن یحیی را از پسرش ابوجعفر محمد عقب بجای ماند و ایشان را
در بصره اولاد بجای ماند از جمله نقیب بصره ابوالقاسم مجدالدین محمد و برادران فخرالدین
ابوالحسن محمد و مجدالدین ابوالقاسم علی فرزندان نقیب بصره ابومنصور الاغر محمد بن ابی القاسم
محمد بن النسابه شیخ العمری الحسین النسر بن علی بن نعمه بن محمد المحاد نقی بن الحسین کحله مذکورست و معروف
به حجی کحله و بنی المحاد نقی هستند و او را اعقاب بجای ماند و از بنی المحاد نقی ابوالمرجا یحیی و
و ابوالمیا عبدالله پسران ابومنصور محمد بن جعفر بن محمد المحاد نقی مذکورست و هر دو تن را اعقاب
بود و اما ابوالحسن کنیله بن یحیی را از پنج تن فرزند بجای ماند حبش زید و احمد الدرع حسن
سوسبه و قاسم اما قاسم بن علی کنیله را از جمله فرزندان ابوالحسن زید بن محمد بن قاسم

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

او قاضی بود و نقیب ارجان شد و نیز نقابت بصره یافت و مردی عالم و فاضل بود و شاعر
و در علوم ثابت قدم بود و او را عقب بجای ماند و از جمله فرزندان او ابوالحسن محمد بن احمد بن
و در علویه ارجان نقابت داشت و در واقعهٔ الدیلم با ابوکالنجار مقتول گردید و او را فرزندی
بود و اما حسن سوسیه بن علی کنبله را اعقاب اندک بود از جمله ایشان ابوالنثار محمد بن علی بن
حسن مذکور است و او را الحاکم المعلی در منهکشت و از جملهٔ ایشان یحیی بن علی بن حسن مذکور است
و از آنان احمد بن ابی الحسن علی ملقب به عشق بن علی بن حسن مذکور است و اما احمد الدب ابن
علی کنبله را نیز اعقاب اندک بود از جمله ایشان حسین بن قاسم بن حمزه نقیب ابهر است
و او پسر احمد الدب است و از انجمله ابوعاهر حسین بن ابی الحسین محمد نقیب ابهر است و ابوابن احمد
الدب است و اما زید بن علی کنبله را نیز عقب اندک است از جمله امان ابوالحسن زید بن الحسین
بن حمزه الحاجب بن ابی القاسم علی بن زید مذکور است و اما حسین بن علی کنبله را نیز مادهٔ
است و از سه مرد عقب بجای ماند و ایشان ابوالحسن محمد نقیب کوفه و ابوالحسین زید
الاسود و ابوالقاسم علی معروف بدخ است اما ابوالقاسم علی للدخ که اولادش
بهمین لفظ معروف اند و ایشان اندک بودند از جمله ایشان نائلهٔ نقیب کوفه پسر علی بن
محمد الدخ است و اما ابوالحسن محمد نقیب مذکور است و اما ابوالحسین زید الاسود بن
الحسین بن علی کنبله را در فرزندانش عدد و شماره است و اولادش بچند بطن تقسیم
میشوند و از چند مرد عقب بجای گذاشت و هو ابوالقاسم محمد بن زید الاسود که فرزندانش
نبوالصابونی گویند و ایشان فرزند ابوالفضل محمد الصابونی بن ابی الحسن علی بن ابی القاسم
محمد مذکورند و در کوفه و از جمله ایشان ابوالفوارس احمد بن زید الاسود است و ملقب
بزین الشرف ابوالقاسم یحیی بن احمد بن یحیی بن ابی الفوارس مذکور راجع میشود و فرزندان
او را نبی زین الشرف میگویند و از بنو زین الشرف شنبک است و هو ابوالحسن بن
بن احمد بن عدنان بن زین الشرف است که معروف بشنبک است که فرزندانش او معروف
بشنبک اند و ایشان در غزی بودند و از فرزندان زید الاسود ابوالبیجا محمد بن زید الاسود است
و معروف به بیجا است و فرزندانش بچند بطن پراکنده شدند از جمله ایشان بنو مقبل بن
ابی الحکم الحسین بن ابی البیجا مذکور است و ایشان را بنو ابی الحکماء و بنو بیجا نیز گویند و از
جمله ایشان بنو ابی عبدالله بن بیجا است و مجز کنیه معروف شدند از جمله ایشان

او از حسن سوسیه

او اولاد احمد بن الدب

او اولاد زید بن علی

او اولاد حسین بن علی کنبله

و اولاد ابوالحسین محمد نقیب

بنو ابوالصابونی

نبی زین الشرف

بنو الحکم و بنو بیجا

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

ابوالحسین علی و ابو محمد حسن پسران احمد بن ابی عبدالله اند و پسران این دو تن را بنو الشوکه
و بروایتی بنو شوکه خوانند شیخ تاج الدین در کتاب سبکالذهب فی شبک النسب گفته است
انچه در شجرهٔ سید رضی الدین بن قتاده حسینی است و سید فخر الدین بن علی اعرج حسنی
بیان کرده است این ست که بنی الشوکه اولاد ابو عبدالله حسین بن احمد بن ابی عبدالله
بن بیجا هستند و از جمله ایشان بنو ابوالفضایل علی بن عبدالله بن بیجا باشند و ایشان را
بنو ابوالفضایل خوانند از بن جمله بنو المشرف هستند که در غزی بیاشند و هو محمد بن
بن عمر بن ابی الفضایل علی و از بنی زید الاسود ابو منصور احمد بن بیجا است از فرزندان او
عدنان بن معد بن عدنان بن ابی منصور هست او را فرزندان ست که معروف به بنی عدنان
هستند و از جمله ایشان ابوالفتح ناصر بن زید الاسود است از دو مرد عقب بجای گذاشت
ابوالحسین زید نقیب مشهد و ابو علی احمد و ابو علی احمد بن ابی الفتوح را همه بیجای ماندو بقولی
هبة الله لاغیر و فرزندان او معروف به بنی ابی الفتوح بیاشند و جماعتی از ایشان بمدینه کشته
که به بنی السدره شناخته شدند و ایشان فرزندان ابوطالب محمد بن احمد بن ابی الحسن علی
بن ابی الفتوح اند و دختر عبدالله بن السدره را از فرزندان ابوالحسن محمد بن الحسین بن علی کنبله زوج
نمود و ابوالفتح ناصر از وی پیدا کرد و از این روی باز ماندگان او به بنی السدره معروف
و بگدامی منسوب شدند از جمله ایشان سید شرف الدین بن سدره ست و هو محمد بن علی بن
الحسن بن ابی الفتح ناصر مذکور و ابوالحسین زید نقیب را از دو مرد عقب بجای ماند ابوالحسین
محمد نقیب ابی الحسین زید وی جد بنی حمید است که در غزی بودند و هو عبد الحمید بن
بن محمد بن عبدالرحمن بن علی بن ابی الحسین محمد مذکور و اما ابوالفتح هبة الله بن ابی الحسین زید
نقیب و عقب او اکنون معروف به بنی کنبله است و از سه تن عقب گذاشت ابو محمد عبدالله
محمد الشرف و ابوطالب هبة الله التقی اما ابو محمد عبدالله بن ابی الفتح ناصر منقرض گردید و از
فرزندان او محمد الدین الطویل بن عبدالله مذکور ست و اما ابوالقاسم عبدالله بن ابی
الفتح ناصر را از جمله فرزندانش سید زاهد کریم رضی الدین ابوالحسین محمد بن یحیی بن محمد بن
الحسین بن احمد بن عبدالله ست و اما ابوطالب هبة الله تقی بن ابی الفتح ناصر مردی بود
فهمیده و نیک خواه و از جماعتی عقب گذاشت و بعضی از ایشان منقرض شدند و از سه
بن نفلش بوسته ماند رضی الدین ابی منصور حسن و ابوالحسین علی التقی و ابو علی عم الشرف و از

بنو شوکه

بنو ابوالفضایل

بنو مشرف

بنی عدنان

بنی ابی الفتوح

بنی السدره

بنی حمید

بنی کنبله

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

احوال علامه

فرزندان رضی الدین ابی منصور حسن بن ابیطالب الساوی بن فخر الدین محمد بن شرف الدین جعفر بن محمد بن المعمر بن ابی منصور حسن مذکورست که اشکار نماند و محمد بن جعفر بن فخر الدین مذکور اقرا ض

واز فرزندان نقی ابو الحسین علی بن ابیطالب جمال الدین محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن ابی الحسین مذکوراست اورا فرزند بود واز فرزندان عز الشرف بن علی بن عمر بن ابیطالب

الشیخ السید الفاضل الکامل مجد الدین محمد بن النقیب علم الدین علی بن ناصر بن محمد بن المعمر بن ابی عمر مذکوراست وسید مجد الدین را دو فرزند بود یکی علم الدین عبد الله که در زمان زندانی

پدرش بسوی بلاد ترک سفر کرد و در انجا بماند و او را آورد و ازان پس در ایام امیر تیمور گورکان به قند

ومن اورا در انجا ملاقات کردم و او را پسری خمنام و کنیتی ابی هاشم و ملقب بشمس الدین بود و سید

عبد الله دیگرش که از بلاد سمرقند است وفات کرد و پسرش ابو هاشم بسوی عراق و شیراز و دیگرش نظام

اولاد علی بن یحیی

الدین علی بن عبد الله از وجوه اشراف اعیان بود و بهر کار سبقت داشت و چون بمرد دو فرزند بیاد گار نهاد

ابو طاهر احمد و ابو الحسین زید و بمرو دفن در مشهد شرف غروی بودند و اما عمر بن یحیی و بزرگ تر برادران

از حیثیت عقب و صاحب خانه و بیت ستر و او را از دو مرد عقب بجای ماند احمد محدث و ابو منصور

محمد الاکبر او را فرزندان دیگر بود از ان جمله ابو الحسین یحیی بن عمر صاحب شاهی و کنین از شیوایان زمانه بیان

وچنان شد که بروی دلتی فرود کردیه و از ان جا خشمن که دیهی کوچک شده و مردمان را برضی از آل محمد

صلی الله علیه و آله دعوت می نمود و زیدی مذهب داشت و مادرش ام الحسن دختر حسن بن عبد الله بن

اسمعیل بن عبد الله بن جعفر طیار بود و در ایام مستعین در کوفه ظهور و مردمان را برضی از آل محمد دعوت

ابوال ابو الحسین یحیی پیشوای زیدیه

فرمود و محمد بن عبد الله بن طاهر را او محاربه کرد و او را بگشت و لشکرش را بطرف سامرا متهزم نمود

وچون سر او را نزد محمد بن عبد الله بن طاهر آوردند برای تهنیت در کوفه جلوس کرد ابو هاشم داود

بن القاسم جعفری بروی در آمد و گفت جانا تو مقتولی تهنیت نمیتوانی کرد گفت رسول خدا صلی الله علیه و آله

زنده بود و بمن در این مقتول او را تهنیت می نمود بعد ازین سخنان بیرون شد و شعری چند خواند ان کشف

ما بخ ظاهر کلومها ... ان لم النبی غیر مرتب

ان و تو اقلوب طالب الله ... لو تو بالموت غیر مجرب

ویحیی بن عمر بن یحیی را عقب بجای ماند و بوحشر نجاری میکوید بسی میشود که مردمان ضبط مدونسبت سیدنه

اولاد ابو منصور معروف ببنی الفدان

واما ابو منصور محمد بن عمر بن یحیی ذی العبرة را عقاب او بنی الفدان معروف هستند ازین که عقاب را بعبه

لقب بفدان است و حسین فدان را نسبت بن عقب بجای ماند و زید الجندی بن الحسین الفدان و جعفر بن الحسین الفدان

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

آل شیبان

وحسن بن الحسین الفدان و از بنی زید الجندی بن الحسین الفدان آل شیبان بسیند و بوالفوارس محمد بن

عیسی الفارس بن زید جندی مذکور که در کوفه جنی بودند و حاشیه سفوراست که سید محمد کیسو دراز که

در قلعه که از شهرهای دکن مدفون است از او و زید جندی است و نسب او بدین گونه است السید

نسب سید محمد گیسو دراز

محمد بن السید یوسف بن علی بن محمد یوسف بن حسین بن محمد بن علی بن حمزه بن داود ابن ابی الحسن زید جندی بن

بنی الجعفر الفدان

ابی عبد الله الحسین الفدان بن ابی منصور محمد الاکبر بن عمر بن یحیی بن الحسین ذی الدمعه بن زید الشهید بن

اولاد احمد المحدث

علی بن الحسین صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین و از بنی جعفر بن الفدان ابو الحسین محمد بن احمد بن جعفر

مذکوراست و از بنی الحسن الفدان صفی الدوله محمد بن عبد الله حسن مذکوراست مردی صاحب

جاه و منزلت بود در شام و بخراسان نزدیکی کرفت و از جمله اثبات ابو یعلی سلمان بن محمد بن علی

ذیب بن ابی السلمان عبد الله بن حسن مذکوراست و او را فدان کنیت بود و در نیل و خراسان عقب

داشت و اما احمد المحدث بن عمر بن یحیی بن الحسین ذی العبرة را از حسین سه پسر بنام عقب بتثنای عقب نه

او اول نقیبی است که متولی نقابت کاظمیین شد و مردی عابد و زاهد بود و در سال دویست

و پنجاه و یکم از نجاز بعراق آورد کردید آورده تن فرزند بجای نهاد یکی زید که معروف بعم عمر بود

و دیگر از یحیی و فرزندانش دارای خانواده شده اما زید عم عمر را در کوفه عقب ماند و بعد

نسب صدر جهان

دارای خلف و عقاب و ذیال طویله کردید منقرض شده و بهمین زید عم عمر مذکور نسبت میرسد

سید صدر جهان فتوحی البهانوی بن السید عبد القدیر بن شاه بن السید احمد المعروف السید منجلی

احوال سید عبد الله

بن السید عبد الله و سید عبد الله همان کس باشد که از کنبیل شهر قندهار وارد شد و در انجا سکونت

نمود و بهوان السید محمد بن السید بهوان الدین بن السید علیم الدین بن السید کمال الدین بن السید مزمل و اهل

کس است که از ترمذ بهند آمده و در قریه کنبیل که از اعمال سرخاست توطن جسته کزیده بهوان السید بن

اعقاب ترمذی

السید ابی بکر بن السید عبد الله بن السید ابی طاهر بن السید طاهر بن زید الشهید که معروف بسید

سادات تبهوه

و ملقب بعم عمر است و ترمذی مذکور را عقب دیگر است و هر سه از انجمله سادات تبهوانه

سادات سامانه

که از مضافات سنبهل است و از انجمله سادات سامانه هستند و بعضی از ایشان در انجا

معروف بداوه و منجملی میباشند و هم در سامانه نیز جمعی از سادات بخاریه میباشند و

اولاد یحیی نسابه

یحیی بن الحسین النسابه کنی ابی الحسین و نقیب النقیب بود و از دو مرد فرزند ساده رنها دوان

دو من ابو علی عز الشرف الجلیل و ابو الحسن محمد الفارس النقیب بودند و اما ابو علی بن عمر بن

یحیی چند دفعه بامارت مردمان راجع نهاد و از انجمله در سال سیصد و سی و نهر بود و همین سال

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

ابوعلی بیهقی

مجرا سود را بلکه مفتخر شمارد الله تعالی یار گرداند و آن مجرا را قوام طعنه الله تعالی از مکه مشرفه باز
بردند و چند سال نزد ایشان برجای بود و ابوعلی را سی و هفت تن فرزند بود و ازین جمله

بازگردانیدن مجرا به مکه معظمه

هشت و یکتن پسران بودند و ازین پسران بشت تن را فرزند بجای بود و ازان پس بعضی
از ایشان منقرض شدند و از سه کس پیوسته ماند و ایشان ابوالحسن محمد الشریف الجلیل و ابوطالب
محمد و ابوالقاسم محمد بودند اما ابوالقاسم محمد بن عمر بن یحیی را اکنون نسل و عقبش به ابی طرف مازمی

ابی طرف مازمی

کردد و هو محمد بن ابی علی عمر بن ابی القاسم مذکور و او جد علی المنکر بن ابی البرکات بن ابی الحسن علی بن
ابی طرف محمد مذکور است و منکر جد نبی المنکر است در بغداد و اما ابوطالب محمد بن عمر بن

نبی المنکر

یحیی بن الحسین النسابه سیدی فاضل بود و در سال چهارصد و هفتم وفات کرد و عقب او سه
نقیب ابی الحسن علی بن ابی طالب محمد مذکور راجع میکردد و سید نبی جلیل بود و در شهر جمادی
الاولی در سال چهارصد و پنجاه و یکم در سن شصت و چهار سالکی وفات کرد و نقیب شمس

نبی ابوطالب

الدین ابوعبدالله احمد ازو مرد عقب آورد و ایشان ابومحمد حسن و نقیب نجم الدین سامه است
و چون این عمل را عقب نبود بعد از چهار سال استعفا نمود و در شهر رجب سال چهارصد و هفتاد
و دوم وفات کرد و بنوقت چهل و پنجسال از روزکارش سپری کشته بود و اما ابومحمد
حسن الاصغر را که پسر نقیب شمس الدین احمد است عقب او و پسرش شکر بن الحسن را منکر دد و او را
عقب ماند و ایشان را بنو شکر کویند و در شرقیه از داوخ که یکی از اعمال بلاد حلیه است
ایشان را باز ماندکان است و بروایت سید علیخان شارح صحیفه کامله ابومحمد حسن
الاصغر را فرزندی بوده است موسوم به بهاء الشرف و او را وی صحیفه کامله بوده و نسلی نداشته

نبی اسامه

و اما نقیب نجم الدین اسامه بن النقیب شمس الدین احمد را از دو مرد عبدالله التقی النسابه
عدنان عقب بجای ماند اما عدنان بن اسامه را از پسرش اسامه نسل باند و بنی اسامه
معروف هستند و اعقاب ایشان تا سال هفتصد و شصتم در حله بجای مانده بود و مصنف
کتاب عمدة الطالب میکوید کمان من چنان است که ایشان انقراض یافته و این جماعت
خانواده جلیل و مقدم و از اعاظم بیوت علویین بودند و زید بن علی النقیب جلال الدین

ابوالهیثم شاعر

اسامه بن عدنان بن اسامه و هو ابوالهیثم مردی شاعر و فاضل بود و از عراق مهاجرت
و بهند و ستان با برادرش ضیاء الدین ابوالقاسم علی روی نهاد و در عاصمت طالبین را

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

نسب سادات رضویه

متولی کردید و ابوالقاسم زعیم هزار سوار بود و هر دو تن در هند مردند و در هند جماعتی را سلسله
نسب بایشان دو تن معروف است در حاشیه برقومات کذاین عایفه را در مملکت هندوستان
سادات رسولیه میخوانند و از اجله و اورع ایشان سید جلیل خدا میراث و نسب بسید

عبدالله نقی نسابه

ضیاء الدین ابی القاسم علی حلی مذکور منتهی میشود و اما عبدالله النقی النسابه ابوطالب بن اسامه سیدی
عالم و فاضل و محدث را بابسه جعفر بن ابی البشر حسینی نسابه که علم نسب با و منتهی میشود دیکایی بود
و او را جلال الدین لقب بود و در سب سه شنبه نوزدهم شهر شوال سال پانصد و بست و دوم

بنی النقی

متولد کردید و اما ابوالفتح النقی اسامه را اولادش را بنی النقی کویند و ایشان منقرض شدند و اما
ابوعلی عبدالحمید بن النقی بن اسامه را از دو مرد و ایشان ابوطالب محمد بن شمس الدین الاعلم

ابوطالب نقابه

النسابه و نجم الدین ابوالفتح علی عقب ماند اما ابوطالب محمد بن عبدالحمید بن النقی را از پسرش
ابوعلی جلال الدین عبدالحمید نقیب شنبه دکوه عقب ماند و او مردی عالم و فاضل و نقیب بود
و در سال ششصد و شصت و ششم وفات کرد و جلال الدین عبدالحمید بن محمد بن عبد

شرف الدین نقابه

الحمید را از دو مرد و ایشان تقی الدین ابوعبدالله حسین بن عبدالحمید ثانی و شمس الدین ابو
طالب محمد نسابه فاضل عقب بماند و از فرزندان تقی الدین ابوعبدالله حسین بن عبدالحمید
الثانی سید جلیل نسابه شرف الدین ابوالفضل محمد بن تقی الدین ابی عبدالله الحسین مذکور
بسوی بلاد عرم سفر کرد و پسرش تاج الدین عبدالحمید عقب کذاشت و او را فرزندی بود
که من در سمرقند ملاقات کردم پس ازان بجانب عراق انتقال داد و از فرزندان شمس الدین ابو

ابوالفتح النقی

طالب محمد نسابه بن عبدالحمید ثانی جلال الدین عبدالحمید زاهد است و دیکر نظام الدین علی نسابه
و نجم الدین عبدالعزیز و غیاث الدین عبدالکریم که در میانه و بوشهر متوطن کردیدند باشند
و اما ابوالفتح علی بن عبدالحمید بن النقی از جمله فرزندانش امیر الحاج است که در غرنی نقیب

فخر الدین نقابه

و بهتاج الدین ابوالحسن علی بن النقیب مجد الدین ابی الحسین محمد بن ابی الحسین محمد بن ابوالفتح مذکور
او را در غرنی عقب بود از جمله آنان نقیب نسابه فخر الدین صالح بن مجد الدین ابی الحسین عبد
الله بن تاج الدین مذکور است و در مشهد غروی در زمان نقابت سید رضی الدین محمد
الاوی الافطسی که با سید رضی الدین بن طاوس دوست و رفیق بودند نقیب بود و او را عمتی
هست و از جمله ایشان غیاث الدین عبدالکریم بن تاج الدین ابی الحسن علی مذکور است و او را
عقب میباشد از جمله ایشان سید لطف الله بن عبدالرحیم بن عبدالکریم مذکور است و او را

حول باب ۲ محمد شریف

و او را سلطان احمد بن سلطان اویس بقتل رسانید و از ایشان سه زاده بهاء الدین علی و سعید نظام الدین سلیمان پسران عبد الکریم مذکور همه ایشان را اعقاب است و در مشهد شریف غزدی جای دارند کثرهم الله تعالی و اما ابو الحسن محمد الشریف الجلیل بن عمر بن یحیی بن الحسین النسابه ذو الشرفین الجلیل و بابت که پدرش را عمر بن یحیی میخوانند و مردی وجیه و متموّل بود و بهیچک از علویین را آن مقدار اموال و املاک و زراعت و فلاحت نبود بعضی نگاشته اند در کنیسال شمالی بشاد و هشت هزار جریب زمین زراعت می کرد و بهاء الدوله بن بویه او را هزار بار هزار دینار زر خالص مصادره کرد و دو سال و ده ماهش در بند داشتند و روزی که او را از بند ساختند بداون نود هزار دینار ملزم ساخت و از غریب ترین حکایات او این است که وقتی در دیوان نشسته بود و مطهر بن عبد الله وزیر عز الدوله بن بویه در دیوان بود در این حال توقیعی به او فرا رسید که رسول فرامرز بکوفه رسیده اند و شایسته چنان است که برای تهنیه سهاب دفاع ایشان چیزی بکوفه نوشته شود و وزیر شریف ان توقیع را بدید و بدو اشارت کرد که کی را بعنوان آن خدمت با این رسول بکوفه روانه دارد و منزل و هر چه احتیاج او را فراهم کند و از آن پس وزیر بعضی مهمات دیوان مشغول گردید و ساعتی آن حال بسود و چون بالفت گردید و شریف را آسوده خیال نشسته دید از روی تعجب گفت ای شریف این امر و این قضیه از آن گونه نباشد که بتهاون و تکاسل بگذرد شریف گفت من بکوفه رسول فرستاده و جواب رسیده که مشغول تهیه اسباب کار شده وزیر از این امر در شگفت و از این کار از وی پرسش شریف بدو خبر داد که او را در بغداد مرغهای کوفی و در کوفه طیور بغدادیه است و چون توانچه رای زدی من اشارت کردی من فرمان دادم که بتوسط طیر بکوفه بنویسند و هم اکنون خبر باز رسیده که آن مکتوب برسید و باطاعت فرمان مشغول اند این القصائی گفته است املاک او از فرات مشروب نمیشد و چون عضد الدوله وزیر خود مطهر بن علی را برای محاربه عمران بن شاهین در بطیحه فرستاد و امور روی مضطرب گردید چندانکه مطهر را جراحت رسید و بمرد کلامی از وی بشنیدند که دلالت بر شکایت از شریف محمد بن عمر بود از این روی عضد الدوله او را بگرفت و مصادره نمود و او را بسوی فارس اشغال داد و او را حکایاتی است که دلالت بر سعه جاه و کثرت مال و علو همت و مهابه او از جمله اعقاب او خرغل است و هو ابو محمد حسن بن عثمان

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

بنو خرغل

ابو الحسن ملقب بغاریس

ابو الحسن محمد تقی سایس

اولاد حسن اضم

ابو طاهر عاقل

بن الحسن بن محمد بن محمد بن عمر بن ابی الحسن محمد شریف جلیل مذکور است و فرزندان او را بنو خرغل گویند و ایشان را در عراق بقیه و بازماندگان هست و از جمله ایشان اکنون سید طالب بن محمد بن منصور بن حسن بن محمد بن الحسن خرغل است در سبزه وار و خراسان و اما ابو الحسن محمد ملقب بغاریس و پسرش حسن ملقب بهتم و محمد نقیب بود و هو ابن یحیی بن الحسین النسابه بن احمد بن عمر بن یحیی بن الحسین ذی العبره او را چهل و پنج تن فرزندان بودند و از ایشان سی تن پسران باشند لاکن عقب متصل و پیوسته او از سه مرد باشد و ایشان ابو الحسن محمد التقی السایس ذی نیمان کس است که رضی موسوی را از نقابت عزل کرد و رضی داماد او بود دیگر حسن اضم سوراوی دیگر ابو طالب عبد الله است اما ابو الحسن محمد تقی سایس بن ابی محمد حسن فارس را در اعقاب او ریاست و نباهت بود و اکنون بقلت و خمول دچارند و عقب متصل او از دو مرد است یکی ابو العلی محمد و ابو علی حسن است و بروایتی عمر و سبب قشه بیاء علویین و خاستن کردیو شریف مرتضی او را اکرام مینمود و چنان بود که می گفت هر وقت کشه بشود اللهم صل علی محمد و آل محمد ابو علی داخل و چون لفظ الطاهرین کشه بشود خارج میکردد و بقیه و بازماندگان ایشان در وسط هشت مترجم گوید این فرمایش شریف مرتضی دلالت بر صحت نسب ابو علی و عدم طهارت او مینماید و اما حسن اضم سوراوی بن ابی محمد حسن فارس نقیب را از ابو تغلب علی نقیب النقبا سوار پسر حسن اضم فرزند بجای ماند و ابو تغلب علی را سه مرد نسل بماند ابو القاسم حسین النقی و ابو القاسم محمد و ابو الفضل علی و او را فرزند چهارمی بود که کنی با ابی طاهر و موسوم بمحمد و ملقب بقره بود و در دیوان سوراوه خدمت میکرد از این روی بعامل ملقب و بهمین لقب معروف شد عبد الله النقی بن اسامه کشه است که وی را پدرش و اعمامش انکار و نفی مینمودند و او مدتی بهمان حال باقی بود و در روزگار پدرش نیکو گردید و بیشتر از چهل سال ضامن معاطه سوراوه بود و ابو طاهر بهبة الله بدو نیاز مند گردید و بعد از آنکه نسبت او را انکار کرده بود دیگر باره اقرار نمود شیخ عبد الحمید بن النقی بن

اسامه حسینی میگوید و اما ابو طاهر معروف بعامل را عمر در نسب قوی دلیل است
رزاکه مادرش دختر مخول را در عفت و عصمت اطمینان نیست چه ابو طاهر او را
ترویج نموده که یکی از شوئی دیگر که معروف باین دودمان الطاح است حمل داشت
و با انجمله عامل را در سوار ارغیبی است متصل که اکنون بکاری مشغول و خدای بکمال
او بتر و اناست اما ابو القاسم حسین النقی بن ابی تغلب قلیل الولد است و عقب
او منحصر در محمد بن ابی الفتوح محمد بن ابی الحسین محمد بن محمد النصیر بن ابی القاسم النقی مذکور
باز میگردد و در سند اولادش شناخته میشوند و اما ابو النعایم محمد بن ابی تغلب را
از پسرش ابو عبد الله محمد ملقب بسمیره به شانی عقب ماند و فرزندان او را نسبی سمیره
می گفتند و ایشان در سوار اهل شدند و اما ابو الفضل علی بن ابی تغلب را که در فرزندان
خانواده و بت است از یکمر دعقب بجای ماند و او مجد الشرف ابو نصر احمد بن
ابی الفضل علی است و مجد الشرف را از دو مرد فرزند ماند و ایشان ابو عبد الله
ابو عبد الله مجد الشرف و ابو الفضل علی جمال الشرف بودند و از اولاد ابی عبد الله
محمد مجد الشرف بن ابی نصر احمد بن ابی الفضل علی فخیته العامل فخر الدین
بن یحیی بن ابی طاهر هبة الله بن شمس الدین ابی الحسن علی بن مجد الشرف مذکور
مردی شد فاضل جلیل القدر و او را سه پسر فخیته زاهد بود تاج الدین محمد
ابو النعایم و نقیب الطاهر زین الدین ابو طاهر هبة الله و جلال الدین
ابو القاسم اما زین الدین هبة الله فتوئی النقابة الطاهریه و صدارة البلاد
الفراتیه و غیر آن و در ظاهر بغداد و در سال هفتصد و یکم وفات کرد
و او را ابن محاسن در عوض جون صفی الدین بن محاسن بکشت و چنان بود
که سید بکشتن او امر کرده بود و او را بپای زدند و بطوری پیش بکشتند
و در این کار حاکم بغداد آویزه اثبان را رخصت داده بود و سید زین
الدین سیدی جلیل و کریم بود و اما جلال الدین ابو القاسم مردی فخیته
و زاهد بود چون برادرش زین الدین مقتول گردید پیشکاه سلطان
غازان رومی نهاد و نقابت طاهریه و قضاوت و صدارت بلاد
فراتیه را منوط شد و هر کس را که در قتل برادرش در آمده و در آن

فرزندان ابو القاسم حسین النقی

اولاد ابی النعایم

اعقاب ابی الفضل علی

زین الدین نقیب

اولاد و جلال الدین ابو القاسم

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

امر شرکت نموده بود و کشت و خون ریزی نمود و حکومتش بطول انجامید
و از پسرش نقیب النقباء بهاء الدین داود عقب بجای گذاشت و اما فخیته
تاج الدین ابو النعایم محمد بن فخیته تاج ابی طاهر یحیی او مردی بود زاهد و پرهیزکار
از پسرش شرف الدین عبد الله عقب نماند و از پسر کمال الشرف ابو الفضل علی
نقیب النقباء بن ابی نصر احمد بن ابی الفضل علی و فرزندانش را بنو ابی الفضل گویند
و در سوار ابودند از جمله اشان نقیب صفی الدین ابو الحسین زید بن النقیب
جلال الدین علی بن النقیب ابی الحسن زید بن ابی الفضل مذکور است و او را فرزندی
بجای ماند و از حمید آنان عز الشرف محمد بن ابی الفضل علی است و مردی زاهد
و نقیب و نشابه بود و از پسرش ابو عبد الله حسن عقب بعز الدین نقیب عامل زاهد
نشابه فرزند گذاشت و ابو عبد الله حسن از پسرش ابو تغلب عبد الدین
علی کریم زاهد که مردی صاحب کرم و تقی و با ورع بود عقب گذاشت و
عبد الدین علی از پسرش ابو محمد جلال الدین حسن نقیب نشابه فاضل زاهد
و او مردی با کرم و شجاعت بود عقب بجای نهاد و جلال الدین حسن از پسرش
ابو تغلب عبد الدین علی در سوار امدینه عقب گذاشت و او را شهرستانی
بزرگ بود و کرامتی بسیار و فضائلی وافر بعد از ابا طاهر بن خود و در نهایت
زهد جامه پشم میپوشید و با شعیر کار اکل میساخت با اینکه اموال فراوان داشت
و در راه خدای انفاق مینمود و مردی حلیم و شجاع و عالم و نقیب و در هر
فنی از علوم ثابت قدم بود و فضل و علم او جل از احصی و اعداد میباشد و انبوه
مردعقب گذاشت جلال الدین حسن که مردی بود زاهد و لباس پشمینه میپوشید
و فضایل او نیز بسیار است در حاشیه نوشته اند که ابن جلال الدین حسن کریم زاهد
همان کس است که مولف این کتاب را باسم سامی او تالیف نموده است انتهی
و دیگر غیاث الدین حسین عالم فاضل صاحب اموال کثیره و مقام رفیع است
و دیگر ابو عبد الله محمد و دیگر ابو العباس احمد کریم الاصل عالم است که صاحب
اخلاق ستوده و نفس رفیعه است و دیگر ابو طاهر سلیمان است که او را
شجاعت و خلقی پسندیده بود و از فرزندان جلال الدین حسن ناصر الدین محمد

نقیب النقباء بهاء الدین

عز الشرف نقیب

جلال الدین حسن

اولاد جلال الدین حسن

اولاد ابوالعباس احمد

و او را فرزندان است و از فرزندان غیاث الدین حسین زین الدین علی و ابو عبدالله
محمد و حمید الدین علی است و هر یک از ایشان را در مشهد مقدس غروی اولاد
و ابو عبدالله محمد را دختری است و از فرزندان ابوالعباس احمد بن ابی تغلب علی
که ملقب بزین العابدین است که نقیب و نقابه و عالم و زاهد و شجاع و عابد و کریم بود دیگر
نجم الدین ابوالقاسم است که سیدی شجاع و عابد و کریم بود دیگر ابو عبدالله
که دارای مال و شجاعت و سخاوت است دیگر شمس الدین محمد است که نقابی
علی و مردی عالم و با ورع و نقیب نقابه بود و دیگر ابوالفضل احمد است و هر یک

آل ابی الفضل

از ایشان را فرزندان است و از اولاد ابی طاهر سلیمان و ابو تغلب عبدالدین
علی عالم فاضل شاعر محدث است و او را فرزندان هستند که هم اکنون در مشهد
غروی هستند و نیز در حله و دیگر بلاد هستند و ایشان را اعقاب بسیار
و فرزندان هستند که بهر جا پراکنده اند و آل ابی الفضل مشهور بودند و اکنون
آل عبدالدین شهرت دارند و بجمله سادات و نقبا و صلحا هستند و اما

اولاد ابی طالب

ابو طالب عبدالله بن ابی محمد فارس و او را عقب بسیار است و در حله
و سورا و واسط و طرابلس و حران پراکنده هستند از جمله آنان اسامة بن
محمد بن معالی بن مسلم بن عبدالله مذکور است و او را در حله عقب ماند
و همه معروف بودند از جمله ایشان فضائل بن سعد بن اسامه مذکور است

بنو فضائل

و او را در حله عقب برجای ماند و ایشان را بنو فضائل می خوانند و از جمله
ایشان نصرالله بن محمد بن معالی مذکور است و او را در حله و سورا عقب

بنو فضة بن محمد

بود و آنان را بنو نصرالله می نامیند و از جمله ایشان علی الداغ بن
ابی البرکات محمد بن ابی طالب عبدالله بن علی بن عمر المحدث بن ابی طالب
عبدالله مذکور است و او را در واسط عقب بود و ایشان را بنو

بنو الداغ

الداغ می گفتند و از جمله ایشان ابو علی عمر بن ابی البرکات محمد مذکور
علیه السلام و از ایشان ابوالحسن یحیی بن ابی طالب عبدالله عبدالله الاقل
مذکور است و او را عقب ماند از آنجمله بنو الجعفریه هستند و ایشان فرزندان
علی بن یحیی مذکور هستند و مادرش جعفریه است و فرزندانش با و معروف هستند

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

بنی نمی فریق

و از جمله ایشان بنو ابوالفضل اند که معروف به بنی اخی فریق هستند در مشهد مقدس
از بر هیما و انها اولاد علی بن ابی الفضل محمد بن ابی طالب محمد بن ابی الفضل محمد بن
ابی البقاء محمد بن علی بن یحیی مذکورند و از جمله ایشان بنو الفضیا هستند و انها
و انها نیز در مشهد مقدس اند و هو ابن الحسن علی بن ابی طالب بن محمد مذکور و از

بنو الصویر

جمله ایشان بنو الطویر است و هو علی بن ابی الفضائل محمد به عوفضائل بن علی
بن یحیی مذکور است و ایشان در غری بودند و اما حسین الطقه بن الحسین ذی الدمعه
بن زید الشهید بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام از سه تن محمد

اولاد حسین طقطقه

و یحیی و زید عقب ماند اما یحیی بن حسین الطقه در از قاسم عقب برجای ماند و او
در طائف بود و از وی در ابی جعفر محمد در طائف و خاطین که از نگر است عقب

اولاد یحیی بن حسین

ماند ابن طباطبا گفته و اما محمد بن الحسین الطقه در از حسن و حسین و قاسم و محمد فرزند
بجای ماند و عقب از احمد بن محمد بن حسین طقطقه بود و از فرزندش حسین ملقب بزغوشه

فرزند بن محمد

بن احمد بن محمد بن الحسین الطقه او را عقب ماند و ابن طباطبا می گوید بزغوش همان
حسین بن عبدالله بن الحسین بن احمد بن محمد بن الحسین الطقه است و اما حسن بن
محمد بن الحسین الطقه در در شیراز اولاد بود و از جمله ایشان ابو علی حسن بن محمد الاغور
بن عبدالله الحسن مذکور نقیب موصل بود و او برادر ابوالحسن علی بن احمد بن
اسحق بن جعفر الملقب فی العمری نقیب بغداد است از طرف مادرش و اما ابوالحسن
علی بن محمد بن الحسین الطقه فرزند او منحصر محمد نقیب بجا موس است و باز ماندگان

فرزندان علی بن ذی الدمعه

از وی ماند و اما زید بن حسین طقطقه در از قصر بن هبیره از ابو عبدالله زید بن زید
عقب ماند و او را ابو عبدالله حسین بن زید بود و در حلب جای داشت و بسوی
دمشق شد و اما علی بن ذی العبره را از زید الشبیه الث به عقب ماند و او را در مقتل
کنابی است و در نسب مسوطی میباشد و شبیه را از دو مرد عقب برجای ماند

اولاد حسین بن زید شبیه

محمد الشبیه و دیگر حسین و اما حسین بن زید الشبیه الث به را از دو مرد فرزند ماند
علی الاحول و قاسم البرکه و او را فرزندان علی الاحول بن حسین بن زید الث به
که در بغداد نقیب بود ابوالحسین محمد بن الحسین النقیب بن علی الاحول است و او
مردی جلیل و با خیر و دین دار و کریم و صاحب مکارم و فضایل بود و فرزند

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

اولاد محمد شبیه

ذکور از وی نماند و برادرش ابو محمد عبد الله حسین را تتبیه باند و اول همان ابو الحسین بن الشبیه الشابه صاحب مبسوط است و اما محمد الشبیه بن زید الشابه بن علی بن ذی الدمعه را از سه تن عقب ما فی ماند احمد و حسن الفقیه و اسمعیل شیر شبر اما اسمعیل شیر شبر بن محمد الشبیه بن زید الشابه از فرزندانش اسمعیل الملقب بن محمد بن اسمعیل مذکور پیاشد و او را عقب بود و دیگر علی الکمال بن محمد بن اسمعیل مذکور است و او را عقب بود و دیگر حسین بن محمد بن اسمعیل مذکور ملقب به الکمس است و او را عقب نبود و اما قاضی حسن بن محمد الشبیه بن زید الشابه را در بصره بنو الشبیه بصره و خلعت ماند و ایشان قلیل و اندک بودند حسن فقه را از دو مرد و ایشان ابو جعفر محمد و دیگر احمد است عقب ماند اما ابو جعفر محمد را اولاد و باز ماندگان بودند و منتشر شده از جمله ایشان ابو علی محمد بن حسین بن محمد بن جعفر بن ابی جعفر محمد مذکور است و از جمله ایشان ابو الحسین عبد الله بن جعفر بن ابی جعفر محمد مذکور است و اما احمد بن حسن فقیه بن محمد الشبیه را از پسرش محمد در بصره عقب ماند و محمد را عقب بود از جمله ایشان محمد نقیب الله بود و او پسر احمد بن محمد مذکور است اخر فرزندان حسین ذی الدمعه بن زید الشبیه بن علی بن الحسین علیهم السلام و اما عیسی مؤتم الاشبال بن زید الشبیه بن زین العابدین علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم الصلوة و السلام مکنی بابی یحیی و او وصی ابراهیم قتیل باخمری بن عبد الله المحض و حامل رایت او بود و چون ابراهیم کشته شد عیسی مخفی میبود تا گاهی که بمرو رفت و چنان بود که ابو جعفر منصور او را امان داده موکد اطمینان داد و از عیسی بیمناک بود و از تاخت و تاز او آسوده نبود و با عیسی در این باب سخن گرفت گفت سوگند باخدای اگر کسب به تنهائی از من بترسد و بیم بامداد نماید از هر چه آفتاب بر آن می تابد نزد من گرامی تر است و از این روی عیسی را مؤتم الاشبال گفتند که وقتی شیری را که چند بچه داشت بکشت از آن پس مؤتم الاشبال نام یافت یعنی یتیم کننده بچگان شیر با بچه عیسی مؤتم الاشبال با محمد بن نفس زکیه و از آن پس با برادرش ابراهیم خروج نمود و چنان بود که ابراهیم بعد از خودش امر خلافت را برای عیسی مقرر

فرزندان عیسی بن زید ملقب بمؤتم الاشبال

سبب لقب عیسی مؤتم الاشبال

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

مقرر داشته بود و عیسی حامل رایت او بود چون ابراهیم مقتول گردید عیسی پنهان شد و چون بمرد حسن بن صالح پوشیده بر وی نماز گذاشت و او را بخاک فرو کردانید و چنان بود که عیسی در پاره اوقاتی که مختفی بود بر شتری بگشتی کردی و شیخ تاج الدین با سناد خود بش از محمد بن محمد بن زید شهید حدیث از پدرش کرد که محمد بن محمد گفت پدرم محمد بن زید گفتم همی خواهم غم خود عیسی را ملاقات کنم گفت بسوی کوفه شو و چون بانجا رسیدی بخلان شارع برو و جلوس کن و چون نشستی در انجا خواهی دید مردی که می آید گوئی در از بالا را که اثر سجود در میان دو چشم او مشهود است و شتری را میکشد و بر آن شتر دو آبدست دان است و هر وقت کامی بر گیرد خدای سبحانه را تکبیر و تسبیح و تهلیل نماید و تقدیس کند اگر غم تو عیسی است این وقت بگشت او بپای شو و بروی سلام فرست محمد بن محمد بن زید میگوید بروی بگوفتم و چون بآن شهر رسیدم در همان مکان که پدرم مرا فرمان کرده بنشستم و هنوز درنگ کرده بودم که ناگاه بهمان طور که پدرم مرا صفت کرده بود پیدا شد و در پیش روی او شتری و او را دیدم بر آن محمل کرده پس من بپای شدم و در خدمتش بر روی در افتادم و بوسیدم دستش همی بوسید عیسی از من هراسناک شد گفتم من محمد بن محمد بن زید هستم انوقت آرام شد و شتر خود را انجا بنشانید و در انجا در سایه دیواری با من بنشست و ساعتی با من حدیث راند و از اهل و عیال خویشتن پرسش فرمود و از آن پس مرا در بر گرفت و با من فرمود ای پسرک من از من پس بر تو معاویت بکن چه بیم دارم که شهرت یابد شیخ تاج الدین گفته است که عیسی بن زید در آن ایام که در کوفه پوشیده و مستور بود زنی را در انجا تزویج فرمود و آن زن او را نمی شناخت و عیسی را از آن زن دختری پدید کرد به وزرگ شد و چنان بود که عیسی از بهر بعضی سقایا با آب می کشید و آن شغل او پیشه بود و پدر و مادر آن جوان بسبب آن زهد و عبادتی که از عیسی مشاهدت کرده بودند با انکه او را نمی شناختند بر آن رای شدند که دختر عیسی را از بهر پسر خود تزویج نمایند و این داستان را با زوجه عیسی در میان نهادند زوجه عیسی از این خبر چنان مسرور گردید که عقل از کله اش همیخواست پرواز نماید و چنان دانست که لقمه که هر گز در خیالش نمی گنجید بدست آورده و این حکایت با عیسی باز نمود و عیسی در این حال متحیر

در زمان منصور و روزگار مهدی و پیمان در زمان هادی پنهان بود

محمد شبیه عیسی

زوجه محمد بن عیسی

شد و ندانست چه سازد و خدای را در همان شب بخواند تا اندخترا از بیان
برگیرد و اندختر بمرد و عیسی از ان خیال اسوده شد و آن دختر چون ببرد عیسی بسی
ضرع و فزع نمود و بگریست پس پاره از یاران او که با حوال او دانا بودند باو
گفتند سوگند باخدای اگر با من می گفتند دلیر ترین مردم زمین کیست ترا مشمردم و اکنون
تو بمرگ دختر کی گریان هستی عیسی گفت سوگند باخدای من بر مرگ او نمی گریم بلکه مخلص حمته
بر وی می گریم که او بمرد و ندانست که او پارهٔ جگر رسول خدای صلی الله علیه و آله
است یعنی از انقلاب روزگار انگونه بیمناک بایست بود که فرزند م پدر و جدش را
نشناسد زیرا که عیسی خود را از زن و فرزندش پوشیده میداشت تا مبادا بواسطه
شناسائی و گرفتاری او شود و چنان بود که عیسی در پاره سالها که متصدی بود بسفر حج
نهاد و با سفیان ثوری نشست و از مسئله از وی پرسش کرد سفیان گفت
در این مسئله برای پادشاه زمان زبانی است و مرا قدرت بر جواب آن نباشد
یکی از یاران عیسی با سفیان گفت که ام کس این مطلب را میداند پس جماعتی از
یاران عیسی که حضور داشتند بپای شدند و گواهی دادند که وی عیسی بن
زید بن علی بن الحسین علیهم السلام است سفیان چون بشنید بپای جست و بر
و دست او را ببوسید و بر مکان او خوشتن جایش داد و خود در حضورش
نشست و از سوال او جواب گفت حدیث کرده اند که وقتی محمد المهدی در بعضی
مواضع علوان حمدانی آمد این شعرا بر روی دیوار نوشته دید

منخ فی الخفین شکوا الوجی — تکشف اطراف مرد حیداد
شرده الخوف فما تزدری به — کذاک من یکره حر الجلاد
قد کان فی الموت له راحة — والموت حتم فی رقاب العباد

می گوید از ترس و بیم تیغ تیزهای برهنه و موزه کسیخته بهر طرف گریزان و برای او مرگ
راحت و مرگ بر همه افریدگان امری محتوم و معلوم است مترجم گوید در پاره نسخ بعد
ثانی شعر اول این طور است تبکیه اطراف العدا والحداد و این اشعار را محمد بن عبد الله محض
گاهی که در کوه رضوی جای داشت و ناگاه بر وی معلوم گردید که از مدینه غلامی در طلب
او در میرسد و وی بغزارنها د و فرزندش ام ولدنیز فرزند شیرخواره خود را در آغوش گرفته

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

بگریخت ناگاه آن کودک از دست مادر رها گردیده از کوه فرو افتاده پاره پاره گشت
انشاد کرد و از جمله چون مهدی این اشعار را گران شد فراوان بگریست و زیر بر شعر
نوشت انت آمن یکتین بمهدی عرض کرد یا امیر المؤمنین آیا میدانی که انکس این اشعار را
مکتوب کرده است گفت آری میدانم که انکس جز عیسی بن زید نیوسید و من دوست
دارم که او خود را بمن اشکار کند و من هرچه از زر و آرد باو دهم عطا کنم و چنان بود
که حاضر وزارت عیسی بن زید داشت و در خدمتش بسیار محبوب بود و از خاصان
اصحابش عظیم تر بود و چون عیسی بن زید وفات کرد حاضر را برد و طفل خود احمد و زید
که هر دو تن کودک بودند وصی گردانید پس حاضر آن دو طفل را برگرفت و در درسرای
هادی موسی بن محمد بن منصور حاضر ساخت و با حاجب بگفت از امیر المؤمنین برای
من رخصت بخواه حاجب گفت تو کیستی گفت من حاضرم که صاحب عیسی بن زید بودم
حاجب از این سخن شگفتی گرفت و چنان گمان کرد که وی این سخن بدروغ میگوید و با وی
گفت و یحک سوگند باخدای خود را برای تباهی عرضه میدهی و اگر برای حاجتی میخواهی
نزد امیر المؤمنین شوی و این کار را وسیله شمرده باشی بد وسیله است گفت تو خود حاضر
صاحب عیسی بن زید بخوانی و انوقت حاجب گفت سوگند باخدای سخت عجب است
اگر حاضر بباب هادی بیاید چه او فرار میکند با الجمله این بگفت و با حالت انشجاب
در خدمت هادی شد هادی گفت ترا صبت گفت مردی بر در است و چنان میداند
که حاضر پیاشد و رخصت میخواهد که در خدمت تو آید هادی از آن سخن در عجب شد
و فرمان داد تا او را در آورند و حاضر بیامد و سلام بداد هادی گفت تو حاضر
پیاشی گفت آری گفت چه چیز ترا بنیجا آورد گفت احسن الله عزاک فی ابن عمک عیسی بن
زید و او را از مرگ عیسی خبر گفت هادی از فرازمسند خویش برجست و بر زمین
نشست و مدتی دراز سر بسجده نهاد و پس از آن بمکان خود باز شد انگاه
حاضر گفت یا امیر المؤمنین همانا عیسی دو فرزند از پس نهاده و هیچ چیز برای
ایشان بجای نگذاشته است و مرا وصیت کرده است که هر دو را با تو تسلیم نمایم
هادی فرمان داد تا هر دو را در آورد و آن دو کودک را برزانوی خود بنشاند
و سخت بگریست و از حاضر عفو مزود گفت آن هنگام که من از تو در خذر بودم

شعر حسین بن زید

بسبب مکانت و منزلت عیسی بود لاکن از تو کذشتم و بفرمود او را اجازه بدهند و حاضر
قبول نمود با انجمله عیسی بن زید با شجاعت و زهد شاعر هم بود و این شعر از اشعار اوست

إلى الله أشكو ما نلاقي وأننا ... تقل خلالا جبهة وقحاف
وتسعد أقوام يعيبهم لنا ... وسبي بهم والأمر فيه خلاف

فرزندان عیسی بن زید

و ابو الحسین عیسی بن زید را چهار مرد اولاد باقی ماند احمد المخشی و زید و محمد و حسین عصاره

احمد مخشی

اما احمد المخشی بن عیسی مؤتم الاشبال بن زید مردی عالم و فقیه و بزرگ و زاهد و مادرش
عاتکه دختر فضل بن عبد الرحمن بن عباس بن حارث هاشمیه بود و تولدش در سال کصد
و پنجاه و هشتم و فاتش در سال دویست و چهل روی داد و در پایان روزکار زنا پنا
شد و چنانکه در ذیل وفات پدرش مرقوم کردید از آن وقت که او را به هادی تسلیم کرد
در دار الخلافه میزیست و چون هادی وفات کرد در زمان رشید میزیست تا کاهی که کبیر
شد و خروج نمود پس ماخوذ و محبوس داشته شد و بعد از آنکه از زندان بجست پنهان
کردید و بود تا در بصره وفات نمود و روزکارش از هشتاد سال برکذشته بود
و ازین روی او را مخشی نامیدند شیخ ابو نصر بخاری کفته است که متوکل او را مطلبه
و در کونه در سرای و اماد شش اسمعیل بن عبد الله بن عبید الله بن الحسن بن عبد الله بن
العباس بن علی بن ابی طالب که داماد شش بود و دختر احمد بن عیسی بن زید را الله
را در حباله نکاح داشت دریافت و او را در حالتی دید که هر دو چشمش نزول آب
شده بود ازین روی او را متعرض نکردید و شیخ ابو الفرج اصفهانی در کتاب اغانی
کبیر کفته است که اسحق بن ابراهیم موصلی منتی در شهر رمضان سال دویست و
پنجم بدیکر جهان رخت بربست و چون متوکل را از مرکش آکهی رسید غمکنده و
محزون شد و نخست صدری عظیم از جمال ملک برفت و بهاء و زینت از مملکت
بکاست و بعد ازان که از مرک احمد بن عیسی بن زید بن علی بن الحسین علیهم السلام
بدو خبر دادند نخست مرک احمد تلافی موت اسحق را نمود و فتح و فیروزی از مرک
او قیام نمود و من با آن حالت مرک ناکهانی اسحق از تاخت و تاز آسوده نبودم
فالحمد لله علی ذالک و آنچه بتمامت سخن متوکل بود مؤلف کتاب میکوید نخست بار
که این حکایت را در کتاب اغانی مطالعه نمودم بالبداهه انشا کردم و در

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

فرزندان محمد مخشی

و در حاشیه کتاب بود و من فحاصیات الاصول ... و ینتمون ابن عبات فلانا و اخوانه مرزوقا و شیرزاد
و احمد المخشی بن عیسی بن زید را از دو مرد محمد الکمنل و علی فرزند دیکری ماند اما محمد بن احمد المخشی مردی
وجیه و فاضل بود و شیخ ابو نصر بخاری کفته است که محمد بن زکریا العدائی کفت نزد محمد بن حمید بن عیسی بن
زید بودیم و او را از اخبار و ابیات مذاکره همی فرمود و قریش را بطنا بعد بطن و از آن پس
جماعت کنانه و هذیل را مذکور همی داشت بعد از ان بجماعت ربیعه ابتدا کرد و بعد از کفتکو از قبیله
مضر بپرداخته بود و از انجمله بسیج خازم را بجای کذاشت بخزاکه مذکور نمود و از ان پس
کوار ربیعه بپرداخت من را مذکور ساخت بعد از ان کفت مارا از ذکر این جمله ناکذاریده و این شعر فرزدق را

إن العباد تفرقوا من والد ... فلأحمد النبي الذي هو أفضل
هل كان يوصل القرآن أبوكم ... أم كان جبريل عليه ينزل
أمن قول الله حين خصه ... يا أيها المزمل قم يا ابنا

محمد بن احمد مخشی از پسرش علی بن محمد عقب کذاشت و علی بن محمد بن احمد از دو مرد یکی
و عبد الله ضریر فرزندی باقی ننهاد اما یحیی بن علی بن محمد بن احمد فرزندانش در دمشق از
از جمله ایشان علی بن محمد بن علی بن یحیی بن علی مذکور است و او در مصر بود و زید بن
یحیی بن علی مذکور در دمشق روزکار رمنها و اما عبد الله الضریر بن محمد بن احمد المخشی
از فرزندانش حسن بن عبد الله است و او را در بغداد عقب بود و احمد بن عبد الله ملقب
بمقص در بغداد او را عقب بود از جمله ایشان محمد بن احمد بن حمزة بن احمد بن عبد الله مذکور است
مؤلف کتاب میکوید اینکه مذکور شد چنین است که علی نسب مثل شیخ الشرف ابو الحسن
محمد بن ابی جعفر عبیدلی و ابو الحسن علی بن محمد العمری و شریف ابو عبد الله حسین بن طباطبا
حسینی و غیر ایشان نوشته اند و کروهی دیکر کز اجداد ایشان برئه هاشمی است و ابو ابراهیم
ابن محمد بن اسمعیل بن جعفر بن سلیمان هاشمی شباه و کیر ابن زید بن کبتد حسنی شباه است
چنان کمان میبرند که علی بن محمد صاحب زنج در آل ابیطالب صحیح النسب است و شیخ ابو عبد
احمد بن مکرمه در کتاب تجارب الامم میکوید که از جماعتی از آل ابیطالب شنیدم که کفتند
وی در آل ابیطالب علوی صحیح النسب است و این مردمی است که وی علی بن محمد
بن احمد المخشی است و اکر انچه او دعا مینماید صحیح باشد عقب علی بن محمد مذکور شیخ الشرف و ابن
طباطبا و عمری و غیر ایشان مذکور داشته اند باطل میشود زیرا که برای صاحب زنج

اولاد احمد بن احمد مخشی

اولاد علی بن محمد

اولاد عبد الله ضریر

اولاد احمد بن عبد الله ملقب بمقص

خلاف صاحب الزنج

ذکر احوال صاحب الزنج

کیفیت اختلاف علمای نسابه در نسب او

حبی درست وصحیح نباشد چه اولاد او درایام کشته شدند و باوجود این او را در تصحیح نسب
او در حال زندگی او توانائی نیست در اینصورت چگونه میتواند عت او را بعد او ثابت نماید
وبعضی گفته اند فرزندان او وزارت یافته و این نسبت را مدعی گردیده و بعضی گفته اند

وی علی بن محمد بن عبد الرحیم است ونسب او بعبد القیس پیوسته است و مادرش قرة وخیر علی ن
حب از بنی اسد بن خزیمه میباشد ودر زمان خلافت المعتمد بامر در اهواز خروج کرد پس از ان
بسوی بصره شد و بصره را مالک گردید وجماعت زنج را برای فتنه و غوغا برانگیخت واشیان
در آن هنگام در بصره و اهواز و نواحی اهواز جمعی بزرگ بودند و اکثر این نواحی این جماعت را
میخریدند و در املاک وضیاع و باغستان های خود بخدمت مامور میکردند از جمله جماعتی
از اعراب وغیر اشیان نیز او را متابعت کردند واز وی اضافی ملزم یافت که هیچکس از ایشان
از وی گردیده بود ودر زمان المعتمد علی الله ابو العباس احمد بن متوکل روی به بغداد نهاد
ودر این وقت طلحة بن المتوکل که ملقب بموفق ودر اینوقت او قائم بامور خلافت بود
اگرچند نام برادرش بود باوی بجلیت وکیدت کار همی کرد تا در روز شنبه دوشب
از شهر صفر بجای مانده در سال دویست وهفتاد وسیم تقلبش رسانیدند وصاحد
بن حمله مدبر امر این محاربت وناظر در امور موفق بود ومدت طلوع صاحب الزنج از
هنگام ظهور تا زمان قتل او چهارده سال وچهار ماه وشش روز بود واو مردی
قسی القلب وذمیم الافعال بود ودر سفک دماء مسلمانان واسر نساء ونهب اموال خود
داری کرده حکایت کرده اند که زنی علویه را کنیتن از کنیان اسیر کرده بود وباوی
بدی وخشونت رفتار میکرد وروزی علویه صاحب الزنج را دید واز وی بگله و
شکایت نمود در جواب گفت مولای خود را اطاعت کن وبعضی گفته اند وی جانبی
المذهب بود وهر کس را که برای خودشان بنوکاری فرستاده است وصاحب زنج با تحمی
دل وقوت نفس لسانی فصیح وبیانی بلیغ داشت شعر کثیر وتقیس تاج الدین این شعر را از وی

اشعار صاحب الزنج

برهن بر خوانده

الموت یعلم لو یبدا لی السبب — خلقه ما هبت خلقه
والسیف یعلم انی فیه ذو خطر — اعطیه یوم الوغی حقه
ومدتج کره الکتاه — نوالة فضربت عنقه

وطن مادری وی

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

وقلت ما اوصی به — جدی ابی وسلک طریقه
وعلمت ان المجد لیس — ینال الا بالمشقه

وبر این اشعار را از وی برای من انشاد کرد

کم قد عانی من دنیس قتور — واهی کانامل من جنبی معطر
خلقت انا ملة لقائم مرهف — ولدفع معضلة وفرج مبهم
ما ان یرد اذا الرماح شجرنه — در عا سوی سربال لیث القسور
ویقول للطرف اصطبر الم ترالقنا — فقرت طرف المجدان لم یقبر
واذا تامل شخص صف مقبل — بمشر بل سربال لیل اغبر
اومضا الی الکوماء هذا طارق — غرثی الاحداء ان لم تنحر

واورا در شعر دیوان مخصوصی است ونسخ آن را فراوان دیده ام نگارنده حروف گوید علم الهدی
سید رضی قدس ثراه در ذکر این خطبه فصیحه حضرت امیر المومنین علی بن ابی طالب علیه السلام
یا اخنف کانی به وقد سار بالجیش الذی لا یکون له غبار ولا لجب ولا قعقعة لجم ولا
همهمة خیل یثیرون الارض باقدامهم کانما اقدام النعام
میفرماید مراد حضرت امیر المومنین سلام الله علیهم اجمعین از این جماعت صاحب زنج است
وبعد از توصیف انجماعت برای تهویل وتخویف میفرماید وبالسکم الغایرة والدور الموـ
خرفة التی لها اجنحة کاجنحة النسور وحواضن کحواضن الفلة من ولد الذین لا ینبت
قبیلهم ولا یفقد غائبهم انا کاب الدنیا لوجهها وقادرها بقدرها وناظرها بنفسها
بالجمله میفرماید ای احنف گویا بنگر آنکس را که با سپاهی سیر میکند که نه گردی ونه صدای ونه آواز
سلاح ولگامی دارد وباقدمهای خود زمین را بهم میشورانند وگامهای انها مانند قدمهای
شتر مرغ است وآنان پس فرمود وای بر شما وکوی وبرزن های ابادان وخانمان آشیانه
شما که مانند بال عقاب وخرطوم سیل با شرفات وکنگره ساخته وبپای کرده اند از خشت
کروهی که نه بر کشته خویش میگریند ونه کشته خود میجویند ومن شاهد دنیا را بروی در انکه نه
وهند سه اورا بمانند آن باز گرفتم وتحقیق ومعنی آن اورا باز گرفتیم وچند امیر المومنین
علیه السلام در آن اوقات که بعد از واقعه جمل در بصره جای داشت واز اهواز شهر بصره
اخبار فرمود بجانب راست نگران کردید وفرمود از این جای تا بجائی که مقدار مسافت

خطبه امیر المومنین علیه السلام خبر داده است از غلبه صاحب زنج

منذر بن جارود عرض کرد بابی انت وامی چه فرسنگ فرمودی که گفتی سوگند بدانکس که محمد را مبعوث ببنوت و رسالت مخصوص داشت و بتجویل او در جنان جاوید ان تنزیل فرمود من از وچنانکه شما از من شنیدم فرمود یا علی آیا میدانی که از بصره تا ابله چهار فرسنگ است و زود باشد که ابله جای عشاران است بهتا دهزار تن از امت من قتل رسد و شهید ایشان را در جنات عدن منذر بن جارود عرض کرد یا امیر المومنین کشنده و این مسلمانان کیست فرمود یقتلهم اخوان الجن وهم خیل کافر الشاطین سودا وانهم منتنة ارواحهم شدید کلبهم قلیل سلبهم طوبی لمن قتلهم وطوبی لمن قتلوه ینفر لجهادهم فی ذلک الزمان قوم اذلة عند المنکرین من اهل ذلک الزمان مجهولون فی الارض معروفون فی السماء تبکی السماء علیهم وسکانها والارض وسکانها ثم حملت عینا ه بالبکاء ثم قال ویحک یا بصری من یعش منکم یری امرا منکرا ثم لا یستطیع له دفعا ولا حیلة ویبتلی اهلک بالموت الاحمر وبالجوع الاغبر والله هادی الی الرشاد میفرماید جماعت زنگیان میکشند مسلمانان را و ایشان را برادران جنیان میخوانند و میفرماید طایفه هستند مانند شالیزن رنگ سیاه و بوی انها کنده زخم ایشان سخت و جامه انها پنبه است خوشا انکس که کشد ایشان را و خنکا انکسی که بدست ایشان کشته شود و بنی قاتل ایشان و مقتول ایشان جماعت را جای در جنت خواهد بود و در آن هنگام برای مقاتلت ایشان جماعتی انجمن کرده که در دیار منکران خار و در نزد اهل روزگار کنام باشند اما فرشتگان آسمان انان را خوب میشناسند و آسمان را ایشان باشکان آسمان و مردم زمین گریان گردد انگاه امیر المومنین علیه السلام آب دیده آورده فرمود وای بر تو ای بصره از لشکری که از نقمت و شکنج خدا دور است و باک و غبار و جنبش ندارد چه سیاه رنگی را چون دیگر لشکرها او را ابلق و جرنگ اسلحه و مرکب سیار نبود و زود باشد ای بصره که اهل تو بمرگ احمر و جوع اغبر تباه شوند یعنی قتل و قحط هلاک کردند بجلد ابو حامد عبد المجید عز الدین بن ابی الحدید در کتاب شرح نهج البلاغه در ذیل شرح خطبه اولی میگوید صاحب الزنج در سال دویست و پنجاه و پنجم در فرات بصره ظهور کرد و زعم آوان بود که وصی علی بن محمد بن احمد بن عیسی بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام است و مردم بتباه

زمان ظهور صاحب الزنج

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

که در بصره بودند بدو گرایشیدند و بیشتر مردمان خصوصا عالمان و جمهور شیعه در سب او سخن دارند و او را قدح مینمایند چنانکه مذکور شد مادرش محمد بن عبد الملک بن مروان او را کمتر از خروج کند کان بازید بن علی علیه السلام بر ببشام بن عبد الملک پیشوا میگویند چون زید شهید گردید وی زوی بری نهاد و در قریه که در آن نام آهنت درآمد و در انجا اقامت ورزید و در همان قریه علی بن محمد صاحب الزنج متولد شد و نشاء و در انجا بود و جدش عبد الرحیم مردی از عبد القیس بود و مولد او در طالقان بود و براق چاه و بجاریه سندیه بخرید و محمد از و کمی پدید شد و همین علی با جماعتی از حواشی سلطان و اقربای بنی العباس اتصال یافته بود که از جمله ایشان غانم الشطرنجی و سعید الصغیر و بشیر خادم مشطر بود و معاش او از پرتو ایشان و از جماعتی از نویسندگان دولت بود و ایشان را بشعر مدح میکرد و کودکان را خط و نحو می آموخت و مردی بنکو طبع و خوب شعر و فصیح لهجه بود و همتی عالی داشت و همواره خود را با مور بزرگ نزدیک میداشت و راه خلاف از همه جهت سپرد

او قصیده مشهور است که اول این است

مرابت القیام علی الاقصاد ... فتوسمت فیه ذلة فی العباد

و از این جمله است

اذا النار ضاق بها زندها ... فضمتها فی فراق الزناد

اذا صار ثم قرن فی غمده ... حوی غیره السبق یوم الجلاد

و از همان قصیده است و بدو نسبت

واما الصبح اسبانا ... اذا ما استضین بیوم سنوک

مناجوهن بطون الاکف ... واغمادهن رؤس الملوک

و از جمله اشعار اوست که در تغزل سروده است

ولما تبینت المنازل للحی ... ولم اقض منها حاجة المتورد

نزفرت الیها زفرة لو حشوتها ... سرابیل ابدان الحدیث المسرد

ارقت حواشیها وظلت تلینها ... تلین کما لانت لداود فی الید

فاذا النار عن اول لها فری ... وهم از ابیات اوست موت یخلد او صعود المنبر

فلئن افتک من الذی لم یقدر ... ولئن الامان من الذی لم یحذر

ابن الحدید میگوید مسعودی در کتاب مروج الذهب نوشته است که افضال علی بن محمد صاحب الزنج

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

قدح بعضی از شیعه او

دلالت بران مینماید که از آل ابی طالب بیست و اینکه بعضی او را در حق قدح مینمایند بصدق مقرون است زیرا که از ظاهر حالش چنان معلوم میشود که میل او بمذهب ازارقه است چه مانند آن انجماعت در کشتن زنان و کودکان تورسته و بر آن از بهم کشته در بحرین از پای فرو نشسته خودداری مینمود و از وی روایت کرده اند که روزی خطبه را در آغاز خطبه میگفت لا اله الا الله والله اکبر الله اکبر لا حکم الا لله و امامت کتابان را شرک میشمرد و بعضی او را زندیق و ملحد میشمردند و از ظاهر احوالش نیز چنین آشکار میشد چه در ابتدای کارش بنجوم و سحر و اصطرلاب کار میکرد و بهمراه ابن ابی العدید از قریه بن جریر طبری حدیث میراند که علی بن محمد شخصی از سامرا بود و کودکان را آموزگاری و بزرگان را مدحت آوردی و در سال دویست و چهل و نهم بسوی بحرین شد و در بحرین مدعی بران گردید که وی علی بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علی بن ابیطالب است و در بحرین مردمان را باطاعت خویش دعوت کرد و گروهی انبوه از مردم انجا بدو پیوستند و هم مردمی دیگر بدو گرویدند و بدین علت در میان انانکه او را اصالت بعلی

آمدن جماعتی بنجا باحساء

گرویده بودند با انجماعت کار بستیزه و خصومت و عصبیت افتاد و گروهی از دو سوی کشته شدند و چون کران این حادثه گردید از انجا روی باحساء نهاد و با قبیله از بنی تمیم و ازان پس با بنی سعد پناهنده و منضم گردید و آن قبیله را بنو الشماس میخواندند و میان انجماعت مقام ساخت و چنان بود که اهل بحرین او را متزلت و مقام پیغمبر میدادند و خراج خویش بدو حمل میکردند و حکومتش را بر گردن مینهادند و بسبب او با اخوان سلطان مخالفت ورزیدند و ازان پس همی بعقیدت دیگر شدند و ازوی برگشتند و او ناچار از ایشان روی بپرداخت و بسوی بادیه شد و در بادیه جماعتی از مردم بحرین با وی مصاحب شدند و از ایشان مردی کیال از اهل احساء بود و او را یحیی بن محمد الازرق می نامیدند مولای بنی دارم بود و یحیی بن ابی طالب که مردی ناجر از مردم بحرین بود و دیگر سلیمان بن جامع بود که در هنگامی که در بحرین بود سر هنگ سیاه او بود و ازان پس در بادیه از طایفه بنانیه همی پیوست و ازوی روایت کرده اند که می گفت در این ایام آیات امامت مرا بمن باز داد و مذاز جمله آن بود که من در چند سوره از قرآن بگذشتم و فراخاطر داشتم و در کیاعت بجمله در زبان من جاری گردید و ان سوره ها سجان

آمدن جماعتی بنجا باحساء

در ناحیه بنو الشماس

تباهی مفارقت او با اعوان سلطان

فرار او بیادیه

تصال بنی نبانه بنجا سکونت او

پاره از اصحاب او

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

و کهف و صادست و دیگر انکه من خوشتن را بر فراش خود نیفکندم و همی باندیشه بودم تا در چند مقام رُوی کنم و این وقت ابری بر من سایه افکند و رعد و برق و خروش ظاهر ساخت و آوازی از ابر بگوش من اتصال یافت و با من خطاب شد که ای بصره گیر و این داستان با یاران خود باز گذاشتم و دیگر از وی حدیث کرده اند که انهنگام که بادیه شد مردم انجا را بآن توهم افکند که وی همان یحیی بن عمر ابو الحسین است که ایام مستعین در ناحیه کوفه خروج کرده شد و باین سخن جمعی را فریب داده و گروهی بروی انجمن شدند و ایشان را در موضعی از بحرین کرد و م نام دارد بکوچانیدند و با اهل انجا جنگی صعب در افکنده و اصحابش کشته شدند و ازین حالت مردم عرب از وی دوری گرفته و از صحبتش کناری و کراهیت یافته و بعد ازان حالت بسوی بصره شد و در بنی ضبیعه فرود گردید و جماعتی او را اتابعت کردند از جمله علی بن ابان معروف مهلبی از فرزندان مهلب بن ابی صفره و برادران او محمد و خلیل و بزرایشان و قدوم او در بصره در سال دویست و پنجاه و چهارم بود و در اینوقت محمد بن رجا در بصره از جانب سلطان ولایت داشت و گروهی با فتنه اهل بصره در بلائیه و سعدیه ملوق افتاده و ایشان طمع افتاد که یکی ازین دو قریه جنک در افکنند پس چهار تن از اصحاب خود را روانه داشت تا مردم را با و بخوانند و ایشان محمد بن سلم الباهلی و دیگر تریس القریعی سیم علی الضراب و دیگر حسین الصیدانی بودند و همان گمان هستند که در بحرین با او مصاحب بودند با انجمله هیچک از اهل بلد ایشان را اجابت نکرد و سپاهیان بر ایشان تباخته و انجماعت متفرق گشته و علی بن محمد فرار از بصره و در شاقت و ابن رجا در طلب او بر آمد و بروی دست نیافت و یاران او را بگرفت و بزندان افکند و زوجه علی بن محمد و پسر رزکش با جاریه از وی که حامله بود گرفتار شد و با جمعی سین بزندان افتاد و علی بن محمد بشمالی روی به بغداد نهاد و پاره از خواص اصحابش با وی بودند از انجمله محمد بن سلم و یحیی بن محمد و سلیمان بن جامع و تریس القریعی بودند و چون در بطیحه در آمدند یکی از موالی با بلین که متولی امور بطیحه بود ایشان را بحیلت و فریب بگرفت و نزد ابن ابی عون که از جانب سلطان در واسط عامل بود ببرد و صاحب الزنج چندان بفریب و فسون و نیرنگ کار نمود تا با اصحابش

کرفتاری و حبس او در بصره

کرفتاری زوجه و پسر صاحب الزنج

انتصال علی بن ابان مهلبی با او

جنک او با اهل بصره و شکست او

کرفتاری صاحب الزنج و فرار او

آمدن صاحب الزنج ببغداد

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

از چک ابن ابی عون نجات یافت و از اینجا بسوی بغداد شد و کمال در آنجا بزیست
خود را بمحمد بن عیسی بن زید منسوب همی داشت و چنان مینمود که او را در ایام اقامت بغداد
باقی نمود ارشد و پنج در ضمایر اصحاب او بود و هر کاری از هر یک از ایشان روی میداد بر وی
کشوف است و او از خدای تعالی خواستار شده است تا بحقایق امور که او را در مرتع اندیشه و محل
عبرات است واقف گرداند پس نشسته بر دباری گمان شد با اینکه نویسنده آن را نمیداند بجمله در بغداد
جماعتی از نجا شبن مسنال ساخت از انجمله جعفر بن محمد صوعانی بود که از فرزندان زید بن صوعان عبدی
بود و دیگر محمد بن قاسم و دیگر دو پسر از بنی خاقان مستمی بشرق در رفیق بودند و مشرق را حمزه نام
و به ابو احمد کنی ساخت و رفیق را جعفر نامید و ابو الفضل کنیت داد و چون این کمال در بغداد و میان
برد محمد بن رجا از بصره عزل شد و رؤسای نشأ از جماعت بالایه و سعدیه در انجا نامت و نازا آورده
زندان ها را انباشته شد و زندانیان را رها ساخته شد و در آن میان عیال و فرزند او نیز نجات یافته
و چون این داستان بصاحب الزنج رسید از بغداد بیرون شد و در شهر رمضان المبارک سال دویست
و پنجاه و پنجم با بصره مراجعت نمود و علی بن ابان مهلبی با وی همراه بود چه در مدینة السلام بوی محبتی کشته بود
و هم چنین مشرق در رفیق و چهارتن دیگر از خواص یارانش با وی بودند و ایشان یحیی بن محمد و محمد بن سلم
و سلیمان بن جامع و ابو یعقوب معروف بخرمان بودند بجمله بتمامت او نوشتند تا بموضعی که معروف است
بر نجل از زمین بصره رسیدند و در قصبه که در انجا معروف بقصبة القرشی و مشرف بر نهری است که محمد
بعبود ابن المنجم است و نبی موسی بن المنجم آن نهر را حفر کرده بودند در آمدند و در انجا چنان نمودار کرد
که وکیل سپر واق است تا بعضی چیزها که مردم انجا مالک آن بودند خریداری نمایند
بن صالح که یکتن از غلامان سوجین الزنوج و اول کسی است که از انجماعت بمصاحبت او پرداخت
حدیث کرده است که من موکل غلامان مولای خود بودم و دقیق و آرد برای ایشان نقل میکردم و چنان
شد که بصاحب الزنج که در قصر القرشی بود و خود او وکیل سپر واق میخواند بگفتم و اصحابش مرکب فرستاد
نزد او بردند و با من فرمان کردند که بروی با مامت و خلافت سلام گوی و من چنان کردم پس
از من ازان مکان که می آمدم پرسش کرد گفتم از بصره می آیم گفت در بصره از ماجرای شنبیدی
گفتم نشنیده ام گفت از جماعت بالایه و سعدیه چیزی شنیده نداشتم پس از غلامان سوجین و پنج
در حق ایشان از آزار و هوس و تمرد مقرر داشت از اعمال و افعال اجرار و عبید انجا پرسش کرد و من او را
از انجمله آگاهی سپردم و او مرا بمذهب و طریقتی که خود بر آن بود بخواند و او را اجابت کردم آنگاه بمن

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

با من گفت: درباره هریک ازین غلمان که تو را قدرت و توانائی باشد جنبشی بکار
و ایشان را روی با من او در انگاه با من میباش و هم آنگاه که مرا بر آنان که بخدمت او در آیند
کردم سرهنگی و سرفرازی دهد و با من به نیکی کار کند و هم مرا سوگند داد که هیچکس را
از منزل او دور نکردانم و دیگر بازه بازشوم و مرا براه خود گذاشت پس من ان آرد
که با خود داشتم نزد غلمان مولایم برده و ایشان را از داستان او خبر باز دادم
و برای او از اثبات آن بیت باز گرفتم و هم از طرف او ثبات ان را میعاد نهادم که چنان
و غذا از وی نابل شوند و بامداد همان روز بخدمت وی باز شدم و در همان حال رفیق
که غلام بنی خاقان بود و او را بسوی بصره برای دعوت غلمان سوجین فرستاده بود
باز آمده بود و نیز کتین دیگر از اصحاب او که معروف بشبل بن سالم بود و جمعی را
بدو دعوت کرده و پارچه از حریر که برای رات بفرمان او خریده و با سرخی بران نوشته بود
ان الله اشتری من المؤمنین انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة یقاتلون فی سبیل الله
الآیه و اسم خودش و پدرش را بران نوشته بود حاضر بودند بجمله با این حالت
و علامت همکام سوگاهان شب شنبه دوشب از شهر رمضان بجای مانده خوانند
نوچون بپایان آن قصری که در آن اقامت داشت برسیدند غلامان مردی را سوی
جبین که معروف بعطار بود او را ملاقات کرد و بفرمود او را گرفته و ازان
جای بموضعی که معروف بسیرافی است برفت و هرکس از غلمان که در انجا بودند و
انجمله کهید و پنجاه تن بودند او را متابعت کردند و از جمله ایشان زیق و ابو الخنجر
بودند و ازان پس بموضعی که معروف به نبخة بن عطاء است برفت و در انجا طریف
و بصیر اعسر و راشد مغربی قرمطی را بگرفت و هریک از ایشان در شماره و جوهر مردم
زنگ و اعیان انجماعت بودند که سرهنگان و سرداران لشکر او شدند و با
انجماعت استادتن غلام ماخوذ داشت پس ازان بموضعی که معروف بغلام سهل
الطحان است برفت و هرکس از غلامانی که در انجا بودند بمهمانی بخواند و بهمان حالت
در آن روز بگذرانیدند تا انگاه که وهبی برزک از غلامان زنگی بر گردنش فراهم آورده
و چون شب بپایان رفت در میان ایشان برخواست و خطبه براند و ایشان را
بالطاف و اشفاق خویش امیدوار و بمناصب و سرکردگی و سرهنگی سپاه و لشکر

تقال ریکان با صاحب الزنج

پیشه زنگیان با صاحب الزنج

ابتدای خروج صاحب الزنج

خطبه صاحب الزنج

ضیاع وعقار واموال واحسان وعده نهاد وسوکنه های استوار بر پای داشت که هرگز
اشان را مخذول ومنکوب مدار دانکاه وکلای آن جماعت را بخوانده وکفت من آن اندیشه
بوده که سر از تن شما بر کیرم زیرا که شما بر این غلامان که در چنک شما بودند واثبان را مقهور
کرده بودید رحمت فزودی آوردید وانچه خدای بر شما حرام داشته بود بر اثبان روا میشمردید
وبیرون از طاقت اثبان تکالیف میفرمودید واصحاب من بشفاعت شما با من سخن کردند
ومن خواب چنان دیدم که شما را رها کردم انجماعت کفتند خدای روزکار ترا باصلاح
ونیکی آورد هما نا این غلامان مردمی کمو میده ولی دوام میشد ورزو داست که از تو
فرار خواهند کرد وبر تو وبر ما چیزی باقی نخواهند کذاشت بهتر آن ست که از موالی
اثبان چیزی بازستانی واثبان را براه خود کذاری صاحب الزنج غلمان را فرمان
فرمود تا چوبهای تازه وتر پیدا کردند وهر جماعتی وکیل خود را بر روی در افکنده وبر پا
پانصد چوب بزدند وجلد را براه خود روان داشتند وبجانب بصره روی کردند
وکیتن از انجماعت برفت واز نهر وجیل کذشت واهواز عبور داد وسوجبین را بیناک کردند
تا غلامان خود را محفوظ دارند ودر انجا پانزده هزار تن غلام زنکی بودند با انجمله پس
ازان سیر همی کردند واز وجیل کذشتند واصحاب خود بسوی نهر میمون شدند
واز هر طرف سپاهان کرد او فراهم شدند وچون روز فطر فرا رسید اثبان را
بجمله جمع آورد وخطبه براند ودر آن خطبه از سوء حال وسختی روزکار واحوالی که بر وی
کذشته بار کفت واز آن سختی وشدتی که در چار انجماعت بود تذکره فرمود وباز نمود
که خدای تعالی آن کروه را از چنکال این رنج وشکنجها نجات داد وبنیز باز نمود که وی
هم خواهد قدر وپایه اثبان را بالا برد وملک عجم وطرف دنیا کرد امد وهای علی
وارفع امور نایل سازد وازان پس برای اثبان سوکند های استوار بر پای داشت
که بران جمله بوفا رود وچون از خطبه خویش فراغت یافت فرمان داد تا انانکه سوجبین
او را فهم کردند تا که نمی فهمیدند بفهمانیدند تا بجمله خرسند وفرخناک شدند وچون
از خطبه خویش فراغت یافت فرمان داد تا روز سیم شهر شوال در آمد حمیری که در آن نواحی کیتن
از عمال سلطان بود با کروهی بسیار بمبارزت ومقاتلت او بیرون شد وصاحب
الزنج با اصحاب خود بدو روی کرد واورا عقب دواند واصحابش را منهزم ساخت

شکست حمیری عامل سلطان

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

وازان پس کی از روستای سودان که معروف بابی صالح قصیر بود با سیصد تن از زنکیان
بصاحب الزنج پناه آورد وچون جمعیت او کثیر کردید سرهنکان خود را معین کرد وایشان
وبا اثبان کفت هر کس از شما تنی از سودان را اسیر آورد در جمله دسته او معلوم خواهد
شد با انجمله بعد ازان او را خبر آوردند که کروهی از اعوان سلطان که از انجمله خلیفه
بن ابی عون در رابه ودیکر حمیری بودند روی بدو آورده اند صاحب الزنج مردم
خویش را برای مبارزت مستعد کردانید واثبان جنک را آماده وانجمن شدند ودر این
وقت در سلامت لشکر او جز رشمشیر نمود کی شمشیر خودش ودیکر شمشیر علی بن ابان وعیسی
ازمحمد بن مسلم بود با انجماعت بدو ملحق شدند وسپاه او زیاده کشت
واز میانه مفرح نولی که کنجی ابی صالح بود وریحان بن صالح وفتح حجام مبارزت کردند
وچنان بود که در آن هنکام که زنکیان را بجنک طلب میکردند فتح حجام مشغول کل
بود وطبقی در پیش روی داشت وچون پای حسبت آن طبق را بر کرفت ودر پیش
روی اصحاب خود روان کشت وکی از اعوان سلطان او را بدید وچون فتح
او را بدید بروی حمله آورد انطبق که در دست داشت بروی بینداخت وان
مرد از آن حال عجب اسکوخویش بکفند وروی بفرار نهاد وانجماعت بر اثر
منهزم کردیدند وچهار هزار تن بودند با انجمله فرار کردند وجمعی کشته وبعضی از
تشنکی بمردند وبقیه ایشان هم اسیر کردیدند وجمله را با کستان صاحب الزنج
بیاوردند واو بفرمود تا کردنهای ایشان را بزدند وسرهاشان را بر آن استر بار حمل
کردند که از سوجبین ماخوذ داشته بودند وازان پس علی را هی که مسپر بقریه که
معروف بمحمدیه بود کذشت وازانجا مردی از موالی باشبین بیرون شد ودر
از سودان حمله کرد واورا کشت وصاحب الزنج در ون قریه شد اصحابش
عرض کردند ما را رخصت فرمای تا این قریه را غارت کنیم وقاتل صاحب
خویش را طلب نائیم کفت در این کار را هی نیست کر انکه فتح وحالت ابلیش
باز دانیم ومعلوم نا نیم که آیا آن کرد ار آن مرد قاتل برای وسیل ایشان
بوده واز ایشان خواهش میکنیم که قاتل را بما دهند اکر دادند خوب والا قاتل
با ایشان ما را خواهد بود با انجمله بعجله وشتاب از آن قریه بیرون شده وراه

خبر یافتن صاحب الزنج از لشکر سپاه

کشتن اعوان سلطان

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

برگرفت پس از آن بقریه که معروف بکرخ است فرار سید بزرگان قریه بدیدار او شتافتند
و لوازم پذیرائی بجای آوردند و صاحب الزنج در آن شب نزد ایشان بگذراند و چون
بامداد شد از قریه اسبی کمیت برای او هدیه نمودند آن اسب را زین و لگام نهود
و بدست بیاورد پس ریسمانی آن بستند و سوار شدند و هم با ریسمانی از لیف دهانش
ببستند این را گفتند میگویند این قضیه تصدیق نماید قول امیرالمؤمنین علیه السلام
را که از پیش فرموده بود کانی بقوم قد ساروا فی هذا الجیش الذی لیس له غبار ولا
لجب ولا قعقعة ولا جلجلة خیل یثیرون الارض بأقدامهم کأنها اقدام النعام
چنانکه بتفصیل مرقوم افتاد باینجا میگوید اول مالی که برای او روان داشتند دویست
دینار و هزار درهم بود و این اتفاق بود که قریه معروفه بجعفریه نزول کرد و یکی از روسای
انجا را احضار کرد و خواسته از وی بخواست و امر و انکار نمود صاحب الزنج بضرب
گردنش فرمان داد و چون بیم قتل یافت این مقدار مال برای او حاضر کرد و هم
سه بابوی کمیت داشت شب بیاورد و صاحب الزنج یکی را بمحمد بن سلم و دیگری را
ببشیر غلام خاقانه گذاشت و هم در خانه بعضی از هاشمین سلاح جنگ یافتند و بغارت
بردند و در این روز پاره از آلات جنگ مثل شمشیر و سپر و حربه های دیگر بدست آمد
و بعد از آن او را با اعوان سلطان مثل حمیری و رمیس و عقیل و غیر ایشان جنگها
روی داد و بجمله فتح و ظفر او را بود و فرمان سیدادتا اسیران را میکشتند
و سرهای ایشان را با خودش از منزلی بمنزلی میبرد و در پیش روی خود
نصب میکرد و قتی فرود نکشت و از کثرت قتل و قلت بخشایش علی الخصوص
در باره اسیران کان بیتی بزرگ از وی در صدر ناس جای کرده بود چه
اسارتی را کردن میزد و هیچ را بر جای نمیگذاشت و از آن پس او را با اهل
بصره جنگ در افتاد و باشش هزار رزمی بمیان روی نهاد و اهل بصره قوت
بجعفریه از پی او در آمدند تا با وی جنگ در افکنند و او روی برگاشت و با آن جماعت
جنگی عظیم در انداخت چنانکه بیش از پانصد مرد ایشان بخوش شمشیر ساخت و چون
از آن کار بپرداخت آهنگ بصره نمود و اهل بصره با مردم سپاهی خود جنگ او را
کمر بستند و نبردی سخت باز نمودند و در این کرت هزیمت بدو روی کرد و اصحاب

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

صاحب الزنج در هم نشکست و جماعتی بزرگ از ایشان در دو نهر معروف بنهر کثیر و نهر بلال
فرو رمیدند و صاحب الزنج هی بر ایشان بانگ میزد و ایشان را میخواند تا باز شوند و همچکس
باز نمی گشت و از شکر بصره جماعتی غرق شدند و او بر فراز پلی بزرگ که بر نهری کبیر
برکشیده بودند ایستاده بود و خویشتن بانجماعت روی کرد در حالیکه شمشیرش
در دستش بود چون ایشان او را بدیدند چنان روی برگاشتند که بر زمین رسیدند
و صاحب الزنج را از انموقف در آماده و عمامه و نعل و سیف و در دست چپ او سپری
بود و از ان پل فرود آمد و مردم بصره در طلب او بر ان پل صعود دادند و او روی
بایشان کرد و مردی از آنان را بکشت و هی یاران خود را بانگ میزد و معان خویش
باز میگفت و در ان موضع که بود از یاران او جز او انشوک و منقذ و رفیق و مشرق
غلام های بنی خاقان کسی با وی نبود و اصحابش از وی نا پدید مانده بودند
و دستارش از هم گشوده گشته و بر سرش جز کلاه پیچ یا دو پیچ نبود و او را پشت
سر هی بر می تافت و چون در رفتن شتاب میکرد و مجال آن نبود که دستار را بر سر استوار
کند و دو تن از ان غلمان خاقانه در اطراف تندی میکردند چنانکه از وی پس
ماندند و دو مرد از اهل بصره با شمشیر کشیده از پی او در آمدند و او روی با ایشان
کرد و اندو تن باز شدند انگاه با منوضی که اصحابش فراهم بودند در آمد و در این
وقت انها تمامت متحیر بودند و چون او را بدیدند سکوت و سکون کردند انگاه
صاحب الزنج از مردان خویش پرسش نمود معلوم کردید جمعی کثیر فرار کرده اند
و چون بدرستی نظر کاشت از جمله یارانش بیشتر از پانصد تن نیکجای نبود پس بفرمود
در آن بوق که برای حاضر شدن اصحاب میدمیدند بر دمیدند و همچکس باز
نگردید و اهل بصره آن کشتیانی که با او بود غارت کردند و پاره اسلحه و کتب و
اصطرلابی را که با او بود بگرفتند و از انجا که فرار کرده بودند باز شدند و
چون با مداد کردید هزار تن در پیرامونش انجمن بودند پس محمد بن سلم و سلیمان بن
جامع و یحیی بن محمد را با اهل بصره رسول ساخت تا ایشان را موعظت نمایند و انها
معلوم دارند که خروج او جز برای خلاف دین خدای و غضب خدای و نهی از منکر
نبوده و محمد بن سلم برفت و اهل بصره را مخاطب داشت و رسالت بگذاشت

وانجماعت بروی بتاختند و او را متقول ساختند و سلیمان و بجی نزد صاحب الزنج بازنشتند
و او را ازان قضیه خبر کردند و صاحب الزنج چون نماز عصر گذاشت خبر قتل حمزه بن سلم را
بیاران خود باز نمود همچنان نمود و ساخت که این دو اسپان را خوشتین از خوشتین بایشان
می گذارد و گفت چون بامداد روی نماید شما دراز ای خون او ده هزار تن از مردم بصره
را خون بخواهید ریخت بالجمله آنشب که او را کشتند افتاد روز یکشنبه سیزدهم شهر
ذی القعده بر گذشته بال دویست و پنجاه و پنجم بود و چون آفتاب روز دوشنبه
دامن بکمتر و مردم بصره ساخته جنگ شدند و ازان کنج و فیروزی که بروز گذشته
ایشان را بود رقه بود و بنیک باختند و اجناد رقه عرب را بپیاده نهادند و خنک ها
پشتیبان ساخته و در آب و بیابان الآت مخالفت و مبارزت نمایان کردند و بجمله پشت
در پشت دادند و کشتنها در اب افکندند و مردم بصره از پیاده و سوار بکار زار در
آمدند و از صغیر تا کبیر و زن و مرد بنظاره بیرون شدند و بعد از زوال شمس در کناره
نهر معروف بام حبیب فراهم شده کشتیها روان داشتند و اصناف اهل بصره از هاشمی
و قریشی و دیگر طبقات انجمن کردند ازان سوی صاحب الزنج نیز ساخته کار و آماده
کارزار کرده و چون پیل دمان و پلنگ غران کار بنرد باخت و بنبرده سواران دلیر
و پهلوانان شیر گیر را برصف کرد و زریق و ابوالليث اصفهانی را در طرف شرقی نهر شکن
هشیل و حسین حامی را در سمت غربی باگروهی از دلیران پرخاشگر و کندآور ان شیر شکر
از کمین بداشت و مردم خویش را همی دلیری داد و تشجیع نمود و همی بنمود که او را از
پشگاه غیب مدد ها و یاری ها رسیده است و ندای دعای او را اجابت فرموده
و با فتح و نصرت همنان ساخته بالجمله چندان جمعیت و ازدحام بود که از اندازه و
شماره بیرون بود و چون هر دو سوی صفای رزم شدند و آبای حرب گرم گشت
پاره کشتیهای اهل بصره غرق شد و کمین داران کمین بگشودند و با تیر و تیغ و گرز و
سنان روی بر هم آوردند و همی مرد و مرکب بخاک افکندند کشته بر کشته و
مرده بر فراز مرده برخاست و مردمان حیران و پریشان ماندند گروهی دلخوش تیر
و جماعتی در چنگ مرگ اسیر و برخی در آب فاغربی و جماعتی باتش بلا حریق شدند و
ازان گروه غیر محدود جز مردمی معدود بسلامت بخت برادر بی برادر و پدر بی پسر

وقعه دوم الزنج

شکست مردم بصره از صاحب الزنج

منزل کردن صاحب الزنج در سنبسه

و پس بپا کردند فریاد و ناله و عویل از مردم بصره برخاست و غوغا و آه از هر کرانه
و آن روز در السنه شر ابوه الثنا مذکور گشت و صاحب الزنج بافتح و فیروزی باز شد و
سرهای کشتگان را در سبت انباشته کرد و ازان نهر که معروف بام حبیب است بتوسط
بادکشها بسوی بصره آورد و در شرعه که معروف بشرعة الفیل است فرود آورد و از آن
بصره همی بیامدند و در میان سرها کمزان میشدند و سر هر کس را اولیای ان برگرفته باز
میشد و از پس این روز صاحب الزنج را نیروئی بزرگ و هیبتی عظیم حاصل گشت و دلهای
مردم بصره را بیم و خوف او اکنده و شد و از جنگ او فرو نشسته و دلهای اوبیان
برنگاشته و سلطان فرمان داد تا خلان الترکی با لشکری اهل بصره روان گشت این
وقت اصحاب صاحب الزنج بدو گفتند اکنون که ما مردم جنگی اهل بصره را بگشتیم و جز ضعفا
و اناگه نیروی حرکت ندارند بر جای نماند رخصت بده تا ایشان را هم از دم شمشیر گذرانیم
و دل از کارشان آسوده کنیم صاحب الزنج ایشان را ازان اندیشه باز داشت و
رای ایشان را نکو بدید شمرد و گفت ما دلهای ایشان را از خوف و بیم اکنده ایم و ازین
پس کاری از ایشان ساخته نباشد هم اکنون از اینجا دور شویم و بهنگامی دیگر ایشان
بنازیم با الجمله اصحابش را بسوی سنبسه که در آخر انهار بصره و معروف بسنبسه نوفلی متره زنگ
بنز معروف بجا فراست رهسپار ساخت و در انجا اقامت کرد و با اصحاب خویش زمانی
داد تا از نی و چوب بیاوردند و خانهای چوپین برپای کردند و در آن مکان نخلستان
و قری و عمارات متوسط موجود بود پس ازان اصحاب خود را از بین و بیار پراکنده
ساخت و کاه و پیاه در چار پایان و مواشی و اموال اهالی دکان و دهقان انقریبات
اندازه می و صرف کرده اگر ده و کان و زان بگشت و هر چه داشتند بنهب غارت
بردند و در آن اثنا کمتین ازال کتاب از جماعت بنو سعود معروف باره به در خدمت او
سجده بردده از مسائل کثیره از وی پرسش کرفته و جمله را جواب بشنید و بنودی را
همان چنان صرف که نشان و صفت او ما در توریه در یافته و در خدمت او قتا
لازم میداند و هم او را از علمائی که در دست و فن او بود پرسش کرد و گفت
این جمله در کتب مذکور است و در خدمت او اقامت جست و ازان سوی چون
خلان الترکی با لشکر خویش به بصره در آمد شش ماه در انجا بزیست و با صاحب الزنج

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

جنگ بسیکرد و چون با هم برابر شدند و جنگ درمی پیوست فرنگ و تیر در میان میفتاد و بسبب شکی فتنه و کثرت دخت خزان از حربه دیگر کاری ساخته نمی‌شد و جندان الترکی مبوی او و باهی دیگر بنود و ازان پس صاحب الزنج شبی بر لشکر جندان شبخون برد و کروهی از مردم جندان را بخاک و خون کشید و دیگران را رعب و هیبتی عظیم فروگرفت و جندان دیگر باره بسوی بصره بازگشت و از مردم سعدیه و بالسه گروهی را مجروح بدو ران داشت و صاحب الزنج با ایشان قتال داد و جمله را منهزم و گروهی را مقتول و بقیه مخذول و مغلول منهزم ساخت و جندان اصحاب خویش را در بصره فراهم آورد و در انجا بنا بنده گشت و عجز و بیچارگی او در خدمت سلطان کشوف شد و از محاربه صاحب الزنج منصرف شد و فرمان داد تا سعید صاحب بمحاربت ایشان مبادرت کرد و بالجمله از آن طرف از سعادت اقبال و نیروی بخت صاحب الزنج چنان شد که پنجک آوردن صاحب الزنج با سجارها

و چهار کشتی از کشتیهای دریاکه اکنده از مال التجاره بود دارا ده بصره داشت بکمک اصحاب او افتاد و آن اموال را بدست کردند و از آن پس رای چنان زدند که آن کشتیها را برهم استوار بسته چنان کنند مانند جزیره کردیدی و بجمله بهم پیوسته بود و در دجله روان بود و چنان بود که صاحب الزنج می‌تخت شبی برای اقامت نماز بپای خیزد و در پیشگاه خدای بدعا و ضراعت پرداخت پس مرا خطاب کردند و گفتند تا فتحی بزرگ کرا یه افتد و چیزی برگذشت که این کشتیها پدیدار و یاران من بانها تاخته و در شدای خود و آن نوعی از کشتیهاست صاحبانش را در پرده کرفته جنگجویان ایشان را بکشته و اموال و رقیق و غنیمتی بیرون از حد حصر و حساب بچنگ آوردند و اسباب کار آراسته کردیدو برخی را باصحاب خویش عطا کردم مع الحکایه از پس این جمله مردم زنج در ماه رجب سال دویست و پنجاه و ششم در ابله درآمدند و چندان با مردم انجا بجنگیدند تا بار ایشان نصرت یافته و در آن شهر کاخها و بناهای بزرگ از چوب ساج داشت آتش در افکندند و در آن حال بادی سخت وزیدن کرفت و آتش را بهر جای پراکنده ساخت چنانکه شراره آتش بشط عثمان پیوست و آن دیار را بسوخت و جمعی کثیر بکشتند و اموال و اسلاب ایشان بغارت بردند علاوه بر آنچه پیش ازان بود که غارت کردید و ازان پس مردم عباد ان کیاره با طاعت صاحب الزنج درآمدند صاحب الزنج آن شهر را با بایش بازگذاشت

فتح ابله و سوختن آن دیار

اطاعت مردم عباد ان

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

واصحابش درون خانه‌ها دان شدند و هر کس از بندکان و عبید در انجا بود با سلاح و ابزار انجا را کرفتند و در میان اصحابش بخش کرد و هم مردم انجا مبلغی مال و خواسته خدمتش پیش او از خویش آسوده ماندند و چون از کار عباد ان بپرداخت بجانب اهواز شدند اهل اهواز نیز نتوانستند در برابر ایشان درنگ نمایند فاجرم آتشی در انکاه در زدند و مردمش را بقتل رسانیدند و عمارتش را ویران کردند و نهضت نمود

عزیمت اهواز

و ابراهیم بن محمد المدبر الکاتب را که متولی امور انجا بود بعد از انکه ضربتی بر چهره اش فرود آوردند و اسیر کردند هر چه داشت از اموال و امانت و رقیق و مواشی و حمل بغارت بردند و چون این حالت با مردم بصره رسید سخت بیباک شدند چنانکه بشیر مردمش از بصره انتقال نمودند و در شهرهای متعدد متفرق شدند و در عوام انجا اراجیف و سخنان مختلف پدیدار کشت و چون سال دویست و پنجاه و هفتم فرا رسید از جانب سلطان عزیز الترکی بجنگ بصره و سعید بن صالح حاجب بمبارزت و ملاقات صاحب الزنج روان شدند و هم عزیز را فرمان شد که سعید را مدد و مرکب امداد نماید و چون سعید بنهر متقل رسید لشکری از صاحب الزنج در انجا در کنار نهر معروف بر غابه سعید با ایشان تاخت و امزده را پراکنده و منهزم نمود و اموال و زنان اتباع منهوب و اسیر ساخت و سعید را در این جنگ اندک جراحت فرو رسید و بود از جمله زخمی در دهان یافت و ازان پس بدو خبر رسید که لشکری از صاحب الزنج در موضع معروف بفرات است سعید با ایشان روی نهاد و انها را در هم شکست و پاره از سرهنگان صاحب الزنج بدو پناه برده و کار با انجا پوشیدگی یافته بود که بعضی زنهای آن مکان پاره از زنکیان را که در انجا نهانا در خیمه‌ها پناه برده و پنهان شده بودند می‌کرفتند و بلشکرگاه سعید می‌آوردند و آن زنکی را نیروی دفاع و امتناع نبود و ازپس این جمله سعید بجنگ صاحب الزنج آهنگ بت و از سمت غربی دجله بسوی او عبور داد و جنگهای بی در پی بپای برد و یکبره سعید را پیروزی بهره رسید و کار با انجا پیوست که صاحب

عزیمت مردم صاحب الزنج بسعید

ربع دوم از کتاب شکوة الادب ناصری

شکست منهزم از صاحب الزنج

شکست اصحاب سلطان و اموال

الزنج نزد صاحب خود یحیی بن محمد بحرانی که در این وقت در نهر معقل با جمعی از لشکر زنج جای داشت پیام فرستاد که هزار تن را از اصحاب خود بسر منگی سلمان بن جامع و ابوالقیث که هر دو من از قواد سپاه بودند شبانگاه با آبنگ لشکر سعید گسیل دارند و چون خورشید رانوبت نمود کرد در رسث موعود بر اجتماعت بتازند و ایشان رحب سپاه لشکر سعید را غافل و مغرور دریافتند و چون شران شعاری بر اشیان چنگ و آهن در افکندند و جنگی عظیم در انداختند و جمعی بزرگ بکشتند و چون روشنی روز دامن بگسترد ضعف و سستی حالت سعید پدید گشت و این خبر بدربار سلطان باز رسید و سعید را فرمان رفت که از آنجا که با او بود با منصور بن جعفر خیاط گذارد و خود راه حضرت سپارد و در انوقت منصور بحرب اهواز مامور کردیده بود پس او را بر زم صاحب الزنج کتات کردند با انجمله ایشان را با صاحب الزنج محاربت روی داد و نصرت با صاحب الزنج افتاد و از اصحاب منصور کرتنی بقتل رسیدند و از سرهای کشتکان پانصد سر بسوی لشکر یحیی بن محمد بحرانی که سرهنگ سپاه بود حمل کردند بر نهر معقل نصب نمودند و بعد ازین واقعات لشکر زنگیان را بسرکردگی و سرهنگی علی بن ابان المهلبی در اهواز با اصحاب سلطان زرصاهی گران روی داد و شاهین بن بسطام که از بزرگان اصحاب سلطان بود در آن جنگ کشته شد و ابراهیم بن سیمانز که از نیک هیبرا بود منهزم گشت و زنگیان بر لشکریان او مستولی شدند و از این پس در همین سال واقعه عظمی و جنگ بزرگ در بصره روی داد چه صاحب الزنج کار بر مردم بصره تنگ کرده و راه خوار و بار از ایشان بریده و سرانجام ناچار بحرب شدند و چون ماه شوال در آمد صاحب الزنج با اصحاب خود تمام عزیمت و ساختگی اینک جنگ اهل بصره کمر شک ساخت چه دانسته بود که ایشان را ضعف و سستی پدید گشته و کار در بندان بر ایشان دراز کردیده و جمله را در سوز و گداز و عجز و نیاز افکنده و بسبب ویرانی روستاهای پیرامون کمیر و خشه و جگر خون مانده اند و هم از شماره و ستاره و کردش کردون دانسته بود که در رسث چهارده همان شهر

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

جنگ صاحب الزنج با خارج لشکر و مردم بصره

ماه را کوفی پدید خواهد کشت از این روی می گفت در شگاه و خدای مردم بصره را بتقرب کنم و از خدای بخواستم که در ویرانی انجا شتاب رود پس از پرده غیب مرا خطاب کردند و گفتند همانا بصره چون گردونانی است که از اطراف بخورد آن پرداخته اند و چون گردونان به نهر رسد بصره ویران خواهد بود و تاویل نصف رغیب را با کناف نصف قمری ماه که در رسث چهاردهم بحساب نجوم کرده بود شنیده و با بحساب این داستان می گفتند راند چندانکه کوشش زد تمامت اصحابش شد و خود را بگریخت و کوشش در آورد و محمد بن یزید الدارمی که یکتن از اصحاب بحر بن او با جماعتی از اعراب بدو پیوست و سلیمان بن موسی شعرانی را بجانب بصره روان داشت و او را فرمان داد تا از تاخت و تاز و نهب و غارت و اسیر و قتل بصره و مردم بصره خودداری کند با انجمله چون قمرا انکساف پدید آمد علی بن ابان با جماعتی از زنگیان و کروهی اعراب بسوی بصره شتافت و او را فرمان داد تا از طرف بنی سعد بتازد و یحیی بن محمد بحرانی را مکتوب کرد تا از نهر عدی انجارا فرو کیرد و بقیه مردم اعراب را بدو منضم کرد با انجمله نخست کسی که با مردم بصره بجنگ در افکند علی بن ابان بود و در این هنگام مبرج القرکی با کروهی از سپاهیان در بصره جای داشت و دور و نزدیک با این مردم جنگ کرد و یحیی بن محمد از کنار قصر انس اینک جسر فرود و علی بن ابان هنگام نماز جمعه سیزده شب از شهر شوال بجای مانده بشهر در شد و بکشتن مردم و سوختن بازار ها و جایگاه کسان بپرداخت و با مبرج و ابراهیم بن محمد بن اسمیل بن جعفر بن سلیمان هاشمی معروف ببربره که مردی دلیر و پیش کیر و فرمان روا بود با کروهی بزرگ دچار شدند و او را بار کردانیدند و او در آن شب بجمال خود با مدادان پس با مدادان ایشان روی کرد و این هنگام مردم بصره پراکنده شدند و همچکس با دی روی در روی نبود و مبرج یکی از آنانکه با دی بودند فراهم ساخت و ابراهیم بن محمد با شی معروف ببربره فرار کرد و علی بن ابان شمشیر خون اشام بر جلا نام یکداشت این وقت ابراهیم بن محمد مهلبی که پسر عم وی بود نزد او شد و برای اهل بصره امان خواست و علی بن ابان ایشان را امان داد و منادی را فرمان داد تا در میان مردم ندا کرد که هر کس در طلب امان باید بخانه ابراهیم بن محمد مهلبی بنا بنده کرد و چون مردم بصره این نوید شنیدند کسیره بسرای ابراهیم انجمن کردند چندانکه انکوچه را جای نمانده بود چون علی بن ابان آن بیت اجتماع

ربع دوم از کتاب شکوة الادب ناصری

بدید کار بکام و روزگار بر مرام یافت و بفرمود تا ابواب کوچها را فروگرفتند و بفرمان
چون ابچگر کار اسیر کردند و زنگیان را فرمان داد تا شمشیر در ایشان نهادند و هر کس
در آن مکان بود بقتل رسید و در پایان آن روز از انجا بازشد و بقصر عیسی بن جعفر آمد
واز محمد بن سمعان حدیث کرده اند که گفت من در آن روز در بصره بودم و چون گران ان حال و
آن روزگار نکو بدیده منوال کشتار شتابان جانب سرای خویش گرفتم تا پناهنده شوم و سرای من
در سکة المربد بود از جمله اهل بصره را بتجارت گرد ان و گریان و نالان گران شدم و از پی ایشان فاسم
هبیر بن سلیمان هاشمی را بر استری سوار و شمشیری از گردن او یخته بدیدم که همی بر مردمان صیحه زنان میرفت
و همیگفت وای بر شما ای اهل شهر و حرم خود را بگذارید که سیاه زنگ دشمن شما است که بشهر در آمده
و هر چند این سخنان بگفت هیچکس بدو نگرانید و بگوش نپذیرفت و او نا چار فرار کرده و من منزل
خویش در آمدم و در سرای بربستم و از بام سرای نگران شدم و مردم اعراب و زنگیان پیاده و سواره
بگذشتند و مردی در پیش روی ایشان استوار بر نشسته و نیزه چون مار آتش
بار بردست داشت و چون بعد از ان قضیه از وی پرسش کردم گفتند علی بن ابان است با جمله
بگوید منادی علی بن ابان ندا همی کرد که هر کس از آل مهلب است بسرای ابراهیم بن یحیی رود
و جماعتی اندک در انسرای در آمدند و در بروی ایشان استوار کردند انگاه مردم زنگی را فرمود تا
تمامت خون بریزند و هیچکس را بر جای نگذارید و ابو الليث اصفهانی که یک تن از سرهنگان
مردم زنگ بود بیرون شد و باز گفت کیلوا و این سخن برای اجتماع علامت بود که
بایست بکشتن مردم بپردازند و ایشان مردمان را بشمشیر فرو گرفتند و سوگند باخدای آفریننده
و صنیع ایشان را بشنیدم و همی کشته شنیدند و صدای ایشان به تشهد بلند بود چندانکه از قتله
که تا ان مکان راهی بس دور بود ناله و نفیر مردمان بگوش همی رسید این هنگام زنگیان
چون گرگ مرگ و یک اجل در کوی و برزن بصره مرد و زن را بشمشیر فرو گرفتند و همی خون
ایشان ریخته از مردم بصره بانگ ضجیج و عویل برخاست و ناله و آه از هیچگاه بآسمان برآمد
جهان فتنه خیز گشت و روزگار رستاخیز نمود ار شد و علی بن ابان در این روز بمسجد جامع در آمد
و آنجا را بسوخت و بنگلار که موضعی است در بصره و کشتی گاه انجا بسوخت و بر سید و تا جسر ابو خصیب
و هر کجا که رهگذار انسان یا چارپایان و هر اسباب و اثاثی و متاعی بود بسوختند و از ان
پس در بامداد و شبانگاه هر کس را یافتند نزد یحیی بن محمد بحرانی که در پاره از کوچهای بصره

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

بای داشت بپردند و او هر کس را که دارای مال میدانست بهر طور با بتی متوسل شد و
ان مال را بیرون می آوردند و از ان پس تبتلش بپرسانیدند و هر کس پریشان و در بوزه بود
بدرگ تباهش میافتند و چنان بود که از سخت علی بن ابان از بعضی کس بن می گذشت
و چون این خبر بصاحب الزنج رسید او را از بصره باز گردانید و یحیی بن محمد بحرانی را در سنگ
دار موافق رای و سهیل او کار پیکر دیگای او مقرر داشت و بعد از ان یحیی بن محمد نامه
کرد که مردمان را چنان نماید که از خون ایشان در گذشته اند تا ایشان سکون گیرند و هر کس در
جائی پوشیده مانده باشد بیرون آید و انگه دارای مال و گنج هستند شناخته شوند
و چون بتمامت اشکار شدند هر کس را که در خانه او گمان داشتند که ذخیره و نفیسی دارد
او را ماخوذ دارند و با قرار بیاورند و هر چه دارد باز ستانند و یحیی بن محمد بموجب فرمان عمل
همیکرد و هر روز جماعتی را بیاوردند و هر چه او را بود بستدند و خویش برنجیده و
هر کس فقیر و بی خبر بود زودتر از خبرش کردند چندانکه هیچکس باقی نماند جز انکه در خوف بنشست
کشت محمد بن حسن حدیث کرده است چون آن کوته افعال و اعمال اصحاب علی بن محمد بنیت
بمردم بصره در خصوص مکشوف افتاد از وی شنیدم که همی گفت مردم بصره را در
بامداد ان همه روز که اصحاب من به بصره در آمدند نفرین همی کرد و در دعا کوشش
نمودم و سر بسجده آوردم و در حالت سجده همی دعا نمودم انگاه سر بسوی بصره بر
آوردم و بصره و اصحاب خود را گران شدم که مشغول مقاتله بشدند و در میان
آسمان و زمین مردی را بصورت جعفر متوکل که در دیوان خراج سامرا در یافت خراج بدو
حوالت بود گران شدم که ایستاده بود و دست چپ فرود و دست راست را فراخته
و همی خواست بصره را زیر و زبر گرداند و من بدانستم که فرشتگان بویرانی انجا در آمده اند
چه اگر اصحاب من بخونشتن میخواستند این کار بپایان برند باین زودی بدست نیامد
لاکن خدای تعالی مرا بفرشتگان باری و در جنگها تائید فرمود و قلوب اهل بصره را
ضعیف ساخت و از بیم اصحاب من اگنده داشت و در این اوقات صاحب الزنج نسب
خود را بسوی محمد بن محمد بن زید بن علی بن الحسین علیهما السلام متصل میداشت بعد از انکه
خود را با محمد بن عیسی بن زید خود را نسبت داده بود و سبب این بود که بعد از انکه
بصره را ویران ساخت جماعتی از مردم علویه که در بصره بودند بدو شدند و در

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

میان این جماعت قومی از فرزندان احمد بن عیسی بن زید با جمعی از زنان و حرم خود نزد او آمدند
از این رو وی از کردار خویش بیمناک شد و انتساب با احمد بن عیسی بن زید را ترک نمود و محمد بن
زید خود را منسوب داشت از محمد بن حسن بن سهل حدیث کرده اند که گفت نزد صاحب
الزنج حضور داشتم و جماعتی از نوفلیین حاضر بودند قاسم بن اسحق نوفلی با وگفت مارا
چنان رسیده که امیر از فرزندان احمد بن عیسی بن زید است گفت از فرزندان عیسی قسم
از فرزندان یحیی بن زید برخاستم و از آن پس بمحمد بن محمد بن زید و بعد از ان از محمد بن یحیی
بن زید منتقل گردید و در این ادعا کاذب است چه اتفاق کرده اند بر اینکه یحیی بن زید بمرد و او را
عقب نبود و فرزند نیاورد جز یک دختر و آن دختر در حالت شیرخوارگی بمرد این آنچه مذکر شد یحیی
جلد را ابو جعفر طبری در تاریخ خویش مذکور نموده است و علی بن حسین مسعودی در کتاب
مروج الذهب میگوید که در این واقعه سیصد هزار نفر از مردم بصره بهلاکت پیوست
و علی بن ابان مهلبی بعد از آنکه از واقعه بصره فراغت یافت بنبرد ای در موضعی که به بنی
بکر معروف است نصب کرد و در روز جمعه در انجا نماز نگذاشت و بنام علی بن
محمد صاحب الزنج خطبه راند و بعد از ان برای ابوبکر و عمر ترحم نمود و از عثمان و علی علیه
السلام در آن خطبه نام نبرد و ابو موسی اشعری و عمرو بن العاص و معتوب بن ابی سفیان را لعنت
فرستاد و این جمله دلالت دارد با انچه میگویند هر کس از اهل بصره جان بسلامت برد
بجا مهائی که در سرا باکنده بودند پنهان کردند و شب بیرون شدند و چون ناگوئی بدست
نبود از گوشت سگ و موش و گربه کار خورش و خوردنی میساختند چندانکه از ان
حیوانات نیز چیزی بجای نماند و بر هیچ چیز دست نیافتند ناچار بوقت گران بودند تا هر یک
از گرسنگی بمیرند و دیگران او را میخوردند و کمتر مردی بمرد که بگور بودند و هر کس
سیزده شبی رفیق خود را میکشت و او را میخورد روایت کرده اند که از بیماعت زنی
برفراز زنی دیگر که بحال مرگ و چار بود دید و خواهرش را در کنارش بافت و در گمان
منتظر فوت او بودند ناگوشت او را بخورند این زن میگوید آن زن نیمجانی را داشت
که ما بروی گردشدیم و گوشت او نمیخوردیم و در این اثنا در کنار شریعه عیسی بن جعفر بودیم
و خواهر او گریان بود و سر خواهرش که مرده بود و گوشتش تقسیم شده بود در دامنش
بود کیفر با او گفت این گریستن از جهت گفت اجماعت گوشت خواهر مرده اش را بر زند و در باره

قتل مردم بصره و شهر و نواحی بصره

بر صدق روایات مذکور در کتاب ابو جعفر طبری در تاریخ خویش

سختی روزگار بر اهل بصره

داستان جماعتی بر مرده خواهر خود

کذا

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

من تمم کرده پرسیدم از تمامت انگشت جزء سرش را بمن گفته اشته و من از این خلوکردن
هستم از جمله میگوید از این قبیل شاهد تنها بلکه بیشتر و اضعاف آن ظاهر شده بود و کار بر اهل
بصره و دیگر اسیران و لشکر او بدانجا پوسته بود که در میان لشکرگاه منادی ندا
میکرد که فلان زن از فرزندان حسن و حسین و عباس و جز ایشان از اشراف قریش بود
در همیاسه در هم فروخته میشود و فریاد بر میکشیدند و سب او را میشمردند و بدرک
از زنان بسبب و کسی تن از اجماعت را اسیر میکرد و با جور دری امنیت و آن زنان مخدره
زنان رنجیه را مانند کنیزان خدمت میکردند و اگر بصاحب الزنج از ظلم و شنیع زنان شکایت
داشتند میرفتند میگفت باطاعت مولای خویش باشید باجمله بعد از ان محمد معروف بولد
بفرمان سلطان با سپاهی گران بجرب صاحب الزنج روان گشت و بهمی راه سپه دنبال
ابله فرود شد و صاحب الزنج به یحیی بن محمد بحرانی مکتوب کرد که بجانب او را بر گیرد یحیی بن محمد
بدو رهسپار گشت و دو روز در مکان خود اقامت جست و از آن پس مولد از جنگ سستی
کرد و از ان طرف علی بن محمد صاحب الزنج به یحیی بن محمد بنوشت که بروی شتافت
کند و یحیی بن محمد وی را نهزم ساخت و مردم زنگی بلشکر او تاختند و هر چه داشتند
بغنیمت بازبردند و این خبر بصاحب الزنج نگذاشته و او فرمان داد تا از پی او تافتن
برند و یحیی بن محمد ناچار است او را از پی بتاخت و از انجا از وی برتافت و بجاده برگشت
و بر دمش چنگ در انداخت و هر چه در آن قری بود او را شده و آنچه توانست
خون کسان بریخت و بسوی نهر مثل مراجعت کرد و این آخر اندک اندک با مرا
و بنداد و بزرگان چیکاه و قواد سپاه باز رسید و حالت اهل بصره در سهان مذکور
نشان ظاهر گردید و آمرده را از شنیدن این اخبار ناچار آثار حالت رستاخیز نمودار
گشت و معتمد خلیفه مدانست که چاره این کار و اصلاح این مفسده جز بارادهش ابو احمد
علی بن المتوکل کسی را نمی نظر آثار و مؤید و بکار جنگ و کشیدن سپاه دانا و توانا بود
صورت نخواهد بست چه در تمامت جماعت بنی عباس چنین سرداری دلیر و قهرمانی شیرگیر
و هم مانند پسرش ابو العباس بنزده سواری خنجرگذار و یکه و لیری در اپاپیدا نبود
و شکستن لشکر متین و خلع کردن او را از خلیفتی بست او بود با انجمله از لشکر مصر و
قشتر ین و عواصم برای او راتبی برست و در اغاز ربیع الاخر سال دویست و پنجاه

فساد و شدت صاحب الزنج

هزیمت سودان از مردم صاحب الزنج

مامور شدن ابو احمد بر دفع صاحب الزنج

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب تا آخر

دهشم او مفلح را که سرداری هنرده سوار بود جامه و خلعت پوشانید و این دو سردار نامدار را با لشکری بیرون از گنجایش و شمار بجانب بصره و زدم علی بن محمد و اصلح اعمال گمهیده او رسیار داشت و خویشتن بشایت برادر و جنگجویان پرخاشگر تا بقریه برکوا برنشست و از آنسوی صاحب الزنج بعد از هزیمت یافتن محمد مولد علی بن ابان مهلبی را بجرب منصور بن جعفر والی اهواز برانگیخت و روزگاری چند در میان ایشان کرد و هزار کشیدها جورد بریکدشت و بپایان اصحاب منصور دهم شکسته و از پیرامنش پراکنده شدند و منصور را کردی از زنگیان دریافتند و او با آنجماعت همی جنگ داد و چون شیر شرزه و مار کرزه رزم نمود چندانکه نیزه اش یک نیمه رسید و هرچه بتر بدست داشت از دست بشد و جز جامه جنگ چیزی بپیشش نماند و جنگ کنان بنهر ابن مروان رسید و بناره در یافورد که بزیر ران داشت بانگ زد تا از نهر بیرون تازد و اسب برجست و من از آب نگذشت و در آب فرورفت و برلبتی آن بارو در گذاره کوتاهی نمود لکن شی از زنگیان بروی سبقت کرد و خویشتن در نهر پیکند چه میدانست که منصور را از آن نهر بزودی گذشتن نیست و چون اسب بآب جست آن زنگی سیاه باوی درچارکشت و او روی برتافت و با در آب فرورفت پس آن منصور سر از آب در آورد و پس غلامی از سودان که ابزون نامداشت بروی فرود کشت و سر و جامه اش برگرفت و بعد ازین قضیه اسنجور الترکی از جانب یاجوج الترکی صاحب خورستان بجای منصور برنشست و از آنسوی ابراهیم از سامرا با سپاهی کران عدد و ساختگی و پرداختگی کوش هیچ شنوده و چشم هیچ بیننده ندیده و نشنیده بود ابو جعفر مسکویه من در آنهنگام در بغداد بباب الطاق بودم و آن لشکران و آن سپاه و کندآوران نظاره همیکردم و از کردی از سالخوردگان مردمان بغداد پرسیدم که همی گفت ما از خلفا لشکرهای بزرگ و سپاه کش بسی دیده ایم اما چون این سپاه در کثرت و عدت و باین ساختگی و استعداد نیافته ایم و از بازماندگان اهل بغداد جمعی کثیر بنظاره آن لشکر از پی ایشان بیرون شدند و محمد بن حسن بن سهل مراجعت همی کرد که یحیی بن محمد بحرانی در نهر معقل اقامت داشت و پیش از آنکه ابو احمد برسد از نامجم دستوری خواسته بود که بنهر عباس شود صاحب الزنج این کار را ناستوده شمرده تا مبادا لشکری از طرف سلطان روی بدو کند و اصحاب او پراکنده باشند و خطری

جنگ صاحب الزنج با سپهدار اهواز

حشمت و عدت سپاه ابنیه

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

پدید کردن یحیی چندان الحاح نمود تا او را رخصت داد چون یحیی برون شد پشیمان شد که صاحب الزنج با وی مشایعت کردند و او بوقت علی بن ابان با جمعی کثیر و لشکر عظیم بود و او دیگر مردم زنگی پیوسته بجانب بصره میشدند تا هرچه بچنگ آید بغنیمت برند از این روی در این هنگام لشکرگاه صاحب الزنج جز جماعتی اندک حاضر نبودند و همین حال بود تا ابو احمد و مفلح با آن انبوه لشکر که هیچوقت چنان انبوهی بر زنگیان نگذشته بود بازرسیدند و چون بنهر معقل فرود کشتند هرکس از زنگیان که آنجا بود بازگشت و بصاحب خویش پیوسته دست برساود و همانگ بودند صاحب الزنج دو تن از رؤسای بشارنجانده و از ایشان پرسش فرمود تا کدام سبب از مکان خویش برون تاخته اند آن دو تن او را از داستان آن سپاه گران بآن ساختگی و استواری و سخت عیاری و اینکه ایشان را از بزدی جنگ بلکه طاقت درنگ با چنان لشکر جهان پرغیرت مستحضر داشتند صاحب الزنج پرسید آیا صاحب این سپاه را به نسبت که او کیست میدانند گفتند هرچند بدانستن این راز کوشش کردیم ندانستیم کسی را تنها جز که از حکایات او بصدق سخن راند صاحب الزنج پاره از پیشروان لشکر را برای تحصیل آنخبر بفرستاد و او آنها بازگشته و خبر از عدت و حشمت و تعظیم آن لشکر عظیم چیزی و خبری نیاورده و بر سالار سپاه و اتا کمشده از نیروی بریم و حیرت دست و تزلزل صاحب الزنج افزوده گشت پس فرمانداد تا کسی نزد علی بن ابان بفرستند و داستان آن سپاه گران خبر کوینده تا با هر کس را دست بخدمت وی نضال جوید و او آن پس لشکر ابو احمد فرا رسیده و در برابر صاحب الزنج فرود شده و چون آنروز که جنگ برپای گشت باز رسید علی بن محمد صاحب الزنج در میان لشکریان خود پیاده کامی برزد و در سپاه خود لشکری که در برابر او فرود گشته تامل می کرد و در اینوقت آسمان بارانی سبک فرو همی بارید و زمین گل شده چنانکه گاه لغزیده همی گشت با بجمله صاحب الزنج ساعتی در اول روز در میان لشکری میگشت و باز گشت و دواة و کاغذ بخواست تا علی بن ابان کاغذی بقلم آورده او را از ورود آن لشکر برخ لشکر خبر دهد و او را فرمانکند تا هرچه بکار است سپاه با خود خویش دهد در اینوقت ابو دلف قامد که یک تن از سرهنگان مردم زنگ بود پیامد و گفت همانا این مردم ترا فروگذاشته اند و طغیان و زنگیان از پیش روی ایشان فرار کرده اند و هیچکس را آن نیرو نیست که در برابر ایشان خود داری تواند پس تو را کار خویش نیک بنگر چه سرانجام اینجماعت چنگ با تو داشتن چون

پروانیدن ابو احمد از بغداد

فرود آمدن ابو احمد بنهر معقل

صاحب الفرج این سخنان بشنید بیچاره بادبرزد و او را کوفته خاطر ساخت گفت در شوا من
چه تو در این سخن گوئی که تو را باشی و این بسبب آن همی است که از مشاهدت کثرت این
سپاه و قلبت جای کرده و دلت را از جای برکنده و هیچ نمیدانی که چگونه بایجلوا بود لف
از حضورش بیرون شد و صاحب الفرج بکارش و کذارش پرداخت و با جعفر بن محمد بن
الشیخان گفت در میان زنگیان مذاکره دایشان را بیاز پیکار بخواند گفت زنگیان بیرون آمده
و بکشتی های سلطان درست یافتند صاحب الفرج با وی گفت باز شود و ایشان را بخوانش

دیگر از قضاهای آسمانی چنان اتفاق افتاد که مفلح را که بعد از ابو احمد جیش سرداری و سرهنگی
هم آنجا بود تیری فرا رسید و هیچکس ندانست از کجاست و کدام کس افکنده و در ساعت بگذشت
یافت و اصحاب ابی احمد را مهزم ساخته و مردم زنگی را بر جنگ بجماعت نیروا داد و جمعی بزرگ از آنجماعت را
بکشته و سر کشتگان را فراهم بخشته چندانکه فضا را فروگرفت و زنگیان کوشت کشتگان را قسمت میکردند و
بهم گرمیفرستادند و از آن لشکر این مردم را باسیری میاوردند و او را از سرداران سپاه باز پرسیدند این بار

ابو احمد مفلح را نامه برد و صاحب الفرج لازنام ابو احمد ترسید و بیم فروگرفت و او را عادت چنین بود که
چون از چیزی بیمناک گردیدی تکذیب نمودی با جمله گفت در این لشکر خبر مفلح کسی نبود زیرا که من خبر او نامه او را
مذکور بنا فرستاده بودم و در میان لشکر آنکس بود که این اسیر میکوید یعنی ابو احمد البته او را زنده کشته بود و
چون مفلح این اولت و منصاف با وی پیاده چگونه میشود دانم او به شهانی مذکور باشد ابو جعفر میکوید پیش از آنکه مفلح را تیر
برسد زنگیان فرار کرده بودند و از سپاه ابو احمد در فرع و جزع شده بودند و بنهر ابو الخصیب که دهانه بوق جسر بر آن
بنو پناهنده شده بودند و جمعی کثیر در آن نهر غرق شده و صاحب الفرج چندان در تک کرده بود که علی بن ابان با
اصحابش بیاری رسیدند و از آنسوی ابو احمد تیر با لشکر خود کنار به فرود گشت و مردم خوشیر فراهم ساخت و بر کس منهزمت شده
بود کرد و دیری نگذشت که مستعد فرمود و از آنجا کنار نهر ابی الاسد آمد و واقعه فرود آمد و صاحب الفرج هیچ نمیدانست که مفلح چگونه کشته شده
و چون هیچکس را ندید که بگوید من این تیر فکندم خود دعوی نمود که تیری از آسمان و حضور من بر
زمین افتاد و راح خادم من بمن آورد و من آن تیر را به آن جماعت بیفکندم و مفلح
رسید و او را بقتل ساخت محمد بن حسن میگوید این سخن او دروغ بود چه من در آن زمانگاه
با وی حاضر بودم و از اسب خود بزیر نیامده بود که خبر هزیمت بدو پیوست آه خداوندا
از ای این شادی و سرور و فرحی که صاحب الفرج را از کشته شدن مفلح پدید کشته بود او را
به مصیبتی بزرگ دچار ساخت چه یحیی بن محمد بحرانی که سردار سپاه او بود اسیر و مقتول

بگریختن سردار حبشیه

شکست سپاه ابو احمد

بر خوردن زنگیان کرشت کشتگان را

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

شد و تفصیل این قضیه آنکه صاحب الفرج یحیی بن محمد از وردان سیاه مکتوب کرده و او را فرمان
داده بود که با لشکر خود پیوسته باو شود و چنان بود که یحیی را چند کشتی با بنه و اموال التجاره
تجار را هوا زبچنگ افتاده بود و او اصفهان الزنگی بحمایت اینها پرداخت لکن حاصلی نبخشید
و یحیی ایشان را هزیمت کرد و زنگیان آن کشتی با مذکور را بگرفتند و بلشکرگاه صاحب الفرج
میکشیدند و سبب آن کین و حسدی که در میانه یحیی بن محمد و علی بن ابان بود از راهی سخت دیگر
مقابل می آمدند و آن راه بنهر ابی الاسد منتهی میگشت و در این وقت ابو احمد از داستان
یحیی بن محمد بحرانی و شدت باس و کثرت جمعیت او خبر یافته و در کنار نهر ابی الاسد لشکر
گاه ساخته بود و ابو احمد بر یحیی بن محمد سبقت کرفته و در نهر ابی الاسد فرود گشت و چون یحیی بان
نهر نزدیک شد پیش لشکر او بدو پیامد و او را از آن لشکر خبر نخست و او را بان گمراه
و یحیی بن محمد از همان راه سخت و پر شقت و خطرناک بناچار باز گشت و او را و جماعت
او را از حتی فرا آن باز رسید و رنجور گشت و در این وقت سلیمان بن جامع در مقدمه
سپاه یحیی بود و یحیی همچنان مبرقع بار فراز پل نهر عباس رسید و آن موضعی بود که
در آنجا جریان آب سخت شدید بود و یحیی بن محمد بر فراز آن قنطره بر دوم خود شد از
جماعت زنگیان نظاره همی نمود که اینجماعت آن کشتیها را که آن آل و اثاثه در میان
انهاست چگونه میکشند و از آنجمله بعضی غرق میشد و بعضی بسلامت میرست محمد بن
سمعان میکوید من در خلال این حال با یحیی بن محمد بر فراز آن قنطره ایستاده بودم و یحیی از
شدت جریان آب و سختی حال اصحاب او در گرفتن کشتیها از روی شگفتی روی باین
کرده بود و گفت هیچ می بینی که اگر در این حال و این روزگار دشمنی بر ما روی کند چه
از بد حال تر خواهد بود سوگند بخدای که هنوز سخن او بپای نرفته بود که ناگاه کاشهم
الزنگی با لشکری که ابو احمد چنگامی که از آنجا بسوی نهر ابی الاسد براحت میکرد او را
همراه کرده بود فرا رسید و یحیی با دریافت فریاد و غوغا برخاست و زنگیان منهزم
شدند و من از پای نظاره پیای جسر و رایت های سرخ را نگران شدم که در طرف غربی نهر
عباس نمودار بود و چون زنگیان لشکر را بدیدند خود شان را باب افکندند و بطرف
شرقی همی عبره نمودند و آن موضعی را که یحیی در آنجا بود خالی گذاشتند و با او جز معدودی
بس قلیل برجای نماندند و مردم کاشهم زنگی اشان را بتیر باران برگرفتند و یحیی را از پشت

ربع دوم از کتاب مشکوه الادب ناصری

نیزه رسیده از جلو در بازوی راست دستاق چپ او و چون اصحاب او را مجروح و متفاوتی پراکنده شدند او را تنها نشد تا اینکه او نماند با جمله در یکی از آن کشتیها درآمد و او را بسمت شرقی نهر عبور دادند و این هنگام چاشتگاه بود و آن جراحتها که او را فرود آمده بود سخت سنگین و گرانش نمود و چون یکیان از آن حال سخت را در وی مشاهدت کردند جزع و ضعف بر ایشان غالب آمد اینها سپار گشت و از جنگ دست باز کشیدند و همت خویش بکمار و بران بر نگاشتند که خویشتن را از آن مهلکه نجات دهند و اصحاب سلطان آن غنیمتها را که در کشتیهای جانب غربی نهر بود فرو گرفتند و مردم زنگی در جانب شرقی از یکدیگر جدا ماندند و بعد از آنکه جمعی کثیر از ایشان قتل رسیده و کروبی بزرگ سپر شده بود با صلاح حال خود مشغول بودند و چون شب درآمد و تاریکی شب همان را در نوشت هر جماعتی بجانبی روی نهاده و چون یحیی تفرق اصحاب را بدید در آنجا نبود درنشست و مردی طبیب را که عیادنامه داشت با خود برنشاند و بآن طرف نبود که خود را بلشکرگاه صاحب الزنج کشاند با جمله بران حال در آب بگذشت تا نزدیک بکرانه نهر رسید و در آنجا پاره کشتیها در کنار نهر از اصحاب سلطان بدید که در لب نهر ایستاده و از آن هیبتناک شد که مبادا کشتیهای سلطان بکشتی او دریابند و متعرض او شوند و از مرد و زبان اظهار ناله و جزع نمود پس کشتیبان او را سمت غربی نهر عبور داد و او را و طبیب او را در روی زمین در زراعت کاهی فرود آورد و یحیی روان شد و سخت گران بود و خود را در موضعی بیفکند و شب را در آنجا بگذرانید و چون بامداد شد خونی بسیار از وی برفت و او را ضعف فزود گرفت و عیادنامه بر خواند و بهر سوی راه سپردن تا کسی را دریابد پس بعضی از اصحاب سلطان را بدید و ایشان را بآن موضع که یحیی بود اشارت کردند تا بیامدند و او را بگرفتند و خبر او بصاحب الزنج رسید و او سخت در جزع و فزع شد و از آن خبر در دناک گشت با جمله از آن پس یحیی را نزد ابو احمد بردند و ابو احمد او را به پیشگاه معتمد خلیفه روان داشت پس او را با مزاورآوردند در حالیکه بر بالای شتری سوار بود و مردمان فراهم شده بودند بدو نظاره بسیکردند آنگاه معتمد فرمان داد تا در میدانی وسیع سگونی برفیع بنا کنند و او را بر فراز آن سگو بردند تا تمام مردم او را بنگرند و معتمد نیز خود جلوس کرد پس از آن بفرمود تا یحیی را دو دست نازیانه که با گره و پیچ بود بزدند و بعد از آن هر دو دست و هر دو پای او را چپ و راست قطع کردند آنگاه سرش از تن جدا و تنش را

قتل یحیی بن محمد بحرانی

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

بانش بشنود محمد بن الحسن بسکوه چون یحیی بن محمد بحرانی مقتول گردید و این خبر بصاحب الزنج پیوست با اصحاب خود گفت آن هنگام که قتل یحیی بر من سخت عظیم افتاده بود و غم و اندوه بسیار شد مرا از عتب خطاب کردند و با من گفتند کشته شدن او برای تو نیکتر بود چه ترا از آن او فراوان بود بعد از آن روی بجماعت کرد که من در میان ایشان بودم و گفت از جمله شرارت او آن بود که ما را از پاره غنیمتی بیک افتاده و در میان آن غنیمت دو رشته مروارید بود و هر دو بدست یحیی درآمد و یحیی از آن دو رشته آن یک را که با بهاتر بود از من پوشیده داشت تا آنکه خسیس تر بود بمن نمود بعد از آن از من خواستار شد تا او بخشم من بدو بخشودم و آن رشته که او پوشیده بود برگشود و گشت و من بدیدم و او را بخواندم و با او گفتم آن رشته را که پنهان کرده بمن آور و او همان رشته را که من با او بخشیده بودم بیاورد و انکار نمود که چنان بدست او رشته رسیده باشد پس آن رشته دیگر را برای من نمود و رشته و من با وی صفت کردم در حالیکه من آن رشته را ندیده بودم و او نیز ندیده بود یحیی متحیر و مبهوت گشت و برفت و از رشته را بیاورد و انگاه من آن رشته را نیز با او بخشیدم و او را باستغفار فرمان کردم و دیگر محمد بن الحسن از محمد بن سمعان حدیث کرده است که صاحب الزنج در بعضی از ایام خود سکفت همانا پیغمبری و نبوت را بر من عرض داده و من قبول نکردم با وی گفته شد چه قبول کردن چه بود گفت از آنکه بار نبوت بسیار سنگین است و من بیم کردم نامبادا حمل آن را برنتابم با جمله امیر ابو احمد از آن که بنهروانی آید بیاید و در آنجا اقامت گزیند در میان لشکریان او و آنانکه با وی بودند ناخوشی و علتهای گوناگون پدید گشت و منجر مرگ و هلاک شد و او و هم چنان در آنجا بماند تا هر کس از ایشان که رنجور بود و از مرگ نجات یافت بآفت سخت بافتاد آنگاه بطرف بادآورد حرکت کرد و در آنجا لشکرگاه ساخت و تجدید آلات و کشتیها و اعطار ارزاق لشکریان فرمان کرد و کشتیها را بسرهنگان و موالی و غلمان خویش تقسیم نمود و بطرف عسکر ناجم پیشتر و جماعتی از سرهنگان سیاه را بمواضعی که در کنار نهر ابی الخصیب و جزان را بی ایشان نامزد کرده ماموریت ساخت و دیگران را بملازمت رکاب خود و محاربت با دشمن هر کجا که ابو احمد باشد متعین ساخت و ایشان جماعتی اندکتر بودند و چون زنگیان از پراکنده شدن لشکر ابو احمد از اطراف او باخبر شدند بجانب او حمیت کردند

ثبات صاحب الزنج در قتل یحیی بن محمد

تعبیه و ترتیب لشکر سپاه خود را

شکست یکی از لشکر ابواحمد

آتش حرب در میانه شعله ور گردید و کشته و زخمدار بسیار کشت و از دو طرف گروهی بزرگ بتاب
شدند و اصحاب ابی احمد گوشکها و جایگاههای زنگیان را که ساخته بودند بسوختند و جمعی کثیر از زنگیان
اهل صبره را از چنگ انها بیرون کردند و چون زمانه این نمایش ساخت مردم زنگ سورت جمله
و شدة و ابنگ را از انسوی با نسوی که ابواحمد جای داشت بنگیختند و ابواحمد نگران گشت
که آنچند جمعیت و ازدحام از جماعت زنگ روی داده که با آن اندک مردمی که با او همشدند با
ایشان مقاومت نتوانند کرد دوشد و خرم و اضطراب را در آن دید که از ایشان کناری
کشتن زنگیان از مردم احمد را گیرد و با اصحاب خویش فرمان داد که کشتی های خود باز شوند و انجمله بزمان کارگر شدند و
گروهی از لشکریان او بجای ماندند و در ان او غال و کودالها و مضایق در شدند و از انجا
جماعتی از مردم زنگ کمین نمودند پس کمین گشادند و با ایشان بجنگ در آمدند
و ان جماعت در حراست خویش سخت بکوشیدند و شماری بسیار از زنگیان را بهلاکت
و دمار در آوردند و چندان بکوشیدند تا عاقبت بهلاکت پیوستند و زنگیان روس
ایشان را در شکاه ناجم مبنی صاحب الزنج در آوردند ناجم مبنی بمذهب و خارجی است
با انجمو صاحب الزنج از مشابهت این حال قوت گرفت و عجب و کبری بزرگ بر خویشتن
بر بست و از انسوی ابواحمد لشکر خویش را به باد آورد و انصراف داد و در انجا بقیه
اصحاب خویش و ساز اسلحه بپرداخت تا بجناب صاحب الزنج باز گردد و یکی روز که
با دی سخت در باد آورد و ان بود زمانه از انش حوادث نهانیان برگرفت و در نظر
لشکرگاه او انش در افتاد و لشکریان را بسوخت و ابواحمد چاره از ان ندانست که بجنبد و
سوختن چوبی از لشکرگاه احمد و فرار او و اسط ابن واقعه در شهر شنبان سال مذکور بود و بواسط در آمد و اقامت نمود تا شهر
ربیع الاول از ان پس بطرف سامرا رشد چه متعهد او را نامه کرد و برای حرب یعقوب
بن لیث صفار رهسپار داشت و محمد المولد را برای جنگ ناجم مقرر فرموده و از
انسوی ناجم از ان اتشی که در لشکرگاه احمد شعله داده بکشت تا گاهی گروهی از مردم
عادان نزد او امدند و انداستان بگذاشتند و او چنان وانمود که این قضیه از عون
و لطف خدا بتعالی جل شانه در باره او بود که او را بر دشمنان پیروز ساخت و او
خدای را جلت عظمته بر زبان ابواحمد و لشکر او بخواند و اتشی از اسمان بزمین افتاد و
لشکرگاه او را بسوخت و از پس این قضیه بر غرور و نخوت و عتو و طغیان بیفزود و علی بن

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

مامور شدن بسر ابان صاحب الزنج بمحاربه او

ابان مهلبی فرمان نصفت داد و لشکری بادی منضم ساخت و سلیمان بن جامع را بر مقدمه گسیل
داشت و آن لشکر را که با یحیی بن محمد بحرانی و سلیمان بن موسی الشعرانی بود بر ایشان افزوده
ساخت و با ایشان فرمان داد تا با بنگ اهواز رهسپار شوند و در انیوقت صفوان ابو احمد را بجای
داشت و یزکی خامه بادی بود پس دو لشکر در بیابانی که معروف بدشت میان بود با هم روی
در روی شدند و جنگ در انگیختند و زنگیان نصرت گرفتند و زنگ سرهنگ بزرگ بادی از پای
مقتول شد و صفوان غرق شد و جمعی بسیار از سرهنگان سلطان دستگیر شدند تا انجو حسن بن برشه
و دیگر حسن بن جعفر بود و علی بن ابان بن داستان را با جمعی برداشت و عده و روس کثیر و
اسیر بسیار بحضرتش روان داشت و خود شبانگاه باهواز در آمد و بنهب و غارت قری و رساتیق
انجا بپرداخت و بر این گونه بماند تا المعتمد علی الله موسی بن بغا را بحرب او ساخته کرد و در شعرانی القعده
همان سال او را با ساختگی و ساز سامرا بپرون فرستاد و نفیس خوشنش او را ثابت منود و خلعت
فرمود و عبد الرحمن بن مفلح در پیش روی لشکری اهواز و اسحق بن کنداج بجانب بصره و ابراهیم بن سیما
بطرف بادآورد روان شدند و چون عبد الرحمن بن مفلح باهواز رسید وه روز در قنطره اربق فرود
گشت پس از ان با بنگ علی بن ابان مهلبی رهسپار و با او بجنگ در پیوست و علی بن ابان او را
بهزیمت شکست عبد الرحمن از علی بن ابان
و عبد الرحمن بازگشت و دیگباره ساخته جنگ کرده باز شد و جنگ در انگیخت و نیزه ها
بشکست برف و از زنگیان گروهی بزرگ مقتول و جمعی پشیمار بسیر گشت و علی بن ابان با مردم زنگ از
وی هزیمت شدند و بر نشستابوضعی که معروف به بیان است رسیدند و ناجم بان اندیشه شد
تا گرایشان را دیگرباره باز گرداند و لکن ایشان را چندان بیم و دهشت در قلوب راه یافته بود که
کینه وی مراجعت ننمودند و چون وی این حال بدید ایشان را رخصت داد تا بتمامت در لشکرگاه او
در امدند و در همان شهرکوی بنا کرده بود با او اقامت نمودند و از ان سوی عبد الرحمن بن مفلح بحدی
رسید تا در انجا لشکرگاه نهاده و چون ناجم این خبر بدانست علی بن ابان را با جماعتی بطرد او
بفرستاد و با وی جنگ کرد لکن بدو نیرو نیافت و علی بن ابان برف تا نزدیک باد آورد رسید
و انیوقت ابراهیم بن سیما در انجا بود و با علی بن ابان جنگ در انداخت و علی او را منهزم ساخت و دیگر
باره ابراهیم بیامد و با او نیرد کرد و او را در هم شکست و علی بسبب فرار کرده و منهزم شده او
محاربه علی بن ابان با ابراهیم بن سیما
سپرد و بنهر یحیی رسید و خبر او بعبد الرحمن بن مفلح پیوست و بفرمان عبد الرحمن عاشم تنگ بازگشتی
از غلامان بدر وی نهاد لیکن بسبب تشتی و ناهمواری آن موضعی که علی بن ابان در انجا منزل

ربع دوم از کتاب شکوة الاداب ناصری

داشت نتوانستند او را در بند پیش آن فرزانه که در پیرامون او ممکن بود تشویش زدند و آن جماعت را از آن مضایق فرار کردند و جمعی از آنان اسیر کرده و خبر اسیران و آن فتح و فیروزی عبدالرحمن بن منفع رسید و علی بن ابان با اصحاب خود برفت و در موضعی که بسوحامه معروف است اقامت جست و این خبر عبدالرحمن بن منفع رسید و او روی بهبود نهاد و در آنجا اقامت نمود و علی بن ابان بسوی نهرالسند راه شد و مکتوبی بسوی ناخدا کرد و از وی استمداد نمود و خواستار شد تا چند کشتی برای حمل و نقل او روانه کند و ناخدا سیزده کشتی با جمعی کثیر از اصحاب خود بدو بفرستاد و علی بن ابان با آنکسان که با او بودند در آن کشتیهای کوچک روان شدند و با عبدالرحمن و آنکسان که با وی بودند باز خوردند لکن در میان آنان جنگ بپای نایستاد و هر دو لشکر آنروز را بهمان حال بگذران بردند و چون تاریکی شب جهان را در بال گرفت علی بن ابان جماعتی از اصحاب خود را که بسجودت و شجاعت و شکیبائی شناخته داشت برگزید و برفت و سلیمان بن موسی معروف بشبرانی نیز با وی بود و سایر لشکریان را در همان مکان که بودند بجای گذاشت تا کسی از حرکت او مستحضر نشود و بهمین تدبیر از عبدالرحمن و لشکر او متصوری حاصل کرد و عبدالرحمن خوشتن را جمع نمود و چهار کشتی از کشتیهای خود را بگذاشت و علی بن ابان آنجا را بتصرف برگرفت و برفت و عبدالرحمن براه خود روان شد تا به ولاب رسید و در آنجا اقامت گزید و جماعتی از مردم خود را راست کرده و بساخته طاشتم ترکی را برآنجا ولایت داد و بآهنگ علی بن ابان روان داشت و ایشان در موضعی که معروف به بیات آذر است او را دریافتند و جنگ دراندانختند و او را بسوی نهرالسند منهزم ساختند و طاشتم این داستان بعبدالرحمن بنوشت و عبدالرحمن با لشکریان خود بدانسوی رو کرد و در عمود اقامت نمود و اصحاب خود را ساخته حرب ساخت و کشتیهای خویش را مهیا ساخت و طاشتم را بر ایشان والی گردانید و بدهنه نهرالسوره راه سپرد و با علی بن ابان حربی سخت و مبارزی عظیم در افکند و او را در هم شکست و دوازده کشتی از وی بگرفت و علی بن ابان شکسته حال و منکوب و مهزوم در خدمت ناجم بازگردید و عبدالرحمن در سپاهان لشکرگاه ساخت و چنان بود که عبدالرحمن بن منفع و ابراهیم بن سماحوذ را بلشکر ناجم میفرستند و جنگ می افکندند و مردم او را از سپاهان میراندند و اسحق بن کندک را نیز بصره جای داشت راه خوار و بار و آذوقه را از لشکرگاه ناجم میبرید و ناجم در آن روز که از رسیدن عبدالرحمن بن منفع و ابراهیم بن سماحوذ بخویش واجمع نمود با جنگ بپای میرفت یکدسته از اتباع او از بصره منصرف شدند

شکست علی بن ابان از طاشتم

فرار علی بن ابان بنزد ابراهیم بن سماحوذ

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

تا کار را ذوقه بر ایشان دشوار نشود و اسحق بن کندک از بصره بر ایشان بشتافت و جنگ درمی انداخت با کجا ایشان نزدیک سپت ماه بر این حال بودند تا گاهی که موسی بن بغا از جنگ مرو مدتی باز شد و سبب آن این بود که سته فلیفه امرا ایالت فارس و اهواز و بصره و جبال را از این نواحی بعد از آنکه برادرش ابو احمد مسرور بلخی را بمحاربت صاحب الزنج از بهر خود نامزد ساخت و موسی بن بغا از آن اشتغال انصراف یافت و چنان اتفاق افتاد که این دو عمل با عبدالرحمن بن منفع محاربت نمودند و او را اسیر و متغول ساخت و نیز طاشتم الترکی که شد و این جمله در ناحیه اهواز وی داد و مسرور بلخی ابوالساج را بر حرب کاشت و اهواز او را بیافت و در میان او و علی بن ابان در ناحیه دولاب جنگی روی داد که در آن جنگ عبدالرحمن و اما ابوالساج کشته شد و ابوالساج بسیار کرم جمع آوری نمود و از آن سوی مردم زنگ باهواز درآمدند و اهل اهواز را بکشتند و اسیر کردند و بسوختند و از پس این واقعه صاحب الزنج لشکر خود را بعد از هزیمت ابی الساج بناحیه بطیحه و حوانیت و دشت میان در آورد و چه در این هنگام واسط در قبضه ابی احمد و یعقوب بن لیث که نزدیک و العاقول روی داده بود از پشتیبان خالی ماند و باین سبب زنگیان طمع در آن بستند و سلیمان بن جامع با جماعتی از مردم زنگ بانسوی اهواز نهضت نمود و نیز بفرمان ناجم یکدسته دیگر از لشکریان با احمد بن مهدی و گروهی تازه از یاوران بدو ملحق شد و بنهر المرة روان گشت و یکپاره دیگر از سپاهیان با سلیمان بن موسی از پی آن سپاه روانه ساخت و او را فرمان داد که در نهر معروف به بهبودی لشکرگاه نماید و در میان اهواز و واسط که از لشکریان سلطان در آن اعمال بجای بودند جنگهای سخت روی داد و سرانجام بطیحه و حوانیت را مالک شدند و بر واسط مشرف گشتند و در اسبوق محمد المولد از طرف سلطان در واسط جای داشت و در میان او و سلیمان بن جامع جنگهای بسیار روی نمود و خلیل بن ابان برادر علی بن ابان جلبی با کهتره پانصد سوار و ابو عبدالله زنگی معروف بدوب که یکتن از نامداران سرهنگان بود بفرمان ناجم بمدد سلیمان بن جامع بر فتند و سلیمان بوجود ایشان نیرومند گشت و با محمد المولد جنگ در انداخت و او را منهزم ساخت و در شهر ذی حجه سال دویست و شصت و چهارم با سپاه زنگ و سرهنگان سپاه بوسط درآمد و جمعی کثیر از مردم واسط را بکشت و اموال ایشان را غارت کرد و خانها در آتش بسوخت و بیشتر از منازل آنجا را خراب کرد و در آنجا از جانب محمد المولد سرهنگی بود که

از حرب یعقوب بن لیث صفار فراغت یافت و او تا ساختم ساخت دیگر باره به او گذاشت و او را جمع

مقتول شدن بشیر زنگی

قتل رزداد سرا

انهزام محمد المولد از صاحب الزنج

ربع دوم از کتاب شکوة الادب ناصری

قتل و غارت واسط

تخریب جنبذ گنبد بادد

قوت حال بنگاه

ساختمان سیاه‌گنبد شهر محمدیه

اسکندر علی بن ابان بر بغداد

تصرف اعمال و بنای شهر

غایت قوت صاحب الزنج

ابوالعباس را برانجماعت نصرت داد و ایشان آنها را هزیمت کردند

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

هزار که بخوشتن بر افت ایشان توبه نماید و برای وی پرخویش و حضور در میدان جنگ باز گرداند و پسرش ابوالعباس را در امام خود روان داشت و ابواحمد سوار شد و در تبان هادی که در بغداد بود بیامد و اصحاب ابی العباس را عرض داد و این تعبیل در شهر ربیع الاخر همان سال بود. بالجمله انجماعت ده هزار تن مرد سوار و پیاده کارزار شمار آمد که همه در عدت و ساختگی هر چند تمام تر بودند و همه گونه سپاب و آلات از کشتی و غیره داشتند پس ابوالعباس از تبان هادی برنشست و ابواحمد بشایعت او روان گشت و ناظر پسر را بفرک براند و از آنجا باز گشت و ابوالعباس چند روز در فرک بماند تا اصحاب او تمام بدو ملحق شدند آن گاه بطرف مداین بگوچید و روزی چند در مداین بزیست و از آنجا بدیر العاقول راه سپرد و در آنجا مکتوبی از نصیر معروف بابی حمزه که از اجله اصحاب او و صاحب کشتیها بود و او را بر مقدمه سپاه بدجله روان کرده بود فرا رسید و در ان مکتوب اشارت نموده بود که سلیمان بن جامع چون از جنبش ابوالعباس دانا گردید با جایی و لشکرها و کشتیهای خود در جزیره که بحضرت بر زوذا در چهار فرسخی واقع است رسیده و سلیمان بن موسی شعرانی با لشکر خود از سپاه بحری و بری بنهروان آمده چون ابوالعباس این مکتوب قرارت کرد راه سپرد تا بجرجرایا و از آنجا بنهر الصلح رسید و پیروان لشکر را از پی تفتیش خبر رهسپر ساخت و از ایشان کسی بیامد و او را خبر موسی بن بغا در پایان داشت چون ابوالعباس این داستان بدانست از آن راه که بدان اندر بود عدول کرد و اصحاب خود را در اوایل قوم بداشت و انها از بگونه وصیت و دستور العملی که ابوالعباس بایشان نهاده بود تجاوز نکردند تا انگه لشکر زنج در ایشان طمع بشد و هزیمت شدند و بهمی در میان ایشان بانگ در افکندند که برای خود امیری از بهر مبارزت طلب نمایید چه امیر شما بصید و شکار مشغول است بالجمله چون ایشان نزدیک بابی العباس که در صدد جای داشت رسیدند بانجماعت که در رکابش ملازمت داشتند مدفع ایشان پرون تاخت و نفیر نابابی حمزه صیر زدند که ای نصیه تا چند این سکها صدا برکشند باز گرد بسوی ایشان نصیر کشتیها خود کار از مردم بخالی آگنده بود روی باشان کرد و ابوالعباس نیز با همدان شب کشتی در آمد و اصحاب خود از هر سوی برگرد آورد و مردم زنج هزیمت شدند و خداوند ابوالعباس را بر انجماعت نصرت داد و ایشان آنها را بهمی کشتند و بهمی طرد نمودند

هزیمت زنگیان بر ابواحمد

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

واز دنبال انجماعت بشتافتند تا بقریه عبدالصمد رسیدند و آن تا اینوضع که ایشان ابمردم زنگ دچار شدند بود شش فرسنگ مسافت داشت و از انجماعت پانزده کشتی کوچک و بزرگ ماخوذ شدند و جمعی از ایشان اسیر شدند و بسیاری از کشتیهای ایشان غرق شد و این روز اول فتح و فیروزی ابوالعباس بود و چون این خبر بگران رسید سرهنگان و اولیای ابو العباس محض حزم و احتیاط از نزدیک ماندن با انجماعت در خدمت او چنان رای زدند که لشکرگاه خود را در همان موضعی که بآن منشی شده مقرر دارد لکن ابوالعباس اشاع مئود و گفت جز آن نباید باشد که من خود بواسطه در آیم و چون سلیمان بن جامع و اکسان که بادی بودند شکسته و منهزم شدند سلیمان بن موسی شعرانی از نهرابان چنان گریزان شدند تا بسوق الخمیس رسید و در نهرالامیر با سلیمان بن جامع ملحق گشت با بجمله انجماعت نیز کمابیش و جلتا بکار بردند شاید ابوالعباس را که جوانی نورسیده و حرب نادیده بود لغزشی بر ساخته خدایش نگاهبان گشت و زیان ندید و بنا بر شد و مقصود حاصل شوانست و خدای قلوب ایشان را از نقمت وصول او پناه داد و بامداد دیگر همان روز که آنجنگ روی داده بود ابوالعباس برنشست و بارفتاری نیک و هیئتی نیکو با واسط براند و در انجا در آمد و این قصه در روز جمعه بود پس در انجا اقامت نمود تا نماز جمعه گذاشت و جماعتی بزرگ از اصحاب و اتباع رنج بدو امان آوردند انگاه بطرف عمر که نا واسط یکفرسنگ مسافت دارد راه گرفتند و انجا را لشکرگاه ساخت و چنان بود که ابوحمزه خصیر و دیگران بادی رای زده بودند که لشکر خود را در فوق واسط جای دهد چه از مردم زنگ بروی بیم داشتند و او امتناع نموده بود و گفته بود که خود در عمر فرود نیاید و ابوحمزه را فرمان داد که در دهنه برود و او که فوق واسط است نازل گردد و ابوالعباس از مشاورت اصحاب خود باز نشستن هیچ سخنی از ایشان و قبول رای و تدبیر انها را نیارفت و برای و تدبیر خود استبداد نمود و در عمر نزول کرد و بساختن کشتیها مشغول شد و بهر بامداد و شامگاه بر مردم زنگ تاخت و تازی آورد و خواص غلامان و موالی خود را در کشتیهای خود جای داده و در هریک از انجماعت اسیری مشخص ساخته بود با بجمله بعد ازین مقدمه سلیمان ساخته کار شد و اصحاب خود را سه فرقه ساخت یکفرقه را بنهرابان و دسته دیگر را از پیابان قرناو فرقه دیگر را از جانب برذود اباشت و از انسوی اصحاب ابی العباس از پی ایشان بتاختند و ایشان در زنگ بنا در ره فرار

در آمدن ابوالعباس بواسط

شکست زنگیان از ابوالعباس

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

کردند و طایفه از ایشان بسوق الخمیس و طایفه بازروان و طایفه بپیابان قرناو شدند و دیگران بنهرالماذیان رفتند و از ایشان جماعتی دربرذود اباشتند و شدند و یاران ابو العباس از پی ایشان شتابان شدند و ابوالعباس متصدد خویش را بهمان جماعت که بنهرالماذیان رفته بودند مصور داشت و از ایشان بازگشت تا ایشان را بپیابان مساور بدوانید پس ازان منصرف شد و بقریه ها و مسالک عبور میداد و از احوال ایشان میکرد و شناخته میداشت و بادی جماعتی از اولیا حضور داشتند و تمامت از عمر و نفقه و گزیدگاههای ایشان و آن اراضی را و انچه از انجام و پیشامد وقایع و خبران بود بدو باز مئودند این هنگام در لشکرگاه خود که در عمر بود بازگشت و روزی چند برای آسایش خود و اصحاب خود اقامت مئود پس ازان یکی بیامد و او را خبر داد که مردم زنج اجتماع مئود لند و مستعد شده اند و از سه سوی آماده کارزار شده و همی گویند ابوالعباس جوانی کم روزگار و بخوشتن مغرور است و بجمله رای خویش را بران نهاده اند که از هر سوی کمین ساخته و از سه طرف بروی بتازند پس ابوالعباس رعایت حزم و احتیاط بجای آورد و مستعد ایشان گشت و انجماعت از هر سوی باده هزار تن و بیشتر و کمتر بدو کمین برگشادند و ابوالعباس با تمام کفایت و استعداد و تدبیر ایشان را پذیرا شد و چنان بتعبل و تدبیر کار کرد که کمیته و مدافعه نشد که نه انشد با بجمله سرانجام بازار کارزار گرم گشت و جنگ در پیوست و از خذ قربة الزمل تا رصافه میدان مقاتلت و آسیاب مکاوحت گردش یافت تا گاهی که شیب یزدانی بر هزیمت زنگیان تعلق گرفت و بجمله روی در فرار نهادند و چارده کشتی ایشان بدست اعوان ابی العباس در افتاد و در ازوز سلیمان و جبائی بعد از انکه بمرکب شرف شدند پیاده نجات یافتند و دابهای ایشان ماخوذ دیگران شد و لشکرزنگ بدون استثنای احدی برفتند تا به طیث رسیدند و هرچه از اسباب و آلات بدست داشتند باز گذاشتند و ابوالعباس با فتح و فیروزی باز شد و در عمر لشکرگاه او بود اقامت فرمود و انچه از زنگیان گرفته بود اصلاح همی نمود و مردان را در ان کشتیها که از انجماعت بازمانده بود حرمت همی داد و زنگیان ازان پس تا سه روز بهمان حال اقامت داشتند چنانکه کمین از ایشان پدیدار نمی گشت و بعد از آن جبائی بهر سه روز

هزیمت مردم زنگ از ابوالعباس

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

یکی روز بیرون می شد و در گذرگاه لشکر ابی العباس چاه کهنه ی و پنجه های آهنین در میان آهن بنا شتی و روی انها را با خس و خاره پوشیده و نشانش را فهمی بداشتی و این آبار را در طریق چهل مقرر سیداشت تا کسان که از روی شتاب و تهور در طلب او و یاران او تازان شوند در ان آبار بهلاک و دمار رسند و ازان پس بسوی لشکرگاه ابوالعباس شد و مترس ایشان بگذشت تا ایشان از پی او تازان شوند پس روزی بجانب ایشان شد و انها رعادت در طلب او مبادرت کردند و اسب یکی از ایشان در یکی از آن چاهها که وی کنده بود در افتاد و اصحاب ابی العباس بر این کید وکین وقوف یافتند و ازان راه بر حذر شدند و طریق دیگر پیش گرفتند و ازان پس زنگیان در جنگ کوشش درزیدند و همه روز بمبارزت و مقاتلت پیوستند و جمعی کثیر در نهر الامیر لشکرگاه بیفتند و سلیمان بکنوپی بسوی ناجم کرد و خواست رشته گاورا بسکند کشتی که با هریک چهل پل کشتی بود مدد نماید و او در مدت سه روز چهل کشتی کوچک که هریک مردان کارزار و شمشیرهای آتش بار و سپرهای سخت و استوار و نیزه های جانی داده بدو فرستاد و ابوالعباس را با انجماعت جنگهای بزرگ روی داد و در پیشرفتح و نصرت با ابوالعباس بود و ابوالعباس از هر نهر و شکنائی می کند کرد و نا بدینه سلیمان بن موسی شعرانی که در نهر الخمیس بود و سلیمان انجا را بنا کرده و منبعه نام نهاده فرا رسید و در این گرداب چند بن کرت ابوالعباس را خطرهای بزرگ رسید چنانکه مشرف بهلاک شد و ازین رشد و ورشادت جمعی از زنگیان بدو پناهنده شدند و ابوالعباس ایشان را پناه داد و بخلاع فاخره مخلع و با لشکر خویش منضم ساخت و از سرهنگان مردم زنج جمعی مقتول شدند و روزگار بیکبار در میان او و ایشان بدراز کشد و از انسوی بابی احمد موفق خبر رسید که سلیمان بن موسی شعرانی و جبائی دو بزرگ ان از سرهنگان صاحب الزنج که در واسط و اطراف بودند بصاحب الزنج مکتوب کردند و ازوی خواستار شدند که علی بن ابان جنبی را بیاری ایشان گسیل دارد و این وقت علی بن ابان در اعمال اهواز مقیم و مستولی بود و فائد القواد و امیر الامرا مردم زنگ بود و ناجم علی بن ابان نامه کرد که با تمامت این جماعت که با وی بشد بناحیه سلیمان بن جامع شوند نا ساخته بنزد ابوالعباس کردند و روی ابواحمد عزیمت استوار کرد که بخوشتین جانب واسط شود و در میدان مقاومت

پرون شدن ابواحمد

فرود آمدن ابواحمد در کنار رود

مبارزت کرد پس در راه صفر همان سال از بغداد بیرون شد و فرگ را لشکرگاه ساخت و روزی چند در انجا بیاسود از هر سوی لشکریان و انانکه بیاب در رکابش رهسپار گردند بدو پیوسته شوند و آلاتی که برای پیرون اب درخور بود با خود اماده ساخت و از فرگ بدان و از ان پس العاقول و از انجا به جرجرایا و از انجا به قنی و از انجا بجبل و از جبل صعد راه بپیمود تا در یک فرسنگی واسط فرود کرد و ابوالعباس با جمعی از قواد سپاه و سرافرازان لشکر خدمتش را دریافت پس ابواحمد از کاروکردار انجماعت از فرزندش ابوالعباس پرسیدن گرفت و ابوالعباس داستان انجماعت بتمامت بگذاشت ابواحمد بفرمود تا برده دوش ابوالعباس و ان سرهنگان که در خدمت او بودند نجلتهای گوناگون بیاراستند و ازان پس ابوالعباس در لشکرگاه خود که در غمر بود معاودت کرد و در انجا بتوته نمود و چون از اب دامن بکمر زد ابواحمد در آب در آمد و ببوسید و ابوالعباس پسر خود را با اسباب و آلات و استعداد و عدتی که مردم زنج بران بهت بودند بدید و سخت در نظرش مستحسن گردید و مسرور شد با تجمل ابواحمد راه سپر گردید تا در برابر قریه که معروف بقریه عبدالله بود در آمد و دست ببود و برگشود و شکریان را روزی بداد و ابوالعباس در کشتی از پیش روی او روان شد و اسیران و سرهای کشتگان را که از اصحاب شعرانی بدست کرده از جلو ابوالعباس میبردند و ابواحمد فرمان داد تا تمامت اسیران را سر برگرفتند و از انجا با بنک انشهری که شعرانی در سوق الخمیس ساخته و منبعه نام کرده بود رهسپار شد و حرب او را از محاربت سلیمان بن جامع واجب نزدیده چه همه گرد اگرد از سخت با سلیمان نبک در افتند شعرانی از عقب در آید و او را مشغول دارد؛ بجمله چون شهر منبعه نزدیک شد مردم زنگ چون شعرانی را آهنگ بیرون نا شد و حرب کردند منهزم شدند و اصحاب ابی العباس از بار شهر در شدند و هر کس را یافتند بشمشیر گرفتند و زنگیان پراکنده شدند و ابوالعباس شهر را آمد و مردم را خون بریختند و اسیر ساختند و هر چه بود بر گرفتند و شعرانی با خواص خویش فرار کردند و اصحاب ابی العباس از پی ایشان بتاختند و انها را دریافتند و انجماعت جمعی کثیر پراکنده و دگران در شعاب پناهنده شدند و مردمان باز شدند در حالتی که شهرا تن از ان زنان گرفتار زنگیان اسیر شده بودند بنجات دادند و ابواحمد فرمان داد تا نسوان را بواسط حمل کنند و با ولیای ایشان بسپارند و ابواحمد در حوالی ان شهر

نا ختن ابواحمد بر شهر منبعه و شکست زنگیان

ویران کردن شهر مینیه

پیوسته فرموده بامداد آن لشکریان را رخصت داد تا هرچه از اموال زنگیان در انجا دریابند بغارت برگیرند و مردمان بشهر درشدند و هرچه دریافتند بغارت برگرفتند انگاه بفرمود تا باره انشهر را خراب کردند و خندقش را پر کردند و آثار و علامتش را با تش بسوختند و برکوات انقری از کندم و جو و برنج که در دست شرانی بود فایز شدند چه شرانی بر آن قری دست یافته و مردمش را کشته و ارزاق و اموال ایشان را صاحب شده بجمله ابو احمد بفرمود تا ان جمله بفروش رسانیدند و بهای ان را در ازای بهای غلمان و لشکریان بپرداختند و از ان پس شرانی و برادرش در مزار پاینده شدند و داستان خویش را بنابم برنگاشتند از ابو واثله حدیث کرده اند که گفت من در آن حال در خدمت ناجم حضور داشتم و او از هر طرف حدیث میراند تا نامه مکتوب سلیمان فرا رسید و از انواقعه باز نمود که اکنون بمزار فرار گرفته و خبری از برگشودن نامه و نظر کردن او بر کلمه هزیمت برنگذشت که شکش سستی گرفت و از پی قضای حاجت برخاست و رفت و برگشت و نشست و نامه برگرفت و در کرباتل کرد و چشمش بهان موضع که او را در کرکون کرده بودند و بقضای حاجت نشسته خاست و برفت و این کار بچند بار انجامید و من یقین دانستم که مصیبت بزرگ و اندوه عظیم است و گفتم ای ابن کنوب وی باز پرسید و چون کار بطول انجامید پرسش حبارت کردم و گفتم ای ابن کنوب سلیمان بن موسی نبشت که چه نبشته است و چه را بشکنه همانا نوشته است که اکنان که بروی تاخته اند چنان جنگی بپای برده اند که هیچ چیز بروی بجای نگذاشته اند و این کتوب را از مزار کرده است در حالتی که بجز خودش هیچ چیز سالم نمانده است ابو واثله بگریست من بسیار بزرگ گرفتم اندوهی را لکن چنان دانا بود که تا چند سرور و خرمی بدل من بجای گرد و با نجمله بگریه علی بن محمد بران گروه شکیبائی نمود و نامه بسوی سلیمان بن جامع گرد و او را پیام داد تا مبادا از ان شربت که شرانی چشیده بود بچشد و در کار پیدار باشد تا مع النصه ابو احمد را بعد از ین وقایع هیچ اندیشه جز بدست آوردن سلیمان بجای نماند پس طلایع لشکرش به وجز او رسیدند که سلیمان در حوالیت جای دارد و او بفرمود تا پسرش ابو العباس باده هزار تن مردانوی روی نهادند و چون بحوالیت رسیدند سلیمان بن جامع را در انجا نیافتند لکن دو تن از سرهنگان مردم زنگ که بیاس و جلادت و شجاعت نامدار و بکنیت معروف بشبل و انکه بکربابی الذانمور بود در انجا بودند و این دو تن از قدمار

بجایگاه

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

اصحاب ناجم بودند که در بدایت خروج او باوی همدست و همداستان شدند و سلیمان بن جامع این دو تن را در حوالیت برای حفظ غلات گسیره کرزنگیان از مردمان کرفه بودند بجای گذاشته بود پس ابو العباس با ایشان جنگ در افگنده و از مردم ایشان بکشت و جمعی کثیر را با بیزه زخمدار ساخت و این جماعت از نامت رجال سلیمان جامع برگزیده تر بودند و سلیمان را با ایشان اعتمادی بزرگ بود با بجمله آنروز جنگ کردند خلقت ستجهان را در سرد و در آن روز ابو العباس تیری بخطاری بیفکنده بود و آنمرغ در میان سپاه زنج بیفتاد و چون آن تیر بدیدند سخت بهراسیدند و گفتند این تیر از ان ابو العباس می باشد و در همین روز پاره از ایشان با بی العباس پناه آوردند و ابو العباس از موضع سلیمان بن جامع پرسش کرد بدو خبر دادند که سلیمان در شهر خودش که در حلیت بنا کرده اقامت دارد انوقت ابو العباس بخدمت پدرش بازگشت و از مقام سلیمان خبر گفت و باز نمود که خرشبل و ابو الندی غلامت اصحابش نزد او فراهم شدند و این دو تن برای حفظ غلات در حوالیت جای دارند این هنگام ابو احمد یاران خود را فرمان دادند تا آماده سپردن طریق حلیت شوند و لشکریان را بجانگاه مرداخت و از انجا برفت تا در قریه که در خوذیه است رسیده و خبری برفرار رودخانه معروف بهرود نبت و خیل و سپاه را از ان عبور داد و همچنان راه سپرده تا کاهی که در میان او و انشهری که سلیمان در حلیت بنا کرده و منصور نام نهاده بود دو میل مسافت بجای ماند پس با سپاه در انجا اقامت نمود و این هنگام آسمان باران همی بارید و ان چند روز که وی در انجا اقامت داشت هوا سخت سرد بود باین سبب از کار مقاتلت و کارزار برکنار ماند و چون ان حالت فرو نشست با چندتن از موالی و سرهنگان سپاه نامکانی برای جولان خیل مدبت کنده همی برفت تا نزدیک بباره انشهر رسیده انبوه کروهی انبوه با وی دچار شدند و جانبی از کمینها بروی کمین کشادند و جنگ در گرفت و رزمی سخت پیوستند پس جانبی از فرسان از باره برزامدند و پیاده نبرد آزمودند و دفع اعادی دادند تا ازان تنگ جایها بیرون شدند و از جمله غلامان ابی احمد غلامی که او را وصیف علمدار می نامیدند با چندتن از جنگ آوران سرهنگان اسیر شدند و احمد بن صدی جنانی که

ابو احمد جنگ می افگند

بازگشت احمد بجانب جبال

ربع دوم از کتاب شکوه الادب ناصری

یکتن از سرداران بزرگ مردم رنگ بود بهلاک دچار شد چه ابوالعباس تیری بدو پران
کرد و یکی از دو سوراخ بینی او نشست چنانکه با منتر شش کار گر افتاد و او سرنگون گشت و همچنان
زنده او را از معرکه بدر بردند و جبائی خواستار شد تا همان حال از میدان کار زار ببرند
صاحب الرنج که مختاره نام داشت بگذشت او را برسانند پس او را حمل کرده در حضور ناجم
بگذاشتند و ناجم از دیدار آن بنزدیکوار سخت اندوهناک و زار گردید چه از قدامت
یاران او رشید تر و مطیع تر بود با بگونه جبائی در انجا بماند و بمعالجه مشغول گشت و سر
انجام پاک شد و ناجم بسیار غمگین و آزرده خاطر شد و بسی جزع و فزع نمود و بغزا جدش
حضور یافت و خوشتن بتکفین و غسل او پرداخت و بر وی نماز گذاشت و در کنار گورش
وقوف نمود تا او را در خاک جای دادند پس از ان روی بایران کرد و از مرگ جبائی
چندی بزنان راند و ایشان را بموعظت و تسلیت سخن گفت و آن ست که جبائی مرده
بود شبی ابرناک و رعد و برق خود شان و نمایان بود و ناجم در میان کلام گفت چون
روح جبائی منبوض همی شد آواز فرشتگان را همی بشنوم که بروی رحمت منثور شاد
با بگو چون جبائی را بخاک نهان کردند ناجم بازگشت و آثار گمک را از دیدارش بدور داشت
بود و اندنوی چون ابواحمد از میدان بیکار بازگشت بقیه پیاده و سوار بر داشته
و کشتیهای بزرگ و کوچک مهیا ساخته از رود خانه مندر عبور داده تا بیارهٔ شهر رود
شد و غلامان خود را در مواضعی که زکیان کمین نهاده بگذاشت و پیادهٔ سپاه را
از پیش روی سوار بداشت آنوقت از اب برزشد و چهار رکعت نماز بگذاشت
و در همگاه بزدان پاک سر بر خاک نهاده خدائی بنصرت مسلمانان خواندن گرفت
و زان پس جامهٔ رزم بخواست و بر تن بپاراست و پسرش ابوالعباس را فرمان داد
تا بدوازدهٔ پیشی جوید و غلمان را بجنگ براشوبد ابوالعباس بفرمان پدر پیش گردید
و چنان بود که سلیمان بن جامع بر کرداکرد بارهٔ منصور کنده بگذشته بود و چون غلامان
بر کنار خندق رسیدند و در جنگ و رزیدن سرهنگان لشکر را بشیان بانگ زدند
اشجاعت با تمام جرات از خندق برگذشتند و با مردم زنگ هم آهنگ شدند
و با مردم که بر فراز دیوار شهر خود جای داشتند و چار شدند و تیر و تیغ در میان
ایشان بگذاشتند و جماعتی از سواران بسمت خوض از خندق عبور دادند و

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

چون مردم زنگ گران ایکونه جرات و جلادت کشتند روی بر گردانیده منهزم شدند و اصحاب
ابی احمد از دنبال آنها تاخته و از اطراف شهر در آمدند و چنان بود که مردم زنگ اشهر را
بپنج خندق استوار داشته بودند و در پشت روی هر خندق دیواری بر کشیده بودند
و مردمان را از ورود دافع شدند و اصحاب ابی احمد با کمال تهور و جلادت بدستیاری
ازان شهر که بعد از انهزام اجتماع منتق داشته بودند بگذشتند و هر کشتی که از ان میاشد
غرق کردند و همی بقتل و اسر کوشیدند تا مردم را از شهر دور داشتند و بنارهٔ
کفر سنگ بپدید ساختند و ابواحمد بر تمامت آن اراضی استیلا یافت و سلیمان بن جامع
با معدودی از اصحاب بگریخت و مردم ابواحمد مقاتلت مقاومت جسته و از پشت
همی بکشتند و اسیر کردند و از زنان اهل واسط و کودکان ایشان و آن قریه بالاجمل
بواسطه بود بقدر ده هزار تن از چنگ اجتماع نجات دادند و ابواحمد آن جمله را
در کمال محافظت بواسطه روان داشت و با اهالی خودشان بسپردند و ان چند خانه
و اموال و اطعمه و مواشی که در آن شهر بود ابواحمد مالک شد و بفرمود جمله را بفروش
رسانیده بلشکریان و غلامان خود بمرسوم و جیره بگذاشت و چندتن از زنان و
فرزندان سلیمان اسیر شدند و هم در این روز وصیف علدار نجات یافت و نیز هرکس را
وی اسیر شده بود بیرون شده و مردم زنگ را اتجال کرد تا ان را بقتل برسانند بدست
نهاد و ابواحمد بهفده روز در مدت اقامت خود فرمان داد تا دیوار آن شهر را بران گردند
و خندقهایش را بپنباشتند و هم بفرمود تا از پی مردم زنگ که در پشتها پناه برده روان
شوند و قرار داد هرکس تنی از ان را بیاورد مورد احسانی باشد و اعوان ابی احمد از پی
ایشان بتاختند و هرکس یکی از ایشان بیاوردی باحسان و خلعت بهره ور شدی
و آن زنگی را طعمت میداد و احسان میفرمود و از طاعت صاحب الزنج منصرف میداخت
و در زمرهٔ غلامان خود در می آورد و هم بفرمود تا نصیر با کشتیها از پی سلیمان بن جامع
و آنان که با وی فرار کرده بودند روان شد و چون کارهای خویش را چنانکه باید
منظم و استوار ساخت اهنگ اهواز کرد تا ان اراضی را نیز باصلاح آورد و پسرش
ابوالعباس را از پیش روی روان داشت و از بن پیش سنبدی علی بن ابان مهلبی را منظم
شهرهای اهواز و مقور ساختن لشکرهای سلطان را مذکور گردید با بگو چون ابواحمد

شکت سلیمان جامع و فرقه

روی در روان رفته سیجاب اهواز

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

کرد در برزود اروزی چند اقامت نمود تا انچه برای طی راه اهواز لازم است فراهم شد
و بهم فرمان داد با انکه برای راهنمائی و تهیه آذوقه سپاه دانا بودند از پیش برفته و فرمان
داد پیش از انکه وی فرا رسد کارها را اهواز کنند و قبل از انکه ابو احمد از واسط بگوشه
از لیث بدو پیوست و کار آنجا بامان نوای را بنظام آورده بود پس ابو احمد با وی بخود
کمتعه شود و در گشتیها بدینه ناجم سپرنامه که در نهر الخنیب بود و با نصیر همدست باشند
و اگر در انجا مقام و موضعی برای جنگ دیدند با ناجم در شهر خودش کار جنگ سازند و از جائی
امور بابی احمد مکتوب نمایند تا دستور العمل ایشان را بنامه و خود در میان آن لشکر که بدانجا
بجای سکندا کی را بانیاب داد و از واسط بشهرهای اهواز روی نهاد و از نهرها عبور دادند
و از جبری که برای عبور خود از پیش آماده کرده لشکریان را بگذرانیدند تا بسوس رسید و
در سوس نزول کرد و چنان بود که از تخت فرمان داده بود که سرور مخنی که از جانب
او در اهواز عامل بود بدو ملحق گردد و سرور با لشکر خود در بامداد همان روز که ابو احمد
نزول مونده در سوس به و پیوست و ابو احمد سرور و دیگران را خلعت کرد و سه روز
در سوس اقامت نمود و چنان بود که احمد بن موسی بن سعید بصری که معروف بفلوس و
کهن از انجله سرهنگان مرده زنگ بود بدست مردم ابو احمد در طشت سپرده شده بود
پس ابو احمد فرمان داد تا سر از تن او برگرفتند و بر چوبی راست نصب کرده بودند و از ان
سوی این اخبار وحشت آمیز بناجم پیوست و کار و نه پراز دستش برفت و نهایت
عجز و بیچارگی او را بران باز داشت که بعلی بن ابان مهلبی که در انبوف در اهواز مقیم بود و
تقدیمی هزار تن مردم بادی فراهم نمودند مکتوب نمود که هر چه از امانت و اسباب و ذخیره
که از جناب خود به وسپرده بتمامت بجای بگذارد و با انجله این مکتوب بعلی بن ابان رسید
و نیز خبر توجه ابی احمد را بطرف اهواز و شهرهای اهواز شنیده بود و غلش در طبران
بود و مع ذالک در اندیشه آن بود که بخدمت ناجم راه گیرد پس هر چه داشت بگذاشت
و محمد بن یحیی بن سعید الکرمانی بجای خود بنشاند با انجله چون مهلبی از انجا بیرون شد محمد بن
یحیی بزودی درنگ نیافت و در انجا اقامت کرد چه پسیار پریشان بود و اخبار و هول
ابی احمد را بانسوی متواتر می شنود پس هر چه داشت بگذاشت و از نهر [illegible]
روان شد با انکه در اهواز در این وقت انواع حبوب و تمر و مواشی مقداری بزرگ [illegible]

[illegible]

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

و ایشان از تمامت ان جمله دل برگرفته و نیز از انسوی ناجم بسوی پنبو دبن عبد الوهاب
کسرهنگ بود و اعمالی که در میان فارس و اهواز بود بدو محول بود مکتوب کرد
و او را با لشکر او بجناب خویش احضار کرد و بهبود نیز هر چه از طعام و تمر و موشی که
نزد خود داشت و مقداری عظیم بود بجای گذاشت و ابو احمد انجمله را مالک شد و
بدین سبب نیروی او و ضعف ناجم بسیار شد و چون مهلبی از اهواز بدر اکشت
اصحاب خود را در ان قریه با کمین او و لشکر ناجم بود پراکنده ساخت و انجماعت
در انجا با دست بغارت برآوردند و انچه توانستند برگرفته و از ان اراضی دور شدند
با انکه انقدی در اطاعت و امان ایشان بود و نیز جمعی کثیر از ان سواران و پیادها
کرا مهلبی بودند از وی تخلف ورزیدند و در نواحی اهواز اقامت جستند و با ابی احمد مکتوب
کردند و در طلب امان برامدند چه از عفو و اغماض او هر کس دست یافته بود با خبر
شدند با انجله ناجم در احضار مهلبی و بهبود کاهلی کرده او را عقیدت آن بود که ابو احمد
با جنگ او روی کرده و با آن حالت ترس و دهشت آمدن زنگ که در حضرتش
حاضر بودند با حضار ایشان مکتوب کرد و این کار را بصواب پنداشت لکن امر بظهور
نپیوست که وی گمان نمیکرد چه ابو احمد اهنگ اهواز داشت و با اینصورت اگر مهلبی
در اهواز و بهبود در مکان خویش جای داشت و لشکریان خود را در پیرامون
خود فراهم کرده بودند برای دفع جیش ابی احمد از اهواز و حفظ اموال و غلاتی
که در دست ایشان بود بهتر بکار بود با انجله ابو احمد در ان اراضی ماند چندانکه
ان اموالی را که مهلبی و بهبود بجای گذاشته بودند بدست کرد و ان سند آب را
دسکوری که ابو ناجم در رود خانه احداث کرده بود بگله را مفتوح ساخت و غرق
و مسالک را هموار نمود و آن وقت ابو احمد از سوس بسوی جندیشاپور کوچ
نمود و سه روز در انجا اقامت کرد و در انجا کار علف و خورش بر لشکر
سخت شده بود و جماعتی را در طلب آن و حمل کردن بفرستاد و از جند سابور
بسوی شوشتر راه سپرد و در شوشتر برای گرد آوردن باج و مال از شهرهای
اهواز نشست و بهر شهری سرهنگی برای اخذ خراج بفرستاد و احمد بن ابی [illegible] مهلبی
را بجانب محمد بن عبید الله الکردی که در ارامنزد حوالی آن ولایت داشت و با مهلبی

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

دوست بود و اموال پسر بخدمت ناجم حمل کرده بود کسبل داشت بدو فرمان کرد
محمد بن عبد الله را مانوس و منقاد دارد و بدو باز نماند و ابو احمد از اعمال و افعال
او بچشم مهر و حفاظت میکذرد و از لغزش او چشم میپوشد و هم اکنون تکلیف او آن است
که با اموال و موالی و غلامان و لشکریان بخدمت ابی احمد روی کند و در حضرت او
عرض سپاه داده و با عطای ارزاق شاد خوار و بصره ناجم رهپار کردند و الجمله احمد
بن ابی الاصبغ فرمان بپای برد و محمد بن عبد الله چنانکه امر شده بود اطاعت کرد
و انجماعت را از سان بگذرانید و از انجا بطرف عسکر مکرم بکوچیدند و چند روز در
آنجای منزل کردند و از انجا باهواز روی آوردند و ابو احمد چنان صلاح دانست که کار
حمل ارزاق لشکریان آراسته و منظم است و از اطراف خواهد رسید لکن
برکمان او مطابق نیامد و روزی نرسید و آنروز کار دشوار شد و مردمان سخت
مضطرب گردیدند و سه روز بانتظار خوار بار بنشستند و هیچ آذوقه نرسید و خلق
ناچار ناهموار گشت و نزدیک بهمی گردید که بجملگی پراکنده شوند و ابو احمد کسان بفرستاد
تا از تاخیر ارزاق خبر آورند و چون معلوم کردید مردم زمک پلی از بناهای مردویج را
که پیار خدیمی بود و آن پل در میان سوق اهواز و راطهر مزدافع و معروف به پل ارجن
شکسته بودند از بین روی سوداگران و کاروانان را راه آمدن بسته شده و حمل آذوقه
نمی توانستند نمود پس ابو احمد برشت و درکی را نزد وخانه که تا سوق اهواز دو
فرسنگ مسافت داشت براند و هر کس در میان لشکریان از مردم سودان
بودند فراهم ساخت و فرمان داد تا مشک و حجاره برای اصلاح آن پل حمل کرده و
با انجماعت اموال پسر بحکاکرد و در همان روز مقصود بپای برد و راه عبور درست
کشت و قوافل بپایدند و لشکریان دیگرباره زندگانی از نو یافتند و چهارپایان
آسایش کرفتند و فرمان داد تا کشتی ها را فراهم کردند و بر فراز رود و جسر اهواز
بربستند و چند روز در اهواز بماند تا مهمات ناچیز را فراهم ساخته مردمان با خصب
نعمت و رفاه حال مقرون شدند و نیز شکایت جماعتی که از عملگی تخلف ورزیده
و بعد از وی در سوق اهواز اقامت کرده بودند باز رسید و از ابو احمد در طلب
امان برآمده بودند و ابو احمد ایشان را امان داد پس انجماعت هزار تن بخدمت پدر

قصه آمدن ابو احمد و دفع آن

امان دادن ابو احمد بنابندگان را

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

احمد مذکور ابو احمد در حق ایشان احسان فرمود و در زمره سرهنگان غلامان خویش انتظام داد و در
روزی از بحر ایشان مقرر ساخت و از کار جسر و پل بپرداخت و با لشکریان از دجیل عبور داد
و در موضعی که معروف بقصر مامون بود سه روز اقامت کرد و پسرش ابو العباس را بطرف شرقی
انبار کار فرات بصره روان داشته بود و پسرش هارون را فرمان داده بود که با لشکر
خود بدو پیوندد تا لشکریان را بخدمت آنجا گرد شوند و ابو احمد از قصر مامون بکوچید و احمد بن ابی الاصبغ با
پای محمد بن عبد الله الکردی صاحب را مخرز از دواب و اموال در عرض راه فرا رسید
و ابو احمد در جعفریه فرود شد و در آنجا رزق روزی فسه او ان دریافت و بر لشکریان
کنده کرد و از آنجا بنهرز معروف برنشست و بعد از توقف یکشنبه روز بسوی مبارک
کشد و آن منزل بغیر آلسانه بود و در عرض راه پسرهای او ابو العباس و هارون او را ملا
قات کردند و در خدمتش روان شدند تا بجلولا وارد مبارک شدند و این قصه در روز شنبه
نیمه شهر رجب سال دویست و شصت و هفتم بود و اما از آن سوی زرک وضیر هروتن و دیگر
الغوغا مجتمع شدند و برفتند تا باکشتیهای خود را بقرسیدند ابوتف کیتن از اصحاب ناجم
باشان پناه برد و باز نمود که عددی کثیر از کشتیهای کوچک و زورق که آکنده از مردم
زنگ و رئیس ایشان محمد بن ابراهیم است که از سرهنگان میباشد روان داشته و
محمد بن ابراهیم را ابو عیسی کیت بود او در شمار اهل بصره است و او را از بخت جانب
شرطه که معروف به باب ربود بخدمت ناجم آورد و او را برای کتابت خویش بداشت تا روزی
وچنان شد که احمد بن مهدی جبائی را در خدمت ناجم مقامی رفیع بدست آمد و در اکثر
اعمال ولایت یافت و جبائی محمد بن ابراهیم را برای کتابت خود اختیار کرد و او را برای جبائی
کتابت میکرد تا کاهی که جبائی در جنگ سلیمان شعرانی مقتول کردید و محمد بن ابراهیم
طمع در آن بست که ناجم همان مکانت و محلی که جبائی را بدست بود بدو کذارد پس علم
و دوات از دست بیفکند و جامه جنگ بر تن بپاراست و مستعد جدال و قتال کردید
و ناجم او را در همین لشکر جنبش داد و باوی فرمان داد که در دجله بدفع لشکر مخالف
کوشش کند و او کاهی در دجله بود و زمانی با همان جماعت که باوی بودند بنهر معروف
بزید می آمد و از جمله سرهنگان آن سپاه که باوی بود شبل بن سالم و عمرو معروف بغلام
برزی و جماعتی از روسای سودان و جز آن باوی حضور داشتند پس کیتن از

ورود ابو احمد بمبارک

مردم آن سپاه بزرگ و نصیر پناه برد و ایشان را از داستان محمد بن ابراهیم خبر کمابیش
داد و نمود که وی با آنک لشکر نصیر را دارد و در این وقت لشکرگاه نصیر در نهرالملک
و قصد ایشان آن بود که آن اندازه که متعرض رحیل مقتل و سبق شربن بود بسپارند تا بشب
برسند و انوف از پس لشکر پرون تازند و بر ایشان جنگ در اندازند چون نصیر این خبر را
بدانست از آنجا بسوی لشکرخویش شتافت و زرنگ نیز با آنک سبق شربن بشتافت تا
با محمد بن ابراهیم معارضت ننماید و محمد بن ابراهیم را در عرض راه دریافت و بعد از محاربت
بسیار خدایش نصرت داد و مردم زنگ منهزم شدند و بسوی نهری که کمین گاه ایشان
بود پناه بردند و آن نهر زید بود و زرنگ بر ایشان راه یافت و کشتهای خود را بکمین انجا
بتاخت و از مردم پاره را مقتول و گروهی را اسیر ساخت و محمد بن ابراهیم و
عمرو غلام برمی در جمله آنان که اسیر شدند بودند و بقدر سی کشتی ایشان بچنگ زرنگ
افتاد و از آنجا نه شبل بن سالم با جماعتی نجات یافته بلشکر ناجم ملحق شدند و زرنگ
سالم و پیروز در سبق شربن در آمد و اسیران و سرهای کشتگان و اکشتها که بدست
کرده بادی بود و از دجلة العوراء بطرف واسط منصرف گشت و خبر این
فتح را بابی احمد رنگاشت و اتباع ناجم که در دجله و شهرهای آن جای داشتند بقلع و
قمع ایشان دستور کار گشت و بقدر دو هزار نفر از مردم زنگ بنصیر
که در انوف در نهرالمراة جای داشت امان آوردند و نصیر این خبر را بابی برنگاشت و ابو احمد
در جواب نوشت که با انجماعت باحسان کرامه در رزی ایشان را سمین دار و در بای
مدافعت دشمنان در زمرهٔ لشکریان در آرد و ازان پس ابو احمد نصیر را بکنوب کرد
که در نهرالملک بخدمت وی پیوسته شود نصیر بموجب فرمان خدمت ابی احمد را
در همان مکان دریافت و چنان بود که ابو العباس در آن هنگام که بسوی نهرالملک
منصرف میگشت با لشکر خود در کشتی بلشکر ناجم دچار شد و در شهر او که در کنار نهر
انحصب بود با ایشان جنگ در پیوست و از اول روز تا اخر وقت طرفین بازار
قتال گرمش داشت و تنی از سرهنگان نامدار صاحب الزنج کنیاب نام
داشت با جماعتی از اصحاب خود بدو پیاپنده شده و این کردار در ارکان لشکر
ناجم لغزشی بزرگ در افکنده و ابو العباس منظفر و منصور باز گردید و شتاب زنگی را

لغزش ناجم صاحب الزنج

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

کنوب بابل حمه بصاب

خلعت بداد و باحسان برخوردار ساخت و با خویش راهبر نمود و چون ابو احمد
او را بدید و قصه‌اش بشنید او را خلعت و احسان فرمود و منتاب اول کسی
بود که از سرهنگان ناجم در طلب امان برآمد و از انسوی چون ابو احمد در نهرالملک
فرود گردید اول نامه‌ای که در اره صاحب الزنج نمود آن بود که کنوبی بدو نگارد
و او را از انچه مرتکب شده از سفک دماء و انتهاک محارم و ویرانی شهرها و
انحلال فروج و اموال و جایز شمردن آن مقامات که خدای او را بحرمت
آن نداده از نبوت و امامت نبوت و انابت بحضرت احدیت دعوت
کند و او را پاکاند که هنوز میدان توبت برای او وسیع و عفو امان ابر
او برگشاده است و اگر از آن اعمال و افعالی که اسباب خشم و سخط بر دوش
است برکنار شود و در زمرهٔ مسلمانان اندر شود از جرائم بزرگ او میگذرند
و چون را نادیده میانگارند و هم او را در هر دو سرای حظ جزیل و بهره
جمیل خواهد بود پس این کنوب را بدست رسولی باز فرستاد چون رسول خوارشاد
کرد که در خدمت او باریابد مردم زنگ از جزالت نامه و راه یافتن او
بخدمت صاحب الزنج اشاعه نمود پس رسول ان نامه را بدو سپرد با انجماعت
بگفت و ایشان بخدمت ناجم باز رفتند و او بخواند و پاسخی مناسب داد و فرستاده
بابی احمد بازشد و خبر بازگفت و ابو احمد بپیروزی اقامت کرد و در نهضت لشکر در
قوادر پرخاشگر و کشتیها و اسلحهٔ جنگ و تیر و شمشیر کارکرد و روز ششم ماه رجب
خود و پسرش ابو العباس روی بشهر ناجم که موسوم بمختاره و در کنار نهر ابان
بود نهاد و بران شهر مشرف شد و در اطرافش تناظر کمران گشت و مناعت و
حصانت آن شهر را بسبب دیوار باره و خندقهائی که در پیرامونش کنده بودند
بدانست و نیز معلوم کرد که راهی که بدان شهر دست توان یافت بسی دشوار است
و هم از آن منجنیقها و عراده و تیرهای تیز ناوک و سایر آلاتی که بر دیوار نصب
کرده بودند و هیچ پادشاهی را آنگونه استعداد و تهیه ممکن نگشته در عجب
شد و هم از کثرت سپاه و اجتماع دلاوران کنده خواه انجند کمران گشت که
کرامر او را لباس دشوار یافت و از انسوی چون زنگیان خواره ابو احمد را نزدیک

دراندن ابو احمد اطراف مختاره

مختاره ابو احمد بازگیان

مناعت شهر مختاره

باره گران شدند چنان بجوشیدند که زمین را بجوش آوردند این هنگام ابواحمد مانند کوه آهن پای برجای شد و پسرش ابوالعباس را که شیری بخروش و پیلی بزور بود فرمان داد تا بیارهٔ شهر زد یکی و نگاهبانان برج و باروی را بسهام بلا دور قاسمدف کرد پس ابوالعباس چون ننگ پراهنگ و آژدهای تیر خدنگ برآ چندانکه در برابر قصر ناجم کشتیهای خویش را الصق ساخت و چون زنگیان این تندی و ناختن بدیدند بجمله بهمان موضع که کشتیهای ابوالعباس تزدیک شده فراهم شدند و در نهایت احتشاد و اجتهاد بکوشیدند و همی تیرها و سنگها و فلاخن و عراده و دیگر آلات جنگ از پی هم روان ساختند و عوام ایشان نیز سنگ همی افکندند چنانکه هیچ چشمی بر هیچ موضع جز به تیر و سنگ نمی گردید و ابوالعباس با این حالت قدم استوار کرد و ناجم گمان ابتماعت شد و بدانست که تاکنون هیچ قومی با این کوشش و صبوری و توانائی در هیچ جنگ ندیده اند و این زمان ابوالعباس را بدیش فرمان داد تا مواقف خود شان باز شوند و چندی راحت و رخمهای خویش را مداوا کنند و ایشان چنان کردند و چون ابتماعت این شات و استقامت ازین لشکر دیدند دو تن از مقاتلان کشتیهای جماعت زنگ با کشتیها و کشتی بانان و هرچه اسباب و آلات در آن کشتیها بود بدو امان آوردند و ابواحمد بفرمود تا از جامه های دیبا و مناطق زرنیت یافته بطلا ایشان را خلعت کردند و هم بدینار و در هم خوشنود داشته و کشتی بانان را از حریر سرخ و زرد که نزد ابتماعت بفرمود تا در موضعی که دیگران نیز نگران حال ایشان باشند جای کنند تا ایشان ازین گونه معاملت با خبر شوند و این تدبیری بس نیکو بود که صاحب الزنج را بکار کرد و چون سایر این گونه بذل و بخشش و عفو و عطوفت را نگران شدند در طلب امان راغب شدند و در این باب سخن همی کردند و جمعی بزرگ بخدمت ابی احمد مبادرت کرده و چون دیگران بالطاف و اشفاق او برخوردار شدند و از انسوی که چون ناجم میل درگون اصحاب کشتی ها را بدید و گمان شد فرمان داد تا هرکه از ابتماعت در دجله جای داشته بهزابی انخصب بار گردانند و نیز دیدبانان در کنارهٔ نهر دجله

پناه بردن جمعی از یاران ابی احمد

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

که هیچکس راه گریز بر کردن نگذارند و هم بفرمود کشتیهای خاصه را حاضر کردند و بهبود بن عبدالوهاب را که از جمله سرداران سپاه در خدمت و حدمت و بأس و شدت طبعی داشت بگاهبانی انجماعه مامور شد و بهبود بن عبدالوهاب برای انجام این خدمت با جماعتی بزرگ از زنگیان آماده گشت و در میان او و ابوحمزه نصیر صاحب الماء و ابوالعباس بن ابی احمد جنگهای بس سخت روی داد و در نهایت انجامر ایشان را بروی چیره کی دست داد و او همی باز شکیبت و دیگباره تنه و نیزه نموده جنگ در می افکند تا ناجی که او را هزیمت و به پشگاه کوشک ناجم پناهنده ساختند و همو دو طعن نیزه بروی فرودشت و بر تنهای دیگر دو چار گشت چندانکه مبارکت مقاتلت و در این جنگ یکتن از سرهنگان با جلادت و جنگجوی مردم زنگ که جمیله نام داشت و با وی که رزم و مبارزت کشته شد و گروهی دیگر نیز از انجماعت بابی احمد پناهنده و بخلعت و احسان شاد و خوار گشتند و ابواحمد با جمله لشکر این خود گاه این روز پنجاه هزار تن بشمار میرفت برگشت و ناجم با سیصد هزار تن مرد جنگی کارزار میساخت و انجماعت بتمامت با تیر و تیغ و نیزه و عراده و فلاخن و گرزهای آهنین و برز مینمودند و اضعف ایشان اندیشه بودند که با دست سنگ همی افکندند و ایشان تماشائی و سپاهی لشکر و معین بنفیر و نفیر و صیحه بودند و در این کارزار نیز با ایشان شرکت کار میکردند و کارزار میساختند و ابواحمد تا چاشتگاه بنشاند در برابر ناجم بکارزار ایستاد انگاه فرمان داد تا مذابر کشیدند که مردمان از بیاده و سفیدو و عبید گرد شمن خدای علی بن محمد در تحت امن و امان آمدند و این عنوان را در رقعه ها بنوشتند و مردم را باحسان و اکرام نوید ها بر نگاشته بر سر نیزه ها نصب کرده و میان لشکر ناجم بیفکندند و باین سبب دلهای کسان بدو گرایان شد و جمعی کثیر از مردم کارزار و اب بسیار بدو پیوستند و ابواحمد با انجمله باحسان و نیکی گرایید و نیز دو تن از سرهنگان او که هر دو تن در شمار موالی او در بغداد بودند دیگری بگیمر و آن دیگر را بعزانام بود با جماعتی از اصحاب خود شان بخدمت او اتصال جستند و از ورود ایشان بر نیروی او افزوده شد پس از آن در بامداد همین روز با تمت سپاه خود کوچ کرده در موضعی که نزدیک بدیئهٔ ناجم اختیار کرده فرود شد و محل

کار به دست جستن ابواحمد

کردن جمعی از اعوان صاحب الزنج ابی احمد

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

وطن و شکارگاه و اقامت او در آنجا بنظم لشکر و ترتیب سران سپاه پرداخت و نصیر صاحب
الماء اول لشکر داشت و بزرگ الپرکی را در موضعی دیگر و علی بن جبار صاحب خویش
را در مکانی دیگر مقرر گردانید و راشد مولای خود را فرمان داد تا با موالی و غلامان
او از اتراک و خزر و روم و دیالمه و طبرستان و صقالبه و زنج و از مردم عجم و اکراد و عرب
ایشان در پیرامون سراپرده و خیمه و خرگاه ابو احمد احاطه داشته باشند و صالح
بن مخلد وزیر و کاتب خود را در جماعتی از سپاهیان از موالی و غلامان فوق لشکرها
بداشت و مسرور بلخی سرهنگ صاحب اهواز را با کردی از جنگ آوران در اطراف
سپاه مشخص فرمود و فضل و محمد پسران موسی بن بغا را در سمتی دیگر بر لشکری دیگر امور
داشت؛ بالجمله بر همین گونه سران سپاه و قواد لشکر را مرتب ساخت و انوف
نیک گران شد و از حصانت و استواری شهر ناجم و کثرت لشکر او معلوم شود
که در کار او دفع فشه جز بصبوری و درنگ و طول ایام در بند ان و تفرقه الی
جمعیت بیکران و بذل امان و احسان آنانکه مطیع فرمان بشوند و غلظت و تندی
برانانکه بر طغیان و عصیان بپایند چاره برای او نیست و بایست بر کشتها و آلات
و اسبابی که بدستیاری آنها در آب با دشمن حرب توان کرد بر افزود و شهری
بماند شهر ناجم بپایان نمود پس فرمان داد تا کارکنان بحری و رزمی فراهم کردند
و رزق و روزانه و زاد و توشه و اسباب تعیش بلشکرگاه او که در ان شهر که در بنای
آن شروع کرده و موفقیه نام کرده بود ببردند و همه بحال خویش فرمان داد
که مال و خراج آن نواحی را بگنجینه او که در ین شهر بود گردنمایند و یکدینار از مال
که در حضرت بود حمل نکنند و جماعتی را بسیاف و جنابه روان نمود تا کشتیهای
فراوان بسازند و باندازه حاجت او آماده کنند تا در آن مواضعی که اسباب سنگین
حمل کردن خواهد بار و آذوقه بسوی ناجم باشد پراکنده نمانند و همه نفر مود تا بغلمان
او نامه ها بر نگاشتند تا از رؤسا و اعیان هر امر و حرفتی بدانجا روان کنند و بکسانی
بدینگونه بگذشت انگاه از هر سوی پی در پی آلات و اسباب هر صنفی و اذوقه و
خوار بار و بارهای تجارتی و اسباب ساختن شهر و لوازمان فرا رسید و تجار از
هر سوی بارهای خود بآن سوی حمل و نقل کردند و بازارها گرد لشکرگاه و شهر آمد و شد

صفت رای ابو احمد

شتاب ابو احمد در برابر شهر ناجم

نامه آوردن ابو احمد حبیب زیدان

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

بسیار کشت و از هر سمت و دیار کسان بدانجانب رهسپار شدند و مراکب بحر و بر بی
پایان و افزون از دو سال بود که بسبب اشوب ناجم آن طرق و سبل بالمره مهجور و
باطل مانده بود و هم ابو احمد در این شهر مسجد جامعی بنیان نمود و مردمان را در آن مسجد
نماز گذاشت و هم در آنجا خانه چند بساخت و دو هم و دینار سکه بهمرز و آنرا در
همه نوع اسباب و جامع هر گونه لوازم و شرائط گردانید و ضیاع منافع بانگاه و محصل
بگشت و ساکنان آنجا هر چه در شهرهای معظم جهان بیابستی در آنجا موجود میدیدند
و اموال بانجا حمل میشد و بر خلق بسیار خوش میگذشت چندانکه مردمان از هر سوئی
و کرانه بدانجا مایل و بتوطن راغب میگشتند و از انطرف ناجم فرمان داد تا بهبود بن
عبد الوهاب بتوسط کشتیهای چند بطرف لشکر ابو حمزه نصیر بتاخت و با او جنگ در
انداخت و جماعتی از اصحاب او را مقتول و برخی را اسیر و غنائم ایشان را
که از نقدی ساخته و پرداخته بود و از سوی دیگر ابراهیم بن جعفر همدانی را
که از اجله سرهنگان او بود با چهار هزار تن زنگی و محمد بن ابان کمی بالی الحسین برادر
بن ابان صلیبی را با سه هزار تن و سرهنگی دیگر را که بدو زمعروف بود با قصد و تجاه
هزار تن فرمان داد تا با طراف لشکر ابو احمد بتازند و با ایشان جنگ و تاختن در
اندازند تا ابو العباس با ایشان تاختن آورد و با جمعی کثیر از اصحاب خود جنگهای
بزرگ با ایشان بپای برد و در جمله آن زرفها ابو العباس را نصرت افتاد و
هم جمعی از آن مردم با بی العباس پناه آوردند و ابو العباس ایشان را خلعت داد و بقرار
نامزد برابر شهر ناجم واگذاشت و ایشان اصحاب او را از حال ایشان باخبر ساختند و از انسوی ابو احمد
در امر ناجم بکید و حیلت فرو نمی گذاشت و اصحاب او را ببذل اموال و مساعدتی
و گاهی با ایشان بزم رزمی و راه خوار بار و اذوقه از ایشان سد و ساختی و آنان
چنین و زنگی را خبر رسید که تجار قیروان با بارهای انگنده از گونه متاع و آذوقه بدانسوی
روی کرده اند پس جماعتی از نامداران لشکر و کند اوران پرخاشگر را برگزید
و شبی از شبها در زرخانیان کمین بست و چون امر دم پدید شدند برین ساز و استعداد
بر انها غارت بردند از آنجماعت برخی را از تیغ بگذرانیدند و تنی چند را دستگیر ساختند و بگمان
خواست از اموال ایشان برگرفت و چنان بود که ابو احمد جزور و دآن مردم را

جنگ ابو العباس با نامزد زنگیان

بدانسته و سرهنگی را با جمعی معدود برای محافظت ایشان روان داشته لاکن از سرهنگ
را با این جماعت تیزچنگ یارای مقاومت نبود و با بیهود نتوانست راز از رزم کشود
لابد از وی منهزم و منصرف گشت و چون این داستان بابی احمد پیوست و خبر بردن
اموال مردمان و ریختن خون آنان بدانست سخت بروی دشوار آمد و بفرمود هرچه
از ایشان بغارت رفته بهمان مقدار عوض بدادند و شکست ایشان را از برجسته
جبران کردند و برکناره نهربیان که داخل قیروان میشود لشکری مجارت بگذاشتند که
بعد ازان بفرمان ناجم صندل زنگی که سرهنگی بی باک و بهناک بود و از درشتی خوی و نکوهیدگی
رای او اگاه زنان از او میگریختند اسیر بگیرند فرمان میداد تا روی و موی کشوف داشته
مانند کنیزان با ایشان رفتار میکردند و اگر شیء مشروع موذی او را اطپانچه بر روی میزد
و بازنگی درشت اندام خشن علامت باز میپرداخت و با وحشی میپیوخت و ازان پس او را
در بازار برده فروشان بابهائی گران بها بفروش میرسانیدند و خدای تعالی تا هیچ او را
در جنگی که در میان او و ابی العباس روی داد مسیر گردانند و او را اسیر گردد

قتل صندل زنگی

و در حضور ابی احمد حاضر کردند ابو احمد فرمان داد تا او را بر تختی بشستند و چند ان تیر
بر بدنش فرو بارند تا جان بجان خواهان سپرد و از پس این جمله ناجم لشکری
دیگر را راسته و برای غارت کردن اطراف لشکر ابی احمد مامور گشت و دران
حالت که انجماعت از پی غارت مبادرت داشتند کمین از سواران نامدار مردم
زنگ که در این لشکر بود بابی احمد پناه آورد و آن شجاع دلیر را در هنگامی که ابو احمد
مشغول افطار خواست بشود حاضر کردند و در حضرتش عرض رسانیدند که وی برای
امان و طاعت راغب شده است و هم اکنون جماعتی از شجعان مردم زنگ
برای شب تاخت بخواهند رسید ابو احمد او را ساعت پسرش را با جماعتی از سران
سپاه و سیزده سوار ان گزین خواه بمدافعت آنان روان داشت و چون آن سپاه بدانجا
که صاحب لشکر ابی احمد پناه برده و او را از خبر ایشان بارنخشه بشهر خود نامبرده
و از پس این جمله ناجم فرمان داد تا علی بن ابان مهلبی که از تمامت سرهنگان سپاه و سران قیروان
پیشگاه دلیرتر و در حضرت او مرتبه اش رفیعتر بود با گروهی از جنگجویان شیر شکار و
دلاوران اژدر بلبشر ابو احمد تاخت کند و علی بن ابان با خبر از ین از بریدگان

فکر که پیشتر ایشان زنگیان تیزچنگ در جلو ایشان دویست تن از سرهنگان با تنی چند از
دلیران سپهر مثال بودند شبانگاه از طرف شرقی دجله عبور دادند و غفلت بر ان
نهادند که این جمله بردو نیمه شوند یک نیم از جلو لشکر ابو احمد و نیمی دیگر از دنبال در اینند
و ان نیم که از پیش روی بیشه بر لشکر او غارت برند و چون لشکر ابی احمد بدانست
مسابقت جویند و میدان رزم گرم کردند آن دسته دیگر از دنبال در آیند و خاک
با خون ایشان بیالایند با نجمله بعد از تقریر این قرار کنین از غلامان که در جلو ایشان
بود در پشت بابی احمد پناه برده آن داستان بگذاشت ابو احمد پسرش ابو هاشم
و دیگر سرهنگان و غلمان را فرمان داد تا خوشتن و اپایند و ایشان را غفلت نمود تا
دو طرف که آنان میعاد نهاده بودند متفرق شدند و چون مرد و زنگ بدانجا
که انجمنه پر کرده بودند برهم شکست و خدای ایشان را از گزند ایشان ایمن کرد و فرار
از همان راه که آنان پیراکنده بودند باز شدند و ابو العباس دز برگ بر ایشان تاخت
کرده و در کنار رود خانه فراهم شدند تا انجماعت را از عبور مانع شوند و ابو احمد
غلام زنگی خود را که ثابت نام داشت و بر آنسپاهان که در لشکر او بودند تقدم بود و بدو
فرمان داد تا متعرض آن جماعت شود و آن غلام با پانصد تن پیاده با ایشان باز
خورده جنگ در افکند و ابو العباس دز برگ و جماعتی که با ایشان بودند او را مدد کردند

حرکت ثابت زنگی مردود زنگ

و از زنگیان اصحاب ناجم گروهی بسیار بهلاک و دمار رسانیدند و جمعی بزرگ اسیر ساخته
و دیگران ذلیل و زبون گذار کردند و بشهر خود متحصن شدند و ابو العباس ظفر و فیروزی
بازگشت و سرهای زنگیان را در کشتی پاوکنده و اسیران را هم چنان مصلوب ساخته
و ایشان را از کنار شهر ایشان عبور دادند تا اسباب بیم و وحشت انجماعت گردد
و چون اینمردم ایشان را بان حال بدیدند در رعب و خشیت در افتادند و از انسوی ابو احمد
داستان کردند که ناجم بنموده و جلت اصحاب خویش را بشست در افکنده

پناه بردن مجدد ثابت با دیگر با ابی احمد

و چنان باز نموده که این روسپر فرونه را ابو احمد برای بیم ایشان برگشیده و آن
اسیران که مصلوب ساخته از زنان بشد که بدو پناه برده اند ابو احمد نفرمود تا سرهارا
در برابر قصر ناجم در آورده بتوسط منجنیق بلشکر او بیفکنند و چون آن سرها را در شهر ناجم
بیفتادند و بنا بر ایشان کشتگان را بشناختند و صدای گریه و ناله ایشان بلند

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

کشت با بجمله آن اوقات در میانه ایشان و مردم زنگ جنگهای بسیار روی داد و در بیشتر کارزارها زنگیان را شکست همی افتاد و بزرگان ایشان از ابو احمد امان همی جستند و از جمله امان کسی که در طلب امان بر شد محمد بن حارث قایه بود که حافظ نهر معروف به سنگی و اندیوار که پهلوی لشکر ابو احمد بر پای داشته بود و او بشب هنگام با جماعتی از اصحاب خود بخدمت ابی احمد شد و ابو احمد او را حفظت و جایزه بسیار بداد و او را چند با علی و آلات آن به وعطا کرد و رزق و روزی از بهر او مقرر داشت و این محمد چون خواست بخدمت ابی احمد بیرون شود زوجه خود را که دختر عمش بود با خود بیاورد و لاکن آن زن نتوانست خود را بشوبهر ملحق داد و بدست زنگیان گرفتار شده او را بخدمت ناجم بیاوردند و ناجم بفرمود او را مدتی حبس کردند آنگاه او را زندان بیرون آورده در بازار بفروختش و نظار گیان بسیار بر او گریستند و دیگر از ان کسان که امان خواستند یکی احمد البرذعی بود که از تمامت آن دم دلیرتر بود و همگان با جلدی بیرنیت و دیگر آنان که امان خواستند مرید قائد و دیگر بر کویه و سلویه بود و ابو احمد ایشان را بخلع خاخره و صلات کثیره مخصوص داشته براتب آنرزین شام برنشاند و با انانکه با ایشان آمده بودند بسی احسان و رزید و بنوفل کار او ذوفنه و سیاه خوار بار بر ناجم و یاران او دوشوار گشت پس بشبل سرهنگ و ابو آندی سرهنگان زنگ و جزایان بنهر الدیر و نهر المراة و نهر ابی الاسد بیرون تاختند و بر مردم زنگ و جزایان بنهر الدیر و نهر المراة و نهر ابی الاسد بیرون تاختند و بر سلمانان و اهل قری غارت بردند و قطع طرق نمودند و بهر چه دست یافتند از طعام و اذوقه و جز آن بسوی شهر ناجم حمل کنند و از وصول بلشکر ابی احمد منع نمایند و ابو احمد از آهنگ ایشان آگاهی یافته و جمعی را در آب و بیرون آب بحراست ایشان بر گماشت و ایشان در کنار نهر عمر با همدیگر جنگهای سخت کرده و زنگیان را در هم شکسته چهار صد کشتی از ایشان ماخوذ و جمعی کثیر را اسیر و تمامت را بلشکر ابو احمد حمل کردند

این هنگام ابو احمد پسرش ابو العباس را برای آهنگ شهر ناجم و برشدن زنگیان مشخص فرمود و ابو العباس از نهر معروف بنهر ابی دلف روی کرد و از آن سوی بنهر ابان ناجم علی بن ابان مهلبی مستعد و حافظ بود پس بازار رزم گرم شد و کرد و غبار مردان بلند از گشت لاجورد بر تر رفت و سلیمان بن جامع با جمعی کثیر از سران و سرهنگان زنگ بفرمان ناجم بمدد علی بن ابان بطرف ابی العباس روان گشت

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

(۲۰)

و نا بعد از عصر بشور رزم گرم و اسباب قتال و جدال گردش داشت پس از ان ابو العباس باز گشت کو در حالت انصراف از شهر ناجم و بموضعی نهر الاتراک است منتهی گردید و گروهی از مردم زنگ را که در انجا بعمارت مشغول بودند دریافت و با ایشان طمع انگند و بطرف ایشان آهنگ نمود و جماعتی از اصحاب او از دیوار شهر بالا شدند و در انجا جماعتی از زنگیان را بمحافظت در یافتند و هر کس را یافتند بکشتند و ناجم از حال ایشان باخبر شد و جماعتی از قواد سپاه را بیاری ایشان بفرستاد و از انسوی ابو العباس بپدرش ابو احمد پیام کرد و مدد خواست و از غلامان او جماعتی سپاری بیامدند و از انطرف چون سلیمان بن جامع انگونه یاری ابو العباس و آن شدتی و چالاکی و فروگرفتن نهر الاتراک را بدانست با جمعی کثیر از زنگیان صعود نمود و از ان پس اصحاب ابی العباس ببام انجماعت که در باره شهر با ایشان روی کرده بودند و بجنگ انها مشغول بودند پس سلیمان بن جامع از پی ایشان در آمد و بیک ناگاه زنگیان از پیش و پس اصحاب ابی العباس را فروگرفتند از ین روی در این جنگ جماعتی از غلامان ابی احمد و سرهنگان او کشته و بدست زنگیان گرفتار شدند و چندین رایت بدست ایشان افتاد و ابو العباس چندان بکوشید تا خویشتن را بسلامت باز برد و لاجرم زنگیان را بطمع و دلیری انگند و از انسوی ابو احمد فرمان داد تا تمامت لشکر او بهای کارزار و مستعد حمله و یورش شوند و چون بجمله آماده گشتند در اخر شهر ذی الحجه سال دویست و شصت و هفتم در کمال عدت و حشمت بیرون شد و سرهنگان خود را در اقطار مدینه ناجم قسمت کرد و خویشتن بخویشتن برکنی از ارکان آن شهر آهنگ بست و این رکن را بفرمان ناجم پیرامش بنگلانی بمعاضدت علی بن ابان و سلیمان بن جامع و ابراهیم بن جعفر همدانی با مجانیق و عرادات و کلاهنا و تیر باکان همیان بودند و پیشتر لشکرش در انجا جای داشتند و چون دو سپاه بکدیگر همدوش شدند و ابو احمد غلامان تیر انداز و نیزه افکن و سیاهان را فرمان داد که باین رکن نزدیکی جویند و در دخانه از اک که رودی پهناور بود میانه ایشان فاصله بود و چون بان نهر رسیدند خویشتن را در اب انگندند

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

شناوا ب کاری روان شدند و از آنسوی زنگیان با تیر و سنگهای فلاخن و دست و صنوف آلات و ادوات ایشان را هدف کرده و انها را بانجا صبوری کرده نا نهر راطی نموده بدیوار شهر رسیدند و بدستیاری آلات و اسباب و نردبان ها که برای چنین روز با خود داشتند از آن کن بالا رفتند و در فشی که بران الموفق بالله مکتوب بود برفراز ان نصب کردند و زنگیان بر ایشان تاختن آوردند نبردی سخت بپای بردند و ثابت الاسود را که از سرهنگان ابی احمد بود تیری بر شکمش افکنده هلاک کردند و او از جمله بزرگان سرهنگان بود با جمله اصحاب ابی احمد موفق امتعه و ادوات برفراز آن رکن بودند و از طرف دیگر ابو العباس با یاران نو دار جبهه دیگر بسوی مدینه ناجم روی آورد تا از نهر معروف ببنگی داخل شهر شود و علی بن ابان با جمعی از زنگیان با وی باز خورد و ابو العباس بر وی مظاهرت جست و علی بن ابان را هزیمت داد و جمعی از اصحابش را بکشت و ابو العباس ببنگی رسید و گمان کشت که دخول از این موضع با سانی ممکن است پس کنار خندق براند و خندق را بنا و رید و اصحاب خود را فرمان داد تا با آب بازی و ساحت از خندق عبور کردند و بدیوار بارده رسیده ثلمه بدیوار در افتنه و از دیوار در رون شدند و سلیمان بن جامع را بمدافعت بستند با فتنه و با وی جنگ در انداختند و او را بر کنار کرده بنهر معروف بابن بسمان که بمدینه ناجم منصرف رسیدند و خانه معروف بدار ابن بسمان بود بجنگ ایشان در آمد و هر دو در ان بود بسوختند و ویران ساختند و زنگیان مدتی دراز در آن نهر بجنگ و کوشش و مطاردت و مدافعت بپائیدند و یک تن از موالی ابی احمد موفق ربعی بن ابان از وی گریزان شد و آن غلام بند ازار او را بگرفت و بعد از ین زحمت که شرف بهلاکت بود برست و از آن سوی اصحاب ابی احمد بر مردم زنج حمله کردند انگنده و ایشان را از نهر ابن بسمان دور ساختند تا انها را بطرف شهر بردند و از آن سوی صاحب الزنج خویشتن را بسوی بر نشست و با جمعی از خواص خویش روان شد و اصحاب موفق او را دریافتند و او را بشناختند و حمله در انداختند و انانکه با وی بودند از وی دور ساختند چندانکه ناجم شتابان و بعضی از یارگان

در آمدن ابو العباس بشهر

کشته شدن جمعی از سپاه ابو احمد

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

روز دیگر گرفت و با تیر بر چهره اش بزد و این قضیه وقت فرو شدن افتاب و نزدیک شب روی داد و بادی سخت بوزید و بسیار کشتیای موفق در گل نشست و ناجم خویش را ترغیب و تحریص کرده و تنی چند از ایشان بر کنده و کشتیای موفق را فرو گرفته و جمعی را بکشته و بهره بزرگ برگرفته و از طرف دیگر ببود و زنجی در نهر العربی بسر برد و زنگی نافتن برداوی جنگ در انداخت و جماعتی از اصحابش را بکشت و کردی را اسیر کرد و از دواب ایشان چندی بدست کرد و این گرد از سرور و نشاط اصحاب موفق بکاست و چنان بود که در این روزها بسیاری از سرهنگان صاحب الزنج فرار کرده و بنهر ابو الخصیب و جزان پراکنده شدند و از جمله ایشان برادر سلیمان بن موسی شعرانی و محمد و علیی بودند و ایشان بی سپر فشد و آهنگ بادیه داشتند و چون خبر مراجعت مونده و نیز از ان اعراب که در لشکر ناجم جای داشتند گروهی گریزان و بسوی بصره گریان کشته و از هر سوی از ابو احمد امان طلبیدند و ابو احمد ایشان را امان داده گشتیا بسوی ایشان بفرستاد و ایشان جماعت را بشهر موفقیه حمل کرده بحشمت و حرمت و اکرام و ارزاق مسرور ساخت و دیگر از سرهنگان که از مردم ناجم در طلب امان بر آمد سرهنگی بود که معروف بریحان بن صالح مغربی و دارای ریاست و متولی دربانی و نگاهبانی انگلانی بن ناجم بود و او نمونه در طلب امان از نهر خود و اصحاب خود بنوشت و ابو احمد مسئول او را اجابت کرده کشتیای بزرگ و کوچک بازیرک قائد که صاحب مقدمه ابی العباس بود بدو بفرستاد و او ایشان را بجائه موفق بیاورد و موفق بفرمود تا او را خلعت کرده اسبی چند بازین و زیور بدو بدادند و او را و اصحابش را بنوازید و خلعت مسرور یافته ریحان را با ابو العباس منصرف داشت و فرمان داد که با اصحاب خود در ارزنه ناجم روان شوند و ایشان با آن خلعتهای فاخر و اسب های کوه پیکر که بصنوف الوان و ذهب آراسته بودند خود را باصحاب ناجم نمودند و باین سبب جماعتی از اصحاب ریحان که از وی تخلف ورزیده و هم جمعی از دیگر طوائف امان طلبیده باحسان و انعام نایل گشتند پس از ان جعفر بن ابراهیم معروف بسجان در اول روز از سال دویست و شصت و ششم امان خواست و او کهن از ثقات ناجم بود و ابو احمد با وی بدانگونه که با ریحان معامله نمود و در کشتی او را اسیر داده تا در برابر

پناه آوردن سجان بن صالح با ابو احمد

امان طلبیدن جمعی گریزان از سرهنگان ناجم

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

قصد ناجم حاضر کرده اصحاب ناجم او را بدیدند و او با ایشان مکالمت کرد و باز نمود که جنگی از حالت صاحب خود بغلت و غرور داشته و هم از کذب و فجور ناجم که واقف شده بود ایشان را آگاهی پیوسته از این روی در این روز جمعی کثیر از سپاهیان زنگ و خرابشان در طلب امان برآمد و هشتم ماه در این کار با ایشان متابعت نمی ورزیدند و از آن طرف ابو احمد بداوای جراحت و التیام زخمها و صدمت هائی که بر اصحابش رسیده اقامت کرد و تا ماه ربیع الاخر روز مذکور و بطرف زنگیان راه نپیمود پس از آن لشکر را بانظور که رای زده بود مهیا کرد و در جهات متفرقه بداشت و بخرابی باره شهر فرمان داد و از سخت با مردم خود عهد کرده بود که یکسره و بعد مباره پردازند و داخل شهر شوند و در ناحیه از نواحی که سپاهیان خود را روان کرده بود گفتند که در میان انبار تیر اندازان بودند سوراخ ساخته و با ایشان فرمان کرده بود که بنجابت آنان که ببعد دیوار مشغول شدند پردازند و در این روز از دیوار باره بسیاری را سوراخ و خراب کردند و صباح ابی احمد از قیامت این غلبه و شکافها هجوم کرده و هر کس از زنگیان را در پیش رو دریافته منهزم ساخت از پی آنها بشتافتند و از هر سوی بیرون دویدند و دیگر باره زنگیان هم اهنگ بسنگ روی کرده و آنانکه در کمین گاهها جای کرده و لشکر ابو احمد از اشان بی خبر بودند بیرون نافتند و قتلی کثیر از انجماعت بقتل رسانیدند و اسلحه و اسلاب انجماعت را بدست کرده از اصحاب ابی احمد سی تن از میدان قدم استوار کرده بدیعت و محابت کار کرده تا هر کس توانست خود را بخانه داد بکشتی در آمد و دیالمه نیز مقتول شدند و این حالت بر مردمان سخت گران افتاد و ابو احمد بشهر موفقیه باز شد و سرهنگان خویش را گرد ساخت و ایشان را بر ان کرد که بر مخالفت رای و تدبیر او بود بنکوهش گرفت و گفت اگر دیگران کونه کار کنند مورد سیاست و سخط سخت خواهند شد انگاه فرمان داد تا معلوم خانه شماره کشتگان صبب پس ثبت اسامی ایشان را باز نمود ابو احمد هر یه در حق انها از رزق و روزی و خلعه و وجیه برقرار بود در باره فرزندان و کسان ایشان مقرر شود و از این کونه کار و کردار صفت انجماعت در ابو احمد فزود و شد انگاه ابو احمد از تمامت جهات راه آذوقه و خورد نی را از شهر ناجم قطع و چنان بود که ماهی

خرابی دیوار شهر محاره

کشته شدن بسیاری از لشکر بو احمد

سد کردن آذوقه از شهر محاره

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

از مواضع عدیده بان شهر حمل میکردند و ابو احمد این راه بر ایشان بربست و آنانکه حمل میکردند بقتل رسانید و تمامت طرق و شوارع را بر ایشان بربست از این روی کار حصار و در بندان بر مردم ناجم کران و بایان انشان نزدیک و اجنحت بدراز کشید و چنان بود که چون از انجماعت تنی اسیر شدی با ایشان علیدی از وی پرسش میکردند که چند وقت است روی و بوی نان ندیده و نشنیده سکفت بی ال یاد و سال است و آنانکه در شهر ناجم مقیم بودند از شدت تنگی رزق و روزی ناچار میشدند که بجیلت از پی روزی بدر شوند و در اثنا که از لشکر ابو احمد بی دور بودند ناکهان روزی بدست کشند و ابو احمد چاوشی را مقرر کرده بود که از هر سوی نکران باشند تا هر که را بدست کشند اسیر نمایند از این روی در لشکر کاه ابو احمد از انجماعت اسیر بسیار کشت و روز بروز کروهی را اسیر کرده در حضرت ابی احمد عرض میدادند و ابو احمد هر کرا نیرومند بکار دید بداوی نجان منت میکذاشت و در زمره غلامان سودان خویش منسلک میساخت و به بندکی و احسان امیدوار میکرد و هر یک راست ولی قدرت یا پیری ناچیز یا عجوزی پی تهیر سبد است و دو جامه و دو درهم و آذوقه بداد و او را بلشکر ناجم حمل میکرد و او هر کس را میدید و انسان جود و احسان و رفتار ابو احمد را با اسیران انانکه امان او روه بیابان می بردند از این کردار مقصود ابی احمد در ایشان مردم زنگ نیاکت چنانکه میل انجماعت باطاعت و خدمت او کردند و بعد از این تفصیل قضیه قتل بهبود زنگی و جراحت ابو العباس روی نمود چنانکه بهبود از میان مردم زنگ بچه کی و شدی اهنک و تیزی چنک و تعرض بقطع طرق و اخذ اموال نامدار بود و این روی مالی فراوان از بهر خویشتن اندوخته ساخته و در کشتیای کوچک بسی می نشست و آن انبار که بدجله میرفت میدید و چون سفینه از اصحاب ابی احمد می دید با خویش میبود و بر انبش اسفلا یافته و آن سفینه را بان نهر کاه از آن پیرون نافته در پیرد و اکر جماعتی از آن سفینه میشتافتند با انجماعت که بهبود برای مدافعت اماده کرده مصادفت نمود و بیکبار وجوش در چار میشدند و کاهی بر کشتی کوشه کشتی ابو احمد ساخته می نشست و در اینی همانند رایت او بر می افراشت و در آن اجمعی کثیر از زنگیان روان میشد و با مردم ابو احمد جنک در می انداخت و از ایشان میکشت و اسیر میاخت ابو احمد

زخم زدن بهبود ابو العباس

پسرش ابوالعباس را با جمعی کثیر مجاربت و مدافعت اشتغال فرمود و در میان ایشان جنگی سخت بپایان آمد و زخمی کاری بر ابوالعباس زد بسیار و ببهبود را از دست غلامی که در جنگ بهبود زنگی از کشتهای ابوالعباس بود نیزه بر شکم آمد و همی خواست باب را شد و اصحابش ازا در ربوده لشکر ناجم حمل کردند و او را چون لشکرگاه بردند جان بداد و بود از زین رویی ناجم و اولیای ناجم از مرگ او مصیبت عظیم و ماتم بزرگ گشت و مرگ او را از ابواحمد پوشیده داشتند تا گاهی که مردی از کشتیبانان بابی احمد پناه برد و او را از این قضیه خبر کرد ابواحمد یک شادشد و انغلام را که نیز همه وقود آورده بود بنخواند و او را علمه بداد و جامه و طوق نعمت کرد و بر روزی افزود و هم مناسب آن مردی را که در آن کشتی جای داشته باحسان و نعمت برخوردار داشت و ابوالعباس را مدتی مداوا و معالجت کردند تا بهبودی گرفت و ابواحمد در شهر موفقه دست از جنگ مردم برکشیده اقامت فرمود و همی کار حصار بستوار و راه انبار بسه و دو سخت ساخت و هر کس از این جراحت دلی آزرده بپرون شد ماخوذ بداشت و منتظر صحت پسرش بود تا آنکه بعد از چند ماه با تمام رفع جراحت او شده و سال دویست و شصت و هشت بپای رفت و چون سال دویست و شصت و نهم در آمد ابواحمد همچنان در کار زنگیان اقامت داشت و چون یکباره از جراحت پسرش ایمن شد لشکرها برای جنگ ناجم جنبش کرد و از آنسوی چون بهبود رسید ناجم را در اموال کثیره و نفیسه او طمع افتاد چه در خدمت او محقق کرده که بهبود در اسفار بسیار سرخ و بهین نیزان جواهر الوان و جز آن بدخیره مانده و ناجم بر جملتی آن مال را طلب کرد و دوستان و کسان و خویشان و مذان و یاران او را بزندان کرده ایشان را بضرب تازیانه رنج میداد و یکی از غلامهای او را نامزد و منزلی از منازل او را ویران کرد تا مگر مدفونی را معلوم نماید و هر چند خواستار خواسته شد چیزی بدست نیاورد و این کردار یکی از آن افعال بود که قلوب اصحابش را بروی برآشفت و از وی متنفر و بی رغبت ساخت پس جماعتی از اصحاب ابوبابی احمد پناهنده و از احسان او کامروا گشته و از آن پس چنان اندیشیدند که دجله را از جانب شرقی بطرف غربی معبر نماید پس از بهر خود در آنجا لشکرگاهی بکرد و شهری دیگر بنیان کرد و حصار بر ناجم سخت تر کردند و کار معاودات و مراوحت بحرب برای انها شایع نرشد لکن پیشرایام صرصری عاصف وزیدن داشت و برای عبور لشکر از دجله راه نبود ملکیت لاجرم فرمود تا موضعی بلند برای لشکرگاه معین کردند قهاد دیوار باره بر گرداگرد

زنگی بهبود

مقدم و کبیر و رئیس زنگیان از اصحاب ابوالمسیح

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

برآورده از شب تا صبح زنگیان آسایش داشته باشد و ناجم در برابر این کار بفرمود تا بنیان صبلی و سلیمان بن جامع و ابراهیم بن جعفر همدانی بثبوت محاربت و مدافعت پردازند و خلقانی بن ناجم نیز گاهی در سر نوبت بیادی و سلیمان بن موسی شعرانی با وی منضم شدی چه ازان پس که در وقعه از هزم کرده بود باتصال بافت و ناجم فراست بدانسته بود که گاهی ابواحمد به دماسه شود و با کار بروی دشوار خواهد شد و هر کس از مردم زنگی و طلب ایشان راعت باشد مسافت بدو نزدیک میشود و باین تدبیر همه ابیر او بپوده میگردد و در امور فسادی بزرگ پدید میشود از این روی همه روزه در میان سرهنگان ابواحمد و قواد سپاه ناجم آفتاب بانانش و آسباب بیکار کردنش دانشت تا این مهم بپای نرود و چنان اتفاق کرد که روزی باد بای سخت وزان و جماعتی از قواد ابی احمد را طرف غربی بان ۵ گرفت داشته اشتغال بود و ناجم را وقت غنیمت افتاد که بسبب آن صرصر خاصه عبور از دجله را مانع شود پس یکباره با تمامت سپاه بر ایشان تاخت و به تیر و نیزه فرو گرفت و ایشان را سخت در چاره ساخت و آنگشتی که با قواد ابی احمد بود رای برای وقوف نیافت از هجوم دشمن مفری نداشت چه بادها آنها را بر سر لشکر میزد و هم اصحاب آن آتشگشن آتناک بودند و نیز از شدت باد و اضطراب امواج در دجله جور نمی توانستند پس زنگیان بر ایشان جنگ در انداختند و دجله را بگشتند و چند نفر جان بدر برده بشهر موفقه شدند و ازین واقعه بزرگ ابواحمد و اصحابش را بغرمی عظیم روی داد و اندوه فراوان بافتند و ابواحمد نیک اندیشه کرد و بدانست که نزول و مقام او در جانب غربی و مجاورت شهر ناجم کاری بخطا و اندیشه ناصواب است و اگر نزدیک شهر او باشد از گرد و حیلت و تاخت تاز آسوده نخواهد بود و او را برای مقاتلت و مطاردت اجتماعت بسبب صعوبت مسالک و تنگی گذرها و مضایق راهی بدست نخواهد افتاد و نیز مردم زنگی را در آن مضایق بسی خلاص و طرق ناهموار قدرت و مهارت بکراست و اصحاب او را آن طاقت و عادت نیست پس یکباره از نزول در جانب غربی منصرف شد و اندیشه خویش را بخرابی دیوار شهر ناجم و توسعه طرق برای اصحاب خود و دخول شهر منحصر ساخت و سرهنگان خویش را برای انجام این مقصود مشغول فرمود و از آنسوی ناجم نیز سرهنگان سپاه و نام اوران لشکرگاه را از بی مدافعت ایشان

کشته شدن ناجمی از لشکر ابواحمد

محاربت زنگیان و لشکر ابواحمد

یکچه ساخت و مدت متمادی وا ایام فراوان براین گذشت و چون ابواحمد گمان شد که زنگیان
پای ثبات سخت کرده اند و در حمایت هم بارهٔ موافقتی بکمال دارند عزیمت بران نهاد که
از پی انجام این مقصود خویشتن در آن معرض حاضر کرد و اصحاب خود را تحریص و ترغیب
کرده بر احسان و رعایت اشان بفزاید پس خود حضور یافت و رزم پیاپی کشت کشید
شد و کار دشوار کرده و روز کار گرانیدند از زبان مار و کدا زنده تر از شعلهٔ نار شده وارد و
کرده مقتول و مجروح فراوان آمد و ابواحمد زمانی دیر باز برانگونه روز کار سپرد و هیچ امداد
و جاشتگاه و شامگاه نشکست و هیچ روزی شکریان را آسایش نبود و کسیر و بازار
رزم گرم و سه های مبارزان در آسیاب تباهی نرم بود و ازین روی شکر ابواحمد را
دران اندیشه کار سخت شد و ازان سوی زنگیان بر می نطفت شهر خویشتن بشیر جد و جهد
ورزیدند و اهم نفس خویش با نجبهٔ اصحاب و ابطال رجال کار قتال و جدال می آراست
و در هیچ کار زار چنان دلیر شکیبائی فرو نشد و بغیرت و شجاعت کار کردند که چون در حوشه
قتال اگر یکی را از تیر و نیزه یا ضربت تیغ آسیبی رسیدی و فرو افتادی فوراً تعین بجای
او سینه را آماج تیر ها ساخت تا چنان نشود که جای کین و انتظار دشمن خالی نمایان تا
خللی در ارکان صولت و شمت اشان پدید آید و چنان اتفاق افتاد که یکی روز نمی
بزرگ مودار و مردمان را از هم بست و کرد چندانکه بهیچکس رفق خود را نمی دانست و
نمی دید ازین روی بوی پیروزی نشام همی رسید و اصحاب ابی احمد بیرون شدند
و لشکریان بدینه ناجم در آمدند و بهر گوشه جای کرفتند و موضعی چند ازان شهر
را مالک گشتند و گمان همی برفت که این کار باسباب وصول بمقصود شود تا چنان
افتاد که ابواحمد را نبی رومی که قرطاس نام داشت و در حضرت ناجم روزی گمانی
نیزی برسینه اش بیفکند و این قضیه پنجروز از جمادی الاولی سال دویست و شصت
و نهم روی داد و ابواحمد و خواص او این قضیه را از مردمان پوشیده داشته
و در پایان امروز بموفقیه منصرف گشت و در انشب بمعالجت مشغول شد و ان زخم
شدت یافت و با مدادان بگاه با وجود آن جراحت حاضر رزمگاه گشت تا نهی
بر لشکر آورد نشود و از نیروی اشان کاسته نگردد و ازان زخمی که بر خویشتن داشت
علت قوت گرفت و جراحت نیرو یافت چنانکه آن زخم شدت پذیرفت که بر هلاک

ثبات و ثوبات صاحب الزنج

زخم یافتن ابواحمد

ضعف حال لشکر ابواحمد

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

او چنان شدند و ناچار شد در معالجت مواظبت نماید و لشکریان را بهم و اندوه فرو گرفت
و رعیت مضطرب شدند و از قدرت و قوت زنگیان چنان وحشت یافتند که جانهای اینوا
کران که در شهر موفقیه اقامت داشتند جلای مکان خود دادند و هم درین حال حادثهٔ دیگر برای
ابواحمد روی داد که از سلطنت و استقلال او بجاست و در میان او و برادرش مخالفتی
حادثی پدید گشت که موجب ضعف حال او شد چندانکه یاران او باوی اشارت کردند که بجانب
بسوی بغداد کوچ نماید و یکی را بجای خویش بگذارد و ابواحمد از قبول این کار استماع ورزید
و بهم کردن مبادا ازین کردار زنگیان را اجتماع و قوتی از نو بدست شود و تعلیل این حال
آنکه برادرش متمکن در این وقت خلیفه بود از روی زیکجور بود چه ابواحمد را اموال و جمع و جیش
مملکت استیلائی تمام داشت و در هر حال بروی فسونی میکرد و از خلافت بجزوی کاری
نداشت ازین جهت ترسناک و افسرده خاطر کردید و با محمد بن طولون نامه کرد تا بدو ملحق کردد و محمد
قدوم خلیفه را پذیرا شد و معتمدان از دار ملک و مستقر خلافت خویشتن دل برکند و بجانبی
از قواد سپاه و خاصان پیشگاه از سامرا بانبک مصر فیه پیوستند و در معنی خلافت
با ابواحمد بود و حکم حل و عقد امور و هر امر و نهی در قبضهٔ اقتدار داشت و در ترتیب
وزراء و کتاب و تعیین سرهنگ و سالار و اقطاع اقطاع همه رای و رویت او
میکذشت و معتمد را در هیچ امری اختیار امر و نهی نبود با الجمله این داستان کوشزد
ابواحمد شد پس اسحق بن کنداجیق که این وقت والی موصل و جزیره بود مکتوب کرده
فرمان داد که متعرض حضرت خلافت و مقران پیشگاه سلطنت شده جلد را ما خود داشته
بسامرا باز کردانده و هم باسحق نوشت که ضیاع و عقار جلدآن سرهنگان و سرافران
درگاه را ما خوذ و مقبوض نماید پس اسحق ایشان را در نزدیکی رقه دریافت و جلد را
بگرفت و زنجیرهای گران بر نهاد و بر معتمد در آمد و او را بر هجرت از دار خلافت
و مقر سلطنت ملامت کرده و از مفارقت برادرش در انحالت که هم زوال ملک
و مملکت و رفتن عز و ناموس خلافت و قتل حاشیه پردکیان سرای سلطنت
است بسی نکوهش کرده او را بعنف بمراجعت باز داشت و ایشان را با همان لشکر
کران با سامرا باز آورد و معتمد را بر سریر خلافت جای داد و از هزوج ممنوع نمود و
اما قتوی ابواحمد پسرش هارون را با کاتبش وصابه بن مخلد از موفقیه با سامرا نزد

برامدن خلیفه نزد ابواحمد

اول کسیکه بنفد بسفین کرده

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

واشت و استحی من اجیق، فلقی چیل پوشانیده و دو شمشیر از ذهب از کردن بیاویخته
و بدو سپرد فلت ساخته و اول کسی است که قلعه بسپرد کرده و از آن پس یکی روز
فتائی از دیبای اسود که دو جایل مرصع بجواهر کرانبها داشت با تاجی از ذهب و مرصع بجواهر نامدار
و هم شمشیری از ذهب و با جواهر کرانبها آراسته بدو خلعت کردند و صاعد بن مخلد وهاردن
بن موفق او را تا منزل او شایعت و بر طعامش جلوس فرمودند و این جمله بهر برای تمامی
خدمت و مصافات کردار او با معتضد بود با بجمله ابو احمد با دیدار چنین حوادث بزرگ و زخم
یافتن پسرش و خودش و مخالفت مانند معتضد بر اوریش و اضطراب و انقلاب لشکریان
و رعایا و الکوز دشمن قوی پنجه مانند صاحب الزنج و آن زنگیان تیز چنگ و انتخاب شرف
بر هلاکت و کشته شدن هر روزی تا عجی از اصحاب چون کوه آهنین پای ثبات سخت نشانید
و بر تمامت آن جهات و حمل آن حوادث دل بر شکیبائی و مقابله رصبوری بر بست تا هایی
کاز ان جراحت صحت یافت و بعد از انکه مدتی از قواد و اصحاب خویش مستور بود خویشتن
به شان بنمود و ایشان را از دیدار او قوت و قدرتی کامل حاصل شد و به الکوز تاختن
همان سال بازد و چون بالجمله صحت یافت و نیروی رکوب و نهوض تحصیل کرد بنا رخویش
بازگشت و کار جنگ ساز کرد و از ان سوی چون ناجم از زخم یافتن ابو احمد آگاه شد
هم روز اصحاب خویش را بواعید و تمنیات نوید همی داد و شوکت و قوت ایشان بر
افزون همی گردید و چون از تقهر ابی احمد بدو خبه کردند برف از خبر برای زنگیان بوکه
همی یاد کرد که این خبر اصحت و سلامت نباشد و اکنس را که در کشتی دیده اند
ابو احمد نباشد بلکه کشتی دیگر را نجوبه و اشتباه بنام او نمودار نمایند با بجمله از بر ان
بودی که ابو احمد بمحاربت زنگیان قیام نمودی یکباره دولت بنی عباس انقراض یافتی
و چون مشیت خدای بر بقای امد دولت تعلق داشت او را این ثبات و نیرو
عطا کرد تا انجا دثه را بگردانید و بعد از انکه نیرومند شد در تخریب بارو و برج و
سوختن شهر بر جد و جد بفزود و از انسوی ناجم نیز بر اعداد مقاتله و محافظت باره
و شهر جدی موفور سعی همی داشت و در میان فریقین بنبرد های سخت روی داد و
جنگهای عظیم که بزرگتر از شرح و وصف است پیاپی بیفت و از ان طرف ناجم فرمان
کرده بود تا بانبذ تذاب و سنگ فلاخن و عرادات انکشتی های موفق را که نزدیک بایشگر

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

او شده بدف سکردند و موفق بفرمود تا سایبانها از چوب کرده بوست و پرنیان
برانها جامه کرده و از کتان خشک که مطلی بصنوف عقاقیر و ادویه کرده آتش را از سوختن
باز میداشت برانها پوشش کرده دفع کردند صاحب الزنج را مینوشتند و هر چند ناجم و
زبانی برانها وارد آورد ممکن نگشت و در شهر شعبان المعظم این سال محمد بن سمعان که
نویسنده ناجم بود بحضرت موفق پناهنده شد و از این استیمان در ارکان ناجم زلزل
افتاد و از نیروی او بکاست و ابو العباس با بنک خانه محمد بن یحیی الکرنبای که در نزدیکی
خانه ناجم بود مشغول شد و در سوختن آن تدبیر همی کرد و ابو احمد بیشتر بر جانب کنکر باکره فرو
یاری شهر بود بسوخت و غلامان ابو احمد بر خانه ناجم صعود دادند و در سرای و آمدند و
هر چه توانستند بغارت بردند و آتش در افکندند و هم ابو العباس در سرای کرنبای این
سعایت کرد و از یکطرف اخلافی بن ناجم راجه اضی برشد رسید که شرف بر کشت قلعه ابان
فتح عظیم و پیروزی نمادر چنان تفاق افتاد که نصیر امیر لشکر بحر در حال از دحام کشتیها و هجوم
زنگیان بر جنگ بدریا غرق شد و از غرق او ابو احمد سخت ملول گردید و زنگیان بنبا
نیرومند کشته و ابو احمد در اضر آن روز از انجای منصرف گردید و علتی بدو شعرض شد که او را
سبب بقیه شهر شعبان و شهر رمضان و روزی چند از شهر شوال از جنگ و جوش بهت
گشته و ساکت بنشست تا از آن علت اسوده شد و از آن سوی چون خانه ناجم و اصحاب او
بسوخت و زنگیان دانستند که خودش هم گرفتار گردید و در این حال ابو احمد بسبب آن علت از جناب
دست بداشت ناجم وقت را غنیمت شمرده از شهر خویش که در غربی نهر ابی الخصیب جنان کرده
بطرف شرقی آن نه در منزل خشک و خالی و نامهوار که از نیشت نیزار ها و کودالها و درخت نارکیل
نیروی گذار نامده منزل گرفت و در پیرامون آن از سه سوی آب فرو گرفته بود پس با خواص
خویش و انگه از معتبرین اصحاب و ثقات او بودند و گروهی از زنگیان که برای یاری او بجای
و انجمه نزدیک به بیست هزار تن بشمار در انجا وطن کردند و آذوقه را از ایشان سدود
ساخته و مردمان را ضعف حال او آشکار گشت و انچه بدو میرسانیدند منقطع داشته
و فقط و غلبا بالا طرف دیگر حمل نان کنندم راده در بهم بهاکردید و مردم نخوردن شعیر لشکر بحر
میکردند از ان پس انواع حبوب را میخوردند و بهمین حال بودند و کار قحط سخت زنگیان
ناخورانی نیافته و در اندیشه کشتن بهدیگر بودند و اگر کودک یا زن یا مردی انجمود میافته

میکشند و منهزم روند از آن پس کار چنان شد که زنگیان را هر یک بر دیگری ترجیح بود و اورا اعجب کرده میگرفت و میکشت و میخورد بعد از آن قدید زنان خود را می‌کشند و گوشت انها را میخوردند و ناجم همچنین را بر این کردار معاف و معاتب نمیداشت تا آنکه چندی برنیامد که بعد از آن رها جانت و از انسوی چون موفق از آن علت صحت یافت و انتقال ناجم را بسوی شرقی الحضب و اقتحام او را در انجا بدانست اندیشه خود را بر خرابی انجا که در طرف غربی استوار ساخت تا کار ناجم را بکشتن او آسان کرده و ابو احمد را در قطع آن اوغال و کود الهاوت و انهار و توسیع مسالک و سوختن و برانیدن و در اوردن کشتیهای آکنده از مردم مقاتل بحریه ناجم آثار عظیمه است و باین حالت مردم زنگی را در دفع شر دشمن بر جنگهای سخت و قتال عظیم بود که خون بسیار بریخته و محصول در تجریده و در تمامت این مبارزتها نصرت با ابو احمد بود و زنگیان را ضعف بر ضعف می‌افزود مدتی روزگار بر این گونه برگذشت تا کاهی که سلیمان بن موسی سعشه انی که از خطای زمانهای انجماعت بود در طلب امان برآمد و ابو احمد بسبب آن خونریزی ها و فتنه انگیزی ها که در واسط از وی نمودار شده بود مسئول او را باجابت مقرون نداشت و از آن پس با ابو احمد خبر کردند که جماعتی از روسای زنگ از بن کردار در وحشت افتاده اند ابو احمد بحجه صلاح وقت و اطمینان رؤسای زنج او را امان داد و بفرمود تا کشتی دران مهم کرسیاد بود روان کردند و سلیمان شرابی و برادرش و جماعتی از سرهنگان او در کشتی درآمده نزد ابو العباس شده و ابو العباس ایشان را بحضرت ابی احمد حمل کرده ابو احمد سلیمان و آنان را که با وی بودند خلعت بداد و چند سراب با زینت و یراق به وی عطا کرد و او را و اصحاب او را در منزل خویش فرود آورده و با عطای زر و سیم فخرم ساخته و او را با ابو العباس منضم فرمود و فرمان داد تا ایشان را در کشتی نشانده با صحاب ناجم بنمایند تا بسبب امان او بر وثوق و اطمینان ایشان بفزاید و آن کشتی دران روز از مکان خود بگشتند که جمعی کثیر از اصحاب صاحب الزنج امان خواسته و باعطاف ابی احمد شاد خوار و با یاران خود در مهد امن و امان و فراخی احسان توامان شدند و چون سلیمان شرابی امان خواست کار ناجم مختل شد چه مؤخر نهر ابی الخصیب بضبط و ربط او حوالت بود و بعد از سلیمان محافظت و محارست ان ابر تشبل بن سالم که از سرهنگان

پناه آوردن سلیمان بن موسی بابی احمد

امان طلبیدن سالم

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

نامدار ایشان بود مسکول فرمود و ابو احمد از زورق بشتاب برده بود که رسول سبل بن سالم در آمد و از وی خواستار زینهار شد و گفت چند کشتی نزدیک سرای ابن سمعان حاضر نامند تا ناجم با موئنین اصحاب خود بخدمت ابی احمد در آیند و ابو احمد مسئول او را قبول کرده و در پایان شب سبل بن سالم با عیال و پسرش و جماعتی از سرهنگان خود بحضرت ابو احمد نزول یافته باحسان و انعام او اسب ای بازیوره زینت مفاخرت یافتند آنگاه ایشان را در کشتیها نشانده در جائی که ناجم و یارانش ایشان را میدیدند باز نمود و این کار بر ناجم و یاران او سخت بزرگ افتاد و بعد از ان سبل بن سالم باصفای نیت و خلوص عقیدت با ابو احمد عرض کرد تا لشکری با وی گذارد و او ایشان را از ان مهلکه نگاه داشت خنبش داده بر ناجم شبیخون برد و ابو احمد چنان کرد و سبل بن سالم با صباح سحرگاهان بر وی بتاخت و جنگ و قتالی عظیم در افگنده جمعی از قواد زنگ را اسیر کرده و انها را بحضرت ابو احمد حاضر ساخت و زنگیان از ین کردار سبل بن سالم چنان زنبل شدند که از ان پس از فتنه کناری گرفتند و در هر شب نابامداد بودند و از هر سوی بانگ درمی افتاد و او از ایشان و صدای محاربت انها چنان بلند بود که تا موفقه شنیده میشد و بعد از ین جمله ابو احمد عزیمت استوار کرد که برای جنگ ناجم در جانب شرقی ابی الخصیب عبور نامه و ریشه فتنه را یکبارگی از بن برافگند پس مجلسی عام بپاراست و قواد و سرهنگانی که امان طلبیده باسواران و پیادگان از مردم زنگ و دیگران را بخواست چون در حضرتش انجمن شدند ایشان را خطبه داد و جمله را باز نمود که مدتی بضلالت و جهل و عصیان و اشاک محارم بسر بردند و امیدوار بودند که آن بزرگان برای ورویت صاحب خود کاری بگشتند و این کردار با همه موجب آن بود که خونهای ایشان ریخته شود و با این جمله ابو احمد بنظر عفو و عطوفت از جرمت و معصیت و عقوبت آنها درگذشت و همه را در مهد امن و امان و کاهواره بذل و احسان جای داد و صلات و افره و ارزاق سنیه در حق هر یک مقرر فرمود و با امان که بطاعت و موالفت راه سپرده اند همان ساخت و هم اکنون او را حق بزرگ بر ایشان واردست و برای ایشان ادای حقوق او از هیچ درجه نیایه و خوشنودی او و خلیفه عهد را هیچ تدبیر حاصل نشوانند کرد تا نکه با کمال

اسیر شدن کردی قواد زنگ

خطبه ابی احمد

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

بذو جهد جانها بکف گرفته مجاهدت صاحب الزنج و اصحاب او را در طلب مسابقت و مبارزت
باشند چه ایشان را برای طی آن طرق صعبه و سلک وعره و آن مضاقل و اماکنی که برای حرب مهیا
کرده بصیرتی دیگر و خبرتی از دیگران فزونتر است و ازین روی ایشان را اولویت بیشتر
که پذیرای قتال و جدال شوند و با ناجم جنگ درافکنند تا خدای ایشان را بر وی نصرت دهد
چون این کار بپایان برند بمزید احسان برخوردار میشوند و هر کس قصور نمود از مقام و منزلت
و نعمت او کاسته خواهد شد چون ابو احمد این کلمات بپای برد تمامت انجماعت صلحا را
بدعا بر کشیدند و موفق را بآن احسانها ستایش نمودند و باز نمودند که در اطاعت
فرمان از قلب و جنان حاضر و ناظرند و آنچنه که بتوانند در مجاهدت و مخالفت دشمن
از جان و مال دریغ نخواهند نمود و نیز ازین دعوت بر اطمینان و وثوق ایشان افزود
کشت آنگاه از ابو احمد خواستار شدند که گوشه را خاص از بهر ایشان مخصص فرماید و از دیگر
سپاهیان هیچ جماعتی با ایشان مخلوط نشوند تا حسن جهاد ایشان و خلوص نیت و عقیدت
آنها در محاربت و مکابت اشیان با دشمن و منافی آن جهالت و عصیان ایشان کمتر
از روی ندانستن و غفلت بوده در حضرت او پوشیده ماند ابو احمد این کار را پذیرفت شد
و از حسن نیت خود در حق آنها باز نمود و ایشان با کمال بهجت و سرور از خدمتش بازگشتند
و از آن پس ابو احمد استعداد و تهیه کار نمود و لشکر خود را مرتب ساخت و از طرف
شرقی نهر ابی الخصیب با پنجاه هزار تن مرد مقاتل بحری و بری از سواره و پیاده و کمپر کوران و
تیل کنان و قرآن خوانان با طبل و صوات و ابواق بلشکر ناجم در آمد و ناجم را از دیدار آن آثار
خوف و هراس فرو گرفت و لشکریانش هراسناک شدند و این دو لشکر در شهر ذی
القعده سال دویست و شصت و نهم روی داد و جنگ و جوش بپای ایستاد و قتل
و قتال فراوان شد و زنگیان در نهایت شدت بحمایت صاحب خود شتافتند و
نفوس خود مقاومت نمودند و اصحاب ابی احمد براحتشاد و اجتهاد کوشش آن
جماعت صبوری ورزیدند و خداوند نصرت بر ایشان منت نهاد و زنگیان گریزان
شدند و خلقی عظیم مقتول و جمعی کثیر اسیر گشتند و ابو احمد در میدان معرکه اسیران را
سر برگرفت و نفس خویش بسرای ناجم روی نهاد و بان سرای فرا رسید و ناجم در آنجا
پناهنده شده بود و آنجا و اصحابش برای دفع شر دشمنان از ناجم ادی بودند و چون

پیمان زنگیان با ابو احمد

هجوم لشکریان صاحب الزنج

هلاکت جمعی کثیر از زنگیان

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

غارت کردن بربریان ناجم را

آسیب رسانیدن بربریان بحرم صاحب الزنج

ه ری شوانشسه بپای بر دو خانه را بگذاشته و بهر سوی بگذشته و غلامان ابو احمد در سرای
در آمدند و آنچه از اموال و اثاث البیت در سرای ساده بپای بود بغارت کردند و حرم
و فرزندان و کور و اناث ناجم را بگرفتند و ناجم خویشتن فرار کرد و بخانه علی بن ابان مهلبی در
آمد در حالتی که دارای مال و عیال و ملک و مال و یار و اصحاب بود پس خانه او را
بسوختند و اولاد و زنان او را با موکلان بموصل نقل کردند و اشکار و اصحاب ابو احمد
اینک سرای مهلبی مینوزند و ناجم و مشیرانش بآنجا پناه برده بودند و صحبت
ابی احمد در این هنگام بنهب مال اشتغال داشته و از گزند دشمن فارغ البال بودند
و در خانهای زنگیان بغارت پرداختند ناجم چون این حال بدانست وقت را غنیمت
شمرده سرهنگان خویش را فرمان داد که فرصت از کف ندهند و بر ایشان بتازند
پس ایشان چون شیران شکاری از هر سوی بیرون جستند و نیز جماعتی که در کمین جایی داشته
کمین برگشاده بر ایشان بتاختند و تا بنزدیک الخصیب بردوانیدند و از سواران و پیادگان
جماعتی را بکشتند و از آنچه غارت برده بودند چیزی باز گرفته پیروزمندانه
باز شدند اتفاقا مردمان انجمن شدند و جنگ تا هنگام عصر بپای بود و چون ابو احمد این
حال بدانگران شد چنان بصواب شمرد که اصحاب خویش را باز گرداند و ایشان را فرمان
داد تا با کمال سکون و وقار باز شوند که بر گونه هزیمت شمرده نباشد ناکشتی های خود
در آیند و زنگیان از بی ناقتن انها باز شدند و ابو احمد با لشکریان بدر گاه خود شتافت
سعادت کردند و در همین ماه صاعد بن مخلد کاتب ابی احمد باده هزار تن از سپاه
ولولو صاحب بن طولون که والی رقه و دیار مضر بود باده هزار تن از سپاه فرستان
بابی احمد پیوستند و ابو احمد فرمان داد که لولو با سپاه خود بمحاربت صاحب
الزنج پیرون شود پس لولو با تنی از اصحاب ابی احمد که ایشان را دلالت طرق مینمودند
شد و در میان او و زنگیان جنگی سخت روی داد و این قضیه در شهر ذی الحجه سنه اثنتین
سال بود و لولو را بر انجماعت نصرت افتاد و شجاعت و نجدت او آشکار گشت
و لیری و صبوری لشکر او زخمها و ثبات قلوب ایشان مؤثر گردید و ابو احمد را
سرور ساخت و در نفوس او بزرگ نمودند و چون سال دویست و هفتاد و نه فرا رسید از بر
جبات نیز بداد و حمایت ابی احمد پیامد احمد بن دینار از شهرهای اهواز و نواحی

مدد رسیدن برای ابو احمد از لولو

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

باجمعی بزرگ بیامد و از مردم بکجرین بامداد ده دوهزار تن سپه بهنگی مردی از عبد القیس و بعده
ازایشان دوهزار تن از فارس سپر سنگی شیخی کمی با سلمه باز رسیدند و ابو احمد
هر دسته را که و آمد شدنی با ایشان محلبی ساخته کار خوردن و آشامیدن بپای
بردی و بخلعت و احسان شاد خوار فرمودی پس لشکر او عظیم و سپاهش نامدار و بزرگ
گردید و زین از ایشان اکنده شد و اینوقت عزمیت بران نهاد که نامت سپاه خود را
در نزدیکی سپاه ناجم فراهم کرده بدو باز نماید پس ایشان را در میان سرهنگان تقسیم نمود
و فرمان داد تا هر گروهی از جهتی از جهات لشکرگاه ناجم بیرون شوند انگاه خود شب
لشکریان سوار شدند و در سالک شرقی نهرابی انخصب در آمدند و زنگیان را از آن
جماعت نظر افتاده کار حرب با خفته و جنگی گران به پیوندند و خدای تعالی در این جنبه
بکمک و مردم زنگ را ذلیل و زبون و منهزم گردانیده و اصحاب ابی احمد از پی آنها
بتاخته و از ایشان جمعی کثیر بکشتند و اسیر کردند و نیز گروهی بشمار از انجماعت غرق شدند
و یاران ابو احمد بر لشکرگاه و شهر ناجم دست یافته و بعیال علی بن بابان صلبی و سرای و اموال
نظر جسته و گنجها را فروگرفته و مال و اولاد او را بموفقیه با جمعی موکل حمل کردند و ناجم و برش
انحانی با صلبی و سلمان بن جلیح همدانی و جماعتی از اله بر قواد و سرهنگان بنوشتند که
ناجم از بهر حفظ جان خود مهیا کرده بود که اگر بر شهر و خانه او غلبه کردند به انجا روی کند
و آن مکان در نهر معروف بسفانی بود روان شده و ابو احمد با لولو بقصد ان نهر تقدم
نمودند چون بر آن مکان دانا بود پس در دخول بانجا توغل و شتاب ورزند در کشتی از رودخانه عبور نمودند
و چنان دانستند که او نیز عبور کرده است و از سوی ابو احمد و لولو با بانگ سران نهر را فرو گرفته
و لولو اسب خویش را بجنبش آورد و اصحابش از پی او عبور نمودند و ابو احمد با جماعتی از یاران خویش
در کنار نهر بایستادند و ناجم روی بفرار نهاد و لولو با اصحابش از پی او شتابان شدند تا
بنهر معروف بقریری رسیده و لولو با یارانش بدو رسیدند و با او و نائبه با وی بودند
جنگ در افکندند و ایشان را از هر سوی پیش دوانیده و انجماعت فرار کرده و از نهر
عبور نموده و لولو و اصحابش در او یارانش را بهمی طرد نموده تا ایشان را بنهری دیگر پناه آوردند
و از آن نهر عبور کرده ناجم و یارانش در پاره پنولها که آنسوی نهر بود در آمدند و لولو و
اصحابش بر انجا شرف شدند اینوقت از طرف موفق رسولی بلولو گسیل آمد و او را

پایان امر زنگیان

فرار کردن جماعتی از زنگیان

محل ذ

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

اقدام منع کرد و مساعی جمیله او را ستایش گفت و بمراجعت اشارت نمود و لولو و اصحاب او در این
روز بیرون از اصحاب موفق باین کرار و دلیری منفرد و نامدار شدند از جمله لولو در حالتی پیشه
فارو محمود الفضل بود منصرف شد و موفق او را با خود در کشتی جای داده در کرامت و احسان
و رفعت منزلت بتجدید رفت و از این رو است که اهالی عبدا را چون سرناجم را در پیش روی
ابو العباس بینند همی ندانند که شما با کاری نساخته بگوئید لولو موفق نمود با جمله یاران
آنروز ابو احمد قواد سپاه خویش را فراهم کرد و زانگاه ایشان او را شایسته پذیرفته
بودند بر آنها خشمگین بود و چنان بود که لولو و یارانش بدون ایشان بحرب ناجم شتافته
و ابو احمد یاران خود را سرزنش و نکوهش کرده ایشان را بجز و ضعف خندان برشمرد که
خون و عروق همه بجوشیده و بیکجا زبان بمذمت برگشودند و بازنمودند که این کار زیبنده
است و ایشان ندانسته اند که ابو احمد بآن مکان شتابان شده و گزند انسوی روی ننماید
و بعد از آن ندامت سوگند خوردند و عهد بربستند که چون آفتاب بر افروزد و نیزه
جهان را بفروغ درسپارد و ایشان بسوی زنگیان روی کنند هیچ از مکان خویش
جای نشوند تا خدای ایشان را بر او پیروزی دهد و اگر این کار بپای نرود بهر موضعی که باشند
همانجا بپایند تا خدای در میان ایشان و او حکم فرماید انگاه از موفق خواستار شدند که
جرگشتار با موفقیه باز گرداند تا هیچ تن از سپاهیان را امید پناهندگی بگشتی و عبور
در آن و طمع مراجعت نماند ابو احمد عذر ایشان را پذیرفته و ایشان را نیکو دلگی
داشت کرد و برای تهیه عبور فرمان داد انگاه انجماعت را بترتیب و نظام و صفوفی
که خود مقرر کرده عبور داد و باین دانستان در روز شنبه دوم از شهر صفر که شش
سال دویست و هفتاد و دم هجری بود و اینوقت ناجم از آن انبار بلشکرگاه خود بعد از آنکه
لشکریان از انجای بازشده بودند در آمده و بآن امید بود که مگر روزگاری چنبه بر انگیزند
بروی و آنان بگردد و مناجرت از وی دفع شود پس در همین روز از انگاه از لشکر ابو احمد
دلخوش آنمه سلامت و نکوهش شده و بجوشان و خروشان از پی او شتابان و یاران او
بودند او را دریافته و با او و اصحابش جنگی عظیم در افکنده و انجماعت را از مواقف و مکان
خودشان دور و بهر سوی متفرق ساخته چنانکه بجا پس گریز همچکس نبود انگاه لشکریان
از پی ایشان شتاب کرده و هر کس را دریافته بکشته و اسیر ساخته و ناجم با چندتن از

پایان کار ناجم

قتل و اسیر شدن جمعی از زنگیان

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

گرفتاری سلیمان بن جامع

گرفتاری ابراهیم بن جعفر

گرفتاری ابوالعباس

کشته شدن جماعتی از زنگیان

آوردن سر ناجم و نصب کردن آن بر نیزه

از بزرگان سپاه زنگ که از انجمله مهلبی بود از آنجمله جدا مانده و پسرش انکلانی و سلیمان بن جامع از وی دور ماندند و در اول کار در خدمتش انجمن داشتند لاکن در حالت سرمیت از هم جدا مانده و سلیمان بن جامع را جماعتی از قواد موفق محاربه و مقاتل شدند و اینوقت جمعی بزرگ از زنگیان با سلیمان بودند پس جماعتی از شبهان انجماعت کشته شدند و سلیمان را اسیر کرده بدون اینکه باوی درامان عهدی و عقدی نسبته باشند او را در خدمت موفق حاضر کردند و مردمان از اسیری او بسیار شادمان شدند و آواز تکبیر برداشتند و بفتح و نصرت یقین کردند چه سلیمان از تمامت سرهنگان ناجم دلیرتر و با ثبات تر بود و بعد از سلیمان ابراهیم بن جعفر همدانی سرشته و ابراهیم نیز در شمار عظماء قواد و اکابر امرای لشکر ناجم بود و نادر اسود که معروف سنحته و از قدمای خواص ناجم بود گرفتار شد و ابواحمد بفرمود تا آنان را بند آهنین بدست و در کشتی که از ابوالعباس بود بداشتند پس از آن در طلب ناجم کوشش کردند و در مهالی الخصب بگشت تا بپایان آن برسید و در همان حال که باین کار اشتغال داشت ناگاه بشیری باز رسید و او را از کشته شدن ناجم بشارت داد و ابواحمد از بسکه بدین بشارت قبول نکرد و در این حال بشیری دیگر بیامد و گفتی درک داشت چنان میدانست که این کف ناجم است این وقت آن خبر چنین قوت یافت و هنوز در کتی گزده بود که یکن از غلامان لؤلؤ دوان و شتابان بیامد و سر ناجم در دست داشت و در حضور ابی احمد بگذاشت ابواحمد آن سر را بان سرهنگانی که از اصحاب ناجم بدو امان آورده و حاضر بودند بنمود تا ایشان آن سر را بشناختند و جود شهادت دادند که آن سر از صاحب الزنج ابوقت ابواحمد سپاس ایزد پاک را سر بر خاک نهاده پس از ابوالعباس و سایر قواد سپاه و سرافرازان درگاه در حضرت خالق مهر و ماه سر بر خاک سودند و خداوند آب و آتش را به نیایش کردند و با نکها و تهلیل و تکبیر بلند آوردند آنگاه ابواحمد فرمان داد تا آن سر را بر سر نیزه نصب کردند و در پیش روی او در زمین بنشاندند تا مردمان بجماعت نگران شدند فتیج و آواز بلند ساختند و در باب کشته شدن او بعضی دشنام کرده اند که چون لشکریان کردن ناجم را فرو گرفتند و از روسای لشکر او در این هنگام جز مهلبی هیچکس بجای نمانده بود و ایشان بدانستند که هیچکان بیچک اجل گرد کان

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

انصراف ابی حمزه از نهر ابی الخصیب

ورود ابواحمد بقصر سوسنه

هشته از هم جدا شدند و ناجم بجای ماند تا این کوجماعتی از غلامان لؤلؤ او را در بافت پس ناجم چون شیر نخستیان وارد بای رمان با شمشیر بر ایشان تباحت ناکاهی که از هجوم و اختلاط انجماعت نیزوی مدافعت و مقاتلت از وی برفت و ایشان بروی احاطه کرده و او را زخم شمشیر ابی در آوردند و این غلام فرود کشت و سرش از تن بر کرفت و اما مهلبی چون خویشتن را در دریای تباهی غریق و در آتش دواهی حریق یافت با هنگ رود خانه معروف بنهر ابی میر شتافت و با رزوی رستکاری خود را بنهر در افکند و بعضی گفته اند که چون انکلانی از پدرش جدا ماند با مهلبی بنهر ابی میر شتافت و در ورطه و کود الهای اطراف نهر متحصن شدند و آنروز کسی بر ایشان ظفر نیافت و از آن پس موفق از جای ایشان با خبر شد و بدو کفتند که جماعتی از زنگیان و سرهنگان آنها با ایشان مستند موفق غلمان خود را در طلب ایشان روان داشت و بفرمود تا بر ایشان شمشیر کیرند و چون غلمان بر ایشان احاطه کردند و انجماعت بر هلاکت یقین کردند بدست خود تسلیم شدند و ایشان غلمان ایشان را بنجدمت ابی احمد در آوردند و ابواحمد جمعی از ایشان را کشت و فرمان داد تا مهلبی را بند بر نهادند جمعی را بر ایشان موکل فرمود و در همین روز شنبه از شهر صفر بر کذشته ابواحمد از نهر ابی الخصیب انصراف یافت در حالتی که سر ناجم در پیش روی او بر فراز نیزه در میان کشتی کرفته همی میشکافت جای داشت و مردمان از هر دو سوی خرد ان سر نظاره بودند تا کاهی که بدجله رسید و بدجله در شد و همچنان آن سر در پیش روی او و سلیمان بن جامع همدانی در دو کشتی از دو سوی او زنده آورده بودند تا نصیر خود در موفقیه در آمد با کلمات ابی الحدید میکوید این جمله روایت ابی جعفر طبری بود و بیشتر مردمان بر این روایت همداستان استند و مسعودی در مروج الذهب میکوید که ناجم را مجروح و خسته و هنوز رمقی در وی بکا مانده بود و بو ابواحمد حمل کردند و چون نزد ابواحمد آوردند زنده بود و ابواحمد او را با پرسش ابوالعباس سپرد تا او را بشکنجه و عذاب رنجه دارد و ابوالعباس بفرمود او را بر آتش بداشتند چنانکه پوستش ورم کرده بر هم بخمید و از هم بر بخت تا هلاک شد و روایت نخست درست است و انکس را که بر سیخ کرده و آتش اکنان کردند قرطاس بود که ابواحمد را بتر بکشند و چون ابواحمد زخمدار شد زنکیان همی صیحه بر کشیدند و کفتند این کوشت را نمک بزنید چه کسانند تا بدانند یعنی اینکه میکوید ابواحمد مشغول معالجات است درست نباشد بلکه پوسیده و از هم بکسسته و قرطاس که بدو تیر افکنده بود در میدان جنک با ابی العباس صیحه میزد و میکفت ای

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

وقت مرا کرقی در پنج کس و باش بنوزد او را استنزار نمود چون بروی ظفر یافت سیخی از آهن
از و برش بر دوانیده از دباش سر بیرون کرد نه انگاهش برفراز اتش بتافته نابود کرد
و چون این جمله بپای رفت زنگیان که از قتل صاحب خود اگاه شدند با بی احمد بناه اوردند
و دو سه روز نزدیک هفت هزار تن زنگی پناه آورد و ابو احمد برای اینکه از انجماعت کردی
بوحشت باقی نمانند و باسلام و مسلمانان آسیبی نرسانند ایشان را امان داد و بقدر هزار تن از
زنگیان از انجماعت جدا شده و روی بیابان کرده بیشتر ایشان از تشنگی بمردند و عرب
بران جمله که سالم مانده بودند دست یافته هرچه داشتند بسرقت بردند و ابو احمد بعد از قتل صاحب
مدتی در موفقیه بماند تا مردمان را با نجا انس و امان پیدا شود و اهل بلاد نیز اماکن خویش باز
شوند چه ناجم ایشان را از اوطان و مساکن خود دور ساخته بود انگاه پسرش ابو العباس
را با سز ناجم بسجاب بغداد روان داشت و ابو العباس روز شنبه دوازده شب اجادی
الاولی همان سال داخل بغداد شد و سز ناجم برفته از نزهه در حضورش روان بود و مردمان
از هر گوشه و کنار بنظاره آن سر فرا هم بودند و بروایت علا بن مخلد چون ابو العباس
که لقب بمعتضد است سر صاحب الزنج با لشکری که مانندش دیده نشده بود بغداد در آورد
و بازار های بغداد را همی برشکافت و برفت و آن سر در پیش روی او بود چون بباب الطاق
رسیدند جمعی از دروازه صیمره برکشیدند که رحم الله معویه و این صیحه همی برزدند تا صوت عامه نیز بران کلمه بلند
و ازین کردار معتضد را خشم فرو گرفت و چهره دگرگون شد و گفت یا ابا عیسی بیع مشتوی انجماعت
چه میکویند و این کار را یاد کردن معاویه در چنین وقت چه قدر شکفتی دارد سوگند باخدای هیچم
شرف مدرک نشد و من نیز جز در حالتی که بدرک و چار بودم نجات نیافتم و هرگز رنج و بلائی بمیدیم تا بین
سکسار از دشمن خود شان نجات داد بمرحوم و اولاد ایشان رسانکا بیان شدید و اکنون
طلب رحمت کردن برای عباس و پسرش عبد الله و خلفائی که از نسل ایشان آمد فرد
کذا شتند و علی بن ابی طالب علیه السلام و حمزه و جعفر و حسن و حسین سلام الله علیهم را
نفرستادند و برای معویه طلب رحمت کنند سوگند باخدای از جای خویش بدیگر جای نشستم
تا ایشان را نا دیده نیابم که از بن پس چنین کار ها باز کردند انگاه فرمان داد تا نقاطین را
فراهم کرده آن خیمه را با تش بسوزند من لحظه ایها الامیر خدای روزترا دراز ورد تا
دیر باز کرده همانا این روز از اشراف روز های اسلام است و اکر تو بسبب جهال مردم غوغا

درود ابو احمد بغداد و با سز ناجم

کلمات ابن ابی الدنیا در بعض اخبار

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

که دارای هیچ خلق و صفتی محمود نیستند فاسد شان کردانی شایسته نباشد پس همنان با او
برفق و ملایمت سخن کردم تا براه خود روان شد با بجمله ابن ابی الدنیا میکوید اما آنروایت
که مردمان کوبند صاحب الزنج سواد بغداد را مالک شده و در مدائن نزول کرده موفق ابنوه
لشکری بدفع او مامور کرده و خمار های شراب با ایشان همراه ساخته و آنها را فرمان داد
که چون با صاحب الزنج روی در روی شدند از میدان جنگ بهزیمت روند و خود را بحال
خود را بگذارند تا زنگیان بغارت برند و ایشان بغرور او کرده و زنگیان باحوال
ایشان را بچنگ آورده و آن شب از آن شراب ها بخوردند و بحالت کشته مغرور
نخفتند و موفق برایشان شبیخون برده و بجمله را مست بچنگ آورده کار ها کرد
باطل است و اصلی ندارد و انکس که ایشان را در حالت مستی شبیخون برد کیست بیکانه
بود که والی اهواز بود که در سال دویست و شصت و پنجم بدو جزر کردند که اصحاب
علی بن ابان مهلبی در بن شب از بدوار غوائی جنگی مست طاغی بیفتاده اند و او بر ایشان
بتاخت و چنگ و نافرمن در انداخت و در روایت صحیح آنست که صاحب الزنج در بغداد نیامد
در نیامد و بهنب و غارت نتاخت و نکرد و اما علی بن ابان و انحوانی بن هاجم و اماکه با ایشان
اسیر شده بودند با بند آهن ایشان را بغداد در آوردند و بدست محمد بن عبد الله بن طاهر
سپردند و غلامی از موفق که او را فتح السعیدی بنامیدند با ایشان بود و در این حال بود که
ناشد شوال سال دویست و هفتاد و دوم انبوفت مردم زنگ را در واسط جنبش
و جوشش بوی داد و اهمی صیحه برکشیدند انگلانی بانصور و موفق را انبوفت در واسط
بود پس نامه بمحمد بن عبد الله و فتح السعیدی کرد و ایشان را امر فرمود که سرهای آمدم
زنگ را که در بغداد و هند برای او بفرستند پس فتح السعیدی منکان ایشان را همی آنچه
و بترتیب یک یک را بیرون آورده و چنانکه کوسفندان را ایشان را سر بریده و آن
پنج تن بودند انگلانی بن ناجم و علی بن ابان مهلبی و سلیمان بن جامع و ابراهیم بن جعفر همدانی
و نادر اسود انگاه سر بالوده را برداشتند و ابدان ایشان را در آن افکنده و سرهای
ایشان را برای موفق بفرستادند و موفق فرمان داد تا آن سرها را نصب کردند و
چون زنگیان مایوس شدند خاموش گشته بعد ازان موفق بمحمد بن عبد الله طاهر
نامه کرد که بدنهای این پنج سر را از جسر ها بزیر پس ازان آن ابدان را از بالوده بیرون آرند

برداشتن بدنهای سرداران صاحب الزنج

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

گاهی که بجلو آماس کرده و بوی بگردانیده و پوست آنجا برهم رنجیده بود پس دو جبه بر جانب جسر شرقی و سه جبه او طرف غربی پیدا و نجیده و این داستان هفت روز از ماه شوال همان سال بجای مانده روی داد و محمد بن عبد الله بن طاهر که درین هنگام امیر بغداد بود خود برنشست و بیامد تا آن ابدان را در حضور او پیدا و نجیده و شعرای زمان چون بحتری دعبل و جز ایشان در وقایع صاحب الزنج اشعار پسیار برشته نظم در آورده اند با جمله این مجموعه که در احوال صاحب الزنج نگارش رفت بجمله ترجمه روایتی است که ابن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه مذکور ساخته است که سطر بسطر جز باندک کم و کاستی ترجمه شده است

مسعودی میگوید مردمان در مقدار آنچه در این چند سال از مخلوق کشته شده اند بر دو گونه باشند یا آنکه بازگار رفته اند و یعنی تقبیل آنها که کثرت بیشه میگوید آنچه کشته شده که هیچ شماره و احصائی ادراک آن نتواند نمود و جز عالم قضایا هیچکس نداند که از آن احصاء میگوید نه بالله ابا از آن از مردمان فانی شدند و هر دو فرقه هر چه گوینده از روی گمان است و حساب آن بست که ضبط و ادراک این بسته نشده و مدت روزگار خروج او چهارده سال و چهار ماه بود و صغیر و کبیر و مرد و زن را میکشت و بسیاری را میسوخت و خراب میکرد و در یک دفعه سیصد هزار تن از مردم بصره را بقتل رسانید نگارنده حروف میگوید عموم مورخین متفق اند که در این سنین که صاحب الزنج بجنگ و جوش کاری کرد آنچه نفوس مقاتلت می پیوست که قلم از نگارش آن خجل و عاجز است لکن با این جمله این روایت مسعودی را با هیچ میزان کمیان نمیتوان کرد زیرا که تحقیق صد سیصد و صد سیصد در زمانت اقالیم سبعه افزون از دو هزار کرور نفوس آدمی زاد موجود نیست و با این حالت چگونه ممکن است که در چند قطعه آنچه جمعیت موجود باشد که هزار کرور در زمن کشته شود و البته مسعودی شخصی گزافه نویس و بیهوده نگار نیست ممکن است در قلم کتاب تحریف و تصحیف شده باشد و الله تعالی اعلم بخفیات الامور بهمانا پاره از اسباب موزخین در شرح حال صاحب الزنج بر آنکه نسب او را مغرون بصحت نمی دانند تخطئه و تزییح مینماید و همی گوینده وی سیاه فام الذنب بود و چون سلطنت بنی عباس نیز روئی بنهاب داشت هر کس با ایشان یاغی شدی او را بهر گونه تهمت آلوده همی ساختند

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

نادره وقایع او مردمان را بگریه و در تگین خون و بریاد دادن خاندان او خویشتن را کی توانند و این کار بیچ چیه نتواند بود گر بنی امیه با آن ظلم و فاجعتکه و معاصی کبیره و جرائم عظیمه حسین بن علی بن ابیطالب علیهما السلام را غارتی میخوانده و بنت باقی گذاشتند بود و بیاد شد و با پیغمبر خدای صلی الله علیه و آله و امیر المومنین علی و اولاد او سیدالله علیهم گرز بهین معاملت بودند و سبحان الله ای منقلب منقلبون اکنون برشته که در دست نشتر باز شوکم و اولاد و زید شهید ایشان نسق از عمدة الطالب آغاز کنیم صاحب کتاب مذکور میفرماید

اولاد علی بن احمد محقق

واما علی بن احمد المحقق بن عیسی بن زید او کرمان و خراسان عقب بجای ماند از جمله ایشان علی بن الحسین بن علی مذکور است شیخ رضی الدین مرتضی گفته است در وی سخنی نیست و او را عقب است از جوانان حسن الدیلمی بن علی داعی بن مهدی بن عبید الله بن علی مذکور است

اولاد حسین عیسی

واما زید بن عیسی موتم الاشبال را از محمد حسین عقب بجای ماند اما ابن طباطبا گفته است نسل او در حسین راد معقبین ذکری نباشد و عقب از محمد بن زید بن عیسی موتم الاشبال از احمد و محمد بازار رطب و حسن است اما احمد بن محمد بن زید را از نیخ مرد و ایشان ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن زید را ارسن و ایشان ابو محمد عیسی شاعر و ابو علی حسین و ابو القاسم جعفر اولاد بانده اما ابو محمد عیسی شاعر پسرش ابو عبد الله محمد است و او را عقبه میتوانند و او را عقب بود و اما ابو علی حسین بن ابی عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن زید او را بقزات بجزیره و پسرانش را بنو بقزات می گفته و او را در مصر بقیه بجای ماند بعد از سال ششصد هجری و از علی بن الحسین عقب بگذاشت و از علی نیه و سلم و ایشان را اعقاب بجای ماند

ابو عبد الله محمد و ابو علی محمد و ابو احمد و ابو جعفر محمد چیشه عقب اند

اما ابو القاسم جعفر بن ابی عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن زید او را از پسرش محمد عقب بانده و اما ابو احمد محمد بن احمد بن محمد بن زید را از دو مرد ابو محمد حسن شاعر و ابو جعفر احمد نام اعقاب بجای ماند از جمله ایشان ابو القاسم علی بن محمد بن احمد شاعر مذکور است و او در مصر نقیب و زیدی و با خیر و فاضل بود در ایام حاکم عبیدی منقول شد در مصر و از پسرش ابو الحسن بعد از پدرش نقابت معدلت و او را نسلی ماند اما ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن زید را در خراسان عقب بانده از جمله ایشان حسن بن مهدی بن ابی الحسن محمد مذکور است و از فرزندان او اسبیل است و او در سرخه بود و از وی عقب ماند و حسین بن زید بن ابی الحسن محمد مذکور را فرزندان و ایشان را اعقاب بود و اما ابو علی محمد بن احمد بن محمد بن

بنو بقزات

ابو القاسم شاعر زیدی

اولاد ابی الحسین بن احمد

اولاد احمد بن محمد

ابو محمد عیسی شاعر

ابو عبد الله محمد

محمد نقیب بازار رطب

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

زیدیه از ابو محمد حسن و ابو جعفر احمد عقب ماند و اما محمد ملقب بابزار رطب بن محمد بن زید بن محمد بن زید بن موئم الاشبال را از جمله فرزندانش علی بن زید و احمد فرزندان حسین بن محمد ابزار رطب واثبان بن را عقب است و اما حسن بن محمد بن زین صبی موئم الاشبال عقبش از شیخ ابو خضر بخاری از علی است که دری بود و این علی را حسین و حسن بودند و اما محمد بن صبی موئم الاشبال او را عقب بسیار است و منتشر است و مجمور عقبش بعراقی بن الحسین بن علی بن محمد مذکور راجع میشود در عراق در آمد و در انجا اقامت نمود از این نزد اهل حجاز بعراقی معروف شد و در حاشیه نوشته شده است که انساب سادات بارزه بهمین سبیه علی عراقی باز میگردد و چه ایشان بسبیه ابی الفرج واسطی که از واسط بهند آمد منسوب اند و اولاد او از فرزندان سبیه علی عراقی است و سبیه علی عراقی از پنج مرد که بعضی قلیل اولاد و برخی کثیر اولاد اند عقب بجای ماند و باز ماندگان نسل او اکنون در دون باشند و از بین دو تن ابو الحسین احمد الدنکلی را فرزند و اعقاب بیشتر است و او از جماعتی عقب بگذاشت از جمله ایشان جعفر بن الدنکلی است و از جمله فرزندان او رب المطبخ است و هو بن منصور محمد بن حمزة بن احمد بن علی بن جعفر مذکور و پسرش ابو البشائر زید بن ابی منصور است و او را عقب بود و از جمله ایشان عبد العظیم بن الدنکلی است و او را میمون میخوانند و از جمله فرزندان او نور الدین ابو المنذر علی بن عبد العظیم مذکور و او را عقب است و از جمله ایشان ابو عبد الله محمد الکروشی بن الدنکلی و عقب او منتهی بسوی ابو علی ابراهیم بن القاسم بن محمد الکروشی مذکور میشود و این ابراهیم را از دو تن یکی ابو الحسن علی الخزار دیگر ابو الغرناصر که معروف بعزز است عقب بماند و از فرزندان علی خزار محمد المقری بن یحیی بن علی خزار است و او را عقب بود و اما ابو الغرناصر را از دو تن که علی مستقله و ابو الفتوح شکر خوانده میشد عقب باقی ماند اما علی المستقله از فرزندانش ابو جعفر محمد بن ابی طالب محمد بن ابی المعالی بن محمد بن علی مذکور و علی بن ابی نزار محمد بن ابی جعفر محمد بن علی مذکور است اما ابو الفتوح شکر از فرزندانش ابو طالب محمد ملقب به مرتضی و ابو نزار عبد الله الصابونی پسران ابو علی عمر بن شکر است و فرزندان این دو تن را بنو الصابونی میخوانند و فرق میانه ایشان و بنی الصابونی که در بنی الحسین ذی الدمعه مذکورند این است که ایشان را بنطار بن موصوف میدانند

ابو الحسن بن محمد

اعقاب محمد بن صبی

نسبت سادات بارزه

اولاد ابی الحسین الدنکلی

رب المطبخ

اولاد ابی المنذر معروف بعزز

اولاد علی المستقله

ارطاب طب مرتضی

بنو الصابونی نقابتین

ابو الحسن

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

وسیبه محمد بن اسمعیل بن ابراهیم بن یحیی بن الحسین بن محمد بن عمر مذکور از ایشان بود و تاجری باشهامت بود و گمان دارم بدون فرزند بمرد و جماعتی خویشاوندان و بنو عمم دارد و از بنی شکر محمد المقری بن شکر است و او را عقب بجای بود از جمله ایشان کواغذی هستند و شیخ ما شیخ [illegible] بن او را در رتبه بدیده است و از بنی شکر ابو الحسن علی بن شکر است و او را عقب بود از جمله ایشان ابو الحسن علی ملقب بدهان بن ابی الفتوح بن علی بن دهان مذکور است و از جمله فرزندان او سیبه فاضل غر الدین حسن بن ابی الفتح بن علی بن دهان مذکور است و اولاد او در حران بودند و از بنی الدهان باز ماندگان باقی اند و اما حسین عصاره بن موئم الاشبال را از چهار مرد عقب باقی ماند محمد و احمد الکرنی و علی و زید اما زید بن الحسین عصاره از فرزندانش احمد الصغیر بن زید است و او از جماعتی نسل نهاد از جمله ایشان ابو الحسن علی و یحیی اند و مرد تن را عقب بود از فرزندان یحیی بن الصغیر ابو القاسم علی نقوی نقیب بصره پسر یحیی مذکور است و جماعتی بیاد گار نهاد از انجمله ابو محمد حسن نقیب بصره است که بعد از پدرش نقابت بصره یافت و او در خزانه صاحب دارد و دارای بار گاه است و از فرزندان او ابو محمد حسن نقیب بصره پسر ابو تغلب هبة الله بن ابی محمد حسن نقیب مذکور است شیخ ابو الحسن العمری در کتاب مبسوط خود داستانی بنیاده که بر انقراض او دلالت دارد و نسب شریف زیدی محمد ث که در بغداد صاحب وقف بود بزعم علی بن محمد بن هبة الله بن عبد الصمد نسابه بدو راجع میشود گفته است وی ابو الحسن علی بن ابی العباس احمد بن محمد بن عمر الشامی بن ابی الحسن بن ابی محمد الحسن النقیب است که در خزانه صاحب دارد بود و برادرش ابو القاسم محمد المقری بن ابی العباس احمد مذکور جدنی الزیدی است که در بغداد همیشه وضعای دانا تر است و اولاد فرزندان علی بن الصغیر احمد بن زید بن عصاره ابو المرهوب احمد بن علی بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن علی مذکور است و او جد بنی المرهوب است که در غزی بودند و ایشان به بنی محاسن معروف اند و هو ابن ابی المرهوب المذکور اما علی بن عصاره را عقب بود از جمله ایشان علی بن محمد بن علی مذکور است و شیخ شرف ابو حرب و بنوی نسب بنی العزوق را بدو راجع میکنند و عزوقی بفتح

کواغذی

بنی دهان

اولاد عصاره

ابو القاسم نقیب بصره

بنی محاسن

بنی العزوقی

ابو القاسم مقری جد بنی الزیدی

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

ابو حرب ابو سعد بن محمد بن علی مذکور است و ایشان در مشهد کاظم بودند و قوام الشرف علی بن ناصر المحدی چنان میداند که ابو حرب این نسب را بدو وضع کرده و حقیقتی ندارد و قوام الشرف و خدای بهتر داند این سخن را ازان میگوید که ابو حرب نسب بنی الخشاب را بر غیر اصل وضع کرده پس قوام الشرف میگوید که نسب بنی العقرونیز ابو حرب بر عادت خود وضع کرده است و اما احمد محمد بن حضاره که ابو طاهر کتیت داشت او را عقب منتشر است از جمله ایشان ابو علی محمد المعمر قاضی مدینه است و او بمصد و سی سال زندگانی کرد و برادر ابو الحسین پسران احمد مذکور بماندند و از فرزندان نبی ابی علی محمد المعمر عبد الله الازرق بن محمد معمر مذکور است و او صاحب عقب است از جمله ایشان احمد بن زاد الرکب بن عبد الله مذکور و او را برای اعتقاب است از انجمله بنو عبد الرحمن و بنو علی پسران محمد بن زاد الرکب و او را در دمشق باز مانده باشد و از جمله ایشان حسن القوری بن عبد الله است و او را عقب باشد و ازین روی قوری او را گفتند که قرآن مجید را سپار تلاوت کردی و از جمله ایشان ابو عبد الله الحسین بن عبد الله مذکور است و او صاحب صدقه پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم و دارای عقب است از جمله ایشان حسن و قاسم پسران قاضی مدینه و خطیب ان جسر کی بن یحیی بن عبد برکات قاضی مدینه پسر حسین صاحب صدقه پیغمبر صلی الله علیه و آله و هر دو را عقب بود و از بنی حسن بن الحسین قاضی مدینه مفضل بن معمر بن حسن مذکور است و در مدینه عقب که داشت و ایشان را زبود میخوانند و از بنی زید الشهید در مدینه شریفه سوای ایشان احدی نبود و هم ایشان را در عراق نیز بقیه است و او از حجاز بعراق در آمد کرد از جمله ایشان شرف الدین سنان بن هندی بن سیف بن هلال بن محمد بن ناصر بن مفضل مذکور و پسرش حسام الدین علی است که در حله متولی نقابت کرده و او را عقب بجای ماند و از جمله ایشان سلم و حاتم و معمر و محمد و حسن پسران مفضل بن معمر مذکور همه و ایشان را باز مانده بلبود و از فرزندان ابو الحسین محمد بن احمد العربی ابو التمام محمد بن الحسن بن الحسن بن سلیمان بن ابی الحسن محمد مذکور است

ابو علی معمر

عبد الله الازرق

احمد بن زاد الرکب

بنو عبد الرحمن

بنو علی

حسن القوری

او را قاضی مدینه

زبود

حسام الدین نقیب حله

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

نبی چاچک

فرزندان محمد بن نبی و پیاچال او

و از جمله ایشان نبی چاچک بپاشنه و هو عیسی بن ابی غلاط احمد بن سلیمان بن ابی الحسین محمد مذکور است و اما محمد بن حضاره از جمله فرزندان نقیب ابیرک است و هو جعفر بن عبد الله بن الحسین بن محمد مذکور و اما محمد بن زید الشبه و محمد کوچله بن فرزندان زید اند و او را در عراق عقب بسیار باشد و کتیت ابو جعفر و مادرش کنیز کی سنه بنت و او در نهایت فضل و غایت نبالت بود چنانکه حکایت کرده اند که داعی کبیر محمد بن زید الجنبی چنان بود که چون زمان افتتاح خروج رسیدی در بیت المال بندی و کران شدی نه از سال پارین چه مقدار دینار و درهم موجود است و انجمله را بقبائل قریش و از پیش بجماعت انصار و فقها و اهل قرآن و سایر طبقات ناس پراکنده ساختی چنانکه کمتر درهم از نمانت انجمله بجای ماندی و چنان روی داد که در پاره سالها برای این کار جلوس فرمود و از سخنت با بنی عبد مناف نه دینار و درهم کرده و چون از بنی هاشم بپرداخت سار بنی عبد مناف را بخواند پس مردی در حضورش بپای خواست داعی گفت نوا گدام سلسله بنی عبد مناف باشی گفت از بنی امیه گفت از لداء طایفه ایشان آن مرد ساکت گردید داعی گفت شاید از فرزندان معویه باشی گفت آری گفت از کدام فرزندان معویه پسر پیری آمد از جواب لب فرو بست داعی گفت شاید نواز فرزندان یزید هستی گفت آری گفت بدچیزی از بهر خویشتن اختیار کردی هما با آهنگ دوستی اگر اینچنین هستی و حال انکه خون ایشان نزدیک با انکه در اراضی شام و عراق نزد انانکه دوستداران همه تو بشد و نیکی تو را واجب میشمارند بس دوستی و وسعت است پس اگر آمده باشی گاهی که بر این جاهل بوده پس حیلی بر زر از جهل تو نسبت و اگر در حالتی آمده که همی خواهی ایشان را استرارنمائی خویشتن را بلند منزلت و رفیع القدر ساخته در این حال علویا نظری خشه آلود بدو کردند پس همه داعی بر ایشان صیحه برزد و گفت از وی بر کنار باشید کو با چنان گمان کرده اید که در کشتن او در اک خون حسین علیه السلام را نمانده و هرگز چنین نیست بها نا خدای تعالی حرام کرده است که از نفسی بدون انچه ی کرده است مطالبه شود و سوگند با خدای همچکس بدیگری بار نکند

نخواهد شد مگر اینکه من قصاص او را خواستم کردا کنون بشنود تا شمارا بچه بینی دانستن تا شمارا بصیرت و عبرتی بدست آید همانا پدرم مرا از پدرش حدیث کرد و گفت گاهی که منصور در مکه جای داشت گوهری خاطر به و عرض دادند و منصور آن گوهر را شناخت و گفت این گوهر از هشام بن عبد الملک است و مرا خبر رسیده است که این گوهر نزد پسرش محمد بوده انهنگام از انجماعت غیر از محمد بیکس بر جای نمانده بود انگاه منصور بار بیع فرمان داد که چون بامداد شود و من در مسجد الحرام نماز بپای برد م صبا بتمامت بر بنده بهر در کسانیرا که بر ایشان وثوق داری بر کارانگاه بگذار بکای و خزو برا مذ بایت و بنا بید بیکس از اندر بیرون شود مگر اینکه او را بشناسی با بگاه چون بامداد شد و ربیع فرمان بجای برد محمد بن هشام که در میان انجماعت بود بدانست که این گردار برای کرفاری اوست و سخت پریشان و متحیر بایستاد و انبوق محمد بن زید بن علی بن الحسین علیهما السلام بیدار گشت و او را بدانگونه پریشیده حال و حیران دید و محمد بن زید او را بنشاخت باوی گفت ایمرد ترا متحیر می بینم بازگو کیستی گفت اگر گویم مرا امان باشد گفت آری ترا امان هست و تو در روی من بجای نازرا خلاص نمایم گفت من محمد بن هشام بن عبد الملک پادشاه اکنون بازگو بی گفت من محمد بن زید بن علی علیه السلام پاشم گفت اگر چنین است من جان خود را در حضرت خدای محسوب سبد ارم یعنی بسبب گردارهای گذشته البته خون من خواهی ریخت محمد بن زید گفت باکی بر تو نیست چه تو کشنده زید نیستی و نمی توانی دراک خون زید خواهد شد والآن خلاص کردن تو برای من اولویت دارد و لازم باید اگر بعضی گردارهای نکوسیده و کفارهای ناخجسته از من معاینت نمائی سزا سفده داری چه برای نجات دادن تو از بن کار ناچارم گفت بهر سو خواهی انتخاب رشت پس محمد بن زید عبای خود را بر سر و صورت او بیفکند و بر روی باز بیچید و روی براه کرده او را بآشیان کشان همی بیاورد و چون روی باز بیع کرد چنانکه بر چهره محمد بن هشام بزد و با ربیع گفت با با افضل همانا این خبیث مردی شتربان است از اهل کوفه و شتر خود را اذابها در اینجا من بکرایه داده و در حین وقت از من فرار کرده و شتر خود را با بعضی سرهنگان خراسانی بکرایه داده و مرا در بن باب کوفان بآشیان

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

کنون چند تن پاسبان با من کن آنگاه با وی روان شده چون از مسجد دور شد با محمد بن هشام گفت ای خبیث ایا حق من با من بگذاری گفت آری با بن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم پس پاسبان گفت او را بگذارید و بگذرید پس از آن او را رها کرده آنگاه محمد بن هشام سر او را بپوسید و گفت بخدای تو پدر و مادر همانا خدای بهتر میداند که رسالت خویش را کجا نهاد فرزند او کدام خاندان فرود آورد بعد از آن گوهری گرانبها برون آورد و بمحمد بن زید داد و گفت مرا قبول آن شرافت بخش فرمود تا من پستی هستم که دارای گردار نیک بهائی نیرزد نشویم و من چیزی کرانمایه ترا از بن با تو گذاشتم که خون زید بن علی علیه السلام باشد اکنون برشد و فلاح بازگرد لکن خویش را پوشیده دار تا این مرد یعنی منصور باز گردد چه در طلب تو جد و جهدی عظیم خواهد بنمود بعد از بن داستان محمد بن زید الحسینی الداعی در حق آمرزاموی چنانکه بسیار بنی عبد مناف معامله کرده رفتار فرمود و با جماعتی از غلامان خود فرمان کرد تا او را بشهر ری رسانیده و سلامت او را کتابتی بیاورند مرد اموی برخاست و سر او را بپوسید و روان شد و انجماعت با وی بودند تا بری رسانیده در امن او جای داده نوشته رسید و صحت او را بیاوردند و محمد بن زید شهید تا چند پسر بود از جمله اینان محمد بن محمد بن زید و چون ابو السرایا سری بن منصور شیبانی خروج کرده برای محمد بن ابراهیم بن اسمعیل بن ابراهیم بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام اخذ بیعت کرد و محمد بر من گمان نه گذشت ابو السرایا در جای همین محمد بن محمد بن زید را نصب و منوید لقب کرد و حسن بن سهل فرمان کرد تا هرثمة بن اعین بجنگ او روی نهاده با وی محاربت کرده او را اسیر و بحسن بن سهل حمل کرده حسن او را در شبکاه مامون در مرو حاضر کرد مامون از خوردی سال او در عجب شد و گفت صنعت خدای را با سپر عزت چگونه دیدی یعنی گمان شدی که چگونه پسر عمت بر تو پیروز شد و خدای ترا مقهور او

محمد بن محمد بن زید

محمد بن محمد بن زید این شعر در باسنج خواند

سرابت ابن الله فی الثوب اللئم ... وکان سیر اعداء العظم البوم

با جمله محمد بن محمد بن زید در مرو وفات کرد و مامون در سال دویست و دوم او را

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

ابو عبدالله جعفر شاعر

محمد بن جعفر اجانی

علی شاعر جمانی

او را از هر چیز شانید و بانوقت مت سال بود روایت کرده اند که بعد از خوردن زهر گران
جگر خویش بود که پاره پاره از حلقش بیرون می‌آمد و آن قطعه را در خشتی می‌افکند و با چوبی که
در دست داشت زیر و روی میکرد و بعد از محمد بن محمد بن زید در پرسش ابو عبدالله
جعفر شاعر به شائی بود و ابو عبدالله جعفر شاعر بن محمد بن محمد بن زید شهید از شه
تن عقب بگذاشت محمد خطیب و احمد سکین و قاسم اما محمد خطیب شاعر کم معروف
به جمانی و هم مشهور بتراب بود و ابو عبدالله العلائی گفته است که محمد بن جعفر اجمانی را
در دین او سخن داشته لاکن برخلاف آن بود که بران بود و محمد را از پسرش علی شاعر
جمانی به شائی عقب ماند و او در نی جمان نزول سکیرد و از ین روی با بشان نسبت یافت
و او شاعری فحل و از مشاهیر شعرای طالبین بود و از جمله اشعار او این شعر است

هنیئا بقیت علی الایام والابد — ولذت مناشئت من مال ومن ولد
من لم یرد بیده من تملکت الیه — وبالشباب الذی ولت له لم یعد
لا فارق الله عینی بعد فرقتهم — حتی تفرق بین الروح والجسد

محمد صاحب دار الصفر

و هم از جمله اشعار اوست

لنا من هاشم غصنات عز — مطلة باوراج السماء
تطیف بالملائک کل یوم — وتنزل فی حجور الانبیاء
وحیز المکارم لنا اربا ها — وبلغنا اصفاه بالصفاء

ابو الحسن داده

و نیز از اشعار وی است

وانا النصیح ابا فنا — افانا اصطبحن یوم سفوک
منا بر هن بطون الاکف — واغادهن رؤس الملوک

و او را دیوان مشهور و شعر مذکور است و از ین پیش در ترجمه صاحب احوال صاحب
الزنج از کتاب شیخ نهج البلاغه ابن ابی الحدید این دو شعر اغیر مذکور گشت با بحمد جمهور
عقب علی بن محمد بن شاه جمانی بمحمد بن زید بن علی جمانی که در کوفه صاحب دار
الصفر بود راجع میشود و جمهور عقب محمد صاحب دار الصفر به دو پسرش ابو جعفر
احمد و ابو الحسن علی عقب بواده منتهی میگردد و از فرزندان ابو جعفر احمد ابو البرکات
محمد و علی پسران ابو جعفر مذکور همیشه و از فرزندان ابو البرکات محمد ابو القاسم

ابو الحسن داده

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۴۱۶

علی و ابو عبدالله محمد الکوفی پسران ابو البرکات جا شنه و از اولاد ابی عبدالله مذکورند
از دو مرد یکی ابو البرکات محمد ملقب به قبین و دیگر ابو الحسن محمد عقب نها و اما قبین
بن ابی القاسم علی چار تن عقب بیجای گذاشت حسین که فلک خوانده میشد و ابو
الحسین حمزه و ابو القاسم علی و ابو عبدالله حسن و ایشان را اعقاب بود و اما ن
را بنو قبین بالشهد الغروی علی گفته و اما ابو الحسن محمد بن ابی القاسم علی از جمله فرزندانش
بنوائی نصر بن ابی عبدالله الحسین و بقول دیگر محمد بن ابی الحسن مذکور است و از فرزندان
ابو القاسم علی بن ابی البرکات محمد بن احمد بن محمد صاحب دار الصفر ابو الحسن علی
و یحیی مدعو به عنبر است و از ایشان عقب ماند و یحیی مدعو بعنبر از ابو الحسین علی که او را
غراب میخوانند و ابو محمد الحسن که او را سپره می‌گفته عقب ماند پس ابو الحسین علی
غراب که پسر یحیی بود از دو تن زنده و یحیی عقب بجا ماند یکی زید فرزندانش را بنو غراب
میخوانند و اما یحیی علی را بجای گذاشت که عقب به بلیس بود و اولادش آن معروف
بودند و ایشان در مشهد غروی جایی داشته و اما ابو محمد حسن سپره را محمد بن
علی بن الحسن سپره مذکور بود و ابو الحسن علی بن ابی القاسم علی مذکور و فرزندانش
که تا کنون بر نی دار الصفر معروف شده از ابو الحسن محمد به شائی عقب ماند و از وی از
دو مرد یکی ابو الحسن محمد اطروش و دیگر ابو منصور حسن عقب بجا ماند و از فرزندان
ابو منصور الحسن بن ابی الحسن محمد محمد بجای ماند که معروف بمحمد بن علی بن محمد بن ابی
منصور حسن مذکور است و از اولاد ابی الحسین اطروش علی و محمد و ابو الحسن شمس الدین
پسران ابو الحسین محمد اطروش همشه اما علی والد ابی الحسن صراف است که مردی با
خیر و صالح است و او را شیخ تاج الدین دیده است و اما شمس الدین محمد ابو الحسن نا
از نقب فخر الدین علی و حسن عقب ماند اما نقب فخر الدین علی از دو تن جلال الدین
جعفر نقیب و شمس الدین محمد عقب ماند اما جلال الدین جعفر را دختری بود و اما نقب
شمس الدین محمد دو پسر یاور رضی الدین عبد الصمد و صفی الدین حسن و هر دو تن در حله
ریاست داشته و صفی الدین در بغداد در دار الخلافه و رضی الدین در حله منزل
شده و نسل فخر الدین نقیب منقرض گشت و اما حسن بن شمس الدین محمد از در میان
شمس است که او را بجم میخوانند و او را عقب است و از نبی ابی الحسین محمد اطروش

محمد کوفی ابن ابی البرکات
محمد بن احمد بن محمد صاحب دار الصفر
ابو القاسم علی بن ابی البرکات
ابو البرکات عقب قبین

موقبین

یحیی مدعو بعنبر

ابو الحسین غراب

علی عقب بلیس

نبی دار الصفر

محمد معروف بجمه

اولاد ابی الحسین اطروش

اولاد شمس الدین محمد

صفی الدین منقرض

رضی الدین منقرض

شمس معروف بجمی

فرزندان ابی الحسین داده

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

اولاد احمد سکین

در وی تبیه است و از فرزندان علی بن ابی جعفر احمد بن صاحب دار الصفر محمد بن ابی منصور بن ابی الحسن علی مذکور است و او را عقب بود و از فرزندان ابو الحسین علی ملقب بواده بن صاحب دار الصفر صالح بن داعی محمد بن محمد بن علی الواده مذکور ست و او را عقب است و اما احمد سکین بن جعفر بن محمد بن زید الشهید از چهار تن عقب بجای گذاشت علی و ابو عبد الله جعفر و ابو الحسین محمد الاکبر و ابو علی محمد الاصغر اما علی بن احمد سکین که او را تالی کتب دانشت از محمد اکبر و محمد اصغر عقب بجای گذاشت و از فرزندان محمد الاصغر بن علی بن احمد سکین سیف النبی بن الحسن امیر کابن علی بن محمد بن علی مذکور است و او را فرزند نبود و اما ابو عبد الله جعفر بن احمد سکین مادرش تبیه بود و عقب او از پسرش علی گرزان نقیب نصیبین بجای ماند و او را عبد الله و ابو الحسین بجای مانند دو پسر یک را عقب ماند در حاشیه نوشته اند که از اولاد سید ابی الحسن علی بن ابی عبد الله جعفر بن احمد سکین اولاد سادات دشتکی از توابع دار العلم شیراز و ایشان بجامت عالم و محدث بودند و از جمله ایشان سید فاضل کامل سید اصیل الدین است که کتب با تصنیف کرد و شرح رسائل در حدیث حامه نوشت و برادر زاده او سید سند جمال الدین عطاء الله صاحب کتاب روضة الاحباب و خزان و مروی محدث و مورخ عالم بود و دیگر سید محقق مؤید نظام الدین و سید سند مجد الدین صاحب الله است و از جمله ایشان صدر المحققین و رئیس المدققین صدر الدین محمد شیرازی پسر سید ابراهیم بن محمد بن اسحق بن علی بن عربشاه بن امیرانشه بن امیرین بن الحسن بن الحسین بن علی بن زید الاعثم بن علی بن محمد بن علی بن جعفر بن محمد بن زید الشهید بوده و او معاصر محقق دوانی بود و در میان ایشان معارضات و مباحثات رفتی و او را دو پسر بود غیاث الحکماء منصور و فرزند زاده اش سید امیر ادیب صدر الدین سید اصفهان بن احمد بن محمد معصوم بن احمد بن ابراهیم بن سلام الدین مسعود بن محمد بن غیاث الدین منصور ست با تجمله صاحب کتاب میگوید و اما ابو الحسین محمد الاکبر بن احمد سکین را از ابو طالب محسن و بقولی کنی ابی القاسم و از حسین در بقیه او معروف بر علی محدث که از سادات طالبین را عیان ایشان بود عقب مانده و برای او بقیه ثبت و اما محسن را از دو مرد ابو الحسن علی و ابو جعفر احمد عقب مانده

اولاد ابی عبد الله جعفر

اولاد دشتکی شیراز

جمال الدین عطاء الله صاحب روضة الاحباب

صدر الدین شیرازی

صدر الدین سید اصفهان

اولاد ابی الحسین

اولاد محسن

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

اما علی فرزند شش حمزه زاهد است و او را بقیه باذ ابن طباطبا گفته است که محسن بن حمزه الزاهد بن علی را از وی یافتم در بغداد بود و ندای بهنه داند و اما ابو جعفر احمد را محمد و از محمد عقب ماند و اما حسین بن ابی الحسن بن محمد الاکبر بن احمد سکین پسرش ابو الحسن علی مقلوج مرتعش است و او را دو پسر بنی المرتعش در ابهر از و بقیه و معروف اند و از جمله ایشان ابو محمد جعفر خلف ابی عبد الله محمد المنتف بن علی المرتعش مذکور است و ابو عبد الله را بقیه و نقیب بود و اما ابو علی محمد الاصغر بن احمد سکین از اولاد او ابو یعلی حمزه است در قزوین و ابو طالب غیاث و ابو الحسین زید و ابو جعفر احمد است و ایشان اعقاب باشند از جمله ایشان ابو القاسم بن زید بن محمد بن حمزه بن محمد اصغر مذکور است و ابو یعلی حمزه قزوینی در سال سیصد و چهل و ششم وفات کرد و مردی عالم و محدث و صدوق و صاحب اخلاق مرضیه بود و اما ابو عبد الله جعفر بن احمد سکین بن جعفر بن محمد بن محمد بن زید شهید از فرزندانش قاضی ابو السرایا احمد بن محمد بن زید بن علی بن ابی الجد الله جعفر مذکور است و اما قاسم بن جعفر بن محمد بن محمد بن زید شهید از ابو عبد الله جعفر معروف بابن الجده که از جناب حسن بن زید نماز میگذاشت عقب ماند و عقب از ابو عبد الله جعفر در جاعتی بجای ماند در هراة و خراسان که بنی الجده معروف اند و از باذ و ایشان فرزندان جعفر خطیب هراة مذکور هستند و از جمله ایشان ابو القاسم احمد بن ابی القاسم بن ابی عبد الله جعفر خطیب هراة مذکور است و در حاشیه نوشته اند از جمله ایشان جلال الدین محمد و صدر الدین احمد و ابراهیم فرزندان برهان الدین حسن بن علی بن صدر الدین محمد صاحب امیر الحاج بن المطهر بن یعلی بن عوض بن علی بن زید بن ابی الحسن بن علی بن ابی عبد الله مذکور و از جمله ایشان علی بن شرف الله بن محمد است و ابن شرف الدین سیدی کرده معظم و جلیل القدر بود اکنون ذکر اولاد و اعقاب عمر الاشراف بن زین العابدین بن علی بن الحسین بن ابیطالب علیهم السلام اشارت میرود و عمر اشرف بازید شهید از یک مادر بودند از وی روز کارش افزون و ملقب بالی علی و بروایتی ابو جعفر میباشد و عقب او در عراق از یک است و او را الیمن سوی اشرف گفته اند بسوی عمر اطرف عم پدرش چه این عمر

ابو علی قزوینی محدث

قاضی ابی السرایا

اعقاب ابی عبد الله خطیب هرات

بنی الجده

احوال عمر اشرف بن زین العابدین علیهم السلام

اولاد عمر اشرف بن زین العابدین علیهم السلام

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

چون بواسطه فرزندی حضرت فاطمه دارای این شرافت است این نوه وی شرف
ازین است وان یک را عمر اطرف نکشد ازانکه فضیلت از یک سمت به نهائی است
وآن طرف پدری است که امیرالمؤمنین علی علیه السلام باشد ومثل این مسئله
در اولاد جعفر طیار نیز واقع شده است چه اسحق عرنجی را اطرف واسحق بن علی الزیبی
را اشرف گویند وبراین وجه بایستی که عمر اطرف بعد از ولادت عمر الاشرف بن زین
العابدین علیه السلام باطرف نامیده شده باشد در اصول کافی از عمر بن علی بن الحسین
از پدرش امام زین العابدین علیهما السلام مرویست که رسول خدای صلی الله
علیه وآله فرموده است من تردد فی قوم المسلمین حالوا بینه وبین الجنة
یعنی هر کس که در ظالمی را یاری دهد یا بزیان وبلائی را خواهانی خواه آتشی باشد از جماعت مسلمانان
برگرداند بهشت برای او واجب میگردد وعمر اشرف را ازینکه دو او علی اصغر محدث است
عقب بجای ماند واو از حضرت امام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام حدیث میکرد ودر کتب
کثیر بود وعلی بن عمر اشرف را از سه مرد عقب باقی ماند قاسم وعمر الشجری وابو محمد حسن
اما قاسم بن علی بن عمر اشرف که ملقب مالی علی است مردی شاعر بود ودر بغداد
پنهان کرده ومادرش کنیز بود بارون الرشید او را از حجاز بیاورد ودر زندان
کرده واز حبس نجات یافته بود وعقب از او در ابو جعفر محمد صوفی است که مردی صالح
بود ودر طالقان خروج کرده وجز از وی او را عقب نبود وابو جعفر مذکور را اعقاب
است وشیخ جلال بن عبد الحمید بن التقی بر انقراض او تصریح کرده است واز بن رو
بصوفی ملقب شد که جامه های صوف وشنبه میپوشید در ایام معتصم خلیفه در طالقان
خروج کرد وچهار ماه با نخال بپایید پس از ان عبد الله بن طاهر باو ملی حرب کرد واو را
مغلوب وماخوذ ساخته بسوی بغداد فرستاد ومعتصم روزی چند او را در زندان
کرد واو از زندان فرار کرد ومعتصم او را گرفت ودر زندان سرا بتش عبد الله کرد
بدنش را در باب الشماسیه از دار بیاویخت وبعد از پنجاه ویه سال از عمرش بگذشت
وبکنیت از پیشوایان وعلماء زیدیه است واما عمر شجری بن علی بن محمد
اشرف از یکدیگر بتنهائی که ابو عبد الله محمد است عقب نهاد وابو عبد الله محمد از دو
تن آمد وعلی نسل باقی گذاشت اما عمر بن محمد بن علی بن محمد بن عمر بن

اولاد علی اصغر محدث

ابو علی شاعر

اعقاب ابو جعفر صوفی

اولاد عمر شجری

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

الحسین بن محمد بن عمر مذکور از فرزندان او یا قتم واما علی بن محمد بن عمر را عقب بسیار است

محسن معروف بنفضلان

از جمله ایشان جعفر بن الحسین الشجری بن علی مذکور واز انجمله محسن معروف بنفضلان
بن احمد بن الحسن بن احمد نقیب قم پسر علی مذکور ودارای عقب است واز جمله ایشان محمد
بن الحسن بن احمد بن نقیب قم مذکور واز ایشان شرف الدین احمد بن محمد بن محمد بن
الحسن بن علی بن احمد بن حمزة بن احمد بن محمد الشرابی بوده شیخ رضی الدین بن قارة
بخطی میگوید او را در شهر قم که بزیارت امده بود وشجره نامه فرزندانش را بخط
بگرفتم وشیخ فخر الدین بن اعنج حیدری در اتصال نفضلان بن داعی توقف دارد
اتصال او را بر شاید وبجمله موقوف نباید واما ابو محمد حسن بن علی الاصغر بن عمر اشرف

اولاد جعفر دیباجه

را از سه تن ابو الحسن علی عسکری وجعفر دیباجه وابو جعفر محمد عقب ماند اما ابو جعفر محمد بن
الحسن بن علی الاصغر از احمد اعرابی وحمد اخرس نسل گذاشت از جمله ایشان ابو الفضل
علی المجلل بن الحسن بن علی بن محمد بن الحسن بن محمد بن احمد اعرابی مذکور ودارای عقب است
واز جمله آنان ماکیدم بن محمد بن احمد الطبری بن محمد بن احمد اعرابی مذکور وصاحب عقب است
واما جعفر دیباجه بن الحسن بن علی الاصغر از جمله فرزندانش جعفر محمد نقیب طبرستان بن حمزه ملقب بزین

بنو اهوان

بن محمد الفارسی بن الحسن بن محمد بن جعفر دیباجه مذکور ودارای عقب بسیار است از جمله
ایشان بنو اهوان بن محمد بن المرتضی بن عبد العزیز بن یحیی بن محمد طبری مذکور است وایشان
در بغداد بودند واز جمله ایشان ابو الغنائم ناصر نقیب بصره بن احمد بن محمد فارسی مذکور واز انجمله

اعقاب ابی الحسن علی عسکری

کیا بن جمال الدین بن ابی الفخر امام بن محمد الاتقی نقیب البصره بن ابی القاسم احمد نقیب بصره بن
محمد بن الحسن بن محمد بن جعفر دیباج مذکور است واما ابو الحسن علی العسکری بن الحسن بن علی الاصغر
در فرزندان او خانواده وعدد بوده واز نه کس ابو علی احمد صوفی فاضل مصنف وابو عبد الله
حسین شاعر محدث وابو محمد حسن ناصر کبیر اطروش عقب بجای گذاشت اما ابو محمد حسین

اولاد ابی محمد ناصر مالک دیلم امامزیدیه

ناصر واو امام زیدیه است مالک دیلم شد وصاحب مقالات است وناصر به از جماعت زیدیه
به اقتاب میرند واو با محمد بن زید داعی حسینی در طبرستان بوده وچون رافع بر طبرستان
غالب شد واو را بگرفت هزار تازیانه بزد واو ازان ضربت گرشد ودر ارض دیلم بافت
ومردم را بخدای تعالی ودین اسلام چارده سال بخواند ودر جمادی الاولی سال
سیصد ویکم بطبرستان در آمد ودو سال وسه ماه انجا را مالک بود والناصر للحق لقب یافت

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

ابوالقاسم جعفر بهرک

و مردمان بدست او سلام آوردند و کارش سخت عظیم گشت و در سال سیصد و [illegible]
بر دو نود و نه سال و بروایتی نود و پنجسال روزگار نهاد و از بلخ تن و ایشان زید و ابوعلی
محمد المرتضی و ابوالقاسم جعفر ناصر کبیر و ابوالحسن علی الادیب المجمل و ابوالحسین احمد صاحب مشرب مدرس
نسل نسبا بشیخ تاج الدین بن نقیب بدینگونه که مذکور افتاد نقل کرده است امازید بن حسن الناصر را
از وی عقبی نیافتم و اما ابوعلی محمد مرتضی حسن الناصر از جمله فرزندانش ابواحمد محمد الناصر
بن الحسین بن ابی علی محمد مذکور و ابوالقاسم عبدالله بن علی محدث بن ابی علی محمد مذکور
است و حسن الناصر روایتی که ابن طباطبا مذوده از سه تن دیگر عقب بگذاشته اما
ابوالقاسم جعفر ناصر کبیر بن الحسن در سال سیصد و دوازده هجری وفات کرد و چون پدرش
مرد خواسته با پسرش ابوالحسین احمد بن الحسن الناصر بعقب نماند و او از قبول امر شرع
ورزید و پسرش ناصر در زیر فرمان ابومحمد حسن بن قاسم داعی صغیر بود پس ابوالحسن احمد
بن حسن ناصر بدو مکتوب کرد و او را مقدم داشت و باوی بعقب مود پس ابوالقاسم جعفر
ناصر کبیر بن الناصر از بن کوه دارنشیکمن کشت و لشکری فراهم ساخته اهنگ طبرستان نمود و داعی
بن ناصر در روز نوروز سال سیصد و شصت و نهم کرده و خود را ناصر نامید و داعی را
در داود مذکر گرفت و او را بسوی ری نزد علی بن وهسودان بابند و بند حمل کرد و او وی را بقلعه
دیلم حمل نمود و چون علی بن وهسودان مقتول شد داعی خروج نمود و خلقی را گرد ساخت

ابوالناصر

و با بنگ جعفر بن الناصر روی بنهاد و بسجستان فرار کرد و داعی از پی او بشتافت
و این ناصر فرار کرده در ری بماند و داعی صغیر طبرستان را تا سال سیصد و شصت و یک
بود آنگاه مرد و پسر او در آمل بگشت و جعفر بن ناصر از ابوجعفر محمد الناصر و ابومحمد حسن
شاد و ایشان را اعقاب بود و جماعتی از آنها در بغداد بودند و ایشان را بنو الناصری

یحیی الاشل

گفتند و در عراق از اولاد عمر اشرف جز این طبقه کسی نبود و ایشان فرزندان یحیی الاشل
بن شجاع محمد بن خلیفة بن احمد بن الحسن بن جعفر ناصر کبیر مذکور هستند و اما ابوالحسن علی ادیب

ابوالحسن علی ادیب

المجمل بن الناصر او بمذهب امامیه اثنی عشریه بود و پدرش را بنصایح و قطعات عالیات
میکرد و عبدالله معتز از ان قصایدی که درباره علی بن محمد بن حسنه نقش معهود و زیدیه را بهجو
میکند و بهر طور که خواستی در اعراض ناس زبان بگرداندی و او را ادیب و ابو
عبدالله محمد اطروش و از ابوعلی محمد شاعر که در بغداد بود و جاحظی و از او اولاد ذکور

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

ابن ناصر ملقب ابوعبدالله امام زیدیه

بقیتی نداشت و از ابوالحسین محمد صعب بماند و از فرزندان حسن بن علی ادیب الناصر جمعی امام
زیدیه ابوعبدالله حسین بن حسن علی ادیب صعب و ابن ابوعبدالله حسین را در سال چهارصد
و بهفتاد و دو وفات برسید و از فرزندان ابوعبدالله محمد اطروش بن علی ادیب مذکور
زید بن محمد اطروش مذکور است که نقیب بطیحه بود و دارای عقب است و از جمله ایشان

محمد اطروش نقیب بطیحه

ابوطالب علی المجلد بغدادی بن ابی حرب محمد الاعلم بن محمد اطروش مذکور و صاحب صعب
است و اما ابوالحسین احمد بن الناصر از سه تن صعب بگذاشت و ایشان ابوجعفر محمد صاحب
الفلسوه ملک دیلم و ابومحمد حسن الناصر الصغیر که نقیب بغداد بود و ابوالحسن محمد متوفی
الحسین احمد بن الناصر در سال سیصد و یازده هجری روی داد و از فرزندان ناصر صغیر بو

ابوالقاسم نقیب برقعا

القاسم ناصر عقب برقعا بن الحسین بن احمد بن الحسن الناصر الصغیر مذکور است و از جمله
ایشان فاطمه دختر ناصر مذکور ام الرضیین سپران ابواحمد نقیب موسوی است و ولد
ناصر کبیر اطروش منتفی شد و او ابوعبدالله حسین شاعر محدث پسر ابوالحسن علی عسکری

ابوعبدالله شاعر

بن علی الاصغر بن عمر اشرف از فرزندانش ابوالفضل جعفر بن محمد الشاعر بن ابی عبدالله
حسین مذکور است و وفات جعفر بن محمد الشاعر در سال سیصد و چهل و پنج روی نمود و
از جمله ایشان ابوعلی محمد بن عبدالله بن حسین شاعر مذکور است و او مردی فقیه و ژرف

ابوعلی زیدی

متکلم و نیکی دوست دارای کتب و مصنفات است و از جمله ایشان علی بن الحسن الصالح بن
محمد بن احمد بن ابی محمد الحسن بن احمد بن حسین شاعر مذکور است و از بنگوحسین بن الحسن
بن الحسین بن محمد شاعر بن حسین شاعر مذکور است و از جمله اخلاف مهدی بن علی بن

حسین اسره

موسی بن محمد شاعر بن حسین شاعر مذکور باشد و از بنگوحسین اسره کان بن اسپلاب هارون بن محمد شاعر
مذکور بود اما ابوعلی احمد بن ابی الحسن علی عسکری بن حسن بن علی اصغر بن عمر اشرف ما از پسرش موسوس

ابوعلی احمد بن ابی الحسن اعقاب موسوس

و هو ابوطاهر محمد بن احمد مذکور است و او را در مصر عقب بود و باو معروف بودند در کتاب منتقلة الطالبیه
المستقیم شیخ زین الدین و نیز در اصول کافی از عبدالله بن ابراهیم بن محمد جعفری مروی که گفت پدری
از دختر نه پسره دختر عمر بن علی بن الحسین بن اسپلاب علیهم السلام مزوج بود و مرا برای تعزیت او نزد
او شدیم و موسی بن عبدالله بن حسن را در انجا یافتیم دختر نه پسره از کنیزی نزد یک زنان عامی دست
پس ایشان را تعزیت گفتیم آنگاه روی بموسی کردیم و گران شدیم که با دختر او نیکو کرده و شکر خوان بود
و او دختر این شعر بخواند

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد بعده [illegible] اشهدا لله وتالیا عجبا سا

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

واعدد علی الخیر واعدد جعفرا وعدد عقیلا بعده الوصایا

موسی گفت خوب گفتی و در خور سنه سابقی دیگر باره بگوی پس انشد رشیه این اشعار بخوانه

وفدا امام المتقین محمدا وحمزة فتاه المهذب جعفرا

وفدا علی صهره وابن عمه وفدا به ذاک الامام المطهرا

با کجا بیکوید مادر منزل خویش بماند بم نزدیک مدرآمدن ست شد انخاه فدیه گفت از عمه خود محمد بن علی صلوة الله علیهما شنیدم که همی فرمود انما فضائل المرء فی اللسان المرء فی اللسان وعلی الا جبن کان نصف عقل حجرا فاذا جاء البلاء فلا تودی الملائکة بالنبع یعنی زن در هنگام سوگواری بنوحه گری محتاج است تا آن سبب اشک دیده اش جاری شود لکن او را نشاید که صدای خود بلند گرداند و بلند بگرید و چون نازکی ست فرشتگان را بنوحه و نیاحه آزار کند مع الحدیث بیکوید ما این هنگام از حضرت او بپای شدیم و این حدیث و بنالید و باز آورد چون در این مقام مناسب بنود بهمین قدر نگارش رفت کافی است والکنون بذکر اولاد و اعقاب حسین الاصغر بن زین العابدین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام والصلوة اشارت میرود مادر حسین اصغر کنیز و اش ساعده بود و حسین اصغر مردی ضعیف و متقی و فاضل و کفی بابی عبد الله بود در سال کهصد و پنجاه و هفتم در سن پنجاه و سه سالگی متوفی و در بقیع مدفون گردید و اعقاب او در حجاز و عراق و شام و بلاد عجم و مغرب بسیار بودند از پنج تن عقب نیافته عبد الله اعرج و عبد الله و علی و ابو محمد حسن و سلیمان اما سلیمان بن الحسین الاصغر مادرش عبده دختر داود بن امامه بن سهل بن حنیف بود و او را از پسرش سلیمان بن سلیمان عقب منا و سلیمان بن سلیمان از حسن و حسین نسل بسیاری گذاشت شیخ ابو الحسن العمری گفته است که حسین بن سلیمان در خراسان و طبرستان عقب گذاشت و حسن بن سلیمان در مغرب نسل باقی ماند و شیخ شرف عبیدلی میگوید حسن بن سلیمان در خراسان و طبرستان اولاد و کذا شت و اثبان را در زمین مغرب عدد و شمار بود و عقب سلیمان بن سلیمان در سب قطع است یعنی چون در ناحیه بوده اند کت بون را از ایشان خبری نبوده از اتصال سب ایشان عاجز ند شیخ ابو الحسن العمری گفته است که ایشان در مدینه منوره و حوالی آن جا هستی پیوسته و ایشان را بنو الفواطم کوئید و از فرزندان او حسن بن سلیمان بن ابی الشریف الطاهر الفاضل است در دمشق و اسم او حیدره بن ناصر بن حمزه بن الحسن بن سلیمان است و از به سوی شرف حسب را بکمالات نسب توامان داشت و از مغرب بیامد و در مصر وفات کرد و عزیز اسمعیل بن

اولاد حسین الاصغر بن زین العابدین بن علی بن ابی طالب

اولاد سلیمان بن حسین اصغر

اولاد حسین بن سلیمان

اولاد حسن بن سلیمان

بنو الفواطم

حیدره بن ناصر

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۴۲۰

اولاد ابی محمد حسن بن حسین اصغر

اولاد محمد سیقی

اولاد حسن حسکه

فرزندان ابو طالب حسکه

ناصر الدین عبد المطلب

اولاد علی المرعش

نامزکذاشت واما ابو محمد حسن بن حسین اصغر بن زین العابدین بن علی علیه السلام و او را با سیقان برادر شی کی است شیخ ابو نصر بخاری گفته است بکه معظمه نزول نمود و شیخ ابو الحسن العمری او را امانی دانسته در ارض روم وفات نمود و مردی محدث بود و عقب او بمحمد السیقی و علی المرعش پسران عبد الله بن محمد بن حسن مذکور منتهی میشود و عقب این دو تن بسیار است در بلاد عجم اما محمد سیقی شیخ ابو نصر بخاری گفته است که این نسب سیقان بعینی شدهی و سخنی زبان و شمشیر ش یافت و این ماخوذ است از قول خدای تعالی ینطقون کم بالسنة حداد و محمد این حدیث را روایت کرده است و شیخ ابو الحسن العمری گفته است که محمد بن صادق در مکه با او خروج کرد و شیخ ابو نصر بخاری گفته است که این جرد در تاریخ سال دویست و نود و نهم میگوید که محمد بن محمد بن زید فرمان کرد تا علی بن محمد السیقی بن الحسن بن الحسین بن علی بن الحسین بجانب واسط روی کرد و آن ملک غالب گردید پس حسین بن سهل بن عبد الله بن العجر شی بدفع او روی کرد و سیقی او را منهزم ساخته اصحابش را کشت و ابو نصر محمد بن الحسن بن الحسین را سیقی نام کرده اند و محمد السیقی بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسین الاصغر را از چهار تن عقب ماندن از چهار تن ابو عبد الله جعفر و حسن و علی احول و احمد المتصوف است اما ابو عبد الله جعفر بن محمد السیقی را از حسن حسکه و از ابو جعفر احمد و ابو القاسم محمد عقب بجای ماند و از فرزندان ابو جعفر احمد بن الحسن حسکه ابو القاسم محمد است و او را فرزند بود و از فرزندان ابو ابراهیم اسمعیل احول قاضی واسط پسر حسکه پسر او ابو جعفر محمد است که در واسط متولی نقابت طالبین بود و او را در نجف فرزندان بود و از فرزندان ابو طالب بن حسکه که در ملک ری تقدم داشت ناصر الدین عبد المطلب بن المرتضی بن الحسین بن پادشاه بن الحسین بن پادشاه بن عبد الله بن عقیل بن ابی طالب مذکور است و از جمله ایشان ابو القاسم علی بن الحسن بن مهدی بن احمد بن عقیل بن ابیطالب مذکور و دارای عقب است و از ایشان جمله ابو القاسم علی بن محمد بن علی بن ابی یعلی المفضل بن حمزة بن زید بن الحسن الملقب بادی بن الحسین بن احمد سیقی مذکور است و ابن طباطبا حسین محمد سیقی را از جمله معقبین مذکور نداشته و اما علی المرعش بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسین

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

الاصغر از جمله فرزندانش که ابوعبدالله المرعش الحسین المامطیری بن علی المرعش و صاحب
عقب است از جمله اشان ابوالحسین احمد است و او را در شیراز بقیه است و از
دو پسرش ابوالفضل عباس و ابوجعفر محمد پسران احمد نقیب عقب که داشت در
نوشته اند که از اولاد علی مرعش شهید ثالث مشهور با میر نورالله شوشتری است
و هم بعضی از سلاطین مملکت مازندران مثل میرزرگ و اجداد او و جمعی از سادات اصفهان
و استر و سلاطین مازندران در تواریخ مذکورند و از جمله اشان سید محقق علامه خلیفه
سلطان وزیر شاه عباس ماضی و داماد اوست و اسکندر بیک مؤلف تاریخ عالم آرای
عباسی در تاریخ وزارت او گفته است وزیر شاه شد سلطان و داماد که موافق سال
کبیزار و سی و سیم هجری است و برادرش سید فاضل امیر قوام الدین خان است که
در هند آمد و پسرش امیر صفی خان و پسرش امیر کبیر فاضل شمس الدین محمد خلف
بمخلص خان است؛ الجمله صاحب کتاب مسکوید و از فرزندان حسین بن المرعش حسن
بن حمزة بن الحسن بن حمزة بن العباس بن احمد بن علی بن الحسین مذکور است
و او را عقب بود و از فرزندان علی المرعش ابوالقاسم حمزة بن المرعش است و او را
عقب بود از جمله اشان ابومحمد حسن نقابه محدث پسر حمزة مرعش مذکور و صاحب
عقب است وفات ابی محمد حسن نقابه در سال سیصد و پنجاه و ششم روی نمود از
جمله بازماندگان اشان علی بن حمزه مذکور است و او را عقب بجای ماند از جمله اشان
نقیبه مامطیری است که در بغداد مقیم بود و هو شرف الدین عبدالله بن محمد بن احمد بن ابی
القاسم بن الحسن بن الرضی بن احمد بن محمد بن ابی هاشم عبدالعظیم بن حمزة بن علی مذکور
است و از اشان پادشاه بن ناصر بن عبدالعظیم بن محمد بن احمد بن ابی هاشم عبد
العظیم مذکور است و از فرزندان مرعش ابوعلی حسن بن مرعش و او را عقب است از
جمله اشان ابویعلی حمزة الاصغر بن الحسن النقیبه بن حمزة بن الحسن بن المرعش و او را ای
ذیل طویلی است و از فرزندان حسن بن المرعش زید بن الحسن مذکور میباشد و او را عقب
بود و اما علی بن الحسین الاصغر بن زین العابدین علیه السلام را از سه زن عیسی الکوفی و احمد
حقیقه و موسی خمصه عقب بجای ماند و اما موسی خمصه بن علی بن الحسین را از حسن عقب
ماند و حسن را از محمد و محمد را از حسن ملقب بخمصه فرزند بجای ماند و حسن خمصه از حسین

شهید ثالث میر نورالله

نسبت سلطان مرعش به مازندران

نسبت میرزا مادر

نسبت جعفر از سادات مازندران به ابوالحسن

اولاد ابی محمد نقابه

پادشاه بن ناصر

عقب بن عقیل

فرزندان محمد بن الحسین ملقب بخمصه

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

معروف بکمکی عقب بجای ماند و اولاد او در مصر و کوه و دشق بودند و از علی و محمد او پسر
حسن خمصه اولاد ماند و اما احمد حقیقه بن علی بن الحسین الاصغر را از علی بن احمد به تنهائی عقب بر
جای ماند و عقب از علی بن احمد حقیقه از سه تن حسن و حسین و محمد بود و از اولاد حسین
بن علی بن احمد حقیقه بنو اسدره میباشد و هو عبدالله بن الحسن بن عبیدالله بن الحسن
بن علی بن احمد حقیقه مذکور است و اشان را در بغداد بقیه بود و از جمله اشان موجی
الحقیقی بن احمد بن عبیدالله بن الحسن الاصغر است و او را عقب بود و اما عیسی
الکوفی بن علی بن الحسن الاصغر را عقب بسیار بود از دو مرد جعفر و احمد حقیقی عقب بداشت
و جعفر بن عیسی الکوفی از ابوالقاسم محمد که ملقب به کرش است و از ابوالقاسم محمد ملقب
بفیل و از ابوالحسن محمد ملقب به عصیره و جز اشان عقب که داشت و اشان را در شهرهای
سعده و اعقاب پراکنده هستند و از فرزندان محمد کرش ابوالبرکات حسن بن علی بن
محمد بن الحسن بن محمد کرش است و او را عقب بود و از بنی محمد فیل محمد سیدک بن ابی
طالب محمد بن الحسن بن القاسم البزاز بن حمزة بن ابی هاشم محمد فیل است و او را ذیل
طویلی است و از بنی عصیره عبدالله علی عصیره است صاحب عقب بود و اما عبدالله بن
الحسین الاصغر بن زین العابدین علیه السلام و او را و او را در اولاد عبدالله است
و او در حیات پدرش مرد و از پسرش جعفر صحیح به شانی فرزند گذاشت و عبیدالله
بن عبدالله ازوی بود و زبانی فصیح داشت و ازین روی او را ابوصفاره می گفتند از
فرزندانش امنه دختر عبیدالله است و او مادر داعی کبیر حسن بن زید الحسنی است
و هم قاسم بن عبدالله ازوی بود و او مردی نیکوکار و فاضل و از امامزادگان
بود عمر بن الفرج الرخجی در ایام متصم او را بطرف عسکر فرستاد و او از پوشیدن
جامه سیاه امتناع نمود و چون در بن المرسی جد و جهد نمود قلنسوه استعمال کرد و شیخ
ابونصر بخاری گفته است که طالبین فرمان بنی عباس را مطیع و منقاد نشدند چنانکه بنی
قاسم بن عبدالله منقاد شدند و او در طبرستان مقیم بود و در انجا عقب بگذاشت
و او را در کوفه بقیه بود پس از آن منقرض شد و جعفر صحیح بن عبدالله بن الحسین
الاصغر از زنی محمد عقیقی که فرزندانش را عقیقیون میخوانند و اسمعیل النقدی و
احمد النقدی که اولاد ایشان را نقدیون میخوانند عقب بگذاشت و ازین روی

اولاد در سوی جمله

بنو سدره

اولاد موسی کرخی

ابوصفاره

ابوالشرف نقیب فیل

اولاد محمد سیدک

بنی عصیره

فرزندان عبدالله بن الحسین ملقب بخمصه

جعفر صحیح

ابوصفاره

الداعی الکبیر

قاسم بن عبدالله بن عبیدالله طبرستان

عقیقیون

نقدیون

انشان را نقیبون بگفتند که در مدینه طیبه در دار نقد سکون داشتند و با نجا منسوب شدند
ونقیبون وعتیقون جاهی بسیار شدند اما احمد النقیبی از جاهی عقب گذاشت بدین شان
عبدالله وعلی وجعفر وحسن وحسین وابراهیم شدند و اما اسمعیل النقیبی که در اولاد او عدد
است از جمله فرزندانش علی کیا کی بن عبدالله بن علی بن ابراهیم بن اسمعیل النقیبی ست
ومن سب او را از بن اطول یافتم لاکن انچه مذکور داشتم معتمد ممکن تمان باشد واو جد
ملوک ری ست از جمله اشان ملک الری فخر الدین حسن بن علاء الدین المرتضی بن فخر
الدین حسن بن جمال الدین محمد بن الحسن بن ابی زید بن علی بن ابی زید بن علی کیا کی مذکور
است واورا فرزند بود وبرادر وعمها داشت واشان ملوک ری بودند واز جمله اشان
قاسم بن جمال الدین محمد مذکور است ودختر شرزه را بملک سمنان فرستاد
واز ولی جلال الدین وشرف الدین پدر شیخ عارف علاء الدولة سمنانی پدید گشت
واز اشان فقیه نورامین عزالدین ابوالفتح محمد بن القاسم بن محمد بن علی بن محمد
بن نوح بن عبدالله بن ناصر بن علی کیا کی مذکور است واز انجمله مناقب بن علی الا
حول بن ابی البرکات احمد بن الحسن بن علی بن محمد بن اسمعیل النقیبی است واورا
در دمشق عقب بود واشان را آل البکری می گفتند واز جمله اشان ابوطالب محمد
ملقب بنقاب است پسر حسن بن ابی البرکات احمد مذکور جد آل عدنان که اکنون
در دمشق نقیب اند واز جمله اشان نقیب که ابوجعفر محمد بن علی بن اسمعیل النقیبی
است واورا عقب بسیار است از جمله انها میمون بن احمد بن میمون نقیب که بن
احمد بن علی بن ابی جعفر محمد مذکور است واورا در واسط عقب بود واشان را بنی میمون
مینوانند از جمله اشان سید عالم نقابة ابوالحرث محمد بن محمد بن محمد بن یحیی بن هبة الله
بن میمون مذکور است وی همانکس باشد که خط خود را برای بنی الصوفی که در حائر
شریف اند مطلق نمود که اشان از فرزندان عمر اشرف بن زین العابدین
علیه السلام اند واکنون بر این سکنا اعتماد دارند وابوالحرث محمد نقابة
منقرض گردید واما محمد العقیقی بن جعفر صحیح بن عبدالله بن الحسین الاصغر از جمله فرزندان
موسوس است وهو الحسین بن احمد بن ابراهیم بن محمد العقیقی واورا عقب بسیار
است که در مصر وغیر از مصر بنی الموسوس معروف اند واز جمله اشان محمد

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

المحدث بن الحسن بن محمد الاکرام بن عبدالعزیز بن فضل الله بن علی بن احمد بن جعفر بن
محمد العقیقی است مردی مشمول بود ودر واقعه بغداد اموال او از میان رفت و
از انجمله سالوس است وهو ابوعلی محمد بن یحیی بن علی بن محمد العقیقی است واورا عقب
بود واز جمله اشان علی الزاهد بن العباس بن عبدالله بن علی بن محمد عقیقی ست واو
پسر خاله داعی کبیر است که حسن بن زید حسنی باشد ومادرش ام ابوصعاره الحسین بن
عبدالله بن عبدالله بن حسین الاصغر وبرادرانش محمد شاهریش واحمد وحسین
واشان را عقب بود واز جمله اشان حسین بن محمد عقیقی است وداعی اورا در سایر
متولی گردانده وجامه سیاه پوشید وبرای خراسانیه خطبه خواند واز آن پس اورا
داد وبعد ازان اورا کمرفت ودر باب جرجان در زندان کردنش را بزود در سایر جنبش
رادر کورستان بهود بخاک سرد واما عبیدالله الاعرج بن الحسین الاصغر بن علی
زین العابدین علیه السلام ویکنیش ابوعلی ومادرش ام خالد وروات ابونصر کاتبی
مادرش خالده دختر حمزه بن مصعب بن زبیر بن العوام است وچون در کی از دولتش
نقصانی بود اعرج نامیده شد وعبیدالله بر ابوالعباس سفاح درامد وسفاح
فضیلتی از مداین را باقطاع اونهاد واز ان ضیعت بهر سال اشتاد مزار دینار
مداخل برمیخواست وچنان بود که عبیدالله از بیعت محمد بن عبدالله محض
معروف بنفس زکیه تخلف ورزید از بن روی محمد سوگند خورد که اگر اورا بگیرد
بقتل رساند وچون اورا نزد محمد آورند محمد هر دو چشم خود فرو خواباند تا سوگند
کناه نورزیده باشد چه اگر اورا می دید باید بقضای سوگند مقتولش نماید وعبیدالله
در خراسان بر ابومسلم درآمد وابومسلم رزق وروزی فراوان از بهر او مقرر
داشت ومردم خراسان اورا ارزک داشتند سلمان بن کثیر خزاعی با عبیدالله
گفت ما در کار شما با خطر رفتیم وبیعت را در غیر موضع خود نهی با عباسیان فرود
آوردیم هم اکنون باشتابید تا نصرت شما روی کنیم عبیدالله چون این سخن
بشنید چنان گمان کرد که این کار از ابومسلم رخاسته واین نه پر او ساخته تا باطن
اورا بداند پس اینخبر با بی مسلم کفانیدند از نیز ولی مکانت ومنزلت او نزد ابو
مسلم فراوان شد واین داستان مخفی ماند وبا وی گفت یا عبیدالله ما

ربع دوم از کتاب شکوة الادب ناصری

نتابور نمی توانه تورا حمل نمود و سلیمان بن کثیر خزاعی را گفت قبل از آنکه عبید الله را
از نیشابور برآورد و عبید الله در آن قصبتی که در نزدی ایران بادی امان داشت و آن
نام موضعی است در ایام زندگی پدرش بمرد و اینوقت سی و هفت ساله بود و ورثه
چهل و شش ساله و در حجت او متصل است زیرا که اثنان حمزه بن بطن و عشرت و شامه
اند و او را از چهار تن جعفر الحجه و علی الصالح و محمد الکوانی و حمزه محمس الوضیه عقب
ماند اما حمزه محمس الوضیه بن عبید الله الاعرج مخمش قتیل است از جمله اثنان ابو
الشفق حسین بن حمزه مذکور آمد او را عقب بود و از اثنان در مصر بنی میمون حمزه بن حسین
بن محمد بن ابی الشفق حسین مذکور است و از بنو حمزه ابراهیم بنو رایه بن محمد بن حمزه مذکور است
و او را در بلاد عجم عقب بود اما محمد الکوانی بن عبید الله الاعرج او را منسوب بکوانیه ست
که نام قریه ایست در مدینه و مادرش کنیز بود و محمد صاحب پدر بافت و مردی کریم و جواد
بود در سن سی و دو سالگی وفات یافت و عقب او بابی الحسن محمد ث از دو تن منتشی شود
از ابو محمد حسن و ابو علی ابراهیم و اولاد این دو تن را بنو الکوانی گویند و اثنان را
در مصر و واسط نقبتی بود و از جمله عقب ابی محمد حسن بن محمد بن المحدث که نقیب ری بود
ابو علی عبید الله بن محمد بن الحسن بن عبید الله بن حسن مذکور است و ابو علی ابراهیم
بن محمد محدث فاضل ثابه است و از وی از دو تن باقی بود و اثنان ابو جعفر محمد متوفی
که در ذکر بغداد مجموعا گشته شد و ابو العباس احمد قاضی عالم جد شیخ شرف ابی الحسن
محمد بن ابی جعفر ثابه بودند و ابو العباس قاضی از دو تن یکی ابو هاشم حسن ثابه عقب
بگذاشت و شیخ شرف عبیدلی از وی روایت کند و هر دو قت کوبه مدتی خالی نشود
وی باشد و از فرزندانش ابو القاسم المعمر بن عمر بن علی ابو هاشم مذکور است با
نقیب قاضی ثابه عالم مصنف شاعر که در مصر بود و هو محمد بن الحسن بن علی بن معمر
بدو منتهی شود و در نسب او طعن آورده و نسب همچنین ثابه را شیخ جلال الدین عبد
الحمید بن القلی و شیخ ابو الحسن العمری مکتوب کرده اند الا بن عنایه مذکور داشته
لاکن گفته اند که اسعد والد محمد ثابه غیر از ان اسعدی ست که عمری او را ذکر نموده
و این نسب از دیگری بوده و او بخود نامیده و ابن المرتضی در طبقات او تصحیح کرده
و سید رضی الدین بن قتاده علی را از معمر مقطوع داشته و ابن قاسم زینبی مختصر ان سعید

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

فتح کرده و اسعد والد ثابه مردی عالم و فاضل و نحوی و علامه بود عماد کاتب اصفهانی او را
در کتاب خریدة القصر یاد کرده است و او را بفضیلت ستوده و اشعار حسنه از وی مذکور
ساخته و نوشته است که سنان الملک او را ملاقات نموده است و ثنای بجمال او نموده است
و ابو جعفر که در دکه بغداد متقول شد از جمله اعرج عقب بگذاشت و از وی در دو مرد بوجود آمد
محمد و ابو الحسن نقیب واسط قدر زمانه و از اثنان بشد بنو الکوانی نقیب واسط و بغداد و
اما علی الصالح بن عبید الله اعرج و در فرزندان او در عراق ریاست بود و ابو الحسن کنت
داشت و مادرش کنیز بود و او مردی کریم و با ورع و از اهل فضل و ثقه بود وی در حدود
ام سلمه دختر عبد الله بن الحسن بن علی را زوج الصالح میخوانند و علی بن عبد الله نسابه الاعرج
بود و محمد بن ابراهیم طباطبا که در کوفه نقیب بود بدو وصیت کرد و او پدر زن شد خواست با یکی
از دو پسرش محمد و عبید الله وصیت بگذارد قبول نمود و دختر پسرانش را بخروج
رخصت نداد و او را از دون عبید الله ثانی که صاحب خانواده است و ابراهیم عقب
ماند اما ابراهیم بن علی صالح را از سه تن ابو الحسن علی قتیل سامرا و ابو عبد الله حسین
عسکری و حسن عقب ماند اما حسن بن ابراهیم بن علی الصالح از فرزندانش بنو المحرق نقیب
و هو ابو جعفر محمد بن حسن مذکور و اثنان را بقیه ایست که بنو المحرق نام دارند از جمله
اثنان بنو حفصیه اند که در کرخ جای داشتند و هو احمد بن علی بن محمد بن علی بن
محمد المجبل بن یحیی بن محمد بن حمزه بن علی بن علی بن محمد بن احمد بن محمد المعرق و اما بقیه
حسین بن ابراهیم بن علی الصالح از جمله فرزندانش سید عالم شاعر قاضی دمشق محمد الحسین بن
الحسین بن عبد الله بن الحسین مذکور است و او را فرزند بود و اما ابو الحسن علی بن ابراهیم بن
علی الصالح از جمله اولادش شیخ عالم فاضل شیخ ابو الحسن العمری محمد بن ابی جعفر محمد بن
ابی الحسن علی الجوار بن الحسن بن علی مذکور است که علم نسب در عصر او بدو منتهی میشود و
استاد شیخ ابی الحسن العمری است و هم چنین شیخ الرضی الموسوی در علم نسب تصانیف
کثیره دارد که بعضی مختصر و بعضی مطول است و تر دیک جمله کتب نسب از تصنیف او شود و نوزده
سال عمر یافت و صحیح الاعضا بود وفاتش در سال چهار صد و سی و پنج روی داد و عقبش
منقرض گردید و عبید الله ثانی بن علی الصالح بن عبید الله الاعرج را ابو الحسین علی بن
و از وی در دو تن عبید الله ثالث و ابو جعفر محمد عقب ماند اما ابو جعفر محمد قلیل العقب بود

ابو جعفر متوفی

ابو الحسن قتیل سر

بنو الحرق

بنو حفصیه

محمد بن الحسن بن الحسین بن

بنو الحسن العمری نقیب

ربع دوم از کتاب شکوة الادب ناصری

وازایشان جز یک خانواده که در کوفه بودند شناخته نمیشود و ایشان را بنوقاسم کویند
فرزندان قاسم بن محمد بن جعفر بن ابراهیم الاشتل بن محمد بن ابراهیم بن ابی جعفر مذکور کویند
وشیخ تاج الدین مذبکونه گفته است وازاسید غیاث الدین بن عبد الحمید حسینی نیز به
رسیده است که ابراهیم اشتل به قاسم معروف بود و بهمین فرزندانش بهمین معروف
هستند وظاهر بهمچنین مینماید و اما عبید الله ثالث بن علی بن عبید الله ثانی که
صاحب خانواده وعقب است از سه تن محمد الصیب و ابوالحسن علی قتیل الاصوص
و ابوالحسین محمد الاشتر مذکور کوفه عقب بگذاشت اما ابوجعفر محمد الصیب بن عبید الله ثالث
وعقبش از پسرش ابوعبد الله حسین النبوات واولادش را بنوالنبوه مکویند ومنفصل
کردیدند از جمله ایشان بنوترجمه شدند وایشان فرزندان ترجمه بن علی بن الفضل بن حسین
النبوه مذکور شدند ودر حله جاعتی بودند وسیادت ونقابت داشتند والکون تفرق
شدند ونقابت از میانشان برخاست وایشان را در حایر وحله و واسط بازماندکان
است واز جمله ایشان که عم است ابوالحسن علی بن محمد بن احمد بن ابی سعید بن علی بن
احمد بن النبوه دارای عقب است واما قتیل الاصوص بن عبید الله ثالث را از سه تن
ابوالقاسم حسین جمال ملقب صندل که قاسم اورا مسموم کردند وابو علی عبید الله وابو
ابومحمد حسن عقب بقری که تاکنون فرزندانش را بنوالقری مینامند عقب بماند وایشان
منفصل شدند از جمله ایشان بنوشقیق ماندند وهو ابوالقاسم حمزة بن الحسن القری است که
فرزندانش را بنوشقیق نامند واز فرزندان ابو علی عبید الله وابوتراب علی بن ابی المعالی
بن عبید الله مذکور است واز بنی حسین صندل بن قتیل الاصوص اثیر الدوله اصیل القری
ابومنصور محمد بن الحسین بن محمد بن الحسین صندل مذکور است واما امیر ابوالحسین محمد الاشتر
بن عبید الله ثالث که اشتر لقب یافت بسبب ضربتی که بر رویش داشت وآن حضرت
را غلام فدان زیدی بروی فرود آورده بود وابوالطیب او را قصیده که در اول این قصیده این شعر

دیوان او ست مدح کرده ست اول این قصیده این شعر

اهلا بمن ربالک اغیدها ابعدها بان عنک غیدها

وان ضربت را در این شعر مذکور نمایند

بالسیف لی ضربة اشیعها کانما انبتها محمدها

اده عبید الله

اده محمد الصیب

ابوالحسن قتیل الاصوص

بنوالنجوه

ابوالقاسم حسین جمال ملقب صندل

ابوالقاسم

بنوالقری

بنوشقیق

اثیر الدوله ابوالحسن علی

حمیدة بن حسین بن علی

بن عبید الله مذکور

هستند واز جمله ایشان

ابوتراب

امیر ابوالحسین محمد الاشتر

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

اثر فینا وفی الحقد بدرنا اثنی وجهه سهدها

فاعتبطت اذرات توبنا بشلو والجراح تعدها

واو را هفت پسر ماند واز ایشان چند تن فرزند بودکه در کوفه تعقب داشتند و یک
بودند تا بدانجا که دمان سبی کفشه آسمان از خدای وزمین از بنی عبید الله است وفرزندان
او هشت عقب بجای بگذاشتند الامیر ابوعلی محمد امیر الحاج وعبید الله راج وابوالفرج
محمد وابوالعباس احمد که ملقب بسبین وابوالطیب حسن وابواسحاق حمزه ملقب بشوصه وامیر
ابوالفتح محمد معروف بابن صفره وابوالمرجا محمد اما ابوالمرجا محمد بن الاشتر را عقب
اندک بود از جمله ایشان بنوعباس بن محمد بن حمزه بن ابی المرجا مذکور است واو را بازماند
بود اما امیر ابوالفتح محمد بن اشته عقبش از پسرش ابوطاهر عبد الله بود واو در ایام شریف
مرتضی موسوی در عهد او نیابت نقابت یافت واز وی تن ابوالبرکات محمد نقیب واسط وابوالفتح
محمد نقیب کوفه عقب بگذاشت وابوالبرکات محمد نقیب واسط پسر عبدان بن ابی الفتح محمد بن اشته
از چهار تن ابوعلی محمد نقیب واسط وابوالمعالی محمد وابوالفضایل عبد الله وابواسحاق
سیف عقب ها واو را فرزندان ابوعلی نقیب واسط سید عالم شریف نقیب واسط موید
الدین عبید الله بن عمر بن محمد بن عبید الله بن عمر بن سالم بن ابی علی مذکور است وچون مرد
وختر از وی ماند وابوعلی نقیب واسط بقیه ماند وارغه زدان ابوالمعالی محمد بن ابی البرکات
نقیب واسط احمد بن مهدی بن ابی المکارم بن محمد بن یحیی بن ابی المعالی مذکور است واز
فرزندان ابوالفضایل عبد الله بن ابی البرکات محمد نقیب واسط ابوالحسین احمد الاشتر بن ابی
الفضایل مذکور است واورا در واسط عقب بود واشان را بنوالاشتر مینامند واز فرزندان
ابوالقاسم سیف بن ابی البرکات محمد نقیب واسط محمد بن حمیده بن یحیی بن سیف مذکور وعلی بن
عبد الله بن جعفر بن سیف مذکور است وابوالفتح محمد نقیب کوفه بن ابی طاهر محمد بن ابی الفتح محمد شتر
را از چهار تن عقب ماند واشان ابوجعفر النفیس وهمشیره امامه است ومجد الدین ابوالفتح
عمر نقیب کوفه وعدنان وابوالحسین محمد وتقی احمد بشدند اما ابوالحسین محمد بن ابی الفتح محمد
نقیب کوفه از چهار تن که اشان ابوالفتح محمد قوام الشرف وابونزار عدنان وابوالسعادات
محمد وابوعلی حسن بشد عقب بگذاشت واما ابوالفتح محمد قوام الشرف بن ابی الحسین محمد
از فرزندانش محمد بن الحسن بن محمد بن حسین بن ابی الفتح محمد مذکور است واما ابونزار عدنان بن

بنی حمیده

حمیده اد بع

ابوالفرج ملقب بسبین

امیر ابوعلی محمد بن الحاج

ابواسحاق حمزه

ابن صفره

بنوعباس

امیر ابوالفتح

موید الدین نقیب واسط

بنوالاشتر

ابوجعفر النفیس

مجد الدین نقیب کوفه

قوام الشرف

ابونزار عدنان

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

ابی الحسین محمد از اعقاب او محمد بن ابی هاشم بن ابی القاسم بن محمد بن معد بن عدنان مذکور است و اما ابوالسعادات محمد بن ابی الحسین محمد از فرزندش ابوالقاسم محمد بن ابی المکارم محمد بن ابی السعادات محمد مذکور است و او را عقب بود و اما ابو علی حسن بن ابی الحسین محمد مذکور از سه تن محمد و خواهرش و ابوالحسن علی معروف به شاب که اولاد او را نیز بهمین نسبت شناسند و بهمین جهت عقب او و عقب برادرانش در کوفه و غزی بهمین معروف میشند عقب باقی در حاشیه نوشتند که بازماندگان ایشان اکنون در غزی و ریاحیه بآل الفضال معروف اند و اما عدنان بن ابی الفتح محمد نقیب کوفه از جمله فرزندانش منصور بن ملد بن معد بن عدنان مذکور است و برادرانش معد بن ملد و مظفر بن ملد و ابوالحسن بن ملد را عقب نیست و اما ابو محمد حسن بن ابوالفتح محمد نقیب کوفه را از دو تن شهاب الشرف ابوعبدالله احمد و تاج الشرف ابوعلی مظفر عقب ماند و از فرزندان ابوعلی مظفر سید عالم مجدالدین محمد بن یحیی بن مظفر مذکور است و او خالوی طاهر جلال الدین احمد بن نقیبه یحیی و برادرانش و جد اولاد ایشان هم باشد چه او را دختران بود که بخانه آن سه تن تاج الدین و جلال الدین و زین الدین فرزندان سید فقیه یحیی بن طاهر بن ابی الفضل زیدی شدند و او را فرزند نبود و نبدش مظفر منقرض شد و از بنی هاشم شهاب الشرف ابوعبدالله احمد بن ابی محمد عمر بن ابی الفتح محمد نقیب کوفه بنو جعفر میشد که در کوفه اند و ایشان فرزندان ابوجعفر شرف الدین بن الله وبقول محمد بن شهاب الشرف احمد مذکور اند از احفاد شمس الدین تاخون و بروایتی تاخور بن ابی جعفر بن الله مذکور است که شیخ جمال از علویین و اهل فتنه و شر بود در ایامی که اثنان را با هاشمیین جنگها و حربها در میان بود و از جمله ایشان فخر الدین سعد بن زید بن ابی جعفر بن الله مذکور است که شیخ علویین بود و اما ابوجعفر نفیس بن ابی الفتح محمد نقیب کوفه از سه تن ابوالحسین جعفر کمال الشرف و ابونزار احمد و شکر الاسود عقب بجای نماند و ابن مرتضی نسبت او را بموسوی بر سبب شکر الاسود طعن میزند و میگوید که گفته اند مادرش کنیزکی بود و پدرش او را بپرون از دستوری مولای او نکاح بست اما شیخ سید عبدالحمید بن القفی الحسینی نسب او را ثابت نموده و گفته است مادر او کنیزک نبود و اسمش سعاد و هیچ شکی نیست که سید عبدالحمید بحال او خبره بهتر و اوثق است از ابن المرتضی و او را عقب است که ایشان را بنو لکه خوانند و انما پسران ابومنصور جعفر بن ابی منصور بن علاء

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۴۲۵

بن شکر مذکور است و اما ابونزار احمد بن ابی جعفر النفیس بن ابی الفتح محمد نقیب کوفه از او ابو منصور و حسن معروف بابن کوهریه عقب ماند و او را عقب بود و اما ابوالحسن جعفر کمال الشرف بن ابی جعفر النفیس بن ابی الفتح محمد نقیب کوفه از دو تن ابوطاهر عبدالله و ابو جعفر النفیس فرزند باقی ماند و اما ابوالقاسم حمزة ملقب بشوصه بن الاشتر عقب او قلیل است از جمله ایشان بنو مهنا بن ابی الفرج محمد بن حمزة شوصه مذکور است شیخ تقی تاج الدین رحمه الله تعالی گفته است گمان دارم ایشان منقرض شده باشند و از جمله امان بنو المکانسیه هستند و ایشان فرزندان ابوالمکارم حمزة و ابوالحسن علی بن عبدالله النفس بن ابی الفتح محمد بن ابی طاهر بن الحسن بن حمزه شوصه مذکور میباشند و مادر این دو تن ام ابی عرعنه است و مکانسیه همین زن است و فرزندان او باو منسوب هستند و اما ابوالطیب حسن بن الاشتر مردی واسع الحال و عظیم الجاه و مامور بود شیخ ابوالحسن العمری گفته است که محمد بن سلمة بن عبدالله مرا حدیث کرد و گفت که عم من حسن در حمام بجای آب بکاب خود را شست و شوی میداد و عقب از پسرش ابوطاهر لواحد است و از وی در ابوالحسن محمد که غرام لقب داشت و اولادش را بنو غرام میخوانند و ابوالحسن محمد غرام از دو تن ابن پتراالاخن و ابوالقاسم بنته عقب کذاشت و از ابن پترا الاخن ابوالمعالی احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابی طاهر احمد الاخن مذکور بماند و از بنت تن فرزندان خود ابوالفتح محمد که ملقب به عشم بود و بدر الشرف حیاش و احمد که او را مفوق میخوانند فرزندان و اولاد بجای نهاد و ایشان را در غزی شریف بقیه است و اما ابوالعباس احمد بن الاشتر مردی جم المروة و واسع الحال بود ابوالحسن العمری گفته است که مرا پاره از موثقین حدیث کرد و اند که احمد بن محمد بن عبدالله در کرز در بربت و چهار اسب سوار شد از جمله فرزندان او بنو عجیبه اند و ایشان احمد و محمد و عمار و فضل و بقول محمد کنی با ابی منصور فرزندان مفضل بن محمد بن احمد الاعین هستند و از ایشان عجیبه دختر احمد بن المسلم بن ابی علی بن الاشتر است و ایشان را اعقاب و بقیه است در غزی از جمله انما بنو الصائم هستند و ایشان فرزندان علی الصائم بن ابی منصور محمد بن یحیی بن المفضل مذکور هستند و از جمله انما محمد بن محمد بن علی الصائم بن علی بن ابی جعفر بن محمد بن یحیی بن محمد بن مفضل مذکور است از فرزندان او ابو

ابن کوهریه

بنو مهنا

مولکانسیه

ابوالطیب حسن بن الاشتر

اولاد ابوالحسن غرام

بنو غرام

ابوطاهر احمد الاخن

ابوالقاسم عشم بن احمد

احمد مفوق

بنو عجیبه

بنو الصائم

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

است که ابو منصور لقب داشت و موسی و احمد و شمس فرزندان محمد بن حسن متقدم که
ایشان را در غری اعقاب بود و از جمله ایشان احمد بن قاسم بن منفضل مذکور است
و او را احمد می گفته و اولاد او را بنو احمیه میخوانند و ایشان در غری جای دشت دارند
جد اعلی ایشان طبیق است و هو محمد بن علی بن قاسم بن محمد بن منفضل مذکور و فرزندان او را بنو طبیق
خوانند و از جمله فرزندانش ابو الحسین بغدادی دلال است و او را در غری عقب بود و از جمله
احفاد محمد بن قاسم مذکور است و او را عقب بود و از انجمله طرشی است و هو طالب بن
عمار بن منفضل مذکور از سته تن علی اسود که فرزندانش را بنو الاسود خوانند و ذکر محمد ج
که او را نیز عقب بود از پسرش ابو علی حسن عقب او در دو حسن از پنج تن و اعقاب ابو الحسن
که ابو الحجج او را میخوانند و بنو ابو الحجج میگویند و در غری جای دارند و ذکر رجب
و علی و محمد و احمد که ایشان را در شد غری اعقاب است و اما ابو الفرج محمد بن الاشتر
از جمله فرزندانش خارج است و او در روایت شیخ ابو الحسن المدی ابو الفرج محمد بن ابی
القاسم محمد بن ابی الحسن علی بن ابی الفرج محمد مذکور است و شیخ عبد الحمید بن التقی در نسب او
ذکر کرده و یک اسم را تغییر داده و میگوید ابو الفرج محمد بن ابی القاسم محمد بن ابی
الفرج مذکور است و او را در بغداد واسط و کوفه و غیر آن بقیه است و ایشان بنو خارج
بودند که منقسم شدند از جمله ایشان ابو الفضل حسین معروف بشیانک بن عدنان بن محمد
بن عدنان بن علی بن محمد الخارجی است و او در کرخ عقار بود و نسبی جاه داشت و او را
فرزند بود و از جمله ایشان عقیق است و هو ابو الحسین محمد بن معد بن عدنان بن علی بن
محمد الخارجی و اما عبید الله الرابع الاشتر از جماعتی عقب بگذاشت پس ازان
عقب بعضی از ایشان منقرض گردیده و عقب معروف او از سته تن بشد ابو البشائر
محمد و او را در حله و سورا بقیه است که با و معروف هستند و ابو منصور یحیی بن سعید
جد ابی القبیه حارث بن بواب و او را و انی که شیخ سید فخر الدین علی بن اعرج حسینی ذکر
علی بن عبید الله خامس بن یوسف مذکور است و را و انی علی بن حسن بن علی بن محمد
بن عبید الله خامس است و او را در شده حله که در بغداد است بقیه بود و در نسب
او بنی خلاف نموده اند و خدای بهتر داند و اما ابو محمد امیر الحاج و ابو العلاء سلم الاحول امیر الحج
کبش بنی عبد الله و این از جهة شجاعت او معلوم مشهور بوده است اما ابو عبد الله احمد

ابو الحسن علی بن محمد بن قاسم بن منفضل
احمد بن قاسم بن منفضل
بنو احمیه
بنو طبیق
ابو الحسین بغدادی دلال
بنو الاسود
محمد زناخ
بنو ابو الحجج
خارج
حسین معروف بشیانک
ابو الحسین عقیق
ابو البشائر
ابو منصور بن عبید الله
خامس
ابو العلاء کبش بنی عبد الله
ابو عبد الله احمد بن شبل بن

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۲۲۶

مردمان را سبز در سال موسم امارت حج گذاشت و از جانب طاهر بن ابی محمد نیابت آن
کار داشت و در مدت زندگانیش در کوفه نقابت طالبیین باو بود و در سال سیصد
و هشتاد و ششم وفات کرد و در آن سال برادرش ابو العلاء سلم احول متقول
گردید و او از سه تن ابو الغنائم معمر و ابو الحسین زید و ابو الحسن علی عقب گذاشت
و از ابو الحسین علی بن عبید الله احمد العرشی یکی ماند و فرزندان او را بنو العرشی
میخوانند و منقسم گردید از جمله ایشان آل فخار بشد و ایشان جماعتی بودند
در سورا و آل ابی النبل بشدند و هو ابن ابی عبید الله بن الحسین بن ابی الفضائل
محمد بن علی بن احمد العرشی است و ایشان نیز در سورا جای داشتند و از عقب
ابی الحسین زید بن ابی جعفر عبید الله احمد آل ابی زید بشد که نقبا موصل و نقیبین بودند
و از جمله انها نقیب جلیل ابو عبد الله زید بن نقیب ابو طاهر محمد بن ابی البرکات
محمد نقیب موصل پسر ابو الحسین زید مذکور است و از جمله ایشان سید فاضل نظام
الدین ابو القاسم نقیب نقیبین پسر ابو القاسم علی شهاب الدین نقیب نقیبین پسر
نقیب ابو طاهر محمد مذکور است شیخ رضی الدین قتاده الحسنی کتاب المجدی و
مشجرات السید العمری را در خدمتش فرو خواند و ایشان اهل ریاست قدیمه
تا کنون بجای هستند و اگر کسی در نسب ایشان طعن و وقفی آورد محض تعنت و تعصب
است و در صحت نسب ایشان هیچ شبهتی نیست و از عقب ابی الغنائم معمر بن ابی
عبید الله احمد النقیب طاهر ابو الغنائم معمر بن محمد بن معمر مذکور است در سال چهار
صد و پنجاه و ششم در ایام ابی الغنائم نقابت طالبیین یافت و تا زمان الناصر در دو
دمان و اعقاب او بماند و جماعتی کثیر از ایشان متولی این منصب گشت و ایشان
معروف هستند به بنی الطاهر و سرانجام منقرض شدند و اما ابو العلاء سلم احول
امیر حاج از بهشت سه تن عقب بگذاشت یکی ابو علی عمر المختار کنیت و امیر حاج بود
و ابو مسلم عدریس آ ابو عبد الله احمد و دیگر ابو الغنائم محمد و هر سه تن ششم بافی و دیگر
علی معروف بابن مصابیح و ششم ابو الازهر مبارک اما ابو الازهر مبارک ابن ابی العلا
در مصر عقب بگذاشت اما علی بن ابی العلا فرزندانش را بنو مصابیح گویند و ایشان
بشد در مصر آباد و کوفه و بحرین و اما باقی بن ابی العلا سلم همانا عقب او در بابد

بنو العرشی
آل فخار
آل ابی النبل
آل ابی زید
نقباء الدین نقیب نقیبین
بنی الطاهر
اولاد ابی العلا امیر حاج
اولاد ابی الازهر
بنو مصابیح
ابو الغنائم نقیب نقیبین

ربع دوم از کتاب شکوة الادب ناصری

بنو مهنا

عجم ماند و اما مهنا بن ابی العلا مسلم و فرزندان او را بنو مهنا گویند از جمله ایشان شیخ
عالم تقی مصنف جمال الدین احمد بن محمد بن مهنا بن حسن بن مسلم بن مهنا مذکور صاحب
کتاب وزیر الوزرا و دارای عفت است و اما ابو القاسم محمد بن ابی العلا مسلم

جمال الدین صاحب کتاب وزیر الوزرا

از جمله فرزندانش هندی بن مسلم بن محمد مذکور میباشد شیخ عبد الحمید بن التقی الحسینی او را
یاد کرده است و او را در حله و بغداد و خوزستان عفت بود و از جمله ایشان ناصر الدین
محمد بن ابی جعفر محمد بن الهمام محمد بن علی بن هندی مذکور و فرزندان اوست و اما ابو
عبد الله احمد بن ابی العلا مسلم از جمله فرزندانش حماد بن مسلم بن احمد مذکور است و فرزندان

بنو حماد

او را بنو حماد گویند از جمله ایشان که در شهد غری است جمال الدین یوسف بن ناصر
بن محمد بن حماد بن علی مذکور است که سیدی عالم و فاضل و حافظ و ادیب

جمال الدین یوسف بن ناصر

و فقیه بود و فرزندان او اناث بودند و اما ابو السلم بن عمار بن ابی العلا مسلم از
جمله اولادش تمام بن السلم بن عمار است ابو الحسن العمری او را یاد کرده است و بر سنا
او سنحی آورده و از فرزندان تمام بن عمار محمد شبانه بن تمام بن علی بن تمام مذکور است

بنو المختار

و اولاد دو تن ابو مسلم و ابراهیم عفت نگذاشت و این دو تن بسوی شام بیرون
شدند و در جبل عامله اقامت کردند و ایشان را در انجا فرزندان بسیار بودند و اکنون
باقی است و اما ابو علی مختار بن ابی العلا مسلم و بازماندگان او و اما الآن بنو المختار

بنو جبیبه

خوانند و عفت او از ابو الفضایل عبد الله به شمالی است و از عبد الله در دو تن
ابو نزار عدنان نقیب شدند و ابو عبید الله احمد بجای ماند و اما ابو عبید الله احمد

اولاد ابی نزار عدنان

عقبش به بنی ابی جبیه معروف است و این کنیت عدة ایشان عمر بن ابی عبد الله
احمد مذکور است و اما ابو نزار عدنان پس از دو تن عز الدین مبشر و عبد الدین ابی جعفر
نقیب کوفه عفت او را اول منقرض شد و نقیب عبد الدین ابو جعفر از ابو جعفر

اولاد ابو جعفر احمد

محمد فخر الدین اطروش و از ابو القاسم شمس الدین علی عفت آورد و عفت
او شمس الدین علی احمد نقیب بنی العباس و بهاء الدین داود دو پسر نقیب

نقابت ری

معارض شکر مستضیء بامر الله تاج الدین ابو علی حسن بن شمس الدین علی مذکور است
و هر دو تن را عفت بود و اما ابو جعفر احمجه بن ابی عبید الله اعرج که در فرزندان او
در مدینه امارت بود و از جمله ایشان ملوک ینبع و نقباء ینبع اند و جعفر بن عبید الله

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

۲۲۷

از ائمه زیدیه است و او را شیعه بودگان انبا بحق می نامند و قاسم الرسی بن ابراهیم
طباطبا میگوید جعفر بن عبید الله از ائمه آل محمد است و مردی فصیح بود و ابو الشهری
وهب بن وهب او را هیجده ماه در مدینه حبس کرده و او جز در عید بن افطار نمود و نماز
امام را روزه داشت و جعفر از دو تن حسن و حسین عفت نگذاشت اما حسین

اما حسین بن جعفر

بن جعفر انجه در مدینه ینبع درآمد و در انجا فرزندان بجای گذاشت و ایشان ملوک
و بزرگان و نقباء ینبع بودند از جمله ایشان سید فاضل ابو الحسن ینبعی است و علی

نسب ملوک ینبع

بن ابیطالب الحسن الملقب بسپر ابو علی عبید الله بن ابی الحسن محمد الزاهد بن عبید الله
بن علی که در هراة بود و پسر علی ابو القاسم بابتدکر در ینبع بود و پسر حسن قبر او در

ابو الحسن ینبعی پسر حسن

ینبع است و پسر حسن مذکور و از جمله ایشان ابو عبد الله نقیب
ینبع مذکور و او را عفت بود و از این الشیخ صدوق عدیم النظیر کتاب من لا یحضره الفقیه را

اولاد ابو عبد الله نقیب ینبع

تالیف کرده و در خطبه ان اشارت فرموده است از انجمله علی بن ابی الحسن محمد
زاهد مذکور است و او را عفت بود و از جمله آنها عبد الله و محمد پسران ابو القاسم

علی مذکورند و ایشان را اعقاب بود و اما حسن بن جعفر اکبر را از ابو الحسین یحیی

ابو الحسن احمد اعرج

نسابه عفت بود گفته اند وی اول کسی است که در نسب آل ابیطالب کتاب جمع کرد
و یحیی نسابه از هفت تن اولاد بهت (یعنی قبیل الوله و برخی کثیر الولد بودند
و ان هفت تن طاهر و علی و ابو العباس عبد الله و ابو الغنی ابراهیم و ابو الحسن

ابو محمد حسن پسر دو فرزند اخی ظاهر

محمد الابرکه عالم و نسابه بود و احمد الاعرج و ابو عبد الله جعفر و اما ابو عبد الله جعفر
بن یحیی نسابه عفت او قلیل است از جمله ایشان صالح و قاسم و محمد پسران
جعفر بشمرده و فرزندان شیشه و اما ابو الحسن احمد اعرج بن یحیی نسابه عفت او نیز
قلیل است از جمله ایشان قاسم بن احمد مذکور است و او را فرزند بود و اما
ابو الحسن محمد اکبر بن یحیی از جمله فرزندانش ابو محمد حسن نسابه معروف بابن اخی طاهر
و در علم نسب کمتر از علما آگاه و باخبار و احادیث بنیک دانا بود لاکن در روایات
و اقوال او وثوق نیست بلکه میگویند در دروغ زن بود و حدیث وضع مینمود
وفات او در سال سیصد و پنجاه و هشتم روی داد چنانکه حافظ ابن حجر در لسان المیزان
یاد کرده است و هم نوشته اند که ابو محمد حسن بن محمد مذکور روی در ذنالی نسابه

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

اولاد ابو اسحق

بابن افی طاهر است وراوی کتاب بدش یحیی بود و شیخ شرف نامه از وی روایت میکرد و او را عقب نماند و اما ابو اسحق ابراهیم ابن یحیی نسابه عقب او نیز قلیل بود از جمله اسحق بن محمد بن ابراهیم مذکور آن و را اولاد ذکور و برادران بود و اما ابوالقاسم عبدالله بن یحیی نسابه و پسرش بادیه در مدینه بودند و جمهور عقب او موسی مسلم

نجم الدین شیخ مدینه

بن موسی بن عبدالله مذکور راجع میشود از فرزندان او نجم الدین علی نقیب مدینه پسر حسن نقیب مدینه پسر سلطان نقیب انجا پسر عبدالملک بن ذوب بن عبدالله بن مسلم مذکور میباشد و او را فرزند بود و از جمله اشان ابوجعفر مسلم بن جیب بن مسلم مذکور میباشد و او را عقب بود از انجمله محمد بن هلال غیاث بن محمد نقیب مدینه پسر جیب بن المسلم بن جیب بن ابی مسلم مذکور و صاحب عقب است و از

اولاد علی بن یحیی

جمله اشان عبدالنعم ابن اهانی بن یحیی بن اسطاب بن محمد بن اهانی بن جیب بن مسلم بن ابی العباس عبدالله مذکور است و اما علی بن یحیی عقب او حسن بن محمد المعمر بن احمد الزائر بن علی مذکور راجع میشود و اشان در حائر جاعی کثیر شدند و این حسن از دو پسر ابو محمد ابراهیم و ابوالحسن علی عقب بگذاشت اما ابو محمد ابراهیم عقبش قلیل است و اما ابوالحسن علی او سوی حائر متوجه بود عقبش بچند بطن منقسم شد از جمله اشان بنو عکه است و موسی بن علی بن حمزة بن علی مذکور و از جمله اشان بنو غلون بن فضائل بن الحسن ابی منصور حسن نقیب حائر پسر علی مذکور میباشد و از انجمله بنو فوارس میباشند و

بنو عکه

بنو غلون

بنو فوارس

منصة بن علی

بنو غیلان

بنو ثابت

بنو الاعرج

فخر الدین ابو

آدو دجمال

الدین

اولاد سید محمد

الله بن ابوالفوارس

واشان پسر علی مذکور شد و از انجمله معد بن علی بن مصعب بن علی الزعاوی بن ناصر بن فوارس مذکور است و او جد جامع این کتاب است از جانب مادر جدش علی بن مهنا بن عنبة الاصغر و از جمله اشان بنو غیلان است و هو علی بن فوارس بن ناصر بن فوارس مذکور است و از انجمله بنو ثابت است و منهم ابوالحسن بن محمد بن علی بن ناصر بن فوارس مذکور و از انجماعت بنو الاعرج است و هو علی بن سالم بن برکات ابن ابی الغر محمد بن ابی منصور حسن نقیب حائر مذکور است و از اشان شیخ عالم شاعر ادیب فخر الدین علی بن محمد بن احمد بن علی الاعرج مذکور میباشد و هم پسرانش سید جلیل عالم زاهد عمدة الدین ابوالفوارس

فرهنگ نامه

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

جمال الدین

محمد و سید نسابه فاضل جمال الدین احمد بن السید فخر الدین سید ابی جمال الدین احمد بن فخر الدین علی ابوالطیب محمد از وی پدید گشت و بشهرهای روم سفر کرده و خبرات منقطع شد اما سید عمدة الدین ابوالفوارس محمد بن السید فخر الدین علی اولاد انجناب بگذاشت و او را هفت پسر بود و بزرگترین اشان از نیز پدید آمد و هم چنین دیگر پسران نیز کثیر بودند و کلی را دختران جمل آمد و آن یک مسافرکشت و از وی خبری معاودت نشد و اما آن پنج پسر دیگر مادر اشان دختر شیخ سدید الدین یوسف بن علی بن مطهر

جمال الدین

واشان نقیب جلال الدین علی و هو اما سید علامه عمدة الدین عبدالمطلب کزد عراق عذوه السادات بود و فاضل علامه ضیاء الدین عبدالله و فاضل علامه نظام الدین عبدالحمید و سید غیاث الدین عبدالکریم بوذا نقیب جلال الدین علی از پسرش سلیمان ابوالربیع نظام الدین به شهائی اولاد نهاد و نظام الدین سلیمان از سه تن و اشان نقیب مجد الدین ابوطالب علی و جلال الدین عبدالله و شمس الدین محمد عقب آورد و اما سید علامه عمدة الدین عبدالمطلب از پسرش سید جمال الدین محمد به شائی فرزند گذاشت و هو المولی السید العالم الجبل العامل الهمام الرفیع المقدار است که خداوند فیض شهادت از بهر او مقرر فرموده و او در شهر غروی بکرفشد و ظلم و ستم او را تشنه کردند و جدای حق او را بخواست و

عذوه السادات

حمید الدین

ضیاء الدین

علامه

نظام الدین

علامه

سید غیاث الدین

جمال الدین شهید

فخر الدین محقق

جلال الدین نقیب

نظام الدین

عبدالحمید

سید جمال الدین محمد از پسرش سید جلیل عالم سعد الدین ابوالفضل محمد عقب نهاد و او را دو پسر بود و هم سید جمال الدین محمد را نیز او فرزندان است و اما سید فاضل ضیاء الدین عبدالله از سه تن و اشان شیخ فاضل علامه محقق فخر الدین عبدالوهاب و یحیی و رضی الدین ابوسید حسن جشد و شیخ فخر الدین عبدالوهاب را دو پسر بود کزاز میان برفشد و اشان غیاث الدین خلیفه و سید عالم فاضل محقق جلال الدین ابوالقاسم علی ملقب بباغی و او در بغداد متوفات و اما سید فاضل نظام الدین عبدالحمید از یکتن و او پسرش عبدالرحمن سبط فرزند نگذاشت و سید عبدالرحمن بن عبدالحمید را سه پسر بود بزرگتر اشان سید عالم زاهد ورع نظام الدین عبدالحمید است و او را عقب بود و دیگر سید عمدة الدین محمد سوم ضیاء الدین عبدالله است و اما سید غیاث الدین عبدالکریم را از دو تن رضی الدین حسین و

ربع دوم از کتاب مشکوة الانساب ناصری

الدین محمد عقب ماند امارضی الدین حسین اورا غیاث الدین عبدالکریم بود و او از دو پسر رضی الدین حسین و شمس الدین محمد عقب گذاشت امامشمس الدین محمد اورا فرزند است که مادرش را سخن میکردند و گمان دارم که وی از قطعه منقطع پدید گشت و در آن نظری باشد و اما طاهر بن یحیی نسابه که فرزندان اورا خانواده در مدینه اقامت دکنی بابی القاسم بود و این قاسم محدث بود و الا فضایل بسیار است و در جلالت قدر و بلندی منزلتی که او را بود هریک از برادرزاده گانش بن اخی خانه معروف شدند و اورا از پشت تن عقب ماند و اینان ابوعلی محمد اند که در میان فرزندان او امارت بود و دیگر ابو محمد حسن و حسین و ابو جعفر محمد و ابو یوسف یعقوب و یحیی که او را مبارک میخوانند اما یحیی مبارک بن طاهر عقبش طفیل بود و هم چنین برادرش یعقوب و اما ابو جعفر محمد بن طاهر را عقب ماند از جمله ایشان محمد بن اسلام بن محمد بن عباش بن ابی جعفر محمد مذکور است و برادران او سلم و هیضم و سلمان و طاهر و سران اسلام بودند و او را ای اعقاب هستند و اما حسین بن طاهر از زنی از بنی عبدالله ملقب بمردک که فرزندان او را عرفان میخوانند و از اینان در مدینه شریفه جماعتی و از بنو جعفر در حله بنو معلل بن مجا بن عبدالله بن محمد بن حسین بن ابراهیم بن علی بن محمد بن عبدالله عرفه مذکور هستند و اما حسن بن طاهر از جمله فرزندانش بنو شقایق است و بنو جعفر عبدالله بن سلیمان بن حسن بن طاهر بن حسن بن طاهر است و ایشان از قدیم الایام در مدینه جایی داشته و طاهر بن حسن مذکور همان کس باشد که منتبی شاعر در ان قصیده مدایح او را مدح گفته است و این شعر از انجمله است

اذا علوی اعلی بکل شمل طاهر ... فما ذاک الا مجد للنواصب

و طاهر بن حسن بن طاهر منقرض گردید و اما ابو علی عبیدالله بن طاهر از زنی عقب نگذاشت و ایشان امیر ابو احمد قاسم و ابو جعفر سلم و هاشم محمد بود و ابو الحسن ابراهیم چنین اولاد او و اما ابو جعفر سلم بن عبیدالله بن طاهر از جمله فرزندانش در مدینه حسن الخرق بن علی بن محمد بن سعید بن عبدالله بن علی بن عبیدالله بن سلم بن ابراهیم مذکور است قایم و محاسن پیرا بود و در مصر توطن نمود و در وایت کتاب زهری را او نسب است بنود

طاهر بن یحیی نسابه

ابن ابی طاهر

اعقاب ابن اسلام

اولاد حسین بن طاهر

بنو شقایق

طاهر بن حسن بن طاهر بن حسن بن طاهر

اولاد ابی جعفر طاهر

حسن الخرق

ابو جعفر سلم بن عبیدالله العلوی

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

و چنان بود که ملوک آن تقرب داشت و احتشامی بکمال بودش و مردم مصر او را مسلم میشناختند و معزفاطمی که خلیفه مصر بود در سرای خود با منبر خود رقعه پدید آورد که در آن رقعه این بیت را نوشته بودند

ان کنت من آل المطالب ... فاخطب الی نجل بنی طاهر

فان ذاک القوم کفوا لهم ... فی باطن الامر وفی الظاهر

فام من طالف خوزیة ... بعض منا البعض بالا حر

و چنان بود که مادر ایشان محمد بن عبدالله بن میمون بنا بقولی خوزیه بود از این روی شاعر متعرض آن شده و چون منزین رقعه را بخواند از سلم بن عبدالله بن طاهر یک تن از دو خواهرش را برای پسرش عزز خواستار شد و سلم سئوال او را اجابت و بآن عذر چنگ در انداخت که هریک از دو خواهرش در عقد یک نفر از خویشاوندان اوست پس منزاور ا برتدان گرد و اموال او را اغتنامت بگرفت و آن پسر را در زندان هلاک ساخت و بعضی گویند او را زندان فرستاد و در پایه چاپانهای حجاز هلاک شد و فرزند پسرش حسن بن طاهر بسوی مدینه رفت و در انجا امارت یافت و پسر عمش ابو علی بن طاهر را بخود اختصاص داده مقابله امر خود را مدد و گذشت و چون ابن جهان را مدد و گذشت ابو علی در مقام او جای گرفت و بعد از وفات ابو علی دو پسرش هانی و مهنا بجای او قیام و رزیدند و حسین بن طاهر بن سلم را این کار گران افتاد و خشکمین از جمله مفارقت نموده و غزنی سلطان محمود سبکتگین فتح شد و چنان اتفاق افتاد که با هرثی علوی را رسولی از مصر باید و بنیاد اعتقاد منهم گردد بسبب آن رسالت که از اسمعیلی داشت و حسن بن طاهر بن سلم بروی مدعی گشت که او در سبب دعوی دارد پس در میان او و سلطان خلوت کردند و او را در حضور سلطان بکشت انگاه زکه او را طلب کرد و خبری بدو رسید اما امیر ابو احمد قاسم بن عبدالله بن طاهر که صاحب خانواده است از پنج تن عقب بگذاشت و ایشان عبدالله و موسی و ابو محمد حسن و ابو الفضل جعفر و ابو هاشم داود مشد اما ابو هاشم داود بن قاسم بن عبدالله بن عبدالله بن طاهر عقب نماند و ایشان امیر ابو عماره مهنا و شمس حمزه و دیگر حسن زاهد و ابو محمد

حسن بن طاهر

ابو علی بن طاهر

اولاد امیر ابی احمد

اولاد حسین بن ابی هاشم

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

حسین نجم الدین ابه

واسمش سلیمان و دیگر حسین بود اما حسین بن ابی هاشم از فرزندانش حسین محیط بن احمد بن حسین مذکور است و او امیر عادل ورع و زهد است نهت ماه والی مدینه بود در مدت اقامت داشت دلت او محیط گردیده لهذا کان من المکلوب وکان جمانا انی بمکلوب یقول اتولی بمحیط وبنی الامر فلقب بذالک وهو جد الحافظ له بالمدینه وهم بالکوفه والغربی بتیمه اثقلوا من المؤنثة

وهر وقت مکلوبی می آوردند میگفت سوزنی برای من بیاورید از بزرگی این لقب لقب شده چه محیط یعنی ابره یعنی سوزن است و او جد محافظ است که در مدینه بود و اشان را در کوفه و غربی بتیمه است از مدینه انتقال نمودند و اما ابو محمد هانی بن ابی هاشم اولادش اندک بود و اما حسن زاهد بن ابی هاشم از فرزندانش بنو خرعلی علی بن اعیان بن عیسی بن داود بن حسن مذکور است و اما امیر ابو غماره مهنا بن ابی هاشم از سه مرد عبدالوهاب و سبیع و شهاب الدین حسین امیر مدینه عهت آورد و من ذوب را که اسمش علی بن مهنا است و معقب است از او او یافتم از فرزندانش کاسب بن دباج بن حصین بن صبیب بن هزیر بن کامل بن ذوب این مذکور است و اما عبدالوهاب بن مهنا از فرزندانش قاضیان مدینه شدند از جمله اشان شمس الدین سنان قاضی مدینه پسر عبدالوهاب بن مهنا از فرزندانش قاضیان مدینه بهستند از جمله اشان شمس الدین سنان قاضی مدینه پسر عبدالوهاب قاضی مدینه پسر منیله قاضی مدینه پسر محمد بن ابراهیم بن عبدالوهاب مذکور است در حاشیه نوشته اند از جمله فرزندانش سید مهنا بن سنان بن عبدالوهاب قاضی مدینه شرف است و او همان کس باشد که از علامه حله مسئله سئوال کرد و از وی خواستار اجازه شد و علامه او را اجازه داد رحمهما الله تعالی و اما سبیع بن المهنا از جمله فرزندان او سعید بن فرح بن غماره بن مهنا بن سبیع مذکور میباشد و او را در خله عهت بود و اشان را آل سبیع می گفتند و اما شهاب الدین حسین امیر مدینه بن المهنا از دو تن مالک و مهنا که امیر مدینه بود فرزند بجای گذاشت اما مالک بن حسین بن مهنا عقبش از عبد الواحد بن مالک بود و او را عهت بهست و اشان را واحده گویند اشان

حسین نجم الدین ابه

بنو خرعلی

امیر ابو غماره

شهاب الدین امیر مدینه

اولاد عبدالرحمن بن مهنا

شمس الدین قاضی مدینه

آل سبیع

واحده

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

حمزات

مناصیر

مهنا بن مسلمة

شهاب الدین بن عنب سجعیت

حسام بن عنب بصلة

سلیمان عنب بعیری

مهنا بنه

حسین امیر مدینه

بنو اشم

جمازه

اعقاب امیر شجنه

امیر ابو سنه

امیر علی عنب بخزون

امیر منیفه

امیر ابو دمر

امیر منیل

اولاد امیر جاز

امیر عطیه

عمیر امیر مدینه

مازغبه

برد و ساقه منقسم شدند یکی حمزات اولاد حمزة بن علی بن عبدالواحد مذکور و دیگر مناصیر اولاد منصور بن محمد بن عبدالواحد مذکور از جمله حمزات مهنا بن مسلمة بن فضل بن حمزه مذکور است و او دلیل راه حجاز بود و از جمله مناصیر سید جلیل نقیب شهاب الدین احمد ملقب به جلیت بن مشهر بن ابی مسعود بن مالک بن مرشد بن خراسان بن منصور مذکور است سیدی جلیل القدر و عالی الهمه بود و او قاف مدینه مشرفه را که در عراق بود متولی گردید پس از آن متولی نقابت مشهد حائری گشت و از انجا نزل کرده به نقابت مدوی شریک شد و مسلط گردید و جاه و حشمتش شده و برادرش حسام الدین بن محمد ملقب به صوبه بود و عم اشان عمرو عمره و از اولاد عبدالله بن عبدالواحد داود و سلیمان ملقب به عمر کی است و هر دو تن راعیت بود و اما مهنا بن حسین بن مهنا که اعرج بود و امیر مدینه فرزندانش را مهانیه میخوانند از تن حسین امیر مدینه و امیر عبدالله و امیر ابو علت قاسم عهت نگذاشت اما امیر قاسم بن مهنا اعرج از دو مرد امیر هاشم که فرزندانش را بنو اشم گویند و امیر جاز که اولادش را جامزه گویند عهت بگذاشت از جمله بنو اشم امیر شجنه بن هاشم است و او از هفت تن عهت نهاد و اشان امیر ابو سنه جاز امیر مدینه و امیر علی ملقب به عون بسبب باس و شدت او و امیر منیف امیر مدینه و ابو دمینه سالم و زجیس و محمد و هاشم و همه اشان را اعقاب بود وفات امیر جاز در سال هفتصد و چارم و وفات پسرش امیر ابو جامز منصور در سال هفتصد و هفت و ششم روی نمود و امیر ابو سنه جاز بن شجاز تن عهت بگذاشت از انجمله امیر ابو غانم منصور و قاسم و امیر منیل اشد و از فرزندان امیر منصور بن جاز کبش و کنیش و فضیل و عطیه و غیر اشان اشد و در میان فرزندان اشان تا کنون در مدینه امارت است وفات امیر عطیه بن منصور در سال هفتصد و سی و نهم روی داد و از فرزندان امیر منیل بن جاز سید فضل محمد بن منیل است که در عراق سکون داشت و در حله انتشار و وطن گرد و او را عهت بود و از جمله جامزه عمیر است که امیر مدینه و پسر امیر مدینه ابو علیه قاسم بن جاز مذکور است و جاز و هاشم پسران مهنا بن جاز هستند و هر دو تن را اعقاب

ربع دوم از کتاب شکوه الادب ناصری

بود و اما امیر عبد الله بن مهنا اعرج از جمله فرزندانش طالب بن عبد الله مذکور است
که فرزندان او را طالبیه میخوانند و اما امیر حسن بن مهنا اعرج از جمله فرزندانش سعید بن داود
بن مهنا بن حسین مذکور و حسین بن مزة بن عیسی بن حسین مذکور میشد و اما ابو الفضل
جعفر بن قاسم بن عبید الله بن طاهر از اولادش عبد الله السیف بن بن محمد بن جعفر
مذکور است فرزندانش را بنو السیف گویند و از دو مرعب ماذ احمد و اشرف و آن دو
تن را اعقاب میباشد و اعقاب باقی انها را گرا بو محمد حسن و موسی و عبید الله
فرزندان قاسم بن عبید الله بن طاهر باشد شناخته نداشتم و این هنگام
با اولاد و اعقاب علی الاصغر بن زین العابدین علی بن الحسین بن علی بن ابی
طالب علیهم السلام اشارت میرود کنیش ابو الحسین بود و از سرشش حسن افطس
عبت آورد و مادر او کنیزکی بود سندیه پدر او موسی بود در حالتیکه وی در
شکم مادرش جای داشت و علمای نسب در نسب او سخن دارند از جمله ابو جعفر
محمد بن بهنه شاعر صاحب مبسوط است و در این باب قطعه ای نگاشته است از انجمله این است

افطسیون انتم لا تکلموا

شیخ ابو الحسن العمری گفته است که از ابن طباطبا نیز کلامی که متعارب با این مطلب
باشد هست لکن نه بان ابرام و اصرار ابو جعفر بهنه نگارنده گوید از این شعر نیز
استشمام روایح غرض میشود کما لا یخفی علی المتامل و العلم عند الله تعالی و شیخ
ابو نصر بخاری گفته است که در میان افطس و حضرت صادق علیه السلام کلامی
در میان آمد چنانکه از این پیش بدان اشارت شد از این رو می بر وطعن وارد گشت
و نسب او را طعن نباشد و هم محمد بن محمد معروف بشیخ شرف عبیدلی کتابی
موسوم بکتاب الانصار بنی فاطمة الابرار تصنیف کرده و در ان کتاب افطس را و
او را انتسابت نسب مذکور و طاعن را مذموم و منقدوح داشته و همچنین جماعتی
دیگر از علمای نسابه در شرافت حسب و نسب او سخن کرده اند ابو نصر بخاری گفته است
که افطس با محمد بن عبد الله بن حسن نفس زکیه خروج نمود و بدست او رایتی بیضا
بود و هیچکس از وی اشجع و اصبر با نفس زکیه خروج نمود و او را بسبب طول
قامت نیزه آل ابیطالب میخواندند و بعضی گفته اند صاحب رایت صفرا متمدن

برتشیف

القاب اجداد اشرف

اولاد علی بن زین العابدین علیه السلام

فرزندان حسین افطس

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

عبد الله بود و چون نفس زکیه مقتول گشت حسن افطس بن علی مخفی گردید و چون
حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه بعراق در آمد و ابو جعفر منصور را بدید
با وی فرمود یا امیر المؤمنین از بندگان قندی الی رسول الله بدامنی هستی
و منی بدامان رحمت رسول خدای صلی الله علیه و آله پیوسته داری و من
کردآری یا ابا عبد الله فرمود از پسر عمش حسن بن علی بن علی کنیه ابو جعفر
او را عنوه مود از سالنامه کنیز حضرت امام جعفر صادق علیه السلام مروی است
که گفت شکایت مود ابو عبد الله علیه السلام بعد از ان بر جان خود پسر عمید
و پسرش موسی سلام الله علیهما را بخواست و فرمود ای موسی هفتاد دینار
افطس را بده و فلان او فلان را من با نحضرت نزدیک شدم و عرض کردم
افطس را عطا میفرمائید با اینکه در حق تو بآن درجه شقاوت نسبت که آنچنان قصد ترا
داشت فرمود ای سالنامه میخواهی من از آن کسان باشم که خدای تعالی میفرماید
که بریدند چیزی را که خدای فرمان کرده بود بهم پیوسته دارند یعنی صله رحم
و بروایتی در حالت موت آنحضرت این قصه نزدیک بهمین مضمون روی داد
و آنحضرت بعد از فراغت آن آیت و فرمان دادن درباره افطس هشتاد دینار
فرمود من صله رحم او را بجای می آورم اگرچه او قطع نماید بنویسید برای او یکصد
دینار بخاری میگوید بدان شهادات فاطمه چنان باشد بر اینکه حضرت صادق پسر
خدای صلی الله علیه و آله است با بجمله حسن او را دوستدار و انجاب بجای گذاشت

اولاد حسن بن علی بن حمزی

و عقب او از پنج تن هست علی الحوری و عمر و حسین و حسن کنوف و عبید الله
الشهید قتیل البراکه اما علی الحوری بن افطس مادرش ام ولد آمش عبادة بود و او
شاعری فصیح و همان کس باشد که دختر عمر عمانیه را گرفت سخت در سخت نکاح مهدی
محمد بن منصور عباسی بود بجمله نکاح در آورد و موسی الهادی را این امر گران
افتاد و فرمان داد تا او را طلاق گوید علی امتناع نمود و گفت مهدی پسر
خدای صلی الله علیه و آله بوده است تا زمان او بعد از وی بدیگران حرام
باشد و از من نیز اشرف بوده است موسی با وی از این پاسخ درخشم شد
و فرمان داد تا چشمان او را بر زند تا بپوشش کشت و بعضی این داستان را علی

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

ابن الحسین الاصغر بن علی بن الحسین علیهما السلام منسوب داشته اند ولکن غلط است
بگفته ی علی بن الحسن بن علی بن علی بن الحسین سلام الله علیهما میباشد واین حوری را
هارون الرشید بقتل رسانید واز علی حوری علی ماند وعقب او بعلی بن محمد الحوری
بن علی بن علی الحوری مذکور منتهی میشود از پسران ابو محمد حسن نقیب رئیس بابه وابو العباس
احمد وابو جعفر محمد عقب گذاشت وابو محمد حسن رئیس از پسران نقیب علی بابه وحسین
مائکدیم وابو جعفر محمد فرزند گذاشت واز فرزندان ابو جعفر محمد بن حسن رئیس بن
محمد بن احمد بن ابی طاهر زید بن احمد بن محمد مذکور واز فرزندان حسین مائکدیم بن
الحسن بن الحسین مائکدیم مذکور اورا در غزی عقب است واشان را بنو مائکدیم
گویند واز فرزندان ابو الحسن علی بن الحسین الرئیس حسن التج بن ابی الحسن علی مذکور
است واز فرزندان او زید بن داعی بن زید بن علی بن الحسین بن الحسن التج
مذکور است اعقاب انجاب گذاشت از جمله فرزندانش سید زاهد رضی الدین محمد بن
فخر الدین محمد بن رضی الدین محمد بن زید مذکور است وبرادر وفرزند زاده اش السید
الرضی کمال الدین حسن بن فخر الدین بن زاهد مذکور است وهر سه اولاد ذکور بلافاصله
از آنجمله مجد الدین بن حسین بن کمال الدین مذکور وپسرش تاج الدین حسن که در بلاد
فراسته اقضی القضاة بود ودر سال هفتصد وچهل ششم وفات کرد واز پسران
زید بن الداعی سید جلیل شهید تاج الدین ابو الفضل محمد بن مجد الدین حسین بن
علی بن زید مذکور است در آغاز امر واعظ بود واو را سلطان اولجایتو محمد بخود
اتصال داده ونقابت نقباء ممالک عراق وعربی وخراسان وفارس وسایر ممالک
خود را تمامت بکفایت او حواله کرد ورشید الدین طبیب که وزیر بود با وی دشمن
گشت وسبب این بود که در مشهد ذی الکفل پیغمبر علیه السلام در قریه ای در میان
علقوفه بود مردم یهود زیارت میرفتند ونذور باینجا حمل مینمودند سید تاج الدین
بفرمود تا یهودان را ازان قریه ممنوع داشتند ودر بامداد آن روز یهودی در آنجای
نصب کرده ونماز جمعه وجماعتی بپای میرفت ورشید الدین که از بابت مقام
ومنزلت او در خدمت سلطان کمان بود برحسد وعداوتش افزوده شد
وچنان بود که سید شمس الدین حسین بن سید تاج الدین که متولی نقابت عراق

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

بود کار بظلم ونخوت میکرد وسادات بسبب آن افعال با وی کینه ورشدند
این هنگام رشید طبیب را کار بکام افتاد وجماعتی از سادات را بخود یار
کرده واشان از سید تاج الدین واولاد او پاره داشتند فتنه ها بر انگیختند
سلطان برسانیدند وسلطان با رشید الدین در کار او مشورت کرد رشید
الدین گفت بهتر آنست که سید تاج الدین را بسادات بپاری تا ازو شفت
برهی لکن ازین گرد بر سید تاج الدین را زبانی بزرگ رسید پس رشید الدین
جلال الدین بن فقیه را که مردی سفاک بود بخواند وبا او قرار گذاشت که سید تاج
الدین را وی بقتل برساند باو وفرزندان او وقضاوت وصدارت
عراق تمامت او را باشد سید طاهر جلال الدین از این امر استماع نمود
گفت من علوی را هرگز نمی کشم ودر همان شب بخانه باز شد پس رشید الدین
سید بن ابی الفائز موسوی حائری را بخواست واورا در نقابت عراق بجای شرف
که سید تاج الدین وپسرش را بکشد تطمیع نمود سید بن ابی الفائز نیز
استماع نموده ودر همان شب بحائر فرار کرد تا آخر این کار را بدست
سید جلال الدین که بعد از پدرش نقیب عمید الدین با رشید الدین اتصال
یافته بود به تطمیع نقابت عراق بپای برد وسید تاج الدین وپسرش
شمس الدین حسین وشرف الدین علی را بدو پسر دیگر اشان را بکنار دجله
حاضر کرده بر طبق میل رشید الدین خبیث از سخت وپسرش را بعد از آن
خودش را بقتل رسانیدند واین در شهر ذی القعده سال هفتصد ویازدهم
روی داد وبعد از قتل او مردم عوام بغداد وجماعت حنابله شقاوت
فطری ظاهر کرده وبدن آن سید جلیل را پاره پاره نموده گوشت او را بکوزه
وموی او را کنده وهر دسته از موی ریش او را بیکدینار بفروختند چون
سلطان این داستان بشنید سخت خشمناک واز قتل او وپسرانش شاد
شد ورشید الدین چنان نمود ار کرده بود که جمع سادات عراق بر قتل او
بیک میثاق بودند سلطان بفرمود تا قاضی حنابله را بردار کشند بعد از آنکه
جهی شفاعت نکند بفرمود او را با کوزه بر دراز کشی که بر نشانده در بازارها

قتل سید تاج الدین

بغداد کردش داده از آن پس نیز از جماعت مردم حنابله کسی بقضاوت ننشیند
با الجمله از دو پسر سید تاج الدین که مقتول شد شرف الدین علی را از یک
پسر محمد ملقب برضی الدین که هنگام قتل پدرش و جدش و عمش کودک بود گفت
بماند و او مخفی بود تا جوان و بزرگ شد و نقابت مشهد شریف عزوی را از
طرف سید قطب الدین ابی فراس الشیرازی الرسی متقلد گردید پس از آن امر مدو
مستقلا تفویض یافته تا هنگام موت بادی بود و در آن امر از امثال خود پیشی
حسب و ولایت او بطول انجامید و چون برد چهار پسر داشت سید شمس
الدین حسین و سید تاج الدین محمد و مجد الدین قاضی و سید سلیمان که اثری از
وی نماند و آن ستون اولاد کذا شد و از فرزندان ابو الحسن علی بن حسن
رئیس ابو طاهر محمد علی مذکور است از فرزندان او سید جلیل وزیر امیر شیخ
حسن بن امیر حسین اقبوقا است در بغداد و هو تاج الدین ابو الحسن علی بن شرف
الدین حسین بن علی بن حسین بن تاج الدین علی بن الرضا بن ابو الفضل علی بن ابی
القاسم بن مالک بن ابی طاهر محمد مذکور و ابو العباس احمد بن علی بن محمد بن علی
الخزری ثانی از ابو القاسم زید ملقب به حرکینی عقب بگذاشت از فرزند او علی
فقیه معروف به اعمی جرجان بن محسن بن حسن بن محسن بن زید بن حسن بن زید مذکور
و اما عمر بن حسن افطس که در فتح طاهر شد از علی به تنهائی عقب نهاد و علی بن عمر
از پنج تن ابراهیم و عمر در آذربایجان و ابو الحسن محمد و ابو عبد الله حسین در قم و جمله
نسل بکیای که داشت اما ابراهیم بن علی بن عمر بن افطس مکنی بابی طاهر از فرزندانش
حسین بن علی بن حسین بن علی بن ابراهیم و حسین بن حسن بن علی بن ابراهیم مذکور
اند و اما عمر بن علی بن عمر بن افطس از اولاد کش حمزة بن محمد بن خلیفه بن یحیی بن
علی بن عمر مذکور است و اما ابو الحسن محمد بن علی بن عمر افطس از فرزندانش شریف
قاضی امین الدوله ابو جعفر محمد بن محمد بن هبة الله بن علی بن الحسین بن ابی جعفر محمد
بن علی بن ابی الحسن محمد مذکور است و او مردی عالم و دانا به و از شیخ ابو الحسن
العمری راوی بود و اما ابو عبد الله حسین بن علی بن عمر بن افطس از فرزندانش
بنوابر طحه است و هو علی بن حسین قمی مذکور از جمله ایشان بنو شبستر است

رضی الدین شب

اولاد رضی الدین

تاج الدین ابراهیم وزیر

اولاد عمر بن حسین افطس

اعقاب علی بن عمر

امین الدوله و شریف قاضی

بنوابر طحه

بنو شبستر

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

اولاد حسین بن افطس

و هو حسن بن محمد بن حمزة ابو احمد بن علی بر طحه مذکور و ایشان را در حله و سوار رتبتی
بود و اما احمد بن علی بن عمر افطس از فرزندانش علی بن جعفر بن محمد بن احمد مذکور است
و اما حسین بن افطس مادرش عمریه دختر فاطمه بن ابی بکر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
است و بر وانبی مادرش کنیز بود و حسین بن افطس در ایام ابی السرایا از جانب
محمد الدیباج بن امام جعفر صادق سلام الله علیه در کوفه ظهور کرد بعد از آن برای
محمد بن ابراهیم طباطبا مردمان را دعوت نمود و مال کعبه را اخذ کرد و بعضی
گویند افطس تمام حسین بن علی است زحسن بن علی و بسبب پاره کاریهائی که
او در حرم خدای تعالی او را طعن میزدند و از دو تن حسن و محمد عقب بگذاشت

محمد سکران

از جمله فرزندان محمد بن حسین بن افطس سکران است و هو محمد بن عبد الله بن قاسم
بن محمد مذکور و بر وانبی سکران محمد بن عبد الله بن حسن افطس است و حسین را
عقب از حسن و عبد الله بوده و ظاهر هم چنین مینماید و کلام شیخ شرف الدین طبا
طبا بر این دلالت دارد و او را از کثرت تهجد و شب زنده داری سکران می گفته
و او را عقب بسیار است و ایشان را بنو السکران می گفته از جمله ایشان ابو القاسم

بنو السکران

ابو القاسم ادیب شاعر

احمد بن حسین بن علی بن محمد سکران مذکور است مردی ادیب و شاعر بود
و شیخ ابو الحسن العمری گوید شیخ ابو عبد الله حسن بن احمد بن ابراهیم فقیه بصری بن

شعر را از وی بن بخواند

المرء ان قطعت والموت ان وصلت — کیف البقا لیت بین البین
نقطها قطع اوصالی تواصله — و وصلها قطع حبی حنیفة البین

و هم این شعر از اشعار ابی القاسم افطس است

قد لامنی شمت ذل الضراعة — انا مالی و ضیعة و ضاعة
انا الثری قدرة تملا الارض — و الافقة و قناعة

مصنف کتاب میگوید در معنی این شعر قولی دیگر یعنی شعری دیگر بنظر نیامده است

وان لم تملک الدنیا جمیعا — کما ظفار فاتوکا جمیعا

ابو الحسین بن یوسف

و از جمله ایشان حسین بن یوسف بن مظفر بن حسین بن جعفر بن محمد سکران مذکور
در هراة اولاد داشت و از فرزندان حسن بن حسین افطس علی الدینوری بن حسن مذکور

ربع دوم از کتاب مشکوة الالباب ناصری

علی الدینوری

و چنان بود که حضرت ابی جعفر امام محمد جواد سلام الله علیه او را فرمان داده بود که بدینور نزول نماید و او چنان مردی با علم و فضل بود هشتاد و پنجسال روزگار نهاد و بعد از وفاتش احوال او را پنجاه هزار دینار قیمت کردند و اعقاب انجناب بگذاشت از

اولاد علی الدینوری

جمله ایشان ابوهاشم الجعفری بن حمزه بن زید بن مهدی بن حمزة بن زید بود و جناب عقب است و از جمله انها شریف نقیب ثقه ابوحرب حمزه بن محسن بن حسین بن علی صدوقه

شیخ شرف الدین

بن محمد الاصغر بن حمزة التغلبی بن علی الدینوری مذکور ملقب بشیخ الشرف ست و بغداد بود و بطرف بلاد عجم سفر کرد و چندین چند شهر را فراهم نمود و در سال چهارصد و هشتاد و چندم در غزنة وفات کرد و علی دینوری را برادران بود از

اولاد حسن کمنوف

جمله ابراهیم و محمد پسران حسن بن حسین بن افطس اند و هر دو عقب گذاشته اما حسن کمنوف بن افطس او نامبا بود و از این روش کمنوف گفته اند و مادرش عمیره خطابیه است در ایام ابی السرایا بر مکه غالب شد و او را و قاین زید

اولاد علی قتیل

از مکه معوفه بیرون کرد و او را از چهارتن علی قتیل یمن و حمزه ملقب بسمان و قاسم ملقب به شرابط و عبد آمده که در مدینه منقود شد عقب بگذاشت

اولاد حسین ترنجی

اما علی قتیل یمن بن حسن کمنوف از پسرش حسین ترنج عقب نهاد از جمله ایشان احمد برودجردی و ابوالحسین موسی و ابوالحسین علی فرزندان جعفر مذکور باشند و ایشان عقب بود از جمله انها عبدالله بن حسین ترنج است و او را عقب است و از آنجمله

زید الکاسوح

ابوالعباس احمد المنجع بن حسین ترنج و او را عقب بود و از ایشان زید الکاسوح بن محمد بن علی مذکور است اما حمزه سمان بن حسن مذکور کمنوف گرداولادش معروف

بنو سمان

بگدولی بن حمزه است بعضی گفته اند وی سمان ست که ملقب بسمان بن محمد بن حمزه بن حسن کمنوف است و او را ابهوا عقب بود و اما قاسم ملقب بشرابط بن حسن

کدولی بن حمزه

کمنوف از فرزندانش بنو زبرج است و ابوالحسین بن علی بن حسین بن محمد بن حسن بن مخفرانه بن محمد بن قاسم شرابط و او را در سوار و شباری و سله و کوفه با ناقه بودند و اما عبدالله المفقود بن حسن کمنوف که دارای فراوان است گویی افطس را

قاسم ملقب شرابط

مانند ش فراوان بود و او را بنو زباره می گفتند زیرا که عقبش ابی جعفر احمد زباره بن

بنو زبرج

بنو زباره

محمد اکبر بن عبدالله مفقود مذکور منتهی میشود و ابوجعفر را احمد زباره ازین روی می گفتند

اولاد ابوالحسن

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

که او فاهی که در مدینه بود هر وقت خشمناک شدی می گفتند قد زبرالاسد بنی شیری مرغزار

ابوجعفر زباره را چهارتن پسر بود و هر یک رئیسی متقدم بودند و عقب از ایشان ماند

ابوالحسین محمد زاهد عالم است در نیشابور او را دعای خلاف کرد و مردمان چهار ماه

در اطراف او انجمن شدند و بر منابرشان در نواحی نیشابور خطبه راندند و بعضی گفته اند ده هزار تن در نیشابور با وی بیعت کردند و چون زمان خروجش نزدیک شد از

علی این امر ابا نمود و او را بند بر نهاده بسوی خلیفه مامون علی صاحب جیش نصر بن احمد سامانی فرستاد و خلیفه او را مقید آبه بخارا فرستاد و در انجا کمال یا بیشتر

محبس کرده بعد از آنش رها نموده ها هی دویست درهم از بهر او مقرر نمود و او به نیشابور مراجعت کرده در سال سیصد و سی و نهم وفات کرد و از دو تن ابومحمد یحیی نقیب

ابومحمد شیخ الفخره

النقبا را نیشابور ملقب شیخ الفخره و ابومنصور ظفر معروف بقاضی فرزند آورد و از

ابومنصور قاضی

این دو تن طاهره دختر امیر علی بن امیر طاهر بن امیر عبدالله بن طاهر بن حسین است

محمد ملقب بسیاه پوش

ابومنصور ظفر بن ابی الحسین محمد نقیب او را ابوالحسین محمد ملقب به پاسپوش عقب گذاشت و او را ذیلی طویل است وفات ابی محمد یحیی در سال سیصد و بیست و دو روی داد

و ابومحمد یحیی بن ابی الحسین محمد نقیب از ابوالحسین محمد بهتائی و از وی در چهارتن سید اجل

عالم ابوالقاسم علی و ابوالفضل احمد و حسین جوهرک و ابوعلی محمد دارشان عایشه

اولاد ابوعلی احمد

دختر ابوالفضل بدیع همدانی شاعر است فرزند نداشت و هر یک از ایشان را

جلالت قدر و ریاست بود از فرزندان علی العالم بن ابی الحسین محمد بن زین

خداشاه

العابدین بن فخر الشرف ابوعلی احمد خداشاهی بن ابی الحسن علی بن احمد بن ابی سهل علی بن علی عالم مذکور است که در خداشاه که موضعی است از جوین منزل داشت

و او را فرزندان همه بزرگان و جلیل بودند از جمله ایشان دو سید امیر جلیل غیاث الدین طالب و عماد الدین ناصر پسران رکن الدین ابوطالب محمد بن محمد بن تاج الدین عرشاه

بن محمد بن زید البحرینی بن مظفر بن ابی علی احمد خداشاهی مذکور است و موصوف

هشت تن از ایشان به تقدمی و ایشان را جلالت مقام و امارت و در

خدمت سلطان خدابنده بن ارغون تقدم و تقرب عظیم بود و امیر طالب چنان

رای زد که رشید الدین وزیر را در ازای خون نقیب تاج الدین آوی افطسی چنانکه

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

مذکور شد بقتل رسانند و امیر ناصر قلعه اربل را بعد از آنکه مدتی دراز در بندان داده مفتوح کرد و در آنجا حکمران شد و هر دو تن را صاحب بود از جمله فرزندان امیر طالب میر علی است و او را اجزاو فرزندی بنود و امیر علی عقب بگذاشت و در قلعه اربل تا زمان وفات حکومت داشت و از فرزندان امیر ناصر امیر یحیی بیاشد و او سیدی زاهد و عابد وجلیل القدر بود بعد از پسر عمش امیر علی حاکم اربل گشت و او را عقب است و از فرزندان ابو الفضل احمد بن ابی الحسین محمد عزیز بن یحیی بن احمد مذکور است و از اولاد حسین جوهرک ابو الحسین محمد عبد الله و محمد پسران حسین مذکور بیاشند و از فرزندان ابو علی محمد بن ابی الحسین محمد علی و حسین پسران محمد بن ابی جعفر بن محمد مذکور هستند و اما عبد الله الشهید بن افضل وی در واقعه فتح مضور یافت و دو شمشیر حایل کرده و کوشش بسزا نمود بعضی گفته اند حسین صاحب فخ او را وصی گردانید و گفت مرا زخم و آسیب رسیده و این امر بعد از من بتو حوالت است

و هارون الرشید او را بگرفت و نزد جعفر بن یحیی محبوس ساخت عبد الله زحمت زندان سخت گران شد و سینه اش تنگی گرفت و رقعه بر شید بر نخاشت و در آن رقعه دشنام های بسیار نگوهیده درج ساخت رشید بن گردار گران شد و فرمان داد تا کار بروی بوسعت و آسایش سپارند و چنان بود که روزی در حضور جعفر بن یحیی برمکی گفت اللهم اکفینه علی یدی ولی من اولیائک و اولیائک یعنی ای خدای تو ملق گردار هارون را از من بدست دوستی از دوستان من و دوستان خودت کفایت کن چون جعفر این سخن بشنید در شب نور روز فرمان داد او را بکشتند و سرش از تن برگرفته در جمله هدایای نوروز بدرگاه رشید بفرستاد چون سرپوش از هدایا برگرفته شد و رشید را از آن هدیه گرامی نظر افتاد و ان شقاوت را از جعفر گران شد سخت بروی عظیم گشت جعفر گفت هیچ چیز مرا در خاطر نیفتاد که برای سرور و شادی تو در چنین روز چیزی حمل نمایم که از حمل سر دشمن تو و دشمن پدران تو برتر باشد با جمله چون هارون الرشید بقتل جعفر بن یحیی اراده کرد جعفر با مسرور کبیر گفت بچه جرم و جریرت امیر المؤمنین خون مرا حلال شمرده است گفت بخون پسر عش عبد الله بن حسن بن علی بن

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

علی مدون اذن او و قبر عبد الله بغداد در سوق الطعام است و شهری دارد و عقب او در مدائن جماعتی بسیار هستند و او را دو تن عباس و محمد امیر جلیل شهید که مقصم خلیفه او را زهر خوانید بمرد عقب گذاشت اما عباس بن عبد الله شهید عقبش قلیل است و از جمله ایشان ابیض شاعر است و هو ابو عبد الله حسین بن عبد الله بن عباس مذکور و بقولی وی عبد الله بن عباس بیاشد و بقول ابی نصر بخاری حسین بن عبد الله بن العباس و می گوید در سال سیصد و نوزدهم در ری وفات کرد و قبرش ظاهر و مزار است در آنجا و عقبش منقرض شد و نسل محمد بن عبد الله بجای ماند و بروایت شیخ ابو الحسن العمری عبد الله بن حسین بن عبد الله بن عباس بن افضل مردی شاعر مجید بود و میگوید ابو القاسم دوان آدم مقصودش حسین عبد الله مردی سخن آور و مقدام بود و ابیض عبد الله بن عباس بلید و کند بود و در مبسوط دیده ام که یحیی بن عمر کاهی که امر شش طاهر شد که مردمان را نماز گذارد پیرون نمیشد تا مؤذنان او را عالم میافتند و عبد الله بن حسین بن عبد الله بن عباس بر سیف الدوله ابو الحسن علی بن حمدان در آمد و بدو گفتند که پاره کسان با سیف الدوله عرضه داشته اند که عبد الله مردی شریف است و تو بسبب شرافت و تقدم او و نسب او با وی عطوفت و عطیت فرمایی

در پاسخ سیف الدوله این شعر را بدو بر خواند:

ذکر اصحاب و رواة حضرت امام زین العابدین علیه السلام

حضرت امام زین العابدین علیه السلام را اصحاب و راویان بود و اکنون باسامی معارف و پاره حالات ایشان اشارت میرود از جمله ایشان ابو حمزه ثمالی است اسمش ثابت است و ثابت پسر ابو صفیه است که دینار نام دارد و ثمالی بضم ثا مثلثه نسبت بثمال است که طایفه ایست از عرب در کتاب رجال ابی علی مرقوم است که ابو حمزه از علی بن الحسین سلام الله علیه و ائمه بعد از آن حضرت روایت میکرد و گفته اند چندان بزیست که زمان سعادت توامان ابو موسی کاظم علیه السلام را دریابد و حضرت امام رضا سلام الله علیه میفرمود ابو حمزه در زمان خودش مانند

مذکور شد بقتل رسانند و امیر ناصر قلعه اربل را بعد از آنکه مدتی دراز در بندان داده مفتوح کرد و در آنجا حکمران شد و هر دو تن را صاحب بود از جمله فرزندان امیر طالب میر علی است و او را اجزاو فرزندی بنود و امیر علی عقب بگذاشت و در قلعه اربل تا زمان وفات حکومت داشت و از فرزندان امیر ناصر امیر یحیی بیاشد و او سیدی زاهد و عابد وجلیل القدر بود بعد از پسر عمش امیر علی حاکم اربل گشت و او را عقب است و از فرزندان ابو الفضل احمد بن ابی الحسین محمد عزیز بن یحیی بن احمد مذکور است و از اولاد حسین جوهرک ابو الحسین محمد عبد الله و محمد پسران حسین مذکور بیاشند و از فرزندان ابو علی محمد بن ابی الحسین محمد علی و حسین پسران محمد بن ابی جعفر بن محمد مذکور هستند و اما عبد الله الشهید بن افضل وی در واقعه فخ حضور یافت و دو شمشیر حایل کرده و کوشش بسزا نمود بعضی گفته اند حسین صاحب فخ او را وصی گردانید و گفت مرا زخم و آسیب رسیده و این امر بعد از من بتو حوالت است

و هارون الرشید او را بگرفت و نزد جعفر بن یحیی محبوس ساخت عبد الله زحمت زندان سخت گران شد و سینه اش تنگی گرفت و رقعه بر شید بر نخاشت و در آن رقعه دشنام های بسیار نگوهیده درج ساخت رشید بن گردار گران شد و فرمان داد تا کار بروی بوسعت و آسایش سپارند و چنان بود که روزی در حضور جعفر بن یحیی برمکی گفت اللهم اکفینه علی یدی ولی من اولیائک و اولیائک یعنی ای خدای تو ملق گردار هارون را از من بدست دوستی از دوستان من و دوستان خودت کفایت کن چون جعفر این سخن بشنید در شب نور روز فرمان داد او را بکشتند و سرش از تن برگرفته در جمله هدایای نوروز بدرگاه رشید بفرستاد چون سرپوش از هدایا برگرفته شد و رشید را از آن هدیه گرامی نظر افتاد و ان شقاوت را از جعفر گران شد سخت بروی عظیم گشت جعفر گفت هیچ چیز مرا در خاطر نیفتاد که برای سرور و شادی تو در چنین روز چیزی حمل نمایم که از حمل سر دشمن تو و دشمن پدران تو برتر باشد با جمله چون هارون الرشید بقتل جعفر بن یحیی اراده کرد جعفر با مسرور کبیر گفت بچه جرم و جریرت امیر المؤمنین خون مرا حلال شمرده است گفت بخون پسر عش عبد الله بن حسن بن علی بن

امیر ناصر حاکم اربل

امیر یحیی حاکم اربل

اولاد عبد الله شهید بن افضل

قتل عبد الله شهید بن افضل

محمد امیر جلیل شهید

عباس بن عبد الله

ابیض شاعر

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

نمان بود در زمان خود و هر وایتی مانند سلمان و این اصح است چه او در خدمت چهار تن از ما
قیام مود علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و مدتی از خدمت موسی جعفر علیهم
السلام و الصلوة بهره و برد و یونس بن عبد الرحمان سلمان وقت خود بود و عامه
از ابو حمزه روایت میکردند و در سال یکصد و پنجاه هم هجری وفات کرد و پسرانش
نوح و منصور و حمزه در رکاب زید بن علی علیه السلام شهید شدند و در روایات
و احادیث موثق و معتمد بود و او را تفسیری است در قرآن و کتاب النوادر از تالیفات
اوست و نیز تصانیف دیگر دارد و بعضی او را بشرب نبید متهم داشته اند لاکن می
گویند قبل از وفات بتوبت و انابت رفت و این روایت با کلام امام علیه السلام
که ابو حمزه در زمان خود مانند سلمان است در زمان خود سازگار نیست او در کتاب روضه
کافی از ابو حمزه ثمالی مروی است که گفت اول شناسائی من حضرت امام زین العابدین
علیه السلام را آن بود که مردی را کمران شدم که از باب الفیل در آمد و چهار رکعت
نماز بگذاشت پس من او را همراه شدم تا به بهار الزکوه که نزد خانه صالح بن علی بود بیامد
و در ایستاد و شتر عقال کرده بدیدم و غلامی اسود با آنها بود با آن غلام گفتم این مرد
کیست گفت علی بن الحسین علیهما السلام پس با او نزدیک شدم و سلام فرستادم و
عرض کردم چه چیز ترا باین شهر با که پدر و مادرت در آنجا کشته شدند در آورد فرمود
پدرم را زیارت میکنم و در این مسجد نماز میگذارم آنگاه فرمود با خود او هم صلی الله
علیه در مجالس المومنین از عبد الله بن موسی مروی است که گفت روزی نزد
ابو حمزه ثمالی بودم و عبد الله بن مبارک در آمد و ابو حمزه حدیثی در باب عثمان نقل
کرد و در آن حال از مطاعن عثمان چندی بگفت چون عبد الله این حال بدید بسیار
خاست و آن احادیث و روایاتی که از وی شنیده بود بجمله پاره کرد و بیرون شد
و ازین جا معلوم میشود که ابو حمزه از اکابر و افضل این فن بوده تا چنین کسان از وی
می کرده اند در کتاب احتجاج از ابو حمزه مسطور است که روزی حسن بصری در
خدمت امام محمد باقر سلام الله علیه آمد و عرض کرد هی خواهم پاره معانی آیات
الهی را از تو پرسش کنم فرمود تو فقیه مردم بصره نیستی عرض کرد چنین می
گویند فرمود پس جمله اهل بصره از تو اخذ مسائل مینمایند عرض کرد آری فرمود

اختجاج حضرت امام محمد باقر علیه السلام با حسن بصری

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

کاری بزرگ بر گردن همت والا نهاده مرا از تو خبری رسیده مذاقچنان است
که بر تو دروغ نهاده اند عرض کرد چیست فرمود همی گویند که گوئی خدای تعالی بندگان
را بیافرید و کار ایشان را با ایشان باز گذاشت حسن خاموش گشت فرمود این
آیت از کتاب حق خوانده باشی که در شان بعضی فرموده اگر آهن با چنان کس را
بعد از آنکه چنان آیتی در شان او فرود کرده خوف عارض میشود یا نمیشود فرمود آری
بر تو چه خواهد کرد مرا چنان گمان همی رود که تفسیرش را نه بر آن وجهی که مقصود از آن است
نموده باشی و اگر چنان کرده باشی هلاک شده باشی و نیز هر کس را که تو را بر این وجه
تقلید کرده باشد هلاک نموده باشی عرض کرد آن آیت که است فرموده در آنجا که خدای
تعالی میفرماید وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ تا آنجا
که فرموده است آمنین ای حسن مرا رسیده که مردمان را فتوی داده که مراد از قری که
است با اینکه مردم حاج را در طی راه و زدان و قطاع الطریق کرفتار صرفت نمیمانند و اهل آنجا
می ترسانند و اموال ایشان را میبرند پس چگونه ایشان امین خواهند بود همانا خدای
تعالی در بارهٔ ما اهل بیت شما زده است و مائیم آن قرای مبارکه و ضمیر فیهم
بآنگمان راجع است که فضل و حق ما اقرار داشته باشند و مراد بقری ظاهره ائمه
هستند که از ما راوی باشند و احکام ما را از ما اخذ کرده بشیعیان ما برسانند
و حاصل معنی آن است که گردانیدیم میان مردم شیعه ما قری مبارکه را یعنی ما
قرای ظاهره را که راویان اخبار و علوم ایشان هستند تا علوم ایشان را
بشیعیان ما برسانند و سیر کنایه از علم است زیرا علوم ما در حلال و حرام و فرایض و
احکام در توالی لیالی و ایام بسوی آن زمرهٔ کرام سیر مینماید و مراد بقول خدای تعالی
آمنین آن است که بهر کاه آن علوم را از معدن خود که بآن ماموریت شده اخذ فرمایند
امین میگردند از شک و ضلال و التباس حرام و حلال زیرا علوم آسمانی بموجب
نص حضرت یزدانی بذریهٔ مصطفی صلی الله علیه و آله پایان میپذیرد و مائیم آن ذریه نه تو
و اشباه تو فلو قلت لک ما أدعیت ما لیس لک و لیس لیک بأهل لبضعة لرأیت فیک
ما علمتک منک و ظهر لی علیک فاتاک ان تقول ما لا تعلم بل انک عرفت ان الله عز و جل لم یفوض الامر الی خلقه
و هنا منه ضعفا و لا جهلهم علی معاصیه خلقا مقصود این است که این سخن که تو کوئی سخن جاهلان

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

است نه علما و نه جاهل شهر بیرون نه عالم آن و پرهیز داشته باش که بکوئی خدای مرا
باینده کان تفویض آنی فرماید چه برای قادر قدیر وهن و ضعف است و نیز ایشان را
بر معاصی خودش جری خواهد کرد و این خلاف است شایسته کلام و منصب خدایان
است که خداوند قادر صانع حی قیوم رازق حکیم خبیر بصیر لطیف چگونه زمام امور
در دست بندگان جاهل ضعیف مصنوع مرزوق گذارد امورات و مهمات من و الها
الی آخره ها بی خبر و بیچاره اند باز می گذارد و بر خود وهن و ضعف می پسندد
و نیز نادانان و نادان را چگونه در باری بطالت و صحاری ضلالت سرگشته و
گمراه میگذارد و این عمل با آن صفات کمالیه الهیه که اغلب انفکاک از آن ذات
بی شبه و مانند ندارد و منافات دارد این چگونه بیشاید که مشت فلان حاکم با سلطان
با عالم که همه مخلوق ذلیل و ضعیف و بیچاره پیش بینند و بهر آن کرفتار بینند ان
حوادث و صوارف و بلایا میشوند و هیچیک را چاره نمی توانند معذالک در امور خود هیچ
وقت غفلت نمیخواهند و هرگز بالاصاله کسی را بر حال خود و اهل و عیال خود مختار نمی
گذارند و همی کوشند اگر ایشان را بگذاریم فلان و فلان صواب و مفاسد
بر کوزه مینماید و اگر خوب تامل کنند خودشان نیز با ایشان هیچ تفاوت ندارند بلکه در اغلب
مراتب ضعیف تر و ذلیل ترند لکن قادر متعال که خالق مخلوقات و موجد تمامت موجودات
است و بر سرائر و ضمایر مهمات و قلوب و مصالح و مفاسد هر امر و هر کار دانا و بر ضعف
و جهالت و ضلالت و لغزش و عدم دانش و بینش مخلوق خود بصیر و بیناست
ایشان را بحال خود گذارد و از نظر صون و حمایت و در جه افاضات آینه و فوریه خود
دایه عجز ندارد و اگر چنین بودی و این همه را بگذاشتن میگذاشتی این ارسال رسل
و انیاد کتب و تجدید مناسک و تشریع مسالک و تقویم شرایع چه بایستی و این وعد
و وعید و بیم و امید از چه بودی و ثواب و عقاب از چه مقرر شدی و هرگز
چنین می تواند بود کل یوم هو فی شان و بالله ما شاء و ثبت و عنده ام الکتاب و دیگر

ابو خالد کابلی

از اصحاب آنحضرت ابو خالد کابلی است اشتهار او بکنیت و نامش کمتر و روایتی
در روان میباشد چنانکه در ذیل حالات آن حضرت اشارت شد و نیز چنانکه مذکور گشت
از سخنت بمذهب کیسانی بود با امامت محمد بن حنفیه قائل بود تا به نیروی سعادت ابدی

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

سرمدی راه یافت در رجال ابی علی مسطور است که در دوران بارا مهله بعد از او و بعد از آن
دال مهله نام ابو خالد کابلی است و لقب او کنکر است بانون در میان و دو کاف و در
آخر را مهله و او در شمار حواری علی بن الحسین علیهما السلام گو گفته اند که در زمان علی
بن الحسین در اول امر آن حضرت بنج تن بود و از جمله ایشان ابو خالد شمرده میگشت
و نیز مروی است که تمامت مردمان بعد از قتل حضرت امام حسین علیه السلام مرتد شدند
مگر سه تن و ایشان ابو خالد کابلی و یحیی بن ام الطویل و جبیر بن مطعم بستند و بعد از آن
مردمان باسلام و ایمان محق شدند و بسیار گردیدند و نیز بعضی نوشته اند که در دین
کابلی اصنه از آنحضرت و از حضرت ابی عبد الله علیه السلام روایت میکرد و او اکبر از ایشان
کنکر است و او در خدمت علی بن الحسین از موثقین بود و مروی کوفی و در ست سخن است
و از حضرت ابی عبد الله علیهما السلام روایت است و در کتاب مذکور از حضرت ابی الحسن
موسی بن جعفر سلام الله علیهما مروی است که چون روز قیامت بپای شود ندا کننده
کننده کجا هستند حواری محمد بن عبد الله صلی الله علیه و آله که عهد او را نشکستند و بحضرت
او شتافتند پس سلمان و ابو ذر و مقداد رضوان الله علیهم پیش آیند آنگاه ندا کند منادی
کجا هستند حواری علی بن ابی طالب وصی رسول صلی الله علیه و آله پس عمرو بن الحمق و محمد
بن ابی بکر و میثم تمار مولی بنی اسد و اویس قرنی نزدیک آیند آنگاه منادی ندا کند کجا
باشند حواری حسن علیه السلام پس سفیان بن ابی لیلی همدانی و حذیفة بن اسید غفاری پیش
آیند پس منادی ندا کند کجا بند حواری حسین بن علی علیه السلام اینوقت هر کس با آنحضرت
بتر شهادت فایز و اصل گشته و از آنحضرت تخلف نورزیده پیش آید آنگاه منادی ندا کند
کجا بند حواری علی بن الحسین صلوات الله علیهما پس جبیر بن مطعم و یحیی بن ام الطویل و ابو
خالد کابلی و سعید بن المسیب پیش آیند راقم حروف گوید احوال سعید بن المسیب مذکور
گشت تامل سزاوار است با بجمله ازان پس منادی ندا کند حواری محمد بن علی علیه
علیهما السلام کجا باشند پس عبد الله بن شریک عامری و زاذان بن امین و زید
بن معویه العجلی و احمد بن مسلم و ابو بصیر لیث بن البختری المرادی و عبد الله بن ابی یعفور
و عامر بن عبد الله بن نجراه و حجر کوین زائده و حمران بن امین پیش آیند آنگاه سایر
شیعه را با سایر ائمه در روز قیامت بخوانند فهو آزار المتحیره اول السابقین و اول المقربین

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

منتخبی

اول المتحزبین من الثابتین در کتاب مجمع البحرین مذکور است که در قول خدای تعالی قال الحواریون نحن انصار الله مراد باشیان آن کسان هستند که صفوت انبیا دارند و در تصدیق و نبوت انبیا خالص و مخلص هستند و در نصرت ایشان از روی کمال خلوص نیت و صدق عقیدت روند و بعضی گفته اند که اصحاب حضرت عیسی علیه السلام را ازین روی حواریون می گفتند که ایشان کار رنگرزی و بیرون الثیاب یعنی پاک و سفید میکردند از ماده حوار است که بمعنی خالص است و بعضی بر آن باشند که ایشان فی الحقیقه قصار بوده اند بلکه این اطلاق اسم رزانت رمزاست باینکه ایشان نفوس خلایق را از اوساخ ذنوب و چرکهای گناهان و ذمایم و کدورت پاک و پاکیزه کرده و از عالم ظلمات بعالم نور ارتقا میداده اند و از حضرت امام علیه السلام رسیده که از چه روی اینجماعت را حواریون نامیدند فرمود انما عند الناس فانهم سموا الحواریین لانهم کانوا یقصرون الثیاب من الوسخ بالغسل و انما عندنا فانهم کانوا مخلصین لغیرهم من اوساخ الذنوب فرمود معنی حواریون بعقیدت مردمان این است که اینجماعت جامه ها را چون از چرک پاک می کردند و می شستند این نام یافتند اما نزد ما این است که اینجماعت نفوس خود و دیگران را از اوساخ ذنوب خالص میکردند پس حواری نام یافتند و بعضی گفته اند که این اسم در اصل برای ایشان اصبح حضرت عیسی علیه السلام است که با نحضرت اختصاص داشته اند و از آن پس در حق اکثر ایشان که از جماعت صدیقین در مراتب خلوص و اخلاص ایشان شبیه شده اند مستعمل گردیده است

ابوجهم ثویر بن ابی فاخته

و دیگر از اصحاب آن حضرت علیه السلام ثویر بن ابی فاخته است و اسم ابی فاخته چنانکه در کتب رجال مذکور است سعید بن علاقه است و از ابی کوفه و کنی است با بی جهم یعنی کنیت ثویر ابوجهم است و از روایات چنان معلوم میشود که وای مدح و ذمی نسبت بلکه بسبب آن روایت که از وی مذکور است که میگوید از حضرت ابی جعفر علیه السلام از آن مسائل که برای او مهیا بود خواستار شدم که بمن سپارد و مذمت او میرسد چه دلالت ننماید بر عدم علم او بحقیقت امام علیه السلام با نظر که شایسته و سزاوار است و هم گفته اند که ابوجهم ثویر بن ابی فاخته از پدرش روایت میکرد و مولای او ابی دختر ابوطالب بود از شباته بن سوار مروی است که بایونس بن ابی اسحق گفت از چیست که از ثویر روایت میکنی با اینکه سه ائمه زور روایت میکند گفت با وی چه سازم زیرا که او رافضی است و در هر صورت از شیعیان پاک اعتقاد بوده است در مجالس المؤمنین از ثویر بن ابی فاخته از پدرش مروی است که گفت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود که

عبد الله بن شریک عامری

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

کافر قلا و لکنا و تا

عبد الله بن شریک عامری بروایت صاحب مجالس مومنین از راویان حضرت امام زین العابدین و امام محمد باقر علیهما السلام است و حضرت ایشان را دریافته و فرموده نزد یکی بیکرم که عبد الله بن شریک عامری عمامه سیاه بر سر نهاده و گیسوان خود را در میان دو کتفش انداخته و در خدمت اقامت دارد چهار هزار مرد کارزار با فجار و اشرار مجاهده مینماید و در این کلام معجز نظام اشارت بر جعت میفرماید و میرساند که عبد الله از مژدگانی است که بدان رجعت خواهد کرد و بگور عبد الله از پدر خود شریک نقل میکرد که چون حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام لشکر جمل را هم شکست فرمان داد که از پی گریختگان نتازند و زخمداران را نکشند و هر کس را در خانه خود را فرو بندد و این گذارند اکثر در حرب صفین بفرمود از سپاه مخالف هر کس بهزیمت شود از قفاش خود داری کنند و زخمداران را مقتول گردانند و در این مرتبه ابان بن تغلب با من گفت در این دو حکم مخالف را در این دو جنگ از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام شنوده یافتم چنانچه گفتم چون در حرب جمل رئیس فرقه طاغیه طلحه و زبیر بودند و هر دو تن کشته شدند و فتنه فرو نشست و حق بمرکز قرار گرفت در گشتن دیگران مصلحت ندید لکن در حرب صفین چون معویه رئیس جماعت بود بر جای بماند و جود هر یک از ایشان مایه تقویت فساد بود از این روی بقتل ایشان فرمان داد

سعد الخفاف

سعد بن طریف الحنظلی او را سعد اسکاف و سعد خفاف نیز میگویند بروایت صاحب مجالس در بعضی بلاد قضاوت داشت و خدمت امام زین العابدین را ادراک کرده از حضرت باقر و صادق علیهما السلام و اصبغ بن نباته روایت مینمود و او را صحیح الحدیث دانسته اند و قمی در حضرت امام محمد باقر علیه السلام عرض کرد در مجالس خود از فضل و حق شما بر مردم سخن میکنم آیا باین امر راضی باشید فرمود دوست همی دارم که بر سر هر سی گز زمین مانند تو مذکری باشد که فضایل اهل البیت را مذکور دارد و مردم را بمحبت و متابعت ایشان هدایت کند در کتاب رجال میگوید بعضی او را وصی المذهب دانسته اند و گفته اند بر حضرت ابی عبد الله علیه السلام توقف داشت لاکن در کتاب مجالس المؤمنین از ابن داود مذکور است که این قدح در حق سعد ظاهر نگردیده است

قاسم بن عوف

قاسم بن عوف الشیبانی الکوفی از خواص قریب است از روایت مستفاد بروایت صاحب مجالس از اصحاب حضرت امام زین العابدین علیه السلام است و گاهی خدمت محمد بن الحنفیه را نیز دریافته روایت کرده است که روزی ببدوت حضرت علی بن الحسین میرفتم فرمود پسر عم که چون اهل عراق بنجا بازآیند بدون تحقیق حال ایشان از آنچه

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

ما بتعلیم نموده ایم بایشان خبر دهی و هم بر جذر باشش که آن علوم را دستگاه ریاست خود
گردانی و خود را در برابر ما و منی در امور دین و دنیا مستقل دانی چه خدای تعالی ترا پست و
ناچیز گرداند و نیز بهره و بهره گیر کرد مال ما بگمانت روی چه خدای تعالی فقر و نیازمندی ترا
بر افزون گرداند و بدانکه اگر ذره خیر باشی بهتر از آن است که سرشار گردی و بدانکه هر کس را بعد
فراگیرد و بهمان طور که از ما شنیده روایت کند خدای او را از صدیقان خود نویسد و اگر دانسته
روایت دروغی بر ما بندد خدای تعالی او را از جمله گذابان بنویسد بعد از این فرمایش مر ابوجود شریف
فرزند خود امام محمد باقر علیه السلام بشارت و بملازمت حضرتش وصیت فرمود و از کلمات قرآن
حضرت که فرمود در مال من خیانت کمن دنیا ان نمود ار سبکرد د که قاسم منصب وکالت آن حضرت
مفاخرت داشته و الله اعلم سالم بن ابی حفصه عجلی کوفی بروایت صاحب مجالس از راویان
حضرت علی بن الحسین و ابی جعفر و ابی عبد الله علیهم السلام بود و ابو الحسن و ابو یونس کنیت داشت
و پدرش زیاد نام داشت و در سال یکصد و سی و هفتم در زمان سعادت اقتران حضرت ابی عبد الله علیه السلام
علیه وفات یافت و در حدیث کتابی داشت در رجال ابی علی مرقوم است که حضرت صادق علیه السلام او را
لعن و تکذیب و تکفیر فرموده و جنبی او را در حدیث صادق شمرده و گفته اند در تشیع غلو داشت بالجمله
در رجال او را مختلف سخن کرده اند قاسم بن محمد بن ابی بکر بن ابی قحافه بن داود او را از اصحاب حضرت
امام زین العابدین علیه السلام و احوال او را در ذیل ترجمه او مذکور نموده ام و در اینجا بتطویل نزومی
نمیرود او پسر خاله امام زین العابدین سلام الله علیه است چنانکه در ابتدای نگارش حالات آنحضرت
اشارت رفت یحیی بن ام الطویل در کتاب خلاصه گفته منقول آنکه یحیی از حواری حضرت امام زین
العابدین علیه السلام است در مجالس مذکور است که آنحضرت میفرمود بعد از قتل حسین بن علی علیهما
السلام تا مات عباد جز پنج تن جریق ارتداد سپردند و ایشان ابو خالد کابلی است و یحیی بن ام الطویل
و جبیر بن مطعم و جابر بن عبد الله انصاری و شبکه او حرم محمد حضرت امام حسین علیه الصلوة والسلام
است و از آن پس مردم از اطراف لحق و پیوستند در کتاب کشی مذکور است که حجاج لعنه الله علیه در
طلب این چند تن برآمد از سخت یحیی بدست آورد و او را بحضرت امیر المؤمنین علیه السلام تکلیف
نمود که یحیی بستاع نمود حجاج ملعون فرمان داد تا دست و پای او را قطع کردند و او شهید گردید و ابو خالد
بمدینه فرار کرده پنهان شد و جابر بن عبد الله چون از صحابه کبار بشمار بود بقتلش جسارت نتوانست از بان
بن عبد الله مروی است که یحیی بن ام الطویل را در کوفه دیدم که با صوتی بلند همی مذاکره احادیث

سالم بن ابی حفصه

قاسم بن محمد بن ابی بکر

یحیی بن ام الطویل

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

اولیای خدای ما بری هستیم از آنچه شما از سب حضرت امیر المؤمنین میشنوید و بر آنکس لعنت باد که او را سب نامد
و ما بری هستیم از آل مروان و از آنچه ایشان پرستند و از خدای را عبادت بکند آنگاه صدای خویش
فرود آورد و گفت بر کس اولیای یزدان را دشنام گوید یا او نشنید و هیچ کاری وی
متعاقد نگردید و هر کس در آن عقیدی که ما بر آن استوار هستیم شک و ریب رود باوی برافت و رحمت و
مواخات بنا شد و هر کس از یاران شما و برادران شما مسئله از شما بدان اندیشه حاجت یابد و او را خبر
کنید و آنگاه این کلمات این آیت مبارک قرائت کرد و انا اعتدنا للظالمین نارا احاط بهم سرادقها
وان یستغیثوا یغاثوا بماء کالمهل یشوی الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا دیگر بار او را
نوشته است که یحیی بن ام الطویل بر اب سرای آنحضرت بود و اصحاب آنحضرت را در رجال بنگونه رقم کرده است جابر
عبد الله انصاری در رجال ابی علی مذکور است وی صاحب رسول خدای صلی الله علیه و آله بود و در
جنگ بدر و سفده غزوه دیگر در رکاب پیغمبر حضور بود و در سال هشاد و هشتم هجری وفات کرد و مناقب و
محامد او مشهور است و انجا بنگارش حاجت نیست از ابو بصیر مکی روایت است که از جابر بن عبد الله
حرام انصاری مدنی عابی خزرجی پرسید که علی بن ابیطالب چگونه مردی بود جابر موی سر ابرو خود را که
بر هر دو چشمش فرو ریخته شده بود بلند کرد و فرمود علی بهترین بشر است کسی که با خدای مادر زمان رسول الله
صلی الله علیه و آله منافقین را بود و میدانستیم که بغض آنحضرت را داشت علامت نفاق ایشان همان بغض
آنحضرت بود و میگوید جابر را گران شده کر در کوچهای مدینه و مجالس اهل مدینه خصاکش میرفت و میگفت علی
خیر البشر من ابا فقد کفر علی بهترین بشر است و هر کس منکر شود کافر است ای معاشر انصار فرزندان خود را بمحبت
علی تربیت کنید و هر کس ابا نماید پس دشمان دارش نگران باشید یعنی مادرش یا پدر او را بکرام زنیده باشد
بالجمله جابر بن عبد الله از اصحاب پیغمبر علیهم السلام انصار یا بوده و بهمان حال بود تا وفات کرد و دیگر از
اصحاب آنحضرت عامر بن واثله یا واثله مشهور کنانی است صاحب رجال میگوید مذهب کیسانی داشت
و بجیره محمد بن یحیی مقعد بود و در جناب اشعار داشت و در زیر رایت مختار بن ابی عبید خروج کرد و میگفت
خبر من کسی از شیعه باقی نیست و هم گفته اند که از مجتبین امیر المؤمنین علیه السلام بود و آخرین صحابه بود که
جهان زیست و در سال یکصد و دهم وفات کرد و کنیت او ابو الطفیل است و ابو الفرج اصفهانی در
کتاب اغانی اجناسی بدو نسبت داده و بهمین صورت در احوال عباد او اختلاف بسیار است و آنچه
اعلم و دیگر از اصحاب آنحضرت سعید بن المسیب است که در این کتاب در ترجمه او حالاتش مذکور گشته و نیز
در ذیل احوال حضرت امام زین العابدین پاره حالات او بمناسبت مقام مرقوم و مسطور گردیده و دیگر

جابر بن عبد الله انصاری

عامر بن واثله

سعید بن مسیب

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب

سعید بن جهمان

از اصحاب آنحضرت سعید بن جهمان کنانی مولی ام هانی است و دیگر سعید بن جبیر ابو محمد مولی بنی اسد نزیل کوفه است و از تابعین است و او را عبد العلماء میخواندند و قرآن را در دو رکعت نماز قرائت میکرد و گفته اند بر روی زمین کسی نبود که بعلم او محتاج نباشد و احوال او مفصلا مذکور گردید و دیگر جبیر بن مطعم است و این از آن پنج تن است که در زمان حضرت علی بن الحسین علیهما السلام در اول امر با خلاص در دین ثابت بودند چنانکه اشارت رفت و دیگر از اصحاب آنحضرت اسمعیل بن عبد الله بن جعفر است و دیگر ابراهیم و حسین پسران محمد بن الحنفیه شمار اصحاب و یاران حضرت امام زین العابدین علیه السلام اند و دیگر از اصحاب آنحضرت حبیب بن ابی ثابت است در رجال ابی علی مرقوم است حبیب ابن ابی ثابت قیس کنی ابا یحیی اسدی کوفی تابعی مردی اعور و ثقه کوفه بود و در سال یکصد و نوزدهم وفات کرد و او را ممدوح شمرده اند و دیگر حازم اعرج از جمله اصحاب حضرت امام زین العابدین علیه السلام بود و دیگر سلمة بن دینار مدنی است که در زمره اصحاب آنحضرت مسطور است و دیگر ابو محمد اسدی قرشی کوفی است که از جمله اصحاب آنحضرت سلام الله علیه است و ضحاک بن مزاحم خراسانی است که اسلاش از کوفات و دیگر طاوس بن کیسان ابو عبد الرحمن است و دیگر جابر بن محمد بن ابی بکر و شمار است اصحاب آنحضرت عمو و دیگر ابو ایوب بن بجبین از اصحاب امام زین العابدین علیه السلام بحساب میرود و در بعضی نسخ ایوب بن حسین مرقوم است و دیگر علی بن رافع از جمله اصحاب آنحضرت است و دیگر حمید بن موسی کوفی است و دیگر ابان بن تغلب بن رباح است کنی ابا سعید بکریست در رجال ابی علی مرقوم است که ابان تغلب مردی جلیل القدر و عظیم المنزلة بود و حضرت علی بن الحسین و امام محمد باقر و امام جعفر صادق سلام الله علیهم را ملاقات کرد و دانایان رؤیت نمود و در خدمت ایشان تقرب و تقدم داشت و حضرت امام جعفر صادق صلوات الله علیه باو فرمود اجلس فی مسجد المدینة و افت الناس فانی احب ان یری فی شیعتی مثلک یعنی در مسجد مدینه بنشین و مردمان را فتوی بده چون دوست میدارم که در شیعیان من مثل تو دیده شود و چون خبر مرگ او را در حضرت ابی عبد الله عرض رسانیدند فرمود اما و الله لقد اوجع قلبی موت ابان سوگند بخدای دل مرا بدرد آورد مرگ ابان و بالجمله ابان مردی قاری و فقیه لغوی بود و تصنیف داشت در مجالس امیر المؤمنین میگوید که ابان بن تغلب سی هزار حدیث از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت داشت و قراءتی علیحده دارد که نزد قراء مشهور است و در شعر و فضایل و احوال صفین او را تصانیف است و حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه او را از زمان وفاتش آگاهی داده بود و در سال یکصد و چهل و یکم و بروایتی چهلم وفات کرد روزی مردی در مجلس او در آمد و گفت یا ابا سعید مرا خبری گوی که چند تن از اصحاب پیغمبر یا حضرت امیر المؤمنین صلوات الله

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

ابو الفضل سدیر

علیها مناسبت نمود و ابان گفت گویا میخواهی فضل و جلالت علی علیه السلام را با تنجاعت بیان کنی گفت آری گفت سوگند باخدای ما فضل صحابه را جز بمنابعت علی علیه السلام نمیشناسیم و دیگر از صحابه حضرت سید الساجدین و زین العابدین سلام الله علیه بوالفضل سدیر بن حبیب الصیرفی است در رجال ابی علی مذکور است که بوالفضل سدیر صیرفی بروایتی اسمش سلمة است حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه چنین او فرمود ان سدیرا عصبد ذی بکل لون کنایت از اینکه هر کس کشیر الاختلاط است و هم حدیثی دیگر از زید شحام از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام و دعای آنحضرت در حق سدیر و عبدات او بر جمله مذکور و نجات ایشان از زندان مذکور است که دلالت بر علو رتبت هر دو تن مینماید بالجمله در رجال او باشد اضافت سخن کرده و خدا او را بجمیع امور عالم است و دیگر از اصحاب امام زین العابدین علیه السلام قیس بن رمانه است و دیگر عبد الله البرقی است در رجال ابی علی مذکور است که وی مردی عالم بود و معروف بسکری است از پدرش روایت کرده است که از علی بن الحسین علیهما السلام سوال کرده از قیه فرمود فد شر به قوم و هم قوم صالحون فکان شهادة الذین منعوا شهادتهم شهدوا انهم اولی بان یقبل من الذین جروا شهادتهم شهدوا انهم بالله و در رجال مذکور است که عبد الله البرقی عالمی است لکن این حدیث قریب الاسناد و حسن است و معنی حدیث چنین مینماید که میفرماید فید را که وی بپاشا سید ند و جماعتی که صالح بودند منع و حرام کردند یعنی آنانکه آشامیدند صالح نبودند پس شهادت آنانکه منع کردند بسبب شهادت شهوات خود را اولی است از آنانکه از ان کسان بشهادت خود شهوات خود را پیش کشیدند و تابع شهوات شدند و دیگر از اصحاب آنحضرت حمام بن غالب معروف بفرزدق شاعر است چنانکه بارها از حالات او در ذیل احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام و در ترجمه بعضی کسان مذکور گردید و از این پس ان شاء الله تعالی در حرف با، مذکور خواهد شد و از موالی آنحضرت شیب است در رجال ابی علی از حضرت ابی عبد الله علیه السلام مروی است که شیب مولی علی بن الحسین سلام الله علیه بود و کان فینا علمناه جنابا و دیگر بروات صاحبات جنات الخلود ابراهیم بن عبد الله و ابراهیم بن بشیر و ابراهیم بن جعفر و اسمعیل بن عبد الرحمن و اسمعیل بن عبد الله و اسحق بن عبد الله و افلح بن حمید و احمد بن حمدوی و بکر بن عبد الله و ثابت بن ابی صفیه و جهم بلالی و جریر بن ابی سفیان اسدی و حبیب بن سجستانی و خسرو بن یسار و داود بن صیرفی و سعید بن خلیف و سلام بن بشیر و زید بن الحسن و مسور بن عثمان و ناخ بن کیسان و

فرزدق شاعر

قیس بن رمانه

عبد الله البرقی

شیب مولی علیه السلام

ابراهیم بن عبد الله

ابراهیم بن بشیر

ابراهیم بن جعفر

اسمعیل بن عبد الرحمن

اسمعیل بن عبد الله

افلح بن حمید

احمد بن حمدوی

بکر بن عبد الله

ثابت بن ابی صفیه

جریر بن ابی سفیان

حبیب سجستانی

خسرو بن یسار

داود بن صیرفی

سعید بن خلیف

سلام بن بشیر

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

طارق بن عبد الرحمن
عبد الله بن دینار
عبد الله بن زکوان
عبد الله بن میثم تمار
عبد الرحمن النصیر
فرات بن احمد
فلیح بن بکر
کیسان بن کلیب
محمد بن قیس
میمون قداح
میمون بن خرزوذ
ابو مریم
ام برات

و طارق بن عبد الرحمن و عبد الله بن دینار و عبد الله بن زکوان و عبد الله بن میثم تمار و عبد الرحمن النصیر و فرات بن احمد در رجال ابی علی مذکوراند فرات بن الاحنف بغلو و تفویض در قول مذکور بود و او فرموده و از علی بن الحسین و ابو جعفر و ابو عبد الله علیهم السلام روایت میکرده و او را بغلو و کذب منسوب میکرده اند و بعضی گفته اند مرد زاهد بود و دنیا را ترک نموده بود و بر او تهمتی میکنند ان فی کتابی هذا من القدیم و در باره او با خلاف سخن کرده و الله اعلم بحقایق الاحوال و دیگر فلیح بن کرد و دیگر از اصحاب آنحضرت کیسان بن کلیب و محمد بن قیس و میمون قداح و میمون بن خرزوذ و ابو مریم و ام برات و غیرهم جمعی از ائمه اصحاب پدر بزرگوارش چنانکه در کتاب جنات الخلود مذکور است در شمار اصحاب و رواة آنحضرت علیه الصلوة و السلام میباشند و چون اسامی آنجماعه و شرح احوال بعضی از ایشان را در ذیل احوال امام شهید سعید حضرت ابی عبد الله الحسین سلام الله علیه در کتاب جنات الخلود و تواریخ بمناسبت مقام مذکور داشته اند در این موقع بنگارش آن حاجت نیست صلوات الله و سلامه علیه و علی آبائه الطاهرین و ابنائه الطیبین ابد الآبدین و دهر الداهرین

یزدان را سپاس بیرون از اندازه و هم و قیاس و رسول دولی و اوصیای او را صلوة و درودی برتر از هر پایه و اساس که با فرخی روز و فرخندگی روزگار پیروی اقبال کامگار و بخت بیدار و طالع نامدار فروزان اختر آسمان دانش و شهریاری درخشان گوهر دریای منش و نامداری خورشید ایوان شوکت و دین داری جمشید میدان مروت و آئین سپاری گردون گردش چوگان جنبش ماه سریر خرگه میر سلمان فطرت سلیمان حشمت دارا درباره سکندر پیشکار یاور دین یزدان حافظ شریعت خاتم پیمبران ناشر اخبار الحجة المختار ناصر آثار او صیای ابرار شاهنشاه صاحبقران السلطان ناصر الدین شاه قاجار خلد الله ملکه و دولته و سلطانه الی یوم القرار در روز شنبه هجدهم شهر صفر المظفر بسال فرخنده فال پنجهزار و سیصد و دوم هجری نبوی علی هاجرها الاف التحیة و الثنا رسوائی پانزدهم قوس که از شمول رحمت ایزد متعال هوادار مقیاس اعتدال و از کمال معدلت خسرو بیهمال جهانیان در میزان رفاه حال و فراغ بال آسوده اند این کمترین بنده حضرت آلوده کهتر ریزه پیشکاه شاهنشاه جمجاه روحنا فداه ابن السلطان الملک طاب ثراه عباسقلی نایب وزارت جلیله امور خارجه دولت علیه موجب امر مطاع خدیو کامکار ربع دوم مشکوة الادب ناصری را که مدتهاست از نگارش شرح عرفت

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

یافته بود برای عرض پیشگاه مکارم دستگاه اقدس اعلی از معرض استنساخ بگذرانیده محض مزید بهجت و دوام دولت و سلطنت این شهریار خورشید آثار خاتم این جلد را به تلفیق شرح حالات شریف آیات حضرت سید العابدین و الساجدین علی بن الحسین علیهما الصلوة و السلام زینت اختتام داد و ثواب و اجر آن بنثار و حقیقت عاید روزگار این شاهنشاه دین دار است چه اگر من تربیت و نعمت یافتم بمنت اشارت و ارادت این وجود مسعود مبارک اشتمال این خانه زاد در ظلال جلال و اقبال می سپرد هر گز نمی توانست خامه بنانه و قلم بقرطاس و صفحه ابیاض بسواد رساند این همه آوازها از شه بود و بحمد الله الرحمن تحریر این احادیث و سیر مجلده در سنه واحده بثمانمائة بالبنکافرون از دوازده هزار بیت تحریر و عاوی کلیه اخبار و آثار امام علیه السلام و باز جمعی بس گران از کتب معتبره و رواة موثقه نقل شده و در این تالیف بعنوانی جدید و سبکی مخصوص در نگارش احوال ائمه هدی علیهم السلام سبقت جسته و براقوان و اغلب احادیث و اخبار تحقیقات لطیفه که بر دقیقه یابان روشن میگردد نمود و پاره نکات و لطایف بس دقیق تشکیل یافت و در هیچ کتابی در شرح حال آنحضرت باین مدقق و جامعیت نرفته امید و بان استیاب پی نبرده اند و این بنده حقیر در این شرح و بسط بهیچ دو بصیرین و متعلقات و مصیبات آن خرسند نگردد خود مقصود بود اشارت نمود و اغلب آشنایان مونس و دوستان مجالس شاهد و حاضر ند که جز متوجه تمام علیه السلام در هیچ عبارت و کلمتی از هیچکس امداد نخواسته و هیچ تصنیف و تالیف و بیانی را اقتفا و اقتدا ننموده و بسلیقت خویش باین نهج پسندیده پرداخته و نیز متعرض و کشوف میدارد که شرح حال حضرت امام زین العابدین و علی بن موسی الرضا و علی النقی و محمد باقر و محمد تقی و صاحب الامر و الزمان و هم چنین امام جعفر صادق و حسن عسکری علیهم السلام و الصلوة را تاکنون که مشغول نگارش ربع سیم و ترجمه احوال مجملی است بحسب ترتیب حروف تهجی علاوه از آنچه در کتاب وفیات الاعیان اشارت رفته از فضایل و مآثر و معجزات ایشان چندی نگاشته ام چنانکه احوال حضرت امام زین العابدین سلام الله علیه را قریب بدو هزار بیت بحیز تحریر در آورده ام و بمثل این را و چندان و سه چندان این مقدار بنگارش در آورده ام لکن در این موقع که این مجلد برای عرض حضور لامع النور اقدس اعلی بر رسه شتاب میرسد و قلمی چنانم اندیشه فرو گرفت و همی اندیشه ام چون کمی پیش احاطه نموده که در ترجمه و شرح کتاب وفیات الاعیان سالهاست بنگارش حالات عمرو و زید عمر گرامی بپایان و طومار زندگانی نور دیده همی آید و نیز اگر عمری بجای و نیروئی بپای بماند همی بیابست مدتی دیگر باین نمونه بگذران رود و این مطلع نفیس بدرا همی نجس و بهائی نازل باطل گردد و در پیشگاه ایزد و سرای تاقت

ربع دوم از کتاب شکوة الادب ناصری

عزیز را بقدری مقبول و ممتنع صعب دور نباشد لاجرم بنگاشتن واجب دیدم که در ذیل ترجمه
این کتاب باحوال هریک ازین نه تن ائمه انام علیهم السلام که این خلکان باجمال اشارت کرده
باکمال نگارش دهم و بهمین نهج که در شرح احوال حضرت سجاد سلام الله علیه رفته ام
گذارش کیرم تا فایده بهمین وسیله از خطاب و عتاب یوم الحساب آسوده
مانم و هم حق نعمت شاهنشاه جمجاه را خدمتی نمایان و جاویدان نهاده
باشم و بالله التوفیق و علیه التکلان انه ولی الحسنات و غافر السیئات
وسامع الدعوات

سنه ۱۲۰۱